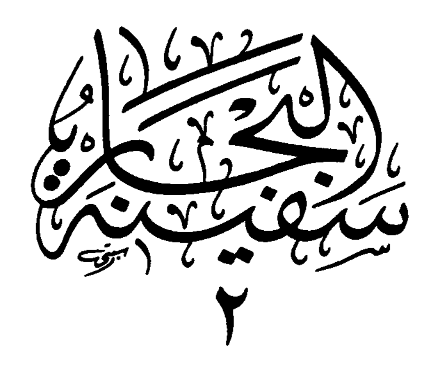

سفينة البحار
٢





سفينة البحار

ومدينة الحكم والآثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار

بطبعتيه القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل

المرحوم الشيخ عباس القمي (ره)

المجلد الثاني



دار الأسوة للطباعة والنشر

التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

اسم الكتاب : سفينة البحار (ج ـ ٢)

المؤلف : ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر

المطبعة : اسـوه

الطبعة : الثانية

تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ. ق

عدد المطبوع : ٣٠٠٠ دورة

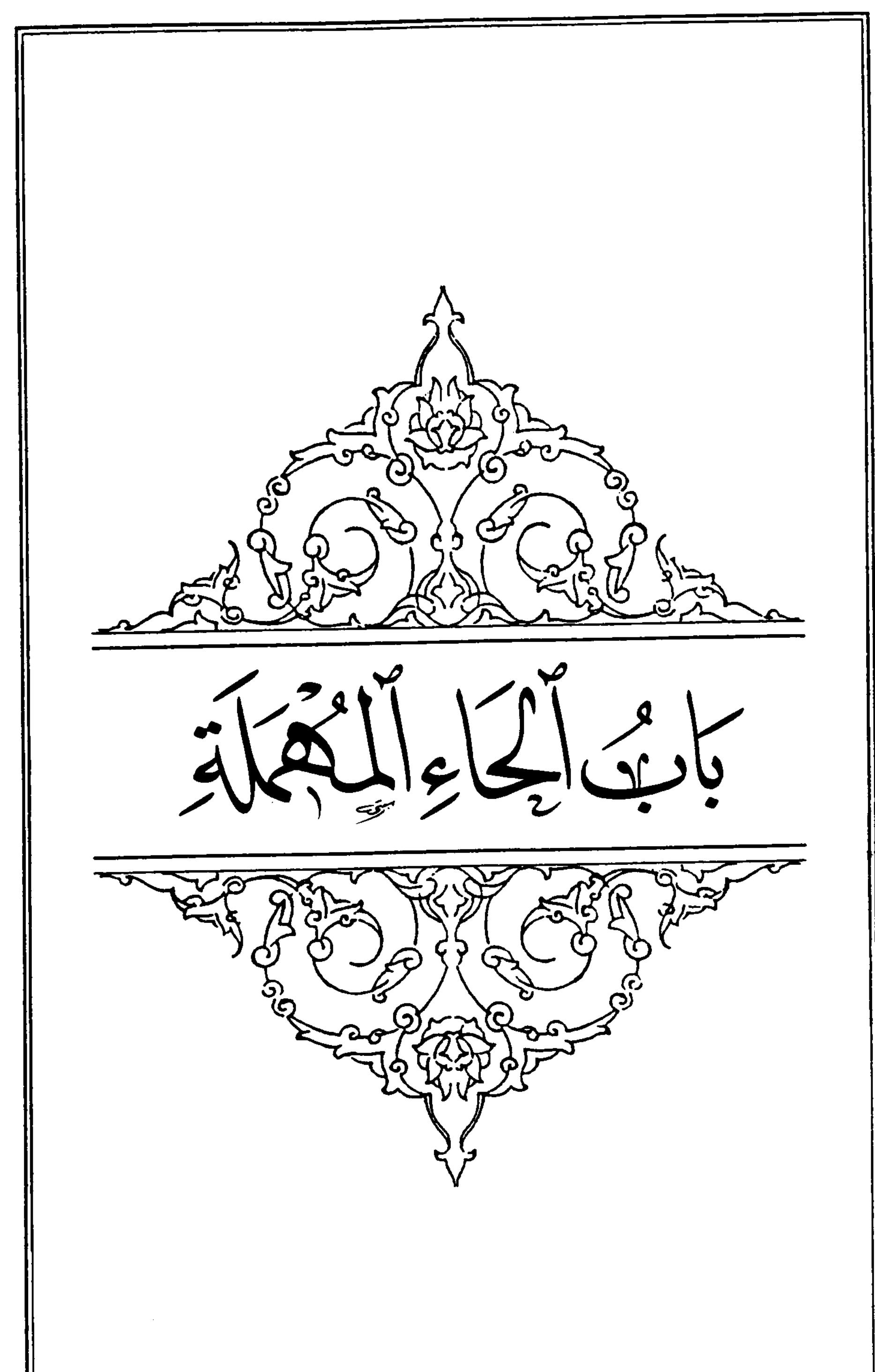
سعر الدورة (٨ مجلدات) : ١٠٥٠٠ تومان

طهران ، ص . ب ٦٨٤ ـ ١٣١٤٥ ، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩ ، فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم ، ص . ب ٣٩٩٩ ـ ٣٧١٨٥ ، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤١٢٨٢ ، فاكس ٦١٧٧٥٧






بَابُ الحَاءِ المُهْمَلَةِ



باب الحاء بعده الألف

حئب:

في الحوئب

النبوي ﷺ وعنده نساؤه: ليت شعري أيّتكن تنبحها كلاب الحوئب؟ وحكاية المرأة في ذلك(1).

معاني الأخبار: عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ انّه قال لنسائه: ليت شعري أيّتكن صاحبة الجمل الأدبب التي تنبحها كلاب الحوئب، فيُقتل عن يمينها ويسارها قتلىٰ كثيرة ثم تنجو بعد ما كادت.

السرائر: قال محمد بن ادريس: وجدت في الغريبين للهروي هذا الحديث، وهو بالدال غير المعجمة مع الباء المنقّطة تحتها نقطة واحدة، قال أبو عبيد: وفي الحديث: ليت شعري أيّتكن صاحبة الجمل الأدبب، تنبحها كلاب الحوئب؟ قيل: أراد الأدبّ، فأظهر التضعيف؛ والأدبّ: الكثير الوبر، انتهىٰ. قال في النهاية بعد إيراد الرواية: أراد الأدبّ، فأظهر الإدغام لأجل الحوئب، والأدبّ: الكثير وبر الوجه، وقال السيوطي في بعض تصانيفه: انّه قد يُفكّ ما استحقّ الإدغام لإتباع كلمة أخرى كحديث أيّتكن... الخ فكّ الأدبب وقياسه الأدبّ إتباعاً للحوئب(2).

قال أبو مخنف: لما انتهت في مسيرها الىٰ الحوئب وهو ماء لبني عامر بن

---

(1) ق: ٤١٧/٣٤/٨ ـ ٤٢٩، ج: ١١٧/٣٢ ـ ١٧٠.

(2) ق: ٤٥٢/٣٩/٨، ج: ٢٧٩/٣٢.

ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٥٠/٣٨.

صعصعة، نبحتها الكلاب حتىٰ نفرت صعاب إبلها، فقال قائل من أصحابها: ألا ترون ما أكثر كلاب الحوئب وما أشدّ نباحها؟ فأمسكت زمام بعيرها وقالت: وانّها لكلاب الحوئب ردّوني ردّوني فانّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول... وذكرت الخبر، فقال لها قائل: مهلاً يرحمك الله فقد جُزنا ماء الحوئب، فقالت: فهل من شاهد؟ فلفّقوا لها خمسين أعرابياً جعلوا لهم جعلاً فحلفوا لها أنّ هذا ليس بماء الحوئب، فسارت لوجهها[١].

(١) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٩/٣٢.

باب الحاء بعده الباء

حبب:

في الحبّ في الله

باب الحب في الله والبغض في الله[١].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ من أوثق عرىٰ الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله، وتعطي في الله وتمنع في الله (عزّ وجلّ).

أمالي الصدوق: عنه عليه السلام: من أحبّ كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله.

ثم قال: صديقُ عدوّ الله عدوُّ الله.

المحاسن: عنه عليه السلام قال: من أحبّ لله وأبغض عدوّه، لم يبغضه لو ترٍ وتره في الدنيا، ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً، كفّرها الله له.

الكافي: الصادقي عليه السلام قال: وهل الإيمان الّا الحبّ والبغض، ثم تلا هذه الآية: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإيمانَ﴾[٢] الآية[٣].

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابّين في الله وانّهم في ظلّ عرشه، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملكٍ مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، وانّهم يذهبون الى الجنة بغير حساب وانّهم يسمّون في القيامة جيران الله ويدخلون الجنة بغير

(١) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٠، ج: ٦٩/٢٣٦.
(٢) سورة الحجرات/ الآية ٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨١، ج: ٦٩/٢٤١.

حساب[١].

في الحبّ في الله والبغض في الله[٢].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: اذا أردت ان تعلم أنّ فيك خيراً فانظر الىٰ قلبك فان كان يحب أهل طاعة الله (عزّ وجلّ) ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبك، واذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته ليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ[٣].

دعوات الراوندي: روي أنّ الله تعالىٰ قال لموسىٰ: هل عملت لي عملاً قطّ؟ قال: صلّيت لك وصمت وتصدّقت وذكرت لك، قال الله (تبارك وتعالىٰ): وأمّا الصلوة فلك برهان، والصوم جُنّة، والصدقة ظلّ والزكاة[٤] نور، فأيّ عمل عملت لي؟ قال موسىٰ: دلّني علىٰ العمل الذي هو لك، قال: يا موسىٰ هل واليت لي وليّاً وهل عاديت لي عدوّاً قطّ؟ فعَلِمَ موسىٰ أن أفضل الأعمال الحبّ في الله والبغض في الله، واليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبه: كن محبّاً لآل محمد عليهم السلام وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبّيهم وإن كانوا فاسقين. ومن شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند، قرية من نواحينا الىٰ اصفهان ما هي ووقعته[٥] انّ رجلاً من أهلها كان جمّالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجّهه الىٰ خراسان فلمّا أراد الإنصراف قال له: يابن رسول الله شرّفني بشيء من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٢، ج: ٦٩/٢٤٣.
ق: ٣/٤١/٢٤١، ج: ٧/١٧١.
ق: ٣/٢٢/٣٢٩، ج: ٨/١٣٢.
ق: ٦/٢٧/٣١٧، ج: ١٨/٨٣.
(٢) ق: ٧/١٢١/٣٦٩، ج: ٢٧/٥١.
ق: ٧/١٢٤/٣٧٧، ج: ٢٧/٩١.
(٣) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٣، ج: ٦٩/٢٤٧.
(٤) الذّكر (خ ل).
(٥) وروايته (خ ل).

فأعطاه ذلك المكتوب.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أوثق عرىٰ الايمان الحبّ في الله والبغض في الله[١].

أقول: تقدم في «بغض» ما يتعلق بذلك.

الكافي: الصادقي عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول أنّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله، وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الّذين تحابّوا في جلال الله[٢].

باب حبّ الله تعالىٰ[٣].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: «ما أحبّ الله (عزّ وجلّ) مَن عصاه»، ثم تمثّل فقال:

تعصي الإلٰه وأنتَ تُظهر حبّه ... هذا محالٌ في الفعال بديع

لو كان حُبُّك صادقاً لأطعته ... انّ المحبَّ لمن يحبّ مطيعُ[٤]

ثم روىٰ الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يُمحض رجل الإيمان بالله حتىٰ يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلّهم[٥].

أمالي الصدوق: الحديث القدسي: «يابن عمران، كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟»[٦].

أقول: ويأتي في «عصفر» حكاية تناسب المقام.

باب وجوب طاعة النبيّ صلى الله عليه وآله وحبّه والتفويض اليه[٧].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٤، ج: ٦٩/٢٥٣.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٠، ج: ٧٤/٢٥١.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٧، ج: ٧٠/١٣.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٧، ج: ٧٠/١٥.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/٦/٣٠، ج: ٧٠/٢٤.
(٦) ق: ٥/٤١/٣٠٢، ج: ١٣/٣٢٩.
(٧) ق: ٦/١٣/١٩٢، ج: ١٧/١.

النبوي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يؤمننّ عبد حتىٰ أكون أحبّ إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين»[١].

علل الشرايع: عن أنس، قال: جاء رجل من أهل البادية وكان يُعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله متىٰ قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلمّا قضىٰ صلاته، قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: فما أعددتَ لها؟ قال: والله ما أعددتُ لها من كثيرِ عمل صلاةٍ ولا صوم، الّا انّي أحبّ الله ورسوله، فقال له النبيّ ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أحبّ»، قال: أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدّ من فرحهم بهذا[٢].

فضل حبّ آل محمد

الكافي: عن الحكم بن عتيبة، قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله، إذْ أقبل شيخ يتوكّأ علىٰ عنزة له حتىٰ وقف علىٰ باب البيت فقال: السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل الشيخ بوجهه علىٰ أهل البيت وقال: السلام عليكم ثم سكت حتىٰ أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السلام، ثم اقبل بوجهه علىٰ أبي جعفر عليه السلام ثم قال: يابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك فوالله انّي لأُحبّكم وأُحبُّ من يحبّكم، ووالله ما أُحبّكم وأُحبّ من يُحبّكم لطمعٍ في دنيا، وانّي لأبغض عدوّكم وأبرأ منه، ووالله ما أُبغضه وأبرأ منه لوترٍ كانَ بيني وبينه، والله انّي لأُحلّ حلالكم وأُحرّم حرامكم وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إليّ إليّ، حتّىٰ أقعده الىٰ جنبه، ثم قال: أيّها الشيخ إنّ أبي عليّ

---

(١) ق: ٦٩٢/٦٧/٧، ج: ٨٨/٢٢.
ق: كتاب الايمان/١٢٤/٣٧٠، ج: ٢/٦٨.
(٢) ق: ١٩٥/١٣/٦، ج: ١٣/١٧.

ابن الحسين عليهما السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي: إن تمت ترد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلىٰ عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعلىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام ويثلج قلبك، ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتُستَقبَل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك هاهنا وأشار بيده الىٰ حلقه، وإن تعش ترىٰ ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلىٰ... الخ[١].

خبر الرجل الذي كان يبيع الزيت وكان يحبّ رسول الله حبّاً شديداً ونفع حبّه صلى الله عليه وآله وسلم له[٢].

خبر الأسود الذي كان يحبّ علياً ونفع حبّه له ويأتي في «سود».

الخرايج: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خرج فعرضت له امرأة فقالت: يا رسول الله انّي امرأة مسلمة ومعي زوج في البيت مثل المرأة، قال: فادعي زوجك، فدعته فقال لها: أتُبغضيه؟ قالت: نعم، فدعاالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لهما ووضع جبهتها على جبهته وقال: اللّٰهم ألّف بينهما وحبّب أحدهما الىٰ صاحبه، ثم كانت المرأة تقول بعد ذلك: ما طارفٌ[٣] ولا تالد ولا والد أحبّ إليّ منه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إشهدي أنّي رسول الله[٤].

في أنّه كان شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أعدىٰ عدوّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يتمنىٰ قتل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الىٰ هوازن ليقتل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا أنهزم الناس وبقي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحده جاءه من ورائه ليقتله غشي فؤاده أو رُفع اليه شواظ من نار فلم يُطق ذلك، فالتفت إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: إدن يا شيبة فقاتل، ووضع يده في صدره فصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ الناس اليه فقاتل بين يديه، ولو عرض له أبوه لقتله في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

---

(١) ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٣/٤٦.
(٢) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٣/٢٢.
(٣) الطارّف في المال: المستحدث، وهو خلاف التالد. (منه).
(٤) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١١/١٨.
(٥) ق: ٦١٠/٥٨/٦، ج: ١٥٤/٢١.

الطبرسي: قال الزهري: وبلغني انّ شيبة بن عثمان قال: استدبرتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم حنين وأنا أريد أن أقتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة، وكانا قُتلا يوم أحد، فاطّلع الله ورسوله علىٰ ما في نفسي، فالتفت اليّ وضرب في صدري وقال: أُعيذك بالله يا شيبة، فارعدت فرائصي، فنظرت إليه وهو أحبّ إليّ من سمعي وبصري. فقلت: أشهد أنك رسول الله، وانّ الله أطلعك علىٰ ما في نفسي[١].

ذكر ما يقرب منه في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

باب انّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة، وبغضهم علامة خبث الولادة[٣].

السرائر: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما يحبّنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذو الشرف وكلّ مولود صحيح وانّما يبغضنا من هؤلاء كلّ مدنّس مطرد[٤].

بيان: قال الفيروزآبادي: دنّس ثوبه وعرضه تدنيساً: فعل به ما يشينه؛ طردتُه: نفيته عنّي.

العلويّ عليه السلام: لا يحبّنا مخنّث ولا ديّوث ولا وَلَد زنا ولا من حملته أمّه في حيضها[٥].

قد وردت روايات كثيرة في أنّ حبّ أمير المؤمنين عليه السلام علامة الإيمان وبغضهُ علامة النفاق[٦].

باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن[٧].

---

(١) ق: ٦١٧/٥٨/٦، ج: ١٨١/٢١.
(٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.
(٣) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٥/٢٧.
(٤) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٩/٢٧.
(٥) ق: ٦٠٠/١١٥/٩، ج: ١٧/٤٢.
(٦) ق: ١٨٢/١٥/٨، ج: ـــــ
(٧) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧.
ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٨/٣٨.
ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٢/٤٦.

باب فيه انه يُسئل عن حبّهم وولايتهم في يوم القيامة[١].

باب ما يحبهم من الدواب والطيور[٢].

في انّه لا ينفع مع عداوتهم عملٌ صالح، ولا يضرّ مع محبّتهم وولايتهم ذنبٌ غير الكبائر[٣].

تفسير فرات الكوفي: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: والّذي بعثني بالحقّ لحبّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرّد[٤].

المناقب: معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ حبَّ عليٍّ عليه السلام قُذف في قلوب المؤمنين فلا يحبّه الّا مؤمن ولا يبغضه الّا منافق، وإنّ حبَّ الحسن والحسين عليهما السلام قُذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلا ترىٰ لهم ذامّاً. ودعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام قرب موته، فقرّبهما وشمّهما، وجعل يرشفهما وعيناه تهملان[٥].

مجالس المفيد: بإسناده، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن جيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرحبة متكئاً، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟

قال: فرفع رأسه وردّ عليّ وقال عليه السلام: أصبحتُ محبّاً لمحبّينا، ومبغضاً لمن يبغضنا، إنّ محبّنا ينتظر الروح والفرج في كلّ يوم وليلة، فإنّ مبغضنا بنىٰ بناءً فأسّس بنيانه علىٰ شفا جرف هارٍ، فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم، يا أبا المعتمر انّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا، قال: فمبغضنا لا يستطيع أن يحبّنا، انّ الله (تبارك وتعالىٰ) جبل قلوب العباد على حبّنا، وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع

---

(١) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١١/٢٧.

(٢) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٦١/٢٧.

(٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.

(٤) ق: ١٠٩/٣٩/٩، ج: ١٣٦/٣٦.

(٥) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨١/٤٣.

محبّـا بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا يحبّنا ولن يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في قلب أحد، ما جعل الله لرجل من قلبين فـي جـوفه يـحبّ بـهذا قـوماً ويـحبّ بـالآخر أعدائهم[١].

أقول: وتقدّم في «جلب» ما يناسب ذلك.

وصيّة جابر بن عبدالله الأنصاري لعطيّة العوفي: أحبّ محبّ آل محمد ﷺ ما أحبّهم وأبغض مبغض آل محمد ﷺ ما أبغضهم و إن كان صوّاماً قوّاماً، وارفق بمحبّ آل محمد فانّه إن تزلّ لهم قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم أخرىٰ بمحبتهم فانّ محبّهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار[٢].

في انّ محبّيهم علىٰ ثلاث طبقات: من أحبّهم في العـلانية، ومـن أحـبّهم فـي السرّ، ومن أحبّهم في السرّ والعلانية[٣].

فضل حبّ عليّ عليه السلام

ما ورد عن النبي ﷺ في فضل حبّ عليّ عليه السلام بقوله: ألا ومن أحب علياً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد رضي الله عنه ومن رضي عنه كافاه الجنّة، ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدنيا حتّىٰ يشرب من الكوثر ويأكل من طوبىٰ ويرى مكانه في الجنّة، ألا ومن أحبّ علياً فتحت له أبواب الجنّة الثمانية يدخلها من أيّ بـابٍ شـاء بـغير حساب... الخبر[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١١٢/١٥، ج: ٣٨/٦٨.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٣٧/١٨، ج: ١٣١/٦٨.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٧٧/٢٤، ج: ٢٧٥/٦٨.
(٤) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢١/٧.
ق: ٤٠٨/١٠٦/٩، ج: ٢٧٧/٣٩.
ق: كتاب الايمان/١٣٥/١٨، ج: ١٢٤/٦٨.
ق: ٣٨٢/١٢٥/٧، ج: ١١٤/٢٧.

أقول: ولقد أجاد مادح أهل البيت عليهم السلام النظام الإسترآبادي في قوله:

علي امام معلاى هاشمى كه بود — سواد منقبتش بر بياض ديده حور
ز حبّ اوست بروز جزا نه از طاعت — اميد مغفرت از حقّ لا يزال غفور
نتيجه ندهد بى محبتش در حشر — مكاشفات جُنيد و رياضت منصور
ز دل سواد معاصى برون برد مهرش — چنانكه ماهبرد ظلمت شب ديجور[١]

قال العلاّمة في كتاب كشف الحقّ وقال الرازي في تفسيره الكبير: روىٰ الكلبي عن ابن عباس قال: انّ النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة، فقال الأنصار: انّ هذا الرجل قد هداكم الله تعالىٰ علىٰ يده، وهو ابن أختكم وجاركم في بلدكم، فاجمعوا له طائفة من أموالكم، ففعلوا، ثم أتوه به فردّه عليهم، ونزل قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً﴾[٢] أي علىٰ الإيمان إلّا أن تودّوا أقاربي فحثّهم علىٰ مودّة أقاربه، ثم قال: نقل صاحب الكشاف عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: من مات على حبّ آل محمد صلى الله عليه وآله مات شهيداً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حبّ آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمد يُزفّ الىٰ الجنة كما تزفّ العروس الىٰ بيت زوجها، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان الىٰ الجنة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد مات على السنّة والجماعة؛ الا ومن مات علىٰ بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب

---

(١) ان مناقب أمير المؤمنين عليه السلام سطرت كالسواد على بياض أعين الحور العين، وانّ حبّه لا لأجل الطاعة فحسب هي الأمل في نيل المغفرة الالهية يوم الجزاء، وان الرياضات الروحية والمكاشفات لابن الجنيد والمنصور لا تغني عنهم في الحشر شيئاً إن افتقرت الى حبّ عليّ عليه السلام الذي هو جواز علىٰ الصراط.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ٩٠.

بين عينيه آيسٌ من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنة[١].

نقل الطرايف هذا الحديث عن صاحب الكشاف والثعلبي[٢].

باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم وانّها أمان من النار[٣].

تفسير العياشي: عن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجليه وقد تفلّقتا[٤]. قال: أما والله ما جاء بي من حيث جئت الّا حبّكم أهل البيت، فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحبّنا حجر حشره الله معنا وهل الدينُ الّا الحبّ؟[٥].

ما يقرب منه[٦].

الرضوي عليه السلام: لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة إتّكالاً على حبّ آل محمد عليهم السلام، لا تدعوا حبّ آل محمد صلى الله عليه وآله والتسليم لأمرهم إتّكالاً على العبادة فانه لا يُقبل أحدهما دون الآخر[٧].

باب قوله تعالىٰ: ﴿فَسَوفَ يَأْتِي اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[٨] في عليّ عليه السلام[٩].

باب انّ علياً عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّهم إليه[١٠].

باب خبر الطير وأنّ علياً أحبّ الخلق الى الله[١١].

---

(١) ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣٢/٢٣.
(٢) ق: ٣٨١/١٢٤/٧، ج: ١١١/٢٧.
(٣) ق: ٣٧٣/١٢٤/٧، ج: ٧٣/٢٧.
(٤) في رجله فلوق أي شقوق. (ق).
(٥) ق: ٣٧٧/١٢٤/٧، ج: ٩٥/٢٧.
(٦) ق: كتاب الايمان/١٣٧/١٣، ج: ١٣٢/٦٨.
(٧) ق: ٢٠٩/٢٦/١٧، ج: ٣٤٧/٧٨.
(٨) سورة المائدة/ الآية ٥٤.
(٩) ق: ٨٩/٣٠/٩، ج: ٣٢/٣٦.
(١٠) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.
(١١) ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٤٨/٣٨.

في بيان انّ جميع أنبياء الله ورسله وجميع الملائكة وجميع المؤمنين كانوا لعليّ ابن أبي طالب عليه السلام محبّين.[١]

باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه وانّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وانّه لو اجتمع الناس على حبّه ما خلق الله النار[٢].

تفسير فرات الكوفي: عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً الىٰ مكّة، فلمّا انصرفت بعيداً رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول: «بحق محمد وآله رُدّ عليّ بصري» قال فتعجّبت من قولها وقلت لها: أيّ حقّ لمحمد وآله على الله، انّما الحقّ له عليهم، فقالت: مه يا لكع، والله ما ارتضىٰ هو حتى حلف بحقّهم فلو لم يكن لهم عليه حقاً ما حلف به، قال: قلت: وأيّ موضع حلف؟ قالت: قوله ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٣] والعمر في كلام العرب الحياة، قال: فقضيت حجّتي ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها، وهي تقول: «أيّها الناس أحبّوا علياً بحبّه ينجيكم من النار» قال: فسلّمت عليها فسألت عن شأنها، فأخبرته أن محمداً وعلياً عليهما السلام جاءاها ومسح محمد صلى الله عليه وآله على عينها بيده فأبصرت، وقال لها: «اقعدي في موضعك هذا حتىٰ يرجع الناس وأعلميهم انّ حبّ عليّ يُنجيهم من النار»، انتهىٰ ملخصاً وسيأتي في «خضر» عن الأعمش ما يشبه هذا[٤].

كلام ابن أبي الحديد في انّ بشر الوجه وطلاقة المحيّا والتبسّم والهيبة التي كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثة في محبّيه وأوليائه الى الآن كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر وقال: ومن له أدنىٰ معرفة بأخلاق الناس وعوايدهم يعرف ذلك[٥].

---

(١) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٤/٣٩.
(٢) ق: ٤٠١/٨٦/٩، ج: ٢٤٦/٣٩.
(٣) سورة الحجر / الآية ٧٢.
(٤) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٤/٤٢.
(٥) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٤٧/٤١.

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: انّي أحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية[١].

كثرة حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله للحسنين عليهما السلام وأمره بحبّهما في باب فضائلهما[٢].

كلام المجلسي في انّ محبّة المقرّبين لأولادهم وأقربائهم وأحبّائهم، ليست من جهة الدواعي النفسانية والشهوات البشرية، بل تجردوا عن جميع ذلك وأخلصوا حبّهم وودّهم لله، وحبّهم لغير الله إنّما يرجع الى حبّهم له، ولذا لم يحبّ يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحبّ يوسف عليه السلام، فهم لجهلهم بسبب حبّه له نسبوه الىٰ الضلال، وقالوا نحن عصبة ونحن أحقّ بأن نكون محبوبين له، لأنا أقوياء على تمشية ما يريده من أمور الدنيا، ففرط حبّه ليوسف انّما كان لحبّ الله تعالىٰ له واصطفائه إياه فمحبوب المحبوب محبوب.

«حبّ محبوب خدا حبّ خدا است»[٣].

كلام المجلسي في معنىٰ حب الله لأحد[٤].

خبر «حُبّب إليّ من الدنيا ثلاث: النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة» ومعنى الخبر[٥].

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أوّل ما عُصي الله به ستّ: حبّ الدنيا وحبّ الرياسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة[٦].

باب فضل حب المؤمنين والنظر اليهم[٧].

---

(١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٩/٤١.
ق: ٤٢٦/٤٤/١٤، ج: ١٣٤/٦١.
(٢) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.
(٣) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٥/١٢.
ق: ٥١/٧/٩، ج: ٢٦٧/٣٥.
(٤) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٥٩/٣٨.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٧/١، ج: ٢١١/٨٢.
(٦) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٦/٧٢.
(٧) ق: كتاب العشرة/٧٨/١٨، ج: ٢٧٨/٧٤.
ق: كتاب العشرة/١١٢/٢٥ و١١٣، ج: ٣٩٤/٧٤ و٣٩٩.

باب علة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً وأنواع الاخوان[١].

أمالي الطوسي: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضىٰ قبل يومه ذلك فأحبّه حبّاً شديداً، فاذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له و يخبرني انّه يجد لي مثل الذي أجد له، فقال: صدقت يا سدير انّ ائتلاف قلوب الأبرار اذا التقوا وان لم يُظهروا التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء علىٰ مياه الأنهار وانّ بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان أظهروا التودّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد[٢].

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبّب الىٰ الناس[٣].

باب فضل حبّ العلماء[٤].

حديث كميل «محبّة العالم دين يدان به»[٥].

أوحىٰ الله الىٰ موسىٰ: «حبّبني إلىٰ خلقي وحبّب خلقي إليّ»[٦].

قول سجّان يوسف: «انّي لأحبك» فقال: «ما أصابني إلّا من الحبّ»[٧].

حبيب بن أوس هو أبو تمام الطائي وقد تقدّم في «تمم» ذكره.

حبيب بن جماز

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة، قال: أنا عند

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٩/٧٨، ج: ٢٨١/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٩/٧٩، ج: ٢٨١/٧٤.
(٣) ق: ١/٤/٤٣، ج: ١٣١/١.
(٤) ق: ١/٧/٥٩، ج: ١٨٦/١.
(٥) ق: ١/٧/٥٩، ج: ١٨٨/١.
(٦) ق: ١/١٣/٧١، ج: ٤/٢.
ق: ٥/٤١/٣٠٧، ج: ٣٥١/١٣.
ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٨ و ٢٩، ج: ١٨/٧٠ و ٢٢.
(٧) ق: ٥/٢٨/١٧٨، ج: ٢٤٧/١٢.

أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: «يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرىٰ وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام انّه لم يمت، فأعادها عليه، فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة فقال: سبحان الله أُخبرك انّه مات وتقول لم يمت، فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت، والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز؛ قال: فسمع بذلك فأتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أُناشدك فيّ وانّي لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي، فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمّاز لتحملنّها، فولّىٰ حبيب بن جماز وقال: إن كنت حبيب بن جماز لتحملنّها. قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتىٰ بعث عمر بن سعد الىٰ الحسين بن عليّ عليهما السلام وجعل خالد بن عرفطة علىٰ مقدّمته وحبيب صاحب رايته[(١)].

وذكر أبو الفرج الأصفهاني مايقرب منه، وفيه انّه قال أمير المؤمنين عليه السلام لحبيب: اياك أن تحملها ولتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب، وأومىٰ بيده الىٰ باب الفيل، فصار كما قال عليه السلام[(٢)].

الميرزا حبيب الله العاملي

السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي، قال في الأمل: كان عالماً جليل القدر، عظيم الشأن، كثير العلم والعمل، سافر الىٰ اصفهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأمراء، وأولاده وأبوه وجدّه كانوا فضلاء، وتقدم ذكر أخيه السيد أحمد وكانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث، وقال في أخيه السيد أحمد بن الحسين بن الحسن

---

(١) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١.
(٢) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٣/٤١.
ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

الموسوي العاملي الكركي: أخو ميرزا حبيب الله العاملي، كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً، معاصراً لشيخنا البهائي، قرأ عليه وروىٰ عنه، وقال في ذكر والده: كان عالماً فاضلاً جليل القدر له كتاب، سكن اصفهان حتى مات رحمه الله.

حبيب بن مسلمة الفهري

كان من أتباع معاوية، قال نصر: وبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن الصمط، ومعن بن يزيد الىٰ عليّ عليه السلام فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: أمّا بعد، فانّ عثمان بن عفّان كان خليفة مهدياً، يعمل بكتاب الله وينيب الى أمر الله، فاستثقلتم حياته واستبطأتم وفاته، فعدوتم عليه فقتلتموه، فادفع الينا قتلة عثمان لنقتلهم به، فإن قلت انك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورىٰ بينهم، يولّي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ومن أنت لا أُمّ لك والولاية والدخول والعزل في هذا الأمر، اسكت فانّك لست هناك ولا بأهل لذاك، فقام حبيب بن مسلمة وقال: والله لترينّي حيث تكره، فقال عليّ عليه السلام: وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك، إذهب فصوّب وصعّد ما بدا لك، فلا أبقىٰ الله عليك إن أبقيت[١].

كلام الحسن بن علي عليهما السلام له: أطعت معاوية على دنيا قليلة، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك[٢].

حبيب بن مظاهر الأسدي

قال محمد بن بحر الشيباني: فقد روي لنا عن حبيب بن مظاهر الأسدي بيّض الله وجهه انّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أيّ شيء كنتم قبل أن يخلق

---

(١) ق: ٤٨٦/٤٥/٨، ج: ٤٥٥/٣٢.

(٢) ق: ١٢٥/٢٠/١٠، ج: ١٠٦/٤٤.

الله (عزّ وجلّ) آدم عليه السلام؟ قال: كنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد، ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيّناه في غيره[١].

أقول: حبيب بن مظاهر، وقيل مظهّر الأسدي الفقعسي (رضوان الله عليه)، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ويظهر من الروايات انّه كان من خاصته وحملة علمه، روىٰ الشيخ الكشّي عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمّار على فرس له، فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلف أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: فكأنّي بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حبّ أهل بيت نبيّه ويبقر بطنه علىٰ الخشبة، فقال ميثم: وانّي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيقتل ويُجال برأسه في الكوفة، ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا احداً أكذب من هٰذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميثماً نَسي «ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم» ثمّ أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهبت الأيّام والليالي حتىٰ رأينا ميثماً مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر وقد قُتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كلّ ما قالوا، وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عُذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين عليه السلام ومنّا عين تطرف، حتى قتلوا حوله، ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك، فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيّد القراء:

---

(١) ق: ٣٦٦/٤١/١٤، ج: ٣١١/٦٠.

يا أخي ليس هذه ساعة ضحك، قال: فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو الّا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قلت: يأتي في «صحب» ما يدل على جلالته وذكرت في «النفس المهموم» مقتله ﷺ وروى أبو مخنف قال: حدّثني محمد بن قيس قال: لما قتل حبيب بن مظاهر هدّ ذلك حسيناً وقال عند ذلك «احتسب نفسي وحماة أصحابي» وفي ذلك قال بعض أهل عصرنا من أهل الأدب:

إن يهدّ الحسين قتل حبيب　　فلقد هدّ قتله كُلَّ رُكنِ
بطلٌ قد لقىٰ جبال الأعادي　　من حديد فردّها كالعهنِ
لا يبالي بالجمع حيث توخىٰ　　فهو ينصبّ كانصباب المزنِ
أخذ الثار قبل أن يقتلوه　　سلفاً من منيّةٍ دون مَنِّ
قتلوا منه للحسين حبيباً　　جامعاً في فعاله كلّ حُسنِ

حبيب النجار

قصة حبيب النجار ومقتله، وهو صاحب يٰس، قال الله تعالىٰ: ﴿وَجاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ﴾[1] كان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين، وكان قد آمن بالرسل عند ورودهم القرية، وكان منزله عند أقصىٰ باب من أبواب المدينة، فلما بلغه انّ قومه قد كذبوا الرسل وهمّوا بقتلهم، جاء يعد ويشتد، قال: ﴿قَالَ يَا قَومِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهتَدُونَ﴾[2].

قيل: فلما قال هذا أخذوه فرفعوه الى الملك، فقال له الملك: أفأنت تتّبعهم؟ قال: ﴿وَماليَ لاَ أَعبُدُ الَّذي فَطَرَني﴾[3] الآيات.

---

(١) سورة يٰس/ الآية ٢٠.
(٢) سورة يٰس/ الآية ٢٠ و ٢١.
(٣) سورة يٰس/ الآية ٢٢.

ثمّ انّ قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطأوه بأرجلهم حتى مات، فأدخله الله تعالىٰ الجنّة فهو حيّ فيها يرزق، فلما دخلها ﴿قالَ يَالَيتَ قَوْمي يَعلَمُونَ * بِما غَفَرَ لي رَبِّي وَجَعَلَني مِنَ المُكْرَمينَ﴾[١][٢].

خبر أم حبيب الخافضة التي تخفض الجواري وما علّمها النبيّ ﷺ في ذلك[٣].

أم حبيبة وتزويجها برسول الله ﷺ

قصّة ام حبيبة بنت أبي سفيان وتزويجها برسول الله ﷺ، وملخّصها انها قد خرجت مهاجرة الىٰ أرض الحبشة مع زوجها عبيدالله بن جحش، فتنصّر وثبتت علىٰ الاسلام، وأكبّ زوجها علىٰ الخمر حتىٰ مات، فبعث اليها النجاشي ان رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوّجكه، وكّلي من يزوّجك، فأرسلت الىٰ خالد بن سعيد ابن العاص فوكّلته، فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ؈ ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ﷺ وانّه الذي بشّر به عيسىٰ بن مريم، أمّا بعد فانّ رسول الله كتب إليّ أن أزوّجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت الىٰ ما دعا اليه رسول الله ﷺ وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثمّ سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأستغفره، وأشهد أن لا إله الّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره علىٰ الدين ولو كره المشركون، أمّا بعد فقد أجبتُ الىٰ ما دعا اليه رسول الله ﷺ وزوّجته أم حبيبة بنت أبي

---

(١) سورة يس/ الآية ٢٦ و ٢٧.

(٢) ق: ٣٩٠/٦٧/٥، ج: ٢٤٢/١٤.

ق: كتاب الايمان/٥٤/١١، ج: ٢٠٤/٦٧.

(٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

سفيان، فبارك الله لرسول الله ﷺ. ودفع الدنانير الىٰ خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فانّ سنّة الأنبياء اذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرّقوا، وكان لأم حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة[١].

في انّه دخل أبوسفيان علىٰ أم حبيبة، فذهب ليجلس علىٰ الفراش، فأهوت علىٰ الفراش فطوته، فقال: يا بنيّة أرغبةً بهذا الفراش عنّي؟ فقالت: نعم، هذا فراش رسول الله ﷺ ماكنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك[٢].

قال ابن أبي الحديد في أمّ حبيبة انّها كانت تبغض علياً عليه السلام كما يبغضه أخوها[٣].

حبّة العرني

خروج حبّة العرني مع أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ ظهر الكوفة بوادي السلام ومخاطبة أمير المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين[٤].

أقول: حبّة بن جوين العُرَني، بضم العين وفتح الراء المهملتين، نسبة الىٰ عُرينة كجهينة بطن من قضاعة أبو قدامة الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام صرّح الذهبي وابن حجر انه كان غالياً في التشيع، وتقدم في «بكا» حديث شريف يدل علىٰ اختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام وعطوفته عليه.

حبابة الوالبية

حبابة الوالبية بفتح الحاء وتخفيف الموحّده، كما يظهر من القاموس صاحبة

---

(١) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.
(٢) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٢، ج: ١٠١/٢١ و١٢٦.
(٣) ق: ٥٥٠/٤٩/٨، ج: ١٢٣/٣٣.
(٤) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٣/٤١.

الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وأخبرها أنّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام، وأتت بها الى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، وهم يطبعون فيها، الىٰ أن انتهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر، وروي انها لمّا أتت علي بن الحسين عليهما السلام كانت قد بلغ بها الكبر الىٰ أن أرعشت وهي تعد مائة وثلاثة عشر سنة، فأومىٰ اليها بسبابته فعاد إليها شبابها، وعن كتاب الغيبة للشيخ انّ الرضا عليه السلام كفّنها في قميصه[١].

بصائر الدرجات: كانت حبابة الوالبية قد احترق وجهها من السجود وكانت زوّارة الحسين عليه السلام فحدث بين عينيها وضح أبطأ بها عن زيارة الحسين عليه السلام فجاء الحسين عليه السلام اليها وتفل في وجهها فشفيت[٢].

ما يقرب من ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام[٣] وقريب من ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام اليها[٤].

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام: ان حبابة الوالبية كانت اذا وفد الناس الىٰ معاوية وفدت هي الى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الإجتهاد قد يبس جلدها علىٰ بطنها من العبادة... الخ[٥].

ما روته حبابة عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكة في ألف مسألة مشكلة[٦].

شفاء داء كانت لحبابة بدعاء الصادق عليه السلام[٧].

حديثها والجرّية تقدم في «جرر».

---

(١) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.
(٢) ق: ١٤١/٢٥/١٠ و١٤٣، ج: ١٨٠/٤٤ و١٨٦.
(٣) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٣/٤٦.
(٤) ق: ٦٧/١٦/١١ و٨١، ج: ٢٣٧/٤٦ و٢٨٤.
(٥) ق: ٣٠٥/٤٢/٧، ج: ١٢٢/٢٦.
(٦) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.
(٧) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢١/٤٧.

الحبة السوداء

باب الحبّة السوداء ويقال له الشونيز[١].

فقه الرضا عليه السلام: انّ حبة السوداء مباركه تخرج الداء الدفين من البدن. وعنه: ان حبة السوداء شفاء من كل داء الّا السام، وعليكم بالعسل وحبة السوداء.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقيل له: انّ الناس يزعمون انّها الحرمل، قال: لا هي الشونيز. وشكىٰ اليه الفضل: انّي ألقى من البول شدة، فقال: خد من الشونيز. في آخر قيل عنه قال: انّ في الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذه للحمّىٰ والصداع والرمد ولوجع البطن ولكلّ ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله (عزّ وجلّ) به[٢].

أبواب الحبوب[٣].

أبواب ما يعمل من الحبوب[٤].

أقول: قد ورد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ﴾[٥] انّه أوّلها بفاطمة (صلوات الله عليها) وولدها الأئمة السبعة عليهم السلام.

حبر: الحبر الذي كان في خيبر قد مضىٰ له مائة سنة وكان عنده علم التوراة فآمن بالنبيّ والوصيّ (صلوات الله عليهما وآلهما) لما رأى العلامة فيهما[٦].

---

(١) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٧/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٩/٦٢.

(٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٤) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٦١.

(٦) ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٢/٣٦.

الحبارى

قال المجلسي: اعلم انّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاختة والقبّرة والحبارىٰ والصرد والصوام والشقراق، الىٰ أن قال: وبالجملة عدم الكراهة في الحبارىٰ أظهر، لما ورد في الصحيح عن كردين المسمعي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحبارىٰ قال: لوددت أنّ عندي منه فآكل حتى أمتلي[١].

أقول: قال في مجمع البحرين: وفيه لا بأس بأكل الحُبارىٰ، بضمّ الحاء وفتح الراء، اسم طائر معروف على شكل الأوزّة، برأسه وبطنه غبرة، ولون بطنه وجناحه كلون السماني، غالباً يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء، يقال انّها إذا تبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته، وفي الخبر انّ اكله جيد للبواسير، ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع. والحبّور كعصفور: فرخ الحبارىٰ. وفي حياة الحيوان: الحُبارىٰ طائر معروف، وهو من أشدّ الطير طيراناً وأبعدها شوطاً كبير العنق رماديّ اللون وأكثر الطير حيلةً في تحصيل الرزق، ومع ذلك يموت جوعاً، انتهى.

قلتُ: يجيء في «خسس» حكاية عنه في مقاتلته مع الأفعىٰ.

حبس: دعاء يوسف عليه السلام للفرج من الحبس[٢].

في حبس ابن زياد (لعنه الله) عليّ بن الحسين عليهما السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه عليهم[٣].

روىٰ الصدوق عن فاطمة بنت علي عليهما السلام قالت: ثم ابن زياد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكنّهم من حرّ

---

(١) ق: ٧٢٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٧/٦٤.

(٢) ق: ١٧٣/٣٨/٥، ج: ٢٣١/١٢.

(٣) ق: ٢٣١/٣٩/١٠، ج: ١٥٤/٤٥.

ولا قرّ حتّى تقشرت وجوههم[١].

المناقب: وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد[٢].

الخرايج: حبسُ المنصور أبا عبد الله عليه السلام وابنه إسماعيل في بيت، وأمرُه سيّافه بقتلهما، فروي أنه أتاهما ليلاً وقتلهما، ثم بان في الصبح أنّهما حيّان، واذا بجزورين منحورين[٣].

حبسُ هارون موسىٰ بن جعفر عليهما السلام ومجيء أبي يوسف ومحمد بن الحسن عنده ليسألانه عن الفرض والسنّة، واخباره عليه السلام بموت موكّله في ليلته[٤].

حبس هارون صالح بن واقد الطبري وخروجه من الحبس ببركة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٥].

كشف الغمّة: قال الحافظ عبدالعزيز: حدث أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسىٰ ابن جعفر عليهما السلام الىٰ الرشيد من الحبس برسالة كانت: انّه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء الّا انقضىٰ عنك معه يوم من الرخاء حتىٰ نقضي جميعاً الىٰ يوم ليس له انقضاء يخسر المبطلون[٦].

أقول: يأتي في «دعا» دعاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام للإطلاق من الحبس.

باب أحوال موسىٰ بن جعفر عليهما السلام في الحبس الىٰ شهادته[٧].

عيون أخبار الرضا: كلام الرشيد عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كالمخاطب له: انّي اعتذر اليك من أمر عزمتُ عليه، انّي أريد ان آخذ موسىٰ بن جعفر فأحبسه لأنّي قد

---

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٧، ج: ٤٥/١٤٠.
(٢) ق: ١٠/٣٩/٢٣٧، ج: ٤٥/١٧٦.
(٣) ق: ١١/٢٧/١٣٣، ج: ٤٧/١٠٢.
(٤) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٤.
(٥) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٦.
(٦) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ٤٨/١٤٨.
(٧) ق: ١١/٤٣/٢٩٤، ج: ٤٨/٢٠٦.

خشيتُ أن يُلقي بين أمّتك حرباً يسفك فيها دماءهم. فأمر الفضل بن ربيع بالقبض عليه وحبسه فأخذ عليه السلام وهو قائم يصلّي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي انّه قطع عليه صلاته، وحُمل وهو يبكي ويقول: «اليك أشكو يا رسول الله ما ألقىٰ» وأقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجّون، فلما حمل الىٰ بين يدي الرشيد شتمه وجفاه، وفي الغيبة للطوسي: فقيّده، ودفعه الىٰ حسان السروي وأمره أن يسير به في قبّة الىٰ البصرة، ويسلّمه الىٰ عيسىٰ بن جعفر بن أبي جعفر، وهو أميرها، فقدم حسّان البصرة قبل يوم التروية بيوم، فدفعه الىٰ عيسىٰ فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه وأقفل عليه[٢].

حبس موسىٰ بن جعفر عليه السلام

أحوال موسىٰ بن جعفر في محبس عيسى بن جعفر في البصرة[٣].

أحواله عليه السلام في محبس الفضل بن الربيع، وانتقاله الىٰ محبس الفضل بن يحيىٰ[٤].

أحواله عليه السلام في محبس السندي[٥].

خبر الجارية التي أنفذها هارون اليه في الحبس لتخدمه فصارت متعبدة ساجدة[٦].

خبر بشار مولىٰ السندي الذي وكّله السندي بن شاهك (لعنه الله) بحراسة موسى بن جعفر عليهما السلام في الحبس وبعث موسىٰ عليه السلام بشاراً الىٰ هند بن الحجاج في

---

(١) ق: ٢٩٦/٤٣/١١، ج: ٢١٣/٤٨.

(٢) ق: ٢٩٨/٤٣/١١ و٣٠٢، ج: ٢٢١/٤٨ و٢٣١.

(٣) ق: ٢٩٨/٤٣/١١ و٣٠٢، ج: ٢٢١/٤٨ و٢٣٣.

(٤) ق: ٢٩٥/٤٣/١١ و٣٠٢، ج: ٢١٠/٤٨ و٢٣٣.

(٥) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٧/٤٨.

(٦) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٨/٤٨.

سجن القنطرة[١].

الكافي: كان هارون حمل موسىٰ بن جعفر عليهما السلام من المدينة، لعشر ليال بقين من شوال سنة (١٧٩) تسع وسبعين ومائة[٢].

أقول: يظهر من هذا الحديث، مع ملاحظة سنة وفاته، ما روي في الكافي أيضاً أنّ أبا الحسن موسىٰ عليه السلام لما أخرج به، أمر إبنه الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة، أبداً ما كان حيّاً، إلىٰ أن يأتي خبره، فكانوا يفرشون له عليه السلام في كل ليلة في الدهليز، فمكث على هذه الحال أربع سنين... الخ. انّ مدّة حبس موسى بن جعفر عليهما السلام في زمان هارون كان أربع سنين[٣].

الحبس والمحبوسين

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهروي قال: جئت الىٰ باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قُيّد، فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لكم اليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه ربما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة، وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاّه يناجي ربه[٤].

أمالي الصدوق: في أنّ المأمون حبس أبا الصلت الهروي بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة، فضاق صدره، فدعا الله بمحمد وآله عليهم السلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده الي القيود ففكّها، وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرسة والغلمة يرونه فلم يستطيعوا أن يكلّموه، فخرج من باب الدار وقال له أبو جعفر عليه السلام: امضِ

---

(١) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤١/٤٨.
(٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٦/٤٨.
(٣) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٢٤٦/٤٨.
(٤) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩١/٤٩.
ق: ٥٠/١٤/١٢، ج: ١٧٠/٤٩.

في ودائع الله فانك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً؛ وفي:

الخرايج: فلما صرنا خارج السجن، قال: أيّ البلاد تريد، قلت: منزلي بهرات، قال: أرخ ردائك علىٰ وجهك، وأخذ بيدي فظننت انّه حوّلني عن يمنته الى يسرته، ثم قال لي: اكشف، فكشفته فلم أره، فاذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلىٰ هذه الغاية[١].

بصائر الدرجات: خبر الرجل الشامي الذي كان يعبد الله (عزّ وجلّ) في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة الىٰ مسجد الكوفة والمدينة ومكة، فسمع بذلك محمد بن عبد الملك الزيّات، فكبّله في الحديد وحمله الىٰ العراق وحبسه، وقال: قل للذي أخرجك في ليلة من الشام الىٰ الكوفة والمدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس فافتقدوه في الحبس فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه[٢].

خروج علي بن جعفر السوادي من حبس المتوكل بدعاء الهادي عليه السلام[٣].

المناقب: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحُبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له[٤] وقبّلت وجه الحسن... الخ[٥].

شكاية أبي هاشم الجعفري الىٰ أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدّة القيد، وجوابه: أنت تصلي الظهر في منزلك، فأخرج وقت الظهر فصلّىٰ في منزله[٦].

الخرايج: في انه حبس المهتدي بن الواثق أبا محمد عليه السلام وأبا هاشم الجعفري رحمه الله

---

(١) ق: ٨٩/٢١/١٢، ج: ٣٠٣/٤٩.
ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٥١/٥٠.
(٢) ق: ١٠٨/٢٦/١٢، ج: ٣٨/٥٠.
(٣) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٣/٥٠.
(٤) به (خ ل).
(٥) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٤/٥٠.
ق: ١٧١/٣٨/١٢ و ١٧٢، ج: ٣٠٦/٥٠ و ٣١١.
(٦) ق: ١٦٢/٣٧/١٢، ج: ٢٦٧/٥٠.

فبتر الله عمره فشغب الأتراك عليه فقتلوه، وولّي المعتمد مكانه[١].

في ان أبا محمد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلىٰ اصحابه وشيعته: صيروا الىٰ موضع كذا في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك؛ وكان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار؛ فكان أصحابه يصيرون الىٰ الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم اليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم[٢].

اعلام الورىٰ والإرشاد: دخل العباسيّون والمنحرفون عن الناحية الشريفة علىٰ صالح بن وصيف عندما حبس أبو محمد عليه السلام، فقالوا: ضيّق عليه ولا توسّع، فقال: ما أصنع به وقد وكّلت به رجلين شرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة الىٰ أمر عظيم[٣].

أمر المعتمد باطلاق أبي محمد عليه السلام من الحبس[٤].

عقاب حبس حق المؤمن

عقاب من حبس حق المؤمن[٥].

المحاسن: عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حق مؤمنٍ أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادي مناد من عند الله تعالىٰ: «هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالىٰ حقّه» قال: فيوبّخ أربعين يوماً ثم يؤمر بعد الىٰ النار.

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج اليه، لم

---

(١) ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٣/٥٠.
(٢) ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٤/٥٠.
(٣) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٨/٥٠.
(٤) ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٤/٥٠.
(٥) ق: ٢٤٩/٤١/٣، ج: ٢٠١/٧.
ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

يذق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم[١].

على جسر جهنم سبع محابس[٢].

حبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهوديّ عليه[٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حقق».

باب الحبس والسكنىٰ والعمرىٰ والرقبىٰ[٤].

الصادقي عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بردّ الحبس وإنفاذ المواريث، والحبس: هو كلّ وقفٍ الىٰ وقتٍ غير معلوم هو مردود على الورثة[٥].

حبش:

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبائه عليهم السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تاركوا الحبشة ما تاركوكم[٦].

باب الهجرة الىٰ الحبشة وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي[٧].

حبط: باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير[٨].

التفصيل وتحقيق الكلام فيهما[٩].

حبل: ينبغي للمرأة الحبلىٰ أن تطعم اللبان وسيجيء ذكر فائدته في «حمل».

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٤/٧٥.
(٢) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٤/٨.
(٣) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٧/١٠.
ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٥/١٧.
(٤) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.
(٥) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.
(٦) ق: ٣٣٢/٣٠/٦، ج: ١٤٥/١٨.
(٧) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.
(٨) ق: ٩٠/١٨/٣، ج: ٣٣١/٥.
(٩) ق: كتاب الأخلاق/١٦٩/٢٨، ج: ١٩٧/٧١.

في حبل الله

باب انهم عليهم‌السلام حبل الله المتين والعروة الوثقىٰ، وانهم عليهم‌السلام آخـذون بـحجزة الله[١].

باب ان علياً عليه‌السلام حبل الله والعروة الوثقىٰ[٢].

المناقب: عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه سأل أعرابـي عـن قـوله تـعالىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ﴾[٣] فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يده فوضعها علىٰ كتف عليّ عليه‌السلام فقال: يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به، فدار الأعرابي من خلف عليّ عليه‌السلام والتزمه، ثم قال: انـي أُشهدك اني اعتصمتُ بحبلك، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سرّه أن ينظر الىٰ رجل من أهل الجنة، فلينظر الىٰ هذا.

قلت: وروي مثله بنحو أبسط في كنز جامع الفوائد وفي آخره: انّ الرجل خرج فلحقه الثاني وسأله أن يستغفر له، فقال له: هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وما قلت له؟ قال: نعم، فقال له: إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك، والّا فلا غفر الله لك.

بيان: اعلم انّ الحبل يطلق على كل مـا يـتوصّل بـه الىٰ البـغية، فشـبّه الكـتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتىٰ يوصل الىٰ رضىٰ الله وقربه وثوابه وحبه؛ قال الطبرسي: وقيل في معنىٰ حبل الله، أقوال: أحدها أنه القرآن، وثانيها انّـه ديـن الله والإسلام، وثالثها ما رواه ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما‌السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾[٤]، والأولىٰ حـمله عـلى

(١) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.
(٢) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٥/٣٦.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٠٣.
(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٠٣.

الجميع، ويؤيّده ما رواه أبو سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: أيّها الناس انّي قد تركت فيكم حبلين إن اتّخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما اكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء الىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، انتهىٰ[1].

---

(١) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ٢٠/٣٦.

باب الحاء بعده التاء

حتم: في أخذ المسلمين بنت حاتم وفرار عديّ بن حاتم وما منّ رسول الله ﷺ عليها بأن كساها وأعطاها نفقة، فخرجت الىٰ الشام وأشارت الىٰ أخيها بالقدوم على رسول الله ﷺ فقدم وأسلم[1].

أخبار حاتم

أقول: حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي كان جواداً يضرب به المثل في الجود وكان شجاعاً شاعراً مظفراً، اذا قاتل غلب واذا غنم أنهب واذا سُئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا أثرىٰ أنفق، وكان أقسم بالله لا يقتل واحدَ أُمّه، ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة، فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم: يا أبا سفّانه[2] أنكلني الإسار والقمل، فقال: ويحك ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اسأت بي اذ نوّهت باسمي ومالك مترك، ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاّه، وأقام مكانه في قيده حتىٰ أتى بفدائه فأدّاه اليهم.

أقول: لقد اقتدىٰ حاتم في هذه الخصلة الشريفة بسيّد البطحاء وساقي الحجيج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: روي انّ ركباً من جذام خرجوا صادرين عن الحجّ من مكة، ففقدوا رجلاً منهم عالية مكة، فيلقون حذافة العبدري، فربطوه وانطلقوا به فتلقّاهم عبد المطلب مقبلاً من

---

(١) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٦/٢١.

(٢) سفّانة بالتشديد بمعنىٰ لؤلؤ، وهو اسم بنت حاتم الطائي.

الطائف ومعه ابنه أبو لهب يقود به، وعبد المطلب حينئذٍ قد ذهب بصره، فلما نظر اليه حذافة بن غانم هتف به، فقال عبد المطلب لابنه: ويلك من هذا؟ قال: هذا حذافة ابن غانم مربوطاً مع ركب، قال فالحقهم فسلهم ما شأنهم وشأنه، فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر، فرجع الىٰ أبيه فأخبره فقال: ويحك ما معك؟ قال والله ما معي شيء، قال: فالحقهم لا أمّ لك فأعطهم بيدك وأطلق الرجل، فلحقهم أبو لهب فقال: قد عرفتم تجارتي ومالي وأنا أحلف لكم لأعطينّكم عشرين أوقية ذهباً وعشراً من الإبل وفرساً وهذا ردائي رهناً، فقبلوا ذلك منه وأطلقوا حذافة فلما أقبل به وقربا من عبد المطلب، سمع عبد المطلب صوت أبي لهب ولم يسمع صوت حذافة فصاح به: وأبي انّك لعاص، ارجع لا أمّ لك، قال: يا أبتا هذا الرجل معي، فناداه عبد المطلب: يا حذافة، أسمعني صوتك، قال: ها أنا ذا بأبي أنت وأمي يا ساقي الحجيج أردفني، فأردفه حتىٰ دخل مكة، فقال حذافة هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول ونسلهم ... كنسل الملوك لا يبور ولا يحرى[1]

ملوك وأبناء الملوك وسادة ... تفلّق عنهم بيضة الطائر الصقر

الأبيات. **أقول**: وقد تمثّل بالبيت الأوّل الشيخ الكوفي الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالكوفة وخطبة زينب عليها السلام بحضرتهم الخطبة المعروفة فبكىٰ الشيخ حتىٰ اخضلّت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الىٰ السماء ويقول: بأبي وأمي كهولهم خير الكهول وشبّانهم خير شباب ونسائهم خير النساء ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولهم خير الكهول ونسلهم ... اذا عدّ نسل لا يبور ولا يحرى

وممّا حكي عن حاتم أيضاً انّ ماوية امرأة حاتم حدثت انّ الناس قد أصابتهم سنةٌ فأذهبت الخفّ والظلف، فبينا ذات ليلة بأشدّ الجوع، فأخذ حاتم عديّاً

---

(١) حرى بالمهملتين كرمى أي نقص. (منه).

وأخذت سفّانة فعلّلناهما حتى ناما، ثم أخذ يعلّلني بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويظن انّي نائمة، فقال لي: أنمتِ مراراً فلم أجبه فسكت ونظر من فتق[1] الخباء فاذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا؟ قالت: يا أبا سفانه أتيتك من عند صبيةٍ جياع يتعاوون كالذئاب جوعاً، فقال: أحضريني صبيانك فوالله لأشبعنّهم، قالت: قمت سريعاً فقلت: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع الّا بالتعليل؟ فقال: والله لأشبعنّ صبيانك مع صبيانها، فلما جائت قام الىٰ فرسه فذبحه ثم أجّج ناراً ودفع اليها شفرة وقال: اشتوي وكلي وأطعمي ولدك وقال لي أيقظي صبيّيك، فأيقظتهما، ثم قال: والله انّ هذا اللؤم، تأكلون وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً ويقول: انهضوا عليكم بالنار، فاجتمعوا وأكلوا، وتقنّع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس علىٰ الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً.

بيان: في (من لا يحضره الفقيه): الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية علىٰ ماء؛ وفي القاموس: الصّرماء: المفازة لا ماء بها، (ج) كقفل.

وكان حاتم إذا أهلّ الشهر الأصم الذي كانت مضر تعظّمه بالجاهليه وتنحر له، ينحر في كل يوم عشرة من الإبل فيطعم الناس وكانت الشعراء تفد عليه كالحطيئه وبشر بن أبي حازم. ومن أقواله في السخاء:

أماويَّ انّ المال غادٍ ورائح ... ويبقىٰ من المال الأحاديثُ والذّكرُ
أماويَّ انّي لا أقول لسائل ... اذا جاء يوماً حلّ في مالنا النّذر
أماويَّ ما يغني الثراء عن الفتىٰ ... اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ

وقوله:

اذا كان بعض المال ربّاً لأهله ... فانّي بحمد الله ما لي مُعبّدُ

---

(١) وراء (خ ل).

وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من تبذيرها، وكذلك ابنته سفانة. وأخبار حاتم منثورة في الأغاني والمستطرف وعقد الفريد.

باب الحاء بعده الثاء

حثث: باب الإجتهاد والحثّ على العمل[١].

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جهد».

الحث على الإحسان بالفقير[٢].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٦١/٢٧، ج: ١٦٠/٧١.

(٢) ق: ١١/١٢٢/٢٦، ج: ٦١/٤٧.

باب الحاء بعده الجيم

حجب: باب علة احتجاب الله (عزّ وجلّ) عن خلقه[1].

الحجاب وما يتعلق به

سبب نزول آية الحجاب[2].

علل الشرايع: عن الباقر عليه السلام قال: الحيض من النساء نجاسة رماهن الله تعالىٰ بها، وقد كنّ النساء في زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة، حتىٰ خرجن نسوة من حجابهن، وهنّ سبعمائة امرأة، فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلّين وتعطّرن، ثم خرجن وتفرّقن في البلاد، فجلسن مع الرجال، وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم، فرماهنّ الله تعالىٰ بالحيض عند ذلك في كل شهر أولئك النسوة بأعيانهنّ فسالت دماؤهنّ فخرجن من بين الرجال... الخ[3]

ويأتي ما يناسب ذلك في «نسا».

الحجب والاحتجاب

باب الإحتجابات المروية عن الرسول والأئمة عليهم السلام وما يناسب ذلك[4].

---

(١) ق: ٦/٢/٢، ج: ١٥/٣.

(٢) ق: ٢٤٠/٢٠/٨، ج: ــــــ.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١١٠/٤٢، ج: ٨٢/٨١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٧٣/٥٢، ج: ٣٧٢/٩٤.

مهج الدعوات: ذكر ما نختاره من الحجب المروية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام التي حجبوا بها ممّن أراد الإساءة اليهم.

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَجَعَلْنا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾[١] الحجاب، قال السيد ابن طاووس: وهذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه والغرق، وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت علىٰ إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام بإجابة الدعوات ورفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله[٢].

دعاء «اللّهم اني اسألك يا من احتجب بشعاع نوره» وما ورد في فضله[٣].

الإحتجاج: في حديث اليهودي الشامي وذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهودي: فانّ إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثة فقال عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم حجب عمن أراد قتله بحجب خمسة، فثلاثة بثلاثة وإثنان فضل، قال الله (عزّ وجلّ) وهو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً﴾[٤] فهذا الحجاب الأول، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً﴾ فهذا الحجاب الثاني، ﴿فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: ﴿وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً﴾[٥] فهذا الحجاب الرابع، ثم قال: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[٦] فهذه حجب خمسة[٧].

---

(١) سورة الأنعام/ الآية ٢٥ و سورة الإسراء/ الآية ٤٦.
(٢) ق: كتاب الدعاء/١٧٥/٥٢، ج: ٣٧٨/٩٤.
(٣) ق: كتاب الدعاء/١٨٣/٥٢، ج: ٤٠٢/٩٤.
(٤) سورة يس/ الآية ٩.
(٥) سورة الإسراء/ الآية ٤٥.
(٦) سورة يس/ الآية ٨.
(٧) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٧٨/١٧.
ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٢/١٠.

بيان: قوله «بحجب ثلاثة» لعلّ أراد البطن والرحم والمشيمة، حيث أخفي حمله عن نمرود أو في الغار بثلاث حجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار. والمقمح: الغاضّ بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية فقيل انه مثل ضربه الله للمشركين في إعراضهم عن الحقّ فمثلهم كمثل رجل غلّت يداه الىٰ عنقه لا يمكنه أن يبسطهما الىٰ خير، ورجل طامح برأسه لا يُبصر موطىء قدميه، وقيل انّ المعني بذلك ناس من قريش همّوا بقتل النبي صلى الله عليه وآله فصاروا هكذا. وهذا الخبر يدل على الأخير[١].

الإحتجاج: الموسوي عليه السلام: انّ إبراهيم حجب من نمرود بحجب ثلاث.

ايضاح: لعلّ المراد بالحجب الثلاث: حجاب البطن والغار والنار، أو الأوّلان مع الإعتزال عنه الىٰ بلاد الشام، الىٰ أن قال: وقد يقال انه إشارة الىٰ القميص والخاتم والتوسل بالأئمة عليهم السلام أو بسورة التوحيد[٢].

في انّ فرعون أُمهل أربعمائة سنة لأنّه كان حسن الخلق وسهل الحجاب، فأحبّ الله أن يكافيه[٣].

في أربعة نفر هلك ثلاثة منهم لإجتماعهم في منزل واحد منهم، فجاء الرابع فحجبه الغلام فرجع، فلم يكترثوا بذلك ولم يلوموا الغلام[٤].

في انّ الله تعالىٰ خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق السمٰوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وخلق معه[٥] اثني عشر حجاباً[٦].

---

(١) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٩/١٠.

(٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٥/١٢.

(٣) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.

(٤) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣.
ق: كتاب العشرة/١٦٩/٦١، ج: ١٩١/٧٥.

(٥) منه (خ ل).

(٦) ق: ٣/١/٦ و٧، ج: ٤/١٥ و٢٨.
ق: ٤٨/١/١٤، ج: ١٩٨/٥٧.

حجب النبيّ صلى الله عليه وآله عمّن أراد أذاه[١].

باب الحجب والأستار والسرادقات[٢].

الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: انّ الله (عزّ وجلّ) لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٣] فلا يوصف بقدرة الّا كان أعظم من ذلك، وان النبيّ صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبدٌ احتجب الله (عزّوجلّ) بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته... الخ، وشرحه[٤].

أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: لما أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ السماء انتهىٰ به جبرئيل الىٰ نهر، ثم ذكر النهر الىٰ أن قال: فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهىٰ الى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام[٥].

في انه فتح لأمير المؤمنين عليه السلام أبواب السماء والحجب، حتى نظر الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به وبلغ ما بلغ، ونظر اليه النبي صلى الله عليه وآله فكلّمه وكلّمه[٦].

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم وما يحتاج اليه الأُمّة من جميع العلوم[٧].

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر بعد جملة من وصاياه قال: وأمّا بعد هذا، فلا تطوّلنّ احتجابك من رعيّتك، فانّ احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من

---

(١) ق: ٣١١/٢٦/٦، ج: ٥٨/١٨.

(٢) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٩١ وسورة الزمر/ الآية ٦٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٠/٢٥٢، ج: ٣٠/٧٦.

(٥) ق: ٣٨٠/٣٣/٦، ج: ٣٣٨/١٨.

(٦) ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٧٠/١٨.

(٧) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.

ق: ٧٠/١٦/١١ و٧٣، ج: ٢٤٦/٤٦ و ٢٥٨.

الضيق وقلّة علم بالأمور، والإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير، ويقبّح الحسن ويحسّن القبيح، ويشاب الحقّ بالباطل، وانّما الوالي بشرٌ لا يعرف ما توارىٰ عنه الناس به من الأمور، وليست علىٰ الحقّ سماتٌ يعرف بها ضروب الصدق من الكذب، وإنما أنت أحد رجلين: امّا امرؤ سخت نفسُك بالبذل في الحقّ، ففيمَ احتجابك من واجب حقٍّ تُعطيه؟ أو فعل كريمٍ تُسديه، أو مبتلىٰ بالمنع فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك اذا آيسوا من بذلك، مع انّ أكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤنة فيه عليك، من شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة(١).

حجب عليّ بن يقطين إبراهيم الجمّال، وحجب أبي إبراهيم موسىٰ بن جعفر عليه السلام عليّ بن يقطين(٢).

حجب أحمد بن اسحاق الحسين العلوي وحجب أبي محمد عليه السلام أحمد بن اسحاق لذلك(٣).

باب من حجب مؤمناً(٤).

ذكر مَن حجب المؤمن

الإختصاص: قال الصادق عليه السلام: من صار الىٰ أخيه المؤمن في حاجة أو مسلّماً فحجبه لم يزل في لعنة الله الىٰ أن حضرته الوفاة. **أقول**: وفي بعض الروايات القريبة بهذه الرواية لم يزل في لعنة الله حتّىٰ يلتقيا.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب، ضرب الله (عزّ

(١) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٩/٣٣.
(٢) ق: ٢٥٦/٣٨/١١، ج: ٨٥/٤٨.
(٣) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٦٩/٦١، ج: ١٨٩/٧٥.

وجلّ)بينه وبين الجنة سبعين ألف سور، مابين سور الىٰ السور مسيرة ألف عام[١].

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما والٍ احتجب عن حوائج الناس، احتجب الله تعالىٰ يوم القيامة عن حوائجه، وإن أخذ هدية كان غلولاً، وإن أخذ رشوة فهو مشرك[٢].

حاجب بن زرارة، هو الذي رهن قوسه وهي خشبة على مائة جُمالة ووفىٰ[٣].

ابن الحاجب: هو أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر الكردي يأتي ذكره في «يسر».

حجج:

دعاء الحجّ

باب الدعاء لطلب الحجّ[٤].

روىٰ الصدوق عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّ عليَّ ديناً كثيراً ولي عيال ولا أقدر علىٰ الحجّ، فعلّمني دعاء أدعو به، فقال: قل في دبر كلّ مكتوبة: «اللّهم صل علىٰ محمد وآل محمد واقض عنّي دين الدنيا ودين الآخرة» فقلت له: أمّا دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال عليه السلام: دين الآخرة الحجّ.

من خطّ الشيخ محمد الجباعي: دعاء الحج يدعىٰ به أول ليلة من شهر رمضان «اللّهم منك أطلب حاجتي» الدعاء[٥].

أبواب الحجّ والعمرة.

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٦٩/٦١، ج: ١٩٠/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢١١/٨١، ج: ٣٤٤/٧٥.

(٣) ق: ٤٢/٩/١١، ج: ١٤٦/٤٦.

(٤) ق: ٦/٣/٢١، ج: ٢٧/٩٩.

(٥) ق: ٦/٣/٢١، ج: ٢٧/٩٩.

باب انه لِمَ سُمّيَ الحجّ حجّاً[١].

باب وجوب الحجّ وفضله وعقاب تركه[٢].

﴿وَللهِ عَلَى النّاسِ حجُّ البَيْتِ مَنِ آستَطاعَ إلَيهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَانَّ اللهَ غَنيٌّ عَنِ العالَمِينَ﴾[٣].

تفسير القمي: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ كانَ في هٰذِهِ أعْمىٰ فَهُوَ في الآخِرَةِ أعْمىٰ وَأَضَلُّ سَبيلاً﴾[٤] قال: نزلت فيمن يسوّف الحجّ حتى مات ولم يحجّ فعمىٰ عن فريضة من فرائض الله. وعنه عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أعْمىٰ﴾[٥] قال: أعماه الله عن طريق الجنة.

قرب الإسناد: عنه عليه السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للحاجّ والمعتمر إحدىٰ ثلاث خصال: إمّا يقال له: قد غفرك الله ما مضىٰ وما بقي، و إمّا أن يقال له: قد غفر لك ما مضىٰ فاستأنف العمل، و إمّا أن يقال له: قد حُفظت في أهلك وولدك وهي أخسّهن.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحجّ، ولدرهمٌ ينفقه الحاجّ يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله.

وعنه عليه السلام: من اتّخذ محملاً للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله.

المحاسن: عبدالله الحجّال رفعه، قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يُذنب.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: اذا اجتمع الناس بمنىٰ، نادىٰ منادٍ: أيها الجمع لو تعلمون بمن حللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثم يقول الله (تبارك وتعالىٰ): انّ عبداً أوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كل أربع لمحروم.

---

(١) ق: ١/١/٢١، ج: ٢/٩٩.

(٢) ق: ١/٢/٢١، ج: ٢/٩٩.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٩٧.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٧٢.

(٥) سورة طه/ الآية ١٢٤.

فضل الإنفاق في سبيل الحجّ

كامل الزيارة: عن حُديرة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، أيّما أفضل الحجّ أو الصدقة؟ قال: هذه مسألة فيها مسألتان، قال: كم المال يكون ما يجعل[١] صاحبه الىٰ الحج؟ قال: قلت: لا، قال: اذا كان مالاً يحمل الىٰ الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ، الحج أفضل، و إن كانت لا تكون الّا القليل فالصدقة، قلت: فالجهاد؟ قال: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ولا جهاد الّا مع الإمام... الخ[٢].

فقه الرضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام: انه لا يقف أحد من موافق أو مخالف في الموقف الّا غفر له، فقيل انه يقفه الشاري والناصب وغيرهما، فقال: يغفر الجميع، حتى ان أحدهم لو لم يعاود الىٰ ماكان عليه ما وجد شيء مما قد تقدّم وكلهم معاود قبل الخروج من الموقف، وروي انّه: حجّة مقبولة خير من الدنيا وما فيها.

عن خطّ الشهيد، قال الصادق عليه السلام: ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحج فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يدّخر له في الآخرة، وقال: من أنفق درهماً في الحج، كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ، وروي أنّ درهماً في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم في سبيل الله، والحاجّ علىٰ نور الحجّ ما لم يلمّ بذنب، وهدية الحج من نفقة الحجّ، وروي انّ الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف في الكعبة. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه الّا ماكان في غزو أو حجّ[٣].

الكافي: عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحجّ، فقال: ما أخلقك أن تمرض

---

(١) يحمل (ظ).

(٢) ق: ٢/٢/٢١، ج: ١٠/٩٩.

(٣) ق: ٣/٢/٢١، ج: ١٥/٩٩.

سنة، فمرضت سنة[١].

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[٢] قال حجّوا الىٰ الله.

معاني الأخبار: عن كليب بن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شيعتك تقول: الحاجّ أهله وماله في ضمان الله ويخلف في أهله، وقد أراه يخرج فيحدث علىٰ أهله الأحداث، فقال: انما يخلفه فيهم بماكان يقوم به، فأمّا ماكان حاضراً لم يستطع دفعه فلا.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لو عطّل الناس الحجّ لوجب علىٰ الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤا و إن أبوا لأنّ هذا البيت إنّما وُضع للحجّ.

ثواب الأعمال: عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام ولم يمنعه عن ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق الحجّ من أجله أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهودياً و إن شاء نصرانياً[٣].

ثواب الأعمال: عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يصنع الله بالحاجّ؟ قال: مغفور والله لهم، لا أستثني فيه[٤].

من لا يحضره الفقيه: الصادقي عليه السلام في سؤال موسىٰ عليه السلام جبرئيل عليه السلام: ما لمن حجّ هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة؟ قال: فرجع الىٰ الله (عزّ وجلّ) فأوحىٰ إليه: قل له: أجعله في الرفيق الأعلىٰ مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[٥].

---

(١) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٦٨/٤٧.

(٢) سورة الذاريات/ الآية ٥٠.

(٣) ق: ٤/٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

(٤) ق: ٥/٢/٢١، ج: ٢٤/٩٩.

(٥) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٥٩/١٣.

باب علل الحجّ وأفعاله وفيه حج الأنبياء عليهم السلام[١].

كلام ابن أبي العوجاء في الحجّ

أمالي الصدوق: عن الفضل بن يونس قال: أتىٰ ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام: فجلس اليه في جماعة من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبدالله، انّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ مَن به سعال أن يسعل، فتأذن لي بالكلام؟ فقال الصادق عليه السلام: تكلّم بما شئت، فقال ابن أبي العوجاء: الىٰ كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر، من فكّر في هذا أو قدّر علم انّ هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أُسّه ونظامه، فقال الصادق عليه السلام: انّ من أضله الله وأعمىٰ قلبه استوخم الحق فلم يَستَعذبه وصار الشيطان وليّه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيتٌ استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثّهم علىٰ تعظيمه وزيارته، وقد جعله محل الأنبياء وقبلة للمصلّين له، فهو شعبة من رضوانه وطريق تؤدّي الىٰ غفرانه، منصوب علىٰ استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله تعالىٰ قبل دحو الأرض بألفي عام، وأحقّ من أطيع فيما أمر وانتهىٰ عمّا نهى عنه وزجر الله المنشي للأرواح والصور.

علل الشرايع: الصادقي عليه السلام في انّه تعالىٰ لمّا أراد أن يتوب علىٰ آدم عليه السلام أرسل اليه جبرئيل ليعلّمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها، فانطلق به جبرئيل حتىٰ أتى البيت، فنزل عليه غمامة من السماء، فقال له جبرئيل: خطّ برجلك حيث أظلّك هذا الغمام، ثم انطلق به إلى منىٰ ثم إلى عرفات[٢].

ما روي عن الرضا عليه السلام في علة الحج، عن علل ابن سنان.

---

(١) ق: ٦/٤/٢١، ج: ٢٨/٩٩.

(٢) ق: ٧/٤/٢١، ج: ٢٩/٩٩.

علل الشرايع: محمد بن الحسن الهمداني قال: سألت ذا النون المصري، قلت: يا أبا الفيض لِمَ صير الموقف بالمشعر، ولم يصر بالحرم؟ قال: حدّثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك، فقال: لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه، والمشعر بابه، فلمّا أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتىٰ أذن لهم بالدخول، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة، فلما نظر الىٰ طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قرّبوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهّروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه، أمرهم بالزيارة علىٰ طهارة، قال: فقلت: لِمَ كره الصيام في أيام التشريق؟ فقال: لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه، قلت: فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك؟ قال: مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يستحذي[(١)] له رجاء أن يهب له جُرمه.

تفسير القميّ: في انّه تعالىٰ أمر إبراهيم عليه السلام أن يخرج إسماعيل وأمّه من الشام الىٰ حرمه وأمنه، فأنزل عليه جبرئيل البراق، فحمل هاجر و إسماعيل وإبراهيم عليهم السلام حتى وافىٰ مكة[(٢)].

علل الشرايع: عن سليمان بن مهران، قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: عشرين حجّة مستسراً في كل حجّة يمرّ بالمازمين فينزل فيبول، فقلت: يابن رسول الله ولِمَ كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لأنه أوّل موضع عُبد فيه الأصنام، ومنه أُخذ الحجر الذي نُحت منه هُبَل الذي رمىٰ به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول الىٰ المسجد من باب بني شيبة سُنّة لأجل ذلك.

علل الشرايع: سأل الشامي أميرالمؤمنين عليه السلام كم حجّ آدم من حجّة؟ فقال: سبعين

---

(١) استحذيته فأحذاني، أي استعطيته فأعطاني. (ع).

(٢) ق: ٨/٤/٢١، ج: ٣٦/٩٩.

حجّة ماشياً علىٰ قدميه وأوّل حجّة حجّها كان معه الصرد يدلّه علىٰ مواضع الماء[١].

قصص الأنبياء للراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتىٰ آدم هذا البيت ألف أتية علىٰ قدمين، منها سبعمائة حجّة وثلثمائة عُمرة.

أقول: ولعلّ سبعين حجّة في الحديث السابق كانت سبعمائة.

قال الكراجكي: روي عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: ما من بقعة أحب الىٰ الله تعالىٰ من المسعىٰ لأنه يذلّ فيه كلّ جبّار.

الدر المنثور للسيوطي: نقلاً من تاريخ الخطيب عن يحيىٰ بن أكثم، انّه قال في مجلس الواثق: من حلق رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟ فتعايا الفقهاء عن الجواب، فقال الواثق: أنا أُحضر من يُنبؤكم بالخبر، فبعث الىٰ عليّ بن محمد بن عليّ بن موسىٰ ابن جعفر عليهم السلام فسأله فقال: حدثني أبي، عن جدّي عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمر جبرئيل أن ينزل ياقوتة من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً[٢].

الخطبة القاصعة

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلما كانت البلوىٰ والاختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم الىٰ الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقلّ نتائق الدنيا مدراً، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دمثة، وعيون وشلة، وقرىً منقطعة، لا يزكو بها خفٌّ ولا حافر ولا ظلف؛ إلى ان قال عليه السلام: ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيتهُ الحرام ومشاعره العظام

---

(١) ق: ٩/٤/٢١، ج: ٤٠/٩٩.

(٢) ق: ١٢/٤/٢١، ج: ٥٠/٩٩.

بين جنّاتٍ وأنهار، وسهلٍ وقرار، جمّ الاشجار واني الثمار، ملتفّ البنىٰ، متصل القرىٰ، بين برّة سمراء وروضةٍ خضراء، وأرياف محدقة، وعراص مغدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغر قدر الجزاء علىٰ حسب ضعف البلاء[١].

بيان: جبل وعر: أي غليظ حزن، وأقلّ نتائق الدنيا. قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظة من قولهم مرأة نتاق أي كثيرة الحبل والأولاد، ويقال: ضيعة منتاق أي كثيرة الريع، أي أن مكّة أقلّ البلاد صلاحاً للزرع لأنّ أرضها حجرية، وقال الجزري: أراد عليه السلام بها هنا البلاد، والقطر: الجانب، دمثة أي سهلة، وكلّما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت ومن أن يزكو به الدوابّ لأنّها تتعب في المشي به، وشلة: أي قليلة الماء، ملتفّ البنىٰ: أي مشتبك العمارة، البرّة: الواحدة من البرّ وهو الحنطة، الأرياف: جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل، الغدق: الماء الكثير، والنضارة: الحسن[٢].

باب أنواع الحجّ وبيان فرائضها وشرائطها جملة[٣].

باب حكم المشي الىٰ بيت الله وحكم من نذره[٤].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته.

المحاسن: النبويّ صلى الله عليه وآله: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة؛ وروي انّ الحسن بن علي عليهما السلام حجّ عشرين حجةً ماشياً، وكان يساق معه المحامل والرحال[٥].

ذكر جملة من الروايات في ذلك، وفي خبر آخر انه عليه السلام حج خمساً وعشرين

---

(١) ق: ١٢/٤/٢١، ج: ٤٥/٩٩.
(٢) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٨٠/١٤.
(٣) ق: ٢٠/٩/٢١، ج: ٨٦/٩٩.
(٤) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٣/٩٩.
(٥) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

حجّةً ماشياً وانّ النجائب لتُقاد معه[١].

الإرشاد: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة الىٰ مكة[٢].

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عليهما السلام قال: خرجنا مع أخي موسىٰ عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها الىٰ مكّة بعياله وأهله، واحدة منهن مشىٰ فيها ستة وعشرين يوماً وأخرىٰ خمسة وعشرين يوماً، وأخرىٰ أحدى وعشرين يوماً.

السرائر: عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: اذاكان الرجل موسراً فمشىٰ ليكون أقل للنفقة، فالركوب أفضل[٣].

رؤيا الشيخ الحرّ رحمه الله

أقول: قال شيخنا الحر العاملي قدس سره في فوائده، وكانت بخطه عندي، فائدة: رأيت في المنام في طريق مكة المشرّفة لما حججت الحجّة الثالثة وقد كنت ماشياً من وقت الإحرام الىٰأن فرغت، وحجّ معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً، فرأيت ليلة في المنام انّ رجلاً سألني عن مشي الحسن عليه السلام والمحامل تساق بين يديه ما وجهه، مع انّ فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو اسراف، فأجبته في النوم بأن في ذلك حكماًكثيرة، منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة، ومنها أن لا يُظن به ذلك، ومنها: بيان استحبابه، ومنها انفاق المال في سبيل الله، ومنها سدّ خلل عرفات بها كما روي، ومنها إحتمال الإحتياج للعجز عن المشي، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي، وهذا مجرّب ويشير اليه قول علي عليه السلام: «من وثق بماء لم يظمأ»، ومنها الركوب في الرجوع، ومنها معونة

(١) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.
(٢) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٦/٤٦.
(٣) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

العاجزين عن المشي، ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والإحتياج الىٰ الركوب والحرب، ومنها حضور تلك الرواحل بمكّة والمشارع للتبرّك، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله، وفيه حكم كثيرة، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[١] الىٰ غير ذلك فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك، ويحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصودة له عليه السلام، هذا الذي بقي في خاطري ممّا أجبته ولمّا انتبهت كتبته، انتهىٰ.

كتابَي الحسين بن سعيد: عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل جعل مشياً الىٰ بيت الله الحرام فلم يستطع، قال: يحج راكباً، وروي: من جعل لله علىٰ نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه وكان الله أعذر لعباده[٢].

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير وحكم من مات ولم يحجّ أو أوصىٰ بالحجّ[٣].

الغيبة للنعماني: عن خارجة بن حبيب، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله، انّ أبواي هلكا ولم يحجّا، وانّ الله قد رزق وأحسن فما ترىٰ في الحجّ عنهما؟ فقال: افعل فانّه يبرّد لهما.

عن مجموعة الشهيد بخطّ الشيخ الجُبعي قال: قال الصادق عليه السلام في الرجل يحجّ عن آخر: له أجر وثواب عشر حجج ويغفر له ولأبيه ولإبنه ولإبنته ولأخيه ولعمته ولخاله ولخالته، ان الله واسع كريم[٤].

باب جوامع آداب الحجّ[٥].

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الحجّ فجرّد قلبك لله (عزّ وجلّ)

---

(١) سورة الضحىٰ/ الآية ١١.
(٢) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٦/٩٩.
(٣) ق: ٢٦/١٣/٢١، ج: ١١٥/٩٩.
(٤) ق: ٢٧/١٣/٢١، ج: ١١٧/٩٩.
(٥) ق: ٢٨/٢١/٢١، ج: ١٢٣/٩٩.

من قبل عزمك من كلّ شاغل وحجابٍ حاجب، وفوّض أمورك كلّها الىٰ خالقك، وتوكّل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلّم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والراحة والخلق... الخ.

مجالس الشيخ عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه ذكر عنده رجل فقال: انّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يُقبل منه حجّ ولا عمرة، ولا صلة رحم حتّىٰ أنّه يفسد فيه الفرج[1].

باب المواقيت وحكم من أخّر الإحرام عن الميقات أو قدمه عليه[2].

علل الشرايع: الصادقي عليه السلام في علّة إحرام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشجرة، انه لما أُسريَ به صلى الله عليه وآله وسلم وصار بحذاء الشجرة نُودي: يا محمد، قال: لبيك، قال: ألم أجدك يتيماً فآويت ووجدتك ضالاً فهديت، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك. فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها[3].

مواقيت الحجّ

فقه الرضا عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقّت لأهل العراق العقيق وأوّله المسلخ وأوسطه غمره وآخره ذات عرق، وأوّله أفضل، ووقّت لأهل الطائف قرن المنازل، ووقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، وهي مسجد الشجرة، ووقّت لأهل اليمن يلملم، ووقّت لأهل الشام المهيعة، وهي الجحفة، ومن كان منزله في دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكّة، فعليه أن يُحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز تأخيره عن الميقات الّا لعلل أو تقيّة، فاذا كان الرجل عليلاً أو اتّقىٰ فلا بأس أن يؤخر الإحرام الىٰ ذات عرق[4].

---

(١) ق: ٢٨/٢١/٢١، ج: ١٢٥/٩٩.
(٢) ق: ٢٨/٢٢/٢١، ج: ١٢٦/٩٩.
(٣) ق: ٢٩/٢٢/٢١، ج: ١٢٨/٩٩.
(٤) ق: ٣٠/٢٢/٢١، ج: ١٣٠/٩٩.

تفسير العياشي: باب أشهر الحج وتوفير الشعر للحج[١].

فقه الرضا عليه السلام: اذا أردت الخروج الىٰ الحج، فوفّر شعرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجّة.

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ﴾[٢] قال: شوال وذو القعدة وذو الحجة، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواهنّ.

باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها[٣] فيه ذكر الاغسال والتلبيات وغير ذلك.

باب الصيد وأحكامه[٤].

علل الشرايع: روي انه كان أبو عبدالله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له انّ سبعاً من سباع الطير علىٰ الكعبة وليس يمرّ به شيء من حمام الحرم الّا ضربه، فقال عليه السلام: انصبوا له واقتلوه فانه قد ألحد في الحرم.

المناقب: في انّ جماعة من حجاج الشام أصابوا أدحىٰ نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهنّ وأكلوهن، ثم قصّوا علىٰ عمر القصة فأحالهم علىٰ الأصحاب، فاختلفوا في الحكم، فأمرهم بالرجوع الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وكان عليه السلام بينبع، فاستعار عمر أتاناً فركبها وانطلق بالقوم الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هلاّ أرسلت الينا فنأتيك، فقال عمر: الحكم يؤتىٰ في بيته، ثم قصّوا عليه القصة فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا الىٰ خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل، فإذا أنتجت أهدوا ما نتج منها جزاء عمّا أصابوا.

فقال عمر: يا أبا الحسن انّ الناقة قد تُجهض[٥]، فقال عليّ عليه السلام: وكذلك البيضة

---

(١) ق: ٣٠/٢٣/٢١، ج: ١٣٢/٩٩.

(٢) سورة البقرة/ الآية ١٩٧.

(٣) ق: ٣٠/٢٤/٢١، ج: ١٣٣/٩٩.

(٤) ق: ٣٣/٢٦/٢١، ج: ١٤٥/٩٩.

(٥) أي تسقط جنينها.

قد تمرق[١]، فقال عمر: فلهذا أُمرنا أن نسألك.

إحتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام، علىٰ أبي حنيفة في حكم الصيد[٢].

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والإرتماس للمحرم[٣].

الإرشاد، الإحتجاج: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن عليه السلام بمحضرٍ من الرشيد وهم بمكّة، فقال له عليه السلام: أيجوز للمُحرم أن يظلّل عليه محمله، فقال له موسىٰ عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتضاحك محمد بن الحسن عن ذلك، فقال له أبو الحسن موسىٰ عليه السلام: أتعجب من سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتستهزء بها؟ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشف ظلاله في احرامه، ومشىٰ تحت الظلال وهو محرم، انّ أحكام الله تعالىٰ يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها علىٰ بعض فقد ضلّ عن السبيل، فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً. وقد جرىٰ لأبي يوسف مع أبي الحسن موسىٰ عليه السلام بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك[٤].

أقول: وتقدم ما يناسب ذلك في «أسف».

باب علة التلبية وآدابها وأحكامها وفيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ[٥].

﴿وَأَذِّنْ في الناسِ بِالحَجِّ﴾[٦] الآيات.

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أمر الله (عزّ وجلّ) إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتمّ بناؤه، أمره أن يصعد ركناً ثم ينادي في الناس: ألا هلمّ الحجّ، فلو نادىٰ «هلمّوا الى الحج» لم يحجّ الّا من كان يومئذٍ انسيّاً مخلوقاً،

---

(١) أي تفسد.
(٢) ق: ٣٧/٢٦/٢١، ج: ١٦٠/٩٩.
(٣) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.
(٤) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.
(٥) ق: ٤١/٣٢/٢١، ج: ١٨١/٩٩.
(٦) سورة الحج/ الآية ٢٧.

ولكن نادىٰ « هلمّ الحجّ » فلبّىٰ الناس في أصلاب الرجال « لبيك داعي الله لبيك داعي الله » فمن لبّىٰ عشراً حجّ عشراً ومن لبّىٰ خمساً حجّ خمساً، ومن لبّىٰ أكثر فبعدد ذلك، ومن لبّىٰ واحداً حجّ واحداً ومن لم يلبِّ لم يحجّ[١].

أقول: قال القاضي سعيد القمي ﷺ في معنىٰ الخبر: عندي انّ الوجه فيه انّ استعمال « هلمّ » لمجرّد الأمر وطلب الحضور، مع تجريد من خصوصية المخاطب بالإفراد والجمعيّة والتذكير والتأنيث، والمعنىٰ ليكن اتيان بالحجّ، وليصدر قصد الىٰ البيت ممّن يتأتّىٰ منه هذا القصد من أفراد البشر، وهذا إنّما يصحّ في صيغة المفرد، حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع، بخلاف صيغة الجمع فانّ الزيادة فيه مانعة عن ذلك، كما لا يخفىٰ علىٰ المتدرب في العلوم، انتهىٰ.

معاني الأخبار: عن علي عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يامحمد مر أصحابك بالحجّ والثجّ؛ فالحجّ رفع الأصوات بالتلبية، والثجّ نحر البدن.

بخط الشيخ الجباعي عن خطّ الشهيد رحمه الله روي عن الباقر عليه السلام: من لبّىٰ في إحرامه سبعين مرّة، إيماناً واحتساباً، أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار، وبراءة من النفاق.

باب الإجهار بالتلبية والوقت الذي يقطع فيه التلبية[٢].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: « ليس علىٰ النساء إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق، انّما يقصّرن من شعورهنّ[٣].

باب علل الطواف وفضله وأنواعه ووجوب ما يجب منها وعلّة استلام الأركان

---

(١) ق: ٤٣/٣٢/٢١، ج: ١٨٧/٩٩.
(٢) ق: ٤٣/٣٣/٢١، ج: ١٨٩/٩٩.
(٣) ق: ٤٣/٣٣/٢١، ج: ١٨٩/٩٩.

وانّ الطواف أفضل أم الصلاة وعدد الطواف المندوب[١].

الخصال: الصادقي عليه السلام: يستحبّ أن يطوف الرجل في مقامه بمكّة عدد أيّام السنة ثلمثمائة وستين أسبوعاً، فإن لم يقدر علىٰ ذلك طاف ثلثمائة وستين شوطاً.

فضل الطواف

الروايات في فضل الطواف وفضل قضاء حاجة الأخ المؤمن عليه.

ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السلام قال: أنّ آدم لما بنىٰ الكعبة وطاف بها وقال «اللّهم ان لكل عاملٍ أجراً، اللّهم واني قد عملت» فقيل له: سَلْ يا آدم، فقال: «اللّهم أغفر لي ذنبي»، فقيل له: «قد غفر لك يا آدم»، فقال: «ولذرّيتي من بعدي» فقيل له: «يا آدم من باء منهم بذنبه هاهنا كما بؤت غفرت له».

الخصال الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا خرجتم حجّاجاً الىٰ بيت الله (عزّ وجلّ) فأكثروا النظر الىٰ بيت الله، فانّ لله (عزّ وجلّ) مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين[٢].

الروايات في سؤال الخضر عليه السلام الباقر عليه السلام عن سبب الطواف.

باب أحكام الطواف[٣].

باب طواف النساء وأحكامه[٤].

باب أحكام صلاة الطواف[٥].

الهداية: قال الصادق عليه السلام: لا تدع أن تقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٦] و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

---

(١) ق: ٤٥/٣٦/٢١، ج: ١٩٩/٩٩.
(٢) ق: ٤٥/٣٦/٢١، ج: ٢٠٢/٩٩.
(٣) ق: ٤٦/٣٧/٢١، ج: ٢٠٦/٩٩.
(٤) ق: ٤٨/٣٨/٢١، ج: ٢١٣/٩٩.
(٥) ق: ٤٨/٣٩/٢١، ج: ٢١٣/٩٩.
(٦) سورة الإخلاص/ الآية ١.

الكافِرُونَ﴾[١] في سبعة مواطن، وعدّ منها صلاة الطواف وركعتي الإحرام[٢].

الحجر الأسود

باب فضل الحجر وعلّة استلامه واستلام سائر الأركان[٣].

علل الشرايع: العمري للحجر الأسود: أُقبّلك واني لأعلمُ أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع. والعلوي عليه السلام: بلىٰ والله انه ليضرّ وينفع، ثم ذكر عليه السلام خبر عالم الذرّ، وفي آخره قال الرجل: لا عشتُ في أمّة لست فيها يا أبا الحسن.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام: علّة استلام الحجر انّ الله (تبارك وتعالىٰ) لمّا أخذ مواثيق بني آدم ألقمه الحجر، فمن ثَمَّ كلّف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق، ومن ثم يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة. ومنه قول سلمان رضي الله عنه: ليجيئنّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس له لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاة[٤].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: طوفوا بالبيت واستلموا الركن، فإنه يمين الله في أرضه يصافح بها خلقه.

باب الحطيم وفضله وساير المواضع المختارة من المسجد[٥].

الحِجر والحطيم

فقه الرضا عليه السلام: أكثر الصلاة في الحجر، وتعمّد تحت الميزاب، وادع عنده كثيراً، وصلّ في الحجر علىٰ ذراعين من طرفه ممّا يلي البيت فانه موضع شبّر وشبير إبنَي

---

(١) سورة الكافرون/ الآية ١.

(٢) ق: ٤٨/٣٩/٢١، ج: ٢١٥/٩٩.

(٣) ق: ٤٨/٤٠/٢١، ج: ٢١٦/٩٩.

(٤) ق: ٤٩/٤٠/٢١، ج: ٢١٩/٩٩.

(٥) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٢٩/٩٩.

هارون عليهما السلام، وإن تهيّأ لك أن تصلّي صلاتك كلّها عند الحطيم فافعل فانّه أفضل بقعة على وجه الأرض، والحطيم ما بين الباب والحجر الأسود، وهو الموضع الذي تاب الله تعالىٰ علىٰ آدم عليه السلام وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعده ما بين الركن العراقي والبيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام في عهد إبراهيم عليه السلام الىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده خلف المقام الذي هو الساعة، وما قَرُب من البيت فهو أفضل[١]. **أقول**: يأتي في «حجر» ما يتعلق بالحجر.

باب علّة المقام ومحله[٢].

علل الشرايع: الصادقي عليه السلام: في انّ المقام كان ملاصقاً بالبيت، وكان الناس يزدحمون عليه، فرأىٰ أهل الجاهلية أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله ردّه الىٰ الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام فما زال فيه الىٰ ولاية عمر، فأمر به فردّ الىٰ الموضع الذي كان في الجاهلية، وهو الموضع الذي كان فيه الساعة[٣].

باب علل السعي وأحكامه[٤].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له ابليس (لعنه الله) فأمره جبرئيل عليه السلام فشدّ عليه فهرب منه، فجرت به السنّة يعني به الهرولة.

علل الشرايع: عنه عليه السلام قال ما لله (عزّ وجلّ) منسك أحبّ الىٰ الله تعالىٰ من موضع السعي، وذلك انه يذلّ فيه كلّ جبار عنيد.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لرجل من الأنصار: اذا سعيت

---

(١) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٣٠/٩٩.
(٢) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.
(٣) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.
(٤) ق: ٥٣/٤٣/٢١، ج: ٢٣٣/٩٩.

بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة(١).

باب فضل مسجد الحرام وأحكامه(٢).

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجدالحرام، ومسجدالرسول صلى الله عليه وآله، ومسجد بيتالمقدس، ومسجدالكوفة.

كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم عليّ عليه السلام، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم... الخبر(٣).

فضل ماء زمزم

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب(٤).

علل الشرايع: النبويّ صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: استلم الحجر ثم أتىٰ زمزم فشرب منه وقال لولا أن أشقّ علىٰ أمّتي لاستقيت منها ذنوباً أو ذنوبين.

الخصال الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإطّلاع في بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود.

طب الأئمة: عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ماء زمزم شفاء من كل داء، وأظنه قال: كائناً ما كان لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ماء زمزم لما شرب له الهداية، وان قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج الىٰ الصفا فافعل، وتقول حين تشرب: اللّهم اجعله لي علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم.

---

(١) ق: ٥٤/٤٣/٢١، ج: ٢٣٥/٩٩.
(٢) ق: ٥٥/٤٤/٢١، ج: ٢٤٠/٩٩.
(٣) ق: ٥٥/٤٤/٢١، ج: ٢٤٢/٩٩.
(٤) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٢/٩٩.

المحاسن: عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة[١].

باب الإحرام بالحجّ والذهاب الىٰ منىٰ وعرفات[٢].

فضل الوقوف

باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله واحكامه[٣].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: الحاجّ اذا دخل مكة وكّل الله به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه، فإذا وقف بعرفة ضربا علىٰ منكبه الأيمن ثم قالا: أمّا ما مضىٰ فقد كُفيته فأنظر كيف تكون فيما تستقبل.

ثواب الأعمال: روي أنّ أبا جعفر عليه السلام اذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً[٤].

عدّة الداعي: عن الرضا عليه السلام قال: ما وقف أحد بتلك الجبال الّا استجيب له، فأمّا المؤمنون فيستجاب لهم في أُخراهم وأمّا الكفار فيستجاب لهم في دنياهم.

ونظر عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة الىٰ رجال يسألون فقال: هؤلاء شرار من خلق الله، الناس مقبلون علىٰ الله وهم مقبلون علىٰ الناس.

كتاب الغايات: عن ادريس بن يوسف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أيّ أهل عرفات أعظم جرماً؟

قال: المنصرف من عرفات وهو يظنّ انّ الله لم يغفر له[٥].

باب الوقوف بالمشعر الحرام وفضله وعلله وأحكامه[٦].

---

(١) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٤/٩٩.
(٢) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٦/٩٩.
(٣) ق: ٥٧/٤٧/٢١، ج: ٢٤٨/٩٩.
(٤) ق: ٥٩/٤٧/٢١، ج: ٢٥٤/٩٩.
(٥) ق: ٦١/٤٧/٢١، ج: ٢٦٣/٩٩.
(٦) ق: ٦١/٤٨/٢١، ج: ٢٦٦/٩٩.

باب نزول منىٰ وعلله وأحكامه؛ الرمي وعلله[١].

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عليهما السلام، عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: سألته عن رمي الجمار لِمَ جعل؟ قال: لأنّ ابليس اللعين كان يترائىٰ لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت السنّة بذلك.

باب الهدي ووجوبه علىٰ المتمتع، وساير الدماء وحكمها[٢].

دعائم الإسلام: الصادقي عليه السلام: نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاث وستين بدنة.

وروي انه يستحبّ للمرء أن يلي نحر هديه أو ذبحه أو أضحيته بيده إن قدر علىٰ ذلك، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر، فإن لم يستطع فليقم قائماً عليه حتىٰ ينحر ويكبّر الله عند ذلك[٣].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نحر هديه، أمر من كل بدنة بقطعة فطبخت، فأخذ وأمرني فأكلت، وحسىٰ من المرق وأمرني فحسوت منه، وكان أشركني في هديه، وقال: من حسىٰ من المرق فقد أكل من اللحم[٤].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ سعيد بن عبد الملك قدم حاجّاً فلقىٰ أبي عليه السلام فقال: إني سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال: أطعم أهلك ثلاثاً وأطعم القانع ثلاثاً وأطعم المسكين ثلاثاً، قلت: المسكين هو السائل؟ قال: نعم، والقانع يقنع بما أرسلت اليه من البضعة فما فوقها، والمعترّ يعترّ بك لا يسألك[٥].

باب الأضاحي وأحكامها[٦]. روي انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضحّي بكبشين أملحين أقرنين. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «ضحى».

---

(١) ق: ٦٢/٤٩/٢١، ج: ٢٧١/٩٩.
(٢) ق: ٦٤/٥٠/٢١، ج: ٢٧٧/٩٩.
(٣) ق: ٦٤/٥٠/٢١، ج: ٢٨٠/٩٩.
(٤) ق: ٦٥/٥٠/٢١، ج: ٢٨٣/٩٩.
(٥) ق: ٦٦/٥٠/٢١، ج: ٢٨٧/٩٩.
(٦) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٤/٩٩.

باب الحلق والتقصير وأحكامهما[١].

الهداية: اذا أردت أن تحلق فاستقبل القبلة، وابدأ بالناصية، واحلق الى العظمين النائيين من الصدغين قبالة وتد الأذنين، فاذا حلقت فقل «اللّهم أعطني بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة» وادفن شعرك بمنىٰ.

باب ساير أحكام منىٰ من المبيت والتكبير وغيرهما[٢].

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام، قال: سألته عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، لا اله إلّا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر علىٰ ما هدانا، الله أكبر علىٰ ما رزقنا من بهيمة الأنعام؛ وروي أنّ التكبير بمنىٰ في دبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دبر عشر صلوات، وأوّل التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر، وورد في بعض الروايات آخرها: والحمد لله علىٰ ما أبلانا.

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعي علىٰ جمل أورق، فأمره أن ينادي في الناس أيّام منىٰ، أن لا تصوموا هذه الأيام فانها ايام اكل وشرب وبعال، والبعال: النكاح وملاعبة الرجل أهله[٣].

دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قصّر الصلاة بمنىٰ[٤].

باب الرجوع من منىٰ الىٰ مكة للزيارة، وفيه أحكام النفرين[٥].

معنى الحجّ الأكبر

باب معنىٰ الحج الأكبر وانّه يوم النحر[٦].

---

(١) ق: ٧٠/٥٣/٢١، ج: ٣٠٢/٩٩.
(٢) ق: ٧٠/٥٤/٢١، ج: ٣٠٥/٩٩.
(٣) ق: ٧١/٥٤/٢١، ج: ٣٠٨/٩٩.
(٤) ق: ٧٢/٥٤/٢١، ج: ٣١٣/٩٩.
(٥) ق: ٧٢/٥٥/٢١، ج: ٣١٤/٩٩.
(٦) ق: ٧٤/٥٦/٢١، ج: ٣٢١/٩٩.

معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحجّ الأكبر، فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحجّ الأكبر يوم عرفة، يعني انّه من أدرك يوم عرفة الىٰ طلوع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحجّ، ومن فاته ذلك فاته الحجّ، فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل علىٰ ذلك أنّه من أدرك ليلة النحر الىٰ طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ وأجزأ عنه من عرفة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الحجّ الأكبر يوم النحر، واحتجّ بقول الله (عزّ وجلّ): ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[١]، فهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحجّ الاكبر يوم عرفة لكان السيح[٢] أربعة أشهر ويوماً واحتج بقول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ﴾[٣]. وكنت أنا الأذان في الناس، فقلت له: فما معنىٰ هذه اللفظة «الحجّ الأكبر» فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّما سمّي الأكبر، لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون، ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة[٤].

ذكر الكلمات في معنىٰ الحج الأكبر أوردها الطبرسي رحمه الله[٥].

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه السلام في انّ الحج الأكبر يوم النحر[٦].

باب سياق مناسك الحج[٧].

باب دخول الكعبة وآدابه[٨].

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٢.

(٢) بمعنىٰ الاحتجاج علىٰ ماكان مسلّماً عندهم من أن أشهر السياحة تنتهي في العاشر من ربيع الآخر. (منه مدّ ظله).

(٣) سورة التوبة/ الآية ٣.

(٤) ق: ٧٤/٥٦/٢١، ج: ٣٢١/٩٩.

(٥) ق: ٦٣٧/٦١/٦، ج: ٢٦٨/٢١.

(٦) ق: ٦٣٨/٦١/٦، ج: ٢٧٢/٢١.

(٧) ق: ٧٧/٦٢/٢١، ج: ٣٣٣/٩٩.

(٨) ق: ٨٧/٦٣/٢١، ج: ٣٦٨/٩٩.

ثواب الأعمال: عن عبدالسلام بن نعيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء الّا الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت؛ من خطّ الشهيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام: دخول الكعبة دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه، ومن دخل الكعبة بسكينة، وهو أن يدخلها غير متكبّر ولا متجبّر غفر له.

باب وداع البيت وما يستحبّ عند الخروج من مكة وساير ما يستحبّ من الأعمال في مكة[١].

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمراً فتصدق به، لما كان منك من إحرامك للعمرة، فإذا فرغت من حجّك فاشتر بدرهم تمراً فتصدق به، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك.

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة وأقلّ من ذلك وأكثر، وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك.

باب انّ من تمام الحجّ لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمة عليهم السلام[٢].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: اذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج[٣].

(١) ق: ٨٧/٦٤/٢١، ج: ٣٧٠/٩٩.
(٢) ق: ٨٨/٦٥/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.
(٣) ق: ٨٨/٦٥/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.

آداب القادم من مكة

باب آداب القادم من مكة وآداب لقائه (١).

الخصال الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا قدم أخوك من مكـة، فـقبّل بـين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والعـين التـي نظرت الىٰ بيت الله (عزّ وجلّ)، وقـبّل مـوضع سـجوده ووجـهه، واذا هـنّيتموه فقولوا: قبل الله نسكك ورحم سعيك وأخلفَ عـليك نـفقتك، ولا يـجعله آخـر عهدك ببيته الحرام.

المحاسن: وروي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للقادم مـن مكّـة: تـقبل الله مـنك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك (٢).

باب من خلّف حاجاً في أهله (٣).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: من خلّف حاجّاً في أهله وماله، كان له كأجره حتىٰ كأنّه يستلم الأحجار (٤).

تعليم جبرئيل مناسك الحجّ لآدم عليه السلام (٥).

تعليم جبرئيل مناسك الحج لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (٦).

وجه تسمية منىٰ وعرفات ومزدلفة والطائف ووجه السعي بين الصفا والمروة (٧).

---

(١) ق: ٨٨/٦٦/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.
ق: ٩٠/٦٩/٢١، ج: ٣٨٣/٩٩.
(٢) ق: ٩١/٦٩/٢١، ج: ٣٨٦/٩٩.
(٣) ق: ٩١/٧١/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.
(٤) ق: ٩١/٧١/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.
(٥) ق: ٤٥/٧/٥ و ٤٨ و ٥٣، ج: ١٦٧/١١ و ١٧٨ و ١٩٤.
(٦) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٣/١٢.
(٧) ق: ١٤٢/٢٤/٥، ج: ١٠٨/١٢.
ق: ١٤٦/٢٥/٥، ج: ١٢٥/١٢.

باب حجة الوداع وما جرىٰ فيها الىٰ رجوع النبيّ صلى الله عليه وآله الىٰ المدينة وعدد حجّه صلى الله عليه وآله وعمرته[١].

خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الحجّ لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الىٰ الحجّ من اليمن[٢].

السرائر: عن كتاب ابن محبوب: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لأربع من ذي القعدة، ودخل لأربع من ذي الحجّة. وفي:

اعلام الورىٰ: خرج صلى الله عليه وآله متوجّهاً الىٰ الحجّ في السنة العاشرة لخمس بقين من ذي القعدة، وأذّن في الناس بالحج، فلما انتهىٰ الىٰ ذي الحليفة ولدت هناك أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأقام تلك الليلة من أجلها وأحرم من ذي الحليفة[٣].

الصادقي عليه السلام: حجّوا قبل أن لا تحجّوا قبل أن يمنع البرجانيّة، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء علىٰ عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنيّاً، فعند ذلك تمنعون الحج[٤].

أقول: يحتمل أن يكون البرجانيّة معرب برطانيا وهي دوله معروفة.

الحجّ عن صاحب الزمان (عج)

الخرايج: روي انّ أبا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه علىٰ الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن، وكان يغسّل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى الاجرام، ودفع الىٰ أبي محمد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وكان ذلك عادة

---

(١) ق: ٦٦٢/٦٦/٦، ج: ٣٧٨/٢١.

(٢) ق: ٦٦٣/٦٦/٦، ج: ٣٨٣/٢١.

(٣) ق: ٦٦٥/٦٦/٦، ج: ٣٨٩/٢١.

ق: ٢٨٧/٢٣/٨، ج: ـــــ.

(٤) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

الشيعة وقتئذ، فدفع شيئاً منها الىٰ ابنه المذكور بالفساد وخرج الىٰ الحجّ، فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف فرأىٰ الىٰ جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذوابتين، مقبلاً علىٰ شأنه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل، فلما قرب نفر الناس التفت إليّ فقال: يا شيخ أما تستحي؟ فقلت: من أيّ شيء يا سيدي؟ قال: يدفع اليك حجّة عمن تعلم، فتدفع منها الىٰ فاسقٍ يشرب الخمر؟ يُوشك أن تذهب عينك هذه، وأومأ الىٰ عيني وأنا من ذلك الىٰ الآن علىٰ وجل ومخافة؛ وسمع أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال: فما مضىٰ عليه أربعون يوماً بعد مورده حتىٰ خرج في عينه التي أومأ اليها قرحة فذهبت[١].

في انّ الحجّ والصدقة عن الميت يصلان اليه[٢].

تمام الحجّة

باب تمام الحجّة وظهور المحجّة[٣].

﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ﴾[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: انتفعوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فان الله قد أعذر اليكم بالجليّة وأخذ عليكم الحجّة، وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها، لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه.

أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول كثيراً:

علمُ المحجّةِ واضحٌ لمريده ... وأرىٰ القلوب عن المحجّة في عمىٰ
ولقد عجبت لهالكٍ ونجاته ... موجودة ولقد عجبتُ لمن نجىٰ

(١) ق: ١٢٠/٢٤/١٣، ج: ٥٩/٥٢.
(٢) ق: ١٤٣/٢٤/١٣، ج: ١٥٦/٥٢.
(٣) ق: ١١٦/٣٠/١، ج: ١٧٩/٢.
(٤) سورة الأنعام/ الآية ١٤٩.

بيان: العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهداية ووضوح الحجّة، والعجب من النجاة لندورها وكثرة الهالكين، وكلّ أمر نادر ممّا يتعجّب منه.

قبس المصباح: عن الصادق عليه السلام، وقد سئل عن قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ﴾ قال: اذا كان يوم القيامة قال الله تعالىٰ للعبد أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال: أفلا عملت بما علمت؟ و إن قال: كنتُ جاهلاً، قال له: أفلا تعلّمت؟ فتلك الحجّة البالغة لله تعالىٰ[١].

باب الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا[٢].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[٣]؛ قال المجلسي: إعلم أنّه لا خلاف بين أصحابنا في انّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنة، وذهب المتكلمون منّا الىٰ أنّ أطفال الكفار لا يدخلون النار، فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف، وذهب أكثر المحدثين منا الىٰ ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤججة لهم[٤].

أبواب الاحتجاجات

باب ما يحتجّ الله به علىٰ العباد يوم القيامة[٥].

باب إحتجاج الله تعالىٰ علىٰ أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم[٦].

أقول: الإحتجاجات بالقرآن الكريم يذكر جملة منها في باب إعجازه[٧].

---

(١) ق: ١١٧/٣٠/١، ج: ١٨٠/٢.
(٢) ق: ٨٠/١٣/٣، ج: ٢٨٨/٥.
(٣) سورة الطور/ الآية ٢١.
(٤) ق: ٨٢/١٣/٣، ج: ٢٩٦/٥.
(٥) ق: ٢٧٣/٤٧/٣، ج: ٢٨٥/٧.
(٦) ق: ٢/١/٤، ج: ٢/٩.
(٧) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

باب ما احتجّ به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين والزنادقة وساير أهل الملل الباطلة(١).

إحتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركي العرب(٢).

باب إحتجاج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود في مسائل شتى(٣).

في إحتجاجه صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود بأنه أفضل من الأنبياء(٤).

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود في مسائل شتى(٥).

باب في إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر بعض معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم(٦).

في إحتجاجه عليه السلام على اليهود بأفضليّة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على الأنبياء عليهم السلام(٧).

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الطبيب اليوناني وما ظهر عنه من المعجزات(٨).

باب نوادر إحتجاجاته عليه السلام وما صدر عنه من العلوم(٩).

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على يهوديّ قال: ما صبرتم بعد نبيّكم الّا خمساً وعشرين سنة حتّىٰ قتل بعضُكم بعضاً، فقال عليّ عليه السلام: بلىٰ، ولكن ما جفّ

---

(١) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٥/٩.
(٢) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٧/٩.
(٣) ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.
(٤) ق: ١٧٢/١١/٦ و ١٨٠، ج: ٣٢٧/١٦ و ٣٦٦.
(٥) ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠.
ق: ١٩٨/١٨/٨ و ٢٠٠ و ٢٠١، ج: ـــــ.
(٦) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠.
ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٣/١٧.
(٧) ق: ١٧٤/١١/٦، ج: ٣٤١/١٦.
(٨) ق: ١٠٨/٨/٤، ج: ٧٠/١٠.
(٩) ق: ١١١/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.

أقدامكم من البحر حتى قلتم: يا موسىٰ إجعل لنا الهاً كما لهم آلهة[١].

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الذين غصبوا حقه وطلبوا منه البيعة[٢].

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الجاثليق الذي سأل أبا بكر فلم يجد عنده جواباً[٣].

باب الشورىٰ و إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ القوم في ذلك اليوم[٤].

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار[٥].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ الناكثين في خطبة خطبها[٦].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل وما وقع فيها من الإحتجاج[٧].

باب إحتجاجه عليه السلام علىٰ أهل البصرة وغيرهم بعد إنقضاء الحرب وخطبته عند ذلك[٨].

باب جُمل ما وقع بصفّين من المحاربات والإحتجاجات[٩].

باب كتبه عليه السلام الىٰ معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه والىٰ أصحابه[١٠].

باب قتال الخوارج و إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام[١١].

---

(١) ق: ٢٦٤/٣٦/٥، ج: ١٧٦/١٣.

(٢) ق: ٣٧/٤/٨، ج: ١٨٥/٢٨.

ق: ٧٩/٥/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ١٩٤/١٨/٨، ج: ـــــ.

(٤) ق: ٣٤٤/٢٧/٨، ج: ـــــ.

(٥) ق: ٣٦٠/٢٨/٨، ج: ـــــ.

(٦) ق: ٤١٢/٣٤/٨، ج: ٩٦/٣٢.

(٧) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.

(٨) ق: ٤٤٠/٣٦/٨، ج: ٢٣٠/٣٢.

(٩) ق: ٤٨٤/٤٥/٨، ج: ٤٤٧/٣٢.

(١٠) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

(١١) ق: ٦٠٠/٥٦/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الخوارج[١].

إحتجاج فاطمة عليها السلام على الأوّل بآيات الإرث[٢].

باب إحتجاجات الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

باب فيه نوادر إحتجاجات الحسن عليه السلام[٤].

إحتجاج الحسن عليه السلام علىٰ معاوية بأبلغ بيان[٥].

باب إحتجاج الحسين عليه السلام علىٰ الثاني وهو علىٰ المنبر[٦].

باب إحتجاجات الحسين عليه السلام علىٰ معاوية وأوليائه وما جرىٰ بينه وبينهم[٧].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ عسكر عمر بن سعد[٨].

باب إحتجاجات عليّ بن الحسين عليهما السلام[٩].

باب إحتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام[١٠] وفيه إحتجاجه عليه السلام علىٰ النصراني الشامي[١١].

جملة من إحتجاجات أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب مناظراته مع المخالفين[١٢].

باب إحتجاجات أبي عبدالله الصادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته

---

(١) ق: ٦٠٨/٥٦/٨، ج: ٣٧٧/٣٣.
(٢) ق: ١٠٧/١١/٨ ـ ١١١، ج: ـــــ
(٣) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.
(٤) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.
(٥) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦٢/٤٤.
(٦) ق: ١٩١/١٧/٨، ج: ـــــ
(٧) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.
(٨) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٨/٤٤.
ق: ١٩٤/٣٧/١٠، ج: ٨/٤٥.
(٩) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٥/١٠.
(١٠) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠.
(١١) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠.
(١٢) ق: ٩٩/٢٠/١١، ج: ٣٤٧/٤٦.

معهم[١].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ الطبيب الهندي بمحضر المنصور[٢].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ ابن أبي العوجاء في قوله: الىٰ كم تدوسون هذا البيدر[٣].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ ابن أبي العوجاء وعلىٰ أبي شاكر الديصاني وعلىٰ أبي حنيفة[٤].

إحتجاجه عليه السلام على المنصور[٥].

إحتجاجه عليه السلام على الزنادقة[٦].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ رجل قدريّ ظهر في الشام وأعيىٰ أمرُه أهلَ الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام اليه فأفحمه وذلك في زمان عبدالملك بن مروان[٧].

إحتجاج الصادق عليه السلام علىٰ حيّان السرّاج في بطلان مذهبه وكان كيسانياً[٨].

إحتجاجه عليه السلام على سفيان الثوري وعلىٰ الصوفية[٩].

باب إحتجاجات موسىٰ بن جعفر عليهما السلام علىٰ أرباب الملل والخلفاء وبعض ما روي عنه من جوامع العلوم[١٠].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ الرشيد بقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ﴾[١١] علىٰ

---

(١) ق: ١٢٨/١٧/٤، ج: ١٦٣/١٠.
(٢) ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٥/١٠.
(٣) ق: ١٣٩/١٧/٤، ج: ٢٠٩/١٠.
(٤) ق: ١٣٩/١٧/٤ و١٤١، ج: ٢٠٩/١٠ و ٢١٦ و ٢١٩.
(٥) ق: ١٤١/١٧/٤، ج: ٢١٦/١٠.
ق: ١٥٣/٢٨/١١، ج: ١٦٧/٤٧.
(٦) ق: ١٠/٣/٢ ـ ١٦، ج: ٢٩/٣ ـ ٥٣.
(٧) ق: ١٦/١/٣، ج: ٥٥/٥.
(٨) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و٦٢٢، ج: ٧٩/٤٢ و٩٥.
(٩) ق: ١٧٤/٢٩/١١، ج: ٢٣٢/٤٧.
كتاب الأخلاق/٥٤/١٤، ج: ١٢٢/٧٠.
(١٠) ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ٢٣٤/١٠.
(١١) سورة الأنعام/ الآية ٨٤.

انتسابهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

إحتجاجه عليه السلام ـ وهو طفل خماسيّ ـ على اليهود بذكر جوامع معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

باب إحتجاجات الرضا عليه السلام علىٰ أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره كاحتجاجه عليه السلام علىٰ عمران الصابي، وعلى سليمان المروزي وغيرهما[٣].

إحتجاجه عليه السلام على الصوفية في عدم لبسه الصوف[٤].

إحتجاجه عليه السلام على يحيىٰ بن الضحاك السمرقندي في الإمامة[٥].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ علي بن محمد الجهم في عصمة الأنبياء[٦].

إحتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بمرو علىٰ علماء أهل العراق وخراسان في معنىٰ «آل محمد» عليهم السلام[٧].

إحتجاجه عليه السلام علىٰ عليّ بن أبي حمزة، وابن السرّاج، وابن المكاري الذي كان مذهبهم الوقف[٨].

إحتجاجه علىٰ الخارجي الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولاية عهد المأمون[٩].

إحتجاجه علىٰ الجاثليق وغيره في البصرة والكوفة[١٠].

---

(١) ق: ١٤٧/٢٠/٤، ج: ٢٤١/١٠.
(٢) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.
(٣) ق: ١٦٠/٢٣/٤، ج: ٢٩٩/١٠.
(٤) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٥١/١٠.
(٥) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٤٨/١٠.
ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.
(٦) ق: ١٩/٤/٥، ج: ٧٢/١١.
(٧) ق: ٢٣٥/٧٨/٧، ج: ٢٢٠/٢٥.
(٨) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.
ق: ٣١٣/٤٤/١١، ج: ٢٧١/٤٨.
(٩) ق : ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.
(١٠) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

إحتجاجه علىٰ أصحاب المقالات والمتكلمين بمرو[١].

باب إحتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام ومناظراته[٢]، فيه إحتجاجه علىٰ يحيىٰ ابن أكثم[٣].

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أمّ الفضل، وما جرىٰ في هذا المجلس من الإحتجاج والمناظرة[٤].

باب إحتجاج أبي الحسن عليّ بن محمد التقيّ عليهما السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين[٥].

باب إحتجاج أبي محمد العسكريّ عليه السلام[٦]، وفيه إحتجاجه علىٰ إسحاق الكندي الذي أخذ في تأليف تناقض القرآن[٧].

إحتجاج آدم علىٰ موسىٰ عليه السلام في الأكل من الشجرة المنهيّة[٨].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذي حاجَّ إِبْراهِيمَ في رَبِّهِ﴾[٩].[١٠]

إحتجاج مؤمن آل فرعون[١١].

باب إحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم على الذين أنكروا علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه[١٢].

---

(١) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧٣/٤٩.

(٢) ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨١/١٠.

(٣) ق: ١٨٠/٢٦/٤ و١٨١، ج: ٣٨١/١٠ و ٣٨٥.

(٤) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٣/٥٠.

(٥) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.

(٦) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.

(٧) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.

ق: ١٧٢/٣٨/١٢، ج: ٣١١/٥٠.

(٨) ق: ٤٤/٧/٥ و ٥١، ج: ١٦٣/١١ و ١٨٨.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٥٨.

(١٠) ق: ١١٥/٢١/٥، ج: ١٧/١٢.

(١١) ق: ٢٥٩/٣٥/٥، ج: ١٥٧/١٣.

(١٢) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٣/٣٢.

باب إبطال مذهب الخوارج، و إحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم[١].

أبواب الإحتجاجات والدلائل في الإمامة.

باب نوادر الإحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام[٢].

إحتجاج الربيع بن عبدالله علىٰ عبدالله بن الحسن في الإمامة[٣].

إحتجاج الإثنىٰ عشر الذين أنكروا علىٰ الأوّل فعله وجلوسه في مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

إحتجاج بريدة الأسلميّ عليه[٥].

باب نوادر الإحتجاج عليه[٦].

باب إحتجاج سلمان وأبيّ بن كعب وغيرهما علىٰ القوم[٧].

إحتجاج سلمان علىٰ الثاني في جواب كتابه الذي كتبه اليه، حين كان عامله علىٰ المدائن بعد حذيفة بن اليمان[٨].

باب إحتجاج أمّ سلمة رضي الله عنها علىٰ المرأة ومنعها من الخروج[٩].

إحتجاج أبي الأسود الدؤلي علىٰ المرأة وطلحة والزبير حين جاؤوا الىٰ البصرة لحرب الجمل[١٠].

إحتجاج أحنف بن قيس عليهم[١١].

---

(١) ق: ٦١٩/١٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.
(٢) ق: ٤٢٦/١٠٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.
(٣) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٨/٢٥.
(٤) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤١، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٨.
(٥) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.
(٦) ق: ٨٨/٧/٨، ج: ـــــ.
(٧) ق: ٨٨/٨/٨، ج: ـــــ.
(٨) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٦٠/٢٢.
(٩) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٤٩/٣٢.
(١٠) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤٠/٣٢.
(١١) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤١/٣٢.

باب نوادر الإحتجاج علىٰ معاوية[١].

كتاب محمد بن أبي بكر الىٰ معاوية وفيه الإحتجاج عليه[٢].

إحتجاج ابن عباس علىٰ معاوية[٣].

باب فيه ما جرىٰ بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الإحتجاج[٤].

باب نادر في احتجاجات أهل زمان عليّ بن الحسين عليهما السلام علىٰ المخالفين[٥].

إحتجاج يحيىٰ بن يعمر علىٰ الحجاج في أنّ الحسنين عليهما السلام من ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦] ونحوه إحتجاج سعيد بن جبير عليه في ذلك[٧].

إحتجاج أبي جعفر الأحول علىٰ زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام[٨].

إحتجاج أبي بكر الحضرمي علىٰ زيد[٩].

إحتجاج بعض أهل الإيمان علىٰ عبد الملك بن مروان؛ ومثله الإحتجاج علىٰ عمر بن عبد العزيز[١٠].

باب إحتجاج أصحاب الصادق عليه السلام علىٰ المخالفين[١١].

إحتجاج أبي جعفر الطاقي علىٰ أبي حنيفة[١٢].

---

(١) ق: ٥٧٥/٥٣/٨، ج: ٢٤١/٣٣.
(٢) ق: ٦٥٤/٦٣/٨، ج: ٥٧٥/٣٣.
(٣) ق: ١٢٦/٢١/١٠ و١٢٧، ج: ١١٢/٤٤ ـ ١١٥.
(٤) ق: ٢٧٥/٤٧/١٠، ج: ٣٢٣/٤٥.
(٥) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.
(٦) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.
ق: ٢٤٠/٧٨/٧، ج: ٢٤٣/٢٥.
ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.
(٧) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.
(٨) ق: ٥٠/١١/١١ و ٥٤، ج: ١٨٠/٤٦ و ١٩٣.
(٩) ق: ٥٤/١١/١١، ج: ١٩٧/٤٦.
(١٠) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٦/٤٦.
(١١) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.
(١٢) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.

إحتجاج فضّال بن الحسن على أبي حنيفة[١].

إحتجاج مؤمن الطّاق علىٰ أبي خدرة[٢].

باب إحتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة[٣].

باب إحتجاج الكاظم عليه السلام علىٰ المخالفين وفيه جملة من إحتجاجات هشام بن الحكم[٤].

باب ماكان يتقرّب المأمون الىٰ الرضا عليه السلام في الإحتجاج علىٰ المخالفين[٥].

إحتجاج المأمون علىٰ المخالفين في آية الغار[٦].

إحتجاج الصوفي السارق علىٰ المأمون[٧].

إحتجاج شيخ مجنون وغيره علىٰ أبي الهذيل العلاّف[٨].

باب نوادر الإحتجاجات والمناظرات من علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة، وهذا الباب آخر أبواب المجلّد الرابع وأكثر ما فيه إحتجاجات الشيخ المفيد رحمه الله[٩].

باب إحتجاج الشيخ المفيد رحمه الله علىٰ الثاني في الرؤيا في آية الغار[١٠].

باب إحتجاج السيد المرتضىٰ رحمه الله في تفضيل الأئمة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ جميع الخلق[١١].

---

(١) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠.
ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: ـــــ.
ق: ٢٢٦/٣٤/١١، ج: ٤٠٠/٤٧.
(٢) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.
(٣) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.
(٤) ق: ١٥٩/٢٢/٤، ج: ٢٩٢/١٠.
(٥) ق: ٥٦/١٥/١٢، ج: ١٨٩/٤٩.
(٦) ق: ٥٩/١٥/١٢، ج: ١٩٨/٤٩.
(٧) ق: ٨٥/٢٠/١٢، ج: ٢٨٨/٤٩.
(٨) ق: ٨٢/١٣/١٢، ج: ٢٧٩/٤٩.
(٩) ق: ١٨٦/٣٠/٤ ـ ١٩٩، ج: ٤٠٦/١٠ ـ ٤٥٤.
(١٠) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٣٢٧/٢٧.
(١١) ق: ٤٢٩/١٤٩/٧، ج: ٣٣٢/٢٧.

الحجّاج بن غلاط

خبر الحجاج بن غلاط الصحابي عن أنس، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر، قال الحجّاج بن غلاط: يا رسول الله انّ لي بمكّة مالاً وانّ لي بها أهلاً أُريد ان آتيهم فأنا في حلّ ان أنا نِلتُ منك وقلتُ شيئاً؟ فأذن له فأتىٰ امرأته حين قدم، وقال: اجمعي لي ما كان عندك، فانّي أُريد أن أشتري من غنائم محمد ﷺ وأصحابه فانّهم قد استبيحوا وقد أُصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكة، فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، فبلغ العباس الخبر فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، فجاءه الحجّاج فأخبره أنّ رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفىٰ رسول الله ﷺ صفيّة واتّخذها لنفسه، وخيّرها بين أن يُعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئتُ لمالٍ لي ها هنا أردتُ أن أجمعه فأذهب به، فاخفِ عليّ ثلاثاً، ثم أذكر ما بدَا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حليّ ومتاع فدفعته اليه، ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث أخبر العبّاس بالقضيّة فردّ الله الكآبة التي بالمسلمين علىٰ المشركين، وخرج من دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي إنكسر، عُقر: أي دهش من كراهة الخبر الذي سمعه، وانشمر به: أي أخفّ به وأسرع به[١].

الحجاج بن يوسف الثقفي

تفسير العياشي: كان يوسف والد الحجاج صديقاً لعليّ بن الحسين عليه السلام وانّه

---

(١) ق: ٥٨٠/٥٢/٦، ج: ٣٥/٢١.

دخل علىٰ امرأته فأراد أن يطأها، أعني أم الحجّاج، فقالت له: انّما عهدك بذاك الساعة، قال: فأتىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبره، فأمره أن يُمسك عنها، فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردهة[١].

قال ابن أبي الحديد: قال قوم: شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدوّ الله إبليس، وقال قوم انّه عفريت مارد يتصور في صورة حيّة ويكون في الردهة، قال في (من لايحضره الفقيه) في حديث عليّ عليه السلام انّه ذكر ذا الثدية فقال: شيطان الردهة، والردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل الردهة قلّة الرابية[٢].

إخبار عليّ عليه السلام عن الحجّاج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج[٣].

نهج البلاغة: إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفة: أما والله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال، يأكل خضرتكم ويُذيب شحمتكم، ايهٍ أبا وذحة[٤].

قصة الحجاج مع الخنفساء، وانه كانذا أُبنةٍ، وقدتقدمت الإشارةبذلك في «أبن».

في هدم الحجاج الكعبة وبنائها[٥].

في انّ الحجاج قتل شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام كلّ قتلة، وأخذهم بكل ظنّةٍ وتهمة، حتى انّ الرجل ليقال له الزنديق أو كافر أحبّ اليه من أن يقال: شيعة عليّ عليه السلام[٦].

---

(١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ٦٢٨/٩٨/١٤، ج: ٢٥٦/٦٣.
(٣) ق: ٥٩٢/١١١/٩، ج: ٣٤١/٤١.
ق: ٥٨١/١١٣/٩ و٥٩٢، ج: ٣٣٢/٤١ و٣٤١.
(٤) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.
ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩١/٣٤.
(٥) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.
(٦) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٧٠/٤٤.

عدّ رجل عند الحجاج من مناقب قبيلته بغض أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه وسبّ الحسنين عليهما السلام وعدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السلام وباسم فاطمة عليها السلام وانّ إمرأة منهم نذرت إن قتل الحسين عليه السلام أن تنحر عشرة جزر، فلمّا قتل وفت بنذرها[١].

كتاب عبد الملك الىٰ الحجّاج: أمّا بعد فجنّبني دماء بني عبد المطّلب، فانّي رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها الّا قليلاً[٢].

ما جرىٰ بين الحجّاج وبين حرّة بنت حليمة السعدية من الإحتجاج في تفضيلها أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ الأنبياء السابقين عليهم السلام[٣].

أمالي الصدوق: عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعليّ عليه السلام فقال لأحدهما: إبرأ من عليّ عليه السلام، فقال: ما جزاؤه أن أبرأ منه، فقال: قتلني الله إن لم أقتلك فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك، قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك، قال: تالله اني لأرىٰ لك لساناً، وما أظنك تدري من خلقك، أين ربّك؟ قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه، قال: ثم قدّم صاحبه الآخر، فقال: ماتقول؟ فقال: أنا علىٰ رأي صاحبي، قال: فأمر أن يُضرب عنقه ويُصلب[٤].

أقول: ويأتي في «قنبر» و«كميل» انّ الحجاج قتلهما.

كتاب الحجّاج الىٰ الحسن البصري، وابن عبيد، وابن عطا، وعامر الشعبي أن يذكروا ما عندهم في القضاء والقدر، فكتب كلّ واحد منهم ما سمع من عليّ عليه السلام في ذلك[٥].

سؤال الحجّاج شهر بن حوشب عن آية في كتاب الله قد أعيته، وهي قوله تعالىٰ:

---

(١) ق: ٣٤/٥/١١، ج: ١١٩/٤٦.
(٢) ق: ٣٤/٥/١١، ج: ١١٩/٤٦.
ق: ١٠/٣/١١ و١٤، ج: ٢٨/٤٦.
(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٤/٤٦.
(٤) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٠/٤٦.
(٥) ق: ١٧/١/٣، ج: ٥٨/٥.

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[١][٢].

ولادته المشؤومة

أقول: الحجاج بن يوسف، أمّه فارعة، كانت، عند الحارث بن كلدة فطلّقها، فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفي فولدت له الحجّاج مشوّهاً لا دُبر له فثُقب عن دبره، وأبىٰ أن يقبل ثدي أمّه وغيرها فأعياهم أمره، فتصوّر لهم الشيطان في صورة الحارث بن كلدة، فقال: اذبحوا جدياً أسود وأولغوه دمه، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخاً فأولغوه دمه واطلوا به وجهه، فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع، ففعلوا به ذلك، فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء، وكان يخبر عن نفسه انّ أكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره ولا سبق اليها سواه، كذا قال المسعودي.

ذكر مَن قتله

وقال: مات الحجّاج سنة خمس وتسعين وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط العراق، وكان تأمّره علىٰ الناس عشرين سنة، وأُحصي من قتله صبراً سوىٰ من قُتل في عساكره وحروبه، فوجد مائة ألف وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة، منهنّ ستة عشر ألفاً مجرّدة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في

---

(١) سورة النساء/ الآية ١٥٩.

(٢) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩.

ق: ٤١٥/٧٣/٥، ج: ٣٤٩/١٤.

ق: ٢١٢/٣٥/١٣، ج: ٥٠/٥٣.

الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء، وكان له غير ذلك من العذاب، وذُكر انّه ركب يوماً يريد الجمعة فسمع ضجّة، فقال ما هذا؟ فقيل له: المحبوسون يضجّون ويشكون ما هم فيه من البلاء، فالتفت الىٰ ناحيتهم وقال: إخسأوا فيها ولا تُكلّمون، فيقال انّه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة، انتهىٰ.

ذكر محبسه

وعن تاريخ ابن الجوزي: كان سجنه حائطاً محوّطاً لا سقف له، فاذا أوىٰ المسجونون الىٰ الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس، رمتهم الحرس بالحجارة، وكان يطعمهم خبزالشعير مخلوطاً بالملح والرماد،وكان لايلبثالرجل في سجنهالّا يسيراً حتىٰ يسودّ ويصير كأنّه زنجي، حتّىٰ انّ غلاماً حُبس فيه فجائت اليه أمّه بعد أيّام تتعرف خبره، فلما تقدّم إليها، أنكرته وقالت: ليس هذا ابني هذا بعض الزنج، فقال: لا والله يا أماه أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان، فلمّا عرفته شهقت شهقةً كان فيها نفسها، ويُحكىٰ عن الشعبي انّه قال: لو أخرجت كلّ أمّة خبيثها وفاسقها وأخرجنا الحجّاج بمقابلتهم لغلبناهم. قال ابن خلكان: وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه، ودعا بالطبيب لينظر اليها فأخذ لحماً وعلّقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة،ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير، وسلّط الله تعالىٰ عليه الزمهرير، فكانتالكوّانين يجعل حوله مملوة ناراً وتُدنىٰ منه حتىيحرق جلده وهو لا يحسّ بها، الىٰ أن مات عليه لعائن الله، ويأتي في «شعث» العلوي عليه السلام مشيراً اليه.

ابن الحجّاج الشاعر البغدادي

لابن الحجاج الشاعر «يا بنت أبي بكرٍ لاكان ولاكنت»[(١)].

---

(١) ق: ١٠/٣٢/١٣٦، ج: ١٥٦/٤٤.

أقول: ابن الحجّاج: هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيليّ البغدادي الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام كان معاصراً للسيّدين المرتضىٰ والرضي، وله ديوان شعر كبير، وجمع الرضي المختار من شعره، سمّاه «الحسن من شعر الحسين»، ومن شعره القصيدة الفائية المعروفة:

يا صاحب القبّة البيضا علىٰ النجف　　من زار قبرك واستشفىٰ لديك شفي

وله قصّة لطيفة تتعلق بهذه القصيدة، توفي (٢٧) جمادى الثاني سنة (٣٩١)، ودفن تحت رجل مولانا موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، وأوصىٰ بأن يكتب علىٰ لوح قبره: ﴿وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصِيدِ﴾[١] ورثته جماعة منهم السيد الرضي رحمه الله، وذكره في أمل الآمل وقال: وكان إماميّ المذهب ويظهر من شعره أنّه من أولاد الحجّاج بن يوسف الثقفي.

حجر: باب الحجر وفيه حد البلوغ وأحكامها[٢].

الحجر الأسود

الروايات في فضل الحجر الأسود، وانه لولا ما طبع الله عليه من أرجاس الجاهلية وأنجاسها، اذاً لاستُشفي به من كلّ علّة، واذاً لألقي كهيئة يوم أنزله الله (عزّ وجلّ)[٣].

علل الشرايع: في انّ الحجر الأسود كان مَلَكاً عظيماً، وكان أوّل من أسرع الىٰ الإقرار لله تعالىٰ بالربوبيّة ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعليّ عليه السلام بالوصية، ولم يكن في الملائكة أشدّ حبّاً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام منه، فلذلك اختاره الله وألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة، ليشهد لكلّ من

---

(١) سورة الكهف/ الآية ١٨.

(٢) ق: ٣٨/٣٨/٢٣، ج: ١٦٠/١٠٣.

(٣) ق: ٤٩/٤٠/٢١، ج: ٢٢٠/٩٩.

وافاه الىٰ ذلك المكان وحفظ الميثاق[١].

في انّ الحجر الأسود كان مَلَكاً عظيماً من عظماء الملائكة أودعه الله ميثاق العباد، ثم حوّل في صورة درّة بيضاء ورمي الىٰ آدم عليه السلام بأرض الهند، فحمله آدم علىٰ عاتقه حتى وافىٰ به مكة فجعله في الركن[٢].

في انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة وتشاجروا أيّهم يضع الحجر في موضعه[٣].

وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسط رداءه ووضع الحجر فيه، ثم قال: يأتي من كلّ ربع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة، وأبو زمعة، وأبو حذيفة بن المغيرة، وقيس بن عديّ، فرفعوه ووضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه[٤].

العمري: إنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع»، قاله حين استلم الحجر الأسود[٥].

شهادة الحجر الأسود لعليّ بن الحسين عليهما السلام بالإمامة حين تحاكم اليه مع عمّه محمد بن علي[٦].

الخرايج: قيل انّ ابن الحنفية فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك[٧].

---

(١) ق: ٥١/٦/٢١، ج: ٢٢٤/٩٩.

(٢) ق: ٥٦/٨/٨، ج: ٢٠٦/١١.

ق: ٣٣٩/١٠٨/٧، ج: ٢٦٩/٢٦.

(٣) ق: ٧٩/٤/٦ و ٩١، ج: ٣٣٧/١٥ و٣٨٣.

(٤) ق: ٨٠/٤/٦ و ٩٩، ج: ٣٣٨/١٥ و٤١٢.

(٥) ق: ٢٩٨/٢٣/٨، ج: ـــــ.

ق: ٦٨/١٠/٣، ج: ٢٤٥/٥.

(٦) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و٦١٨، ج: ٧٧/٤٢ و٨٢.

ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٧/٤٥.

ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

(٧) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.

في انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام نصب الحجر الأسود في مكانه زمن الحجّاج[١].

روىٰ الصدوق في العلل عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ قال: انّ الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش، وانّما أمر الله تبارك وتعالىٰ أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ قال: لأنّ لإبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً، فمقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن يمين عرش ربّنا (عزّ وجلّ)، ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربّنا مُقبل غير مدبر، وحاصله انّه ينبغي أن يتصور انّ البيت بازاء العرش وحذائه في الدنيا والآخرة، والبيت بمنزلة رجل وجهه الىٰ الناس ووجهه الطرف الذي فيه الباب[٢].

في انّ الحجر الأسود إسودّ لمسح المشركين[٣].

الباقري عليه السلام: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم، وحجر بني اسرائيل، والحجر الأسود[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف[٥].

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: اذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادي مناديه ألا لا يحملنّ أحد طعاماً ولا شراباً، وحمل معه حجر موسىٰ عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل الّا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي وروت

---

(١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٢/٤٦.
(٢) ق: ٢٨٤/٣٠/١٤، ج: ١٠/٦٠.
ق: ٢٨٩/٥١/٣، ج: ٣٣٩/٧.
(٣) ق: ٥٣/٧/٥، ج: ١٩٥/١١.
(٤) ق: ١٣٥/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.
(٥) ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٤/٥٢.

دوابّهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة[١]، ما يقرب منه[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحِجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل.

الكافي: عن معاوية بن عمار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحِجر أمن البيت هو أو فيه شيء من البيت؟ فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل دفن أمّه فيه فكره أن توطىء، فحجر عليه حجراً، وفيه قبور أنبياء.

الكافي: عنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارىٰ بنات إسماعيل[٣]. **أقول**: وتقدم بعض ما يتعلق به في «حجج».

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع حجراً علىٰ الطريق يردّ الماء عن أرضه فوالله ما نكب بعيراً ولا إنساناً حتّى الساعة[٤].

حجر بن عدّي

خبر حجر بن عديّ الكندي و إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن قتله وقتل أصحابه، روي أنّ معاوية دخل علىٰ عائشة فقالت: ما حملك علىٰ قتل أهل عذراء، حجر وأصحابه؟ فقال: يا امّ المؤمنين، انيّ رأيت قتلهم صلاحاً للأمّة، وبقاءهم فساداً للأُمّة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيقتل بعدي بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء[٥].

روي انّه لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي توفّي منها استأذن الناس عليه، وكان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان، فدخلوا عليه وأقبلوا يسلّمون

---

(١) ق: ١٨٤/٣٣/١٣ و١٩١، ج: ٣٢٤/٥٢ و ٣٥١.

(٢) ق: ٢٦٦/٣٦/٥، ج: ١٨٥/١٣.

(٣) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.

(٤) ق: ٢٨٠/٢٠/٦، ج: ٣٤٦/١٧.

(٥) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٤/١٨.

عليه وهو يردّ، ثم قال: أيّها الناس سَلوني قبل أن تفقدوني وخفّفوا سؤالكم لمصيبة إمامكم، قال: فبكىٰ الناس عند ذلك بكاءً شديداً، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه فقام اليه حجر بن عديّ الطائي وقال:

فيا أسفاً علىٰ المولىٰ التقيِّ أبو الأطهار حيدرة الزكيِّ

الأبيات. فلما بَصُر به وسمع شعره قال له: كيف لي بك اذا دُعيت الىٰ البرائة منّي، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو قُطّعت بالسيف إرباً إرباً، وأُضرم ليَ النار وأُلقيت فيها لآثرت ذٰلك علىٰ البرائة منك، فقال: وُفقّت لكلّ خير يا حجر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك[١].

قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاوية: أما والله لوودتُ أنّك مُتّ في ذلك اليوم ومُتنا معك ولم نر هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبّوا، فلمّا خلىٰ به الحسن عليه السلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية، وليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ ولا رأيه كرأيك، وانّي لم أفعل ما فعلت إلّا أبقاءً عليكم والله تعالىٰ كلّ يوم هو في شأن[٢].

أمالي الطوسي: عن الحسن البصري، قال: كنت غازياً زمن معاوية بخراسان وكان علينا رجل من التابعين، فصلّىٰ بنا يوماً الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: أيّها الناس انّه قد حدث في الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالىٰ نبيّه مثله، بلغني أنّ معاوية قتل حجراً وأصحابه، فإن يكُ عند المسلمين غير فسبيل ذلك، وان لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضني اليه وان يعجّل ذلك؛ قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلّىٰ بنا صلاةً غيرها حتى سمعنا عليه الصياح.

الإحتجاج: عن صالح بن كيسان، قال لمّا قتل معاوية حجر بن عديّ وأصحابه حج ذلك العام، فلقي الحسين بن علي عليهما السلام فقال: يا أبا عبدالله. هل بلغك ما صنعنا

---

(١) ق: ٦٧٤/١٢٧/٩، ج: ٢٩٠/٤٢.

(٢) ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٧/٤٤.

بحجر وأصحابه واشياعه وشيعة ابيك ؟ فقال عليه السلام : وما صنعت بهم ؟ فقال : قتلناهم وكفّناهم وصلّينا عليهم ، فضحك الحسين عليه السلام ، ثم قال : خَصَمك القومُ يا معاوية ، لكنّا لو قتلنا شيعتك ما كفّناهم ولا صلّينا عليهم ولا أقبرناهم... الىٰ آخره[١].

رجال الكشي: في كتاب الحسين عليه السلام الىٰ معاوية : ألست القاتل حجراً أخا كندة والمصلّين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ، ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً ، من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ، أن لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ، ولا بإحنة تجدها في نفسك عليهم[٢].

فضائل حجر بن عديّ الكندي

أقول: حجر بن عديّ الكندي ، بضم الحاء وسكون الجيم ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من الأبدال ويعرف بحجر الخير ، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى حكي انّه كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة ، بل كان من فضلاء أصحابه ومع صغر سنه من كبارهم ، وكان على كندة يوم صفّين ، وعلىٰ الميسرة يوم النهروان ، قال الفضل بن شاذان : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم : جندب بن زهير قاتل الساحر ، وعبدالله بن بديل ، وحجر بن عديّ... الخ ، وقد ذكرت مقتله في (نفس المهموم) وكان قتله سنة احدىٰ وخمسين ، قال ابن الأثير : وقبره مشهور بعذراء ، وكان مُجاب الدعوة .

قلت: وعذراء ، بفتح المهملة وسكون المعجمة : قرية بغوطة دمشق .

---

(١) ق: ١٣٠/٢١/١٠ ، ج: ١٢٩/٤٤.

(٢) ق: ١٤٩/٢٧/١٠، ج: ٢١٢/٤٤.

ابن حجر العسقلاني

تذييل: «ابن حجر» يطلق علىٰ رجلين من علماء الشافعية، وكلاهما يسمّيان بأحمد، أولهما الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني الملقب بشيخ الإسلام، صاحب كتاب التقريب والاصابة وفتح الباري ونخبة الفكر وغير ذلك، توفي سنة (٨٥٢) بالقاهرة، وعسقلان بمهملتين كزعفران، مدينة علىٰ ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين يقال لها عروس الشام، وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام، وثانيهما أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي مُفتي الحجاز صاحب الصواعق المحرقة، الذي ردّ عليه السيّد الشهيد قاضي نور الله بالصوارم المهرقة، ومن شعره: «لم يحترق حرم النبي لحادثٍ»... الخ، وله أيضاً:

أهوىٰ عليّاً أمير المؤمنين ولا ... أرضىٰ بسبّ أبي بكر ولا عمرا

ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً ... بنت النبيّ رسول الله قد كفرا

الله يعلم ماذا يأتيان به ... يوم القيامة من عُذر اذا اعتذرا

ويُنسب اليه: «ما آن للسرداب أن يلد الذي»... الخ، توفي سنة (٩٧٣).

حجّار بن أبجر، بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المشددة، الذي شهد قتل الحسين عليه السلام بكربلا، وكان أبوه أبجر بالباء والجيم كأحمر، علىٰ ما حكي نصرانياً مات علىٰ النصرانية بالكوفة، فشيّعه بالكوفة النصارىٰ لأجله، والمسلمون لأجل ولده الىٰ الجبّانة فمرّ بهم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) فقال: ما هذا؟ فأخبروه، فقال:

لأن كان حجّار بن أبجر مسلماً ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر

وإن كان حجّار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر

فلولا الذي أنوي لفرّقت جمعهم ... بأبيض مصقول الغرارين[1] مُشهر

---

(١) الغرار: المثال الذي تُضرب عليه النّصال لتصلح. (لسان العرب).

وكان عازماً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام مشتملاً على السيف الذي ضربه به.

حجز: باب معنى حجزة الله (عزّ وجلّ)[١].

باب انهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله[٢].

التوحيد: عن محمد بن الحنفية، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة آخذ بحجزة الله، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجزة؟ قال: الله أعظم من أن يُوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذٌ بأمر الله ونحن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم آخذون بأمر نبينا وشيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزة كناية عن التمسّك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربّهم ونبيّهم وحججهم أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجزتهم عليهم السلام، وأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بحجزة الله[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الإحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربّي، والحجزة النور، وأنت آخذ بحجزتي، وأهل بيتي آخذون بحجزتك؟[٤]

ذكر حاجز وكان من وكلاء الناحية المقدسة[٥].

---

(١) ق: ١١٢/١٨/٢، ج: ٢٤/٤.

(٢) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٣٧/١٨، ج: ١٣٤/٦٨.
ق: ١٤١/٣٠/٣، ج: ١٧٩/٦.
ق: ٣٩٤/٣٠/٣، ج: ٣٥٦/٨.
ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ٣٦٨/١٠.
ق: ٦٥/١٨/٧، ج: ٣١٣/٢٣.
ق: ٣٩٧/٨٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٩.

(٤) ق: ٣٤٨/٢٧/٨، ج: ــــ.

(٥) ق: ٧٧/٢١/١٣ و٧٨ و٨٧، ج: ٢٩٤/٥١ و ٢٩٦ و ٣٢٧.

حجل:

أمالي الصدوق: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المخالف علىٰ عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والرادّ عيه زاهق، عليٌّ نور الله في بلاده وحجّته علىٰ عباده، سيف الله علىٰ أعدائه ووارث علم أنبيائه، عليٌّ كلمة الله العليا وكلمةُ أعدائه السفلىٰ، عليٌّ سيّد الأوصياء ووصيّ سيّد الأنبياء، عليٌّ أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وامام المسلمين، لا يقبل الله الايمان الّا بولايته وطاعته.

بيان: مارق: أي خارج من الدين، والزاهق: الهالك، قال الجزريّ: وفيه غرّ محجّلون من آثار الوضوء، الغرّ: جمع الأغرّ من الغرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، وقال في المحجّل من الخيل هو الذي يرتفع البياض الىٰ قوائمهم الىٰ موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، ومنه: أمّتي الغرّ المحجّلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، إستعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه(١).

أقول: الحجل بالفتح أو بالتحريك: الذكر من القبج، وسيأتي ذكره في «قبج».

حجم: باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء(٢).

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام: الدواء أربعة: الحجامة والسعوط والحقنة والقيء.

الحجامة وفضلها

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر.

---

(١) ق: ٢٨١/٦١/٩، ج: ٩٠/٣٨.

(٢) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاً من البدن. قال المجلسي: لا يبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقية، لكثرة الأخبار الواردة في شومه، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار، وفيه نكتة وهو أنّ شومه لوقوع مصائب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام فيه، والاحتجام كأنّه مشاركة معهم في ألم المصيبة، ولكن جرّبنا غالباً انّ المحتجم والمفتصد فيه وفي الأربعاء لا ينتفع به، انتهىٰ.

مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة، أو لاحدىٰ وعشرين من الشهر وانّه شفاء من أدواء السنة.

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: اذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ وتسيل الدم: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كلّ سوء، ثمّ ذكر معنىٰ السوء مستخرجاً من آيات القرآن أي الفقر والدخول في الزنا والبرص(١).

حجامة الرأس ومنافعها

فضل حجامة الرأس ومنافعها وردت في روايات الخاصة والعامة، وقال بعض الأطباء: الحجامة في وسط الرأس نافعة جداً، وقد روي انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعلها، وروي عن الصادق عليه السلام قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رأسه وبين كتفيه وقفاه، وسمّىٰ الواحدة النافعة والأخرىٰ المغيثة والثالثة المنقذة، وفي رواية أخرىٰ التي في الرأس: المنقذة، والتي في النقرة: المغيثة، والتي في الكاهل: النافعة.

ذكر منافع حجامة سائر مواضع البدن.

الخصال: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الحجامة

(١) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١١١/٦٢.

تصحّح البدن وتشدّ العقل. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء، فانّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم، وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ الّا مات.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجّام أو في شربة العسل.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة(١).

فقه الرضا: اذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجّام وأنت متربّع، وقل: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدمّ ومن كلّ سوء وأعلال وأمراض وأسقام وأوجاع وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كلّ داء. وقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: اقرء آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت.

طب الأئمة: عن اسحاق بن الكاظم عليه السلام عن أمّه أمّ أحمد قالت: قال سيّدي: من نظر الىٰ أوّل محجمة من دمه أمن الواهنة الىٰ الحجامة الأخرىٰ. فسألت سيّدي: ما الواهنة؟ فقال: وجع العنق. وفي رواية أخرىٰ عن الباقر عليه السلام من احتجم فنظر الىٰ أوّل محجمة من دمه أمن من الرّمد الىٰ الحجامة الأخرىٰ(٢).

مكارم الأخلاق: الصادقي عليه السلام: أمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل، وحجامتنا يوم الأحد، وحجامة موالينا يوم الإثنين، وقال: وايّاك والحجامة علىٰ الريق، وقال في الحمّام: لا تدخله وأنت ممتليء من الطعام، ولا تحتجم حتّىٰ تأكل شيئاً فانّه أدرّ للعروق وأسهل لخروجه وأقوىٰ للبدن.

وعن العالم عليه السلام: الحجامة بعد الأكل لأنّه اذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء، واذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقيَ الداء. وعن أبي الحسن عليه السلام

---

(١) ق: ٥١٤/٥٤/١٤، ج: ١١٧/٦٢.

(٢) ق: ٥١٥/٥٤/١٤، ج: ١٢١/٦٢.

قال: لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فان فاتك فالأربع عشرة. وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه احتجم فقال: يا جارية هلمّي ثلاث سكّرات، ثم قال: انّ السكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطري ويزيد في القوة[١].

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: اذا بلغ الصبيّ أربعة أشهر فاحتجموه في كلّ شهر مرّة في النقرة فانّه يجفف لعابه ويهبط بالحرّ من رأسه وجسده[٢].

قال المجلسي: قد أومأنا الىٰ علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرّض للفصد فيها لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد، وإنّما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز الىٰ البلاد التي الفصد فيها أوفق وأليق.

قال الموفّق البغدادي: الحجامة تنقّي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن، والحجامة للصبيان وفي البلاد الحارة أولىٰ من الفصد وآمن غائلة، وقد يغني عن كثير من الأدوية ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف الّا الحجامة.

وقال صاحب الهداية: التحقيق في أمر الفصد والحجامة انّهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع، والفصد بالعكس، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوىٰ علىٰ الفصد، انتهىٰ.

ثم قال المجلسي: قد ظهر من الأخبار المتقدمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض وأكثر الأخبار تدلّ علىٰ رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيّما اذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الرومية، ويعارضه بعض الأخبار. ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، ويعارضه ما مرّ من

(١) ق: ٥١٦/٥٤/١٤، ج: ١٢٤/٦٢.
(٢) ق: ٥١٧/٥٤/١٤، ج: ١٢٧/٦٢.

شومه مطلقاً في أخبار كثيرة، وتوهّم التقية لتبرّك المخالفين به في أكثر الأمور، وأمّا الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ علىٰ مرجوحية الحجامة فيها، ويعارضها بعض الأخبار، ويمكن حملها علىٰ الضرورة، والسبت أيضاً الأخبار فيه متعارضة، ولعلّ الرجحان أقوىٰ، الىٰ أن قال: وهل الفصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك.

وقال في فتح الباري: عند الأطباء انّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما ولا عقيب شبع ولا جوع، الىٰ أن قال: وقد اتّفق الأطباء علىٰ أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوّله وآخره[١].

قال الشهيد: يستحبّ الحجامة في الرأس فانّ فيها شفاء من كلّ داء، ويكره الحجامة في الأربعاء والسبت خوفاً من الوضح الّا أن يتبيّغ به الدم، أي يهيج، فيحتجم متىٰ شاء ويقرأ آية الكرسيّ ويستخير الله ويصلّي علىٰ النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين[٢].

منافع القُسط

طبّ النبي: قال في ليلة أُسري بي الىٰ السماء ما مررتُ بملأ من الملائكة الّا قالوا: يا محمد مُر أمّتك بالحجامة، وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز والقسط[٣].

أقول: قال الفيروزآبادي: القُسط بالضمّ عود هندي وعربي مُدِرّ نافع للكبد جدّاً وللمغص والدود وحمّىٰ الربع شرباً، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً، وللبهق والكلف طلاء.

---

(١) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٧/٦٢.
(٢) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٨/٦٢.
ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦٢.
(٣) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٣٠٠/٦٢.

طبّ الرضا عليه‌السلام: فاذا أردت الحجامة فليكن في اثني عشر ليلة من الهلال الىٰ خمس عشر فانّه أصحّ لبدنك، فاذا انقضىٰ الشهر فلا تحتجم الّا أن تكون مضطراً الىٰ ذلك، وهو لأنّ الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً، وابن الثلاثين في كل ثلاثين يوماً مرة واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوماً مرّة، ومازاد فبحسب ذلك الىٰ آخر ما ذكره عليه‌السلام في وصف الحجامة[(١)].

قال الشيخ في القانون: يؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت وهاجت، ولا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هايجة تابعة في تزيّدها لتزيّد النور في جرم القمر، يزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر، وأفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة[(٢)].

مكارم الأخلاق: في الحديث انّه نهىٰ عن الحجامة في الأربعاء اذا كانت الشمس في العقرب[(٣)].

قال المجلسي: وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشهيد رحمه‌الله قال: قال أبو حنيفة: جئت الىٰ حجّام بمنىٰ ليحلق رأسي فقال: ادن ميامنك واستقبل القبلة وسمّ الله، فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلتُ له: مملوكٌ أنت أم حرّ؟ فقال: مملوك. قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلويّ عليهما‌السلام[(٤)].

المناقب: احتجم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مرّة فدفع الدم الخارج منه الىٰ أبي سعيد الخدري

---

(١) ق: ٥٥٧/٩٠/١٤، ج: ٣١٨/٦٢.
(٢) ق: ٥٦٣/٩٠/١٤، ج: ٣٤٢/٦٢.
(٣) ق: ١٥٥/١١/١٤، ج: ٢٦٨/٥٨.
(٤) ق: ١٤١/١٤/٤، ج: ٢٢٠/١٠.

وقال: غيّبه، فذهب فشربه وقال ﷺ: ماذا صنعت به؟ قال: شربته. قال: أو لم أقل لك غيّبه؟ فقال: قد غيّبته في وعاء حريز، فقال: ايّاك وأن تعود لمثل هذا ثم اعلم انّ الله قد حرّم علىٰ النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي[١].

طب الأئمة: عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال: ما اشتكىٰ رسول الله ﷺ وجعاً قطّ الّا كان مفزعه الىٰ الحجامة.

أبو طيبة

وقال أبو طيبة: حجمتُ رسولالله ﷺ وأعطاني ديناراً وشربتُ دمه فقال رسولالله ﷺ: أشربت؟ قلت: نعم، قال: وماحملك علىٰ ذلك؟ قلت: أتبرّك به، قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسّك النار أبداً[٢].

أقول: أبو طيبة بفتح الطاء وسكون المثنّاة التحتانية ثمّ الباء الموحدة: هو من الصحابة واسمه نافع، وكان حجّاماً مولىٰ محيصة بن مسعود الأنصاري[٣].

قرب الإسناد: الصادقي عليه السلام: انّ رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه، حجمه أبو طيبة بمحجمة من صفر وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر[٤].

من لا يحضره الفقيه: عن الباقر عليه السلام: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه مولىٰ لبني بياضه وأعطاه، لو كان حراماً ما أعطاه، فلمّا فرغ قال له رسول الله ﷺ: اين الدم؟ قال: شربتُه يا رسول الله، فقال: ماكان ينبغي لك أن تفعله، وقد جعله الله لك حجاباً من النار[٥].

---

(١) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦.
ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٠/١٧.
(٢) ق: ٢٠١/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧.
(٣) ق: ٥١٥/٥٤/١٤، ج: ١١٩/٦٢.
(٤) ق: ١٨/٦/٢٣، ج: ٥٩/١٠٣.
(٥) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٣/٢٢.

حجن:

الحجون

الحَجون، كبَنون: جبل بمعلاة مكة، ومعلاة: مقبرة بها دفنت خديجة (رضي الله عنها) كما يأتي في «خدج».

قال صاحب (جنات الخلود): وفي حديث معتبر: الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينشران في الجنة.

باب الحاء بعده الدال

حدب:

الحديبية

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان[١].

المعجزة التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديبية من البركة في الماء القليل[٢].

أقول: الحديبية: كدويهية، وعن تهذيب الأسماء انّ الحديبية بتخفيف الياء، وأكثر المحدثين على تشديدها، وقيل: التخفيف هو الثابت عند المحققين، والتثقيل عند أكثر المحدثين، وهي بئر قرب مكّة على طريق جدّة دون مرحلة، وقيل انّها وادٍ بينه وبين مكّة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلاً على طريق جدّة، وقيل غير ذلك.

حدث:

فضل الحديث

باب فضل كتابة الحديث وروايته[٣].

فضل أخذ الحديث من صادق.

المحاسن: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حديثٌ في حلال وحرامٍ تأخذه من صادق

---

(١) ق: ٦/٥٠/٥٥٣، ج: ٢٠/٣١٧.

(٢) ق: ٦/٢٥/٣٠٦، ج: ١٨/٣٧.

(٣) ق: ١/٢٤/١٠٧، ج: ٢/١٤٤.

خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة[١].

منية المريد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً من عبادة ستين سنة[٢].

معنى الحديث

قال المجلسي: الحديث في اللغة يرادف الكلام، سمي به لأنّه يحدث شيئاً فشيئاً، وفي اصطلاح عامة المحدثين كلام خاص منقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام أو الصحابي أو التابعي أو من يحذو حذوه، يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، وعند أكثر محدّثي الإمامية لا يطلق اسم الحديث الّا علىٰ ما كان عن المعصوم عليه السلام[٣].

في انّه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا وما فيها، فقد ورد في كنز جامع الفوائد عن أبان قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[٤] فقال: يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء؟ فقلت: لا، فقال: نحن العقبة فلا يصعد الينا الّا من كان منّا، ثمّ قال: يا ابان ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلتُ: بلىٰ، قال: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[٥] الناس مماليك النار كلّهم غيرك وغير أصحابك ففكّهم الله منها، قلتُ: بما فكّنا منها؟ قال: بولايتكم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً في المنام بالتحدّث بحديث النعيم، ونشير اليه في «نعم».

---

(١) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٤/١.

(٢) ق: ١١٠/٢٤/١، ج: ١٥٢/٢.

(٣) ق: ١١١/٢٤/١، ج: ١٥٧/٢.

(٤) سورة البلد/ الآية ١١.

(٥) سورة البلد/ الآية ١٣.

(٦) ق: ١٤٨/٦٥/٧، ج: ٢٨١/٢٤.

باب من حفظ أربعين حديثاً[١]. وفيه حديث ذكر فيه أربعون حديثاً.

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذّبه.

أقول: يأتي معنىٰ الحديث في «حفظ».

آداب الرواية

باب آداب الرواية ونقل الحديث[٢].

السرائر: السياري عن بعض أصحابنا يرفعه الىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أصبت معنىٰ حديثنا فأعرب عنه بما شئت. وقال بعضهم عليهم السلام: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخّرت اذا أصبت المعنىٰ. وقال: هؤلاء يأتون الحديث مستوياً كما يسمعونه، وانّا ربّما قدّمنا وأخّرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً، اذا أصبتم المعنىٰ فلا بأس.

بيان: الاعراب: الابانة والافصاح، وضمير بعضهم راجع الىٰ الأئمة عليهم السلام وفاعل قال هؤلاء أحد الرواة، فقال ذلك زخرف القول: أي قال الامام عليه السلام: الذي ترويه العامة زخرف القول أي الأباطيل المموّهة، والحاصل انّ أخبارهم موضوعة مصنوعة، وانّما يزيّنوها ليغترّ الناس بها، ثمّ اعلم ان هذا الخبر من الأخبار التى تدلّ علىٰ جواز نقل الحديث بالمعنىٰ، وتفصيل القول في ذلك انّه اذا لم يكن المحدّث عالماً بحقائق الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز له الرواية بالمعنىٰ، وأمّا اذا كان عالماً بذلك فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز، وجوّز بعضهم في غير حديث النبيّ صلى الله عليه وآله فقط لأنّه أفصح من نطق بالضّاد، وفي تراكيبه أسرار ودقائق لا يوقف عليها الّا بها كما هي، وقد ذهب جمهور السلف والخلف

---

(١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

(٢) ق: ١١٢/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.

الىٰ الجواز اذا قطع بأداء المعنىٰ بعينه، لأنّ الصحابة وأصحاب الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، ويبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ علىٰ ما هي عليه، وقد سمعوها مرة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة، ولهذا كثيراً ما يروىٰ عنهم المعنىٰ الواحد بألفاظ مختلفة ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقىٰ لمن تتبّع الأخبار في هذا شبهة، ويدلّ عليه أيضاً ما رواه الكليني عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس؛ ونحوه رواية أخرىٰ. نعم، لا مرية في انّ روايته بلفظه أولىٰ علىٰ كلّ حال لا سيّما في هذه الأزمان لبعد العهد وفوت القرائن وتغير المصطلحات، وقد روىٰ الكليني عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله (جلّ ثناؤه): ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[1] قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص[2].

في انّ أصحاب الأئمة عليهم السلام يعرفون قدر الحديث، وكان للحديث الذي أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطر وقدر عظيم.

بصائر الدرجات: مسنداً عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشلّ، وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتىٰ يلقىٰ أبا جعفر عليه السلام، قال: فخرج الىٰ الكوفة، قلنا: يا سالم ما جئت به؟ قال: جئتكم بخير الدنيا والآخرة، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾[3] الآية، قال: السابق بالخيرات هم الأئمة عليهم السلام[4].

عن معلّىٰ بن خنيس قال: دخلت علىٰ الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال: أتعرف

---

(١) سورة الزمر / الآية ١٨.

(٢) ق: ١١٣/٢٦/١، ج: ١٦٢/٢.

(٣) سورة فاطر / الآية ٣٢.

(٤) ق: ٤٤/١٢/٧، ج: ٢١٧/٢٣.

هذا اليوم ؟ قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادىٰ فيه، فقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا الّا لأمر قديم أفسّره لك حتّىٰ تفهمه، قلت: يا سيّدي انّ علم هذا من عندك أحبّ إليّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي [١].

تفسير فرات الكوفي: عن محمد بن مسلم قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً صفّين وهو علىٰ السرير وقد درّ علينا بالحديث وفينا من السرور وقرة العين ما شاء الله، فكأنّا في الجنة، فبينا نحن كذلك اذا بالإذن فقال: سلام الجعفي بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام: ائذن له، فدخلنا غمّ وهمّ ومشقّة كراهية أن يكفّ عنّا ما كنّا فيه [٢].

حديث شريف

أقول: روىٰ أبو جعفر الطبري في الدلائل مسنداً عن ابن مسعود قال: جاء رجل الىٰ فاطمة (صلوات الله عليها) فقال: يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندك شيئاً فطوّقينيه ؟ فقالت: يا جارية هاتِ تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويلك اطلبيها فانّها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فاذا هي قد قمّمتها في قمامتها فاذا فيها: قال محمد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، انّ الله تعالىٰ يحبّ الخيّر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش العينين [٣] السّال [٤] الملحف، انّ الحياء من الإيمان، والإيمان

---

(١) ق: ٢٠٦/٢٣/١٤، ج: ٩١/٥٩.
(٢) ق: ٣٦/٤/٩، ج: ١٩٧/٣٥.
(٣) البذّاء (خ ل).
(٤) هكذا في المتن.

في الجنـة، وانّ الفحش من البذاء والبذاء في النار. ويأتي في «عبدالله بن المغيرة» ما يناسب ذلك.

تأسّف ابن عباس علىٰ قطع الرجل السوادي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الخطبة الشقشقية، وقوله: فوالله ما أسفت علىٰ كلام قطّ كأسفي علىٰ ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد(١).

أهميّة الحديث

شدّ رحال رجل من فسطاط مصر الىٰ المدينة ليأخذ حديث غدير خم عن زيد ابن أرقم(٢).

تمني عبدالله بن شداد الليثي أن يترك أن يحدّث بفضائل عليّ عليه السلام يوماً الىٰ الليل وإن ضُربت عنقه(٣).

اجتماع جماعة كثيرة علىٰ أبي سعيد الخدري لأخذ الحديث عنه في عام الحرّة(٤).

أقول: يأتي في «سفن» انّه كتب الطبري قبل موته بساعة حديثاً روىٰ عن الصادق عليه السلام حديث رفع الأعمال، وهو الحديث الذي كان يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوة القرآن بل أكثر(٥).

الكافي: عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: اي والله، انّا لنخلوا ونتحدّث ونقول ماشئنا. فقال: أما والله لوددتُ أنّي معكم في بعض المواطن، أما والله انّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم، وانّكم علىٰ

---

(١) ق: ١٦٧/١٥/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ٢١٠/١٢/٩، ج: ١٥١/٣٧.
(٣) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٨/٤٢.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٣٨/١٨، ج: ١٣٦/٦٨.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٦/٧، ج: ٢٤٨/٧٠.

دين الله ودين ملائكته، فأعينوني بورع واجتهاد[١].

كان يسمع إبراهيم الكرخي[٢] من الصادق عليه السلام حديثاً اذ دخل رجل من موالي بني أميّة فانقطع الكلام، فعاد الىٰ الصادق عليه السلام أحد عشر[٣] مرّة لتتمة الكلام فما قدر علىٰ ذلك، الىٰ أن سمع منه في السنة الثانية[٤].

مهج الدعوات: كان جماعة من خواصّ موسىٰ بن جعفر عليهما السلام من أهل بيته وشيعته في أكمامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتىٰ ونطق به (سلام الله عليه)[٥].

ذكر الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الله تعالىٰ بنيسابور وعدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوىٰ الدويّ.

حديث سلسلة الذهب

كشف الغمّة: عن كتاب تاريخ نيسابور انّ عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام لمّا دخل الىٰ نيسابور في السفرة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في مهد علىٰ بغلة شهباء عليها مركب من فضّة خالصة، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله فقالا: أيّها السيّد بن السادة، أيّها الامام وابن الأئمة، أيّها السلالة الطاهرة الرضية، أيّها الخلاصة الزكية النبوية، بحقّ آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين الّا أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به، فاستوقف البغلة ورفع المظلّة وأقرّ عيون

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٣، ج: ٢٦٠/٧٤.
(٢) الكوفي (خ ل).
(٣) خمسة عشر (خ ل).
(٤) ق: ٣٦/٣٦/١٣، ج: ١٤٤/٥١.
ق: ١٣٧/٢٨/١٣، ج: ١٢٩/٥٢.
(٥) ق: ٢٧٨/٤٠/١١، ج: ١٥٣/٤٨.

المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس علىٰ طبقاتهم قيام كلّهم، وكانوا بين صارخ وباكٍ وممزّق ثوبه ومتمرّغ في التراب ومقبّل حزام بغلته، ومطوّل عنقه الىٰ مظلّة المهد الىٰ أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمة والقضاة: معاشر الناس إسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عترته وأنصتوا، فأملىٰ (صلوات الله عليه) هذا الحديث، وعدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوىٰ الدويّ، والمستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي فقال: حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: حدثني أبي محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ شهيد أرض كربلا قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال: حدثني أخي وابن عمّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حدثني جبرئيل عليه السلام قال: سمعت ربّ العزة سبحانه وتعالىٰ يقول: «كلمة لا اله الّا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي» صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والأئمة عليهم السلام[١].

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب (بشارة الشيعة) عن كعب الحبر، ثمّ قال: لحريّ أن يُكتب بالذهب[٢].

أقول: يأتي في «ذهب» الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب.

في عظمة الحديث عند المحدثين

روىٰ الكراجكي مسنداً عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: لمّا حمل المأمون أبا هدية مولىٰ أنس الىٰ خراسان بلغني ذلك فخرجت في لقائه، فصادفني في بعض

---

(١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٦/٤٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣٦/١٨، ج: ١٢٨/٦٨.

المنازل فرأيت رجلاً طويلاً خفيف العارضين منحنياً من الكبر وقد اجتمع عليه الناس، فقلت له: حدثني (رحمك الله) فاني أتيتك من بلد بعيد أسمع منك، فلم يحدثني من الزحمة التي كانت عليه، ثم رحل وتبعته الىٰ المرحلة الأخرىٰ، فلمّا نزل أتيته فقلت له: حدثني (رحمك الله تعالىٰ)، قال: أنت صاحبي بالأمس؟ قلت: نعم، قال: اذن والله لا أحدثك إلّا قائماً لما بدا مني اليك، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان عنده علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثم قام قائماً وقال: كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو معصّب بعصابة بيضاء، فقلت: وما هذه العصابة؟ قال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ ذكر خبر الطير المشوي ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام: «اللّهم ارمِ أنساً بوضح لا يستره من الناس»[(١)].

أقول: ذكر ابن عبد البرّ الأندلسي المتوفىٰ سنة (٤٦٣) في مختصر جامع بيان العلم وفضله في باب ذكر الرحلة في طلب العلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ثمّ سرت اليه شهراً حتىٰ قدمت الشام، فاذا عبدالله بن أنيس الأنصاري[(٢)]، فأتيت منزله وأرسلت اليه انّ جابراً علىٰ الباب، فرجع إليّ الرسول فقال: جابر بن عبدالله؟ فقلت: نعم، فخرج إليّ فاعتنقته واعتنقني، قال: قلت: حديثٌ بلغني عنك انّك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه أنا منه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الله (تبارك وتعالىٰ) العباد، الحديث.

ونقل أيضاً ابن عبد البر عن عطا أنّ أبا أيوب رحل الىٰ عقبة بن عامر، فلمّا قدم مصراً خبروا عقبة فخرج اليه، قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيرك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر مؤمناً علىٰ خزية ستر الله عليه يوم القيامة، قال: فأتىٰ أبو أيّوب راحلته فركبها وانصرف الىٰ المدينة وما

---

(١) ق: ٣٦٣/٤٠/١٤، ج: ٣٠٠/٦٠.

(٢) وهو الجهني الصحابي الجليل، شهد العقبة وأحد، مات سنة ٥٤ (منه مد ظله).

حلّ رحله، وقال الشعبي: لو انّ رجلاً سافر من أقصىٰ الشام الىٰ أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت انّ سفره ضاع، انتهىٰ. ويأتي في «ضيف» ما يناسب ذلك.

حديث أبي ذر رضي الله عنه

الخصال: لمّا سُيّر أبو ذر رضي الله عنه اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود، فقال أبو ذر: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونشهد له وندعو له ونصدّقه بالتوحيد، فقال عليّ عليه السلام: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا حذيفة، قال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخيّرتهنّ لم أسأل عن غيرها فقال: حدّثنا يابن مسعود، قال: لقد علمتم أنّي قرأتُ القرآن لم أسال عن غيره ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا مقداد، قال: لقد علمتم أنّي انّما كنتُ صاحب الفتن لا أسال من غيرها ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا ياعمّار، قال: لقد علمتم أنّي رجل نسيء إلّا ان أُذَكَّر فأَذْكُر، فقال أبو ذر (رضي الله عنه وعنهم): أنا أحدّثكم بحديث قد سمعتموه، ومن سمعه منكم، ثمّ ذكر حديث شرّ الأوّلين والآخرين اثنىٰ عشر، وحديث الرايات الخمس[(١)].

الخصال: عن محمد بن عبدالله بن طاهر قال: كنت واقفاً علىٰ أبي وعنده أبو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدّثني عليّ بن موسىٰ الرضا، وكان والله رضا كما سُمّي، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان قولٌ وعمل؛ فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمد

---

(١) ق: ٢٥٨/٥٥/٩، ج: ٣٤١/٣٧.

ابن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون أفاق[١].

عذاب ضمرة بن سمرة لأنّه ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

قال الشيخ الشهيد: حكي انّ رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث[٣].

المناقب: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[٤] يا محمد، حدّث العباد بمنن أبي طالب عليك، وحدّثهم بفضائل علي عليه السلام في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته[٥].

باب انّ حديثهم صعب مستصعب وانّ كلامهم ذو وجوه[٦].

الخرايج: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ الحسينَ عليه السلام أناسٌ فقالوا له: يا أبا عبدالله، حدّثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم. فقال: انّكم لا تحتملونه ولا تطيقونه، قالوا: بلىٰ نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان وأحدّث واحداً، فان احتمله حدّثتكم، فتنحّىٰ اثنان وحدّث واحداً فقام طائر العقل ومرّ علىٰ وجهه وكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئاً وانصرفوا.

الخرايج: قال: أتىٰ رجلٌ الحسين بن علي عليهما السلام فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٣١/٣٠ و٢٣٣، ج: ٦٥/٦٩ و ٦٩.

(٢) ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٧/٤٦.

ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦.

(٣) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٩/٦٢.

(٤) سورة الضحىٰ/ الآية ١١.

(٥) ق: ٨١/٢٢/٩، ج: ٤٢٥/٣٥.

(٦) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢.

ق: ٢٦٩/١٠٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥.

ق: ٢٣٢/٥٢/٩، ج: ٢٣٤/٣٧.

ق: ١٨٢/٣٣/١٣، ج: ٣١٨/٥٢.

ق: ٢١٧/٣٥/١٣، ج: ٧٠/٥٣.

الله لكم، فقال: انّك لن تطيق حمله، قال: بلىٰ، حدّثني يا بن رسول الله انّي احتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه‌السلام من حديثه حتّىٰ ابيضّ رأس الرجل ولحيته وأُنسي الحديث فقال الحسين عليه‌السلام: أدركَتْهُ رحمة الله حيث أُنسي الحديث(١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «حفص».

الأحاديث الموضوعة

ذكر بعض الأحاديث الموضوعة، عن الصنعاني من علماء العامّة أنّه قال في كتاب (الدرر الملتقطة): ومن الموضوعات ما زعموا انّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ الله يتجلّىٰ للخلائق يوم القيامة عامّة ويتجلّىٰ لك يا أبا بكر خاصّة، وانّه قال: حدّثني جبرئيل انّ الله تعالىٰ لمّا خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح، ثم قال الصنعاني: وأنا أنتسب الىٰ عمر بن الخطاب وأقول فيه الحقّ لقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قولوا الحقّ ولو علىٰ أنفسكم أو الوالدين والأقربين، فمن الموضوعات ما روي انّ أوّل ما يُعطىٰ كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: سرقته الملائكة، ومنها: من سبّ أبابكر وعمر قُتل، ومن سبّ عثمان وعلياً جُلد الحدّ، الىٰ غير ذلك من الأحاديث المختلقة، ومن الموضوعات: زر غبّاً تزدد حبّاً، النظر الىٰ الخضرة تزيد في البصر، من قاد أعمىٰ أربعين خطوة غفر الله له، العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان، انتهىٰ.

وعدّ من الأحاديث الموضوعة: الجنة دار الأسخياء، طاعة النساء ندامة ودفن البنات من المكرمات، اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، لا همّ الّا همّ الدين ولا وجع الّا وجع العين، الموت كفّارة لكل مسلم، انّ التجار هم الفجار، الىٰ غير ذلك(٢).

---

(١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٧٩/٢٥.
ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٣/٤٤.
(٢) ق: ٢٥٤/٢٢/٨، ج: ـــــ.

الأحاديث الموضوعة التي جمعها بعض أهل البصرة وعرضها علىٰ أبي عبدالله الصادق عليه السلام[١].

الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين وعُرضت علىٰ المأمون فأبطلها[٢].

ما يقرب من ذلك[٣].

عرض يحيىٰ بن أكثم الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين علىٰ أبي جعفر الثاني عليه السلام وجوابه عنها[٤].

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب اختلاف الناس في الحديث[٥].

في حديث النفس

ما ورد في الوسوسة وحديث النفس[٦].

باب الشكّ في الدين والوسوسة وحديث النفس[٧].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «وسوس».

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً الّا حدّث نفسه، فليصلِّ ركعتين وليستعذ بالله تعالىٰ من ذلك.

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلّم بها الكفر[٨].

في بيان انّ الله تعالىٰ لا يؤاخذ علىٰ حديث النفس، وتفسير قوله تعالىٰ: ﴿إنْ

---

(١) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٦/٤٧.
(٢) ق: ٥٧/١٥/١٢، ج: ١٨٩/٤٩.
(٣) ق: ١٣٧/٣٣/١، ج: ٢١٨/٢.
(٤) ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٨٠/٥٠.
(٥) ق: ١٣٧/١٦/١٧، ج: ٧٧/٧٨.
(٦) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.
(٧) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ١٢٣/٧٢.
(٨) ق: كتاب الصلاة/٩٦١/١٢٠، ج: ٣٥٤/٩١.

تُبْدوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾[١][٢].

قد صحّ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: وضع عن أمّتي ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلّم[٣].

في الفرق بين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والرسول والمحدَّث، والمحدَّث هو الذي يُحدَّث فيسمع ولا يُعاين ولا يرىٰ في منامه[٤].

في المحدَّث

ذكر ما يظهر منه انّ المحدَّث بمنزلة رجل من الصدّيقين، فينبغي له الاجتناب عمّا كره الله خوفاً من أخذه تعالىٰ[٥].

باب أنّهم عليهم السلام محدّثون[٦].

أمالي الطوسي: عن أبي بصير عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: كان عليّ محدَّثاً، وكان سلمان محدَّثاً، قلت: فما آية المحدَّث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت[٧].

باب فيه انّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً[٨].

باب فيه كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة[٩].

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.
(٢) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٢٤، ج: ٣٨/٦٩.
(٣) ق: ٦/١٥/٢٠٦، ج: ٥٤/١٧.
(٤) ق: ٥/١/١٥، ج: ٥٤/١١.
ق: ٦/٣٢/٣٦٢، ج: ٢٦٦/١٨.
(٥) ق: ١/١٦/٨٦، ج: ٥٨/٢.
(٦) ق: ٧/١٠٧/٢٩١، ج: ٦٦/٢٦.
(٧) ق: ٧/١٠٧/٢٩١، ج: ٦٧/٢٦.
ق: ٦/٧٧/٧٥٠، ج: ٣٣١/٢٢.
(٨) ق: ٩/٩٢/٤٥٦، ج: ١٢٧/٤٠.
(٩) ق: ١٦/٣٧/٣٩، ج: ١٧٨/٧٦.

قرب الإسناد: الصادقي عليه السلام: عليك بالأحداث فأنّهم أسرع الىٰ كلّ خير[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء إلّا قبلته[٢].

باب حدوث العالم وبدو خلقه وكيفيّته[٣].

باب ذكر الحوادث بعد الفتح الىٰ غزوة حنين[٤].

باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر الىٰ غزوة مؤتة[٥].

أقول: حوادث السنة يذكر في «وقع» وفي «سنه».

حدد:

الحدود

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحدّ علىٰ المرأة التي أقرّت بالزنا، وعلىٰ الرجل الذي أقرّ بالزنا، وعلىٰ الذي أقرّ باللواط، وغير ذلك[٦].

باب انّ لكلّ شيء حدّاً، وانه ليس شيء الّا ورد فيه كتاب أو سنّة، وعلم ذلك كلّه عند الإمام عليه السلام[٧].

رجال الكشي: الباقري عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيءٍ حدّاً ينتهي اليه. ثـم ذكر حدّ الخوان وحدّ الكوز: أمّا حدّ الخوان اذا وُضع ذكر اسم الله، واذا رُفع حمد الله، وحدّ الكوز يذكر اسم الله عليه اذا شرب ويحمد الله اذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسرٍ إن كان فيه[٨].

---

(١) ق: ٤٨/١٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٣.
(٢) ق: ٥٨/٨/١٧، ج: ٢٠٠/٧٧.
(٣) ق: ١/١/١٤، ج: ٢/٥٧.
(٤) ق: ٦٠٦/٥٧/٦، ج: ١٣٩/٢١.
(٥) ق: ٥٨١/٥٣/٦، ج: ٤١/٢١.
(٦) ق: ٤٩٣/٩٦/٩ و٤٩٤، ج: ٢٩٠/٤٠ و ٢٩٢.
(٧) ق: ١١٤/٢٧/١، ج: ١٦٨/٢.
(٨) ق: ١٢٧/١٦/٤، ج: ١٥٩/١٠.

بيان: كبار حدود الصّلاة والزكاة والحجّ والصوم والوضوء والولاية[١].

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ﴾[٢]، فانّ آلات الحروب متّخذة منه، ومنافع للناس، إذ ما من صنعةٍ الّا والحديد آلتها، قال الرازي: انّ مصالحَ العالم إمّا اصول وإمّا فروع، أمّا الأصول فأربعة: الزراعة، والحياكة وبناء البيوت، والسلطنة، وذلك لأنّ الإنسان مضطر إلىٰ طعام يأكله، وثوب يلبسه، وبناء يسكن فيه، والإنسان مدنيّ الطبع فلا تتمّ مصلحته الّا عند اجتماع جمع من أبناء جنسه، ليشتغل كلّ واحد منهم بمهمٍ خاص، فحينئذ ينتظم من الكلّ مصالح الكلّ، وذلك الإنتظام لا بدّ وأن يفضي الىٰ المزاحمة، ولا بدّ من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض، وذلك هو السلطان.

وهذه الأُصول الأربعة محتاجة الىٰ الحديد كما لا يخفىٰ، فلو لم يوجد الحديد لاختلّ جميع مصالح الدنيا، ثم انّ الحديد لمّا كانت الحاجة اليه شديدة، جعله الله سهل الوجدان كثير الوجود، والذهب لمّا قلّت الحاجة اليه جعله عزيز الوجود، وعند هذا يظهر أثر جود الله، ورحمته علىٰ عبيده، فانّ كل ما كانت حاجاتهم اليه أكثر جعل وجدانه أسهل، ولهذا قال بعض الحكماء: انّ أعظم الأمور حاجة اليه هو الهواء[٣] فانه لو انقطع وصوله الىٰ القلب لحظة مات الإنسان في الحال، فلا جرم جعله الله أسهل الأشياء وجداناً، وهيّأ أسباب التنفس وآلاته حتىٰ إنّ الإنسان يتنفس دائماً بمقتضىٰ طبعه، من غير حاجة فيه الىٰ تكلّف عمل، وبعد الهواء الماء، وبعد الماء الطعام، ثم تتفاوت الأطعمة في درجات الحاجة والعزّة، فكلّما كانت الحاجة اليه أكثر كان وجدانه أسهل، بخلاف عكسه، والجواهر لمّا كانت الحاجة اليها قليلة

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٧/٢١٠، ج: ٣٨٧/٦٨.

(٢) سورة الحديد/ الآية ٢٥.

(٣) ولنعم ما قيل في هذا المقام: سبحان مَن خصّ الفلز بعزه والناس مستغنون عن أجناسه وأذل أنفاس الهوىٰ إذ كلّ ذي نفس لمحتاج إلىٰ أنفاسه. (منه مدّ ظله).

جداً، لا جرم كانت عزيزة جداً، ولما كانت الحاجة الىٰ رحمة الله تعالىٰ أشدّ من الحاجة الىٰ كلّ شيء، فنرجو من رحمة الله تعالىٰ أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجداناً[١].

التهذيب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجنّ والشياطين، فحرم الله علىٰ الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة الّا أن يكون المسلم في قتال عدوّ فلا بأس به[٢].

مكارم الأخلاق: عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام الىٰ سفرة عليها حلق صفر، فقال: انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديداً، فانّه لا يقدر شيئاً مما فيها من الهوامّ[٣].

علل الشرايع: عن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام: في الرجل يصلّي وعليه خاتم حديد، قال: لا، ولا يتختّم به الرجل لأنّه من لباس أهل النار[٤].

ذكر جماعة من الأصحاب، منهم الشيخ والعلاّمة، أنّه يُستحبّ لمن قصّ أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره، أو حلق، أن يمسح الموضع بالماء إستناداً الىٰ رواية عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام[٥].

إلانة الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع ولا يأكل من بيت المال[٦].

إلانة الحديد لأمير المؤمنين عليه السلام وقوله: بنا ألان الله الحديد لداود عليه السلام[٧].

عدّة الداعي: خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسىٰ بن عمران عليه السلام

---

(١) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٥/٦٠.
(٢) ق: ٥٨٥/٩٢/١٤، ج: ٧٣/٦٣.
(٣) ق: ٧٦/٤٩/١٦، ج: ٢٧٤/٧٦.
(٤) ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧١/٨.
(٥) ق: كتاب الطهارة/٢٧/١٩، ج: ١١٥/٨٠.
(٦) ق: ٣٣٥/٥٠/٥، ج: ١٣/١٤.
(٧) ق: ٥٧٣/١١١/٩، ج: ٢٦٦/٤١.

ويضعه في أرضه[١].

الحديدة المحماة

قصة الحديدة المحماة[٢].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتىٰ استماحني من برّكم صاعاً، ورأيت صبيانه شُعث الألوان من فقرهم، كأنما اسودّت وجوههم بالعِظْلِم وعاودني مؤكداً، وكرّر عليّ القول مردداً، فأصغيت اليه سمعي فظنّ اني أبيعه ديني، وأتّبع قياده مفارقاً طريقتي فأحميت لهُ حديدةً ثمّ أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضجّ ضجيجَ ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئنّ من حديدة أحماها انسانها للعبه وتجرّني الىٰ نار سخّرها جبّارها لغضبه أتئن من الأذىٰ ولا أئنُّ من لظىٰ[٣].

كلام ابن أبي الحديد في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب[٥].

ابن أبي الحديد

أقول: ابن أبي الحديد، هو عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي

---

(١) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٤٥/١٣.

ق: كتاب الايمان/٣٠٣/٣٧، ج: ٣٢٣/٦٩.

ق: كتاب العشرة/٤٢/٥، ج: ١٤٥/٧٤.

(٢) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ١١٨/٤٢.

(٣) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٦٢/٤١.

ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.

(٤) ق: ٤٤٥/٩٠/٩، ج: ٧٥/٤٠.

ق: ٥٣٩/١٠٦/٩، ج: ١٣٢/٤١.

(٥) ق: ٥٩٣/١١٣/٩ و٥٩٤، ج: ٣٤٣/٤١ و ٣٤٨.

الحديد المدايني، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح نهج البلاغة المكرمة، وصاحب القصائد السبع المشهورة، وكان مذهبه الإعتزال كما شهد لنفسه في إحدىٰ قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ورأيت دين الإعتزال وانني أهوىٰ لأجلك كلّ من يتشيّع

توفّي ببغداد سنة (٦٥٥)، يروي آية الله العلاّمة عن أبيه عنه.

حدق: خبر الحدائق السبع التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة، وقال في كلّ منها: ما أحسنها من حديقة، وقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ولك في الجنة أحسن منها، ثم اعتنقه النبيّ صلى الله عليه وآله ثم أجهش باكياً، وقال: بأبي الوحيد الشهيد، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الّا من بعدي أحقاد بدر وترات أُحد، قلت: في سلامةٍ من ديني؟ قال: في سلامةٍ من دينك[1].

---

(١) ق: ١٢/٢/٨ ـ ١٧، ج: ٥٢/٢٨ ـ ٧٨.
ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٣٨/٣٤.
ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٣/٤١.

باب الحاء بعده الذال

حذر: باب التدبير والحزم والحذر[1].

الخصال: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: إستتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره[2].

حذف:

حذيفة بن أسيد

حذيفة بن أسيد الغفاري، كان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويأتي في «حور» أنّه من حواري الحسن بن عليّ عليهما السلام، ورأىٰ الديوان الذي فيه اسمه وأسامي الشيعة عند الحسن بن علي عليهما السلام وعند عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ديوان أسامي الشيعة

بصائر الدرجات: عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لمّا وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية وانصرف الىٰ المدينة، صحبته في منصرفه، وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه، فقلتُ له ذات يوم: جُعلت فداك يا أبا محمد، هذا الحمل لا يُفارقك حيثما توجّهت، فقال: يا حذيفة أتدري ما هو؟ قلت: لا، قال: هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا؟ قال: ديوان شعيتنا فيه أسماؤهم، قلت: جعلتُ فداك فأرني إسمي، قال: فاغدُ بالغداة، قال: فغدوت اليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرأ

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٥، ج: ٣٣٩/٧١.

ولم اكن أقرأ، قال: ما غدا بك ؟ قلت: الحاجة التي وعدتني، قال: مَن ذا الفتىٰ الذي معك ؟ قلت ابن أخ لي وهو يقرأ ولستُ أقرأ، قال: فقال لي: إجلس، فجلستُ، فقال عليّ بالديوان الأوسط، قال: فأُتي به، قال فنظر الفتىٰ، فاذا الأسماء تلوح، قال: فينما هو يقرأ إذ قال: هو يا عمّاه هو ذا إسمي، قلتُ: ثَكلتك أُمُك أُنظر أين اسمي، قال: فصفح ثم قال: هو ذا إسمك، فاستبشرنا واستشهد الفتىٰ مع الحسين ابن عليّ عليه السلام[(١)].

حذيفة بن منصور

حذيفة بن منصور بن كثير الخزاعي، من أجلاّء الثقات.

رجال النجاشي: ثقةٌ روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام، وإبناه الحسن ومحمد رويا الحديث، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، انتهىٰ. ووثّقه شيخنا المفيد ومدحه، يروي عنه ابن أبي عمير، وصفوان وغيرهما من أجلاّء الرواة.

حذيفة بن اليمان

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

أمالي الطوسي: عن خالد اليشكري، قال: خرجت سنة فتح تستر حتىٰ قدمت الكوفة، فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال، فقلت: من هذا؟ فقال القوم: أما تعرفه ؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقعدت اليه فحدّث القوم، فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشرّ[(٢)].

(١) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٤/٢٦.

(٢) ق: ٦٩٦/٦٧/٦، ج: ١٠٥/٢٢.

ذكر هذا الخبر بروايات العامّة[١].

ما روي عن حذيفة في فضل عليّ عليه السلام والحثّ علىٰ متابعته[٢].

ما روي عنه في فضل الحسين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، من قوله: هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدّاً وجدّة، وهذا الحسين خير الناس أباً وأمّاً، وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة، وخير الناس خالاً وخالة[٣].

كتاب أبي ذر الىٰ حذيفة (رضي الله عنهما)، وجواب حذيفة عنه.

عن أبي امامة قال: كتب أبو ذر رضي الله عنه الىٰ حذيفة بن اليمان (رضي الله عنهم) يشكو اليه ما صنع به عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد يا أخي فخف الله مخافة يكثر منها بكاء عينيك وحرّر قلبك وسهّر ليلك وأنصب بدنك في طاعة ربك، فحقّ لمن علم أنّ النار مثوىٰ من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه ونصبه وسهر ليله حتىٰ يعلم أنّه قد رضي الله عنه، وحقّ لمن علم أنّ الجنة مثوىٰ من رضي الله عنه أن يستقبل الحقّ كي يفوز بها ويستصغر في ذات الله الخروج من أهله وماله وقيام ليله وصيام نهاره وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتّىٰ يعلم أنّ الله أوجبها له، وليس بعالمٍ ذلك دون لقاء ربّه، وكذلك ينبغي لكلّ من رغب في جوار الله ومرافقة أنبيائه أن يكون. يا أخي أنت ممن أستريح الىٰ الضريح اليه بثّي وحزني وأشكو اليه تظاهر الظالمين عليّ، انّي رأيتُ الجور يُعمل به بعيني وسمعته يُقال، فرددته فَحُرِمْتُ العطاء، وسُيّرت الىٰ البلاد، وغُرّبتُ عن العشيرة والإخوان وحرم الرسول صلى الله عليه وآله، وأعوذ بربّي العظيم أن يكون هذا مني له شكوىٰ إن ركب منّي ما ركب، بل أنبأتك أنّي قد رضيت ما أحبَّ لي ربّي وقضاه عليّ، وأفضيت ذلك إليك، لتدعو الله لي ولعامّة المسلمين بالرَّوح والفرج، وبما هو أعمّ نفعاً وخير مغبّة

(١) ق: ١٠/٢/٨، ج: ٤٤/٢٨.

(٢) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٩/٢٢.

(٣) ق: ٢٣/٧/٧، ج: ١١١/٢٣.

وعقبىٰ والسلام.

فكتب إليه حذيفة: بسم الله الرحمن الرحيم، فقد بلغني كتابك تخوّفني به وتحذّرني فيه مُنقلبي وتحثّني فيه علىٰ حضّ نفسي، فقديماً يا أخي كنتَ بي وبالمؤمنين حَفيّاً لطيفاً، وعليهم حدباً شفيقاً، ولهم بالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً، وليس يهدي الىٰ رضوان الله الّا هو لا اله الّا هو، ولا يُتناهىٰ من سخطه الّا بفضل رحمته وعظيم منّه، فنسأل الله ربنا لأنفسنا وخاصّتنا وعامتنا وجماعة أُمّتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة، وقد فهمتُ ما ذكرتَ من تسييرك يا أخي، وتغريبك وتطريدك، فعزٌّ والله عليَّ يا أخي ما وصل اليك من مكروه ولو كان يُفتدىٰ ذلك بمال لأعطيت فيه مالي، طيّبةً بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه؛ الىٰ أن قال: فكأني وإيّاك قد دُعينا واجباً وعرضنا علىٰ أعمالنا، فاحتجنا الىٰ ما أسلفنا يا أخي، ولا تأس علىٰ ما فاتك، ولا تحزن علىٰ ما أصابك، واحتسب فيه الخير، وارتقب فيه من الله أسنى الثواب. يا أخي لا أرىٰ الموت لي ولك الّا خيراً من البقاء، فانّه قد أظلّتنا فتن يتلو بعضها بعضاً كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تُشهر فيها السيوف وينزل فيها الحتوف، يقتل فيها من اطّلع لها والتبس بها وركض فيها، ولا يبقىٰ قبيلة من قبائل العرب، من الوبر والمدر، الّا دخلت عليهم، فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدّهم عتوّاً، وأذلّهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالىٰ و إيّاك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود، والليل والنهار، وقد قال الله سبحانه ولا خلف لموعوده: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[١] فنستجيرُ بالله من التكبر عن عبادته، والإستنكاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته، والسلام عليك[٢].

---

(١) سورة غافر/ الآية ٦٠.

(٢) ق: ٧٧١/٧٩/٦، ج: ٤٠٩/٢٢.

كشف الغمّة: عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمّي: متىٰ عهدك بالنبيّ ﷺ؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت منّي وسبّتني، قال: فقلت لها: دعيني فانّي آتي النبيّ ﷺ فأُصلّي معه المغرب، ثم لا أدعه حتّىٰ يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبيّ ﷺ فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبيّ ﷺ العشاء ثم انفتل، فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثمّ ذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك ولأُمّك[١].

كتاب عليّ عليه السلام الىٰ حذيفة

كان حذيفة والياً علىٰ المدائن في أيام عثمان، فلما قتل عثمان استقرّه أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ عمله، وكتب عهده إليه وإلىٰ أهل المدائن، وكان فيما كتبه اليهم: قد ولّيت أموركم حذيفة بن اليمان، وهو ممن ارتضي بهداه وأرجو إصلاحه وقد أمرته بالإحسان الىٰ محسنكم، والشدّة علىٰ مريبكم، والرفق بجميعكم، أسأل الله تعالىٰ لنا ولكم حسن الخيرة والإحسان، ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[٢].

ذكر ما حكاه حذيفة لفتىٰ من أبناء الأعاجم، من تمهيد المخالفين لغصب الخلافة، فعرف الفتىٰ المنافقين وصار من مخلصي أمير المؤمنين عليه السلام ولحق به فقتل معه بالجمل بعد أن أخذ المصحف ودعا القوم اليه وقطعت يداه[٣].

ذكر مختصر من ذلك[٤].

دخول حذيفة علىٰ النبيّ ﷺ في يوم التاسع من شهر ربيع الأول، وما سمع

---

(١) ق: ١٩١/٥٠/٩، ج: ٧٩/٣٧.
(٢) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٩/٢٨.
(٣) ق: ١٩/٣/٨ ـ ٢٦، ج: ٨٩/٢٨ ـ ١١٤.
(٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٥/٣٧.

منه صلى الله عليه وآله وسلم في فضل ذلك اليوم[١].

في انّ حذيفة تكلم بالخطبة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام حين اختارت شهربانويه الحسين بن عليّ عليهما السلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه السلام[٢].

إنكار حذيفة علىٰ عثمان وقوله: وددتُ أنّ كلّ سهم في كنانتي في بطنه. وقوله انّه دخل حفرته وهو فاجر[٣].

مجالس المفيد: عن حبّة العرني: قال: سمعت حذيفة اليماني قبل أن يُقتل عثمان بن عفان بسنة، وهو يقول: كأنّي بأُمّكم الحميراء قد سارت، يساق بها علىٰ جمل وأنتم آخذون بالشوى والذنب، معها الأزد أدخلهم الله النار، وأنصارها بني ضبّة، جدّ الله أقدامهم، قال: فلمّا كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض، نادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا يبدأن أحد منكم بقتال حتىٰ آمركم، قالوا: فرموا فينا، فقلنا: يا أمير المؤمنين: قد رُمينا، فقال: كفّوا، ثمّ رمونا فقتلوا منّا، قلنا: يا أمير المؤمنين قد قتلونا، قال: احملوا على بركة الله، فقال: فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الرّماحَ حتّى لو مشىٰ ماشٍ لمشىٰ عليها، ثمّ نادىٰ منادي عليّ عليه السلام: عليكم بالسيوف، فجعلنا نضرب بها البيض فتنبو لنا، قال: فنادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالأقدام، قال: فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه، قال: فذكرت حديث حذيفة «أنصارها بني ظبة، جدّ الله أقدامهم» فعلمت أنّها دعوة مستجابة، ثم نادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فانّه شيطان، قال: فعقره رجل برمحه، وقطع إحدىٰ يديه رجل آخر فبرك ورغا، وصاحت المرأة صيحة شديدة، فولّىٰ الناس منهزمين، فنادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجهزوا

---

(١) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: ــــــ.

(٢) ق: ٣١٧/٢٤/٨، ج: ــــــ.

ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٣٠/٤٥.

(٣) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: ــــــ.

علىٰ جريح، ولا تتبعوا مدبراً، ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقىٰ سلاحه فهو آمن[١].

إخبار حذيفة عن حرب الجمل

المناقب: حذيفة قال: لو أحدّثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ لوجّهتموني، قالوا: سبحان الله نحن نفعل، قال: لو أُحدّثكم انّ بعض أمّهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم، صدّقتم؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدّق بهذا؟ قال: تأتيكم أمّكم الحميراء في كتيبة يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء وجوهكم[٢].

أقول: روي عن حذيفة، قال: انه كان أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ مخافة أن أقع فيه، وانّه كان يقول: لو كنت على شاطىء نهر وقد مددت يدي لأغترف، فحدّثتكم بكلّ ما أعلم، فما وصلت يدي الىٰ فمي حتّىٰ أُقتل.

قوله لربيعة بن مالك: والذي نفس حذيفة بيده، لو وضع جميع أعمال أمّة محمد ﷺ في كفة الميزان منذ بعث الله محمداً ﷺ الىٰ يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال عليّ عليه السلام في الكفّة الأخرىٰ لرجح علىٰ أعمالهم كلّها، ثم ذكر يوم الخندق وقتل عليّ عليه السلام عمرواً، وقال: والذي نفس حذيفة بيده، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمد ﷺ الىٰ هذا اليوم والىٰ أن تقوم الساعة، رواه ابن أبي الحديد[٣].

---

(١) ق: ٤٣٢/٣٦/٨، ج: ١٨٦/٣٢.
(٢) ق ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤٢/١٨.
(٣) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٤/٣٤.
ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٣/٣٩.

تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي: عن الواقدي، عن عبدالله بن سائب، قال: لما قُتل عثمان أتي حذيفة وهو بالمدائن، فقيل: يا أبا عبدالله لقيت رجلاً آنفاً علىٰ الجسر، فحدّثني أنّ عثمان قُتل، قال: هل تعرف الرجل؟ قلت: أظنّني أعرفه وما أثبته، قال حذيفة: انّ ذلك عيثم الجنّي، وهو الذي يسير بالأخبار، فحفظوا ذلك اليوم ووجدوه قُتل في ذلك اليوم(١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة، فمدّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يده فكفّ حذيفة يده، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عنّي! فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكني كنت جُنباً، فلم أحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جُنُب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما تعلم انّ المسلمَين اذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر؟(٢)

العلويّ عليه السلام في حذيفة: ذاك امرءٌ علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفاً(٣). (٤)

كان سعد وحذيفة ممّن يحرسون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾(٥) قال صلى الله عليه وآله وسلم لحرّاسه: إلحقوا بملاحقكم، فان الله عصمني من الناس(٦).

ذكر ما روي عن حذيفة في غزوة الأحزاب، قال حذيفة: والله لقد رأينا يوم الخندق، وبنا من الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه الّا الله، وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلىٰ ما شاء الله من الليل، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقي في

---

(١) ق: ٥٩٠/٩٢/١٤، ج: ٩٤/٦٣.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٥٢/١٠٠، ج: ٣٢/٧٦.
(٣) عالماً (خ ل).
(٤) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٣/١٠.
ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٣٠/٢٢.
(٥) سورة المائدة/ الآية ٦٧.
(٦) ق: ٢٣٦/١٩/٦، ج: ١٧٦/١٧.

الجنة، قال حذيفة: فوالله ما قام منّا أحد ممّا بنا من الخوف والجهد والجوع، فلمّا لم يُقم أحد دعاني فلم أجد بدّاً من إجابته، قلت: لبّيك، قال: اذهب فجئني بخبر القوم ولا تحدثنّ شيئاً حتى ترجع، قال: وأتيت القوم فإذا ريح الله وجنوده يفعل بهم ما يفعل، ما يستمسك لهم نبأ، ولا يثبت لهم نار، ولا يطمئنّ لهم قدر فانّي كذلك إذ خرج أبو سفيان من رحله ثم قال: يا معشر قريش لينظر أحدكم مَن جليسه، قال حذيفة: فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان، قال: ثم عاد أبو سفيان براحلته، فقال: يامعشر قريش والله ما أنتم بدار مقام، هلك الخفُّ والحافر، وأخلفتنا بنو قريظة وهذه الريح لا يستمسك لنا معه شيء، ثمّ عجّل فركب راحلته وانّها لمعقولة ما حلّ عقالها الّا بعدما ركبها، قال: قلت في نفسي: لو رميت عدوّ الله فقتلته كنت قد صنعت شيئاً، فوترت قوسي ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تحدثنّ شيئاً حتىٰ ترجع» قال: فحططت القوس ثم رجعت الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلّي، فلمّا سمع حسّي فرّج بين رجليه فدخلت تحته وأرسل عليّ طائفة من مرطه فركع وسجد ثم قال: ما الخبر؟ فأخبرته[١].

سبب معرفة حذيفة بالمنافقين لقصة العقبة[٢].

أقول: حذيفة بن اليمان العنسي: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أحد الأركان الأربعة، سكن الكوفة ومات بالمدائن، وعن أسد الغابة انّه كان صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمنافقين لم يعلمهم أحد الّا حذيفة، أعلمه بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهىٰ.

قُتل أبوه في أُحد، قتله المسلمون خطأً يحسبونه من العدوّ وحذيفة يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتىٰ قُتل، فلمّا رأىٰ حذيفة أنّ أباه قد قُتل استغفر للمسلمين فقال:

---

(١) ق: ٥٣٠/٤٧/٦ ـ ٥٣١، ج: ٢٠٨/٢٠.

(٢) ق: ٦٢٨/٥٩/٦ ـ ٦٣٢، ج: ٢٢٩/٢١ ـ ٢٤٧.

يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فزاده عنده خيراً.

وحكي انّ له درجة العلم بالسنّة، وعن العلاّمة الطباطبائي انّه يستفاد من بعض الأخبار انّ له درجة العلم بالكتاب أيضاً، وقال أيضاً: وعند الفريقين أنّه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن يُنفروا ناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة ويقودها، وكان عمّار من خلف الناقة ليسوقها، وتوفي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ستّ وثلاثين وأوصىٰ ابنيه صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتّباعه فكانا معه بصفّين وقتلا بين يديه.

في وصية حذيفة لابنه

أمالي الصدوق: عن الثمالي قال دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصىٰ اليه وقال: يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس فانّ فيه الغنىٰ، وإيّاك وطلب الحاجات الىٰ الناس فانّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، واذا أنت صلّيت فصلّ صلاة مودّع للدنيا كأنّك لا ترجع، وإيّاك وما يعتذر منه[١].

(١) ق: ٢٤٥/٣٣/١٧، ج: ٤٤٧/٧٨.

باب الحاء بعده الراء

حرب: كتاب عليّ عليه السلام الىٰ امراء عسكره في آداب الحرب[١].

ومن كلام له عليه السلام في بعض أيام صفّين يشتمل علىٰ آداب الحرب[٢].

بشارة المصطفىٰ: عن ابان بن تغلب، عن عكرمة مولىٰ عبدالله بن عباس قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ما كشف النساء ذيولهنّ عن مثله، لا والله ما رأيت فارساً محدّثاً يوزن به، لرأيته يوماً ونحن معه بصفّين وعلىٰ رأسه عمامة سوداء وكأنّ عينيه سراجا سليط يتوقّدان من تحتهما، يقف علىٰ شرذمة شرذمة يحضّهم حتىٰ انتهىٰ الىٰ نفر أنا فيهم.

وطلعت خيلٌ لمعاوية تُدعىٰ بالكتيبة الشهباء عشرة آلاف دارع علىٰ عشرة آلاف أشهب، فاقشعرّ الناس لها لمّا رأوها وانحاز بعضهم الىٰ بعض، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فيم النخع والخنع يا أهل العراق؟ هل هي الّا أشخاص ماثلة فيها قلوبٌ طائرة، لو مسّها قلوب أهل الحقّ لرأيتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف، ألا فاستشعروا الخشية، وتجلببوا السكينة، وادّرعوا الصبر، وغضوا الأصوات، وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل السلّة، وانظروا الشزر، واطعنوا الوجر، وكافحوا بالضبىٰ، وصلوا للسيوف بالخطىٰ، والنبال بالرماح، وعاودوا الكرّ واستحيوا من الفرّ فانّه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن

---

(١) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤١٠/٣٢.

ق: ٦٢٧/٦٢/٨، ج: ٤٦٥/٣٣.

(٢) ق: ٥٠٧/٤٥/٨، ج: ٥٥٧/٣٢.

أنفسكم نفساً، وامشوا الىٰ الموت مشية سجحاً، فانّكم بعين الله (عزّ وجلّ) ومع أخي رسول الله ﷺ، وعليكم بهذا السرادق الأدلم والرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راقد في كسره نافج حضنيه مفترش ذراعيه، قد قدّم للوثبة يداً وأخّر للنكوص رجلاً، فصمداً صمداً حتىٰ ينجلي لكم عمود الحقّ وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم، ها أنا شادّ فشدّوا باسم الله حَم لا ينصرون، ثمّ حمل عليهم عليه السلام حملة وتبعه خويلة لم يبلغ المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرحىٰ المسرحة بثفالها، فارتفعت عجاجة منعتني النظر ثم انجلت فأثبتُّ النظر فلم نر الّا رأساً نادراً ويداً طائحة فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين كأنّهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة، فاذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقّة القمر وهو يقول: قاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلّهم ينتهون.

بيان: فيم النخع والخنع أي الذلّ والخضوع، ماثلة أي قائمة أو متمثلة مشبهة بانسان، وفي بعض النسخ مايلة من الميل أي عادلة عن الحق، والوجر كالكهف من الجبل ولعلّ المراد به الثقب والفتق، والسجح: اللين السهل، والمكافحة: المضاربة، والأدلم: الأسود صورة أو معنىٰ، والخويلة كأنّه تصغير خيل وان لم يساعده القياس أو تصغير الخول بمعنىٰ الخدم والحشم، والثفال بالمثلثة والفاء ككتاب وغراب: الحجر الأسفل من الرحىٰ، وندر: سقط وطاح هلك وذهب وسقط، ينطف أي يقطر، والشقة، بالكسر: القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شقّ[1].

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه[2].

---

(١) ق: ٥١٧/٤٥/٨، ج: ٦٠١/٣٢.

(٢) ق: ٦٢٢/٦١/٨، ج: ٤٤١/٣٣.

باب حكم من حارب علياً (صلوات الله عليه)[١].

حرث: كتاب النبيّ ﷺ الىٰ الحارث بن أبي الشمر الغسّاني وكان بغوطة دمشق، ورميه بالكتاب وموته في عام الفتح[٢].

في الحارث الأعور الهمداني

قصص الأنبياء: الحارث الأعور الهمداني قال: رأيتُ مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً بالنخيلة فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر جاءني يسألني عمّا بقي من الدنيا وسألتُه عمّا مضىٰ من الدنيا فأخبرني وأنا أعلمُ بما سألتُه منه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتينا بطبق رطب من السماء فأمّا الخضر عليه السلام فرمىٰ بالنوىٰ وأمّا أنا فجمعته في كفّي، قال الحارث: فقلت: فهبه لي يا أمير المؤمنين، فوهبه فغرسته فخرج مشاناً جيداً بالغاً عجباً لم أر مثله قطّ[٣].

الكافي: انّ حارث الأعور أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أُحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: علىٰ أن لا تتكلّف لي شيئاً، فدخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل، فقال له الحارث: انّ معي دراهم، وأظهرها واذا هي في كمّه، فان أذنت لي اشتريتُ لك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه ممّا في بيتك[٤].

مجالس المفيد: عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنتُ فيهم، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل

---

(١) ق: ٤٥٩/٤١/٨، ج: ٣١٩/٣٢.
(٢) ق: ٥٧١/٥١/٦، ج: ٣٩٣/٢٠.
(٣) ق: ٣٧٥/٧٨/٩، ج: ١٣١/٣٩.
(٤) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٦٠/٤٢.

عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين منّي، وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيم خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرّط منهم غال ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيُقدم أم يُحجم، فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا انّ خير شيعتي النمط الأوسط، اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي... الحديث، الىٰ أن قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأُبشّرك يا حارث لتعرفنّي عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض وعندالمقاسمة، قال الحارث: وماالمقاسمة؟ قال: مقاسمة النار، أُقاسمها قسمةً صحيحة أقول: هذا وليّي فاتركيه وهذا عدوّي فخذيه، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال لي وقد شكوت اليه حسد قريش والمنافقين لي: انّه اذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته، يعني عصمته من ذي العرش تعالىٰ، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذت ذريّتك بحجزتك، وأخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه ومايصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، يقولها ثلاثاً، فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما أُبالي بعدها متىٰ لقيتُ الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قولُ عليٍّ لحارثٍ عجب ... كم ثمّ اعجوبة له حملا

يا حارَ هَمْدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفُه وأعرفُه ... بعينه واسمه وما عملا

وأنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرةً ولا زللا

أسقيك من باردٍ علىٰ ظمأٍ ... تخاله في الحلاوة عسلا

أقول للنار حين تُوقف للعرض ... دعيه لا تقبلي الرّجلا

دعـيـه لا تـقربيـه انّ لـه حبلاً بحبل الوصيّ متّصلا[١]

أقول: الحارث الأعور بن عبدالله الهمداني، بسكون الميم: عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعن ابن داود انّه كان أفقه الناس، مات سنة خمس وستين، وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو جدّنا وهو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

دعوات الراوندي: عن الحارث الأعور قال: أتيتُ أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حبُّك والله، قال: إن كنتَ صادقاً لتراني في ثلاث مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه، وأومأ بيده الىٰ حنجرته، وعند الصراط وعند الحوض[٢].

الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس الحمداني يأتي في «فرس».

الحارث بن صمّة الأنصاري الخزرجي: صحابيّ شهد بعض مشاهد النبيّ صلى الله عليه وآله، وعن أسد الغابة انّه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ الموت ثم شهد بئر معونة وقتل شهيداً، ويأتي ما يدلّ علىٰ مدحه في «دجن».

نزول العذاب علىٰ الحارث بن عمرو[٣] الفهريّ لقوله: فأمطر علينا حجارة من السماء[٤].

---

(١) ق: ١٤١/٣٠/٣، ج: ١٧٧/٦.
ق: ٣٩٢/١٢٦/٧، ج: ١٦١/٢٧.
ق: ٣٩٩/٨٥/٩، ج: ٢٤٥/٢٤١/٣٩.
ق: كتاب الايمان/١٣٣/١٨، ج: ١٢١/٦٨.
(٢) ق: ١٤٥/٣٠/٣، ج: ١٩٥/٦.
(٣) النعمان (خ ل).
(٤) ق: ٤٢/١٠/٩، ج: ٣٢٠/٣٥ و ٣٢٤.
ق: ٢٠٦/٥٢/٩ ـ ٢١٦، ج: ١٣٦/٣٧ ـ ١٧٥.

الحارث بن كلدة

اسلام الحارث بن كلدة الثقفي حين رأىٰ معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طاعة الشجر له وشهادته له بالرسالة[١]. وملخّص قصته كما في الإحتجاج عن عليّ عليه السلام: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتاه ثقفي كان أطبّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك، فقال له محمد صلى الله عليه وآله وسلم: أتحبّ أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبّك وحاجتك الىٰ طبّي؟ قال: نعم، قال: أيّ آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق، وأشار الىٰ نخلة سحوق[٢]، فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تخدّ الأرض خدّاً حتّىٰ وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع الىٰ حيث جاءت منه ولتستقرّ في مقرّها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرّت في مقرّها[٣].

سُئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام علىٰ الطعام فقال: هو الذي أهلك البرية وأهلك السباع في البرية[٤].

الحارث بن المغيرة

كشف اليقين: عن هشام بن سالم، عن الحارث بن المغيرة النصري قال: حول العرش كتاب جليل مسطور: انّي أنا الله لا اله الّا أنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

أقول: الحارث بن المغيرة النصري من بني نصر بن معاوية البصري، روىٰ عن أبي جعفر وجعفر وموسىٰ بن جعفر عليهم السلام وزيد بن علي عليهما السلام، ثقة ثقة، رويانّه من

---

(١) ق: ٢٧٢/٢٠/٦، ج: ٣١٦/١٧.

(٢) سموق (خ ل).

(٣) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧.

(٤) ق: ٥٠٤/٥١/١٤، ج: ٧١/٦٢.

(٥) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٥/١٦.

أهل الجنة وأنّه رفيق زيد الشحّام في درجته في الجنة.

رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع؟ أما لكم من مستراح تستريحون اليه؟ ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري؟

حارثة بن سراقة

حارثة بن سراقة هو الذي أصابه سهم من المشركين في بدر حين يكرع في الحوض فوقع في نحره فمات، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أمّه بأنه في الفردوس الأعلىٰ فقالت: لا أبكي عليه أبداً، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء فغمس يده فيه ومضمض فاه، ثم ناول أمّ حارثة وابنته فشربتا، ثم أمرهما فنضحتا في جيوبهما ثم رجعتا من عند النبيّ صلى الله عليه وآله وما بالمدينة امرأتان أقرّ عيناً منهما ولا أسرّ[١].

حارثة بن قدامة

مجالس المفيد وأمالي الطوسي: عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال: قدم حارثة ابن قدامة السعدي علىٰ معاوية، ومع معاوية علىٰ السرير الأحنف بن قيس والحباب المجاشعي، فقال له معاوية: من أنت؟ قال: أنا حارثة بن قدامة قال: وكان نبيلاً فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون هل أنت الّا نحلة؟ فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبّهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق، ما معاوية الّا كلبة تعاوي الكلاب وما أميّة الّا تصغير أمَة، فقال معاوية: لا تفعل، قال: انّك فعلت، قال له: فادن اجلس معي علىٰ السرير، فقال: لا أفعل، قال: ولم؟ قال: لأنّي رأيت هٰذين قد أماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما، قال له معاوية: ادنُ

---

(١) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٤٠/١٩.

أسارّك، فدنىٰ منه فقال: يا حارثة انّي اشتريت من هذين الرجلين دينهما، قال: ومنّي فاشتر يا معاوية، قال: لا تجهر[١]. أقول: احتمل بعضهم ان حارثة بن قدامة هو جارية بن قدامة الذي تقدّم ذكره في باب الجيم[٢].

حارثة بن مالك بن النعمان هو الذي أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن حقيقة يقينه وسأله أن يدعو له بالشهادة ويأتي خبره في «يقن».

حارثة بن النعمان الأنصاري

حارثة بن النعمان الأنصاري الخزرجي أبو عبدالله، شهد بدراً وأُحداً وما بعدهما من المشاهد، وروي انّه ممّن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين في ثمانين رجلاً لمّا انهزم الناس، ونُقل أنّه رأىٰ جبرئيل عليه السلام علىٰ صورة دحية الكلبي دفعتين: أوّلهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ بني قريظة، والثاني حين رجع من حنين. وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال، وتوفي في زمان معاوية، وفي قصّة تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هيّىء منزلاً حتّىٰ تحوّل فاطمة اليه فقال عليّ: يا رسول الله ما هاهنا منزل الّا منزل حارثة بن النعمان، وكان لفاطمة عليها السلام يوم بنىٰ بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامة منازله فبلغ ذلك حارثة فجاء الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أنا ومالي لله ولرسوله، والله ما شيء أحبّ إليّ ممّا تأخذه، والذي تأخذه أحبّ إليّ ممّا تتركه، فجزاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيراً فحوّلت فاطمة عليها السلام الىٰ عليّ عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش جعلا

---

(١) ق: ١٠/٢١/١٣١، ج: ١٣٣/٤٤.

(٢) ق: ٦/٦٧/٧٠١، ج: ١٢٦/٢٢.

كتاب الايمان/١٤/٧٥ و ٨٢، ج: ٢٨٧/٦٧ و ٣١٣.

كتاب الأخلاق/١٥/٦٣، ج: ١٥٩/٧٠.

صوفه تحت جنوبهما[١].

حرج: باب فيه نفي الحرج في الدين[٢].

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٣].

أقول: تقدّم في «ثلث» حديث يتعلق بذلك.

حرر:

المناقب: الرضويّ عليه السلام: الحرّ أنفع من البرد لأن الحرّ من حرّ الحياة والبرد من برد الموت، وكذا السموم القاتلة الحرّ منها أسلم وأقلّ ضرراً[٤].

طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال: بشّر المحرورين بطول العمر، وقال: أصل كلّ داء البرودة[٥].

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ[٦]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «طعم».

الحروريّة: طائفة من الخوارج نُسبوا الى الحروراء موضع قرب الكوفة كان أوّل اجتماعهم فيه[٧].

اجتماع الخوارج الى صحراء بالكوفة تسمّى حروراء[٨].

في قتلى الحرّة

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلى أهل الحرّة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا مرّ بها: يقتل بهذه الحرّة

(١) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٣/١٩.
(٢) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.
(٣) سورة الحج/ الآية ٧٨.
(٤) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١٢/٦.
ق: ٣٣٠/٣٥/١٤، ج: ١٨٠/٦٠.
(٥) ق: ٥٥١/١٠٩/١٤، ج: ٢٩٠/٦٢.
(٦) ق: ٨٩٢/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.
(٧) ق: ٥/١/٧، ج: ١٨/٢٣.
(٨) ق: ٦٠٠/٥٠/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

خيار أمّتي بعد أصحابي. قال أنس بن مالك: قُتل يوم الحرّة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الحسن يقول: لمّا كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة حتّىٰ كاد لا ينفلت أحد وكان في من قُتل إبنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما ابنا زمعة بن عبدالله بن الاسود، وكانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستّين[١].

الطرائف: الإشارة الىٰ واقعة الحرّة[٢].

المناقب: روىٰ سعيد بن المسيّب انّه كان في واقعة الحرّة رجلٌ عليه حلل خضر علىٰ فرس أشهب بيده حربة، كان اذا أومأ الرجل الىٰ حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه، فلمّا كفّوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليه السلام علىٰ النساء فلم يترك قرطاً ولا حليّاً علىٰ امرأة الّا أخرجه الىٰ الفارس، فقال الفارس: انّي ملك من الملائكة استأذنت ربّي في نصرتكم[٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بواقعة الحرّة في «سرف».

الحرّ بن يزيد الرياحي

الحرّ بن يزيد الرياحي وملاقاته الحسين عليه السلام[٤].

اتّصاله بالحسين عليه السلام وجهاده في سبيل الله وقتله[٥].

أقول: قال في منتهىٰ المقال: الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بني رياح بن يربوع سين، ثم قال: قال السيد نعمة الله الجزائري التستري في كتابه (الأنوار

---

(١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨.

(٢) ق: ٣٠٧/٦٣/٩، ج: ١٩٣/٣٨.

(٣) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣١/٤٦.

(٤) ق: ١٧١/٣٧/١٠ و ١٨٧، ج: ٣١٤/٤٤ و ٣٧٥.

(٥) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٩/٤٤.

ق: ١٩٤/٣٧/١٠، ج: ١١/٤٥.

النعمانية): حدّثني جماعة من الثقاة انّ الشاه إسماعيل لمّا ملك بغداد أتىٰ الىٰ مشهد الحسين عليه السلام وسمع من بعض الناس الطعن علىٰ الحرّ أتىٰ الىٰ قبره وأمر بنبشه، فنبشوه فرأوه نائماً كهيئته لمّا قُتل ورأوا علىٰ رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فأراد الشاه (نوّر الله ضريحه) أخذ تلك العصابة لما نقل في كتب السير والتواريخ أن تلك العصابة هي دسمال[1] الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لمّا أصيبت في تلك الواقعة ودفن علىٰ تلك الهيئة، فلمّا حلّوا تلك العصابة جرىٰ الدم من رأسه حتىٰ امتلأ منه القبر، فلمّا شدّوا عليه تلك العصابة انقطع الدم، فلمّا حلّوها جرىٰ الدم، وكلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم، فتبين لهم حسن حاله فأمر فبني علىٰ قبره بناء وعيّن له خادماً يخدم قبره، انتهىٰ. قال ابن نما: ورويت بإسنادي انّه قال للحسين عليه السلام: لمّا وجّهني عبيدالله إليك خرجتُ من القصر فنوديت من خلفي: أبشر يا حرّ بخير، فالتفتُّ فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشارة وأنا أسير الىٰ الحسين، وما أُحدّث نفسي باتّباعك، فقال عليه السلام: لقد أصبت أجراً وخيراً، انتهىٰ[2].

وفي تنقيح المقال: وروىٰ ابن الجوزي في التذكرة انّه قصّ ذلك علىٰ الحسين عليه السلام فقال له: ذلك هو الخضر عليه السلام جاء مبشّراً لك. **أقول**: يأتي ما يتعلق به في «ختم».

الشيخ الحرّ العاملي

شيخ المحدّثين وأفضل المتبحّرين شيخنا الأجلّ العالم الفقيه النبيه المحدّث المتبحّر الورع الثقة الجليل أبو المكارم والفضائل الشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن بن علي المشغري صاحب الوسائل الذي منّ علىٰ جميع أهل العلم بتأليف

---

(١) هذه كلمة عجمية بمعنىٰ العصابة.

(٢) ق: ١٩٥/٣٧/١٠، ج: ١٥/٤٥.

هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحر لا يُساحل وغير ذلك من الكتب والرسائل جزاه الله تعالىٰ خير الجزاء لخدمته الشريعة الغرّاء، قال في أمل الآمل في ترجمة نفسه: كان مولده في قرية مشغر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣)، قرأ بها علىٰ أبيه وعمّه الشيخ محمد الحر وجدّه لأمّه الشيخ عبدالسلام ابن محمد الحرّ وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جُبَع علىٰ عمّه أيضاً وعلىٰ الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين، وعلىٰ الشيخ حسين الظهيري وغيرهم، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحجّ فيها مرتين ثم سافر الىٰ العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها الىٰ هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة وحجّ فيها أيضاً مرتين، وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرتين، له كتب، ثم شرع في تعداد كتبه وذكر بعض أشعاره، انتهىٰ. وقد تقدم في «حجج» انّه كان في الحجّة الثالثة ماشياً من وقت الإحرام الىٰ أن فرغ وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً وذكر رؤيا فيها فائدة، وبالجملة كان رحمه الله متوطّناً في المشهد المقدّس وأُعطي شيخوخة الاسلام ومنصب القضاء وصار من أعاظم علماء خراسان المشار اليهم بالبنان، الىٰ أن توفي في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٠٤) وهو ابن اثنين[١] وسبعين سنة ودفن في أيوان حجرة في صحن الروضة الرضوية المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر، قدّس الله تربته وجمعني وايّاه في مستقر رحمته إن شاء الله تعالىٰ، وقد أجاز للمجلسي وصورة إجازته في الإجازات[٢]. ويروي عن المجلسي رحمه الله.

ابن الحر الجعفي هو عبيدالله بن الحرّ، وقد أشرنا الىٰ حاله في كتابنا (نفس المهموم).

---

(١) ثلاث (خ ل).

(٢) ق: كتاب الاجازات/١٥٨، ج: ١١٠/١٠٣.

حرز:

في الأحراز

في أحراز الأئمة عليهم السلام وعوذاتهم [١].

مكارم الأخلاق: حرز لأميرالمؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع ما يخافه الإنسان من السارق والسباع والحيّات والعقارب وغيرها، يكتب ويعلّق عليه، باسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش... الخ [٢].

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب: باسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾. [٣]

حرز يكتب للحمّىٰ، وهو دعاء النور، وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام، ويأتي في «عوذ» [٤].

أبواب احراز النبيّ والأئمة عليهم السلام وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً علىٰ ما سبق.

باب احراز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأزواجه وعوذاته [٥].

حرز أبي دُجّانة لدفع الجنّ والسحر، نقل عن بعض الكتب وهو حرز طويل [٦].

حرز خديجة (رضي الله تعالىٰ عنها): باسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني الىٰ نفسي طرفة عين أبداً وأصلح لي شأني كلّه [٧].

باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وبعض أدعيتها

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٢٠/٣٦، ج: ١٩٢/٩٤.
(٢) ق: كتاب الدعاء /١٢١/٣٦ و١٣١، ج: ١٩٣/٩٤ و ٢٢٨.
(٣) ق: كتاب الدعاء/١٢١/٣٦، ج: ١٩٤/٩٤.
ق: كتاب الدعاء/١٦٤/٤٦، ج: ٣٤٣/٩٤.
(٤) ق: كتاب الدعاء /١٢٢/٣٦، ج: ١٩٦/٩٤.
(٥) ق: كتاب الدعاء/١٢٥/٣٨، ج: ٢٠٨/٩٤.
(٦) ق: كتاب الدعاء/١٢٩/٣٨، ج: ٢٢٠/٩٤.
(٧) ق: كتاب الدعاء/١٣٠/٣٨، ج: ٢٢٤/٩٤.

وعوذاتها[١].

باب احراز مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وبعض أدعيته وعوذاته، ومن جملتها دعاء الصّباح له عليه السلام[٢].

باب احراز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وبعض أدعيتهما وعوذاتهما[٣].

أقول: ذكر المجلسي رحمه الله لكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام باباً في أحرازه وبعض أدعيته وعوذاته[٤].

حرز الجواد عليه السلام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين... الدعاء، وأمّا ما ينقش علىٰ قصبته: يا مشهوراً في السمٰوات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك علىٰ إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبىٰ الله الّا أن يتمّ نورك ويبوح بذكرك ولو كره المشركون[٥].

ذكر بعض الأحراز القرآنية للأمن من الحرق والغرق والسرق وردّ الضالّة وغيرها[٦].

جملة من الأحراز التي كتبها أبو جعفر الجواد لعليّ الهادي عليهما السلام[٧].

بابساير الأحراز المروية والعوذات المنقولة[٨].

حرز من كلّ همّ وغمّ: باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الّا الله حقّاً حقّاً[٩].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٣٩/١٣٠، ج: ٩٤/٢٢٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٣١، ج: ٩٤/٢٢٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤١/١٤١، ج: ٩٤/٢٦٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٤١/١٤١ ـ ١٧٠، ج: ٩٤/٢٦٤ ـ ٣٦٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٤٦/١٦٩، ج: ٩٤/٣٥٤.

ق: ١٢/٢٨/١٢٢، ج: ٥٠/٩٥.

(٦) ق: ٩/٩٢/٤٦٨، ج: ٤٠/١٨٢.

(٧) ق: ١٤/٩٣/٦٣٠، ج: ٦٣/٢٦٦.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٥١/١٧١، ج: ٩٤/٣٦٦.

(٩) ق: كتاب الدعاء/٥١/١٧١، ج: ٩٤/٣٦٦.

الأحراز التي رواها السيد الداماد[١].

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي يأتي ما ينسابه في «دعا» وتقدم في «تجر» حرز للمسافر والمتّجر اذا دخل حانوته.

حريز السجستاني وقصته

الإختصاص: حريز بن عبدالله انتقل الىٰ سجستان وقتل بها، وكان سبب قتله ان كان له أصحاب يقولون بمقالته، وكان الغالب علىٰ سجستان الشراة، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه فيخبرون حريزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فاذن لهم، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهّمون علىٰ الشيعة لقلّة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم، فلا يزال الأمر هكذا حتىٰ وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز الىٰ حريز في المسجد فعرقبوا عليهم في المسجد وقلّبوا أرضه رحمه الله[٢].

رجال الكشي: في انّه دخل حريز علىٰ أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينهما، فقال: هذه الكتب كلّها في الطلاق وأقبل يقلّب بيده، فقال حريز: نحن نجمع هذا كلّه في حرف وهو قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾[٣] ثم سأله أبو حنيفة عن مسألتين فأجابهما حريز رحمه الله[٤].

أقول: حريز كشريف ابن عبدالله السجستاني أبو محمد الأزدي، من أهل الكوفة أكثر السفر والتجارة الىٰ سجستان فعُرف بها وكان تجارته في السمن والزيت، عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، وقال الشيخ انّه ثقة، قيل روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، له

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٧٢/٥١، ج: ٣٦٩/٩٤.
(٢) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٤/٤٧.
(٣) سورة الطلاق/ الآية ١.
(٤) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤٠٩/٤٧.

كتب في العبادات منها كتاب صلاته الذي كان يعتمد عليه الأصحاب ويعملون به، وفي رواية حماد المشهورة قال للصادق عليه السلام: أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة، والصادق عليه السلام أقرّه على العمل بكتابه، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً (رحمهما الله تعالى). قال شيخنا في المستدرك: وحريز من أعاظم الرواة وعيونها، ثقة ثبت لا مغمز فيه، وحديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبيّن المراد قد أكثر الأجلاّء من الرواية عنه، ولعدم الحاجة طوينا الكشح عن عدّهم، انتهى.

حرس:

حرّاس رسول الله

حرّاس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش، وقد حرسه ذكوان بن عبدالله، وبأُحد محمد بن مسلمة، وبالخندق الزبير، وليلة بنى بصفيّة وهو بخيبر: سعد بن أبي وقّاص وأبو أيّوب الأنصاري، وبلال بوادي القرى، وزياد بن أسد ليلة فتح مكة، وكان سعد بن عبادة يلي حرسه، فلمّا نزل: ﴿**وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾[1] ترك الحرس[2].

حرش: باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات[3].

روي: التحريش بين البهائم كلّه مكروه الّا الكلاب[4]. قال المجلسي رحمه الله: كان المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض، انتهى.

وفي مجمع البحرين: والحريش دابّة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها يسمّيها الناس الكركدن، قاله الجوهري، وقال غيره: لها قرن وسط رأسها مُصمت يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء، والحريش نوع من الحيّات

---

(١) سورة المائدة/ الآية ٦٧.

(٢) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٨/٢٢.

(٣) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢١/٦٤.

(٤) ق: ٧٠٧/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٦/٦٤.

أرقط، انتهىٰ.

حرص:

الحرص وما يتعلق به

باب الحرص وطول الأمل(١).

﴿إنَّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾(٢).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أغنىٰ الناس من لم يكن للحرص أسيراً.

أمالي الصدوق: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام أيّ ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص علىٰ الدنيا.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: منهومان لا يشبعان: منهومُ علمٍ ومنهوم مال(٣).

الخصال: عنه عليه السلام: حُرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حُرم القناعة فافتقد الراحة، وحُرم الرضا فافتقد اليقين.

الخصال: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصرار على الذنب.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إظهار الحرص يورث الفقر.

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلم يا عليّ انّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا تحرص علىٰ شيء لو تركته لوصل اليك وكنتَ عند الله مستريحاً محموداً بتركه ومذموماً باستعجالك في طلبه وترك التوكّل عليه والرضا بالقسم، فانّ الدنيا خلقها الله تعالىٰ بمنزلة ظلّك، إن طلبته أتعبك ولا

---

(١) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٥، ج: ١٦٠/٧٣.

(٢) سورة المعارج/ الآية ١٩ ـ ٢١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٥، ج: ١٦١/٧٣.

تلحقه أبداً، وإن تركته تبعك وأنت مستريح[١].

كنز الكراجكي: قال الله تعالىٰ: يا ابن آدم، في كلّ يوم تؤتىٰ برزقك وأنت تحزن وينقص من عمرك وأنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك.

وروي انّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟ قال: هو طلب القليل بإضاعة الكثير[٢].

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص علىٰ الدنيا كمثل دودة القزّ، كلّما ازدادت من القزّ علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّىٰ تموت غمّاً.

بيان: قد أنشد بعضهم فيه:

ألم تر انّ المرء طول حياته ... حريص علىٰ ما لا يزال يناسجه
كَدودٌ كدُودِ القزّ ينسج دائماً ... فيهلك غمّاً وسط ماهو ناسجه[٣]

أقول: يأتي في «غل» الإشارة الىٰ حرص النملة.

حرف:

الإختصاص: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف[٤].

الكافي: ما ورد في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلىٰ حَرْفٍ﴾[٥].[٦]

---

(١) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٦، ج: ١٦٥/٧٣.
(٢) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٧، ج: ١٦٧/٧٣.
(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٠، ج: ٢٣/٧٣.
(٤) ق: ٢٨٢/٥٦/٧، ج: ٣٠/٢٦.
ق: ٤٥٧/٩٢/٩، ج: ١٣٢/٤٠ و١٤٠.
(٥) سورة الحج/ الآية ١١.
(٦) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

حرق:

حريق مسجد المدينة

الحريق الواقع بمسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل ليلة من شهر رمضان سنة (٦٥٤) فاحترق المنبر وسقوف المسجد ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها.

حريق الروضة العسكرية

ووقع في سنة (١١٠٦) حريق في الروضة المنورة بسُرّ من رأىٰ فاحترقت الفروش والصناديق المقدسة والأخشاب والأبواب، فعمل الشاه سلطان حسين الصفوي لها صناديق أربعة وضريحاً مشبّكاً ورمّ الروضة المقدسة [١].

أقول: يأتي في «دور» تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام، وفي «فجا» إحراق أبي بكر فجأة السلمي، وفي «حرمل» إحراق المختار حرملة بن كاهل الأسدي.

حرقص: حرقوص بن زهير هو أصل الخوارج وهو ابن أبي الخويصرة التميمي، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إعدل يا رسول الله، حين كان يقسّم غنائم هوازن، ويأتي ذكره في «خرج» و«خصر». قال الفيروزآبادي: الحرقوص بالضم: دويبة كالبرغوث حمّتها كحمّة الزنبور أو كالقراد، يلصق بالناس، أو أصغر من الجعل يثقب الأسافي ويدخل في فروج الجواري، الى قوله: وابن زهير كان صحابياً فصار خارجياً.

حرك: باب فيه نفي الحركة والإنتقال عنه تعالىٰ [٢].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله (تبارك وتعالىٰ) لا يوصف بزمان ولا مكان، ولا حركة ولا إنتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة

---

(١) ق: ١٧٩/٣٩/١٢، ج: ٣٣٩/٥٠.

(٢) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

والسكون والإنتقال، تعالىٰ عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

حرم:

الحرام وما يتعلق به

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم(١).

الكافي: الصادقي عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَقَدِمْنا إِلىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً﴾(٢)، قال: أما والله إنْ كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه(٣).

الكافي: عن مفضّل بن عمر قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا: ماأضعف عملي! فقال: مَهْ إستغفر الله، ثمّ قال لي: انّ قليل العمل مع التقوىٰ خير من كثيرٍ بلا تقوىٰ، قلت: كيف يكون كثيرٌ بلا تقوىٰ؟ قال: نعم، مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوىٰ، ويكون الآخر ليس عنده، فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه(٤).

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام(٥).

شدة الأمر في أخذ الحرام(٦).

قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ والصبر علىٰ السيوف لله (عزّ وجلّ) ورجل أشرف علىٰ مال حرام فتركه لله (عزّ وجلّ)(٧).

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٦٨/٢٨، ج: ١٩٤/٧١.
(٢) سورة الفرقان/ الآية ٢٣.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٦٨/٢٨، ج: ١٩٦/٧١.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٠/١١، ج: ١٠٤/٧٠.
(٥) ق: كتاب العشرة/١٦٣/٤٣، ج: ١٧٠/٧٥.
(٦) ق: ٢٥١/٤١/٣، ج: ٢٠٥/٧.
(٧) ق: ٩٤/٧٢/٢١، ج: ١٢/١٠٠.

علل الشرايع: الباقري عليه السلام: انّ الرجل اذا أصاب مالاً من حرام لم يُقبل منه حجّ ولا عمرة ولا صلة رحم، حتىٰ انّه يفسد فيه الفرج. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلُّ ملك في السمٰوات وفي الأرض[١].

عقاب أكل الحرام

الروايات الكثيرة في عقاب أكل الحرام وفضل الردّ الىٰ الخصماء.

في باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً[٢].

أقول: يأتي ما يتعلق بالحرام وذمّه في «حلل» وتقدم بعض ما يناسب ذلك في «أكل» ويأتي في «شرك» تأثير أكل الحرام، وحكي عن بعض العارفين انّه قال: انّ آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة، ألا ترىٰ انّ الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدِث محرّم عليه مسّ كتابه، مع انّ الجنابة والحدث أثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس فى قذر الحرام وخبث الشبهات، لا جرم أنّه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم.

باب ذمّ الطعام الحرام[٣].

امتحان اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عرض الحرام والشبهة عليه وحفظ الله إيّاه عن ذلك[٤].

باب التداوي بالحرام[٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «دوىٰ».

أبواب الصيد والذبائح وما يحلّ وما يحرم من الحيوان وغيره.

---

(١) ق: ٦/١/٢٣، ج: ٢/١٠٣.

(٢) ق: ١٤/١٤/٢٤، ج: ٢٩٢/١٠٤.

(٣) ق: ٨٧١/١٩١/١٤، ج: ٣١٣/٦٦.

(٤) ق: ٢٧١/٢٠/٦، ج: ٣١١/١٧.

(٥) ق: ٥٠٦/٥٢/١٤، ج: ٧٩/٦٢.

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات وحكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا اليه[١].

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم، وفيه أحكام الجلاّل والإستبراء منه[٢].

باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره[٣].

ما يتعلق بشهر الحرام

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهرِ الحَرامِ قِتالٍ فِيهِ﴾[٤].[٥]

باب انّهم عليهم السلام حرمات الله[٦].

أبواب ما يتعلق بشهر محرم الحرام وأدعيته[٧].

ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرم في حديث إبراهيم بن أبي محمود والريّان ابن شبيب[٨].

كان وصول عليّ عليه السلام الىٰ صفّين لثمان بقين من المحرّم من سنة (٣٧)[٩].

في فضل الحرم

باب علّة الحرم واعلامه وشرفه وأحكامه[١٠].

علل الشرايع: الرضوي عليه السلام: انّ الله (عزّ وجلّ) لمّا أهبط آدم من الجنة أهبطه علىٰ

---

(١) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

(٢) ق: ٧٩٠/١٢١/١٤، ج: ٢٤٦/٦٥.

(٣) ق: ٨١٩/١٢٦/١٤، ج: ٣٣/٦٦.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢١٧.

(٥) ق: ٤٣٤/٣٨/٦ و ٤٤٥، ج: ١٤٠/١٩ و ١٩١.

(٦) ق: ١٢٨/٥١/٧، ج: ١٨٥/٢٤.

(٧) ق: ٣٢٢/١٠٩/٢٠، ج: ٣٢٤/٩٨.

(٨) ق: ١٦٤/٣٤/١٠ و ١٦٥، ج: ٢٨٣/٤٤ و ٢٨٥.

(٩) ق: ٤٨٢/٤٤/٨، ج: ٤٣٤/٣٢.

(١٠) ق: ١٦/٧/٢١، ج: ٧٠/٩٩.

أبي قبيس، فشكىٰ الىٰ الله (عزّ وجلّ) الوحشة وأنّه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله (عزّ وجلّ) عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام، وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام، فعلّمت الأعلام علىٰ ضوئها، فجعله الله (عزّ وجلّ) حرماً.

قرب الإسناد: وعنه عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم، بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ، واذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة.

علل الشرايع: عن حفص بن البختري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الىٰ الحرم يقام عليه الحدّ؟ قال: لا ولا يُطعم ولا يُسقىٰ ولا يُكلّم ولا يُبايع، فانّه اذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحدّ، واذا جنىٰ في الحرم جناية أُقيم عليه الحدّ في الحرم لأنه لم يرعَ للحرم حرمة[١].

وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «بيت» ويأتي في «كعب».

ثواب من مات في الحرم

باب ثواب من مات في الحرم أو بين الحرمين[٢].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة.

وعنه عليه السلام: من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة. قال الراوي: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: من برّ الناس وفاجرهم.

كامل الزيارة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من مات في أحد الحرمين مكّة أو المدينة لم

---

(١) ق: ١٧/٧/٢١، ج: ٧٣/٩٩.

(٢) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

يعرض الىٰ الحساب، ومات مهاجراً الىٰ الله، وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر[١].

باب حكم الحريم[٢].

نوادر الراوندي: عن موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما بين بئر العطن الىٰ بئر العطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر الناضح الىٰ بئر الناضح ستون ذراعاً، وما بين العين الىٰ العين خمسمائة ذراع، والطريق الىٰ الطريق اذا تضايق علىٰ أهله سبعة أذرع[٣].

حرمل:

فضل الحرمل

باب الحرمل والكندر[٤].

طب الأئمة: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الّا وملك موكّل بها حتّىٰ تصل الىٰ من وصلت إليه أو تصير حطاماً، وانّ في أصلها وفرعها نشرة، وانّ في حبّها الشفاء من اثنين وسبعين داء فتداووا بها وبالكندر.

والصادقي عليه‌السلام: انّ الشيطان (لعنه الله) ليتنكّب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها، وهو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه.

وورد في (مكارم الأخلاق): أكله لرفع الجُبن ولزيادة الشجاعة.

الفردوس: عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من شرب الحرمل أربعين صباحاً، كلّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه وعوفي من اثنين وسبعين داءً أهونه الجذام.

أقول: قال الفيروزآبادي: الحرمل حبّ نبات معروف يخرج السوداء والبلغم إسهالاً وهو غاية ويصفّي الدم وينوّم، واستفاف مثقال ونصف منه غير مسحوق

---

(١) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

(٢) ق: ٣/٢/٢٤، ج: ٢٥٣/١٠٤.

(٣) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٥/١٠٤.

(٤) ق: ٥٣٨/٨٤/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

اثنىٰ عشر ليلة يُبرء من النساء، مجرّب، انتهىٰ.

قتل حرملة (لعنه الله)

قتل حرملة بن كاهل (لعنه الله)[١] قال ابن نَما في رسالة (شرح الثار): حدّث المنهال بن عمرو قال: دخلتُ علىٰ زين العابدين عليه السلام أودّعه وأنا أريد الانصراف من مكّة فقال: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل؟ وكان معي بشر بن غالب الأسدي فقال: ذلك من بني الجرش أحد بني موقد النار، وهو حيٌّ بالكوفة، فرفع عليه السلام يديه وقال: اللّهم أذقة حرّ النار، اللّهم أذقه حرّ الحديد. قال المنهال: وقدمتُ الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجاً من داره فقال: يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه، فعرّفتُه انّي كنتُ بمكة، فمشىٰ حتّىٰ أتىٰ الكناس ووقف كأنّه ينتظر شيئاً، فلم يلبث أن جاء قومٌ قالوا: أبشر أيّها الأمير فقد أُخذ حرملة، فجيء به فقال: لعنك الله، الحمد لله الذي أمكنني منك، الجزّار الجزّار، فأُتي بجزّار وأمر بقطع يديه ورجليه، ثم قال: النّار النّار، فأتي بنار وقصب فأحرق، فقلت: سبحان الله سبحان الله، فقال: انّ التسبيحَ لحسنٌ لِمَ سبّحتَ؟ فأخبرتُه بدعاء زين العابدين عليه السلام، فنزل عن دابّته وصلّىٰ ركعتين وأطال السجود وركب وسار فحاذىٰ داري فعزمتُ عليه بالنزول والتحرّم بطعامي فقال: انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فأجابها الله علىٰ يدي ثمّ تدعوني الىٰ الطعام، هذا يوم صوم شكراً لله تعالىٰ، فقلتُ: أحسن الله توفيقك[٢].

حرا:

جبل حراء

حراء بالكسر والمدّ وكعُلا: جبل بمكة كان يأنس به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعتزل للعبادة فيه، وكان يغدو اليه كلّ يوم يصعده وينظر من قُلله الىٰ آثار رحمة الله

---

(١) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٢/٤٥.

(٢) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٥/٤٥.

وبدايع حكمه الىٰ أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) (٢).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وضعتُ بكلكل العرب وكسرتُ نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد يضمّني الىٰ صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يُلقمنيه، وما وجد فيّ كِذبة في قول ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالَم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتّباع الفصيل إثر امّه، يرفع لي في كلّ يوم علماً بأخلاقه ويأمرني بالإقتداء به، ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يجاور في كلّ سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري (٣).

ومن كتاب (الأنوار) للشيخ البكريّ في ذكر مقدّمات تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة (رضي الله عنها): سار اليه العباس في جبل حراء فإذا هو فيه نائماً في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام ملتفاً ببردة وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروّحه بها (٤).

---

(١) سورة العلق/ الآية ١.

(٢) ق: ٢٧٠/٢٠/٦، ج: ٣٠٩/١٧.

ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٥/١٨.

(٣) ق: ٣٣٧/٦٦/٩، ج: ٣٢٠/٣٨.

(٤) ق: ١٠٥/٥/٦، ج: ٢٦/١٦.

باب الحاء بعده الزاي

حزب:

غزوة الأحزاب

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة[١].

قال في (مجمع البحرين): الحزب بالكسر فالسكون: الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه، ويوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب علىٰ قتال رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق، فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ﷺ، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش ومن كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان، وغطفان في ألف، وهوازن وبني قريظة والنضير، انتهىٰ.

في قتال عليّ عليه السلام في حرب الأحزاب: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[٢] بعليّ بن أبي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبد ودّ[٣].

دعاء الأحزاب وفضله، رواه السيد بن طاووس في جمال الإسبوع عن النبيّ ﷺ، وممّا يُذكر من فضله انّ من دعا به كلّ يوم جمعة مرّة أو مرّتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد علىٰ مكروه[٤].

---

(١) ق: ٥٢٥/٤٧/٦، ج: ١٨٦/٢٠.

(٢) سورة الاحزاب/ الآية ٢٥.

(٣) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٨/٤١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٧٨٢/٩٨، ج: ٥٤/٩٠.

حزبل:

تورية حزبيل

قصّة حزبيل وهو مؤمن آل فرعون[١] وله تورية حسنة مع قوم فرعون الذين وشوا به الىٰ فرعون وقالوا له: انّه يدعو الىٰ مخالفتك ويعين أعداءك علىٰ مضادّتك، فطلبه فرعون، فجاؤا بحزبيل وبالوشاة، فقالوا له: أنت تكفر بربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه، قال حزبيل: أيّها الملك، هل جرّبت عليّ كذباً قطّ؟ قال: لا، قال: فسَلْهُم من ربّهم وخالقهم ورازقهم الكافل لمعاشهم، قالوا: فرعون هذا، قال حزبيل: أيّها الملك فأُشهدك ومن حضرك انّ ربّهم هو ربّي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي لا ربّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربّهم وخالقهم ورازقهم، وكلّ ربّ وخالق ورازق سوىٰ ربّهم وخالقهم ورازقهم فأنا بريء منه ومن ربوبيّته وكافرٌ بالٰهيّته، فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط ﴿**فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَونَ سُوءُ العَذَابِ**﴾[٢][٣].

حزر:

دعاء موسىٰ في حزيران علىٰ بني اسرائيل

مهج الدعوات: من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي عبدالله عليه السلام: وذُكر عنده حزيران فقال: هو الشهر الذي دعا فيه موسىٰ عليه السلام علىٰ بني اسرائيل فمات في يوم وليلة من بني اسرائيل ثلاث مائة ألف من الناس[٤].

وتقدّم في «حجم» الحجامة في حزيران.

حزق: الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة قال: سمعت أُذناي هاتان وأبصرت عيناي

---

(١) ق: ٥/٣٥/٢٦٠، ج: ١٣/١٦٠.

(٢) سورة غافر/الآية ٤٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٢٧، ج: ٧٥/٤٠٢.

(٤) ق: ٥/٣٧/٢٧٧، ج: ١٣/٢٣٠.

هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفّيه جميعاً حسناً أو حُسيناً وقدماه علىٰ قدمَي رسول الله ﷺ وهو يقول: حزقة حزقة ترقّ عين بقّة، فيرقىٰ الغلام فيضع قدميه علىٰ صدر رسول الله ﷺ، ثم قال: افتح فاكَ ثم قبّله، ثم قال: من أحبّه فانّي أحبّه، رواه البزار ببعض هذا اللفظ، والحزقة: الضعيف المتقارب الخطو، ذكر له ذلك علىٰ سبيل المداعبة والتأنيس، وترقّ معناه: إصعد، وعين بقّة كناية عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف[1].

بيان: خبر مبتدأ محذوف أي: أنت، والظاهر انّ عين بقّة: كناية عن صغر الجثة لا صغر العين[2]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في «حسن».

حزقل:

إحياء الموتىٰ بدعاء حزقيل

إحياء الموتىٰ بدعاء حزقيل النبيّ عليه السلام[3].

باب قصّة حزقيل وإحياء الله تعالىٰ عدداً كثيراً من الأموات بدعائه[4].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ المَوتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ﴾[5]. **أقول:** روي أنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كلّ أوان فيخرج الأغنياء ويبقىٰ الفقراء، فكان الموت يكثر في الفقراء، فاجتمع رأيهم جميعاً علىٰ انّه اذا وقع الطاعون خرجوا كلّهم، فلمّا أحسّوا بالطاعون خرجوا جميعاً فمرّوا بمدينة خربة فنزلوا بها، فلمّا حَطّوا رحالهم واطمئنّوا قال الله (عزّ وجلّ) لهم: موتوا جميعاً، فماتوا من

---

(١) ق: ٧٢٩/١٠٥/١٤، ج: ٣١٧/٦٤.

(٢) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٧/٤٣.

ق: ١٤٧/٤١/٩، ج: ٣١٤/٣٦.

(٣) ق: ١٢٦/٢٦/٣، ج: ١٢٣/٦.

(٤) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨١/١٣.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.

ساعتهم فصاروا رميماً عظاماً، فمرّ بهم حزقيل عليه السلام فرآهم وبكىٰ وقال: يا ربّ لو شئتَ أحييتهم الساعة، فأحياهم الله، وفي رواية: أوحىٰ اليه أن: رُشّ الماء عليهم، ففعل فأحياهم.

المحاسن: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الىٰ حزقيل النبيّ عليه السلام فشكوا ذلك اليه، فقال: لعلّي أُناجي ربّي الليلة، فلمّا جنّه الليل ناجىٰ ربّه فأوحىٰ الله تعالىٰ اليه: انّي قد كفيتكم[1]، وكانوا قد مضوا، فأوحىٰ الله الىٰ ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلّهم، فأصبح حزقيل النبيّ عليه السلام وأخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم وقد ماتوا ودخل حزقيل النبيّ العُجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبيّ عليه السلام عليّ وقد أُعطيتُ مثل هذا، قال: فخرجت قرحة علىٰ كبده فآذته فخشع لله وتذلّل وقعد علىٰ الرماد، فأوحىٰ الله اليه أن خُذ لبن التين فحكّه علىٰ صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك[2].

ما جرىٰ بين داود عليه السلام وحزقيل عليه السلام

باب فيه ما جرىٰ بينه وبين داود عليه السلام[3].

تنبيه الخاطر: دخل داود عليه السلام غاراً من غيران بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربّه وقد يبس جلده علىٰ عظمه، فسلّم عليه فقال: أسمع صوت شبعان ناعم فمن أنت؟ قال: أنا داود، قال: الذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدّة؟ قال: ما أنا في شدّة ولا أنت في نعمة حتّىٰ ندخل الجنة[4].

---

(١) كفيتكهم (خ ل).
(٢) ق: ٥/٤٤/٣١٤، ج: ١٣/٣٨٣.
ق: ١٤/١٤٦/٨٥٢، ج: ٦٦/١٨٤.
(٣) ق: ٥/٥١/٣٣٧، ج: ١٤/١٩.
(٤) ق: ٥/٥١/٣٣٩، ج: ١٤/٢٥.

حزم:

في الحزم

باب التدبير والحزم والحذر والتثبّت في الأمور وترك اللجاجة(١).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الظفر بالحزم، والحزم بإجالة الرأي، والرأي بتحسين الأسرار. وقال عليه السلام: بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة(٢). وقال عليه السلام: أصل الحزم الوقوف عند الشّبهة(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين) في الحديث (الحزم مساءة الظنّ): لعلّ المعنىٰ انّ الحازم هو الذي يسيء الظنّ بغيره الىٰ أن يعرف أحواله، والحزم ضبط الرجلُ أمره.

حزن: باب الحزن(٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب علىٰ سرائرهم وطول مباهاتهم تحت سرّ الكبرياء، والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط، يعيش مع الخلق عيش المرضىٰ ومع الله عيش القرباء، الىٰ أن قال: ويمين الحزن الابتلاء وشماله الصمت، والحزن يختصّ به العارفون لله تعالىٰ، والتفكّر يشترك فيه الخاص والعام، ولو حُجب الحزن عن قلوب العارفين ساعةً لاستغاثوا...الخ.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام قال: أوحىٰ الله تعالىٰ الىٰ عيسىٰ بن مريم: يا عيسىٰ هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع، وأكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطّالون، وقم علىٰ قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٨/٤٥، ج: ٣٤١/٧١.

(٣) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٧/٥٩، ج: ٧٠/٧٢.

موعظتك منهم وقل انّي لاحقٌ بهم في اللاحقين.

التمحيص: عن جعفر عليه السلام قال: قرأتُ في كتاب عليّ عليه السلام انّ المؤمن يُمسي حزيناً ويصبح حزيناً ولا يصلح له الّا ذلك[١].

دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ من الذنوب ذنوباً لا يكفّرها صلاة ولا صدقة. قيل: يا رسول الله فما يكفّرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: اذا كثرت ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها به عنه[٢]. ويأتي ما يناسب ذلك في «همم».

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي اذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا[٣].

علل الشرايع: قال أبو بصير للصادق عليه السلام: جُعلت فداك يابن رسول الله، انّي لأغتمّ وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً، فقال أبو عبدالله عليه السلام: انّ ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منّا، ثمّ ذكر عليه السلام انّ ذلك من أجل الطينة[٤].

وتقدّم في «أمن» مثله.

في انّ الأئمة عليهم السلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميلة وعمرو بن الحمق[٥].

في انّ الحزن يكفّر الذنوب كالسقم وشدّة النزع وعذاب القبر[٦].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٧/٥٩، ج: ٧٠/٧٢.
(٢) ق: كتاب الكفر/١٠٥/٢٨، ج: ١٥٧/٧٣.
ق: كتاب الايمان/٦٢/١٢، ج: ٢٣٥/٦٧.
(٣) ق: ٨٥/١٧/١١، ج: ٢٩٧/٤٦.
(٤) ق: ٤٢٩/٤٤/١٤، ج: ١٤٥/٦١.
ق: ٦٧/١٠/٣، ج: ٢٤٢/٥.
ق: كتاب العشرة/٧٥/١٦، ج: ٢٦٧/٧٤.
(٥) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤٠/٢٦.
(٦) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٥/٥.

قصص الأنبياء: الصادقي عليه السلام: كان آدم عليه السلام اذا لم يأته جبرئيل اغتمّ وحزن، فشكا ذلك الىٰ جبرئيل عليه السلام فقال: اذا وجدتَ شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولاقوّة الّا بالله[١].

تفسير القميّ: سئل الصادق عليه السلام: ما بلغ حزن يعقوب علىٰ يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلىٰ بأولادها[٢].

في انّه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن والهمّ حدّاً من الكبر بحيث يظنّه الناس انّه إبراهيم عليه السلام[٣].

تحقيق من السيد المرتضىٰ رحمه الله في سبب حزن يعقوب وبكائه؛ وتحقيق المجلسي في ذلك[٤]، وقد تقدّم في «حبب».

وروي عنه عليه السلام في حديث قال: انّ أشدّ الناس حزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد، وانّما أسرع الشّيب اليّ قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة وأبكاني وبيّض عيني الحزن علىٰ حبيبي يوسف[٥].

حزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ إبراهيم ابنه[٦].

حزن أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام يأتي في «صيب» وحزنه عليه السلام علىٰ قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر وعمّار يأتي في «شتر» و«حمد» و«عمر».

حزنه عليه السلام علىٰ غارة أصحاب معاوية علىٰ نواحي الكوفة[٧].

---

(١) ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١٠/١١.
(٢) ق: ١٧٦/٢٨/٥ و١٨٩، ج: ٢٤٢/١٢ و٢٩١.
(٣) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.
(٤) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.
(٥) ق: ١٨٠/٢٨/٥، ج: ٢٥٨/١٢.
(٦) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٨٠/١٧.
(٧) ق: ٦٩٨/٦٤/٨، ج: ١٣٩/٣٤.

باب ما وقع علىٰ فاطمة عليها السلام من الظلم وبكاؤها وحزنها[١].

باب حزن عليّ بن الحسين وبكائه علىٰ شهادة أبيه عليه السلام[٢].

عن أبي عبد الرحمن قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: انّي ربّما حزنتُ فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، وربّما فرحتُ فلا اعرف في أهل ولا مال ولا ولد، فقال: انّه ليس من أحد الّا ومعه ملك وشيطان، فاذا كان فرحه كان دنوّ الملك منه، واذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان منه، وذلك قول الله (تبارك وتعالىٰ): ﴿الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشاءِ وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ﴾[٣].

بيان: لعلّ المراد انّ هذا الهمّ من أجل وساوس الشيطان وأمانيه في أمور الدنيا الفانية وان لم يتفطّن به الإنسان فيظنّ انّه لا سبب له، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي فلا ينافي الهم للمتفكّر فيها لأجل ما يستقبل، أو المراد أنّه لمّا كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوّه سبباً للهمّ، وفي الملك بعكس ذلك في الوجهين[٤].

تفسير العيّاشي: ما يقرب منه[٥].

أقول: حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي: كان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من المهاجرين ومن أشراف قريش، وكان جدّ سعيد بن المسيّب. ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جدّ سعيد أوصىٰ به الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام.

حزا: باب الحزا[٦].

---

(١) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

(٢) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٨/٤٦.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٦٨.

(٤) ق: ٤٢٨/٤٤/١٤، ج: ١٤٥/٦١.

ق: ٦١٦/٩٣/١٤، ج: ٢٠٥/٦٣.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٨/٧، ج: ٥٦/٧٠.

(٦) ق: ٨٦٤/١٧٠/١٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

عن الصادق عليه السلام: انّ الحزا جيّد للمعدة بماء بارد.

بيان: الحزاءة نبتٌ بالبادية يشبه الكرفس الّا انّه أعرض ورقاً، وذكر له منافع كثيرة[1].

أقول: قال الفيروزآبادي: الحزاء ويمدّ: نبتٌ، الواحدة حزاة وحزاءة، وغلط الجوهري فذكره بالخاء.

---

(١) ق: ٨٦٤/١٧٠/١٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

باب الحاء بعده السين

حسب: باب محاسبة العباد وحكمه تعالىٰ في مظالمهم[1].

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ﴾[2].

الخصال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الله (عزّ وجلّ) يُحاسب كلّ خلق الّا من أشرك بالله (عزّ وجلّ) فانّه لا يحاسب ويؤمر به الىٰ النار.

تفسير العياشي: الصادقي عليه السلام: ﴿وَيَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾[3]: أي الاستقصاء والمداقّة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

الكافي: وعنه عليه السلام: أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قُبلت قُبل ما سواها[4].

كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد في الحساب[5].

في انّ حساب شيعتهم اليهم عليهم السلام[6].

كتابَي الحسين بن سعيد: القاسم بن محمد عن عليّ قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام

---

(١) ق: ٢٦٤/٤٥/٣، ج: ٢٥٣/٧.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.

(٣) سورة الرعد/ الآية ٢١.

(٤) ق: ٢٦٨/٤٥/٣، ج: ٢٦٧/٧.

(٥) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٢٥١/٧.

(٦) ق: كتاب الايمان/١٣٢/١٣، ج: ١١٤/٦٨.

يقول: انّ الله (تبارك وتعالىٰ) اذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه، فيقول: عبدي فعلتَ كذا وكذا وعملتَ كذا وكذا فيقول: نعم يا ربّ قد فعلتُ ذلك، فيقول: قد غفرتُها لك وأبدلتُها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله، ما كان لهذا العبد سيّئة واحدة، وهو قول الله (عزّ وجلّ): **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً * وَيَنْقَلِبُ إلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾**[١] قلت: أيّ أهل؟ قال: أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين، قال: واذا أراد بعبد شرّاً حاسبه علىٰ رؤوس الناس وبكته وأعطاه كتابه بشماله، وهو قول الله (عزّ وجلّ): **﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ * فَسَوفَ يَدْعُو ثُبُوراً * وَيَصْلىٰ سَعِيراً * إنَّهُ كانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾**[٢] قلت: أيّ أهل؟ قال: أهله في الدنيا، قلت: قوله تعالىٰ: **﴿إنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلىٰ﴾**[٣] قال: ظنّ انه لن يرجع[٤].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فانّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون، ثم تلا هذه الآية: **﴿فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾**[٥][٦].

في محاسبة النفس

باب فيه محاسبة النفس ومجاهدتها[٧].

---

(١) سورة الإنشقاق/ الآية ٧ ـ ٩.
(٢) سورة الانشقاق/ الآية ١٠ ـ ١٣.
(٣) سورة الانشقاق/ الآية ١٤.
(٤) ق: ٣/٣٠/٢٨٤، ج: ٧/٣٢٤.
(٥) سورة المعارج/ الآية ٤.
(٦) ق: ٣/٣٩/٢٢٧، ج: ٧/١٢٦.
ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٧.
ق: كتاب الأخلاق/٣٨/١٨٢، ج: ٧١/٢٦٥.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/٨/٣٩، ج: ٧٠/٦٢.

تفسير العسكري: قال رسول الله ﷺ: ألا أُنبّئكم بأكيس الكيّسين، وأحمق الحمقاء؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال ﷺ: أكيس الكيّسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأحمق الحمقاء من أتبع نفسه هواه وتمنّىٰ علىٰ الله الأماني.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: اذا أصبح ثمّ أمسىٰ رجع الىٰ نفسه وقال: يا نفس انّ هذا يوم مضىٰ عليك لا يعود اليك أبداً والله يسألك عنه فيما أفنيته فما الذي عملت فيه؟ أذكرتِ الله أم حمدتيه؟ أقضيتِ حقّ أخ مؤمن؟ أنفّستِ عنه كربته؟ أحفظتِيه بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظتِيه بعد الموت في مخلّفيه؟ أكففتِ عن أخٍ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنتِ مسلماً؟ ما الذي صنعتِ فيه؟ فيذكر ما كان منه، فان ذكر انّه جرىٰ منه خيرٌ حمد الله (عزّ وجلّ) وكبّره علىٰ توفيقه، وإن ذكر معصيةً أو تقصيراً استغفر الله (عزّ وجلّ) وعزم علىٰ ترك معاودته ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة علىٰ محمد وآله الطيبين، وعرض بيعة أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ نفسه وقبولها، واعادة لعن شانئيه وأعدائه ودافعيه عن حقوقه، فاذا فعل ذلك قال الله (عزّ وجلّ): لستُ أناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك أوليائي ومعاداتك أعدائي[1].

نقل عن خطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبعي عن خطّ الشيخ الشهيد رحمه الله، قال أحمد بن أبي الجواري: تمنّيت أن أرىٰ أبي سليمان الداراني[2] في المنام، فرأيته بعد سنة فقلت له: يا معلّم ما فعل الله بك؟ فقال: يا أحمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيح فأخذتُ منه عوداً ما أدري تخلّلتُ به أو رميتُ به فأنا في حسابه منذ سنة الىٰ هذه الغاية[3].

أقول: ويصدّق هذه الحكاية قوله تعالىٰ حكايةً عن لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٨/٤١، ج: ٧٠/٦٩.

(٢) قال في المراصد: داريا قرية كبيرة من قرىٰ دمشق بالغوطة فيها قبر أبي سليمان الداراني معروف ويزار. (منه).

(٣) ق: ١٧/٧/٤٧، ج: ٧٧/١٦٧.

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾[١] الآية؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أليست النفوس عن مثقال حبّة من خردل مسؤولة؟؛ وفي (النهاية الأثيرية): وحديث عليّ عليه السلام: يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب، وهو مصدر منه؛ وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه.

تحف العقول: قال عليّ بن الحسين عليه السلام في كتابه الىٰ الزهري يعظه: فانظر أيّ رجل تكون غداً اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبنّ الله قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير، هيهات هيهات، ليس كذلك أخذ علىٰ العلماء في كتابه إذ قال لنبيّه: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾[٢].[٣]

أقول: يأتي في «ذنب» حكاية توبة بن صمّة في حسابه نفسه.

حسد: باب الحسد[٤].

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ﴾[٥]؛ الحسد أن يرىٰ الرجل لأخيه نعمة فيتمنّىٰ زوالها عنه وتكون له دونه، والغبطة أن يتمنّىٰ أن يكون له مثلها ولا يتمنّىٰ زوالها عنه، فهو حرام مطلقاً أو إظهاره[٦].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب[٧].

الصادقي عليه السلام اتّقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

---

(١) سورة لقمان/ الآية ١٦.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٨٧.
(٣) ق: ١٥٢/٢١/١٧، ج: ١٣١/٧٨.
(٤) ق: كتاب الكفر/١٢٦/٣٤، ج: ٢٣٧/٧٣.
(٥) سورة الفلق/ الآية ٥.
(٦) ق: كتاب الكفر/١٢٧/٣٤، ج: ٢٣٨/٧٣.
(٧) ق: كتاب الكفر/١٢٨/٣٤، ج: ٢٤٤/٧٣.

بيان: قال الراوندي في (شرح الشهاب): اعلم انّ للحسد تأثيراً قويّاً في النظر في إزالة النعمة عن المحسود أو التمنّي لذلك، فانّه ربّما يحمله حسده علىٰ قتل المحسود واهلاك ماله وابطال معاشه، فكأنّه سعىٰ في غلبة المقدور، لأنّ الله تعالىٰ قد قدّر للمحسود الخير والنعمة، وهو يسعىٰ في إزالة ذلك عنه؛ وقيل: الحسد منصف لأنه يبدأ بصاحبه، وقيل: الحسود لا يسود، وقيل: الحسد ياكل الجسد(١).

وقال الشاعر:

إصبر علىٰ حسد الحسود ... فانّ صبركَ قاتله
كالنار تأكل نفسها ... إنْ لم تجد ما تأكله

قال أبو عبدالله عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله (عزّ وجلّ) لموسىٰ بن عمران عليه السلام: يابن عمران لا تحسد الناس علىٰ ما آتيهم من فضلي، ولا تمدّن عينيك الىٰ ذلك ولا تتبعه نفسك فانّ الحاسد ساخط لنعمي، صادّ لقسمي الذي قسمتُ بين عبادي، ومن يكُ كذلك فلست منه وليس منّي.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط.

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقلّ الناس لذّةً الحسود.

الخصال: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجُبن.

الخصال: عنه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب اذا غاب، ويتملّق اذا شهد، ويشمت بالمصيبة.

الخصال: عن الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كل يوم من ستّ: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد(٢).

---

(١) ق: كتاب الكفر/١٢٩/٣٤، ج: ٢٤٧/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣٠/٣٤، ج: ٢٥٢/٧٣.

معاني الأخبار: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنّه سُئل عن الحسد فقال: لحم ودم يدور الناس حتىٰ اذا انتهىٰ الينا يئس وهو الشيطان.

الخصال: عنه عليه السلام: ثلاث لم يعر منها نبيّ فمن دونه: الطيرة والحسد والتفكّر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنىٰ الطيرة هاهنا أن يتطيّر منهم عليهم السلام قومهم، فأمّا هم فلا يتطيّرون، وكذلك الحسد ها هنا أن يُحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم، والتفكّر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسة، كما حكىٰ الله تعالىٰ عن الوليد بن المغيرة ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾[1]، انتهىٰ ملخّصاً.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم الإجتباء والهدىٰ والرفع الىٰ محلّ حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً فانّ ميزان الحاسد أبداً خفيف بثقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فماذا ينفع حسد الحاسد؟ فماذا يضرّ المحسودَ الحسدُ؟ والحسد أصله من عمىٰ القلب وجحود فضل الله تعالىٰ وهما جناحان للكفر؛ وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: العجب لغفلة الحسّاد عن سلامة الأجساد؛ وقال: صحّة الجسد من قلّة الحسد.

كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيتُ ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفسٌ دائم وقلبٌ هائم وحزنٌ لازم. وقال: يكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ في وقت سرورك. وقال لقمان لابنه: ايّاك والحسد فانّه يتبيّن فيك ولا يتبيّن فيمن تحسده. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبّ اليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين[2].

---

(١) سورة المدثر/ الآية ١٨ و١٩.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣١/٣٤، ج: ٢٥٣/٧٣.

حكاية عجيبة في الحسد

ذكر صاحب (الضوء) حكاية عجيبة في الحسد ملخّصها انّ رجلاً من أهل النعمة ببغداد في أيّام موسىٰ الهادي حسد بعض جيرانه وسعىٰ عليه بكلّ ما يمكنه فما قدر عليه، فاشترىٰ غلاماً صغيراً فربّاه، فلمّا شبّ واشتدّ أَمْرُه أَمَرَه بأن يقتله علىٰ سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويُقتل، حكىٰ انّه عمد الىٰ سكّين فشحذها ودفعها اليه وأشهد علىٰ نفسه أنّه دبّره ودفع اليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال: اذا فعلتَ ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت، فعزم الغلام علىٰ طاعة المولىٰ بعد التمنّع والالتواء وقوله له: الله الله في نفسك يامولاي وأن تتلفها للأمر الذي لا يُدرىٰ أيكون أم لا يكون، فإن كان لم تر منه ما أمّلت وأنت ميّت، فلمّا كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وأيقظ الغلام فقام مذعوراً وأعطاه المدية فجاء حتّىٰ تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع علىٰ سطحه فاستقبل القبلة ببدنه وقال للغلام: ها وعجّل، فترك السكّين علىٰ حلقه وفرىٰ أوداجه ورجع الىٰ مضجعه وخلاّه يتشحّط في دمه، فلمّا أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلمّا كان في آخر النهار أصابوه علىٰ سطح جاره مقتولاً، فأُخذ جارُه فحُبس، فلمّا ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه[1].

الشهاب: انّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الضوء: قال منصور الفقيه:

ألا قل لمن كان لي حاسداً … أتدري علىٰ من أسأت الأدب
أسأتَ علىٰ الله في فعله … اذا أنت لم ترض لي ما وهب
جزاؤك منه الزيادات لي … وان لا تنال الذي تطلب

وقال الشاعر:

---

(١) ق: كتاب الكفر/١٣٢/٣٤، ج: ٢٥٩/٧٣.

انّي لأرحمُ حاسديّ لحرّ ما ضمنت صدورهم من الأسعار
نظروا صنيع الله لي فعيونهم في جنّة وقلوبهم في نار

وروي انّ في السماء الخامسة ملكاً يمرّ به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول: قف فأنا ملك الحسد، أضرب به وجه صاحبه فانّه حاسد. ويقال: لا يوجد ظالم وهو مظلوم الّا الحاسد، وأنشد:

قل للحسود اذا تنفّس حسرةً يا ظالماً وكأنّه مظلوم[١]

تحف العقول: في وصيّة الصادق عليه السلام لأبي جعفر بن النعمان الأحول: انّ أبغضكم اليّ المترأسون المشّاؤون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم، ليسوا منّي ولا أنا منهم، إنّما أوليائي الذين سلّموا لأمرنا واتّبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كلّ أمورنا. ثمّ قال عليه السلام: والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب مما يُكوىٰ به في النار[٢].

باب انّهم عليهم السلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٣][٤].

حسد الأوّل لامير المؤمنين عليه السلام وأوّل عداوة بدت له منه[٥].

حسر: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦].

تفسير يوم الحسرة

الطبرسي: يوم الحسرة: يومٌ يتحسّر المسيء هلاّ أحسن، والمحسن هلاّ ازداد

---

(١) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٣٣، ج: ٧٣/٢٦٢.
(٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٦، ج: ٧٨/٢٨٨.
(٣) سورة النساء/ الآية ٥٤.
(٤) ق: ٧/٢٧/٥٩، ج: ٢٣/٢٨٣.
(٥) ق: ٦/٣٧/٤٢٩، ج: ١٩/١١٦.
(٦) سورة مريم/ الآية ٣٩.

من العمل وهو يوم القيامة. وروىٰ مسلم في الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، قيل: يا أهل الجنة، فيشرإبّون وينظرون وقيل: يا أهل النار، فيشرإبّون وينظرون، فيُجاء بالموت كأنّه كبش أملح فيُقال لهم: تعرفون الموت؟ فيقولون: هذا هو وكلٌّ قد عرفه، قال: فيقدَّم فيُذبَح ثم يُقال: يا أهل الجنة خلودٌ فلا موت ويا أهل النار خلودٌ فلا موت، قال: وذلك قوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَومَ الحَسْرَةِ﴾ الآية، ورواه أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ثمّ جاء في آخره: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميّتاً لماتوا فرحاً، وشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميّتاً لماتوا، انتهىٰ. قال أمير المؤمنين عليه السلام: يالها حسرة علىٰ كلّ ذي غفلة. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «غفل» وغيره.

خبر حسرة الأنصارية التي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدّها زفر، ويأتي الإشارة اليها في «سلم»[١].

حسس: باب قوىٰ النفس ومشاعرها من الحواسّ الظاهرة والباطنة[٢].

الكلام في الحسّ المشترك المسمّىٰ باليونانية بنطاسيا أي لوح النفس[٣].

قال في (مجمع البحرين): والحواسّ جمع حاسّة كدوابّ جمع دابّة، وهي المشاعر الخمس: السمع والبصر والشمّ والذوق واللمس، وهذه الحواسّ الظاهرة، وامّا الحواسّ الباطنة فهي: الخيال والوهم والحسّ المشترك والحافظة والمتصرّفة، ولتحقيق كلّ منهما محل آخر، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢.
ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: ــــ.
ق: ٢٢٦/٢١/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦١.
(٣) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧٣/٦١.

باب فيه أنّه تعالىٰ لا يُدرك بالحواسّ والأوهام والعقول والأفهام(١).

حسن: أبواب تاريخ الإمامين الهُمامين قرّتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة أجمعين عليهما السلام.

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام(٢).

حكي انّ الله (عزّ وجلّ) حجب هذين الاسمين عن الخلق حتىٰ يسمّىٰ بهما إبنا فاطمة عليهما السلام، فإنّه لا يعرف أنّ أحداً من العرب تسمّىٰ بهما في قديم الأيام الىٰ عصرهما، نعم سمّي بحَسْن بسكون السين وحَسين بفتح الحاء، والحسنان في قول أمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الناس له (حتىٰ لقد وطي الحسنان): الابهامان وأحدهما حسن. قال الشنفري:

مهضومة الكشحين درفاء الحسن ... جماء ملساء بكفّيها شتن(٣)

ويظهر من خبر عروة البارقي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن الحسن والحسين اسمان لشجرتين في رياض الجنة أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من ثمرتهما ليلة المعراج(٤).

باب ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام(٥).

الإرشاد: ولد أبو محمد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمّه فاطمة (صلوات الله عليها) الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم السابع من مولده في سَرَقة(٦) من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فسمّاه حسناً وعقّ عنه كبشاً(٧)، وفي (الكافي) و(التهذيب) ولد في

---

(١) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

(٢) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٣) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٣/٤٣.

(٤) ق: ٨٨/١٢/١٠، ج: ٣١٤/٤٣.

(٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٦) سَرَقة ـ مُحرّكة ـ: شقّة حرير.

(٧) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٣.

شهر رمضان سنة اثنتين، وقال المفيد والكفعمي و (مناقب ابن شهرآشوب) و(كشف الغمة) سنة ثلاث، وقُبض شهر صفر في آخره كما في الكافي وكفاية الأثر في النصوص أو في سابعه كما قال المفيد والكفعمي سنة (٤٩) أو سنة (٥٠)[١].

الإرشاد: ولد أبو عبدالله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة(٤)[٢]، وفي (كشف الغمة) مثله، وفي (اعلام الورىٰ) لثلاث خلون منه، وفي (التهذيب) و(الدروس) آخر شهر ربيع الأول، والأشهر انه لثلاث من شعبان للتوقيع الشريف[٣].

المناقب: ولد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً[٤].

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلمّا ولد الحسن عليه السلام جاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هاتي إبني، فدفعت اليه في خرقة صفراء، فرمىٰ بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا أسماء، ألم أعهد اليكم أن لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء، فلففته في خرقة بيضاء فدفعته اليه فأذّن في أذنه اليمنىٰ وأقام في اليسرىٰ، وذكرت الحديث الىٰ أن قالت: فلمّا كان يوم سابعه عقّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنه بكبشين أملحين وأعطىٰ القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلىٰ رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية، قالت أسماء: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاءني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هلمّي إبني فدفعته اليه في خرقة بيضاء ثم ذكرت فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام.

---

(١) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.
(٢) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٣.
(٣) ق: ١٤٦/٢٦/١٠، ج: ٢٠٠/٤٤.
(٤) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

معاني الأخبار: عن عكرمة: لمّا ولدت فاطمة الحسن عليه السلام جاءت به الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا، فسمّاه حسيناً.

معاني الأخبار: عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: أهدىٰ جبرئيل الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن عليّ عليهما السلام في خرقة حرير من ثياب الجنة، واشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن [١].

في انّه كانت ممّن تولّىٰ حضانة الحسين عليه السلام وكفالته أمّ الفضل وأم أيمن وصفيّة بنت عبدالمطلب وأم سلمة، وقبلت أسماء بنت عميس فاطمة عليها السلام بالحسنين عليهما السلام [٢].

علل الشرائع: الصادقي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الحسين عليه السلام في كلّ يوم فيضع لسانه في فمه فيمصّه حتىٰ يروىٰ فأنبت الله (عزّ وجلّ) لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ [٣].

أقول: وفي (المناقب) انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك أربعين يوماً فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

في انّ مدّة حمل الحسين كانت ستة أشهر [٥]. وتقدّم في «جبر» اللوح السماوي الذي أهداه الله (عزّ وجلّ) الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام ليسرّها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السلام. ويأتي في «ختم».

باب مكارم أخلاقهما عليهما السلام وإقرار المخالف والمؤالف بفضلهما [٦].

---

(١) ق: ٦٨/١١/١٠، ج: ٢٤١/٤٣.

(٢) ق: ٦٨/١١/١٠ و ٦٩، ج: ٢٤٢/٤٣ ـ ٢٤٥.

(٣) ق: ٦٩/١١/١٠، ج: ٢٤٥/٤٣.

(٤) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٤/٤٣.

(٥) ق: ٧٠/١١/١٠ و ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٣ و ٢٥٨.

(٦) ق: ٨٨/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

خبر المذنب الذي احتملهما عليهما السلام على عاتقيه وأتى بهما النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله انّي مستجير بالله وبهما[١].

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن[٢].

أقول: ويأتي في أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضايلهما ومناقبهما.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته[٣].

أمالي الصدوق: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم.

المناقب: وكان اذا توضّأ ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه، فقيل له في ذلك، فقال: حقّ على كلّ من وقف بين يدَي ربّ العرش أن يصفرّ لونه ويرتعد فرائصه، وكان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول: الهي ضيفك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما تعلم منّي بجميل ما عندك يا كريم[٤].

أمالي الصدوق: وكان عليه السلام اذا حجّ حجّ ماشياً وربّما مشى حافياً، وكان اذا ذكر الموت بكى، واذا ذكر القبر بكى، واذا ذكر البعث والنشور بكى، واذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، واذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان اذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدَي ربّه (عزّ وجلّ)، وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار[٥].

وروي انّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمّه فيلقي اليها ما حفظه، كلّما دخل عليّ عليه السلام وجد عندها

---

(١) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.
(٢) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.
(٣) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.
(٤) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.
(٥) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

علماً بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت: من ولدك الحسن، فتخفّىٰ عليه السلام يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيها اليها فارتجّ فعجبت أمّه من ذلك فقال: لا تعجبين يا أمّاه فانّ كبيراً يسمعني واستماعه قد أوقفني، فخرج عليّ عليه السلام فقبّله، وفي رواية اخرىٰ قال: يا امّاه قلّ بياني وكلّ لساني لعلّ سيّداً يرعاني[١].

وروي انّه قاسم الله ماله مرّتين، وحجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً، وفي خبر: قاسم ربّه ثلاث مرات.

المناقب: محمد بن اسحاق في كتابه قال: مابلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ الحسن عليه السلام، كان يبسط له علىٰ باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له، فاذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيته في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه الّا نزل ومشىٰ حتّىٰ رأيت سعد بن أبي وقّاص يمشي[٢].

باب مواعظ الحسن بن علي عليه السلام وحكمه[٣].

معجزات الحسن عليه السلام

باب معجزات الحسن بن عليّ عليه السلام[٤].

فيه اخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه[٥].

جعل المرأة رجلاً والرجل امرأة بدعائه[٦].

(١) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.
(٢) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.
(٣) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.
(٤) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.
(٥) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.
(٦) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

إخباره عليه السلام عمّا في بطن بقرة حبلىٰ، واراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادته[١].

فيما جرىٰ عليه من منافقي أصحابه

ذكر بعض ما جرىٰ عليه عليه السلام من الأذيّة من أعدائه ومن منافقي أصحابه[٢].

قال ابن أبي الحديد: أغاروا علىٰ فسطاطه وضربوه بحربة[٣].

وقال الشيخ المفيد: قالوا اكفر والله الرجل ثمّ شدّوا علىٰ فسطاطه وانتهبوه حتىٰ أخذوا مصلاّه من تحته، ثمّ شدّ عليه عبد الرحمن بن عبدالله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه، فبقي جالساً متقلّداً بالسيف بغير رداء، ثمّ دعا بفرسه وركبه وأحدق به طوائف من خاصّته ومن شيعته ومنعوا منه من أراده، فقال: ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فأطافوا به وأوقفوا الناس عنه، وسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم فلمّا مرّ في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني أسد يقال له الجرّاح بن سنان وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول[٤] وقال: الله أكبر أشركتَ يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثمّ طعنه في فخذه فشقّه حتىٰ بلغ العظم ثمّ اعتنقه الحسن عليه السلام وخرّا جميعاً الىٰ الأرض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له عبدالله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فأكبّ عليه آخر يقال له ظبيان ابن عمارة فقطع أنفه فهلك من ذلك، وأخذ آخر كان معه فقتل وحُمل الحسن عليه السلام علىٰ سرير الىٰ المدائن فأنزل به علىٰ سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقرّه الحسن علىٰ ذلك، واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه

---

(١) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٨/٤٣.

(٢) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

(٣) ق: ١١٠/١٩/١٠، ٤٥/٤٤.

(٤) المِغوَل كمنبر: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلاف (ق).

يعالج جرحه[١].

وعن الفضل بن شاذان قال: وثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردّوه جريحاً الىٰ المدائن حتّىٰ تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة[٢].

في كلام ابن أبي الحديد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال: ووثب أهل العراق علىٰ الحسن عليه السلام حتىٰ طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل أمّهات أولاده، فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته[٣].

باب سائر ما جرىٰ بينه عليه السلام وبين معاوية وأصحابه[٤].

الإحتجاج: روىٰ الشعبي انّ معاوية قدم المدينة فقام خطيباً فنال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام الحسن بن عليّ عليهما السلام فخطب فحمد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه ثم قال: انّه لم يُبعث نبيّ الّا جُعل له وصيّ من أهل بيته، ولم يكن نبيّ الّا وله عدوّ من المجرمين، وانّ عليّاً كان وصيّ رسول الله من بعده وأنا ابن علي وأنت ابن صخر، وجدّك حرب وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمّك هند وأمّي فاطمة عليها السلام، وجَدّتي خديجة (رضي الله عنها) وجدّتك نثيلة، فلعن الله ألأمنا حسباً وأقدمنا كفراً وأخملنا ذكراً وأشدّنا نفاقاً، فقال عامّة أهل المسجد: آمين، فنزل معاوية وقطع خطبته.

كتاب الحسن عليه السلام الىٰ زياد

قال ابن أبي الحديد قال أبو الحسن المدائني: طلب زياد رجلاً من أصحاب

---

(١) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٧/٤٤.
(٢) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦١/٤٤.
(٣) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٦٨/٤٤.
(٤) ق: ١١٦/٢٠/١٠، ج: ٧٠/٤٤.

الحسن عليه السلام ممّن كان في كتاب الأمان، فكتب اليه الحسن عليه السلام: من الحسن بن عليّ الىٰ زياد، أمّا بعد، فقد علمتَ ما كنّا أخذنا من الأمان لأصحابنا، وقد ذكر لي فلان أنّك تعرّضت له فأحبُّ أن لا تتعرض له الّا بخير والسلام. فلمّا أتاه الكتاب وذلك بعد أن ادّعاه معاوية غضب حيث لم ينسبه الىٰ أبي سفيان فكتب اليه: من زياد بن أبي سفيان الىٰ الحسن، أمّا بعد فانّه أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفسّاق من شيعتك وشيعة أبيك، وأيم الله لأطلبنّه بين جلدك ولحمك، وانّ أحبّ الناس اليّ لحماً أنا آكله للحمٌ أنت منه والسلام. فلمّا قرأ الحسن عليه السلام الكتاب بعث به الىٰ معاوية، فلما قرأه غضب وكتب: من معاوية بن أبي سفيان الىٰ زياد، أمّا بعد فانّ لك رأيين، رأياً من أبي سفيان ورأياً من سميّة، فأمّا رأيك من أبي سفيان فحلمٌ وحزم، وأمّا رأيك من سميّة فما يكون من مثلها انّ الحسن بن عليّ كتب اليّ انك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فانّي لم أجعل لك عليه سبيلاً[١].

المناقب: ذكروا انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام دخل علىٰ معاوية يوماً فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له: يا أبا محمد ألا أعجبك من عائشة تزعم أنّي لست للخلافة أهلاً؟ فقال الحسن عليه السلام: وأعجب من ذلك جلوسي عند رجليك وأنت نائم، فاستحيىٰ معاوية واستوىٰ قاعداً واستعذره[٢].

باب جمل تواريخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه عليه السلام[٣].

شهادة الحسن عليه السلام

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو ابن سبع وأربعين

---

(١) ق: ١٢١/٢٠/١٠، ج: ٩٢/٤٤.
(٢) ق: ١٢٤/٢٠/١٠، ج: ١٠٥/٤٤.
(٣) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة.

الكافي: عن أبي بكر الحضرمي قال: انّ الجعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ وسمّت مولاة له، فأمّا مولاته فقاءت السمّ وأمّا الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات.

بيان: نفطت الكف كفرح: قرحت عملاً أو مجلت، وفي بعض النسخ انتقض، وقال ابن أبي الحديد: روىٰ أبو الحسن المدائني قال: سُقي الحسن عليه السلام السمّ أربع مرات، فقال: لقد سقيته مراراً فما شقّ عليّ مثل مشقّته هذه المرّة، وروىٰ المدائني عن جويرية بن أسماء قال: لمّا مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين عليه السلام: تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرّعه الغيظ؟ قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال[١].

الإرشاد: لمّا استقرّ الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية خرج الحسن عليه السلام الىٰ المدينة فأقام بها كاظماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله (عزّ وجلّ) الىٰ أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم علىٰ البيعة لابنه يزيد فدسّ الىٰ جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام مَن حملها علىٰ سمّه وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد فأرسل اليها مائة الف درهم، فسقته جعدة السمّ، فبقي أربعين يوماً مريضاً ومضىٰ لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولّىٰ أخوه ووصيّه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع.

المناقب: قال الحسين عليه السلام لمّا وضع الحسن عليه السلام في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيب محاسني ... ورأسك معفور وأنت سليب

بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيدٌ والمزار قريب

---

(١) ق: ١٠/٢٢/١٣٤، ج: ٤٤/١٤٤.

غريب وأطراف البيوت تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريب
فليس حريب من أصيب بماله ولكنّ من وارىٰ أخاه حريبُ[١]

شهادته بالسمّ الذي جعلته امرأته في اللبن[٢].

المناقب: ورموا بالنبال جنازته حتىٰ سلّ منها سبعون نبلاً[٣].

ذكر ما صدر عن معاوية في وفاة الحسن عليه السلام من السرور وسجدة الشكر وما قال في ذلك لابن عباس وإقامة ابن عباس مجلس عزاء له[٤].

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام وأزواجه وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم[٥].

الإرشاد: أولاده عليه السلام خمسة عشر: زيد وأمّ الحسن وأمّ الحسين وأمّهم أمّ بشر بنت أبي مسعود بن عقبة؛ والحسن أمّه خولة؛ والحسين الأثرم وطلحة وفاطمة وأمّهم أمّ اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله؛ وعمرو والقاسم وعبدالله وعبد الرحمٰن وأمّ عبدالله وفاطمة وأم سلمة ورقية لأمّهات أولاد، وكان زيد أسنّ أولاد الحسن عليه السلام وكان جليل القدر كثيرالبرّ يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومات وله تسعون سنة ورثاه الشعراء[٦].

وأمّا الحسن بن الحسن كان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته وكان له مع الحجاج خبر، وحضر مع عمّه الحسين عليه السلام كربلا فلمّا قتل الحسين عليه السلام وأُسر الباقون من أهله جاء أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارىٰ، ويقال انّه أسر وكان به جراح قد أشفي منها، وروي انّه خطب إلىٰ

(١) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ١٦٠/٤٤.
(٢) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.
(٣) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ١٥٧/٤٤.
(٤) ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٤/٣٣.
(٥) ق: ١٣٨/٢٣/١٠، ج: ١٦٣/٤٤.
(٦) ق: ١٣٨/٢٣/١٠، ج: ١٦٣/٤٤.

عمّه احدىٰ ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام : إختر يا بنيّ أحبّهما اليك ، فاستحيىٰ الحسن فاختار له عمّه فاطمة لأنّها كانت أكثرهما شبهاً بفاطمة الزهراء (صلوات الله عليها)، وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة وضربت زوجتهُ فاطمة علىٰ قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الىٰ سنة ، ويظهر من كلام يحيىٰ بن أمّ الحكم انّ الحسن كان مهيباً بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه[(١)].

أقول: وفي كتاب (غاية الاختصار) للسيد تاج الدين بن زهرة الحسيني قال: وشهد الحسن بن الحسن الطفّ مع عمّه الحسين عليه السلام فاثبت ورأىٰ في منامه قبل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيب: إن كان رآها قلّما بقي ، فما أتىٰ عليه الّا قليل حتّىٰ مات رحمه الله ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره ، انتهىٰ . وفي (عمدة الطالب) ان الوليد بن عبد الملك سمّه . **أقول**: الذي ذكرناه عن زوجته فاطمة من انّها ضربت علىٰ قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الى سنة نقله الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنّة ، وكان هذا شائعاً بين النساء المحترمات الحانيات ، قال ابن الاثير في أحوال الرباب امرأة الحسين عليه السلام : وبقيت بعده سنة لم يظلّها سقف بيت حتىٰ بليت وماتت كمداً، وقيل انّها قامت علىٰ قبره سنة وعادت الىٰ المدينة فماتت أسفاً عليه ، انتهىٰ . وحكي انّه لمّا بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر عمّ حزام والد أمّ البنين أمّ العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أوصىٰ ابنتيه بالنياحة عليه سنة فقال:

ونائحتان تندبان بعاقل	أخي ثقة لا عين منه ولا أثر
فقوما وقولا بالذي تعلمانه	ولاتخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
الىٰ الحول ثمّ اسم السلام عليكما	ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

فناحت بنتاه عليه سنة كاملة كما انّه نيح علىٰ الحسين عليه السلام سنة كلّ يوم وليلة ،

---

(١) ق: ١٣٩/٢٣/١٠، ج: ١٦٦/٤٤.

وحكي عن فاطمة زوجة الحسن عليه السلام انّه لمّا كانت رأس السنة قالت لمواليها: اذا أظلم الليل فقوّضوا هذا الفسطاط، فلمّا أظلم الليل وقوّضوه سمعت قائلاً: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا، وقال بعض: فتمثّلت فاطمة ببيت لبيد:

الىٰ الحول ثمّ اسم السلام عليكما ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

فظهر ممّا ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الإصفهاني المرواني عن زبير بن بكار الزبيري المعروف[١] عداوته وعداوة آبائه للعلويّين وأولاد الأئمة الأطهار من انّها لمّا انقضت عدّتها تزوّجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بالتفصيل الذي لا يرضىٰ مسلم غيور بنقله فضلاً عمّن كان من أهل الإيمان، ولا عجب منه من نقل ذلك وأمثاله فانّه عرقت فيه عروق أميّة ومروان، والعجب انّه روىٰ عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إيّاها ما يكذّب هذه الرواية الموضوعة أيضاً، فانّه روىٰ مسنداً عن إسماعيل بن يعقوب انّ فاطمة بنت الحسين عليه السلام لمّا خطبها عبدالله أبت أن تتزوّجه فحلفت أمّها عليها أن تزوّجه، وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتّىٰ تزوّجه، فكرهت فاطمة أن تحرّج فزوّجته.

وأمّا عمرو والقاسم وعبدالله فانّهم استشهدوا بالطفّ، وأمّا عبدالرحمن فانّه خرج مع عمّه الحسين عليه السلام الىٰ الحجّ فتوفي بالأبواء وهو محرم[٢]، وطلحة بن

---

(١) روىٰ ابن الأثير في كامله عند ذكر سيرة المعتصم، أنه قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين، لأنه كان ينال منهم، فتهدّدوه فهرب منهم وقدم علىٰ عمّه مصعب بن عبد الله بن الزبير، وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله الىٰ المعتصم...الخ.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمران: الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت، وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن موثوقاً فيه في النقل وكان متّهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام وغير مأمون، والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه، ثم قال: وهذا الاختلاف مما يُبطل الحديث، انتهى. وكلامه(ره) يجري تعيينه في هذا المقام فتبصّر. (منه مدّ ظله العالي).

(٢) ق: ١٣٩/٢٣/١٠، ج: ١٦٧/٤٤.

ق: ١٤٠/٢٤/١٠، ج: ١٧٢/٤٤.

الحسن كان جواداً[(١)]، وأمّ عبدالله كانت أمّ أبي جعفر الباقر عليه السلام ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها[(٢)].

باب فيه أحوال من خرج من بني الحسن في زمان الصادق عليه السلام[(٣)].

ذكر جملة من آل الحسن[(٤)].

ذكر ما جرىٰ عليهم[(٥)].

باب فضائل الحسن والحسين ومناقبهما عليهما السلام[(٦)].

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا الحسن فأنحله الهيبة والعلم، وأمّا الحسين فأنحله الجود والرحمة؛ وفي رواية أخرىٰ: أمّا الحسن فانّ له هيبتي وسؤددي وأمّا الحسين فانّ له شجاعتي وجودي[(٧)].

كامل الزيارة: عن عمران بن الحصين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمران بن حصين، انّ لكلّ شيء موقعاً من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قطّ، فقلت: كلّ هذا يا رسول الله! قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبّهما[(٨)].

فضل حبّهما عليهما السلام

كامل الزيارة: عليّ بن جعفر عن أخيه موسىٰ عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال: من أحبّ هٰذين الغلامين وأباهما وأمّهما فهو معي في

---

(١) ق: ١٣٩/٢٤/١٠، ج: ١٦٧/٤٤.
(٢) ق: ٦١/١٢/١١، ج: ٢١٥/٤٦.
(٣) ق: ١٨٥/٣١/١١، ج: ٢٧٠/٤٧.
(٤) ق: ١٩٣/٣١/١١، ج: ٢٩٤/٤٧.
(٥) ق: ١٩٧/٣١/١١، ج: ٣٠٤/٤٧.
(٦) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.
(٧) ق: ٧٤/١٢/١٠، ج: ٢٦٣/٤٣.
(٨) ق: ٧٥/١٢/١٠، ج: ٢٦٩/٤٣.

درجتي يوم القيامة[١].

جامع الترمذي وفضائل أحمد وشرف المصطفىٰ وفضائل السمعاني وأمالي ابن شريح وإبانة ابن بطّة: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من أحبّني واحبّ هٰذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة، وقد نظمه أبو الحسين في (نظم الأخبار) فقال:

أخذ النبيّ يد الحسين وصنوه ... يوماً وقال وصحبه في مجمع
من ودّني يا قوم أو هذين أو ... أبويهما فالخلد مسكنه معي[٢]

كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام قال: كأنّي بسرير من نور قد وُضع وقد ضُربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجوهر، وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً علىٰ ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبّة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه فيقول الله (عزّ وجلّ) لهم: أوليائي سلوني فطال ما أوذيتم وذللتم واضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الّا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة، فهذه والله الكرامة.

بيان: قال المجلسي: سؤال حوائج الدنيا والآخرة يدل علىٰ انّ هذا في الرجعة إذ هي لا تسئل في الآخرة، انتهىٰ. **قلت**: ويحتمل انّ ذلك كان في البرزخ، وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم وجيرانهم وللمؤمنين من الأحياء والله العالم[٣].

الحُلّة التي أهداها الله تعالىٰ له عليه السلام

روىٰ بعض مؤلفي أصحابنا عن هشام بن عروة عن أمّ سلمة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يُلبِس ولده الحسين عليه السلام حلّة ليست من ثياب الدنيا، فقلت له:

---

(١) ق: ٧٦/١٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٣.
(٢) ق: ٧٨/١٢/١٠، ج: ٢٨٠/٤٣.
(٣) ق: ٢٢٩/٣٥/١٣، ج: ١١٦/٥٣.

يا رسول الله ما هذه الحلّة ؟ فقال: هذه هديّة أهداها اليّ ربّي للحسين، وانّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها أنا ألبسه إيّاها وازيّنه بها فانّ اليوم يوم الزينة وانّي أحبّه.

الخرايج: النبويّ ﷺ: انّ للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة[١].

النبويّ ﷺ: ألا وانّ الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنة[٢].

الحسين عليه السلام سفينة النجاة

إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ وعنده أبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرضين، فقال له أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال: يا أبيّ، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، وانّه لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدىً وسفينة نجاة[٣].

الإرشاد: كان الحسن بن علي عليهما السلام يشبه بالنبيّ ﷺ من صدره الىٰ رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره الىٰ رجليه، وكانا حبيبَي رسول الله ﷺ من بين جميع أهله وولده.

المناقب والإرشاد: روىٰ إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جدّه قال: رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان الىٰ الحجّ فلم يمرّا برجل راكب الّا نزل يمشي فثقل ذلك علىٰ بعضهم فقالوا لسعد بن أبي وقّاص: قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن أن

---

(١) ق: ٧٦/١٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٣.

(٢) ق: ٧٦/٢٠/٩، ج: ٤٠٥/٣٥.

(٣) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٥/٣٦.

نركب وهٰذان السيّدان يمشيان، فقال سعد للحسن: يا أبا محمد انّ المشي قد ثقل علىٰ جماعة ممّن معك، والناس اذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما، فقال الحسن عليه السلام: لا نركب، قد جعلنا علىٰ أنفسنا المشيَ الىٰ بيت الله الحرام علىٰ أقدامنا، ولكنّا نتنكّب عن الطريق، فأخذا جانباً من الناس(١).

الإرشاد: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يصلّي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلمّا عاد عادا، فلمّا انصرف أجلس هذا علىٰ فخذه الأيمن وهذا علىٰ فخذه الأيسر ثمّ قال: من أحبّني فليحبّ هٰذين(٢).

ما يقرب منه(٣).

المناقب: عن أبي هريرة قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يمصّ لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمصّ الرجل التمرة.

روي انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاءهما وهو علىٰ المنبر فقام فزعاً، ثم قال: ايّها الناس ما الولد الّا فتنة(٤).

روي انّهما كانا يركبان ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله ويقولان: حل حل ويقول صلى الله عليه وآله: نِعم الجمل جملكما(٥).

وكانت أم سلمة تربّي الحسن عليه السلام وتقول:

بأبي ابن علي　　أنت بالخير ملي
كن كأسنان الحلي　　كن ككبش الحول

وكانت امّ الفضل امرأة العبّاس تربّي الحسين عليه السلام وتقول:

يابن رسول الله　　يابن كثير الجاه

---

(١) ق: ١٠/١٢/٧٧، ج: ٤٣/٢٧٦.
(٢) ق: ١٠/١٢/٧٧، ج: ٤٣/٢٧٥.
(٣) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٨٥.
(٤) ق: ١٠/١٢/٧٩، ج: ٤٣/٢٨٤.
(٥) ق: ١٠/١٢/٨٠، ج: ٤٣/٢٨٥.

فردٌ بلا أشباه　　أعاذه الٰهي

من أمم الدّواهي[١]

جملة من الروايات في ركوبهما ظهر النبيّ ﷺ[٢].

عن ابن عمر: انّ النبيّ ﷺ بينما هو يخطب علىٰ المنبر إذ خرج الحسين عليه السلام فوطأ في ثوبه فسقط فبكىٰ، فنزل النبيّ ﷺ عن المنبر فضمّه اليه، فقال: قاتل الله الشيطان انّ الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت انّي نزلت عن منبري.

وروي انّه خرج النبيّ ﷺ من بيت عائشة فمرّ علىٰ بيت فاطمة عليها السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: ألم تعلمي انّ بكاءه يؤذيني[٣].

كفاية الأثر في النصوص: عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فأخذه النبيّ ﷺ وقبّله ثم قال: حزقة حزقة ترقّ عين بقّة، ووضع فمه علىٰ فمه وقال: اللّهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار[٤]. **أقول**: تقدم في «حزق» ما يتعلق بذلك.

عن طاووس اليماني انّ الحسين بن علي عليهما السلام كان اذا جلس في المكان المظلم[٥] يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فانّ رسول الله ﷺ كثيراً ما يقبّل جبينه ونحره وان جبرائيل نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين في مهده يبكي، فجعل يناغيه ويسلّيه حتىٰ استيقظت[٦].

---

(١) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٧/٤٣.

(٢) ق: ٨٠/١٢/١٠ ـ ٨٤، ج: ٢٨٥/٤٣ ـ ٣٠٠.

(٣) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٥/٤٣.

(٤) ق: ١٤٦/٤١/٩، ج: ٣١٢/٣٦.

(٥) ولعلّ الىٰ ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إيّاه «انّ الذي كان نوراً يُستضاء به ـ بكربلاء قتيلاً غير مدفون» (منه مدّ ظله).

(٦) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٧/٤٤.

أقول: وفي كتاب (التعازي) للسيد الشريف الزاهد أبي عبدالله محمد[١] بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ما هذا لفظه: وبالإسناد عن أبي حازم الأعرج قال: كان الحسن عليه السلام يعظّم الحسين حتّىٰ كأنّه هو أسنّ منه، قال ابن عباس: وقد سألته عن ذلك، سمعت الحسن وهو يقول: انّي لأهابه كهيبة أمير المؤمنين عليه السلام ولقد كان يجلس معنا بلا خلاف حتّىٰ اذا جاء الحسين عليه السلام غيّرها، ولقد كان الحسين بن علي عليه السلام رجلاً زهد في الدنيا في صغر سنّه وبدو أمره واستقبال شبابه، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قُوته، وينافسه في ضيقه وصبره، ويصلّي قريباً من صلاته، وانّما جعلهما الله تعالىٰ قدوة للأُمّة ثمّ فرّق بين إرادتهما ليستنّ الناس بهما، فلو أجمعا علىٰ شيء واحد ما وسع الناس أن يأتوا بغيره. وبالإسناد الىٰ مسروق قال: دخلت يوم عرفة علىٰ الحسين بن علي عليهما السلام وأقداح السويق بين يديه وبين يدَي أصحابه والمصاحف في حجورهم وهم ينتظرون الإفطار، فسألته عن مسألة فأجابني وخرجت، فدخلتُ علىٰ الحسن بن عليّ عليهما السلام والناس يدخلون الىٰ موائد موضوعة عليها طعام عتيد فيأكلون ويحمدون، فرآني وقد تغيّرت فقال: يا مسروق لِمَ لا تأكل؟ فقلت: يا سيّدي أنا صائم وأنا أذكر شيئاً، فقال: اذكر ما بدا لك، فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين، دخلتُ علىٰ الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الإفطار ودخلتُ عليك وأنت علىٰ هذه الصفة والحال فضمّني الىٰ صدره وقال: يابن الأشرس أما علمت انّ الله تعالىٰ ندبنا لسياسة الأُمّة، ولو اجتمعنا علىٰ شيء ما وسعكم غيره، انّي أفطرتُ لمفطركم وصام أخي لصوّامكم... الخ.

ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام.

كلماته عليه السلام مع أهله وأصحابه بكربلا وحلّ بيعته عنهم[٢].

---

(١) يروي عنه عماد الدين الطبري بواسطة واحدة، والشيخ محمد بن المشهدي بواسطتين. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٤٠/٦/٥، ج: ١٤٩/١١.

ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٩٠/٤٥.

علل الشرايع: تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء[١].

حكمة تركه عليه السلام البيعة[٢].

عن الصادق عليه السلام عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لمّا تجهّز الحسين عليه السلام الىٰ الكوفة فأتاه ابن عباس فناشده الله والرحم أن يكون المقتول بالطفّ، فقال: أنا أعرف بمصرعي منك وما وَكْدي من الدنيا الّا فراقها، ألا أُخبرك يا بن عباس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا.. الخ[٣].

في خبر المفضّل عن الصادق عليه السلام في فضل كربلا وانّ الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، فيها غسلت مريم عيسىٰ عليه السلام واغتسلت لولادتها[٤].

قال أبو الصلاح في تقريب المعارف: ورووا عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلا وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقّه وفضله، قال: فكلّمه في أبي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لأبي: أسكت فانّك عاجز والله انّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام[٥].

أولاد الحسين عليه السلام

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وجمل أحوالهم وأحوال أزواجه[٦].

أولاده ستة: عليّان، وعبدالله المقتول، وجعفر المتوفّىٰ في حياة أبيه، وسكينة

---

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢٢٠/١٣.

(٢) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٧/١٣.

(٣) ق: ٥٦/٧/١٧، ج: ١٩٤/٧٧.

ق: كتاب العشرة/٢١٦/٨١، ج: ٣٦٢/٧٥.

(٤) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٤٠/١٤.

ق: ٢٠٣/٣٤/١٣، ج: ١٢/٥٣.

(٥) ق: ٢٥٠/٢٠/٨، ج: ـــــ.

(٦) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.

وفاطمة. وقال كمال الدين بن طلحة: أولاده عشرة بزيادة عليّ الأصغر ومحمد وزينب وبنت اخرىٰ[١].

في انّ عليّاً السجّاد كان عليّاً الأصغر[٢].

في انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج أم ولد عليّ المقتول[٣].

في انّ عليّ بن الحسين المقتول كانت أمّه ليلىٰ بنت مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وكانت عمّة أمّه أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود زوجة أمير المؤمنين عليه السلام وكانت أمّ أمّ الحسن ورملة بنتي أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

أقول: ونحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كتابنا المترجم بـ(نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام)، وذكرت في (نفثة المصدور) خبر محسن بن الحسين عليه السلام وانّه سقط ودفن بجبل جوشن بقرب حلب.

تاريخ الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام.

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال أمّه وبعض جمل أحواله عليه السلام[٥].

المصباحين للطوسي وإقبال الأعمال: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة (٢٣٢) بالمدينة.

المناقب: ألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، النقيّ. كنيته أبو محمد عليه السلام، وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا[٦].

---

(١) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.
(٢) ق: ٧/٢/١١، ج: ١٩/٤٦.
(٣) ق: ٤٥/١١/١١، ج: ١٦٣/٤٦.
(٤) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٩٠/٤٢.
(٥) ق: ١٥٤/٣٥/١٢، ج: ٢٣٥/٥٠.
(٦) ق: ١٥٥/٣٥/١٢، ج: ٢٣٦/٥٠.

أقول: يظهر من رواية الدعوات المذكورة في[١] انّ مولانا أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام وأخاه الحسين بن عليّ يسمّيان بالسبطين تشبيهاً لهما بجدّيهما سبطيّ نبي الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام، ومن ذلك يعلم أن الحسين أخاه وهو المدفون في قبّته كان في كمال الجلالة والعظمة، والرواية هذه عن أبي هاشم قال: ركبت دابّة فقلت: سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، فسمع منّي أحد السبطين قال: لا بهذا أُمرتَ، أُمرتَ أن تذكر نعمة ربّك اذا استويت عليه...الخ.

علل الشرايع: سمعت مشايخنا (رضي الله عنهم) انّ المحلّة التي كان يسكنها الإمامان عليّ بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسرّ من رأىٰ كانت تسمىٰ عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ.

عيون المعجزات: اسم أمّه علىٰ ما رواه أصحاب الحديث «سليل» (رضي الله عنها) وقيل حديث، والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات[٢].

كمال الدين: عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلتُ علىٰ حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام في سنة اثنتين وستّين ومائتين فكلّمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمّت لي من تأتمّ بهم عليهم السلام ثم قالت: والحجّة بن الحسن بن علي عليهما السلام فسمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك، معاينةً أو خبراً؟ فقالت: خبر عن أبي محمد كتب به الىٰ امّه فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور، فقلت: الىٰ من تفزع الشيعة؟ فقالت: الىٰ الجدّة أمّ أبي محمد، فقلت لها: أقتدي بمن؟ وصيّته الىٰ امرأة؟ فقالت: اقتداءً بالحسين بن علي، والحسين بن علي أوصىٰ الىٰ أخته زينب بنت عليّ في الظاهر، فكان ما يخرج من عليّ بن الحسين عليهما السلام من علم يُنسب الىٰ زينب ستراً علىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام[٣].

---

(١) ق: ٨١/٤٥/١٦، ج: ٢٩٢/٧٦.
(٢) ق: ١٥٥/٣٥/١٢، ج: ٢٣٨/٥٠.
(٣) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٣/٥١.

كمال الدين: عن محمد بن صالح القنبري في حديث قال: فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم جعفر وقال: هي داري لا تدفن فيها، فخرج الحجّة عليه السلام فقال له: يا جعفر، دارك هي؟ ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك[١].

بصائر الدرجات: عن أم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي أبو محمد عليه السلام يوماً من الأيام: تصيبني في سنة ستين حزازة[٢] أخاف أن أنكب فيها نكبة، فان سلمت منها فالىٰ سنة سبعين، قالت: فأظهرتُ الجزع وبكيت فقال: لا بدّ لي من وقوع أمر الله فلا تجزعي، فلما أن كان أيام صفر أخذها المقيم والمقعد[٣] وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الأحايين الىٰ الجبل[٤] وتجسّس الأخبار حتّىٰ ورد عليها الخبر[٥].

مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام وما جرىٰ بينه وبين خلفاء الجور[٦].

الغيبة للطوسي: روىٰ التلعكبري عن محمد شاكري سيدنا أبي محمد عليه السلام في حديثه عن أبي محمد عليه السلام انّه قال: كان يركب الىٰ دار الخلافة بسرّ من رأىٰ في كل إثنين وخميس، قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغصّ الشارع بالدوابّ والبغال والحمير والضجّة، فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم، قال: فإذا جاء أستادي سكنت الضجّة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: فتفرّقت البهائم حتىٰ يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقّىٰ من الدواب، الىٰ

---

(١) ق: ١١٥/٢٤/١٣، ج: ٤٢/٥٢.
(٢) حزازة بالمهملة المفتوحة والزائين وجع في القلب من غيظ ونحوه.
(٣) أي الحزن الذي يقيمها ويقعدها. (منه).
(٤) خارج المدينة (خ ل).
(٥) ق: ١٧٦/٣٩/١٢، ج: ٣٣٠/٥٠.
ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٣/٥٠.
(٦) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٦/٥٠.

أن قال: كان عليه السلام يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الأكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول: شِل هذا يا محمد الىٰ صبيانك، فأقول: هذا كلّه؟ فيقول: خذه، ما رأيت قطّ أسدىٰ منه[١].

ذكر صومه عليه السلام في أيّام حبسه[٢].

في انّه لمّا أمر الخليفة بإطلاقه من الحبس وقف عند باب المحبس وقال: حتىٰ يجيء جعفر، فقال السجّان: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال له: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دار واحدة جميعاً فإذا رجعتُ وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء عليك، فأمر بإطلاقه لأجله[٣].

حديثه عليه السلام مع انوش النصراني

أقول: قال السيد الأجلّ السيد هاشم البحراني في كتاب (حلية الأبرار محمد وآله الأطهار عليهم السلام) في أحوال أبي محمد عليه السلام ما هذا لفظه: الباب السابع حديثه مع أنوش النصراني: روي عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيّدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهّر إبنَين له وقد سألنا مسألتك أن تركب الىٰ داره وتدعو لابنه بالسلامة والبقاء، فأحبُّ أن تركب وأن تفعل ذلك فانّا لم نجشمك هذا العناء الّا لأنّه قال: نحن نتبرّك بدعاء بقايا النبوّة والرسالة، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله الذي جعل النصارىٰ أعرف بحقّنا من المسلمين، ثم قال: أسرجوا لنا، فركب حتىٰ وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف

---

(١) ق: ١٥٨/٣٧/١٢، ج: ٢٥١/٥٠.
(٢) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٥/٥٠.
(٣) ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٤/٥٠.

الرأس حافي القدمين وحوله القسّيسون والشماسة والرهبان وعلىٰ صدره الإنجيل، فتلقّاه علىٰ باب داره وقال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منّا الّا غفرت لي ذنبي في عناك، وحقّ المسيح عيسىٰ بن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألتُ أمير المؤمنين مسألتك هذه الّا لأنّا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسىٰ بن مريم عند الله، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله، ودخل علىٰ فرشه والغلامان علىٰ منصّة وقد قام الناس علىٰ أقدامهم فقال: أمّا ابنك هذا فباقٍ عليك وأمّا الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيّام، وهذا الباقي يُسلم ويحسن إسلامه ويتولّانا أهل البيت فقال انوش: والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد سهل عليّ موت ابني هذا لما عرفتني ان الآخر يسلم ويتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسّيسين: مالك لا تُسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا: صدق، ولولا أن يقول الناس انّا خبّرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالىٰ بقاءه عليك، فقال أنوش: لا أُريدُ يا سيّدي الّا ما تريد، قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيّام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا الىٰ وفاة سيّدنا أبي محمد عليه السلام، انتهىٰ. ويأتي في محمد بن علي بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر عليه السلام ما يذكر فيه بعض دلائله (صلوات الله عليه)، وفي بعض الزيارات: «وبحقّ الحسن التقيّ من التقيّين والسجّاد الثاني ومكابد ليله التمام بالسهر».

باب وفاته عليه السلام والردّ علىٰ من ينكرها[1].

المصباحين للطوسي ومصباح الكفعمي: في أوّل يوم من ربيع الأوّل كانت وفاة أبي محمد عليه السلام. وفي إقبال الأعمال والكافي وروضة الواعظين والإرشاد والدروس: كانت وفاته في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأوّل سنة (٢٦٠) ستين

---

(١) ق: ١٧٥/٣٩/١٢، ج: ٣٢٥/٥٠.

ومائتين ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسرّ من رأىٰ[١].

كمال الدين: قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان في ذكر وفاته عليه السلام: توفي لأيام مضت من شهر ربيع الأوّل سنة (٢٦٠) ستين ومئتين، فصارت سرّ من رأىٰ ضجّة واحدة: مات ابن الرضا، وبعث السلطان الىٰ داره من يفتّشها ويفتّش حجرها وختم علىٰ جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده وأخذوا في تهيئته، وعطّلت الأسواق وركب أبي وبنو هاشم والقوّاد والكتّاب وسائر الناس الىٰ جنازته، فكانت سرّ من رأىٰ يومئذ شبيهاً بالقيامة.

كمال الدين: عن محمد بن الحسين بن عبّاد أنّه قال: مات أبو محمد عليه السلام مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة الىٰ المدينة وذلك في شهر ربيع الأوّل لثمان خلون سنة (٢٦٠)، ولم يحضره في ذلك الوقت الّا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما، قال عقيد: فدعا بماء قد أُغلي بالمصطكي فجئنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاة جيئوني، فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل وأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة ومسح علىٰ رأسه وقدميه مسحاً وصلّىٰ صلاة الصبح علىٰ فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد، فاخذت صقيل القدح من يده ومضىٰ عليه السلام من ساعته صلوات الله عليه فدفن في داره بسرّ من رأىٰ الىٰ جانب أبيه وصار الىٰ كرامة الله (جلّ جلاله) وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة[٢]. وفي:

الغيبة للطوسي: روي هذا الخبر بوجه أبسط عن أبي سهل النوبختي وفيه انّ الحجّة وضّأه وسقاه ثمّ مات عليه السلام[٣].

في انّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عليه السلام عثمان بن سعيد (رضي الله

---

(١) ق: ١٧٨/٣٩/١٢، ج: ٣٣٥/٥٠.
(٢) ق: ١٧٦/٣٩/١٢، ج: ٣٣١/٥٠.
(٣) ق: ١٠٨/٢٤/١٣، ج: ١٦/٥٢.

عنه وأرضاه) وتولّىٰ جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك[١].

في انّه جرىٰ علىٰ متخلّفيه أذية كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميري: وهو ذا عياله يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً[٢].

الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ عزّ الدين المعروف بالآبي وابن الزينب: عالم فاضل محقق فقيه قويّ الفقاهة، شارح النافع وتلميذ المحقق وشهرته دون فضله، وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه (كشف الرموز) كتاب حسن مشتمل علىٰ فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وان كانت ذات ولد وفرغ من تأليف كتابه سنة (٦٧٢)، نقل ذلك عن العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم ﵀، والآبي نسبة الىٰ آبة واليها ينسب أيضاً الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب كتاب (نثر الدرر) معاصر الصاحب بن عبّاد، وقد تقدّم ذكر آبة في «اوىٰ».

الحسن بن أبي عقيل يأتي بعنوان ابن عليّ بن أبي عقيل.

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ﵈.

رجال النجاشي: الشريف النقيب أبو محمد سيّد في هذه الطائفة غير انّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب منها كتاب خصائص أمير المؤمنين ﵇ من القرآن، قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرأ عليه وأنا أسمع ومات، انتهىٰ.

أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّيّ، كان فاضلاً يروي الشهيد عنه عن يحيىٰ بن سعيد ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا في الأمل.

---

(١) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٦/٥١.

(٢) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٨/٥١.

الحسن البصري وما يتعلق به

الحسن البصري: هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبي الحسن مولىٰ زيد بن ثابت الأنصاري أخو سعيد وعمارة، وأمّهم خيرة مولاة أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

الإحتجاج: عن عيسىٰ بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد، فقيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة؟ قال: انّ صاحبي كان مخلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه[1].

تحف العقول: كتب الحسن البصري الىٰ أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: أمّا بعد فانّكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، والأعلام النيّرة الشاهرة، أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجىٰ فيها المسلمون، كتبت اليك يابن رسول الله عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الإستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام[2]. وفي:

العدد: كتب إليه عليه السلام: أمّا بعد فأنتم أهل بيت النبوّة ومعدن الحكمة وانّ الله تعالىٰ جعلكم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يلجأ اليكم اللاجي ويعتصم بحبلكم العالي، من اقتدىٰ بكم اهتدىٰ ومن تخلّف عنكم هلك وغوىٰ، وانّي كتبت اليك عند الحيرة واختلاف الأمة في القدر، فتقضي الينا ما أقضاه الله اليكم أهل البيت فنأخذ به، فكتب إليه الحسن بن عليّ عليهما السلام: أمّا بعد، فانّا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه، فأمّا عندك وعند أصحابك فلو كنّا كما ذكرت ما تقدّمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد ضرب الله مثلكم في كتابه حيث يقول:

---

(١) ق: ١١/٣/٢، ج: ٣٣/٣.

(٢) ق: ١٢/١/٣، ج: ٤٠/٥.

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[١] ...الخ[٢]

الإحتجاج: إحتجاج علي بن الحسين عليهما السلام عليه حين كان الحسن يعظ الناس بمنىٰ فما رُأي الحسن بعد ذلك يعظ الناس[٣].

الغرر والدرر: إحتجاجه عليه السلام عليه وقوله له: لِمَ تشغل الناس عن الطواف؟ حين كان يقصّ عند الحجر[٤].

الغرر والدرر: روىٰ أبو بكر الهذلي انّ رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد انّ الشيعة تزعم انك تبغض علياً، فأكبّ يبكي طويلاً ثم رفع رأسه فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهماً من مرامي الله (عزّ وجلّ) علىٰ عدوّه، ربّانيّ هذه الأمّة، ذو شرفها وفضلها... الخ[٥].

الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي قال: أتىٰ الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله (عزّ وجلّ)، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألستَ فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يُقال ذلك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله، لقد تقلّدت عظيماً من الأمر، ثمّ سأله عن قوله تعالىٰ: ﴿سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾[٦].[٧]

الإحتجاج: في انّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصرة مرّ بالحسن البصريّ وهو يتوضّأ فقال: يا حسن أسبغ الوضوء، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٦١.
(٢) ق: ١٢٢/١٣/٤، ج: ١٣٦/١٠.
(٣) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٦/١٠.
ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٦/٤٦.
(٤) ق: ٦٣٥/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.
(٥) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.
(٦) سورة سبأ/ الآية ١٨.
(٧) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

قتلتَ بالأمس أُناساً يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس ويُسبغون الوضوء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كان ما رأيت فما منعك أن تعين علينا عدوّنا؟. فقال: لقد خرجتُ في أوّل يوم فاغتسلتُ وتحنّطت وصببتُ عليّ سلاحي وأنا لا أشكّ في انّ لَف عن أمّ المؤمنين هو الكفر، فلما انتهيت الىٰ موضع من الخريبة[١] نادىٰ منادٍ: يا حسن إرجع فانّ القاتل والمقتول في النار، فرجعتُ ذعراً، وكذلك في اليوم الثاني قال علي عليه السلام: صدقتَ أفتدري مَن ذاك المنادي؟ قال: لا قال: ذاك أخوك إبليس وصدّقك انّ القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن: الآن عرفتُ انّ القوم هلكىٰ[٢].

قال ابن أبي الحديد: وممّن قيل فيه أنّه يبغض علياً عليه السلام ويذمّه: الحسن بن أبي الحسن البصري، روىٰ حمّاد بن سلمة انّه قال: لو كان علي يأكل الحشف[٣] بالمدينة لكان خيراً له ممّا دخل فيه. وروي أنّه كان من المخذلين عن نصرته. ورووا عنه انّ علياً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة ،وكان ذا وسوسة فصبّ علىٰ أعضائه ماءً كثيراً، فقال له: أرقتَ ماءً كثيراً يا حسن، فقال له: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، قال: أوساءك ذلك؟ قال: نعم، قال: فلا زلت مسوءاً، قال: فما زال عابساً قاطباً مهموماً إلىٰ أن مات[٤].

الخرايج: روي انّ علياً عليه السلام أتىٰ الحسن البصري يتوضّأ في ساقية فقال: أسبغ طهورك يا لفتىٰ، قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء قال: وانّك لحزينٌ عليهم؟ قال: نعم، قال: فأطال الله حزنك، قال أيوب السجستاني: فما رأينا الحسن قطّ الّا حزيناً كأنّه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له

---

(١) الخُربية كجُهينة موضع بالبصرة تُسمّىٰ البصرة الصغرىٰ.

(٢) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.

(٣) أردأ التمر.

(٤) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٤/٣٤.

في ذلك فقال: عمل فيّ دعوة الرّجل الصالح. و (لفتىٰ) بالنبطيّة: شيطان، وكانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّىٰ دعاه به عليّ عليه السلام.

بيان: خربندج: لعلّه معرّب خربنده أي مكاريّ الحمار[١].

باب حال الحسن البصري[٢].

الإحتجاج: عن أبي يحيىٰ الواسطي قال: لمّا افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح، فكان كلّما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلىٰ صوته: ما تصنع؟ قال: نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما انّ لكلّ قوم سامريّاً وهذا سامريّ هذه الأمّة الّا انه لا يقول (لا مساس) ولكنه يقول (لا قتال)[٣].

أقول: يأتي في «زهد» انّه أحد الزهّاد الثمانية، وكان يلقىٰ الناس بما يهوون ويتصنّع للرياسة وكان رئيس القدريّة. وعن السيد المرتضىٰ رحمه الله قال: أحد من تظاهر من المتقدّمين بالعدل الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار من أهل ميسان وهي قرية بالبصرة مولىٰ لبعض بني الأنصار، وكانت أمّه خيرة مملوكة لأم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله، ويقال انّ أمّ سلمة (رضي الله عنها) كانت تأخذ الحسن اذا بكىٰ فتسكته بثديها فكان يدرّ عليه، فيقال انّ الحكمة التي أُوتيها الحسن من ذلك، وبلغ الحسن من العمر تسعاً وثمانين سنة.

السيد بدر الدين الكركي

السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي: كان فاضلاً جليل القدر، كان ابن خالة الشيخ عليّ بن

(١) ق: ٥٨٢/١١٣/٩، ج: ٣٠٢/٤١.
(٢) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤١/٤٢.
(٣) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤١/٤٢.

عبدالعالي الكركي وهو من أجداد الميرزا حبيب الله العاملي الذي تقدّم ذكره، يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ويروي عنهما الشهيد الثاني، له كتاب (المحجّة البيضاء والحجّة الغرّاء) جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية، وكتاب (العمدة الجليّة) و(مقنع الطلاّب) وغير ذلك، توفي سنة (٩٣٣). أخذ ذلك عن الآمل.

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي: صاحب كتاب (أنوار الفقاهة) و(شرح مقدّمات كشف الغطاء)، كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين علىٰ السنن والآداب ومعظّمي الشعائر الداعين الىٰ الله تعالىٰ بالأقوال والأفعال، تولّد سنة (١٢٠١) وتوفي سنة (١٢٦٢).

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدوريستي: فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في (مجالس المؤمنين) وأثنىٰ عليه وذكر أنه شاعر وأورد من شعره قوله:

بغض الوصيّ علامة معروفة ... كُتبت علىٰ صفحات أولاد الزّنا

من لم يوال من الأنام وليّه ... سيّان عند الله صلّىٰ أو زنا

كذا في الآمل، ومرّ ذكر أبيه ودوريست.

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني: ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، قال أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الزراري: وكان جدّنا الأدنىٰ الحسن بن جهم من خواصّ سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام، وله كتاب معروف قد رويته عن أبي عبدالله أحمد بن محمد العاصمي، انتهىٰ.

ما قاله الإمام عليه السلام للحسن بن الجهم

الكافي: عنه، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لا تنسني من الدعاء، قال: تعلم أنّي

أنساك ؟ قال: فتفكّرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته، قلت: لا تنساني قال: كيف علمتَ ذلك ؟ قلت: أنا من شيعتك وأنت تدعو لهم، فقال: هل علمت بشيء غير هذا ؟ قال: قلت: لا، قال: اذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك.

الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنيّ المعبّر عنه بالحسن المثلّث: من أصحاب الباقر عليه السلام تابعيّ روىٰ عن جابر بن عبدالله، وهو أخو عبدالله وإبراهيم ابني الحسن وامّهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، توفي في محبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة (١٤٥) وهو ابن ثمان وستين سنة.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: تقدّم ذكره في أولاد الحسن بن علي عليهما السلام.

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي نزيل الريّ المدعو حسكا، فقيهٌ ثقة وجه، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر (قدّس الله روحه) جميع تصانيفه بالغريّ علىٰ ساكنه السلام، وقرأ علىٰ الشيخين سالار بن عبد العزيز وابن البرّاج جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه منها كتاب العبادات وكتاب الأعمال الصالحة وكتاب سير الأنبياء والأئمة عليهم السلام أخبرنا بها الوالد عنه قاله الشيخ منتجب الدين.

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي. رجال النجاشي: كان من اجلاّء هذه الطائفة وفقهائها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة ومات في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، له كتب منها كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة، ثم عدّ كتبه، وزاد العلامة: كان فاضلاً ديّناً عارفاً

فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً، روىٰ عنه التلعكبري وكان سماعه منه أوّلاً سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة بجميع كتبه ورواياته، انتهىٰ. ووثّقه العلاّمة الطباطبائي وقال: قد صحّ بما قلناه أن حديث الحسن صحيح.

الحسن بن خالد محمد بن علي البرقي أبو عليّ أخو محمد بن خالد: كان ثقة له كتب، وعن (معالم بن شهرآشوب) قال: من كتبه: تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام، مائة وعشرون مجلّداً.

الحسن بن خرّزاذ بالمعجمة المضمومة والراء المشددة والزاي والذال المعجمة: قمّي كثير الحديث، له كتاب (أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله) وكتاب (المتعة)، قيل انّه غلا في آخر عمره.

الحسن بن راشد: اعلم انّ المذكور بهذا الإسم في الكتب الرجالية ثلاثة:

الأوّل: الطغاوي الذي قال فيه النجاشي: له كتاب النوادر، حسنٌ كثير العلم.

الثاني: أبو علي البغدادي الوكيل مولىٰ آل المهلب، الثقة الجليل المذكور في الأسامي والكنىٰ من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام.

الثالث: أبو محمد الحسن بن راشد مولىٰ بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام، وعن رجال البرقي: كان وزيراً للمهدي.

الحسن بن ذكروان ورؤياه

الحسن بن ذكروان كان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة.

المناقب: روىٰ عنه قال: رأيت علياً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي فخرجت إليه الىٰ المدينة فأسلمتُ علىٰ يده وسمّاني الحسن وسمعت منه أحاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلّها فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين ادع الله تعالىٰ لي، فقال: يا فارسي انّك ستعمّر وتحمل الىٰ مدينة بناها رجل من بني عمّي العباس تسمّىٰ في

ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المدائن، فكان كما قال عليه السلام، ليلة دخل المدائن مات.

الحسن بن زياد العطّار وعرضه دينه

الحسن بن زياد العطّار، رجال النجاشي: مولىٰ بني ضبّة كوفيٌّ ثقة روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام.

مجالس المفيد: عنه قال: لمّا قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت الىٰ مكة ومررت بالمدينة فدخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض، فوجدته علىٰ سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلتُ: انّي أحبُّ أن أعرض عليك ديني، فانقلب علىٰ جنبه ثمّ نظر الي فقال: يا حسن، ما كنتُ أحسبك الّا وقد استغنيتَ عن هذا، ثم قال: هاتِ، فقلت: اشهد أن لا اله الّا الله وأشهد انّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال معي مثلها فقلتُ: أنا مقرٌّ بجميع ما جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، قال: فسكت، قلت: وأشهد انّ علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته من شكّ فيه كان ضالاً ومن جحده كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد ان الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتىٰ انتهيت إليه فقلت: وأشهد انّك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة عليهم السلام، قال: كفّ قد عرفت الذي تريد، ما تريد الّا ان أتولّاك علىٰ هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني علىٰ هذا بلغتُ الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه... الخ[١].

الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب المدني الهاشمي: عن (عمدة الطالب) انّه كان أمير المدينة من قبل الدوانيقي وعيناً له علىٰ غير المدينة أيضاً، وكان مُظاهراً لبني العباس علىٰ بني عمّه الحسن المثنىٰ، وهو أوّل من لبس السواد

(١) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٨/٤٧.

من العلويين وأدرك زمن الرشيد، وقال انّه أعقب من سبعة رجال القاسم وهو أكبر أولاده وكان زاهداً عابداً الّا انّه كان مُظاهراً لبني العباس علىٰ بني عمّه الحسن المثنىٰ، انتهىٰ. ويأتي في «دور» ما يتعلق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب طبرستان الملقّب بالداعي الىٰ الحق، ظهر بها في سنة (٢٥٠) ومات بطبرستان مملّكاً عليها سنة (٢٧٠)، وقد ذكرته في كتاب (منتهىٰ الآمال).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، قال في حقّه صاحب (السلافة): شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس المذهب والملّة، الواضح الطريق والسنن، والموضح الفروض والسنن، يمّ العلم الذي يفيد ويفيض، وجمّ الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض، المحقق الذي لا يراع له يراع، والمدقق الذي راق فضله وذاع، المتفنن في جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، ومدحه بفقرات كثيرة ليس مقام نقلها[١].

وقال شيخنا صاحب المستدرك: العالم المحقق المدقق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ حسن المتولد في ١٧ شهر رمضان سنة (٩٥٩) علىٰ الأصح المتوفى سنة (١٠١١)، صاحب (المعالم) و(منتقىٰ الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) و(التحرير الطاووسي) وغيرها ممّا ينبىء عن جودة فهمه ودقته وطول باعه وبلوغه الغاية من التحقيق والتهذيب.

صاحب المعالم والمدارك

وكان هو والسيد صاحب (المدارك) كما في الدرّ المنثور وغيره كفرسَي رهان

---

(١) ق: كتاب الاجازات/١٢٤، ج: ١١٤/١٠٩.

ورضيعَي لبان وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد السيد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ تقريباً، وكتب علىٰ قبر السيد: ﴿رِجالٌ صَدَقُوا مَا عاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[١]، وكانا مدّة حياتهما اذا اتّفق سبق أحدهما الىٰ المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة، بل كان كلّ منهما اذا صنّف شيئاً عرضه علىٰ الآخر ليراجعه فيتفقان فيه علىٰ ما يوجب التحرير، وكذا اذا رجّح أحدهما مسألة وسُئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها. قال في الدر: بلغ من التقوىٰ والورع أقصاهما، ومن الزهد والعبادة منتهاهما، ومن الفضل والكمال ذروتهما وأسناهما، وكان لايحوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر ـ الشك منّي فيما نقلته عن الثقات ـ لأجل القرب الىٰ مساواة الفقراء والبعد عن التشبه بالأغنياء.

وقال المحدث الجزائري في (الأنوار النعمانية): وقد حدثني أوثق مشايخي انّ السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم قد تركا زيارة المشهد الرضوي علىٰ ساكنه أفضل الصلاة خوفاً من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه مع انّه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا الىٰ بلاد العجم احترازاً من ذلك المذكور.

الحسن بن سهل وجواب الرضا عليه السلام عن كتاب المأمون

الحسن بن سهل ذو القلمين: أخو الفضل بن سهل ذي الرياستين، قال السيّد ابن طاووس: وممّن كان عالماً بالنجوم من المنسوبين الىٰ الشيعة: الحسن بن سهل، ثمّ ذكر حديث الحمّام والفضل المذكور في (عيون أخبار الرضا)، وحاصله أنّه كتب الىٰ أخيه الفضل: انّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم ووجدتُ فيه انّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرىٰ أن

(١) سورة الاحزاب/ الآية ٢٣.

تدخل أنت والرضا عليه السلام وأمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصبّ الدم علىٰ بدنك ليزول نحسه عنك، فعرض الفضل ذلك للمأمون، فكتب المأمون الىٰ الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله، فكتب اليه الرضا عليه السلام: لستُ بداخل غداً الحمّام ولا أرىٰ لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غداً ولا أرىٰ للفضل أن يدخل الحمّام غداً، وكرّر ذلك مرّتين، فقال المأمون: لستُ بداخل غداً الحمّام والفضل فهو أعلم، فدخل الفضل الحمّام فقُتل[1].

ثمّ الحسن هذا هو الذي تزوّج المأمون بنته المسمّاة بوران وبذل لها ما لم يبذله ملك لإمرأة. وتقدّم في «برن» ذكرها، وهو الذي قتل محمد بن زبيدة المخلوع أخا المأمون لأبيه وحاصر بغداد بمشاركة طاهر بن الحسين ذي اليمينين.

الحسن بن صالح بن حيّ الهمداني الثوري الكوفي: صاحب المقالة، زيديّ إليه تنسب الصالحية، وعن ابن النديم قال: ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفّياً سنة ثمان وستين ومائة، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلّماً، ثمّ عدّ له كتباً، انتهىٰ. وذكر أبو الفرج في المقاتل في ذكر عيسىٰ بن زيد وقال: انّه مات بعد عيسىٰ بشهرين في أيام المهدي العباسي، وانّه لمّا أخبر المهدي بموتهما قال: ما أدري أنا بموت أيّهما أشدّ فرحاً. وعن بعض التواريخ انّه ولد هو وأخوه عليّ توأمين، ومات عليّ قبله، وكان عليّ يحيي الثلث الأوّل من الليل يقرأ فيه ثلث القرآن ثم ينام فتقوم أمّه تقرأ ثلث القرآن في الثلث الثاني ثم تنام فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث فى الثلث الثالث، فلمّا ماتت أمّهما اقتسما الليل نصفين ثم مات عليّ فقام الحسن الليل كلّه، وقد أرّخ بعضهم موته بسنة (١٥٤) وقيل غير ذلك.

أقول: ويأتي في الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام خبر يدلّ علىٰ كثرة خوف

---

(١) ق: ٤٨/١٤/١٢، ج: ١٦٨/٤٩.

ذلك الرجل من الله تعالىٰ.

الحسن بن عبدالله الزاهد العابد الذي حصلت له المعرفة ببركة أبي الحسن الكاظم عليه السلام في حديث معروف في الكافي والإرشاد واعلام الورىٰ والخرايج وغيرها من الكتب المعتبرة والحديث هذا:

إرشاد الكاظم عليه السلام وإظهاره المعجزة

بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عمّ يقال له الحسن بن عبدالله وكان زاهداً وكان من أعبد اهل زمانه وكان يلقيه[1] السلطان وربّما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتىٰ كان يوماً دخل أبو الحسن موسىٰ عليه السلام المسجد فرآه فأدنىٰ إليه ثم قال له: يا أبا علي ما أحبَّ إليّ ما أنت فيه وأسرّني بك الّا انّه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة، قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال له: اذهب وتفقّه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض الحديث عليّ، قال: فذهب فتكلم معهم ثمّ جاء فقرأ عليه فأسقطه كلّه ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصّد أبا الحسن عليه السلام حتّىٰ خرج الىٰ ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له: جعلت فداك، انّي أحتجّ عليك بين يدَي الله فدلّني علىٰ المعرفة قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتىٰ انتهىٰ إلىٰ نفسه ثمّ سكت، قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلىٰ جعلت فداك، فقال: أنا هو، قال:

(١) يتقيه (خ ل).

جعلت فداك فشيء أستدلّ به، قال: اذهب الىٰ تلك الشجرة، وأشار الىٰ أمّ غيلان، فقل لها: يقول لك موسىٰ بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتها، قال: فرأيتها والله تجبّ الأرض جبوباً حتىٰ وقفت بين يديه ثم أشار اليها فرجعت، قال: فأقرّ به ثمّ لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك، وكان من قبل ذلك يرىٰ الرؤيا الحسنة ويُرىٰ له ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأىٰ ليلة أبا عبدالله عليه السلام فيما يرىٰ النائم فشكىٰ إليه إنقطاع الرؤيا، فقال: لا تغتمّ فانّ المؤمن اذا رسخ فى الإيمان رُفع عنه الرؤيا[1].

العماني

الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذّاء، نسبة الىٰ عُمان كغُراب: كورة غربية علىٰ ساحل بحر اليمن تشتمل علىٰ بلدان يُضرب بحرّها المثل.

السرائر: وجهٌ من وجوه أصحابنا ثقة فقيه متكلّم كان يثني عليه الشيخ المفيد، وكتابه أي كتاب (المتمسّك بجبل آل الرسول) كتاب حسن كبير وهو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في الفهرست وأثنىٰ عليه، انتهىٰ. وعن العلاّمة الطباطبائي ان حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج الىٰ البيان، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين ومن تأخّر عنهما، وهو أوّل من هذّب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرىٰ، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابقة، وابن أبي عقيل أعلىٰ منه طبقة، فانّ ابن الجنيد رحمه الله من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي.

الشيخ حسن بن عليّ بن أحمد العاملي: كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً

---

(١) ق: ٢٤٦/٣٨/١١، ج: ٥٢/٤٨.

منشياً فقيهاً محدّثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ نعمة الله ابن خاتون، والشيخ إبراهيم الميسي وغيرهم، واستجاز من صاحبَي المعالم والمدارك فأجازاه، له كتب منها كتاب (حقيبة الأخبار في التاريخ) و(نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان) و(فرقد الغرباء) وديوان شعر يقارب سبعين ألف بيت.

ترجمة الناصر للحقّ والناصر الكبير

الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد الأطروش ناصر الحق والناصر الكبير جدّ السيدين المرتضى والرضي من قبل أمّهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، وهو صاحب الديلم، قال ابن أبي الحديد في حقّه: شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الديلم والجبل ولقب بالناصر للحقّ وجرت له حروب عظيمة مع السامانية، توفي بطبرستان سنة (٣٠٤) أربع وثلاثمائة وسنّهُ تسع وسبعون سنة، انتهى.

رجال النجاشي: كان رحمه الله يعتقد الإمامة وصنّف فيها كتباً منها كتاب في الإمامة صغير، الى أن قال: كتاب أنساب الأئمة الى صاحب الأمر عليه السلام وهذا صريح في كونه من علماء الإمامية، وقال السيد المرتضى في محكي شرح المسائل الناصرية: وأمّا أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن عليّ ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة، وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتّى اهتدوا به بعد الضلالة، وعدلوا به عائدين عن الجهالة، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى، وما ذكر اسمه في هذا الشرح الّا مترضياً أو مترحماً أو قائلاً (كرّم الله وجهه)، وكلّما ذكره الصدوق قال (قدّس الله روحه).

وفي (تنقيح المقال) نقلاً عن رسالة لشيخنا البهائي في اثبات وجود صاحب

الزمان (صلوات الله عليه) قال : اعلم وفّقك الله للتزوّد في يومك لغدك قبل أن يخرج الأمر من يدك انّ المحققين من علمائنا (رضوان الله عليهم) يعتقدون انّ ناصر الحقّ كان تابعاً في دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام كما يظهر من تأليفاته ، وانّه لمّا كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب الىٰ نصرته أظهر بعض الأمور التي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من أن ينصرف الناس عنه كما أظهر الجمع بين الغسل والمسح في الوضوء ، وكما جمع في قنوت الإمامية والشافعية كما تضمنته كتبهم ، وكما أظهر التوقف والتردد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه : انّ النكاح قد يوجب الميراث وهو ماكان بوليّ وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة ، وقد كان الصحابة في عصر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتمتعون ثمّ ادّعىٰ بعض الناس انّه صلى الله عليه وآله وسلم حرّمها يوم خيبر ولم يجمع الأمّة علىٰ انّه حلال ولا انّه حرام ، والنكاح الذي لم يجمع الأمّة علىٰ تحليله فانّي لا أحبّه ولا آمر به والتوقف عند اختلاف الأمّة هو الصواب .

ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال

الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي صاحب كتاب الرجال : شيخ جليل من تلامذة المحقق وفقيه أهل البيت جمال الدين بن طاووس تولّد في خامس جمادىٰ الآخرة سنة (٦٤٧) ، له أزيد من ثلاثين كتاباً ، في الأمل : كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محققاً متبحراً من تلامذة المحقق نجم الدين الحلّي يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معيّة ، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داود : صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال ، سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطوّلاً وفي العربية والمنطق والعروض وأصول

الدين نحو من ثلاثين مصنفاً، انتهىٰ.

الحسن بن علي بن زياد الوشّاء، يأتي في «وشىٰ».

المولىٰ حسن علي بن مولانا عبدالله التستري: كان عالماً فاضلاً نحريراً فقيهاً في عصر السلطان شاه صفي والسلطان شاه عباس الثاني، له كتاب التبيان في الفقه ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، يروي عن أبيه وعن الشيخ البهائي ويروي عنه المجلسي، توفي سنة (١٠٧٥)، قيل في تاريخ وفاته: (عَلَمُ عِلْمٍ بر زمين افتاد)[١].

الحسن الأفطس

الحسن بن علي الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الملقّب بالأفطس، والفَطَس بالتحريك: تطامن قصبة الأنف وانتشارها؛ عن أبي نصر البخاري قال: خرج الأفطس مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبلىٰ ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له: رمح آل أبي طالب لطوله وطَوْله، وعن أبي الحسن العمري انّه كان صاحب راية محمد بن عبدالله الصفراء، ولمّا قُتل النفس الزكيّة اختفىٰ الحسن الأفطس بن عليّ، فلمّا دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور قال له: يا أمير المؤمنين تريد أن تُسدي الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداً؟ قال: نعم يا أبا عبدالله، قال: تعفو عن ابنه الحسن بن عليّ بن عليّ، فعفىٰ عنه.

الغيبة للطوسي: عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً وأعط فلاناً كذا

---

(١) عَلَمُ عِلمٍ سقط الىٰ الأرض، وهو ما يقابل سنة وفاته بحساب الحروف.

وفلاناً كذا، فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال: تريدين أن لا أكون من الذين قال الله (عزّ وجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾(١)؟ نعم يا سالمة ان الله تعالىٰ خلق الجنة فطيّبها وطيّب ريحها، وانّ ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم(٢).

الحسن بن علي بن فضّال التيملي نسبة الىٰ تيم الله بن ثعلبة يأتي في «فضل» بعنوان ابن فضّال.

الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الاصبهاني السيد الجليل والعالم النبيل، أورده شيخنا في مستدركه في ذكر مشايخ شيخه السيد الأجل الأميرزا هاشم وقال: اليه انتهت رياسة التدريس في الفقه والأصول في اصفهان وكان يشدّ إليه الرواحل لإستفادة العلوم الشرعية من أطراف البلدان وما كانت الهجرة الىٰ العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفاً في طلبة اصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم، وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء جزاه الله تعالىٰ خير الجزاء، انتهىٰ. ونقل في (دار السلام) عنه رؤيا ينبغي نقلها ها هنا، قال: حدّثني السيّد المؤيّد الفاضل الأرشد الورع العالم التقيّ الأمير سيد علي بن العالم الجليل والفقيه النبيل قدوة أرباب التحقيق ومن اليه كان يشدّ الرواحل من كلّ فجّ عميق المبرّء من كلّ شيْن ودرن: الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الإصفهاني ألبسه الله حلل الأمان وحشره مع سادات الجنان قال: لمّا توفي الوالد العلاّمة كنتُ مقيماً بالمشهد الغرويّ مشغولاً بتحصيل العلوم وهو الآن فيه، وكان أموره ﷺ بيد بعض الإخوان ولم يكن لي علم بتفاصيلها، ولمّا مضىٰ من وفاته

---

(١) سورة الرعد/ الآية ٢١.

(٢) ق: ١٠٦/٢٣/١١، ج: ٢/٤٧.

سبعة أشهر توفّيت أمّي وحملوا جنازتها الىٰ النجف، فلمّا كان بعض تلك الأيّام رأيت في المنام كأنّي قاعد في بيتي الذي كنتُ ساكناً فيه إذ دخل عليّ الوالد رحمه الله فقمتُ وسلّمتُ فجلس في صدر المجلس وتلطّف بي في السؤال وتبيّن لي انّه ميّت فقلت: انّك توفّيت باصفهان وأراك في هذا المكان؟ فقال: نعم أنزلونا بعد الوفاة في النجف ومكاننا الآن فيه، فقلتُ: انّ الوالدة عندكم؟ فقال: لا، فتوحّشتُ من ذلك فقال: هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر، فعرفتُ حينئذ وجه ذلك وانّ العالم محله أرفع من مكان الجاهل، ثم سألته عن حاله فقال: كنت في ضيق والآن فالحمد لله في حال حسن وفرّج ما كان بي من الضيق والشدة، فتعجبت من ذلك فقلت متعجباً: أأنت كنت في ضيق؟ فقال: نعم كان الحاج رضا ابن اغا بابا الشهير بـ(نعلبند) يطلب منّي ومن أجل طلبه ساءت حالي، فزاد تعجبي فانتبهت من النوم فزعاً متعجباً وكتبت الىٰ أخي الذي كان وصيّه صورة المنام وسألته أن يكتب اليّ انّ للرجل المذكور دَيناً عليه أو لا، فكتب: انّي تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديّانين، فكتبت إليه ثانياً أن انشد من نفسه فأجاب بأنّي سألته عن ذلك، فقال: نعم كان لي عليه ثمانية عشر توماناً لا يعلمه الّا الله وبعد وفاته سألتك: هل وجدت اسمي في الدفتر؟ فأنكرتَ، فقلتُ: لو أظهرتُه لم أقدر علىٰ اثباته، فضاق صدري لأنّي أقرضته بلا حجّة ولا بيّنة وثوقاً بأنّه يثبته في الدفتر، وانكشف لي أنّه تسامح في ذلك فرجعت مأيوساً، فذكر له أخي صورة المنام وأراد وفاء دَينه فقال: انّي قد أبرأت ذمّته لأجل إخباره بذلك.

الشيخ حسن بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في الأمل: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفي في طريق خراسان ودفن في المشهد

سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة ألف، سمعتُ خبر وفاته في منىٰ وكنتُ حججت تلك السنة وكانت الحجّة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة منها:

كنتُ أرجو والآن خاب رجائي ... قصرت همّتي وطال عنائي

الىٰ قوله:

ليس شيءٌ من الجواهر أغلىٰ ... ثمناً من جواهر الفضلاء

لا تلمني علىٰ البكاء عسىٰ أن ... يذهب اليوم بعض وجدي بكائي

الحسن بن عليّ بن يقطين

الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسىٰ مولىٰ بني هاشم وقيل: مولىٰ بني أسد، كان ثقة فقيهاً متكلّماً روىٰ عن أبي الحسن موسىٰ والرضا عليهما السلام، له كتاب مسائل أبي الحسن موسىٰ عليه السلام.

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي: تنقيح المقال: قال في (تكملة أمل الآمل) انّه كان فاضلاً محدّثاً له كتاب مكارم الأخلاق ويُنسب إليه أيضاً جامع الأخبار وربّما ينسب الىٰ محمد بن محمد الشعيري لكن بين النسختين تفاوتاً، انتهىٰ.

وقال المجلسي: وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار، ومؤلّفه قد أثنىٰ عليه جماعة من الأخيار.

الحسن بن محبوب السرّاد يقال الزرادست يكنّىٰ أبا علي مولىٰ بجيلة، كوفيّ ثقة روىٰ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروىٰ عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان جليل القدر يعدّ في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديّات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر نحو ألف ورقة.

رجال الكشّي: عليّ بن محمد القتيبي قال: حدّثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جدّه الحسن بن محبوب، انّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر ابن وهب، وكان وهب عبداً سنديّاً مملوكاً لجرير بن عبدالله البجلي زرّاداً، فصار الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جرير، فكره جرير أن يخرجه من يده فقال: الغلام حرّ، فلمّا صحّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة (١٢٢٤) أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان ادم شديد الأدمة أنزع سباطاً خفيف العارضَين ربعة من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

وجه تسمية ابن محبوب بالسرّاد

رجال الكشي: عن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: انّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة، قال: صدق، لا تقل الزرّاد بل قل السرّاد، انّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾[1].

رجال الكشي: وسمعت أصحابنا انّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً واحداً، انتهىٰ.

ما يصل الميت من خيرات

قال السيد ابن طاووس في كتابه المسمّىٰ (غياث سلطان الورىٰ لسكّان الثرىٰ): الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق عليه السلام انّه قال: يدخل علىٰ الميت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدعاء، قال: ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. وهذا الحسن بن محبوب يروي عن

---

(١) سورة سبأ/ الآية ١١.

ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وروىٰ عن الرضا عليه السلام، وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنىٰ عليه فقال فيما كتبه: انّ الله قد أيّدك بحكمة وأنطقها علىٰ لسانك، قد أحسنت وأصبت أصاب الله بك الرشاد ويسّرك للخير ووفّقك لطاعته[١].

الشيخ عزّ الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي كان فاضلاً فقيهاً جليلاً قرأ علىٰ فخر المحققين، قال في (الأمل): ورأيت له إجازة عامّة بخطّ الشيخ فخر الدين بن العلاّمة علىٰ ظهر كتاب القواعد لأبيه تأريخها سنة (٧٥٣)، وقد أثنىٰ عليه فيها فقال: قرأ علىٰ مولانا الشيخ الإمام المعظّم شيخ الطائفة مولانا الحاج عزّ الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي، انتهىٰ.

الشيخ حسن الطوسي رحمه الله

الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كان ثقة فقيهاً عالماً فاضلاً محدّثاً جليلاً، له كتاب الأمالي وشرح النهاية وغير ذلك، قرأ علىٰ والده جميع تصانيفه، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة (رضوان الله عليهما).

السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ الكاظم عليه السلام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين سيّد الشهداء بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم سلام الله): صالح فقيه ديّن مقرىء، قرأ علىٰ السيّد الأجل المرتضىٰ ذي الفخرين المطهّر رفع الله درجتهما، قاله الشيخ منتجب الدين.

أبو علي الحسن بن محمد بن سماعة الكندي الصيرفي:

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٦٨٠/٨٨، ج: ٣١١/٨٨.

رجال النجاشي: من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصّب، ثمّ ذكر خبراً مشتملاً علىٰ أخبار عليّ بن محمد بن الرضا عليهما السلام بموت قائد من دار السلطان وموت الرجل كما ذكر و إنكار الحسن بن سماعة ذلك لعناده، والخبر في[١].

توفي أبو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جمادىٰ الاولىٰ سنة (٢٦٣).

الفهرست: الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي: واقفي المذهب الّا انه جيد التصانيف نقيّ الفقه حسن الانتقاد، وله ثلاثون كتاباً وعدّ بعض كتبه، منها كتاب (وفاة أبي عبدالله الصادق عليه السلام).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني، وهو ابن الشهيد، فاضل فقيه محقق جليل يروي عن أبيه وقد أجاز له ولأخيه رضيّ الدين أبي طالب محمد ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم علي، انتهىٰ.

الحسن بن محمد بن يحيىٰ أبو علي العلويّ المعروف بابن أخي طاهر، روىٰ عنه التلعكبري وسمع منه سنة (٣٢٧).

رجال النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيىٰ بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر، روىٰ عن جدّه يحيىٰ بن الحسن وغيره، وروىٰ عن المجاهيل أحاديث منكرة رأيت أصحابنا يضعّفونه، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم، أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا كثيرة بكتبه، مات في شهر ربيع الأول سنة (٣٥٨) ودفن في منزله بسوق العطش.

الحسن بن مسعود هو الذي قال كما في (تحف العقول): دخلتُ علىٰ أبي الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام وقد نكبت اصبعي وتلقّاني راكب وصدم كتفي

---

(١) ق: ١٤٣/٣١/١٢، ج: ١٨٦/٥٠.

ودخلتُ في زحمة فخرّقوا عليّ بعض ثيابي فقلت: كفاني الله شرّك من يومٍ فما أشأمك، فقال لي أبو الحسن: يا حسن هذا وأنت تغشاها ترمي بذنبك من لا ذنب له، قال الحسن: فأثاب إليّ عقلي وتبيّنتُ خطأي فقلتُ: مولاي أستغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتىٰ صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها؟ قال الحسن: أنا استغفر الله أبداً وهي توبتي يابن رسول الله، قال: والله ما ينفعكم ولكنّ الله يعاقبكم بذمّها علىٰ ما لا ذمّ عليها فيه، أما علمت يا حسن انّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟ قلت: بلىٰ يا مولاي، قال: لا تعد ولا تجعل للأيام صنعاً في حكم الله تعالىٰ.

أبو محمد الحسن بن موسىٰ النوبختي إبن اخت أبي سهل بن نوبخت: متكلم فيلسوف من أعاظم متكلمي الإمامية، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جمّاعة للكتب، قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الإعتقاد نسخ بخطّه شيئاً كثيراً، وله مصنّفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما، ثمّ عدّ بعض كتبه.

رجال النجاشي: الحسن بن موسىٰ أبو محمد النوبختي: شيخنا المتكلّم المبرّز علىٰ نظرائه في زمانه قبل الثلاث مائة وبعدها، له علىٰ الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب الآراء والديانات، كتاب كبير حسن يحتوي علىٰ علوم كثيرة قرأتُ هذا الكتاب علىٰ شيخنا أبي عبدالله (رحمه الله)، وله كتاب فرق الشيعة. **أقول**: وكتاب الفرق موجود عندنا، ويذكر أبو الفرج بن الجوزي كثيراً في كتاب تلبيس إبليس عن كتاب الآراء والديانات في مذاهب السوفسطائية والدهرية والطبيعيين والثنويّة والفلاسفة، وقال ابن الجوزي: وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية، انتهىٰ. وله أيضاً كتاب الردّ علىٰ المنجّمين وحجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطاليس في الردّ علىٰ من زعم انّ الفلك حيّ ناطق.

الحسن بن النضر: يظهر من بعض المواضع أنّه قميّ، ويظهر من خبر صحيح أنّه كان من وكلاء الناحية المقدسة، والخبر هذا:

الكافي: عليّ بن محمد، عن سعد بن عبدالله قال: ان الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فيما أبدىٰ الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر الىٰ أبي صدام فقال: انّي أُريد الحجّ فقال أبو صدام: أخّر هذه السنة، فقال له الحسن: انّي أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج وأوصىٰ الىٰ أحمد بن يعلىٰ بن حمّاد، وأوصىٰ للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً الّا من يده الىٰ يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترىٰ، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتّىٰ كبسوا الدار، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ماكان معه فتعجّبت وبقيت متفكّراً فوردت عليّ رقعة الرجل: اذا مضىٰ من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك، فرحلتُ وحملتُ ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستّين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة: أن احمل ما معك، فصببته في ضيان الحمّالين فلمّا بلغتُ الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ فقلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت ضيان الحمّالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه: يا حسن بن النضر إحمد الله علىٰ ما منّ به عليك ولا تشكّن فودّ الشيطانُ أنّك شككت، وأخرج إليّ ثوبين وقيل لي: خذهما فتحتاج اليهما، فأخذتهما وخرجت، قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين.

بيان: كبس داره: هجم عليه وأحاطه، وكبست النهر والبئر: طممتها بالتراب،

والضان شبه سلّة يجعل فيها الخبز [١].

الحسن بن وجناء النصيبي: روىٰ عنه كمال الدين قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قُم يا حسن بن وجناء، قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن... الحديث، وفيه انّه مشىٰ معها الىٰ دار خديجة عليها السلام وتشرّف هناك بلقاء الحجّة (صلوات الله عليه)[٢].

آية الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي الشهير بالعلاّمة رفع الله مقامه، يأتي في «علم».

الحسني وبيعته لصاحب الزمان عليه السلام

الحسني وخروجه وبيعته لصاحب الزمان (صلوات الله عليه) في حديث مفضّل بن عمر [٣].

مايظهر من (الكافي) انّ صاحب الزمان (صلوات الله عليه) لمّا خرج يطّلع علىٰ ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الىٰ الخروج فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه ويبعثون برأسه الىٰ الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان (صلوات الله عليه)[٤].

تاريخ قم: وفي خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجاله حتىٰ يأتي نيسابور فيفتحها ويقسّم أبوابها ثم يأتي الىٰ اصبهان ثم الىٰ قم

---

(١) ق: ٨١/٢١/١٣، ج: ٣٠٨/٥١.
(٢) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٣٢/٥٢.
(٣) ق: ٢٠٤/٣٤/١٣، ج: ١٥/٥٣.
(٤) ق: ١٧٨/٣٢/١٣، ج: ٣٠١/٥٢.

فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة... الخ، ويأتي في «قمم»[١].

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً ذكره صاحب (السلافة) وذكر انّه جدّه وأثنىٰ عليه كثيراً، وذكر انّه كان هو وأخوه أحمد يشبّهان بالرضي والمرتضىٰ، توفي سنة (١٠٢٣).

السيد حسين ومزاره بقزوين

السيد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني هو كما في المستدرك: العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة صاحب كتاب (معارج الأحكام في شرح مسالك الافهام وشرايع الإسلام) وهو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة وغير ذلك، وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يتبرّك به ويظهر منه الخوارق. يروي عنه العلاّمة الطباطبائي وهو يروي عن والده، ووالده البحر الخضمّ والطود الأشمّ الأمير إبراهيم بحرٌ متلاطم موّاج، ويمٌّ واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم الّا وقد حلّ في أعماقه، وما من فنّ من الفنون الّا وقد شرب من عذبه وزعاقه، وكتب بخطّه الشريف سبعين مجلّداً امّا من تأليفاته أو غيرها، توفي سنة (١١٤٥) وعمره قريب من الثمانين، يروي عن جماعة أوّلهم المجلسي.

الشيخ نصير الدين أبو عبدالله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي: عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين.

الحسين بن احمد بن الحجّاج الشاعر تقدّم في «حجج».

الحسين بن أحمد السوراوي: كان عالماً فاضلاً جليلاً روىٰ عنه السيد رضيّ الدين طاووس رحمه الله.

---

(١) ق: ٣٣٩/٣٧/١٤، ج: ٢١٥/٦٠.

الحسين بن بسطام (رجال النجاشي): وقال أبو عبدالله بن عيّاش هو الحسين ابن بسطام بن سابور له ولأخيه أبي عتاب كتاب جمعاه في الطب كثير الفوائد والمنافع علىٰ طريق الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعوذ.

راوي الزيارة المعتبرة

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة: ثقة روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وهو الذي يروي الزيارة المعتبرة التي علّمها الصادق عليه السلام يونس بن ظبيان، رواها (كامل الزيارة) و (الكافي) و (من لا يحضره الفقيه) و (التهذيب) وفيها جملة من غرائب فضائلهم عليهم السلام، أوّلها: السلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته، قال الصدوق رحمه الله في (من لا يحضره الفقيه) بعد هذه الزيارة: وقد اخرجت في كتاب الزيارات وكتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية وفيها بلاغ وكفاية، انتهىٰ.

وتقدّم ما يتعلق به في «جلس» وتقدّم ذكر أبيه في «ثور».

السيد حسين بن السيد أبي القاسم بن جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري: كان سيّداً عالماً بارعاً جليلاً تلمذ عليه المحقق صاحب القوانين سنين عديدة، له شرح دعاء أبي حمزة وزيارة عاشوراء وغيره، توفي سنة (١١٩١). يروي عنه العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم.

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري: قال في (الأمل): كان فاضلاً جليل القدر شاعراً أديباً قرأ علىٰ شيخنا البهائي وعلىٰ الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، سافر الىٰ الهند ثمّ الىٰ اصفهان ثمّ الىٰ خراسان وسكن بها حتّىٰ مات، وكان عمّي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه، رأيت جملة من كتبه منها: كتاب النكاح من التذكرة وعليه خطّ

شيخنا البهائي بالإجازة له، يروي عن عمّي عنه الشيخ حسين بن الحسن بن يونس ابن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي. قال في (الأمل): كان شيخنا فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأتُ عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، الىٰ أن قال: وهو أوّل من أجازني، وكان ساكناً في جُبَع ومات بها رحمه الله.

الحسين بن حمدان الجنبلائي نسبة الىٰ جنبلاء كقرفصاء: بليد بين واسط والكوفة، الحضيني أو الخصيبي يكنىٰ أبو عبدالله، روىٰ عنه التلعكبري، مات سنة (٣٥٨).

رجال النجاشي: الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي أبو عبدالله كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب الاخوان، كتاب المسائل، كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام، كتاب الرسالة تخليط.

الحسين بن خالد الصيرفي: كان من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، روىٰ الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك، انّي أريد الخروج الىٰ الأعوض فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق وأخذ كلّ شيء كان معه من المال.

أبو عبدالله الحسين بن خالويه الهمداني النحوي: سكن حلب ومات بها، كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، كذا عن (رجال النجاشي)، ويأتي ذكره في «خول».

الحسين خليفة سلطان الحسيني الشهير بسلطان العلماء يأتي في «سلط».

الشيخ حسين بن روح

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (سلام الله عليه) النوبختي أحد النوّاب الأربعة (رضي الله عنهم) وما يتعلق به[١].

استيذان عليّ بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج الىٰ الحجّ وجاء الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد: وهو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا بدّ فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر، وكان ذلك في السنة التي خرجت القرامطة علىٰ الحاجّ[٢].

إخباره بموضع السبيكة التي ضاعت من محمد بن الحسن الصيرفي البلخي[٣].

كمال الدين: جاءت امرأة الىٰ الحسين بن روح فقالت: أيّها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجلة ثم ائتيني حتىٰ أخبرك، ففعلت المرأة ذلك ورجعت إليه فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجي إليّ الحقّة، فأخرجت إليه حقّة فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميت بها في دجلة أخبرك بما فيها أو تخبريني، فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها[٤].

ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام[٥].

الغَيبة للطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسىٰ قال: أخبرني أبو علي محمد بن همّام (رضي الله عنه وأرضاه) أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدّس الله روحه) جمعنا قبل موته، وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن

---

(١) ق: ٨٥/٢١/١٣ ـ ٩١، ج: ٣٢٠/٥١ ـ ٣٣٩.

(٢) ق: ٧٧/٢١/١٣، ج: ٢٩٣/٥١.

(٣) ق: ٩٢/٢١/١٣، ج: ٣٤١/٥١.

(٤) ق: ٩٢/٢١/١٣، ج: ٣٤٢/٥١.

(٥) ق: ٩٥/٢٢/١٣، ج: ٣٥٢/٥١.

حدث الموت فالأمر الىٰ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أُمرتُ أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعوّلوا في أموركم عليه. وفي رواية أخرىٰ ما حاصلها انّه لمّا اشتدّت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمرٌ فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم وعوّلوا عليه في مهمّاتكم فبذٰلك أُمرت وقد بلّغت، وعن أمّ كلثوم بنت أبي جعفر (رضي الله عنها) قالت: كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله وكيلاً لأبي جعفر، أي محمد بن عثمان، سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلقىٰ بأسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصّيصاً به حتّىٰ انّه كان يحدّثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأُنسه، وكان يدفع اليه في كلّ شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محلّه عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبي إيّاه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر، فتمهّدت له الحال في طول حياة أبي الىٰ أن انتهت الوصية إليه بالنصّ عليه فلم يختلف في أمره ولم يشكّ فيه أحد الّا جاهل بأمر أبي[1].

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقيّة كما سنشير إليها في «وقىٰ»، مات رحمه الله في شعبان سنة (٣٢٦) ست وعشرين وثلاث مائة، وقبره في بغداد كما يأتي في «قبر» وكان أبو سهل النوبختي يقول في حقّه انّه لو كان الحجّة تحت ذيله وقرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه[2].

---

(١) ق: ٩٦/٢٢/١٣، ج: ٣٥٤/٥١.

(٢) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٧/٥١.

الحسين بن زيد ذو الدمعة

الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يلقّب (ذا الدمعة)، كان أبو عبدالله عليه السلام تبنّاه وربّاه وزوّجه بنت الأرقط[1] ويكنىٰ (أبو عاتقة) وانّما لقّب بذي الدمعة لبكائه في تهجّده. وعن أنساب المجدي قال: ولد الحسين هذا بالشام ويكنّىٰ أبا عبدالله، وتكفّل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً، وكان الحسين ورعاً يلقّب ذا الدمعة لبكائه، وهو لأمّ ولد مات وله ستّ وسبعون سنة، انتهىٰ. وفي (قرب الإسناد) ما يدلّ علىٰ معرفته بإمامة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[2] يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما، وينتهي إليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف، وقد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمّىٰ بـ(منتهىٰ الآمال في تواريخ النبيّ والآل).

الحسين بن سعيد الأهوازي

الحسين بن سعيد الأهوازي: قال الشيخ كما عن (الفهرست): الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالي عليّ بن الحسين عليهما السلام، الأهوازي ثقه روىٰ عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن الىٰ الأهواز ثمّ تحوّل الىٰ قم فنزل علىٰ الحسن بن آبان وتوفي بقم وله ثلاثون كتاباً، انتهىٰ. وبالجملة الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسي الأوّل انّه قال: مدار العلماء علىٰ العمل برواياته وكتبه، فهو وإن لم ينقل الإجماع عليه لكنّ المشاهد الإتّفاق عليه وعلىٰ أخباره.

---

(١) الارقط هو محمد بن عبدالله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام. (منه).

(٢) ق: ٢٨٠/٤١/١١، ج: ١٦٠/٤٨.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم، قال في (الأمل): كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشياً من المعاصرين، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير، ثمّ عدّ كتبه، ثمّ قال: وشعره حسن جيّد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام، سكن اصفهان مدّة، ثمّ حيدر آباد سنين ومات بها، وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلّماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ والإستحضار، توفي سنة (١٠٧٦) وكان عمره ثمان وستين سنة، وذكره السيد علي بن الميرزا أحمد في كتاب (سلافة العصر) وأكثر مدحه ثمّ ذكر بعض ما قال فيه وبعض أشعاره، وممّا ذكر من أشعاره قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه ... لظاها وأملاك السماء له جُندُ
وصاح عليهم صيحةً هاشميّةً ... تكادُ لها شُمّ الشوامخ تنهدُّ
غمامٌ من الأعناق تهطل بالدما ... ومن سيفه برق ومن صوته رعدُ
وصيُّ رسول الله وارث علمه ... ومن كان في خمّ له الحلّ والعقد
لقد ضلّ من قاس الوصيّ بضدّه ... وذو العرش يأبىٰ أن يكون له ندُّ

الشيخ حسين والد شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي والد شيخنا البهائي رحمه الله، قال في (الأمل): كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً مُنشياً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني، له كتب منها: كتاب الأربعين حديثاً ورسالة في الردّ علىٰ أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، وحاشية الإرشاد ورسالة رحلته وما اتّفق في سفره، وديوان شعره، ورسالة سمّاها تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان ردٌّ فيها علىٰ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا

الجدي بين الكتفين وغيّر محاريب كثيرة مع انّ طول تلك البلاد يزيد علىٰ طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الىٰ نحو المغرب كثيراً، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة، وفي بعضها أقلّ، وله رسائل أخرىٰ وكان سافر الىٰ خراسان وأقام بهرات وكان شيخ الإسلام بها، ثمّ انتقل الىٰ البحرين وبها مات سنة (٩٨٤) وكان عمره ستّاً وستّين سنة، وقد أجازه الشهيد الثاني إجازة عامةً مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب.

أقول: ثم ذكر أسطراً من الإجازة، والإجازة مذكورة بتمامها في الإجازات[١]، وتقدّم في «بحر» سبب انتقاله الىٰ البحرين ووفاته بها، ومن قصيدة ولده يرثيه قوله:

يا جيرةً هجروا واستوطنوا هجرا	واهاً لقلبي المعنّىٰ بعدكم واها
يا ثاوياً بالمصلّىٰ من قرىٰ هجر	كُسيت من حلل الرّضوان أضفاها[٢]
أقمتَ يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثةٌ كنّ أمثالاً وأشباها
ثلاثة أنت أنداها وأغزرها	جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا	لكنّ درّك أعلاها وأغلاها
ويا ضريحاً حوىٰ فوق السماك علا	عليك من صلوات الله أزكاها

ابن الغضائري

الشيخ الجليل أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري: وجه الشيعة وشيخ مشايخهم، كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال، ووصفه غير واحد من علماء العامّة بأنّه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة.

رجال النجاشي: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري أبو عبدالله شيخنا رحمه الله، له كتب وعدّ كتبه ثم قال: أجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في

---

(١) ق: كتاب الاجازات/٨٤، ج: ١٠٨/١٤٦.

(٢) ضفا الثوب يضفو ضفوان فهو ضاف، أي: تام واسع. (مجمع البحرين).

نصف صفر سنة (٤١١).

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي، في (الأمل): كان فاضلاً فقيهاً جليل القدر روىٰ عن العلاّمة واستجازه فأجازه.

الطغرائي صاحب لاميّة العجم

مؤيد الدين الحسين بن علي الإصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي، في (الأمل): فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة، وشعره في غاية الحسن ومن جملته لاميّة العجم المشتملة علىٰ الحكم والآداب وهي أشهر من أن تُذكر، وله ديوان شعر جيّد، ثمّ ذكر بعض أشعاره ثم قال: وذكره ابن خلّكان فقال: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الإصفهاني الطغرائي وأثنىٰ عليه وذكر له أشعاراً وذكر انه توفي سنة (٥١٥).

الحسين صاحب فخّ

الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صاحب فخّ، أمّه زينب بنت عبدالله بن الحسن، خرج في أيّام موسىٰ الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويّين بالمدينة في ذي القعدة سنة (١٦٩)، وصلّىٰ بالناس الصّبح ولم يتخلّف عنه أحد من الطالبيّين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن وموسىٰ بن جعفر عليهما السلام، وخطب علىٰ منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج الىٰ الحجّ في تلك السنة وحجّ أيضاً العباس بن محمد وسليمان ابن أبي جعفر وموسىٰ بن عيسىٰ، فلمّا صاروا بفخّ ـ وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً ـ وقع بينهم الحرب، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة

الصبح، فكان أوّل من بدأهم موسىٰ فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتّىٰ انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتىٰ قتل أكثر أصحاب الحسين، ثم قتل الحسين وسليمان بن عبدالله بن الحسن وعبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، وأصاب الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها وجعل يقاتل أشدّ القتال حتّىٰ أمّنوه ثمّ قتلوه، وجاء الجند بالرؤوس والأسرىٰ الىٰ موسىٰ الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم[1].

ما روىٰ أبو الفرج في (مقاتل الطالبيين) في مدح الحسين بن علي شهيد فخّ[2].

وروىٰ في (عمدة الطالب) و(معجم البلدان) عن أبي نصر البخاري عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ[3].

أقول: وقد تقدّم في «جشن» ما يتعلق بذلك.

الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: عمّ الصادق عليه السلام تابعيّ مدني مات سنة (١٥٧) وله أربع وسبعون سنة أو أربع وستّون سنة ودفن بالبقيع، يكنّىٰ أبا عبدالله، كان عفيفاً محدّثاً فاضلاً.

الإرشاد: وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً وروىٰ حديثاً كثيراً عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام، ثم ذكر بعض الروايات عنه، منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: انّي لم أرَ أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتّىٰ قدمت المدينة فرأيت الحسين بن عليّ ابن الحسين فلم أر أشدّ خوفاً منه كأنّما أدخل النار ثم أُخرج منها لشدّة خوفه.

---

(١) ق: ٢٨١/٤١/١١، ج: ١٦٤/٤٨.

(٢) ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧٠/٤٨.

(٣) ق: ٢٨٢/٤١/١١، ج: ١٦٥/٤٨.

أقول: اعلم انّ الشيخ المفيد وغيره ذكروا في أولاد الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ابنَين سُمّيا حسيناً ولم يعلم منه هذا المدح لأيّهما كان، لكن قد ظهر لي من بعض المواضع انّ ذلك للحسين الأصغر الذي كان صاحب الأعقاب والأولاد وقد أوردت ترجمته وترجمة جماعة من أعقابه في (منتهىٰ الآمال)، وتقدّم في «برهم» رواية عنه في إبراهيم بن هشام المخزومي.

الحسين بن عليّ بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي أبو القاسم، (رجال النجاشي): من ولد ملاس بن بهرام جور وأمّه فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة، له كتب، ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة (٤١٨).

الحسين بن علي بن بابويه

الحسين بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي أبو عبدالله الذي ولد هو وأخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روىٰ عن جماعة وعن أخيه وعن أبيه محمد وعليّ.

رجال النجاشي: ثقة روىٰ عن أبيه اجازة، له كتب، منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله، انتهىٰ. قال منتجب الدين: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء.

البزوفري

الحسين بن علي بن سفيان أبو عبدالله البزوفري من أجلاّء هذه الطائفة، يروي عنه التلعكبري وغيره.

رجال النجاشي: ثقة جليل من أصحابنا، له كتب منها كتاب الحجّ وكتاب ثواب الأعمال وكتاب أحكام العبيد، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله رحمه الله، كتاب الردّ على الواقفة، كتاب سيرة النبيّ والأئمة (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) في المشركين، أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبدالله البزّاز عنه.

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري، في (الأمل): عمّ مؤلف هذا الكتاب، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً سافر الىٰ إصفهان وأسكنه شيخنا البهائي في داره وكان يقرأ عنده حتّىٰ مات شيخنا البهائي ومات بعده بمدّة يسيرة؛ يروي عن الشيخ بهاء الدين وأروي عن والدي عنه، وكان الشهيد الثاني جدّه لأمّه لأنه ابن بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد الحرّ.

الشيخ حسين بن عليّ بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي. في (كامل الزيارة): كان فاضلاً صالحاً محققاً قرأ علىٰ أبيه وتوفي في إصفهان ودفن في المشهد، وذكره والده في كتاب (الدر المنثور) وأثنىٰ عليه.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمد الخزاعي الرازي يأتي في «فتح».

الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم عليه السلام: واقفي لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام؛ ذكر ما جرىٰ بينه وبين الرضا عليه السلام[1].

الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري رحمه الله

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي صاحب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل)، شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين،

---

(١) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٤/٤٩.
ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٢/٥٠.
ق: ١٠٧/٢٥/١٢، ج: ٣٤/٥٠.

مروّج علوم الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، العالم العامل، الفاضل الكامل، المتبحّر الخبير، المحدّث الناقد البصير، ناشر الآثار وجامع شمل الأخبار، طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزمّة التأليف والتصنيف، حجّة الرواة وأحد الحفّاظ الثقاة، صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة. الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذتُ عنه في بدء حالي، وأنضيت الىٰ موائد فوائده يعملات رحالي، فوهبني من فضله ما لا يضيع، وحنىٰ عليّ حنوّ الظئر علىٰ الرضيع، ففرش لي حجر علومه وألقمني ثدي معلومه، فعادت عليّ بركات أنفاسه، واستضئت من ضياء نبراسه، فما يسفح قلمي إنّما هو من فيض بحاره، وما ينفح بها كلمي هو من نسيم أسحاره.

هر بوى كه‌از مشك وقرنفل شنوى　　　از دولت‌آن‌زلف چه‌سنبل‌شنوى[1]

لازمتُ خدمته برهة من الدهر في السفر والحضر وكنت أستفيد من جنابه في البين الىٰ أن نعب بيننا غراب البين، فطوىٰ الدهر ما نشر، والدهر ليس بمأمون علىٰ بشر، فتوفي في أواخر جمادى الآخرة سنة (١٣٢٠) وهو ابن ست وستين سنة ودفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف (قدّس الله تعالىٰ تربته) وجمعني و إيّاه في دار كرامته.

المولىٰ آقا حسين الخونساري

المولىٰ الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري المعروف بآقا حسين، قال صاحب (جامع الرواة) في وصفه: فريد عصره وحيد دهره قدوة المحققين، سلطان الحكماء المتألّهين وبرهان أعاظم المتكلمين،

---

(١) يُشيد المصنّف رحمه الله بأيادي المحدّث النوري الجمّة في مجال الحديث والرجال والعلوم الاسلامية المختلفة فكأن له يداً في كلّ انجاز جاء بعده.

انتهت رياسة الفضيلة في زمانه إليه، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسموّ مرتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وحدسه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، وكان ملجأ للفقراء والمساكين، ساعياً في حوائجهم، جزاه الله تعالىٰ خير جزاء المحسنين، له تلامذة أجلاء وله كتب جيّدة منها: شرح الدروس في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل علىٰ جميع أخبار الأئمة عليهم السلام وأقوال فقهائنا الإمامية (رضي الله عنهم) بحيث لا يشذّ منه شيء، ثمّ عد كتبه ثم قال: ولد في شهر ذي القعدة سنة (١٠١٦)، ومات غرّة رجب سنة (١٠٩٨) (رضي الله عنه وأرضاه)، انتهىٰ.

وفي الأمل: فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة جليل القدر عظيم الشأن علاّمة العلماء فريد العصر له مؤلفات منها: شرح الدروس حسن لم يتمّ، وعدّة كتب في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم وترجمة الصحيفة وغير ذلك، من المعاصرين (أطال الله بقاه) نروي عنه اجازة، انتهىٰ.

السيد حسين ابن صاحب المدارك

السيد حسين بن محمد بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ علىٰ أبيه صاحب المدارك وعلىٰ الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه وسافر الىٰ خراسان وسكن بها، وكان شيخ الإسلام يعني أقضى القضاة بالمشهد المقدس علىٰ مشرّفه السلام وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبّة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه.

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.

رجال النجاشي: شيخ من الهاشميين ثقة، روىٰ أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس وعمومته، كذلك إسحاق ويعقوب وإسماعيل، وكان ثقة صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان؛ وعن الشيخ المفيد في الإرشاد: الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفضل من شيعته.

الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي؛ في (الأمل): فاضل عالم فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جدّه عن شيخنا البهائي، له شرح قواعد العلاّمة وكتاب في الفقه وكتاب في الطبّ وديوان شعر وغير ذلك.

الشيخ الإمام محي الدين أبو عبدالله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني[1] نزيل قزوين ثقة وجه كبير قرأ علىٰ شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغريّ علىٰ ساكنه السلام، وله تصانيف قاله منتجب الدين، ثمّ عدّ تصانيفه وقال: أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه.

الصيمري

الشيخ حسين بن مفلح الصيمري، في (الأمل): فاضل عالم محدّث عابد، كثير التلاوة والصوم والصلاة والحجّ وحسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل أخر، توفي سنة (٩٣٣) وعمره يزيد على الثمانين كما في تنقيح المقال، ونقل العلاّمة الطباطبائي رحمه الله في رجاله من كتاب مشايخ الشيعة انّه قال: الشيخ الفاضل نصير الحقّ والملة والدين الحسين بن مفلح بن الحسن الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صنّف كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد وقد استفدت منه وعاشرته زماناً طويلاً ينيف علىٰ ثلاثين سنة فرأيت منه

---

(١) الهمداني (خ ل).

خلقاً حسناً وصبراً جميلاً، وما رأيت منه زلّة فعلها ولا صغيرة اجترىٰ عليها فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن كلّه في كلّ ليلة الاثنين والجمعة مرّة، وكان كثير النوافل المرتّبة في اليوم والليلة، كثير الصّوم، ولقد حجّ مراراً متعدّدة تغمّده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوحة الجنان، ومات بسلمىٰ باد إحدىٰ قرىٰ البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة (٩٣٣) وعمره ينيف علىٰ الثمانين سنة.

الحسين بن منصور الحلاّج يأتي ما يتعلق به في «حلج».

الحسين بن موسىٰ الأردبيلي. في (الأمل): سكن استرآباد، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائي، له كتب منها: شرح الرسالة الصومية للبهائي، ذكر فى موضع منها انّه لمّا وصل الىٰ ذلك الموضع سمع وفاة المصنف بإصبهان وانّه حمل الىٰ مشهد الرضا عليه السلام، وله حواشٍ علىٰ شرح تهذيب الأصول للعميدي وغير ذلك.

الشيخ عزّ الدين حسين بن موسىٰ العاملي البابلي، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً علاّمة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعمي، وذكر في مصباحه أنّه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها:

وبعد فالمولىٰ الفقيه الأمجد ... الكامل المفضّل المؤيّد

العالم البحر الفقىٰ العلاّمة ... البابليّ صاحب الكرامة

والد السيدين المرتضىٰ والرضي

السيد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسىٰ بن محمد بن موسىٰ بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام، في (الأمل): والد السيّدين المرتضىٰ والرضيّ، عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين، أثنىٰ عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من

المحدّثين والمؤرّخين.

تحقيق حال النوفلي

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك المتطبّب المعروف بالنوفلي، قال في المستدرك: أمّا النوفلي فقال النجاشي: كان شاعراً أديباً وسكن الريّ ومات بها، وقال قومٌ من القمّيّين انّه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدلّ علىٰ هذا... الخ، وذكر الشيخ في (الفهرست) كتاباً له وذكر الطريق إليه من غير إشارة الىٰ غلوّه، وقال فخر المحققين في (الايضاح): احتجّ الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة... الخ، ثم ذكر شيخنا رواية الأجلاّء عنه وقال في آخره: ومن جميع ذلك ربّما يورث الظنّ بوثاقته، مضافاً الىٰ ما يأتي في السكوني مع انّ الغلوّ في آخر العمر لو سلّم غير مضرّ بأحاديثه كما نصّ عليه الأُستاذ الأكبر، انتهىٰ.

مشهد السقط

محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام هو الذي طرحته بعض نساء الحسين عليه السلام في قرب حلب بموضع يقال له جبل جوشن ودفن هناك وعمّر مشهده سيف الدولة الحمداني ويسمّىٰ مشهد السقط، وانّي قد زرته وأوردت خبره في (نفثة المصدور).

محسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: تفسير القمّي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دُعي محمد صلى الله عليه وآله فيُكسىٰ حلّة وردية ثمّ يقام عن يمين العرش، الىٰ أن قال: ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلىٰ: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ بن أبي طالب، ونعم

السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن[١].

كامل الزيارة: الصادقي عليه السلام: وأوّل من يُحكم فيه محسن بن عليّ عليهما السلام في قاتله[٢].

في الرواية المفصّلة عن المفضل عن الصادق عليه السلام في باب ما يكون عند ظهور الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثمّ يقوم الحسين عليه السلام مخضّباً بدمه هو وجميع من قُتل معه، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكىٰ وبكىٰ أهل السماوات والأرض لبكائه، وتصرخ فاطمة عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها، ويقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويُقبل الحسين فيضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ صدره ويقول: يا حسين فديتك قرّت عيناك وعيناي فيك، وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسد الله في أرضه وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيّار، ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام وهنّ صارخات، وأمّه فاطمة تقول: هذا يومكم الذي كنتم توعدون، اليوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً، قال: فبكىٰ الصادق عليه السلام حتىٰ اخضلّت لحيته بالدموع ثمّ قال: لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر، قال: وبكىٰ المفضّل بكاءً طويلاً[٣].

السيد محسن الأعرجي

قال شيخنا في (المستدرك): العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي البغدادي صاحب كتاب الوسائل في

---

(١) ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧.
ق: ٢٧/٧/٧، ج: ١٣٠/٢٣.
(٢) ق: ١٥/٢/٨، ج: ٦٤/٢٨.
(٣) ق: ٢٠٦/٣٤/١٣، ج: ٢٣/٥٣.

الفقه في عدة مجلدات وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة، وكان الشيخ الأستاذ أي الحاج الشيخ عبد الحسين ﵀ يقول: انّ كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب والمحصول والوافي وشرح مقدمات الحدائق أو جرحها وغير ذلك، المتوفىٰ سنة (١٢٤٠)، وكان من الزهاد والناسكين، حدّثني الأخ الصفي الروحاني جامع الكمالات آغا علي رضا الإصفهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولىٰ زين العابدين السلماسي قال: رأيتُ في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع وعليه وعلىٰ جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار فقيل: انّه للسيد محسن الكاظمي، فتعجبت من ذلك وقلت: كانت داره التي في مشهد الكاظمين ﵉ صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء فمن أين أُوتي هذا البناء؟ فقالوا: انّه لما دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه الله تعالىٰ هذا الباب العالي الكبير؛ وكان بيته ﵀ كما ذكره المولىٰ في المنام في غاية الحقارة، وبلغ من زهده علىٰ ما حدّثني به جماعة أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه، وكان يوقد الشمعة علىٰ الطابوق والمدر، شكر الله سعيه، يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن شيخنا صاحب الحدائق، ويروي عنه سيد الفقهاء السيد محمد باقر الموسوي الشفتي المدعو بحجة الإسلام.

المولىٰ محسن الفيض

المولىٰ محسن الفيض: قال في (الأمل): المولىٰ الجليل محمد بن مرتضىٰ المدعوّ بمحسن الكاشاني، كان عالماً فاضلاً ماهراً حكيماً متكلماً محدّثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً حسن التصنيف من المعاصرين، له كتب منها كتاب الوافي جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكلة الّا ان فيه ميلاً الىٰ بعض طريقة الصوفية

وكذا جملة من كتبه، ثمّ ذكر بعض كتبه وقال: وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في (السلافة) وأثنىٰ عليه ثناءً بليغاً، انتهىٰ.

وعن جامع الرواة قال فيه: المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم، له قريب من مائة تأليف منها كتاب تفسير الصافي وكتاب الوافي وكتاب الشافي ملخص الصافي وكتاب المحجة البيضاء في احياء الاحياء وكتاب الحقائق ملخصه وكتاب مفاتيح الشرائع وكتاب علم اليقين وكتاب عين اليقين وغيرها من الكتب، انتهىٰ.

محسن بن محمد مؤمن الاسترآبادي: في (الأمل): كان فاضلاً محققاً زاهداً عابداً عمّر نحواً من ثمانين سنة ثمّ انتقل الىٰ مشهد الرضا عليه‌السلام بقصد المجاورة ومات فيه، انتهىٰ.

حسّان بن ثابت

حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يكنّىٰ أبا الوليد كان من فحول الشعراء، حكي انّه عاش مائة وعشرين سنة: ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، وكذلك عاش أبوه ثابت وجدّه المنذر وأبو جدّه حرام عاش كلّ واحد منهم مائة وعشرين سنة، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كلّ منهم مائة وعشرين سنة غيرهم.

جبنه وتحصنه مع النساء

وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلّفه بعد هلاك عثمان عن بيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام في جماعة من العثمانية، وممّا يدلّ علىٰ جبنه ماحكي أنّه في أوقات الحرب يتحصن مع النساء، ففي (أمالي الطوسي) عن صفية بنت عبد المطّلب

انّها قالت: كنّا مع حسّان بن ثابت في حصن فارع[١] والنبيّ ﷺ بالخندق، فإذا يهوديّ يطوف بالحصن فخفنا أن يدلّ علىٰ عورتنا فقلتُ لحسّان: لو نزلت الىٰ هذا اليهوديّ فإنّي أخاف أن يدلّ علىٰ عورتنا، قال: يا بنت عبدالمطّلب لقد علمتِ ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحزّمت ثمّ نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ثمّ قلت لحسّان: اخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه[٢].

أقول: عن مختصر الذهبي انّه لم يكن شهد مشهداً كان يجبن، قال ابن الكلبي: كان لَسِناً شجاعاً أصابته علّة فجبن، توفي سنة (٥٤)، أشعاره في يوم غدير خم:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم　　　بخمٍّ وأسمع بالرسول منادياً

الأبيات. وقول النبيّ ﷺ: لا تزال يا حسّان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد رحمه الله: وانّما اشترط رسول الله ﷺ في الدعاء له لعلمه بعاقبة أمره في الخلاف، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له علىٰ الإطلاق[٣].

أقول: قال في (تنقيح المقال): ودعا له رسول الله ﷺ فقال: لا تزال مؤيّداً بروح القدس مادمت ناصرنا، وفي تقييده (صلوات الله عليه وآله) الدعاء بما دام معجزة وكرامة لإخباره بالغيب، فانّ الرجل بعد أن كان موالياً لأهل بيت النبيّ ﷺ قائلاً في مدحهم الأشعار مرغماً أنوف الكفرة الفجّار، إستماله القوم وغرّته الأطماع الدنيّة والزخارف الدنيوية فرجع القهقرىٰ وخالف النصّ حتّىٰ انّه علىٰ ما قيل سبّه وهجاه، وصار دعاؤه علىٰ نفسه بقوله في قصيدته الأولىٰ: وكن للذي عادىٰ عليّاً معاديا... الخ، وروي في البحار أنّه لمّا عزل أمير المؤمنين عليه السلام قيس بن سعد بن عبادة وقدم الىٰ المدينة جاء حسّان بن ثابت شامتاً وكان عثمانياً فقال له: نزعك عليّ

---

(١) اسم حصن بالمدينة.

(٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٤/٢٠.

(٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٣٨٨/٢١.

ابن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر فزجره قيس وقال: يا أعمىٰ القلب يا أعمىٰ البصر، والله لولا أُلقي بين رهطي ورهطك حرباً لضربت عنقك، ثمّ أخرجه من عنده، انتهىٰ.

الإرشاد: ذكره فيمن تخلّف عن بيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[1].

أشعار حسّان في مدح أبي بكر:

اذا تذكّرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البريّة أتقاها وأعدلها ... بعد النبيّ وأوفاها بما حملا
والثاني التاليَ المحمود مشهده ... وأوّل الناس منهم صدّق الرسلا

قال الشيخ المفيد (قدّس الله روحه): وأمّا قول حسّان فإنّه ليس بحجّة من قِبَل انّ حسّاناً كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان، وقد كان فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عثمانياً وحرّض الناس علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان يدعو الىٰ نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه، ألا ترىٰ الىٰ قوله:

ياليت شعري وليت الطّير تخبرني ... ما كان بين عليّ وابن عفّانا
ضحّوا بأشمط عنوان السجود به ... يقطّع الليل تسبيحاً وقرآنا
ليسمعنّ وشيكاً في ديارهم ... الله أكبر يا ثارات عثمانا[2]

المناقب: فأمّا شعر حسّان بأنّ أبا بكر أوّل من أسلم فهو شاعر وعناده لعليّ عليه السلام ظاهر[3].

أقول: وتقدّم في «جبل» ما يتعلق به.

---

(١) ق: ٣٩٧/٣٤/٨، ج: ٣٣/٣٢.
(٢) ق: ٣٢٤/٦٢/٩، ج: ٢٦٦/٣٨.
(٣) ق: ٣١٥/٦٢/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

حسن الخلق

باب حسن الخلق[١]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خلق».

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر[٢].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر[٣].

﴿وَٱعبُدُوا اللهَ وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوالِدَينِ إِحْساناً﴾[٤] الآية.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إعمل بفرائض الله تكن أتقىٰ الناس، وارض بقسم الله تكن أغنىٰ الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً[٥].

باب أصناف الناس، ومدح حسان الوجوه[٦].

أمالي الطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه[٧].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أيّما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه ثمّ تواضع لله كان من خالصة الله، قال: قلت:

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٥، ج: ٣٧٢/٧١.
(٢) ق: ١٦/٤٩/٧٢، ج: ٢٦٦/٧٦.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٤، ج: ١٥٤/٧٤.
(٤) سورة النساء/ الآية ٣٦.
(٥) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٥، ج: ١٥٩/٧٤.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥/٢٦، ج: ٨/٧٠.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/٥/٢٦، ج: ٩/٧٠.

ما موضع لا يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح[١].

الصادقي عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢] قال: كان يقوم علىٰ المريض ويلتمس المحتاج ويوسّع علىٰ المحبوس[٣].

في انّ الحسنة ولايتهم والسيّئة عداوتهم

باب انّ الحسنة والحسنىٰ الولاية، والسيّئة عداوتهم عليهم السلام[٤].

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبدالله الجدلي قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبدالله، هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذٍ آمنون ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار؟ قلت: لا، قال: الحسنة مودّتنا أهل البيت والسيّئة عداوتنا أهل البيت.

كنز جامع الفوائد: عن العبد الصالح عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾[٥] قال: نحن الحسنة وبنو أميّة السيّئة[٦].

ذكر ما يقرب من ذلك[٧].

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة[٨].

باب الإستبشار بالحسنة[٩].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/٥، ج: ١١/٧٠.
ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨١/٥.
(٢) سورة يوسف/ الآية ٣٦.
(٣) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٣٠/١٢.
(٤) ق: ٨٩/٢٨/٧، ج: ٤١/٢٤.
(٥) سورة فصلت/ الآية ٣٤.
(٦) ق: ٨٩/٢٨/٧، ج: ٤٢/٢٤.
(٧) ق: ١٠٢/٣٩/٩، ج: ١٠٢/٣٦.
ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.
(٩) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٥، ج: ٢٥٩/٧١.

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا و إذا أساءوا استغفروا[١].

باب الحسنات بعد السيّئات وتفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[٢].[٣]

عن الرضا عليه السلام :إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها ربٌّ يغفر لها.

تفسير القمّي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : يا عليّ ما من دار فيها فرحة الّا يتبعها ترحة، وما من همّ الّا وله فرج الّا همّ أهل النار، فإذا عملت سيّئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً وعليك بصنايع الخير فانّها تدفع مصارع السوء[٤].

تأخير إثبات الذنوب

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله، وثواب نيّة الحسنة والعزم عليها، وانّه لا يعاقب علىٰ العزم علىٰ الذنوب[٥].

﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلَّا مِثْلَها وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾[٦].

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام : اذا همّ العبد بحسنة كتبت له حسنة فإذا عملها كتبت له عشر حسنات و إذا همّ بسيّئة لم تكتب عليه، فإذا عملها أُجّل تسع ساعات فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم تُكتب عليه، و إنْ لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيّئة واحدة.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٥، ج: ٢٥٩/٧١.
(٢) سورة الاسراء/ الآية ٧.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧٨/٣٩، ج: ٢٤١/٧١.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧٨/٣٩، ج: ٢٤٢/٧١.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٧٩/٣٨، ج: ٢٤٥/٧١.
(٦) سورة الانعام/ الآية ١٦٠.

باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهل لها[١].

باب حسن العاقبة و إصلاح السريرة[٢].

أمالي الصدوق: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما بمضىٰ من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل والآخر.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ختم» و«عقب».

---

(١) ق: كتاب العشرة/٣٠/١١٥، ج: ٧٤/٤٠٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٧١/٣٦٢.

باب الحاء بعده الشين

حشر: باب إثبات الحشر وكيفيّته وكفر من أنكره[1].

﴿أَوَلَمْ يَرَ الإنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإذا هُوَ خَصيمٌ مُبينٌ * وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾[2] الآيات وتفسيرها[3].

سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتىٰ

تفسير القميّ: عن أبي عبدالله عليه السلام انّ إبراهيم عليه السلام نظر الىٰ جيفة علىٰ ساحل البحر تأكلها سباع البرّ وسباع البحر ثمّ يثبُ السباع بعضها علىٰ بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجّب إبراهيم عليه السلام فقال: **﴿رَبِّ أَرِني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتىٰ﴾**[4] فقال الله له: **﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ ﴿قالَ بَلىٰ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ﴿قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إلَيكَ﴾**[5] الآية، فأخذ إبراهيم (صلوات الله عليه) الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله (عزّ وجلّ): **﴿فَصُرْهُنَّ إلَيكَ﴾** أي قطّعهنّ ثم اخلط لحماتهن وفرّقها علىٰ كلّ عشرة جبال ثمّ خُذ مناقيرهنّ وادعهنّ يأتينك سعياً، ففعل إبراهيم ذلك وفرّقهنّ علىٰ عشرة جبال ثمّ دعاهنّ فقال: أجيبيني بإذن الله تعالىٰ، فكانت يجتمع ويتألّف لحم كل واحد وعظمه الىٰ رأسه وطارت الىٰ إبراهيم، فعند ذلك

---

(١) ق: ١٨٧/٣٦/٣، ج: ١/٧.

(٢) سورة يس/ الآية ٧٧ و ٧٨.

(٣) ق: ١٩٤/٣٦/٣، ج: ٢٢/٧.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

قال إبراهيم عليه السلام: انّ الله عزيز حكيم.

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم انّه قال الزنديق للصادق عليه السلام: أنّىٰ للروح بالبعث والبدن قد بلىٰ والأعضاء قد تفرّقت، فعضوٌ في بلدة تأكلها سباعها وعضوٌ بأُخرىٰ تمزّقه هوامّها، وعضو قد صار تراباً بُني به مع الطين حائطاً؟ قال: انّ الذي أنشأه من غير شيء وصوّره علىٰ غير مثالٍ كان سبق إليه، قادرٌ علىٰ أن يعيده كما بدأه، ثمّ أوضح عليه السلام له ذلك[١].

باب صفة المحشر[٢].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾[٣] الآيات.

في حشر الوحوش والحيوانات[٤].

كلام الرازي في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[٥]، وقول المجلسي: الأخبار الدالّة علىٰ حشرها عموماً وخصوصاً، وكان بعضها ممّا يكون في الجنة كثيرة سيأتي بعضها في باب (الجنة) وفي باب (الركبان يوم القيامة)، وكقولهم عليهم السلام في مانع الزكاة: تنهشه كلّ ذات ناب بنابها، وتطأه ذات ظلف بظلفها[٦].

تظلّم فاطمة الزهراء

باب تظلّم فاطمة عليها السلام فى القيامة وكيفيّة مجيئها الىٰ المحشر[٧].

---

(١) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٧/٧.
(٢) ق: ٢٠٦/٣٨/٣، ج: ٦٢/٧.
(٣) سورة إبراهيم / الآية ٤٢.
(٤) ق: ٢٧٠/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.
(٥) سورة التكوير / الآية ٥.
(٦) ق: ٢٧١/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.
(٧) ق: ٦٢/٣/١٠، ج: ٢١٩/٤٣.

باب الحاء بعده الصاد

حصر: تأثير الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(١).

كتابيَ الحسين بن سعيد: الصادقي عليه السلام: دخل علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل وهو علىٰ حصير قد أثّر في جسمه ووسادة ليف قد أثّرت في خدّه(٢).

عيون أخبار الرضا: عن أبي عباد: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف علىٰ حصير وفي الشتاء علىٰ مسح(٣).

حصن:

حصين بن نمير

حصين بن نمير هو الذي كان علىٰ شرطة عبيد الله بن زياد، وهو من بني تميم، وسلّطه ابن زياد علىٰ دور أهل الكوفة في واقعة مسلم بن عقيل ليأخذه ويأتيه به(٤).

وهو الذي أخذ قيس بن مسهر رحمه الله رسول الحسين عليه السلام فبعث به الىٰ ابن زياد، فأمر ابن زياد أن يُرمىٰ به من فوق القصر، فرمي به فتقطّع رحمه الله(٥).

وهو الذي نصب المنجنيق علىٰ أبي قبيس ورمىٰ به الكعبة لمّا تحصّن منه ابن

---

(١) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٧/١٦.

(٢) ق: ١٦٢/٩/٦، ج: ٢٨٢/١٦.

ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٥/١٦.

(٣) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٨٩/٤٩.

(٤) ق: ١٨٠/٣٧/١٠، ج: ٣٥١/٤٤.

(٥) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٧٠/٤٤.

الزبير في المسجد الحرام[١]. قلت: وقد أشار الىٰ ذلك الشاعر بقوله:

وابن نمير بئس ما تولّىٰ قد أحرق المقام والمصلّىٰ

قتاله مع سليمان بن صرد الخزاعي[٢].

كيفية قتله في نهر الخازر[٣][٤].

أقول: ذكر ابن أبي الحديد انّ حصيناً المذكور والده تميم بن إسامة، وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله: سلوني قبل أن تفقدوني[٥].

حصا: قصص صاحبات الحصاة، كحبابة الوالبية وأمّ غانم وأمّ سليم[٦].

خبر غانم بن أمّ غانم صاحب الحصاة وطلبه عليّ بن الحسين عليه السلام ليختم عليها فدلّوه علىٰ عليّ بن عبدالله بن العباس فسلب منه الحصاة، فرأىٰ في منامه الحسين عليه السلام فأعطاه الحصاة ودلّه علىٰ ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام[٧].

رمي أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية وثلاثة في ناحية للفاسقين[٨].

تسبيح الحصىٰ في يده صلى الله عليه وآله وسلم

تسبيح الحصىٰ في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٩].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥٢/٢٦ و ١٨٥، ج: ١٢٤/٧١ و ٢٧٩.

(٢) ق: ٢٨٦/٤٩/١٠، ج: ٣٦٠/٤٥.

(٣) هو نهر بين الموصل واربيل (ق).

(٤) ق: ٢٩٢/٤٩/١٠، ج: ٣٨١/٤٥.

(٥) ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩٢/٤٠.

(٦) ق: ٢٢٤/٧٦/٧ ـ ٢٢٦، ج: ١٧٥/٢٥ ـ ١٩٠.

ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٢/٥٠.

(٧) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٥/٤٦.

(٨) ق: ٤٢٤/١٤٤/٧، ج: ٣٠٥/٢٧.

ق: ٢١٤/٢٠/٨، ج: ـــــ

(٩) ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٥/١٧.

ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٧٩/١٧.

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام: انّ أدنىٰ ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه[١].

باب عدد أسماء الله تعالىٰ وفضل إحصائها وشرحها[٢].

باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة[٣].

(١) ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٥/٢.
ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٣٠١/٢.
ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.
(٢) ق: ١٥٧/٢٨/٢، ج: ١٨٤/٤.
(٣) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

باب الحاء بعده الضاد

حضر: باب آداب الاحتضار وأحكامه[1].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين، انّ الملائكة تتأذىٰ بهما.

إستحباب التلقين

ثواب الأعمال: عنه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقّنوا موتاكم كلمة لا اله الّا الله فإنّ من كان آخر كلامه لا اله الّا اللّه دخل الجنة[2].

المشهور وجوب الإستقبال بالميّت حال الإحتضار، وذهب جماعة كالشيخين في المعتبر الىٰ الإستحباب، ويستحبّ التلقين عند الإحتضار بالعقائد وكلمات الفرج.

خبر إحتضار الغلام اليهودي الذي لقّنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهادتين فتلقّاه الغلام فختم له بالخير ببركته صلى الله عليه وآله وسلم.

في انّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فحمل الىٰ مصلاّه فمات فيه[3].

تلقين أبي بكر الحضرمي رجلاً من أهل بيته واستحباب قراءة يٰس والصافات

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٧، ج: ٨١/٢٣٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٧، ج: ٨١/٢٣٢.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٨، ج: ٨١/٢٣٧.

عند المحتضر ليعجّل الله راحته، واستحباب آية الكرسي وغيرها[١].

النبويّ ﷺ قال: اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس عنده قال: اللّهم فاطر السماوات والأرض الوصية، فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته[٢].

علل الشرايع: لا يترك الميّت وحده فانّ الشيطان يعبث به في جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال الإحتضار، فالمراد بعبث الشيطان وسوسته و إضلاله، والأصحاب حملوه علىٰ ظاهره[٣].

باب الدعاء عند الإحتضار[٤].

أقول: روي عن دعوات الراوندي انّه كان زين العابدين عليه السلام يقول: «اللّهم ارحمني فانّك كريم، اللّهم ارحمني فانّك رحيم» فلم يزل يردّدها حتّىٰ توفّي (سلام الله عليه).

ذكر ما يتعلق بحال الإحتضار[٥].

ذكر حضور النبيّ وأهل بيته وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام عند احتضار المؤمن[٦].

باب فيه حضور الأئمة عليهم السلام عند المحتضر وعند الدفن[٧].

تفسير العسكري عليه السلام: فيه: ثمّ يقول محمد ﷺ: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلّمناه اليك فاستوص به خيراً. وفيه: فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك[٨].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، انّه ليس بين

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١٤٩/٥٠ و ١٥٠، ج: ٨١/٢٣٧ ـ ٢٤٦.
(٢) ق: كتاب الطهارة/١٥٠/٥٠، ج: ٨١/٢٤٢.
(٣) ق: كتاب الطهارة/١٥١/٥١، ج: ٨١/٢٤٧.
(٤) ق: كتاب الدعاء/١٢٢/٢٨١، ج: ٩٥/٣٤٢.
(٥) ق: ٣/٢٩/١٣١، ج: ٦/١٤٥.
(٦) ق: ٣/٢٩/١٣٦ و ١٣٩ و ١٤٦، ج: ٦/١٦٢ و ١٧٣ و ١٩٧.
(٧) ق: ٣/٣٠/١٣٩، ج: ٦/١٧٣.
(٨) ق: ٣/٣٠/١٤٠، ج: ٦/١٧٤.

أحدكم وبين أن يغتبط ويرىٰ السرور وقرّة العين الّا أن تبلغ نفسه هاهنا، وأومأ بيده الىٰ حلقه، ثمّ قال: انّه اذا كان ذلك واحتضر، حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت عليه السلام، فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله انّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل انّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه، ويقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت انّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به، فيدنو منه ملك الموت... الىٰ أن قال: ثمّ يسلّ نفسه سلّاً رفيقاً ثمّ ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفّن بذلك ويحنّط بذلك الحنوط ثم يكسىٰ حلّة صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثمّ يقال له: نم نومة العروس علىٰ فراشها، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم وربّ غير غضبان، ثم يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوىٰ فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتىٰ يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلون وقليل ما يكونون، هلك المحاضير ونجىٰ المقرّبون، من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام[١].

الكافي: ذكر ما علّمه النبيّ ﷺ لرجل من أصحابه كان محتضراً: اللّهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل منّي اليسير من طاعتك[٢].

---

(١) ق: ١٤٦/٣٠/٣ و١٦٠، ج: ١٩٧/٦ و٢٤٣.

(٢) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٥/٢٢.

قراءة والصّافات عند المحتضر

قراءة «والصّافّات» عند المحتضر موجب لتعجيل راحته[١].

المناقب: الكاظمي عليه السلام في خبر شطيطة: انّي ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لابدّ لنا من حضور جنائزكم في أيّ بلد كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم[٢].

باب فيه أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره[٣].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «حرث».

أحوال الرجلين عند احتضارهما و إظهارهما الندامة[٤].

حال جماعة من المحتضرين

حال معاذ بن جبل حين احتضاره وأنّه ألصق خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتىٰ مات[٥].

حال ابن عباس حين احتضاره، ويأتي في «عبس».

حال الأعمش حين احتضاره[٦].

---

(١) ق: ٣١٧/٤٦/١١، ج: ٢٨٩/٤٨.
(٢) ق: ٢٥٣/٣٨/١١، ج: ٧٥/٤٨.
(٣) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧.
ق: ٣٩٩/٨٥/٩، ج: ٢٣٧/٣٩.
ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٢/٤٧.
ق: ٤٠٠/٤٣/١٤، ج: ٤٨/٦١ و٤٩.
(٤) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: ـــــ.
ق: ٤٥٧/٤٦/١٤، ج: ٢٤٠/٦١.
(٥) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: ـــــ.
(٦) ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٦/٣٩.
ق: ٢١٢/٣٣/١١، ج: ٣٥٧/٤٧.

احتضار أبي بكر الحضرمي [١].

حال احتضار عبد الملك بن مروان وعبادة بن الصامت يأتي في «عبد». وحال احتضار خطّاب الجهني الناصبي يأتي في «خطب».

حال احتضار السيد الحميري [٢].

حال احتضار أبي نواس ودعبل [٣].

وحكي عن بعض العارفين انّه حضر جنازة فالتمس الحاضرون منه تلقين الميت، فلقنه بهذه الرباعية:

گر من گنه جمله جهان كردستم — لطف تو اميد است كه گيرد دستم
گفتى كه بوقت عجز دستت گيرم — عاجزتر از اين مخواه كه اكنون هستم [٤]

رواية النعماني في كتاب التسلّي عن الصادق عليه السلام في احتضار الكافر [٥].

أقول: قال شيخنا البهائي في الكشكول: إحتضر بعض المترفين، وكان كلّما قيل له: قل لا إله الّا الله، يقول هذا البيت:

يا ربّ قائلة يوماً وقد تعبت — أين الطريق الىٰ حمّام منجاب

سبب ذلك انّ امرأة عفيفة حسناء خرجت الىٰ حمّام معروف بحمّام منجاب فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي، فرأته علىٰ باب داره فسألته عن الحمّام فقال: هو هذا، وأشار الىٰ باب داره، فلمّا دخلت أغلق الباب عليها، فلمّا عرفت بمكره أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام،

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٣٢/٣٣، ج: ١١٤/٦٨.

(٢) ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤١/٣٩.

ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٢/٤٧.

(٣) ق: ٧١/١٧/١٢ و٧٢، ج: ٢٣٨/٤٩ و٢٤١.

(٤) إن كنتُ أكثر العباد عصياناً فانّ أملي أن يشملني عطفك ولطفك، وقد وعدتني أن ترفدني في عجزي فها أنا ذا أشدّ عجزاً في حالي هذا.

(٥) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٢/٤٥.

وعجّل بالعود الينا، فلمّا خرج واثقاً بها وبرغبتها فخرجت وتخلّصت منه؛ فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة عند الموت مع انّه لم يصدر منه الّا إدخاله المرأة بيته وعزمه علىٰ الزنا فقط من دون وقوعه منه، انتهىٰ.

وحكي عن محمد بن سليمان العباسي وهو الذي قاتل الحسين بن عليّ الحسني بفخّ لمّا احتضر لقّن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة:

ألا ليت أمّي لم تلدني ولم أكن لقيت حُسيناً يوم فخّ ولا حسن

حضور القلب روح الصلاة

حضور قلب مولانا السجّاد عليه السلام في العبادة[١].

أقول: قال المجلسي في عقائده: إعلم ياأخي انّ لكلّ عبادة روحاً وجسداً وظاهراً وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها والثمرات المترتّبة عليها، وروحها حضور القلب والإقبال عليها وطلب حصول ما هو المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات الّا بذلك، كالصلاة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالىٰ أفضل الأعمال البدنيّة، ورتّب عليها آثاراً عظيمة، قال الله تعالىٰ: ﴿إنَّ الصَّلاةَ تَنْهىٰ عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنكَرِ﴾[٢] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصلاة معراج المؤمن» ولا يترتّب عليها تلك الثمرات الّا بحضور القلب التي هي روحها، إذ الجسد بلا روح لا يترتّب عليه أثر، ولذا صلاتنا لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنيّة الىٰ الدرجات العليّة، فإنّ الصلاة معجون الٰهي ومركّب سماوي إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانية والأدواء الروحانية، فيلزم أن يكون الإنسان متذكّراً في كلّ فعل من أفعال الصلاة سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٨/٥/١١ و ٢٤، ج: ٥٨/٤٦ و ٨٠.
(٢) سورة العنكبوت/ الآية ٤٥.

ما قاله الفيض ﷺ في خلاصة الأذكار

وقال المحقق الكاشاني في(خلاصة الأذكار): انّ روح الذكر حضور القلب ونعني به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له ومتكلّم به، ويكون العلم بالقول مقروناً به ولا يكون الفكر جارياً في غيره، وأن يكون القلب متّصفاً بمعنىٰ الذكر والحال مساعداً له، فلا يقول (الله أكبر) وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه، ولا يتكلم بكلمة الإستثناء عند تقدير أمر من أموره الّا ويستشعر ويعلم أنّ تدبير الأمور وتقديرها كلّها بيد الله سبحانه، وانّها تابعة لمشيئته وقضائه وقدره، وانّه لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه، وانّه تعالىٰ لو لم يشأ إمضاء ذلك الأمر علىٰ ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك أبداً،الىٰ أن قال: والىٰ هذاالإتّصاف أشار من قال:

تا زهر بد زبانت كوته نيست　　يك أعوذت أعوذ بالله نيست
بلكه آن نزد صاحب عرفان　　نيست الّا أعوذ بالشيطان
گاه گوئى أعوذ و گه لا حول　　ليك فعلت بود مكذّب قول
سوى خويشت دو اسبه ميراند　　بر زبانت أعوذ ميخواند
طرفه خالى كه دزد بيگانه　　شده همراه صاحب خانه
ميكند هجو او فغان ونفير　　دربدر كو بكو كه دُزد بگير

وقريب من هذا ما قاله بعض العلماء: حيث مثّل حال من يتعوّذ بالله بلسانه وهو مع ذلك غير منفكّ من المعاصي التي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبعٌ ضاري في صحراء وورائه حصن فاذا رأىٰ أنياب السبع وصولته من بعد قال: أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعيذ بشدّة بنيانه و إحكام أركانه، فيقول ذلك بلسانه وهو قاعد في مكانه، فأنّىٰ يغني بذلك عن السبع، انتهىٰ. أقول: ويأتي في «ذكر» ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

حضرم: خبر ابن الحضرمي، هو عمرو ابن الحضرمي كان في عير تجارة لقريش فلقته سريّة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل قتال بدر بشهرين في آخر يوم جمادىٰ الآخرة، وكانوا يرون أنّه من جمادىٰ وهو رجب، فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: هذه غرّة من عدوّ وغنم رزقتموه فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا، فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم الّا من الشهر الحرام ولا نرىٰ أن تستحلّوه، فغلب علىٰ الأمر الذين يريدون عرض الحياة الدنيا فشدّوا علىٰ ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفّار قريش فركب وفد كفّار قريش حتّىٰ قدموا علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: أيحلّ القتال في الشهر الحرام؟ فنزل: ﴿**يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحَرامِ قِتالٍ فِيهِ**﴾[1] الآية[2].

أقول: وأمّا ابن الحضرمي الذي بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة الىٰ البصرة لدفعه فهو عبدالله بن عامر الحضرمي وتقدّم ذكره في «جرى».

الصادقي عليه السلام: وشرّ ماء علىٰ وجه الأرض ماء برهوت، وهو واد بحضرموت ترد عليه هام الكفّار وصداهم[3].

بيان: المراد بالهام والصدىٰ في الخبر: أرواح الكفّار جرياً علىٰ وفق تعبيرات العرب.

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢١٧.

(٢) ق: ٤٣٤/٣٨/٦ و٤٤٤، ج: ١٤٠/١٩ و ١٨٩.

(٣) ق: ١٧٣/٣٢/٣، ج: ٢٨٤/٦.

باب الحاء بعده الطاء

حطأ:

الحُطيئة الشاعر وما قاله في التقوى

أقول: الحُطيئة هو جرول بن أوس الشاعر المشهور، مخضرم أدرك الجاهليّة والإسلام، حكي انّه لمّا حضرت عبدالله بن شدّاد الوفاة أوصىٰ إبنه محمداً وقال: يا بنيّ ليكن أولىٰ الإمور بك تقوىٰ الله في السرّ والعلانية، والشكر لله وصدق الحديث والنيّة، فانّ للشكر مزيداً والتقوىٰ خير زاد، كما قال الحُطيئة:

ولست أرىٰ السعادة جمع مال ... ولكنّ التقيّ هو السعيدُ

وتقوىٰ الله خير الزاد ذخراً ... وعند الله للأتقىٰ مزيدُ

وما لا بدّ أن يأتي قريب ... ولكنّ الذي يمضي بعيدُ

حطب: قال ابن عبد ربّه: ان عمر كان حطّاباً في الجاهلية كأبيه الخطّاب، انتهىٰ. وعن عمرو بن العاص قال: قبّح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطّاب، والله انّي لأعرف الخطّاب يحمل حزمة من حطب وعلىٰ إبنه مثلها وما معه الّا نمرة[١] لا تنفع منفعة. وقال ابن الأثير في النهاية في تفسير الخبط: وهو ورق الشجر، وفي حديث عمر: لقد رأيتني في هذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرىٰ أي أضرب الشجر لينتشر الخبط منه[٢].

(١) النمرة: كساء مخطط تلبسه الأعراب (مجمع البحرين).

(٢) ق: ٣١٣/٢٤/٨، ج: ــــــ.

حمّالة الحطب

أقول: حمّالة الحطب هي أمّ جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، لقّبت بذلك لأنها، كما في مجمع البحرين، كانت تشوك الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ إذا خرج الىٰ الصلاة ليعقره.

خبر حاطب بن أبي بلتعة في كتابه الىٰ مكّة ونزول قوله تعالىٰ فيه: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[١]، وقول عمر فيه: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، وقوله ﷺ: وما يدريك يا عمر لعلّ الله اطّلع علىٰ أهل بدر فغفر لهم[٢]؛ ويتعلق بحاطب أيضاً[٣].

أقول: حاطب بن أبي بلتعة اللخمي شهد بدراً، توفي سنة ثلاثين وصلّىٰ عليه عثمان وكان عمره خمساً وستّين سنة.

حطط: باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة[٤].

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ علىٰ ذلك في «بوب».

حطم: باب الحطيم وفضله[٥].

الحطيم أفضل البقاع

الحطيم أفضل بقعة من مكة، ومكة أفضل بقاع الأرض، وقد تقدّم ما يتعلق به

---

(١) سورة الممتحنة/ الآية ١.

(٢) ق: ٥٩٤/٥٦/٦ ـ ٦٠١، ج: ٩٣/٢١ ـ ١١٩.

ق: ٢٨٢/٢٣/٨، ج: ـــــ.

ق: كتاب العشرة/٢٢٣/٨٥، ج: ٣٨٨/٧٥.

(٣) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١١٠/١٨.

ق: ٥٩٣/٥٦/٦، ج: ٩٤/٢١.

(٤) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

(٥) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٢٩/٩٩.

في «حجج».

تفسير العيّاشي: الباقري عليه السلام: ما بين الحجر الأسود الىٰ باب الكعبة ذلك حطيم إبراهيم عليه السلام نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلّي فيه، فوالله لو انّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلّياً حتىٰ يجنّه الليل وقام الليل مصلّياً حتىٰ يجنّه النهار ثمّ لم يعرف لنا حقّنا أهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم في ذمّ الحطيم بن هند الذي أخذ سرح المدينة[٢].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٢٥/١٦، ج: ٨٦/٦٨.

(٢) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٥٠/١٩.

باب الحاء بعده الفاء

حفص: ابن الأبيض التمّار الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، ويظهر من روايته كونه من أهل سرّه، والرواية هذه:

الإختصاص: ابن أبي الخطّاب، عن موسىٰ بن سعدان، عن حفص الأبيض التمّار قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام أيّام قتل معلّىٰ بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي: يا حفص، انّي أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد، انّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت: مالك يا معلّىٰ؟ كأنّك ذكرت أهلك ومالك وعيالك؟ قال: أجل، فقلت: ادن منّي، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في بيتي، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي، فتركته حتّىٰ تملّىٰ منهم واستترت منه حتىٰ نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت له: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة وهذا بيتك، فقلت له: يا معلّىٰ انّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه، يا معلّىٰ لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا منّوا عليكم و إن شاؤوا قتلوكم، يا معلّىٰ من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزّة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتىٰ يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّىٰ وأنت مقتول فاستعدّ[1].

كفاية الأثر في النصوص: عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك:

---

(١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٨٠/٢٥.

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثمّ أخفىٰ صوته فسمعتُه يقول: كلّهم من قريش[١].

باب فيه أحوال حفصة[٢].

روىٰ الواحدي بالإسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع حفصة فتشاجر بينهما فقال: هل لك أن أجعل بيني وبينك رجلاً؟ قالت: نعم، فأرسل الىٰ عمر، فلمّا أن دخل عليهما قال لها: تكلّمي، قالت: يا رسول الله تكلّم ولا تقل الّا حقّاً فرفع عمر يده فوجأ وجهها، ثم رفع يده فوجأ وجهها، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كيف يا عمر؟ فقال عمر: يا عدوّة الله، النبيّ لا يقول الّا حقّاً، والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتّىٰ تموتي، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فصعد الىٰ غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغدّىٰ ويتعشّىٰ فيها، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[٣] الآيات[٤].

قال أبو مخنف: لمّا نزل عليّ عليه السلام ذا قار[٥] كتبت المرأة الىٰ حفصة: أمّا بعد فانّي أخبرك انّ عليّاً قد نزل ذا قار وأقام بها مرعوباً خائفاً لما بلغه من عدّتنا وجماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر إن تقدّم عقر وإن تأخّر نحر، فدعت حفصة جواري لها يتغنين ويضربن بالدفوف، فأمرتهنّ أن يقلن في غنائهنّ: «ما الخبر ما الخبر... عليّ في سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدّم عقر... وإن تأخّر نُحر»، وجعلت بنات الطلقاء يدخلن علىٰ حفصة ويجتمعن بسماع الغناء، فبلغ أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام ذلك فلبست جلابيبها ودخلت عليهنّ في نسوة متنكرات، ثمّ أسفرت عن وجهها فلمّا

---

(١) ق: ١٤٦/٤١/٩، ج: ٣١٢/٣٦.

(٢) ق: ٧٢٦/٧١/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

(٣) سورة الاحزاب/ الآية ٢٨.

(٤) ق: ٧١٣/٦٩/٦، ج: ١٧٣/٢٢.

(٥) هكذا وردت في المتن والمراد (ذي قار).

عرفتها حفصة خجلت واسترجعت، فقالت أمّ كلثوم: لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما علىٰ أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل، فقالت حفصة: كُفّي رحمك الله، وأمرت بالكتاب فمزّق واستغفرت الله[١].

أقول: في الدرّ النظيم قالت حفصة: أعوذ بالله من نكرك، قالت: كيف يعيذك الله من شرّي وقد ظلمتيني ميراثي من أمّي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وميراثي من أبيك وقد شهدت وصاحبتك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورّث، فمنعتمونا ميراثنا ودفعتمونا عن حقّنا الذي جعله الله لنا، وأقبلت النساء علىٰ حفصة يلمنها، وأمرت حفصة بتخريق الكتاب، وقال في ذلك سهل بن حنيف:

عذرنا الرجال بحرب الرجال — فما للنساء وما للشعاب
أما حسبنا ما ابتلينا به — لك الخير من هتك ذات الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها — تعرفها الحوب نبح الكلاب
الىٰ أن أتانا كتاب لها — فيا قبّح الله فحش الكتاب

قلت: قد ظهر من هذا الخبر انّ حفصة كانت أيضاً ممّن شهد بأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يورّث، وأمّا شهادة صاحبتها علىٰ ذلك فهي مسلّمة، وقد ذكرنا في «أوس» ما يتعلق بذلك.

نزول الهريسة من الجنة

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عمر دخل علىٰ حفصة فقال: كيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو الّا رجل من الرجال، فأنف الله لنبيّه فأنزل إليه صحفة فيها هريسة من سنبل الجنة فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً[٢].

بيان: البضع كالمنع: المجامعة كالمباضعة، وروي عن عمر قال: كنّا معاشر

---

(١) ق: ٤١١/٣٤/٨، ج: ٩٠/٣٢.

(٢) ق: ٨٣٠/١٣٠/١٤، ج: ٨٧/٦٦.

المهاجرين متسلطين على نسائنا بمكة، وكانت نساء الأنصار متسلطات على الأزواج، فاختلط نسائنا فيهن فتخلّقن بأخلاقهنّ، وكلّمت أمرأتي يوماً فراجعتني، فرفعت يدي لأضربها وقلت: أتراجعيني يا لكعاء؟ فقالت: انّ نساء رسول الله ﷺ يراجعنه وهو خير منك، فقلت: خابت حفصة وخسرت، ثمّ أتيت حفصة وسألتها فقالت: انّ رسول الله ﷺ قد يظلّ على بعض نسائه طول نهاره غضباناً، فقلت: لا تغترّي بابنة أبي قحافة فانّها حبّة رسول الله ﷺ يحمل منها ما لا يحمل منك(١).

حفظ: باب الأمور التي تورث الحفظ والنسيان(٢).

أسباب الحفظ

الخصال: في وصايا النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام: يا عليّ، ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

وقال المحقق الطوسي في (آداب المتعلّمين) ما ملخصه: وأقوى أسباب الحفظ الجدّ والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن. قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيّما آية الكرسيّ، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله عليه السلام: أفضل أعمال أمّتي قراءة القرآن نظراً وتكثير الصلوات على النبيّ ﷺ والسواك وشرب العسل وأكل الكندر مع السكّر وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كلّ يوم؛ وكلّ شيء يورث الحفظ يشفي من كثير الأمراض والأسقام، وكلّ ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ(٣).

في تعريف القوّة الحافظة(٤).

---

(١) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٤/١٦.
(٢) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.
(٣) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣٢٠/٧٦.
(٤) ق: ٤٦٨/٤٧/١٤، ج: ٢٧٧/٦١.

ما جرّب للحفظ

جملة من الأدوية الواردة لقوّة الحافظة منها: أكل كلّ يوم مثقالاً من زنجبيل مربّیٰ، ومنها إدمان أكل الزبيب علىٰ الريق، ومنها الصوم والسواك وقراءة القرآن.
قال الكفعمي: وممّا جرّب للحفظ أن يأخذ زبيباً أحمر منزوع العجم عشرين درهماً، ومن السعد الكوفي مثقالاً، ومن اللبان الذكر درهمين، ومن الزعفران نصف درهم، يدقّ الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتىٰ يبقىٰ في قوام المعجون، ويستعمل على الريق كلّ يوم وزن درهم. وعن أبي بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: كيف نقدر علىٰ هذا العلم الذي فرغتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر ودقّها ناعماً ثم استفّ علىٰ الريق كلّ يوم قليلاً.

وعن عليّ عليه السلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ومن السعد جزءاً ويضيف إليهما عسلاً ويشرب منه مثقالين في كلّ يوم فانّه يتخوّف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً[١].

باب ما يدفع قلّة الحفظ[٢].

باب الدعاء لحفظ القرآن[٣].

قرب الإسناد: اللّهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، الدعاء[٤].

نزول آية ﴿وتعيها أذن واعية﴾ في عليّ

الإختصاص: قال ابن دأب في حفظ أمير المؤمنين عليه السلام: هو الذي تسميه العرب

---

(١) ق: ٥٤٧/٨٨/١٤، ج: ٢٧٢/٦٢.
(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١١٩، ج: ٣٤٠/٩٥.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.

(العقل)، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء الّا حفظه، ولا نزل عليه شيء قطّ الّا عنىٰ به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ الىٰ الأرض الّا سأل عنه، حتىٰ نزل فيه: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[1]، وأتىٰ يوماً باب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وملائكة يسلّمون عليه وهو واقف حتىٰ فرغوا، ثمّ دخل علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، سلّم عليك أربع مائة ملك ونيف، قال: وما يدريك؟ قال: حفظتُ لغاتهم، فلم يسلّم عليه ملك الّا بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعاً ... كأنّه حاسب من أهل دارينا

أدّت إليه بنوع من مفادتها ... سفائن الهند مغلقن الربابينا

قال ابن دأب: وأهل دارينا: قرية من قرىٰ أهل الشام وأهل الجزيرة أهلها أحسبُ قوم[2].

من حفظ أربعين حديثاً

باب من حفظ أربعين حديثاً[3].

غوالي اللئالي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ علىٰ أمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصّة والعامّة، بل قيل انّه متواتر، واختُلف فيما أريد بالحفظ فيها، فقد قيل انّ المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنّه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فانّ مدارهم كان علىٰ النقش علىٰ الخواطر لا علىٰ الرسم في الدفاتر، وقيل المراد الحراسة عن الإندراس بما يعمّ الحفظ عن

---

(١) سورة الحاقة/ الآية ١٢.

(٢) ق: ٤٥٣/٩٠/٩، ج: ١٠٩/٤٠.

(٣) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وأمثال ذلك، وقيل غير ذلك، والحقّ انّ للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها: أحدها حفظ لفظها سواءً كان في الخاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها وروايتها، وثانيها حفظ معانيها والتفكر في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها، وثالثها حفظها بالعمل بها والإعتناء بشأنها، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «علىٰ أمتي» الظاهر انّ «علىٰ» بمعنىٰ اللام أي لأجله، كما قالوا ذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[1] أي: لأجل هدايته إيّاكم، وظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد والعبادات القلبية والبدنية، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأُمّهات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفّقه الله تعالىٰ لأن يصير بالتدبّر في هذه الأحاديث والعمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين[2].

أقول: وقد تقدّم في «حدث» معنىٰ الحديث، ويأتي في «فقه» معنىٰ الفقيه.

باب انّ الله تعالىٰ يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه[3].

تفسير العيّاشي: قال الصادق عليه السلام: انّ الله يحفظ ولد المؤمن الىٰ ألف سنة، وانّ الغلامين كان بينهما وبين أبيهما سبع مائة سنة[4].

التوحيد: العلويّ عليه السلام: ليس أحد من الناس الّا ومعهُ ملائكة حفظة يحفظونه[5].

---

(١) سورة البقرة/ الآية ١٨٥.

(٢) ق: ١/٢٥/١١١، ج: ٢/١٥٦.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٣١/١٧٨، ج: ٧١/٢٣٦.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٣١/١٧٨، ج: ٧١/٢٣٦.

(٥) ق: ٩/٩٨/٥٠٨، ج: ٤١/٢.

ق: ٣/٣/٣٣، ج: ٥/١١٣.

ق: ٩/١١٣/٦١٢، ج: ٤٢/٥٨.

ق: كتاب الأخلاق/١٥/٦٢، ج: ٧٠/١٥٤.

ما يتعلق بالحفظة[١].

الخصال: عن النبيّ ﷺ: ثلاثة لا يتقبّل الله لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلّىٰ علىٰ قارعة الطريق، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها[٢].

أقول: الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكورة في محالها، منها انّهم يطلقونه علىٰ من أحاط علمهُ بمائة ألف حديث متناً و إسناداً، والطالب: هو المبتدي الراغب فيه، والمحدّث والشيخ والإمام: هو الأستاذ الكامل، والحجّة: من أحاط علمهُ بثلاث مائة ألف حديث متناً و إسناداً وأحوال رواته جرحاً وتعديلاً وتأريخاً، والحاكم: هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك، وقيل الحافظ: من روىٰ ما يصل إليه ووعىٰ ما يحتاج لديه، وقيل: الحافظ من كان حافظاً للكتاب والسنّة، ثمّ الحافظ يُطلق علىٰ جماعة كثيرة من علماء الفريقين، والحافظ رجب البرسي يأتي في «رجب».

الحافظ الشيرازي

والحافظ الشيرازي هو شمس الدين محمد الشيرازي صاحب الديوان المعروف، ويظهر من شعره انّه كان حافظاً للقرآن المجيد:

نديدمخوشتر از شعر تو حافظ بقرآني كه اندر سينه داري

قال الجلبي في (كشف الظنون): ذكر مرتّب ديوان حافظ في ديباجته انّ مولانا حافظ لم يرتّب ديوانه لكثرة إشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرسهما، فرتّب بعده بإشارة قوام الدين عبدالله، وهو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس ويتفأّل به وكثيراً ما جاء بيت منه مطابقاً بحسب حال المتفأّل ولهذا يقال له: لسان الغيب،

---

(١) ق: ٨٨/١٧/٣، ج: [illegible] ٣١٩.
ق: كتاب [illegible] ١٧٩، ج: ٢٤٧/٧١.

(٢) ق: كتاب [illegible] ١١٩، ج: ٣١٧/٨٣.

انتهىٰ. توفي الحافظ المذكور في حدود سنة (٧٩١) ودفن في شيراز عند باب البلد، وقبره معروف هناك واتفق مروري به سنة (١٣١٩) في رجوعي من بيت الله الحرام الىٰ قم المحروسة علىٰ طريق شيراز. قيل في تاريخ وفاته بالفارسية:

چراغ اهـل معنى خواجـه حـافـظ　　　كـه شـمـعى بـود از نـور تجـلّى

چو در خـاك مصلّىٰ بافـت مـنـزل　　　بجو تاريخش از خاك مصلّى (٧٩١)

مكاتبة الشيخ محفوظ مع المحقق ﷺ

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً من أعيان العلماء في عصره، وجرىٰ بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر، وممّا كتب الىٰ المحقق قوله:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن　　　عند انتباهي وبعد النوم يغشاني

حللتَ فيه محلّ الروح في جسدي　　　فأنت ذكري في سرٍّ وإعـلان

لولا المخافـة من كره ومن ملل　　　لطـال نحوك ترددادي وإتيـاني

يا جعفر بن سعيـد يا إمام هدىٰ　　　يا واحد الدهـر يا من لا له ثاني

فأنت سيّد أهـل الفضـل كلّهـم　　　لم يختلف أبـداً في فضلك اثنـان

وله قصيدة في مـرثية المـحقق أورد أشـعاراً مـنها شـيخنا الحـرّ العـاملي فـي (الأمل)، ولمّا توفي الشيخ محفوظ رثته جماعة من العلماء، وممّن رثـاه الشـيخ حسن بن داود بقصيدة ذكر بعضها في (الأمل):

سقىٰ الله مضجعه رحمـة　　　فروّىٰ ثراه وتأبىٰ انقطاعا

ورثاه أيضاً محمود بن يحيىٰ الحلّي، ويأتي في «حمد».

باب الحاء بعده القاف

حقب:

معنىٰ الأحقاب

ذكر قوله تعالىٰ: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾[1] ومعنىٰ الحقب[2].

تفسير القمّي: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ قال: الأحقاب سنين، والحقب سنة، والسنة عددها ثلاث مائة وستّون يوماً، واليوم كألف سنة ممّا تعدّون، ثمّ روىٰ عن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ الآيات، قال: هذه في الذين يخرجون من النار[3].

حقد: باب الحقد والبغضاء[4].

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[5].

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره[6].

حقر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقرنّ عبداً آتاه الله علماً، فانّ الله لم يحقره حين آتاه

---

(١) سورة النبأ/ الآية ٢٣.

(٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٧٥/٨.

(٣) ق: ٣٧٦/٥٨/٣، ج: ٢٩٥/٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

(٥) سورة الحشر/ الآية ١٠.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٤، ج: ٢١١/٧٥.

إيّاه[١].

تفسير العيّاشي: الصادقي عليه السلام: ولا تحقرنّ سيئة فانّها ستسوءك يوماً ولا تحقرنّ حسنة و إن صغرت عندك وقلّت في عينك فانّها ستسرّك يوماً[٢].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّقوا المحقّرات من الذنوب فانّها لا تغفر[٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ذنب».

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأىٰ من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار إليه، فيقال له: يا رسول الله، ما هو ببأس، فيقول: إنّ الله اذا أراد ان يعظّم صغيراً عظّم، واذا أراد أن يصغّر عظيماً صغّر[٤].

حقف:

ذكر الأحقاف

﴿وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ﴾[٥].

تفسير: الأحقاف جمع حقف، وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلاً، قيل: هو وادٍ بين عمان ومهرة، وقيل: رمال فيما بين عمان الىٰ حضرموت.

قصة قوم هود

ذكر المفسرون في قصّة هود إن عاداً كانوا ينزلون اليمن، وكانت مساكنهم منها بالشجر والأحقاف، وهو رمال يقال لها رمل عالج والدّهنا وبيرين ما بين عمان الىٰ حضرموت، وكان لهم زرع ونخل ولهم أعمار طويلة وأجساد عظيمة، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها، فبعث الله اليهم هوداً نبيّاً، وكان من أوسطهم نسباً

---

(١) ق: ٨٢/١٥/١، ج: ٤٤/٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٦/٢٧، ج: ١٨٤/٧١.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٥٥/٤٠، ج: ٣٤٥/٧٣.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٤٢/٤٧، ج: ٢١١/٨١.

(٥) سورة الاحقاف/ الآية ٢١.

وأفضلهم حسباً فدعاهم الىٰ التوحيد وخلع الأنداد فأبوا عليه فكذبوه وآذوه، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين، وقيل ثلاث سنين حتىٰ قحطوا، وكان الناس في ذلك الزمان اذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا الىٰ بيت الله الحرام بمكة مسلمهم وكافرهم، فبعث عاد وفداً الىٰ مكّة ليستسقوا لهم، فنزلوا علىٰ معاوية بن بكر سيّد العماليق بمكّة وأقاموا عنده شهراً يشربون الخمر ثم بعد ذلك استسقوا العاد، فساق الله سبحانه لعاد سحابة سوداء، فلمّا رأوها استبشروا بها وقالوا ﴿هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾[١] يقول الله تعالىٰ: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[٢]، فسخّرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيّام حسوماً، أي دائمة، فلم تدع من عاد أحداً الّا هلك، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه الّا ماتلين عليه الجلود وتلتذّ النفوس[٣].

جواب الإمام عليه‌السلام عن سؤال المتوكّل

تفسير القمّي: ﴿وَٱذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحقافِ﴾[٤] والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق الىٰ الأجفر وهي أربعة منازل، قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء، فتركه ولم يحفره، فلمّا ولّي المتوكّل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتىٰ يبلغ الماء فحفروا حتىٰ وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتىٰ انتهوا الىٰ صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا: سل ابن الرضا عليه‌السلام عن ذلك، وهو أبو الحسن عليّ بن محمد

---

(١) سورة الأحقاف/ الآية ٢٤.
(٢) سورة الاحقاف/ الآية ٢٤.
(٣) ق: ١٠١/١٧/٥، ج: ٣٦٤/١١.
(٤) سورة الاحقاف/ الآية ٢١.

العسكري عليه السلام، فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر، ثمّ حكىٰ الله تعالىٰ قول قوم عاد: ﴿ قالُوا أَجِئْتَنا لِتَأْفِكَنا ﴾[١] أي لتزيلنا بكذبك عمّا كان يعبد آباؤنا ﴿ فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ ﴾[٢] وكان نبيّهم هود، وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتىٰ أجدبوا وذهب خيرهم من بلادهم، وكان هود يقول لهم ما حكىٰ الله تعالىٰ: ﴿ آسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾[٣] الىٰ قوله: ﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾، فلم يؤمنوا وعتوا، فأوحىٰ الله الىٰ هود انّه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريحٌ فيها عذاب أليم، فلمّا كان ذلك الوقت نظروا الىٰ سحابة قد أقبلت، ففرحوا فقالوا: هذا عارض ممطرنا، الساعة يمطر، فقال هود: بل هو ما استعجلتم به في قوله: ﴿ فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ ﴾ ﴿ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها ﴾[٤] فلفظه عام ومعناه خاص، لأنّها تركت أشياء كثيرة لم تدمّرها وانّما دمّرت مالهم كلّه فكان كما قال الله: ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرىٰ إِلّا مَساكِنُهُمْ ﴾[٥]، وكلّ هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف وتحذير لأمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

خبر البئر الذي حفره المهدي فبلغ قعره بالأحقاف[٧].

خبر الأعرابي الذي جاء من الأحقاف أحقاف عاد فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدرة التي كانت ثمّة يستظلّ التجار بفيئها[٨].

---

(١) سورة الأحقاف/ الآية ٢٢.
(٢) سورة الاحقاف/ الآية ٢٢.
(٣) سورة هود/ الآية ٥٢.
(٤) سورة الاحقاف/ الآية ٢٤ و ٢٥.
(٥) سورة الاحقاف/ الآية ٢٥.
(٦) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٣/١١.
(٧) ق: ٢٦٣/٣٩/١١ و٢٦٧، ج: ١٠٤/٤٨ و١٢٠.
(٨) ق: ٦٨/١٦/١١، ج: ٢٤٢/٤٦.

حقق: باب إيثار الحقّ علىٰ الباطل والأمر بقول الحقّ وإن كان مرّاً[١].

تنبيه الخاطر: عن الصادق عليه السلام انّه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ، فرأىٰ أبو عبدالله عليه السلام الكراهة فيه فقال: يا هذا إصبر علىٰ الحقّ فانّه لم يصبر أحد قطّ لحقّ الّا عوّضه الله ما هو خير له[٢].

باب الإعراض عن الحقّ والتكذيب به[٣].

تفسير القمّي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ﴾[٤] قال: العنيد: المُعرض عن الحقّ.

تحف العقول: عن أبي محمد عليه السلام: قال ما ترك الحقّ عزيزٌ الّا ذلّ، ولا أخذ به ذليل الّا عزّ[٥].

باب جوامع الحقوق[٦].

الخصال: عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة عليّ بن الحسين عليهما السلام الىٰ بعض أصحابه: اعلم انّ لله (عزّ وجلّ) عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحرّكتها... الخ[٧].

في جوامع الحقوق

تحف العقول: رسالة عليّ بن الحسين عليهما السلام المعروفة برسالة الحقوق[٨].

الخبر المروي عن الحجّة (صلوات الله عليه): والله انّه ليدخلها (أي يدخل

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١١/٥٠، ج: ١٠٦/٧٠.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١١/٥١، ج: ١٠٧/٧٠.
(٣) ق: كتاب الكفر/١٦/٣٤، ج: ٢٢٨/٧٢.
(٤) سورة إبراهيم/ الآية ١٥.
(٥) ق: كتاب الكفر/١٦/٣٥، ج: ٢٣٢/٧٢.
(٦) ق: كتاب العشرة/١/٣، ج: ٢/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/١/٣، ج: ٢/٧٤.
(٨) ق: كتاب العشرة/١/٥ ـ ٩، ج: ١٠/٧٤ ـ ٢١.

الجنة) قوم يقال لهم (الحقيّة) وهو قوم من حبّهم لعليّ عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقّه وفضله[١].

أقول: قد تقدم في « حبب » خبر حلف جارية عمياء بحقّ محمد وآل محمد عليهم السلام وردّ بصرها عليها.

باب حقّ الدابّة على صاحبها[٢]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في « دبب ».

مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله انه قال: أعطوا المجالس حقّها. قيل: وما حقّها؟ قال: غضّوا أبصاركم وردّوا السلام وأرشدوا الأعمى وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر[٣].

باب حقّ الإمام على الرعيّة وعكسه[٤] وتقدّم في « أمم » ما يتعلق به.

باب حقّ العالم[٥] ويأتي ما يتعلق به في « علم ».

ذمّ إنكار الحقّ

ذمّ إنكار الحقّ والإعراض عنه والطعن على أهله[٦].

التنزيل: ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ** ﴾[٧].

معاني الأخبار: عن عبد الأعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرّءاً من الكبر غفر ذنبه، قلت: وما الكبر؟ قال: غمص الخلق وسفه الحقّ، قلت: وكيف

---

(١) ق: ١١٧/٢٤/١٣، ج: ٥١/٥٢.
ق: ٢٦١/٨١/٧، ج: ٣٣٦/٢٥.
(٢) ق: ٧٠١/١٠١/١٤، ج: ٢٠١/٦٤.
(٣) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤١/١٦.
(٤) ق: ٤١٠/١٣٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٧.
(٥) ق: ٨١/١٥/١، ج: ٤٠/٢.
(٦) ق: ١٠٦/٢٣/١، ج: ١٤٠/٢.
(٧) سورة السجدة/ الآية ٢٢.

ذاك؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن علىٰ أهله[١].

الكافي: في رسالة الصادق عليه السلام الىٰ أصحابه: وإيّاكم أيتها العصابة المرحومة المفضّلة علىٰ من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم وساعةً بعد ساعة فإنّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله أقدر علىٰ التعجيل له الىٰ مضاعفة الخير في العاجل والآجل، وانّه من أخّر من حقوق الله قبله كان الله أقدر علىٰ تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا الىٰ الله حقّ ما رزقكم يطيب لكم بقيّته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كُنه فضلها الّا الله ربّ العالمين[٢].

عليّ مع الحقّ والحقّ معه

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، اللّهم أدر الحقّ معه حيث دار[٣].

باب في انّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه[٤].

عيون أخبار الرضا: قال الرضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقّاً ولم يُعط الناس من نفسه فلا حقّ له[٥].

باب حقوق المؤمن علىٰ الله تعالىٰ وما ضمن الله تعالىٰ له[٦].

ما ضمن الله تعالىٰ للمؤمن

الخصال: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن علىٰ الله (عزّ وجلّ)

---

(١) ق: ١٠٧/٢٣/١، ج: ١٤٢/٢.

(٢) ق: ١٧٧/٢٣/١٧، ج: ٢١٨/٧٨.

(٣) ق: ١٣٠/١١/٨، ج: ——.

(٤) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦/٣٨.

(٥) ق: ٤٩/٤١/١١، ج: ١٧٧/٤٦.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

عشرون خصلة يفي له بها: له علىٰ الله (تبارك وتعالىٰ) أن لا يفتنه ولا يضلّه، ثمّ عدّ عليه السلام كلّ خصلة له علىٰ الله تعالىٰ، الىٰ أن قال: وله علىٰ الله تعالى أن يختم له بالأمن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلىٰ(١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله (عزّ وجلّ) خلق قوماً للحقّ، فاذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه، واذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه، وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مرّ بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه، واذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه.

بيان: (خلق قوماً للحقّ): كان اللام للعاقبة أي عالماً بأنهم يختارون الحقّ أو يختارون خلافه، (و إن كانوا لا يعرفونه)، قيل: هذا مبنيّ علىٰ انّه قد يحكم الإنسان بأمر ويذعن به وهو مبنيّ علىٰ مقدمةٌ مركوزة في نفسه لا يعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها، والغرض من ذكره في هذا الباب انّ السعي لا مدخل له كثيراً في الهداية وانّما هو لتحصيل الثواب، فلا ينبغي فعله في موضع التقيّة لعدم ترتّب الثواب عليه.

حقوق الإخوان

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب(٢).

أقول: قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب في «أخا».

تفسير القمّي: عن حمّاد عن الصادق عليه السلام قال: ان الله فرض التحمّل في القرآن، قلت: وما التحمّل جعلت فداك؟ قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمّل له، وهو قوله تعالىٰ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾(٣).

تفسير القمّي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انّ الله تعالىٰ فرض عليكم زكاة جاهكم

---

(١) ق: كتاب الايمان/٦/٣٩، ج: ٦٧/١٤٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٦١، ج: ٧٤/٢٢١.

(٣) سورة النساء/ الآية ١١٤.

كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيمانكم.

الخصال: سأل المعلّىٰ بن خنيس الصادق عليه السلام عن حقّ المؤمن قال: سبع حقوق واجبات، وفيه قال: أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك(١).

أمالي الطوسي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: انّ للمسلم علىٰ أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه.

فقه الرضا عليه السلام: إعلم يرحمك الله انّ حقّ الإخوان واجب فرض لازم، الىٰ أن قال: وروي انّه سُئل العالم عليه السلام عن الرجل يُصبح مغموماً لا يدري سبب غمّه، فقال: اذا أصابه ذلك فليعلم انّ أخاه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحاناً لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين علىٰ حقوق الإخوان.

وقال أيضاً: أروي عن العالم عليه السلام انّه وقف حيال الكعبة ثم قال: ما أعظم حقّك يا كعبة، ووالله انّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّك(٢).

الكاظمي عليه السلام: قال لجعفر بن محمد العاصمي: ياعاصمي كيف أنتم في التواصل والتواسي؟ قال: علىٰ أفضل ماكان عليه أحد، قال: أياتي أحدكم الىٰ دكّان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه؟ قال: لا، قال: فلستم علىٰ ما أحبّ في التواصل(٣).

للمسلم علىٰ أخيه ثلاثون حقّاً

كنز الكراجكي: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمسلم علىٰ أخيه

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٦١ و ٦٦، ج: ٧٤/٢٢٤ و ٢٣٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٢، ج: ٧٤/٢٢٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٤، ج: ٧٤/٢٣١.

ثلاثون حقّاً لا براءة منها الّا بالأداء أو العفو: يغفر زلّته، ويرحم عبرته، ويستر عورته، ويقيل عثرته، ويقبل معذرته، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلّته، ويرعىٰ ذمّته، ويعود مرضته، ويشهد ميّته، ويجيب دعوته، ويقبل هديّته، ويكافي صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويسمّت عطسته، ويرشد ضالّته، ويردّ سلامه، ويطيّب كلامه، ويبرّ انعامه، ويصدّق اقسامه، ويوالي وليّه ولا يعاديه، وينصره ظالماً ومظلوماً ـ فأمّا نصرته ظالماً فيردّه عن ظلمه، وأمّا نصرته مظلوماً فيعينه علىٰ أخذ حقّه ـ ولا يسلّمه ولا يخذله، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه، ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه؛ ثمّ قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيُقضىٰ له وعليه.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: للمسلم علىٰ أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه اذا لقيه، ويعوده اذا مرض، وينصح له اذا غاب، ويسمته اذا عطس، ويجيبه اذا دعاه، ويتبعه اذا مات(١).

السبعة من سبعين حقّاً

الكافي: عن معلّىٰ بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن فقال: سبعون حقّاً، لا أخبرك الّا بسبعة فانّي عليك مشفق أخشىٰ أن لا تحتمل. فقلت: بلىٰ إن شاء الله تعالىٰ، فقال: لا تشبع ويجوع، ولا تكتسي ويعرىٰ، وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه، ولسانه الذي يتكلّم به، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه، وتسعىٰ في حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا، وولايتنا بولاية الله (عزّ وجلّ)(٢).

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٨، ج: ٧٤/٢٤٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٧١، ج: ٧٤/٢٥٥.

الكافي: أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن علىٰ المؤمن قال: فقال: حقّ المؤمن علىٰ المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم لكفرتم، انّ المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور... الخ(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن علىٰ المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة(٢).

باب حقّ الحصاد والجداد وساير حقوق المال(٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «زكا».

حقن: باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء(٤).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحقنة من الأربع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقّي داء الجوف، وتقوّي البدن، استعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة(٥).

لا رأي لثلاث

أمالي الطوسي: عن أبي الأسود انّ رجلاً سأل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثمّ خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين، قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله، فقيل: يا أمير المؤمنين كنّا عهدناك اذا سُئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتىٰ دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبته،

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٢، ج: ٢٩٥/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٤، ج: ٣٠١/٧٤.
(٣) ق: ٢٠/١٠/٢٤، ج: ٩٢/٩٦.
(٤) ق: ١٤/٥٤/٥١٣، ج: ١٠٨/٦٢.
(٥) ق: ١٤/٥٤/٥١٤، ج: ١١٤/٦٢.

فقال: كنت حاقناً ولا رأي لثلاثة: لا رأي لحاقن ولا حازق. ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي   كشفت حقائقها بالنظر

الأبيات[١].

بيان: كالسكّة المحماة: هذا المثل في السرعة في الأمر، أي كالحديدة التي حميت في النار كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكيّ، كذلك كنت تسرع في الجواب، قوله عليه السلام: لا رأي لثلاثة، الظاهر انّه سقط أحد الثلاثة من النسّاخ وهو الحاقب؛ الحازق: الذي ضاق عليه خفّه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنىٰ مفعول، والحاقن: هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا: حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منهما[٢].

---

(١) ق: ٦٤٥/١٢٥/٩، ج: ١٨٧/٤٢.

(٢) ق: ٨٦/١٧/١، ج: ٦٠/٢.

باب الحاء بعده الكاف

حكر:

معاني الأخبار: النبوي ﷺ: ولئن يلقىٰ الله العبد سارقاً أحبَّ اليَّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً[1].

باب الإحتكار[2].

ذمّ الإحتكار

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام انّه كان ينهىٰ عن الحكرة في الأمصار، وليس الحكرة الّا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن؛ وفي رواية أخرىٰ زيادة الزيت.

مجالس المفيد: قال رسول الله ﷺ: أيّما رجل اشترىٰ طعاماً فكبسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدّق بثمنه لم يكن كفّارة لما صنع.

وعنه عليه السلام: من احتكر فوق أربعين يوماً فانّ الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام وانّه لحرام عليه. وعنه عليه السلام: طرق طائفة من بني اسرائيل ليلاً عذاب، فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين والمغنّين والمحتكرين للطعام والصيارفة أكلت الربا منهم[3].

وفي كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: ثمّ استوص بالتجار وذوي الصناعات

---

(١) ق: ٢١/١٥/٢٣، ج: ٧٧/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣/١٨/٢٣، ج: ٨٧/١٠٣.

(٣) ق: ٢٤/١٨/٢٣، ج: ٨٩/١٠٣.

وأوص بهم خيراً، الىٰ أن قال: واعلم مع ذلك انّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحّاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكّماً في البياعات، وذلك باب مضرّة للعامّة وعيب علىٰ الولاة، فامنع من الإحتكار فانّ رسول الله ﷺ منع منه، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرة بعد نهيك إيّاه فنكّل وعاقب في غير إسراف[١].

وفي طبّ النبيّ ﷺ قال: المحتكر ملعون؛ وقال: الإحتكار في عشرة: البرّ والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت. وقال: اذا لم تكن للمرء تجارة الّا في طعام طغىٰ وبغىٰ. وقال: من جمع طعاماً يتربّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برء من الله وبرء الله منه. وقال: من احتكر علىٰ المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس[٢].

حكم:

أمالي الطوسي: قال رسول الله ﷺ: لتنقضنّ عرىٰ الإسلام عروة عروة، كلّما انتقضت[٣] عروة تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقض الحكم وآخرهنّ الصلاة[٤].

قال رسول الله ﷺ: ما أخلص عبد لله (عزّ وجلّ) أربعين صباحاً الّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه[٥].

باب فيه تفسير الحكمة[٦].

---

(١) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٧/٣٣.
(٢) ق: ٥٥٢/٨٩/١٤، ج: ٢٩٢/٦٢.
(٣) نقضت (خ ل).
(٤) ق: كتاب الصلاة/٦/١، ج: ٢٠٨/٨٢.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.
(٦) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢٠٩/١.

الحكمة معرفة الإمام

باب انّ الحكمة معرفة الإمام[١]. فيه تفسير الحكمة بمعرفة إمام الزمان وطاعة الله واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار، وبالمعرفة والتفقّه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم[٢].

مدح الحكمة[٣].

الحكمة ضالّة المؤمن

وفي وصيّة موسىٰ بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: واعلموا انّ الكلمة من الحكمة ضالّة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم.

بيان: قال في النهاية: وفي الحديث (الكلمة الحكمة ضالّة المؤمن) وفي رواية (ضالّة كلّ حكيم): أي لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالّته، انتهىٰ. وقيل المراد انّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده و إن كان كافراً أو فاسقاً كما انّ صاحب الضالّة يأخذها حيث وجدها. وقيل: المراد انّ من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها، يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالّة، و إذا وجد من يستحقها، وجب ان لا يبخل في البذل كالضالّة[٤].

وقال عليه السلام أيضاً لهشام: يا هشام، انّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لأنّ الله

---

(١) ق: ١٠٨/٣٢/٧، ج: ٨٦/٢٤.
(٢) ق: ١٠٨/٣٢/٧، ج: ٨٦/٢٤.
(٣) ق: ٤٦/٤/١ ـ ٤٩، ج: ١٣٥/١ ـ ١٤٨.
(٤) ق: ٤٩/٤/١، ج: ١٤٨/١.

الحكمة المودعة في الخلق

حكمة الملوحة في العينين والمرارة في الأُذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم[١].

الحكمة المودعة في خلق الإنسان في توحيد المفضّل وغيره[٢].

الحكمة المودعة في الحيوان[٣].

الحكمة المودعة في الطير وفي السمك[٤].

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر والنجوم وأمثال ذلك[٥]؛ وفي الأرض والماء والنار[٦]، وفي الصحو والمطر[٧] وفي المعادن والنباتات[٨]، وفي الأشجار[٩] وفي الآفات والموت[١٠].

باب قصص لقمان وحكمه[١١].

باب ما أوحي إلىٰ داود النبيّ عليه السلام وما صدر عنه من الحكم[١٢].

باب ما أوحي الىٰ سليمان بن داود عليه السلام وما صدر عنه من الحكم[١٣].

---

(١) ق: ١٥٨/٣٩/١ ـ ١٦١، ج: ٢٨٦/٢ ـ ٢٩٦.

(٢) ق: ١٩/٤/٢ ـ ٢٧، ج: ٦٢/٣ ـ ٨٩.

ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٥/١٠.

(٣) ق: ٢٨/٤/٢، ج: ٩٠/٣.

(٤) ق: ٣٢/٤/٢ و٣٤، ج: ١٠٣/٣ و١٠٩.

(٥) ق: ٣٤/٤/٢، ج: ١١١/٣.

(٦) ق: ٣٨/٤/٢، ج: ١٢١/٣.

(٧) ق: ٣٩/٤/٢، ج: ١٢٥/٣.

(٨) ق: ٤٠/٤/٢، ج: ١٢٨/٣.

(٩) ق: ٤١/٤/٢، ج: ١٣٠/٣.

(١٠) ق: ٤٣/٤/٢، ج: ١٣٧/٣.

(١١) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٨/١٣.

(١٢) ق: ٣٤٠/٥٢/٥، ج: ٣٣/١٤.

(١٣) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

باب مواعظ عيسىٰ عليه السلام وحكمه وما أوحي إليه عليه السلام(١).

ومن حكمه: بحقٍّ أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيّب ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقىٰ الغلّ في صدوركم(٢).

حكم قسّ بن ساعدة الأيادي(٣).

باب مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحكمه(٤).

باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه(٥).

باب مواعظ الحسن بن علي عليهما السلام وحكمه(٦).

سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن عليه السلام

معاني الأخبار: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بنيّ ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم وابتناء المكارم، قال: فما السماحة؟ قال: إجابة السائل وبذل النائل... الحديث؛ وفي آخره: ثم التفت عليه السلام الىٰ الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانّها زيادة في العقل والحزم والرأي(٧).

أقول: يأتي في «وصىٰ» و«وعظ» الإشارة الىٰ أبواب حكم سائر الأئمة عليهم السلام.

(١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

(٢) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٤/١٤.

(٣) ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٥/١٥.

(٤) ق: ٣٣/٦/١٧، ج: ١١٠/٧٧.

(٥) ق: ٩٨/١٥/١٧، ج: ٣٧٦/٧٧.

(٦) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

(٧) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

وصيّة لقمان لابنه في تعلّم الحكمة

قال لقمان في وصاياه لابنه: يا بنيّ تعلّم الحكمة تشرّف بها فانّ الحكمة تدلّ علىٰ الدين، وتشرّف العبد علىٰ الحرّ، وترفع المسكين علىٰ الغنيّ، وتقدّم الصغير علىٰ الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيّد سؤدداً، والغنيّ مجداً، وكيف يظنّ ابن آدم أن يتهيّأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة، ولن يهيّىء الله (عزّ وجلّ) أمر الدنيا والآخرة الّا بالحكمة، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس، ومثل الصعيد بغير ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس، ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة [١].

أقول: روي عن (نزهة الناظر) لأبي يعلىٰ الجعفري خليفة الشيخ المفيد قال: قال رسول الله ﷺ: كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة. وفي (منية المريد) روى عن الصادق عليه السلام قال: قام عيسىٰ بن مريم عليه السلام خطيباً في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل لا تحدّثوا الجهّال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، فأقول علىٰ طبق ما قال عليه السلام: إيّاك وان تعرج مع الجاهل علىٰ بث الحكمة وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقق انّ له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمة، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعلّقوا الجواهر في أعناق الخنازير؛ ولقد أجاد من قال: انّ لكلّ تربة غرساً، ولكلّ بناء أُسّاً، وما كلّ رأس يستحق التيجان، ولا كلّ طبيعة تستحق إفادة البيان.

وقال العالم عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، فان كان لابدّ فاقتصر معه علىٰ مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنه، فقد قيل: كما انّ لبّ الثمار معدّ للأنام فالتبن متاح للأنعام، فلبّ الحكمة معدّ لذوي الألباب وقشورها مجعولة للأغنام، ويأتي

---

(١) ق: ٦٨/١١/١، ج: ٢١٩/١.
ق: ٢٤٩/٣٣/١٧، ج: ٤٥٨/٧٨.

ما يتعلق بذلك في «علم» وقد تقدّم في «أمن» عند ذكر المأمون ما يدلّ على ذمّ حكمة اليونان.

خبر ايزدخواه الحكيم مع المأمون[١].

باب علل الشرايع والأحكام[٢].

الحكم بن أبي العاص بن أميّة طريد رسول الله ﷺ، هو الذي كان يحكي مشية النبيّ ﷺ، فطرده النبيّ ﷺ ثم ردّه عثمان[٣].

أمالي الطوسي: في انّ الحكم عوج فمه مستهزءاً بالنبيّ ﷺ فدعا عليه فصُرع شهرين، ثم أفاق فطرده النبيّ ﷺ ونفاه عن المدينة[٤].

وقيل في سبب طرد النبيّ ﷺ الحكم أنّه اطّلع على رسول الله ﷺ يوماً في داره من وراء الجدار وكان من سعف، فدعا رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب، وفي رواية انّه قال للنبيّ ﷺ في قسمة خيبر: اتّق الله يا محمد، فقال له النبيّ ﷺ: لعنك الله ولعن ما في صلبك، أتأمرني بالتقوى وأنا حبّ من الله[٥].

الحكم بن عُتيبة

الحكم بن عتيبة، كقُتيبة، الكوفي الكندي يكنّى أبا محمد، كان من فقهاء العامّة زيدياً بترياً وقد وردت في ذمّه روايات، مات في حدود سنة (١١٥)، حكي عن ابن فضّال انه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان استاد زرارة وحمران والطيّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل انّه كان مرجئاً.

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّقا وغرّبا فلا

---

(١) ق: ٦٤/٣/٦، ج: ٢٧٤/١٥.
(٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.
(٣) ق: ٣٢٣/٢٦/٨، ج: ——.
(٤) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: ——.
(٥) ق: ٣٨٢/٣٢/٨، ج: ——.

تجدان علماً صحيحاً الّا شيئاً خرج من عندنا[١].

الحكم بن علباء

الحكم بن علباء الاسدي بكسر العين وسكون اللام والباء الموحدة: هو الذي روىٰ الشيخ عن محمد بن أبي عمير عنه قال: ولّيت البحرين وأصبت مالاً كثيراً، فأنفقت واشتريت متاعاً كثيراً واشتريت رقيقاً وأمّهات أولاد، وولد لي، ثمّ خرجت الىٰ مكة فحملت عيالي وأمّهات أولادي ونسائي، وحملت خمس ذلك المال فدخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقلت له: انّي قد ولّيت البحرين فأصبت بها مالاً كثيراً، واشتريت ضياعاً، واشتريت رقيقاً، واشتريت أمّهات أولاد وولد لي، وأنفقت، وهذا خمس ذلك المال، وهؤلاء أمّهات أولادي ونسائي وقد أتيتك به، فقال: أما انّه كلّه لنا، وقد قبلتُ ما جئت به، وقد حلّلتك من أمّهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وقد ضمنت لك عليّ وعلىٰ أبي الجنة.

الحكم بن عمرو الغفاري

الحكم بن عمرو الغفاري: صحابيّ سكن البصرة، استعمله زياد بن أبيه علىٰ خراسان وغزىٰ الكفار فغنم غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: انّ أمير المؤمنين، يعني معاوية، كتب أن يصطفىٰ له الصفراء والبيضاء فلا تقسم في الناس ذهباً ولا فضة.

فكتب اليه الحكم: بلغني ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين وانّي وجدت كتاب الله تعالىٰ قبل كتاب أمير المؤمنين، وانّه والله لو انّ السماوات والأرض كانتا رتقاً علىٰ عبد ثمّ اتّقىٰ الله تعالىٰ جعل له مخرجاً والسلام. وقسّم الفيء بين الناس وقال: اللّهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك، فمات بخراسان بمرو سنة خمسين.

---

(١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٥/٤٦.

الحكم بن عيينة وسؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين[١].

الحكم بن المختار

الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي: عدّه الشيخ رحمه الله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: ثقة روىٰ عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام.

رجال الكشي: عن عبدالله بن شريك قال: دخلنا علىٰ أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متّكىء وقد أرسل الىٰ الحلاّق، فقعدت بين يديه، إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبّلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن مختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان متباعداً عن أبي جعفر عليه السلام فمدّ يده إليه حتىٰ كاد يقعده في حجره بعد منعه يده، ثم قال: أصلحك الله إنّ الناس قد أكثروا في أبي، والقول والله قولك، قال: وأيّ شيء يقولون؟ قال: يقولون كذّاب، ولا تأمرني بشيء الاّ قبلته. فقال: سبحان الله... الحديث، وفي آخره قال: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد الاّ طلبه، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا[٢].

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد.

رجال النجاشي: مولىٰ كندة، سكن البصرة، كان مشهوراً بالكلام كلّم الناس، وحكي عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض أصحابنا رحمه الله انّه رأىٰ له كتاباً في الإمامة، انتهىٰ.

أمّ الحكم بنت أبي سفيان: إحدىٰ النساء اللاتي لحقن بالمشركين وهن ستّ[٣].

حكم بن بشّار المروزي قالوا انّه غالٍ، وهو الذي تمتّع في بغداد في دار قوم فعلموا به فأخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة، فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به ويداووه بكذا وكذا فبرىء ببركة

---

(١) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩٢/١٤.

(٢) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٣/٤٥.

(٣) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٣٤١/٢٠.

الجواد عليه السلام[١].

حكيم بن جبلة وشجاعته

حكيم بن جبلة العبدي، مكبّراً أو مصغّراً، كما عن أسد الغابة كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. تنقيح المقال: وقد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابة، وتأمّل ابن الأثير في صحبته وقال: انّه كان رجلاً صالحاً له دين، مطاعاً في قومه، وهو الذي بعثه عثمان علىٰ السند... الىٰ أن قال: انّه أقام بعد قتل عثمان بالبصرة، فلمّا قدم اليها الزبير وطلحة مع عائشة وعليها عثمان بن حنيف أميراً لعليّ عليه السلام، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة في سبع مائة من عبدالقيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قريب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل، وقيل انّ طلحة والزبير لمّا قدما البصرة استقرّ الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أن يكفّوا عن القتال الىٰ أن يأتي عليّ عليه السلام، ثمّ انّ عبدالله بن الزبير بيّت عثمان فأخرجه من القصر، فسمع حكيم فخرج في سبع مائة من ربيعة فقاتلهم حتىٰ أخرجهم من القصر، ولم يزل يقاتلهم حتّىٰ قطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتىٰ نزفه الدم، فاتّكىٰ علىٰ الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل، فقال له قائل: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي، فما رُئي أشجع منه، ثمّ قتله سحيم الحداني، انتهىٰ.

وفي المستدرك: حكيم بن جبلة العبدي في الدرجات الرفيعة عن جماعة من أهل السير انه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه... الىٰ أن قال: وكان حكيم المذكور أحد من شنع علىٰ عثمان لسوء أعماله، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشهوراً بولائه والنصح له، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ ما

---

(١) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٤/٥٠.

ذكره ابن عبد ربّه في العقد:

دعا حكيم دعوة سميعة نال بها المنزلة الرفيعة

ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر(١)، ويظهر منها قوّة ايمانه وشدّة يقينه، انتهىٰ.

حكيم بن حزام

حكيم بن حزام بن خويلد أبو خالد القرشي ابن أخي خديجة (رضي الله عنها)، قالوا: عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين، توفي سنة (٥٤) وقيل سنة (٦٨).

أسد الغابة: انّه كان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، وكان من المؤلّفة قلوبهم، أعطاه رسول الله ﷺ يوم حنين مائة بعير ثمّ حسن إسلامه... الىٰ أن قال: وشهد بدراً مع الكفار ونجىٰ منهم، فكان اذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجّاني يوم بدر، ولم يصنع شيئاً من المعروف في الجاهلية الّا وصنع في الإسلام مثله، وكانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة ألف وتصدّق بثمنها... الىٰ أن قال: وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جلّلها بالحبرة أهداها ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها: عتقاء الله عن حكيم بن حزام، وأهدىٰ ألف شاة، وكان جواداً، الىٰ أن نقل عدم قبوله من أبي بكر ولا عمر شيئاً ممّا كانا يعطيان المسلمين، وقال: فما سأل أحداً شيئاً حتىٰ مات، وعمي قبل موته، انتهىٰ الخبر.

في حمله طعاماً الىٰ عمّته خديجة في أيّام الشعب(٢).

تنقيح المقال: مقتضىٰ ما سمعت حسن حال الرجل لولا ما نقله الطبري في تاريخه

---

(١) يوم الجمل الأصغر هو اليوم الذي خرج فيه حكيم بن جبلة في ثلاثمائة من عبد القيس لمواجهة الزبير وطلحة فخرجوا اليه وحملوا عائشة علىٰ جمل، ويوم عليّ (ع) يوم الجمل الأكبر.

(٢) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.

من كونه عثمانياً متصلّباً تلكأ من بيعة عليّ عليه السلام.

أقول: قد تقدّم في «بدل» ما يتعلق به.

حضور حكيمة في ولادة الحجّة عليه السلام

حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام هي التي حضرت ولادة الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وكانت صائمة يوم الرابع عشر من شعبان وقبلت أمّ الحجة وعلّمت نرجس الفرائض والسنن، وكانت ترىٰ الحجة عليه السلام صباحاً ومساءً، وانّه صلى الله عليه وآله ينبّئها بما يسألونها[١].

كلامها مع محمد بن عبدالله المطهري في انّ الأرض لا تخلو عن حجة، واخبارها بولادة مولانا الحجة (صلوات الله عليه)[٢].

قال المجلسي في كتاب المزار في باب ص (٢٣٧) في باب زيارة الإمامين الهمامين العسكريين عليهما السلام: ثمّ اعلم انّ في القبة الشريفة قبراً منسوباً الىٰ النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام، ولا أدري لِمَ لم يتعرّض لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وانّها كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام ومودعة أسرارهم، وكانت أمّ القائم عليه السلام عندها، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرىٰ الله علىٰ اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها والله الموفق.

ما يتعلق بولادة الجواد عليه السلام

حكيمة بنت أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام هي التي حضرت ولادة أبي

---

(١) ق: ٣/١/١٣، ج: ١٧/٥١.

(٢) ق: ٢/١/١٣، ج: ١١/٥١.

جعفر الجواد عليه السلام.

المناقب: عنها قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال: يا حكيمة احضري ولادتها، وأدخلني وإيّاها والقابلة بيتاً ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفىء المصباح وبين يديها طست واغتممت بطفىء المصباح، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتىٰ أضاء البيت، فأبصرناه فأخذته ووضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضعه في المهد وقال: يا حكيمة الزمي مهده[1].

في انّ حكيمة بنت موسىٰ بن جعفر عليهما السلام ركبتها الحمّىٰ سنة لسماعها كلام عامر الزهرائي الجنّي[2].

باب بدء قصّة التحكيم والحكمين وحكمهما بالجور رأي العين[3].

قول عليّ عليه السلام في تحكيم أبي موسىٰ

لمّا اختار الأشعث وابن الكوّا ومسعر الفدكي وزيد الطّائي أبا موسىٰ للتحكيم ولم يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام في ابن عباس والأشتر، قال الأعمش: حدّثني من رأىٰ عليّاً عليه السلام يوم صفّين يصفق بيديه ويقول: يا عجباً أُعصىٰ ويُطاع معاوية، وقال: قد أبيتم الّا أبا موسىٰ؟ قالوا: نعم، قال: فاصنعوا ما بدا لكم، اللّهم انّي أبرء اليك منَ صنيعهم. فقال خزيم بن فاتك الأسدي:

لـو كان للقـوم رأيٌ يرشـدون بـه　　　أهل العـراق رموكم بـابن عـبّاس

---

(١) ق: ١٠١/٢٤/١٢، ج: ١٠/٥٠.

(٢) ق: ٣٦٣/١١٣/٧، ج: ٢٤/٢٧.

ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٩/٤٩.

(٣) ق: ٥٨٩/٥٤/٨، ج: ٢٧٩/٣٣.

لكــنْ رموكــم بشيخ من ذوي يمــن   لم يدر ماضرب أسداس وأخماس[١]

ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين[٢].

حكى: حكاية عجيبة اتّفقت للشيخ الكراجكي مع رفيقه بالقاهرة[٣].

جملة من الحكايات في باب صفات خيار العباد[٤].

حكاية الرجل الذي كان في جزيرة من جزائر البحر وكان يقطع الطريق وينتهك حرمات الله ثم تاب[٥].

حكاية بعض التوّابين[٦].

الإشارة الىٰ بعض الحكايات تأتي في «زنىٰ» و«زوج».

حكاية عجيبة في الحسد أشرنا اليها في «حسد».

حكاية عجيبة من حيلة بعض النساء[٧].

حكاية معالجة بعض أبناء النبيين الملك الأعمىٰ بدماغ هرّ أسود[٨].

حكاية العلويّة والمجوسي، وحكاية ابن المبارك و إحسانه الىٰ علويّة نشير اليهما في «علا».

باب حكاية الأذان[٩]، وقد تقدّم ما يتعلق به في «أذن».

(١) ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٤/٣٣.
(٢) ق: ٥٩٦/٥٤/٨، ج: ٣٢٣/٣٣.
(٣) ق: ٨٦/١٦/١، ج: ٥٨/٢.
(٤) ق: كتاب الايمان/٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠.
(٧) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ١٩٤/٦٤.
(٨) ق: كتاب العشرة/١١٧/٣٠، ج: ٤١٥/٧٤.
(٩) ق: كتاب الصلاة/١٧٩/٣٦، ج: ١٧٣/٨٤.

باب الحاء بعده اللام

حلب: باب الحلبة[١].

باب التداوي بالحلبة

قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبة ولو بيع وزنها ذهباً.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبة ولو يعلم امّتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً.

آداب الحلب

باب آداب الحلب والرعي[٢].

قال في النهاية: فيه انّه أمر ﷺ ضرار بن الأزور أن يحلب له ناقة وقال له: دع داعي اللبن لا تجهده، أي أبقِ في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كلّه فانّ الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، واذا استقصي كلّ ما في الضرع أبطأ درّه علىٰ حالبه[٣].

الحلبي

أقول: الحلبي في عرف أهل الحديث يطلق علىٰ جماعة من آل أبي شعبة

---

(١) ق: ٥٣٨/٤٣/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

(٢) ق: ٦٩٠/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

(٣) ق: ٦٩١/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

الحلبي، منهم: محمد وعبيدالله إبنا عليّ بن أبي شعبة، قال أبو علي: الحلبي يطلق علىٰ محمد بن عليّ بن أبي شعبة وعلىٰ أخوته عبيدالله وعمران وعبد الأعلىٰ، وعلىٰ أبيهم وأحمد بن عمر بن أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران، وفي الأوّل ثم الثاني أشهر كذا في النقد، إنتهىٰ.

وفي اصطلاح الفقهاء الحلبي: هو أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي الفقيه الثقة الجليل الذي قرأ علىٰ علم الهدىٰ وعلىٰ الشيخ أبي جعفر الطوسي، له كتب منها: تقريب المعارف، وعن إجازة الشهيد الثاني قال في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضىٰ في البلاد الحلبية، انتهىٰ.

والحلبي عند العامّة يطلق علىٰ جماعة، منهم عليّ بن برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤) صاحب كتاب (انسان العيون في سيرة الأمين المأمون) المعروف بالسيرة الحلبية.

الحلبيّان

والحلبيّان بصيغة التثنية: أبو الصلاح والسيد ابن زهرة (رضوان الله عليهما)، والحلبيّون في شعر العلاّمة الطباطبائي في الدرّة:

والحلبيّون وذو الوسيلة ممّن مضىٰ وآثروا تحليله

الظاهر أنّه: هما مع ابن البرّاج، ويقال لهم الشاميّون أيضاً، وذو الوسيلة هو ابن حمزة أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي أحد مشايخ ابن شهرآشوب.

وجه تسمية حلب

وحلب مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة، قيل سمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدّق به، فيقول الفقراء: حلب؛ وقيل:

كان حلب وحمص وبردعة إخوة من عمليق، فبنىٰ كلّ منهم مدينة سمّيت به.

حلج:

الحسين بن منصور الحلاّج

أحوال الحسين بن منصور الحلاّج نقلاً عن الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة في ادعائه البابيّة وظهور فضيحته وخزيه علىٰ يد أبي سهل النوبختي وانّه سار الىٰ قم وكتب الىٰ قرابة عليّ بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله، فلمّا وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقه وأمر باخراج الحلاّج من داره متذلّلاً، فخرج الحلاّج من قم[(١)].

قال شيخنا الصدوق في العقائد: وعلامة الحلاّجية من الغلاة دعوىٰ التجلّي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ودعوىٰ المعرفة بأسماء الله العظمىٰ ودعوىٰ انطباع الحقّ لهم، وانّ الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم السلام، ومن علامتهم دعوىٰ علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلّا الدغل وتلفيق الشبه والرصاص علىٰ المسلمين.

قال الشيخ المفيد في شرحه: والحلاّجية ضرب من أصحاب التصوّف، وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، وكان الحلاّج يتخصّص بإظهار التشيّع و إن كان ظاهر أمره التصوّف، وهم قوم ملحدة وزنادقة يموّهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم ويدّعون للحلاّج الأباطيل، ويجرون في ذلك مجرىٰ المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات، ومجرىٰ النصارىٰ في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيّنات، والمجوس والنصارىٰ أقرب الىٰ العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارىٰ والمجوس[(٢)].

أقول: قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة الحلاّج: اسمه الحسين بن

---

(١) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٩/٥١.

(٢) ق: ٢٦٣/٩١/٧، ج: ٣٤٥/٢٥.

منصور، وقد اختلف في بلده ومنشأه، فقيل انّه من خراسان من نيسابور، وقيل من مرو، وقيل من الطالقان، وقال بعض أصحابه انّه من الريّ، وقال آخرون من الجبال، وليس يصحّ في أمره وأمر بلده شيء بتة.

قرأت بخطّ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلاّج: كان رجلاً محتالاً مشعبذاً يتعاطىٰ مذاهب الصوفيّة يتحلّىٰ ألفاظهم ويدّعي كلّ علم وكان صفراً من ذلك، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء، وكان جاهلاً مقداماً مدهوراً جسوراً علىٰ السلاطين مرتكباً للعظائم، يروم انقلاب الدول، ويدّعي عند أصحابه الالهيّة ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفيّة للعامّة، وفي تضاعيف ذلك يدّعي ان الإلهية قد حلّت فيه وانّه هو هو تعالىٰ الله جلّ وتقدّس عمّا يقول هؤلاء علوّاً كبيراً. قال: وكان يتنقل في البلدان ولمّا قبض عليه سُلِّمَ الىٰ أبي الحسن عليّ بن عيسىٰ فناظره فوجده صفراً من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب، فقال له عليّ بن عيسىٰ: تعلّمك لطهورك وفروضك أجدىٰ عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها، كم تكتب ويلك الىٰ الناس: (ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته)، ما أحوجك الىٰ أدب، وأمر به فصلب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة، وفي الجانب الغربي، ثمّ حمل الىٰ دار السلطان فحبس، فجعل يتقرّب بالسنّة اليهم، فظنّوا انّ ما يقول حقّ... الىٰ أن قال: ودفع الىٰ نصر الحاجب واستغواه، وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود، فلمّا شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره علىٰ صحّته وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه ثمّ أحرقه بالنار في آخر سنة (٣٠٩) تسع وثلاث مائة، انتهىٰ. ونسب إليه:

والله ماطلعت شمس ولا غربت　　　الاّ وذكرك مقرون بأنفاسي

ولا جلست الىٰ قوم أحدّثهم　　　الاّ وأنت حديثي بين جلاّسي

ولاهممت بشرب الماء من عطش　　الّا رأيت خيالاً منك في كاسي

وروىٰ ابن الجوزي في كتاب (تلبيس ابليس) بإسناده عن محمد بن يحيىٰ الرازي قال: سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاّج ويقول: لو قدرت عليه لأقتله بيدي، فقلت: بأيّ شيء وجد عليه الشيخ ؟ فقال: قرأت آية من كتاب الله (عزّ وجلّ) فقال: يمكنني أن أقول أو أؤلّف مثله وأتكلّم به، ثمّ نقل عنه كتاباً بخطّه عنوانه: من الرحمن الرحيم الىٰ فلان؛ فقالوا: كنت تدّعي النبوّة صرت تدّعي الربوبية ؟ فقال: ما أدّعي الربوبيّة ولكنّ هذا عين الجمع عندنا، هل الكاتب الّا الله واليد آلة ؟

قال ابن الجوزي: وقد جمعت في أخبار الحلاّج كتاباً بيّنت فيه حيله ومخاريقه وما قال العلماء فيه، وقال أيضاً: قد روينا عن الحلاّج انّه كان يدفن شيئاً من الخبز والحلواء والشواء في موضع من البريّة ويطلع بعض أصحابه علىٰ ذلك، فاذا أصبح قال لأصحابه: إن رأيتم أن نخرج علىٰ وجه السياحة فيقوم ويمشي والناس معه، فاذا جاءوا الىٰ ذلك المكان قال له صاحبه الذي أطلعه علىٰ ذلك: نشتهي الآن كذا وكذا، فيتركهم الحلاّج وينزوي عنهم الىٰ ذلك المكان، فيصلّي ركعتين ويأتيهم بذلك، وما زال يمخرق الىٰ وقت صلبه، ولمّا أُخرج للقتل قال لأصحابه: لا يهولنّكم هذا فانّي عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً.

قال في منهج المقال: الحسين بن منصور الحلاّج في فوائد روضة الواعظين انّه من الكذّابين، قال وذكر الشيخ له أقاصيص، انتهىٰ. وقال المجلسي في (الوجيزة): فيه ذمّ كثير، انتهىٰ. وذكر السيد المرتضىٰ الرازي في (تبصرة العوام) حكايات من سحره ومخاريقه، وفي المستدرك نقلاً عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبي عبدالله محمد بن مكي ﷺ: قال أبو معتب الحسين بن منصور الحلاّج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل انّه ادّعىٰ الربوبيّة ووجد له كتاب فيه: اذا صام الإنسان ثلاثة

أيّام بلياليها ولم يفطر فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان، ومن صلّىٰ في ليلة ركعتين من أوّل الليل الىٰ الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك، ومن تصدّق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحجّ، واذا أتىٰ قبور الشهداء بمقابر قريش فأقام فيها عشرة أيام يصلّي ويدعو ويصوم ولا يفطر الّا علىٰ قليل من خبز الشعير والملح أغناه ذلك عن العبادة، انتهىٰ.

قال شيخنا البهائي في كشكوله: الحسين بن منصور الحلاّج: أجمع أهل بغداد علىٰ إباحة دمه ووضعوا خطوطهم علىٰ محضر يتضمن ذلك وهو يقول: الله في دمي فانّه حرام، ولم يزل يردّد ذلك وهم يثبتون خطوطهم، وحمل الىٰ السجن وأمر المقتدر بالله بتسليمه الىٰ صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط، فان مات والّا يضربه حتىٰ يموت ألفاً أخرىٰ، ثمّ يضرب عنقه، فسلّمه الوزير الىٰ الشرطيّ وقال له: إن لم يمت فاقطع يديه ورجليه وحزّ رأسه وأحرق جثّته ولا يفتل خديعة، فتسلّمه الشرطي وأخرجه الىٰ باب الطاق يتبختر في قيوده، واجتمع خلق كثير، وضربه ألف سوط فلم يتأوّه وقطع أطرافه ثمّ حزّ رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه علىٰ الجسر وذلك في سنة (٣٠٩).

حلف:

في الحلف صادقاً وكاذباً

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير [١].

أمالي الصدوق: في خبر سلمان: تقول الطير في يوم الجمعة: قدّوس قدّوس ربّنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً.

ثواب الأعمال: عن النبيّ: من قدّم غريماً الىٰ السلطان يستحلفه وهو يعلم انّه يحلف ثم تركه تعظيماً لله (عزّ وجلّ) لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة الّا منزلة

(١) ق: ١٠/١٠/٢٤، ج: ٢٧٨/١٠٤.

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام[١].

كتابَي الحسين بن سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حلف علىٰ يمين صبر فقطع بها مال امرىء مسلم فانّما قطع جذوة من النار.

أعلام الدين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من حلف علىٰ يمين وهو يعلم انّه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة، وانّ اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من أهلها وتورث الفقر في العقب، وانّه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذباً[٢].

المحاسن: عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو (لا والله) و(بلىٰ والله)[٣].

باب أحكام الحلف[٤].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن معمّر بن يحيىٰ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: انّ معي بضائع للناس ونحن نمرّ بها علىٰ هؤلاء العشّار فيحلّفونا عليها فنحلف لهم؟ قال: وددت أنّي اقدر أن أجير أموال المسلمين كلّها وأحلف عليها، كلّما خاف المؤمن علىٰ نفسه فيه ضرورة فله فيه التقيّة[٥].

إحلاف الظالم

نهج البلاغة: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احلفوا الظالم اذا أردتم يمينه بأنه بريء من حول الله وقوّته، فانّه اذا حلف بها كاذباً عوجل، واذا حلف بالله الذي لا اله الّا هو، لم يعاجل لأنّه قد وحّد الله سبحانه[٦].

---

(١) ق: ١٠/١٠/٢٤، ج: ٢٨٠/١٠٤.
(٢) ق: ١١/١٠/٢٤، ج: ٢٨٣/١٠٤.
(٣) ق: كتاب الطهارة/٧٢/٣٢، ج: ٣٠٣/٨٠.
(٤) ق: ١١/١١/٢٤، ج: ٢٨٣/١٠٤.
(٥) ق: ١١/١١/٢٤، ج: ٢٨٤/١٠٤.
(٦) ق: ١٢/١١/٢٤، ج: ٢٨٥/١٠٤.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالىٰ وعقاب من حلف بالله كاذباً[١].

أقول: ياتي ما يتعلق بذلك في «يمن».

قال عيسىٰ عليه السلام: بحقّ أقول لكم انّ موسىٰ كان يامركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا: لا ونعم[٢].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا﴾[٣].[٤]

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمن وربيعة، وفي آخره: كتب عليّ بن أبي طالب؛ قال ابن ميثم: وفي رواية: كتب عليّ بن أبي طالب وهي المشهورة عنه، ووجهها: انّه عليه السلام جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغيّر اعرابها[٥].

حلف رجل ادّعىٰ علىٰ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام كذباً وموته بعده[٦].

في إحلاف الصادق عليه السلام الرجل الذي وشىٰ به الىٰ المنصور وموته بعد الحلف[٧].

إحلاف يحيىٰ بن عبدالله صاحب الديلم عبدالله بن مصعب الزبيري الذي وشىٰ به الىٰ الرشيد وموته بعد الحلف بثلاثة أيام بعد ان أصابه الجذام فتقطّع[٨].

ما يقرب منه[٩].

حلق:

في الحلق

في تشريح الحلق والحنجرة[١٠].

---

(١) ق: ١٤١/١٢٨/٢٣، ج: ٢٠٥/١٠٤.

(٢) ق: ٤٠٧/٧٠/٥ و٤١١، ج: ٣١٣/١٤ و٣٣١.

(٣) سورة التوبة/ الآية ٧٤.

(٤) ق: ٢٣٨/١٩/٦، ج: ١٨٣/١٧.

(٥) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٤٢/٣٣.

(٦) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

(٧) ق: ١٥٢/٢٨/١١ ـ ١٦٥، ج: ١٦٤/٤٧ و٢٠٣.

(٨) ق: ٢٨٧/٤١/١١، ج: ١٨٣/٤٨.

(٩) ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

(١٠) ق: ٤٨٩/٤٩/١٤، ج: ١٩/٦٢.

الطب: عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو[١] اللبن[٢].

لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع الشجرة أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرّد في إزار ورداء[٣].

الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته معمّر بن عبدالله، وهو الذي يُرحل لرسول الله أيضاً[٤].

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وترتيبه[٥]؛ اذا أخذت من شعر رأسك فاستقبل القبلة وابدأ بالناصية ومقدّم رأسك وقل: بسم الله وبالله وعلىٰ ملّة إبراهيم وسنّة محمد وآل محمد... الدعاء، ثمّ تجمع شعرك وتدفنه وتقول: اللّهم اجعله الىٰ الجنة لا الىٰ النار. وروي انّه أتي النبيّ صلى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له وله قنازع فأبىٰ أن يدعو له وأمر بحلق رأسه[٦].

وعن الصادق عليه السلام قال: استأصل شعرك تقلّ دوابّه ودرنه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك[٧]. **أقول**: ويأتي في «لحىٰ» ما يتعلق بحلق اللحية.

حلل:

الحلال والحرام

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم[٨]، فيه كلّ شيء فيه الحلال والحرام فهو لك

---

(١) الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء، وفي الحديث التلبينة، قال (ص): الحسو باللبن. مجمع البحرين والقاموس: التلبينة حساءٌ يُتّخذ من نخالة وعسل أو من نخالة فقط. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٨٢/٦٢.

(٣) ق: ٦٦٦/٦٦/٦، ج: ٣٩٦/٢١.

(٤) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٠/٢١.

(٥) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

(٦) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

(٧) ق: ٨/٤/١٦، ج: ٨٥/٧٦.

(٨) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

حلال حتّىٰ تعرف الحرام فتدعه بعينه[١].

باب ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوان وما لم يحلّ[٢].

باب الحثّ علىٰ طلب الحلال ومعنىٰ الحلال[٣].

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾[٤] الآية.

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من بات كالّاً من طلب الحلال بات مغفوراً.

الكافي: عن البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلت فداك ادع الله (عزّ وجلّ) أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الذي عندنا الكسب الطيب، فقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل أسألك من رزقك الواسع[٥].

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال.

أمالي الطوسي: عن عمرو بن سيف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: لا تدع طلب الرزق من حلّه فانّه عون لك علىٰ دينك، واعقل راحلتك وتوكّل[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين والماء.

جامع الأخبار: روىٰ عبّاس[٧] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نظر الىٰ الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفة؟ فان قالوا: لا، قال صلى الله عليه وآله وسلم: سقط من عيني، قيل:

---

(١) ق: ٧٦٩/١١٦/١٤، ج: ١٥٢/٦٥.
(٢) ق: ٧٧٢/١١٨/١٤، ج: ١٦٨/٦٥.
(٣) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.
(٤) سورة المائدة/ الآية ١٠٠.
(٥) ق: ٤/١/٢٣، ج: ٢/١٠٣.
(٦) ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.
(٧) في البحار: ابن عبّاس.

وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال: لأنّ المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه.

تنبيه الخاطر: قال رسول الله ﷺ: من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده الىٰ النار.

عن النبيّ ﷺ من أكل الحلال قام علىٰ رأسه ملك يستغفر له حتىٰ يفرغ من أكله. وقال لردّ دانق من حرام يعدل عند الله تعالىٰ سبعين ألف حجّة مبرورة[١].

عدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ قال: ملعون ملعون من ضيّع من يعول. وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّي أركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها الّا التماس أن يراني الله أضحي في طلب الحلال، أما تسمع قول الله عزّ اسمه ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ...**﴾[٢] الخ. ويروىٰ عن سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام انّه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فاذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده، وهو مع ذلك ذاكر لله (جلّ جلاله).

وعن النبيّ ﷺ: من أكل الحلال أربعين يوماً نوّر الله قلبه. وقال: انّ لله ملكاً ينادي علىٰ بيت المقدس كلّ ليلة: من أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا وعدلاً. والصرف: النافلة، والعدل: الفريضة. وعنه ﷺ: العبادة مع أكل الحرام كالبناء علىٰ الرمل. وقيل[٣] علىٰ الماء.

باب مدح الطعام الحلال وذمّ الحرام[٤].

النبويّ ﷺ: حلالي[٥] حلال الىٰ يوم القيامة وحرامي[٦] حرام الىٰ يوم القيامة[٧].

---

(١) ق: ٦/١/٢٣، ج: ٩/١٠٣.

(٢) سورة الجمعة/ الآية ١٠.

(٣) هذا من كلام الراوي (منه).

(٤) ق: ٨٧١/١٩١/١٤، ج: ٣١٣/٦٦.

(٥) حلاله (خ ل).

(٦) حرامه (خ ل).

(٧) ق: ١٥٠/٣٦/١، ج: ٢٦٠/٢.

ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٤/١٦.

ما يقرب منه[١].

في الحديث القدسيّ: يا أحمد انّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فاذا طيّبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ياكميل انّ اللسان يبوح[٣] من القلب، والقلب يقوم من الغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالىٰ تسبيحك ولا شكرك[٤].

ما يعلم منه كثرة الإهتمام علىٰ الحلال حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه[٥]. **أقول**: وتقدم في «حرم» ما يناسب ذلك.

التحليل وأحكامه

باب التحليل وأحكامه[٦].

روي: اذا أحلّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال، ولو أحلّ له قبلةً لم يحلّ ما سوىٰ ذلك، ولو أحلّ له دون الفرج لا ينبغي له أن يفضيها، ولو غلبت الشهوة ففعل ذلك يكون خائناً لا زانياً[٧].

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن توالىٰ غير مواليه، ومن ادّعىٰ نسباً لا يعرف، والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوىٰ محدثاً... الخ.

---

(١) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٥/٤٧.
(٢) ق: ٨/٢/١٧، ج: ٢٧/٧٧.
(٣) ينزح (خ ل).
(٤) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٣/٧٧.
(٥) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٥/٤٠.
(٦) ق: ٧٦/٧٠/٢٣، ج: ٣٢٦/١٠٣.
(٧) ق: ٧٦/٧٠/٢٣، ج: ٣٢٦/١٠٣.

بيان: المحلّل والمحلّل له: هو أن يطلّق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر علىٰ شريطة أن يطلّقها بعد وطيها لتحلّ لزوجها الأوّل، وقيل: سمّي محلّلاً بقصده الىٰ التحليل كما سمّي مشترياً اذا قصد الشراء. وقال الطيّبي: وانّما لعن لأنّه هتك مروّة وقلّة حميّة وخسّة نفس، وهو بالنسبة الىٰ المحلّل له ظاهر، وامّا المحلّل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطي لغرض الغير. قال المجلسي: مع الاشتراط ذهب أكثر العامّة الىٰ بطلان النكاح، ولا يبعد القول بالبطلان علىٰ أصول الأصحاب أيضاً[١].

نفي الحلول

باب نفي الحلول والإتّحاد[٢].

باب انّه تعالىٰ ليس محلاً للحوادث[٣].

من مجموعة الشهيد بخطّ الشيخ محمد الجباعي مسنداً عن الأصبغ بن نباتة قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده الىٰ صفّين وقد وقف علىٰ تلّ يُقال له: تل عرير[٤]، ثم أومأ الىٰ أجمة ما بين بابل والتلّ وقال: مدينة وأيّ مدينة، فقلت له: يا مولاي أراك تذكر مدينةً، أكان ها هنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلّة السيفية يمدّنها رجلٌ من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم علىٰ الله لأبرّ قسمه[٥].

أقول: قال المجلسي في الإجازات[٦]: صورة رواية الحاج زين الدين عليّ بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين بن العلاّمة: حديث

---

(١) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٣٨/٢٢.

(٢) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

(٣) ق: ١٢٢/٢٠/٢، ج: ٦٢/٤.

(٤) عرير بالمهملتين أي المفرد، وبالمعجمتين أي المنيع والرفيع.

(٥) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

(٦) ق: كتاب الاجازات/٣٦، ج: ١٧٩/١٠٧.

مدح بلدة الحلّة وأهلها عن مشايخه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر الرواية مرسلاً مثلها، انتهىٰ.

وقال الحموي في (معجم البلدان) ما ملخّصه انّ الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمّىٰ الجامعين، وكان أوّل من عمّرها ونزلها سيف الدولة صدقة ابن منصور بن دُبيس بن علي بن مزيد الأسدي، وذلك في محرّم سنة (٤٩٥)، وكانت أجمة تأوي اليها السباع، فنزل بها بأهله وعساكره وبنىٰ بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنّق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأً وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدّة حياة سيف الدولة، انتهىٰ.

قلت: يأتي في «شمل» عن المناقب انّ مسجد الصادق عليه السلام في الحلّة، وذكرنا في كتاب (هديّة الزائرين) انّ بها مسجد ردّ الشمس ومسجد جمجمة ايضاً.

حلم:

في الحلم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ(١).

فصلت: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾(٢).

الكافي: قال الرضا عليه السلام: لا يكون الرجل عابداً حتىٰ يكون حليماً، وانّ الرجل كان اذا تعبّد في بني إسرائيل لم يُعدّ عابداً حتىٰ يصمت قبل ذلك عشر سنين.

تبيين: قال الراغب: الحلم: ضبط النفس عن هيجان الغضب، وقيل الحلم: الأناة والتثبّت في الأمور، وهو يحصل من الإعتدال في القوّة الغضبية ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة الموذية، ومن آثاره عدم جزع النفس عند الأمور الهائلة وعدم طيشها في المؤاخذة، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها، وعدم

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١١، ج: ٧١/٣٩٧.

(٢) سورة فصلت/ الآية ٣٤ و٣٥.

اظهار المزيّة علىٰ الغير، وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً ولا عقلاً.

الكافي: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: انّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ الله (عزّ وجلّ) يحبّ الحييّ الحليم.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أعزّ الله بجهل قطّ ولا أذلّ بحلم قطّ.

الكافي: قال الصادق عليه السلام: كفىٰ بالحلم ناصراً؛ وقال: ان لم تكن حليماً فتحلّم[١].

أمالي الصدوق: فيما ناجىٰ الله به موسىٰ بن عمران عليه السلام أن قال: الٰهي ما جزاء من صبر علىٰ أذىٰ الناس وشتمهم فيك؟ قال: أُعينه علىٰ أهوال يوم القيامة.

مجالس المفيد: عن جابر، قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً تُرضي الرحمٰن وتُسخط الشيطان وتعاقب عدوّك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضىٰ المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه[٢].

عيون أخبار الرضا: في نسخة وصيّة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام ما يعلم منها حلم الرضا عليه السلام عن أخيه العبّاس ومكارم أخلاقه (سلام الله عليه)[٣].

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحلم:

اذا كان دوني من بُليت بجهله ... أبيتُ لنفسي أن تقابل بالجهل

الأبيات. ويأتي في «شعر».

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٣، ج: ٧١/٤٠٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٨، ج: ٧١/٤٢٤.

(٣) ق: ١١/٤٥/٣١٥، ج: ٤٨/٢٨٠.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جمع شيء أفضل من حلم الىٰ علم[١].

الإرشاد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم[٢].

قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[٣]؛ يُقال: بلغ من حلم إبراهيم عليه السلام أنّ رجلاً قد آذاه وشتمه فقال له: هداك الله[٤].

حلم عليّ عليه السلام عمّن سفّه عليه بعد قوله عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني[٥].

ما ذكره ابن أبي العوجاء في حلم الصادق عليه السلام، ويأتي في «خلق»[٦].

حكاية حلم ذي الكفل وعدم غضبه علىٰ الأبيض وهو الذي وكّله إبليس به ليُغضبه[٧].

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام وحلمه وعفوه[٨]، وسيأتي الإشارة الى حلمه في «سأل» أيضاً، والىٰ حلم رسول الله صلى الله عليه وآله وحلم الحسين عليه السلام في «خلق».

حلم الحسن عليه السلام في خبر الشامي المعروف[٩]؛ وفي استماعه المكروه من مروان[١٠]؛ ويعلم حلمه من خطبته بأمر معاوية وقطع معاوية كلامه بقوله: حدّثنا بنعت الرطب، وقول عمرو بن العاص: أبا محمد هل تنعت الخرأة... الخ[١١].

---

(١) ق: ٨٢/١٦/١، ج: ٤٦/٢.
(٢) ق: ٨٤/١٦/١، ج: ٥٣/٢.
(٣) سورة التوبة/ الآية ١١٤.
(٤) ق: ١١٧/٢١/٥، ج: ٢٠/١٢.
(٥) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٥/١٠.
(٦) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.
(٧) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣.
ق: ٦١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٥/٦٣.
(٨) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤٨/٤١.
ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٤/٤١.
ق: ٥٦/١/١٤، ج: ٢٣١/٥٧.
(٩) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٤/٤٣.
(١٠) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٢/٤٣.
(١١) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٥/٤٣.

أقول: وتقدّم في «حسن» انّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرّعه الغيظ، فقال مروان: انّي كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال.

حلم عليّ بن الحسين عليهما السلام[١].

في انّ الأحلام لم يكن فيما مضىٰ في أوّل الخلق وانّما حدثت[٢].

الإمام لا يحتلم

في انّ الإمام لا يحتلم لأنّ حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة، وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان[٣].

في خبر توحيد المفضّل قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضّل في الأحلام، كيف دبّر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها، فانّها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعة، بل كانت فضلاً لا معنىٰ له؛ فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يُهتدىٰ لها أو مضرّة يُتحذّر منها، وتكذب كثيراً لئلاّ يعتمد عليها كلّ الإعتماد[٤].

في انّ حليمة بنت أبي ذويب جاءت الىٰ مكّة تلتمس الرضيع، فمنّ الله عليها بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذته فحصل لها من البركة ما لا يُحصىٰ[٥].

ذكر ما شاهدت حليمة منه صلى الله عليه وآله وسلم في أيّام كان عندها[٦].

---

(١) ق: ٢٣٤/٣٩/١٠، ج: ١٦٦/٤٥.

ق: ١٧/٥/١١ و٢٧ و٢٨، ج: ٥٤/٤٦ و٩٩ و١٠٠.

(٢) ق: ٤٤٧/٨٠/٥، ج: ٤٨٤/١٤.

(٣) ق: ٢١٩/٧٥/٧، ج: ١٥٧/٢٥.

(٤) ق: ٢٧/٤/٢، ج: ٨٥/٣.

(٥) ق: ٧٨/٤/٦ ـ ٩٢، ج: ٣٣١/١٥ ـ ٣٩١.

(٦) ق: ٨٠/٤/٦ ـ ٩٣، ج: ٣٣٢/١٥ ـ ٤٠١.

وفي الأخبار انّ حليمة قدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة وقد تزوّج بخديجة فشكت إليه جدب البلاد وهلاك الماشية، فكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً وانصرفت الىٰ أهلها، ثمّ قدمت عليه بعد الإسلام فأسلمت هي وزوجها[١].

اعلام الورىٰ: في انّه أسرت في يوم حنين بنت حليمة فقامت علىٰ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا محمد أختك شُبيت بنت حليمة، فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برده فبسطه لها فأجلسها عليه، ثمّ أكبّ عليها يسائلها، وهي التي كانت تحضنه اذا كانت أمّهاترضعه صلى الله عليه وآله وسلم، وكلّمته في الأسارىٰ، فوهب لها نصيبه ونصيب بني عبدالمطلب وقال لها: أمّا ماكان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم، فلمّا صلّوا الظهر قامت فتكلمت، فوهب لها الناس أجمعون إلّا الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فأقرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم فأصاب أحدهما خادماً لبني عقيل وأصاب الآخر خادماً لبني نمير، فلمّا رأيا ذلك وهبا ما منعا، ولولا انّ النساء وقعن في القسمة لوهبهنّ لها كما وهب ما لم يقع في القسمة، ولكنهنّ وقعن في أنصباء الناس فلم يأخذ منهم الّا بطيبة النفس[٢].

إحتجاج حرّة بنت حليمة السعديّة علىٰ الحجّاج بتفضيل عليّ عليه السلام علىٰ الصحابة وعلىٰ سبعة من الأنبياء أولي العزم[٣].

خبر محلّم بن حثامة الليثي وعدم قبول الأرض له لسفكه الدم الحرام[٤].

حلا: أبواب الحلاوات والحموضات.

باب أنواع الحلاوات[٥].

---

(١) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠١/١٥.
(٢) ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٢/٢١.
(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٥/٤٦.
(٤) ق: ٤٣٦/٣٨/٦، ج: ١٤٦/١٩.
(٥) ق: ٨٦٤/١٨٤/١٤، ج: ٢٨٥/٦٦.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن عذب يحبّ العذوبة، والمؤمن حلو يحبّ الحلاوة. وفي الموسوي عليه السلام: انّا وشيعتنا خُلقنا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء[1].[2]

وروي مدح الفالوذج، وهو ما يعمل من السمن والعسل ومخّ الحنطة.

الدعوات: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت.

مكارم الأخلاق: وقال صلى الله عليه وآله: اذا وضعت الحلوا فأصيبوا منها ولا تردّوها[3].

---

(١) الحلاوة (خ ل).

(٢) ق: ١٤/٨٨/٥٥٠، ج: ٢٨١/٦٢.

ق: ١٤/١٨٤/٨٦٤، ج: ٢٨٥/٦٦.

(٣) ق: ١٤/١٨٤/٨٦٥، ج: ٢٨٨/٦٦.

باب الحاء بعده الميم

حمد:

تفسير الحمد

تفسير سورة الحمد[١].

كيفيّة الاستشفاء بالحمد يأتي في «حمىٰ».

في انّه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه ما جمع في سورة الحمد، وبيان ذلك[٢].

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبدالله الكاتب النديم، قال العلماء انّه كان شيخ أهل اللغة ووجههم، أستاذ أبي العبّاس تغلب وابن الأعرابي، وكان خصّيصاً بالحسن بن علي العسكري وأبي الحسن قبله عليهما السلام، وله معه عليه السلام مسائل.

أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القميّ.

رجال النجاشي: كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدّة من أصحابنا اجازة عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة (٣٠٦) من طريق مكّة علىٰ طريق الكوفة.

أحمد الأردبيلي يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيلي.

---

(١) ق: ٣٤٠/١٠٣/٧، ج: ٢٧٤/٢٦.

(٢) ق: ١١١/٢٣/٣، ج: ٦٨/٦.

شيخ القمّيين أحمد بن إسحاق

ذكر أبي علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري القمّي: كان ثقة ووافد القمّيين، روىٰ عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمد عليه السلام، وهو شيخ القمّيين، رأىٰ صاحب الزمان عليه السلام، ويأتي إن شاء الله تعالىٰ ذكر بعض أهل بيته كعيسىٰ بن عبدالله بن سعد، وأخيه عمران، وزكريّا بن آدم بن عبدالله.

الكافي: سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمد العسكري عليه السلام أن يكتب لينظر الىٰ خطّه فيعرفه اذا ورد عليه، وعرضه عليه حديث أقسام النوم وأنّه لا يمكنه أن ينام علىٰ يمينه، فمسح عليه السلام بيديه الىٰ جانبيه فصار لا يقدر أن ينام علىٰ يساره[١].

ما جرىٰ بين أحمد بن إسحاق والحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم، وكان يشرب الخمر علانية فاستأذن علىٰ أحمد فلم يأذن له، فتوجّه أحمد الىٰ سرّ من رأىٰ فاستأذن علىٰ أبي محمد عليه السلام فلم يأذن له[٢].

إرجاع أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق الىٰ عثمان بن سعيد العمري[٣].

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق و إبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة ابن اليسع[٤].

ذكر تعبّده في تاسع ربيع الأوّل ونقله حديثاً في فضله[٥] وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «تسع».

---

(١) ق: ١٦٦/٣٧/١٢، ج: ٢٨٦/٥٠.

(٢) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

(٣) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٤/٥١.

(٤) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٣/٥١.

(٥) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: ـــــ.

كتاب العسكري عليه السلام الىٰ ابن إسحاق

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام اليه بخطّه: ولد المولود فليكن عندك مستوراً عن جميع الناس مكتوماً فانّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته والمولىٰ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله تعالىٰ كما سرّنا والسلام[١].

الاحتجاج: كتاب أحمد بن إسحاق الىٰ مولانا صاحب الزمان عليه السلام وجوابه إيّاه، وقد تقدّم في جعفر بن عليّ تشرّف أحمد بلقاء الحجة عليه السلام[٢].

وفاة أحمد بن إسحاق بحلوان وبعث أبي محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأكفان فغسّله وكفّنه ثمّ غاب[٣].

أحمد بن إسماعيل بن عبدالله أبو علي.

رجال النجاشي: بجليّ عربيّ من أهل قم يلقّب «سمكة»، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، يقال انّ عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممّن تأدّب عليه، ومن كتبه كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة ألف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية، رأيت منه أخبار الأمين، وهو كتاب حسن. وله كتاب الأمثال كتاب حسن مستوفي، ورسالة الىٰ أبي الفضل بن العميد، ورسالة في معانٍ أخر أخبرنا بها محمد ابن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عنه.

أحمد بن الحسن القطان يروي عنه الصدوق مترضّياً، وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الريّ ويعرف بأبي علي بن عبد ربّه.

---

(١) ق: ٣/١/١٣، ج: ١٦/٥١.

(٢) ق: ١٥٣/٣٤/١٢، ج: ٢٢٨/٥٠.

(٣) ق: ١٢٨/٢٥/١٣، ج: ٨٧/٥٢.

ابن الغضائري

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، نسبةً الىٰ الغضائر جمع الغضارة بالمعجمتين: هي الخزف المصنوع من الطين الحرّ الأخضر، كان من المعاصرين للشيخ والنجاشي، وهو الذي قيل فيه: قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه. عن الأُستاد الأكبر قال: انّه من المشايخ الأجلّة والثقاة الذين لا يحتاجون الىٰ النصّ بالوثاقة، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال ويعدّونه في جملة الأقوال ويأتون به في مقابل أقوال الأعاظم الثقات، ويعبّرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحّماً، ويكثرون من قوله والإعتناء بشأنه، انتهىٰ.

وقال المجلسي: ورجال ابن الغضائري، وهو إن كان الحسين فهو من أجلّة الثقات، و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً، وعلىٰ أيّ حال الإعتماد علىٰ هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة.

أحمد بن الحسين بن يحيىٰ بن سعيد الهمداني أبو الفضل بديع الزمان، تقدّم في «بدع».

أحمد بن حنبل

أحمد بن حنبل وما يتعلق به[١].

دخوله الكوفة وأخذه الحديث عن المحدّث الإمامي[٢].

الطرائف: رأيت كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرّح فيها نبيّهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنصّ علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة علىٰ الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف وهي حجّة

---

(١) ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٦١/٤٩.

(٢) ق: ٤٥٥/٩١/٩، ج: ١٢٣/٤٠.

عليهم، وفي خزانة مشهد عليّ بن أبي طالب بالغريّ من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة[١].

ما شاهده من موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام

أقول: وفي الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيّام علىٰ الإمام موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام حتىٰ أقرأ عليه، اذا ثعبان قد وضع فمه علىٰ أذن موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام كالمحدّث له، فلمّا فرغ حدّثه موسىٰ بن جعفر حديثاً لم أفهمه ثمّ انساب الثعبان، فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد لا تخبر بهذا أحداً الّا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتىٰ مات عليه‌السلام؛ وسيأتي ان شاء الله في أحوال موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام انّ علماء بغداد وفقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسىٰ بن جعفر حتف أنفه الّا أحمد بن حنبل فكلّما زجروه لم يكتب شيئاً، وسيأتي في «سنن» عن ابن العربي انّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنه قال: انّي لا أعلم انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كيف أكله، توفّي في شهر ربيع الآخر سنة (٢٤١) ودفن ببغداد بباب حرب، قالوا انّ ذا الثدية الذي قتله أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم النهروان كان جدّه، وكان أحمد صاحب الشافعي ومن خواصّه، وأخذ عنه الحديث البخاري ومسلم ودُعي الىٰ القول بخلق القرآن فلم يجب فضُرب وحبس، أشار إلىٰ ذلك الدميري في (حياة الحيوان) عند ذكر المعتصم.

قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه‌السلام عليه[٢].

أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري يأتي في «حنف».

أحمد بن داود بن سعيد الفزاري؛ أبو يحيىٰ الجرجاني: كان من أجلّة أصحاب

---

(١) ق: ٩/٩٠/٤٤٤، ج: ٤٠/٧٢.

(٢) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ٥٠/١٣٩.

الحديث من العامّة رزقه الله هذا الأمر، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات علىٰ المخالفين.

النجاشي

أحمد بن العباس النجاشي أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف، وهو شيخ ثقة جليل مسلّم، الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض حتّىٰ الشيخ أبي جعفر الطوسي ﷺ، قال في (تنقيح المقال) بعد ضبط النجاشي بتشديد الجيم: هو الذي يُثير الصيد ليمرّ علىٰ الصائد، فالياء ليست ياء نسبة، كما في النجاشي مخففاً ملك الحبشة، فانّ الياء فيه أيضاً جزء الاسم.

أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهري أبو شبل: عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه‌السلام، له كتاب السقيفة. قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في الكلام علىٰ فدك في الفصل الأول: وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهو عالم محدّث كثير الأدب ثقة ورع، أثنىٰ عليه المحدّثون ورووا عنه مصنّفاته.

أحمد بن عبدالله الإصفهاني الحافظ أبو نعيم يأتي في «نعم».

أحمد بن عبدالله بن سعيد المتوّج المشهور بابن المتوّج البحراني: فاضل معروف بالعلم والتقوىٰ في أسانيد أصحابنا موصوف، أستاد أبي العباس بن فهد ومن أجلاّء تلامذة الشهيد وفخر المحققين ﷺ، ووالده الشيخ عبدالله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد، وينسب الىٰ أحمد بن عبدالله القول باشتراط علمي الفصاحة والبلاغة في الإجتهاد وقد نقل من غاية حفظه انّه ما فطن شيئاً ونسيه، وهو الذي يعبّر عنه الفاضل المقداد في (كنز العرفان) بالمعاصر؛ له مصنفات منها (آيات الأحكام) أخذنا ذلك من (تنقيح المقال).

أحمد بن عبدالله بن مهران المعروف بابن خانبة يأتي في «خنب».

ابن عبدون

أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عُبدون بمهملتين بينهما موحّدة كعصفور.

رجال النجاشي: كان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب علىٰ شيوخ أهل الأدب، وقد لقي أبا الحسن عليّ بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت، انتهىٰ. وعن رجال الشيخ انّه قال: أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنىٰ أبا عبدالله كثير السماع والرواية، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة، انتهىٰ؛ وليعلم انّ أحمد بن عبدون غير أبي عبدالله أحمد بن عبدوس الخلنجي الذي يروي عنه النجاشي بتوسّط ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ابن متويّة عنه.

أحمد بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام[1].

ابن الأسود الكاتب

أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب.

رجال النجاشي: أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا محمد بن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمّي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشر البطّال بن بشير الرحّال؛ قال: وسمّي الرحّال لأنه رحل خمسين رحلة من حجّ الىٰ غزوة؛ قال: حدّثنا ابن علوية بكتابه الإعتقاد في الأدعية، انتهىٰ. وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: وله دعاء الإعتقاد تصنيفه.

---

(١) ق: ١٢/٣٩/١٧٦، ج: ٣٣٠/٥٠.

تنقيح المقال: وقد احتمل الفاضل المجلسي ﵀ كون المراد بدعاء الإعتقاد الذي نسبوا اليه دعاء العديلة المعروفة، وهو و إن أمكن بالنسبة الىٰ عبارة الفهرست الّا انّه لا يلائم عبارة النجاشي، انتهىٰ.

أحمد بن علويّ المرعشي.

تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي ﵀: انّ أحمد بن علويّ المرعشي كان فاضلاً عالماً نسّابة، وسافر في طلب العلم والحديث الىٰ الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي أئمة الحديث وفي آخر عمره توطّن في الساري من بلاد مازندران، وكان غالياً في التشيع معروفاً. ولد في صفر سنة (٤٦٢) وتوفي في شهر رمضان سنة (٥٣٩) كذا بخطّه ﵀.

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﵈، (خج)[1]: يكنّىٰ أبا العباس الكوفي الجوّاني، روىٰ عنه التلعكبري أحاديث يسيرة وسمع منه دعاء الحريق وله منه إجازة.

الطبرسي

الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي نسبه الىٰ طبرستان، في (الأمل): عالم فاضل محدّث ثقة، له كتاب (الاحتجاج علىٰ أهل اللجاج) حسن كثير الفوائد، يروي عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، انتهىٰ. ويروي عنه ابن شهرآشوب.

أحمد بن علي بن شعيب النسائي يأتي في «نسأ».

أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح السيرافي نزيل البصرة.

---

(١) لم نعثر عليه، وربما يرمز الىٰ خلاصة الجزري.

رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية، وهو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه، وله كتب كثيرة.

العقيق

أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بالعقيقي، رجال النجاشي: كان مقيماً بمكّة وسمع أصحابنا الكوفيّين وأكثر منهم، صنّف كتباً وقع الينا منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين.

أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي: ثقة روىٰ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل. رجال الكشي: عنه قال: دخلت علىٰ الرضا عليه السلام بمنىٰ فقلت له: جُعلت فداك كنّا أهل بيت غبطة[1] وسرور ونعمة وانّ الله تعالىٰ قد أذهب ذلك كلّه حتّىٰ احتجت الىٰ من كان يحتاج الينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك! قلت: جعلت فداك، حالي ما أخبرتك، فقال لي: يا أحمد أيسرّك أنّك علىٰ بعض ما عليه هؤلاء ولك الدنيا مملوّة ذهباً؟ فقلت: لا والله يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الىٰ خلف فمن أحسن حالاً منك وبيدك بضاعة لا تبيعها بملء الأرض ذهباً.

أحمد بن فارس بن زكريّا، عن ابن خلّكان قال: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا محمد بن حبيب الرازي اللغوي، كان إماماً في علوم شتّىٰ وخصوصاً اللغة فانّه أتقنها وألّف كتابه (المجمل في اللغة)، وهو علىٰ اختصاره جمع شيئاً كثيراً، وله كتاب (حلية الفقهاء)، انتهىٰ.

كمال الدين: سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب

---

(١) عطيّة (خ ل).

يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني.

أقول: الحكاية تتضمّن تشيع بني راشد بهمدان بسبب تشرّف جدّهم راشد بلقاء الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)(١).

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، تقدّم في «بزنط».

المحقق الأردبيلي

أحمد بن محمد الأردبيلي: أمره في الثقة والجلالة، والفضل والنبالة، والزهد والديانة، والورع والأمانة أشهر من أن يُحيط به قلم أو يحويه رقم، كان متكلّماً فقيهاً عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، وكفىٰ في ذلك ما قال المجلسي: والمحقق الأردبيلي في الورع والتقوىٰ والزهد والفضل بلغ الغاية القصوىٰ ولم أسمع بمثله في المتقدمين والمتأخرين، جمع الله بينه وبين الأئمة الطاهرين، وذكره في باب من رأىٰ الإمام صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الكبرىٰ، قال: أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علاّم قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدّسة بالغريّ علىٰ مشرّفها السلام وقد ذهب كثير من الليل، فبينا أنا أجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدّسة فأقبلت اليه فلمّا قربت منه عرفته انّه أستادنا الفاضل العالم التقيّ الزكيّ مولانا أحمد الأردبيلي (قدّس الله روحه)، فأخفيت نفسي عنه حتّىٰ أتىٰ الباب وكان مغلقاً فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة، فسمعته يكلّم كأنّه يُناجي أحداً ثم خرج وأغلق الباب فمشيت خلفه حتىٰ خرج من الغريّ وتوجّه نحو مسجد الكوفة، فكنت خلفه بحيث لا يراني حتّىٰ دخل المسجد وصار الىٰ المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلاً، ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو

---

(١) ق: ١١٥/٢٤/١٣، ج: ٥٢/٤٠.

الغريّ، فكنت خلفه حتّىٰ قرب من الحنّانة، فأخذني سعال لم أقدر علىٰ دفعه فالتفت اليّ فعرفني وقال: أنت أمير علام؟ قلتُ: نعم، قال: ما تصنع ها هنا؟ قلت: كنت معك حيث دخلت الروضة المقدّسة الىٰ الآن، وأُقسم عليك بحقّ صاحب القرآن تخبرني بما جرىٰ عليك في تلك الليلة من البداية الىٰ النهاية، فقال: أُخبرك علىٰ أن لا تخبر به أحداً مادمتُ حيّاً، فلمّا توثّق ذلك منّي قال: كنت أفكّر في بعض المسائل وقد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلمّا وصلت الىٰ الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلتُ الروضة وابتهلتُ الىٰ الله تعالىٰ في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن ائت مسجد الكوفة وسَلِ القائم (صلوات الله عليه) فإنّه إمام زمانك، فأتيتُ عند المحراب وسألته عنها وأُجبت وها أنا أرجع الىٰ بيتي[1].

له مصنّفات جيدة منها: آيات الأحكام، ومجمع البرهان: شرحه علىٰ الإرشاد، وحديقة الشيعة، قرأ علىٰ بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقين، وله الرواية عن السيد علي الصائغ وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني، وقرأ عليه جملة من الأجلاّء كصاحبي المعالم والمدارك، والمولىٰ عبدالله التستري، توفي رحمه الله في المشهد المقدس الغروي في شهر صفر سنة (٩٩٣) ودفن في الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف.

أحمد بن محمد التوني البشروي: قال في (الأمل): فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس، له كتب منها حاشية شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة الردّ علىٰ الصوفية وغير ذلك، انتهىٰ.

قلتُ: هو أخو المولىٰ صالح عبدالله صاحب الوافية وكلاهما عالمان جليلان ثقتان ورعان يحذوان حذو المولىٰ الأردبيلي، وابن أخيهما الشيخ محمد سعيد بن

---

(١) ق: ١٤٨/٣٠/١٣، ج: ١٧٤/٥٢.

حسين التوني كان عالماً، رأيت تهذيباً بخطّه.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تقدّم في «برق».

أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، يأتي في «عقد».

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش، يأتي في «عيش».

أحمد بن محمد بن عيسىٰ بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب ابن مالك بن عامر الأشعري، وكان السائب وفد الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم وهاجر الىٰ الكوفة وأقام بها، وأوّل من سكن قم من أحفاده سعد بن مالك ويكنّىٰ أحمد أبو جعفر وهو شيخ القميّين ووجههم وفقيههم غير مدافَع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقىٰ السلطان، ولقي أبا الحسن عليه السلام وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام، وكان ثقة وله كتب، والظاهر عدم تأمّل المشايخ في علوّ شأنه ووثاقته وديدنهم الاستناد الىٰ قوله والإعتداد به، وله قصّة مع الخيراني في نصّ الجواد علىٰ الهادي عليهما السلام[1].

أبو غالب الزراري

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سُنسُن أبو غالب الزراري، له رسالة مشتملة علىٰ أحوال زرارة وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسانيدهم وكتبهم ورواياتهم. قال: المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين، وكان أستاذ الافاضل الأعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عبدون (قدّس الله أسرارهم).

أحمد بن محمد بن فهد الحلّي، يأتي في «فهد».

أحمد بن موسىٰ بن جعفر من آل طاووس، يأتي في «طوس».

---

(١) ق: ١٢/١٢٧/٣٠، ج: ١١٩/٥٠.

الشاه چراغ

أحمد بن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام المعروف بشاه چراغ والمدفون بشيراز.

قال في (الإرشاد): كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسىٰ عليه السلام يحبّه ويقدّمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال ان أحمد بن موسىٰ رحمه الله أعتق ألف مملوك، ثمّ روى عن إسماعيل بن موسىٰ قال: خرج أبي بولده الىٰ بعض أمواله بالمدينة، قال: فكنّا في ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسىٰ عشرون من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتىٰ انشجّ[١] أحمد بن موسىٰ بيننا[٢].

قول الرضا عليه السلام لأمّ أحمد: هاتي الذي أودعك أبي، فصرخت ولطمت وشقّت وقالت: مات سيدي، تعني موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، فدفعت إليه سفطاً[٣].

حمّاد بن عيسىٰ

حمّاد بن عيسىٰ أبو محمد الجهني من عيون هذه الطائفة ومن أصحاب الإجماع وله مناقب جمّة، وهو الذي دعا الصادق عليه السلام له بأن يحجّ خمسين حجّة ويرزقه الله ضياعاً وداراً حسناً وزوجة صالحة وأولاداً أبراراً فرزق ذلك كلّه[٤].

قرب الإسناد: دعاء الكاظم عليه السلام له بذلك[٥].

نهي الجواد عليه السلام حمّاداً عن الخروج من المدينة الىٰ مكة، فخرج فجزىٰ الوادي

---

(١) تشيّخ (خ ل).
(٢) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.
(٣) ق: ٢١/٣/١٢، ج: ٧١/٤٩.
(٤) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٦/٤٧.
(٥) ق: ٢٤٤/٣٨/١١، ج: ٤٧/٤٨.
ق: ٢٨٦/٤١/١١، ج: ١٨٠/٤٨.

فغرق، وقبره بسيّالة(١).

أقول: سيّالة بفتح أوله وتخفيف ثانيه كسحابة هي أوّل مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة.

موعظة الصادق عليه السلام حمّاداً بقوله: كن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس(٢).

قتل حميد بن قحطبة ستّين علويّاً بأمر هارون الرشيد(٣).

دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبة والقبّة التي فيها قبر هارون(٤).

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفي: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.

في انّه كان في عسكر التوّابين الذين خرجوا الىٰ حرب أهل الشام لطلب ثأر الحسين عليه السلام(٥).

كونه مع المختار ومع إبراهيم الأشتر(٦).

مقاتلته ورجزه:

لأضربنّ عن أبي حكيم ... مفارق الأعبد والحميم(٧)

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل في البلاغة، تأتي اليه

---

(١) ق: ١٠٩/٢٦/١٢، ج: ٤٣/٥٠.
(٢) ق: كتاب الكفر/٩/٣٠، ج: ٢٠٦/٧٢.
(٣) ق: ٢٨٥/٤١/١١، ج: ١٧٦/٤٨.
(٤) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.
(٥) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠ و ٢٨٦، ج: ٣٦٠/٤٥ و ٣٦١.
(٦) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٧/٤٥.
(٧) ق: ٢٨٩/٤٩/١٠، ج: ٣٧٣/٤٥.

الإشارة في «مرا».

حميدة أمّ الإمام الكاظم عليه السلام

ذكر أحوال حميده المصفّاة أمّ الإمام موسىٰ بن جعفر (سلام الله عليه)[(١)].

عيون أخبار الرضا: كانت (سلام الله عليها) من أشراف العجم.

الكافي: عن المعلّىٰ بن خنيس انّ أبا عبدالله عليه السلام قال: حميدة مصفّاة من الأدناس كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتىٰ أدّيت إليّ كرامة من الله لي والحجّة من بعدي[(٢)].

حميدة العالمة

حميدة بنت المولىٰ محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي الإصفهاني، قال شيخنا في الفيض القدسي حاكياً عن الرياض: انّها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام بقيّة الفضلاء الأعلام تقيّة من بين الأنام، لها حواشي وتدقيقات علىٰ كتب الحديث كالإستبصار وغيره تدلّ علىٰ غاية فهمها ودقّتها واطّلاعها وخاصة فيما يتعلق بتحقيق الرجال، قال: وكان والدي كثيراً ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث ويستحسنها ويحسّنها، وكان عندنا نسخة من الإستبصار وعليها حواشي الحميدة المذكورة بخطّ والدي الىٰ أواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد، وكان والدها من تلامذة الشيخ البهائي، وأخذ عنه الأستاد الإستناد الإجازة، وقد قرأت هي علىٰ والدها، وكان أبوها يثني عليها ويستطرف ويقول: انّ لحميدة ربطاً بالرجال، يعني تعتني بعلم الرجال، وكان يسمّيها بعلامتة بالتائين ويقول انّ إحداهما للتأنيث والأخرىٰ

---

(١) ق: ٢٣٢/٣٥/١١، ج: ٥/٤٨.

(٢) ق: ٢٣٢/٣٥/١١، ج: ٦/٤٨.

للمبالغة، توفّيت سنة(١٠٨٧) وكانت لها بنت تسمّىٰ فاطمة وهي أيضاً كما في الرياض كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، وهي أيضاً تكون عالمة معلّمة لنسوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان، انتهىٰ.

الإستشفاع بمحمد وآله

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام والصلاة عليهم والتوجّه اليهم والتوسّل بهم عليهم السلام[١].

تفسير العيّاشي: عن الرضا عليه السلام قال: اذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا علىٰ الله، وهو قول الله تعالىٰ: ﴿ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها﴾[٢] قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنىٰ الذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا قال: ﴿فادعوه بها﴾[٣].

الروايات الكثيرة المنقولة عن تفسير الإمام عليه السلام في الاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام[٤].

في انّ الكلمات التي تلقّىٰ آدم من ربّه فتاب عليه هو أن سأله بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

خبر عفراء الجنيّة

خبر عفراء الجنيّة التي رأت إبليس عليه لعائن الله في البحر الأخضر علىٰ صخرة بيضاء ماداً يديه الىٰ السماء يسأل الله تعالىٰ بحقّ الخمسة النجباء عليهم السلام أن يخلّصه من

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٣، ج: ١/٩٤.
(٢) سورة الأعراف/ الآية ١٨٠.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٦٣/٢٣، ج: ٥/٩٤.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٦٤/٢٣ ـ ٦٧، ج: ٦/٩٤ ـ ١٩.

نار جهنّم.

الإختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابرالأنصاري: قلت لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي وفاطمة أمّهما ابنتي يسوءني ما ساءها ويسرّني ما سرّها، أُشهد الله انّي حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، يا جابر اذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء الىٰ الله (عزّ وجلّ)[١].

خبر أبي العبّاس أحمد بن كشمرد وإطلاقه من الحبس بالاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام[٢].

الاستغاثات الى الحجّة

نسخ الرقاع الىٰ الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)[٣].

صور الاستغاثات اليه عليه السلام[٤].

خبر أبي الوفاء الشيرازي وتوسّله بالحجج الطاهرة عليهم السلام ودعاء التوسّل[٥].

الدعوات: عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابياً أعمىٰ وهو يقول: اللّهم انّي أسألك بالقبّة التي اتّسع فناؤها وطالت أطنابها... الخ[٦].

أقول: يأتي ما يتعلق بالصلاة علىٰ محمد وآل محمد في «صلىٰ» (اللّهم صلّ علىٰ محمد وآل محمد).

باب بدو خلقة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وما جرىٰ له في الميثاق وبدو نوره

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٦٨، ج: ٢١/٩٤.
(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٦٩، ج: ٢٣/٩٤.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٠، ج: ٢٨/٩٤.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧١، ج: ٣٠/٩٤.
(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٢، ج: ٣٢/٩٤.
(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٤، ج: ٤٠/٩٤.

وظهوره صلى الله عليه وآله وسلم من لدن آدم عليه السلام، وبيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام وأجداده الكرام، لا سيّما عبد المطّلب ووالديه عليهما السلام وبعض أحوال العرب في الجاهلية، وقصّة الفيل وبعض النوادر[١]. أقول: تقدّم في «أبا» ذكر آبائه صلى الله عليه وآله وسلم، وفي «أمن» أمّه آمنة (رضي الله تعالىٰ عنها).

باب البشارة بمولده صلى الله عليه وآله وسلم ونبوّته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة وسائر الخلق وذكر بعض المؤمنين في الفترة[٢].

باب تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله وسلم وما يتعلق بها وما ظهر عندها من المعجزات والكرامات والمنامات[٣].

يوم ولادته

اتّفقت الإمامية الّا من شذّ منهم علىٰ انّ ولادته صلى الله عليه وآله وسلم في سابع عشر شهر ربيع الأوّل، وذهب أكثر المخالفين الىٰ انّها كانت في الثاني عشر منه، واختاره الكليني رحمه الله، والمشهور بيننا انّ الولادة كانت يوم الجمعة بعد طلوع الفجر في عهد كسرىٰ أنوشروان في شعب أبي طالب في الدار المعروف بدار محمد بن يوسف في الزاوية القصوىٰ، وكان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوهبه لعقيل بن أبي طالب فباعه أولاده محمد بن يوسف أخا الحجّاج فأدخله في داره الىٰ أن أخذته خيزران وجعلته مسجداً[٤].

في انّ جبرئيل وميكائيل غسلاه وقت ولادته الشريفة وذكر ما وقع بعد ولادته[٥].

باب منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه عند ذلك الىٰ نبوّته[٦].

---

(١) ق: ٢/١/٦، ج: ٢/١٥.
(٢) ق: ٤١/٢/٦، ج: ١٧٤/١٥.
(٣) ق: ٥٧/٣/٦، ج: ٢٤٨/١٥.
(٤) ق: ٥٨/٣/٦، ج: ٢٥١/١٥.
(٥) ق: ٦٨/٣/٦، ج: ٢٨٨/١٥.
(٦) ق: ٧٨/٤/٦، ج: ٣٣١/١٥.

مات أبو رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بطن أمّه أو بعد ولادته بمدّة قليلة، وماتت أمّه وهو ابن سنتين، ومات جدّه وهو ابن ثماني سنين، وروي انّه أُوتم عن أبويه لئلاّ يكون لمخلوق عليه حقّ (١)

شهادة الراهب بنبوّته

أقول: روىٰ الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي الشامي المعاصر للمحقق في (الدرّ النظيم) عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: لمّا أتىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه، فقال عبد المطّلب لأبي طالب: إذهب بابن أخيك الىٰ عرّاف الجحفة، وكان بها راهب طبيب في صومعته، قال: فحمله غلام له في سفط هندي حتىٰ أتىٰ به الراهب فوضعه تحت الصومعة، ثمّ ناداه أبو طالب: يا راهب يا راهب، فأشرف عليه، فنظر حول الصومعة الىٰ نور ساطع، وسمع حفيف أجنحة الملائكة، فقال له: من أنت؟ قال: أنا أبوطالب بن عبدالمطّلب جئتك بابن أخي لتداوي عينه، فقال: وأين هو؟ قال: في السفط قد غطّيته من الشمس، قال: اكشف عنه، فكشف عنه فاذا هو بنور ساطع في وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غطّه فغطّاه، ثمّ أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال: أشهد أن لا اله الّا الله وأنّك رسوله حقّاً حقّاً، وانّك الذي بشّر به في التوراة والإنجيل علىٰ لسان موسىٰ وعيسىٰ عليهما السلام، فأشهد أن لا اله الّا الله وأنك رسول الله، ثم أخرج رأسه فقال: يا بنيّ انطلق به فليس عليه بأس، فقال له أبو طالب: ويلك يا راهب لقد سمعتُ منك قولاً عظيماً، فقال: يا بنيّ شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعت منّي، وأنت معينه علىٰ ذلك ومانعه ممّن يريد قتله من قريش، قال: فأتىٰ أبو طالب عبد المطّلب فأخبره بذلك، فقال له عبد المطّلب:

---

(١) ق: ١٣٠/٧/٦، ج: ١٣٧/١٦.

اسكت يا بنيّ لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله لا يموت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ يسود العرب والعجم.

قلت: وما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الديراني ورأس الحسين عليه السلام فراجع[١].

باب تزوّجه عليه السلام بخديجة وفضائلها وبعض أحوالها (رضي الله عنها)[٢].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خدج».

باب أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم وعللها ومعنىٰ كونه أمّياً، وانّه كان عالماً بكلّ لسان، وذكر خواتيمه ونقوشها وأثوابه وسلاحه ودوابّه وغيرها ممّا يتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

كانت عمامته تسمّىٰ السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق، وفسطاطه الكن، وقصعته المنبعة، وقعبه الريّ، وفرساه المرتجز[٤] والسكب[٥]، وبغلتاه الدلدل والشهباء، وناقتاه العضباء والجذعاء، وسيفاه المخذم والرسوب[٦]، ودرعه ذات الفضول، ورايته العقاب، وبعيره الذي يحمل عليه الديباج، ولواءه المعلوم، ومغفره الأسعد، فسلّم كلّ ذلك الىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند موته[٧].

أقول: ويأتي في «ختم» و«سما» ما يناسب ذلك.

باب المبعث

باب المبعث واظهار الدعوة، وما لقي صلى الله عليه وآله وسلم من القوم وما جرىٰ بينه وبينهم

---

(١) ق: ٢٣٩/٣٩/١٠، ج: ١٨٥/٤٥.
ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠٣/٤٥.
(٢) ق: ٩٩/١٥/٦، ج: ١/١٦.
(٣) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.
(٤) سُمّي بهِ لحُسن صهيله.
(٥) أي كثير الجري.
(٦) أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها.
(٧) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.

وجمل أحواله الىٰ دخول الشعب، وفيه إسلام حمزة ﵁، وأحوال كثير من أصحابه وأهل زمانه(١).

أقول: ذكرنا في «أذىٰ» نبذاً ممّا جرىٰ عليه ﷺ من كفّار قريش، وفي «بعث» مختصراً ممّا يتعلق بمبعثه ﷺ، ويأتي إن شاء الله تعالىٰ في «حمز» أحوال حمزة، وفي «خلق» مختصر من أخلاقه ﷺ، وفي «خصص» نبذ من خصائصه، وفي «عجز» الإشارة الىٰ معجزاته، وفي «عرج» معراجه، وفي «غزا» الإشارة الىٰ غزواته الىٰ غير ذلك ممّا يتعلق به في اللفظ الذي يناسبه، ونحن ألّفنا كتاباً سميناه (كحل البصر في سيرة سيّد البشر) وذكرنا فيه سيرته وأخلاقه الشريفة وغزواته وأحوال آبائه ووفاته (صلوات الله عليه وآله وسلّم).

أمالي الصدوق: لا يسأل الله عبدٌ بحقّ محمد وأهل بيته ﵈ الّا غفر الله له(٢).

مكارم الأخلاق: عن أبي رافع قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: اذا سمّيتم محمداً فلا تقبّحوه ولا تجبهوه(٣) ولا تضربوه، بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد(٤).

الكافي: عن أبي هارون مولىٰ آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبدالله ﵇ بالمدينة ففقدني أياماً ثمّ انّي جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون، فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمداً، فأقبل ﵇ بخدّه نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد حتىٰ كاد يلصق خدّه بالأرض، ثم قال: بنفسي وبولدي وبأمّي وبأبويّ وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ، لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه واعلم انّه ليس في الأرض دار فيها

---

(١) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.
(٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨٢/٨.
(٣) جَبَهَهُ: أصابه بمكروه (ق).
(٤) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٣٩/١٦.

محمد الّا وهي تقدّس كلّ يوم[١].

تاريخ أبي جعفر الباقر عليه السلام

أبواب تأريخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين باقر علم النبيّين (صلوات الله عليه).

باب تاريخ ولادته ووفاته[٢].

اعلام الورىٰ ومصباح الطوسي ومناقب ابن شهرآشوب: ولد بالمدينة سنة (٥٧) سبع وخمسين غرّة رجب، وقيل: الثالث من صفر، وهذا مختار كشف الغمة ومصباح الكفعمي وروضة الواعظين والدروس وصاحب الفصول المهمة، وتوفي سابع ذي الحجّة كما في مصباح الكفعمي والدروس، وفي سنة وفاته اختلاف، ففي الكافي عن الصادق عليه السلام قال: قبض عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشر ومائة، عاش بعد عليّ بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين، وعن الصدوق وابن طاووس انّ إبراهيم بن الوليد بن يزيد (لعنه الله) سمّه[٣].

أمّه أم عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو هاشميّ من هاشميّين، وعلويٌّ من علويّين.

دعوات الراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت أمّي قاعدة عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هدّة شديدة، فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفىٰ صلى الله عليه وآله ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً حتّىٰ جازته، فتصدّق عنها أبي بمائة دينار، وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صدّيقة لم يدرك في آل الحسن مثلها[٤].

---

(١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٠/١٧.
(٢) ق: ٦٠/١٢/١١، ج: ٢١٢/٤٦.
(٣) ق: ٦٢/١٢/١١، ج: ٢١٦/٤٦.
(٤) ق: ٦١/١٢/١١، ج: ٢١٥/٤٦.
ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٦/٤٦.

باب أسمائه عليه السلام وعللها ونقش خواتيمه وحليته[١].

سمّي باقراً لأنّه بقر العلم بقراً، أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً، وكان يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام ونقشه (إن الله بالغ أمره).

عيون أخبار الرضا: عن الصادق عليه السلام :كان على خاتم محمد بن عليّ عليهما السلام (ظنّي بالله حسن وبالنبيّ المؤتمن، وبالوصيّ ذي‌المنن، وبالحسين والحسن).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام :كان نقش خاتم أبي (العزّة لله)[٢].

الفصول المهمّة: صفة الباقر عليه السلام : أسمر معتدل، شاعره الكميت والسيّد الحميري، وبوّابه جابر الجعفي، ونقش خاتمه (ربّ لا تذرني فرداً)[٣].

في علمه عليه السلام

الإرشاد: عن عبدالله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند احد أصغر منهم عند أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روىٰ عن محمد بن عليّ عليهما السلام شيئاً قال: حدّثني وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام[٤].

رجال الكشي: عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام ، حتّىٰ سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث[٥].

المناقب: ويقال: لم يظهر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام

---

(١) ق: ٦٢/١٣/١١، ج: ٢٢١/٤٦.
(٢) ق: ٦٣/١٣/١١، ج: ٢٢٣/٤٦.
(٣) ق: ٩٨/١٩/١١، ج: ٣٤٥/٤٦.
(٤) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٦/٤٦.
(٥) ق: ٨٣/١٧/١١، ج: ٢٩٢/٤٦.

من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام؛ قال محمد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث، وقد روىٰ عن معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين... الخ[١] ويظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين[٢].

ومن الروايات الواردة عن النبيّ صلى الله عليه وآله في الإخبار عنه قوله صلى الله عليه وآله فيه: سَميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي[٣].

كفاية الأثر في النصوص: السجّادي في وصفه وانّه الإمام وأبو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقراً، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّىٰ كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّىٰ صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الىٰ الناس[٥].

التوحيد: وروي عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد والإسلام والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي ولم يجد جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام حملة لعلمه[٦].

تصديق الحجاج في حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السلام وانّه العين الصافية[٧].

---

(١) ق: ٨٤/١٧/١١، ج: ٢٩٤/٤٦.
(٢) ق: ٩٩/٢٠/١١، ج: ٣٤٧/٤٦.
(٣) ق: ١٥٣/٤١/٩، ج: ٣٣٩/٣٦.
(٤) ق: ١٦٤/٤٤/٩، ج: ٣٨٨/٣٦.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٩٥/٢٧، ج: ٣٣٧/٦٨.
(٦) ق: ٧١/٦/٢، ج: ٢٢٥/٣.
(٧) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩.

افتاؤه عليه السلام في ألف مسألة مشكلة

إفتاؤه عليه السلام في ألف مسألة مشكلة في مجلس واحد[١].

ما جرىٰ بينه وبين عالم النصارىٰ في الشام وفي مدين شعيب وجوابه عليه السلام لسؤالاته المشكلة[٢].

اضطراب قتادة فقيه أهل البصرة قدّامه وقوله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدّامك، وقول أبي جعفر عليه السلام له: أتدري أين أنت؟ بين يدي ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ﴾[٣] الآية[٤].

إرتعاد فرائص جابر بن عبدالله الأنصاري قدّامه بحيث قام كلّ شعرة في بدنه[٥].

إرتعاد فرائص عكرمة عنده[٦].

وتقدّم في «بسر» قوله عليه السلام لإسحاق الجريري وكان مبتلىٰ ببواسير: أفلا أصف لك دواءً؟ قال: يابن رسول الله، والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك. فقال: ويحك يا جريري فأني طبيب الأطبّاء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيّد أولاد الأنبياء علىٰ وجه الأرض.

أقول: قال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب كتاب (تنبيه وسن العين) في أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه: أظهر من مخبّيات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفىٰ الّا علىٰ منطمس البصيرة وفاسد الطويّة والسريرة، ومن ثم قيل هو باقر العلوم وشاهرها ورافعها بصفاء قلبه وطهارة نفسه،

---

(١) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.

(٢) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠ و ١٥٢.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٦.

(٤) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٥/١٠.

(٥) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥١/٣٦.

(٦) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٨/٤٦.

وغمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا يحتملها هذه العجالة، انتهىٰ. ويأتي في «خلق» ذكر مكارم أخلاقه.

ما جرىٰ عليه عليه السلام في خروجه الىٰ الشام

ذكر ما جرىٰ عليه من هشام بن عبد الملك في خروجه الىٰ الشام[١].

التوحيد: روي انّه دخل علىٰ أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام رجل من أتباع بني أميّة فخفنا عليه فقلنا له: لو تواريت وقلنا ليس هو هنا، قال: بلىٰ ائذنوا له فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: انّ الله (عزّ وجلّ) عند لسان كلّ قائل ويد كلّ باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء الله، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء الله، فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها وذهب[٢].

باب أزواجه وأولاده عليه السلام[٣].

اعلام الورىٰ والإرشاد: كان أولاده سبعة: أبو عبدالله الصادق عليه السلام وعبدالله، أمّهما أم فروة؛ وإبراهيم وعبدالله درجا، أمّهما أمّ حكيم الثقفية؛ وعليّ وزينب، لأم ولد؛ وأم سلمة، لأم ولد.

الإرشاد: وكان عبدالله يُشار اليه بالفضل والصلاح، ويروىٰ انّه دخل علىٰ بعض بني أميّة فأراد قتله فقال له عبدالله: لا تقتلني أكن لله عليك عوناً واتركني أكن لك علىٰ الله عوناً، فقال له الأموي: لست هناك وسقاه السم فقتله رحمه الله[٤].

أقول: نقل عن صاحب (رياض العلماء) قال: انّ قبر عليّ بن محمد عليهما السلام

---

(١) ق: ٨٧/١٨/١١، ج: ٣٠٦/٤٦.

(٢) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٦/٥.

(٣) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٥/٤٦.

(٤) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٥/٤٦.

بحوالي كاشان وعليه قبّة رفيعة عظيمة وله كرامات ظاهرة.

الكافي: كانت أم سلمة امّ إسماعيل بن الأرقط[١]، وهي التي علّمها الصادق عليه السلام لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد الىٰ فوق البيت بارزة الىٰ السماء، وتصلّي ركعتين وتقول: اللّهم انّك وهبته لي ولم يكُ شيئاً، اللّهم وانّي استوهبكه مبتدئاً فأعرنيه[٢].

تاريخ الإمام الجواد عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد بن علي التقيّ الجواد عليه السلام.

باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه وأحوال أولاده (صلوات الله عليهم)[٣].

الكافي والإرشاد واعلام الورىٰ والدروس: ولد في شهر رمضان سنة (١٩٥) خمس وتسعين ومائة، وفي روضة الواعظين والمناقب وكشف الغمّة لتسع عشرة ليلة خلت منه ويقال للنصف منه، وقال ابن عياش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب[٤].

الكافي وروضة الواعظين واعلام الورىٰ والدروس: قبض سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٥].

وقيل توفي لستّ خلون من ذي الحجة وقيل لخمس خلون منها[٦].

ونقش خاتمه «نعم القادر الله»[٧].

---

(١) الأرقط هو محمد بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ١٩٦/٣١/١١، ج: ٣٠٤/٤٧.

(٣) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.

(٤) ق: ١٠٣/٢٤/١٢، ج: ١٣/٥٠.

(٥) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.

(٦) ق: ١٠٠/٢٤/١٢ ـ ١٠٤، ج: ٧/٥٠ ـ ١٧.

(٧) ق: ١٠٣/٢٤/١٢، ج: ١٥/٥٠.

الكافي: وأمّه أمّ ولد، يقال لها سبيكة، نوبيّة، وقيل أيضاً انّ اسمها كان خيزران، وروي انّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

وفي حديث يزيد بن سليط عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: فبشّره أي الرضا عليه السلام انّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، فأخبره عند ذلك انّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن قدرت أن تبلّغها منّي السلام فافعل ذلك[٢].

أقول: وتقدّم في «حكم» خبر في ولادته عليه السلام.

علمه عليه السلام

كفىٰ في ذلك ما ظهر منه في مناظرته مع يحيىٰ بن أكثم[٣].

امتحان المأمون الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة التي صادتها البزاة من الجوّ[٤].

كشف الغمّة: وعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن علىٰ أبي جعفر عليه السلام قومٌ من أهل النواحي فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب وله عشر سنين.

بيان: ذكر المجلسي الإشكال فيه وجوابه عنه[٥].

اجتماع فقهاء بغداد والأمصار وهم ثمانون في دار جعفر الصادق عليه السلام في المدينة لامتحان الجواد عليه السلام وسؤالاتهم وجوابه عليه السلام عنها وكان سنّه نحو سبع سنين[٦].

---

(١) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.
(٢) ق: ١٠٥/٢٥/١٢، ج: ٢٧/٥٠.
(٣) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٥/٥٠.
(٤) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩١/٥٠.
(٥) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٣/٥٠.
(٦) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ٩٩/٥٠.

أقول: يأتي في «رسخ» و«صغر» ما يناسب المقام.

باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله[١].

ذكر نبذ ممّا جرىٰ عليه عليه السلام.

ما ظهر من كرامته عليه السلام

الخرايج: أمر المعتصم جمعاً من وزرائه ليشهدوا علىٰ الجواد عليه السلام بالكذب انّه أراد الخروج عليه، ودعاء الجواد عليه السلام عليهم فصار البهو يرجف ويذهب ويجيء، فتاب المعتصم فدعا الجواد عليه السلام بسكونه فسكن[٢].

عرضه علىٰ القافة، يأتي في «قوف».

احتيال المأمون عليه بكلّ حيلة الىٰ أن بعث مخارق المغنّي اليه، تقدّم في «أمن».

قول عمر بن فرج له عليه السلام: أظنّك سكران، وقول الجواد عليه السلام: اللّهم انّك كنت تعلم انّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحَرَب وذلّ الأسر، فاستجاب الله له دعاءه[٣].

الخرايج: شكاية أمّ الفضل عنه الىٰ المأمون ودخول المأمون سكراناً عليه عليه السلام وهو عليه السلام نائم ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر وسلامته بحفظ الله إيّاه[٤].

خبر ابن أبي داود وسعايته علىٰ أبي جعفر الجواد عليه السلام الىٰ المعتصم، وإشارة المعتصم الىٰ بعض كتاب وزرائه أن يدعوه الىٰ منزله فدعاه فصار اليه، فلمّا طعم من طعامه أحسّ السمّ فدعا بدابّته فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقه حتىٰ قبض عليه السلام[٥].

---

(١) ق: ١٢٠/٢٨/١٢، ج: ٨٥/٥٠.
(٢) ق: ١٠٩/٢٦/١٢، ج: ٤٥/٥٠.
(٣) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٢/٥٠.
(٤) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.
ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.
(٥) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٦/٥٠.

المناقب: قال ابن بابويه: سمّ المعتصم محمد بن عليّ عليهما السلام.

المناقب: روي انّ امرأته امّ الفضل سمّته بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوقعت الأكلة في فرجها فماتت من علّتها[١].

وفي عيون المعجزات: سمّته أمّ الفضل في عنب رازقي باشارة المعتصم، فدعا الله تعالىٰ عليها فماتت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسوراً. فأنفقت مالها وجميع ما ملكته علىٰ تلك العلّة حتّىٰ احتاجت الىٰ الاسترفاد[٢].

الإرشاد: وقبض عليه السلام ببغداد، وكان سبب وروده اليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنة (٢٢٠) عشرين ومائتين وتوفّي بها في ذي العقدة من هذه السنة، وقيل انّه مضىٰ مسموماً، ولم يثبت عندي بذلك خبر فأشهد به، ودفن بمقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر، وكان منعوتاً بالمنتجب والمرتضىٰ، وخلّف من الولد عليّاً ابنه الإمام من بعده، وموسىٰ وفاطمة وامامة إبنتيه، ولم يخلّف ذكراً غير من سمّيناه[٣].

وفي عمدة الطالب في أحوال موسىٰ المبرقع وروده بقم قال: فأتته أخواته زينت وأم محمد وميمونة بنات الجواد عليه السلام ونزلن عنده، فلمّا مُتن دُفنّ عند فاطمة بنت موسىٰ عليهما السلام[٤]. **أقول**: ومن أولاده أيضاً حكيمة كما تقدّم في «حكم».

النعماني

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني صاحب كتاب الغيبة،

---

(١) ق: ١٠١/٢٤/١٢، ج: ١٠/٥٠.
(٢) ق: ١٠٤/٢٤/١٢، ج: ١٦/٥٠.
(٣) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ٢/٥٠.
(٤) ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ١٦٠/٥٠ و١٦١.

يروي عن الشيخ الكليني وغيره.

رجال النجاشي: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث قدم بغداد وخرج الىٰ الشام ومات بها، له كتب منها كتاب الغيبة... الخ.

المولىٰ صدرا الحكيم

المولىٰ صدرا محمد بن إبراهيم الشيرازي الحكيم المتألّه، فارس حكماء فارس، المحيي من الحكمة ما عاف ودارس، صاحب الأسفار الأربعة وشرح الكافي وتفسير بعض السور القرآنية، وكسر الأصنام الجاهلية وغير ذلك، قال في (الأمل): المولىٰ صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي فاضل من فضلاء المعاصرين، ذكره صاحب السلافة فقال: كان عالم أهل زمانه في الحكمة، متقناً لجميع الفنون، توفي في العشر الخامس من هذه المائة، انتهىٰ. وقال شيخنا صاحب المستدرك فى ذكر مشايخ المحدّث الفاضل المولىٰ محسن الكاشاني: وسابعهم الحكيم المتألّه الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازي الشهير بملاّ صدرا، محقق مطالب الحكمة ومروّج دعاوىٰ الصوفية بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشايعة التي عكف عليها من صدّقه في آرائه وأقواله ونسج علىٰ منواله، وقد أكثر فيها من الطعن علىٰ الفقهاء وحملة الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء، وعكس الأمر في حال ابن العربي صاحب الفتوحات فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغي الّا للأوحديّ من العلماء الراسخين، مع انّه لم يُر في علماء العامة ونواصبهم أشدّ نصباً منه، أليس هو القائل في الفتوحات في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وحسن

ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبدالعزيز والمتوكّل؛ وهذا المتوكّل الذي عدّه من الأقطاب وممّن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة هو الذي صرّح السيوطي الذي هو أيضاً من المتعصبين في تاريخ الخلفاء بأنّه في سنة ستّ وثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته، وخرب وبقي صحراء وكان المتوكّل معروفاً بالتعصب فتألّم المسلمون من ذلك وكتب أهل بغداد شتمه علىٰ الحيطان وهجاه الشعراء وممّا قيل في ذلك:

بالله ان كانت أميّة قد أتىٰ ... قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمري قبره مهدوما

أسفوا علىٰ ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبّعوه رميما

وصرّح فيه أيضاً بأنّ أصل الضلالات من الشيعة، وصرّح في مسامرة الأبرار بأن الرجبيّون جماعة لهم رياضة من آثارها أنّهم يرون الروافض بصورة الخنزير، وصرّح في الفتوحات بعصمة ابن الخطّاب وغير ذلك ممّا هو نصّ علىٰ كونه من نواصبهم، وتصريحه بكون المهدي الموعود (صلوات الله عليه) هو الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام كما عليه الإمامية لا ينافي النصب فضلاً عن التسنن كما أوضحناه في كتابنا (النجم الثاقب)؛ وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم في الكتاب المذكور، ومع ذلك كلّه كيف يقول الإمامي في حقّه: (المحقق العارف بالله ومن لا يجازف في القول) وأمثال ذلك فيه وفي أضرابه، ومن تصانيفه شرح أصول الكافي، شرحه علىٰ مذاقه وعقائده وأصوله ومطالبه فاستحسنه من استصوبها واستحقره من استضعفها؛ بل في الروضات فمنهم من ذكر في وصف شرحه علىٰ الأصول: شروح الكافي كثيرة جليلة قدراً، وأوّل من شرحه بالكفر صدراً، انتهىٰ. وفيه منه أوهام عجيبة، بل في كتاب التوحيد منه وهم لم يسبقه الىٰ مثله أحد ولم يلحقه أحد، انتهىٰ. توفي بالبصرة وهو متوجّه الىٰ الحجّ سنة (١٠٥٠)،

يروي عن الشيخ البهائي والمحقق الداماد.

قال في نخبة المقال:

ثمّ ان إبراهـيم صـدر الأجـل   في سفر الحجّ مريض ارتحل
(١٠٥٠)
قدوةُ أهل العلم والصفـاء   يروي عنالداماد والبهائي

محمد بن إبراهيم الهمداني

محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: كان أبوه وكيل الناحية المقدّسة.

رجال الكشي: ما روي في محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: محمد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حجّ أربعين حجّة، قال: أدركت بنت لمحمد بن إبراهيم بن محمد فوصف جمالها وكمالها وخطبها أجلّة الناس فأبىٰ أن يزوّجها من أحد، فأخرجها معه الىٰ الحجّ، فحملها الىٰ أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيئتها وجمالها وقال: انّي انّما جئتها عليك تخدمك، فقال: قبلتها فاحملها معك الىٰ الحج وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنة يابن إبراهيم.

محمد بن أبي بكر

ذكر محمد بن أبي بكر؛ ولد بالبيداء في حجّة الوداع[١].

يروىٰ عن كثير النوا انّ أبا بكر خرج في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة فرأت أسماء بنت عميس وهي تحته كأنّ أبابكر متخضّب بالحناء رأسه ولحيته وعليه

---

(١) ق: ٦٦٢/٦٦/٦، ج: ٣٧٨/٢١.

ثياب بيض، فجاءت الىٰ عائشة فأخبرتها فبكت عائشة وقالت: إن صدقت رؤياك فقد قتل أبو بكر، انّ خضابه الدم وانّ ثيابه أكفانه، فدخل النبيّ ﷺ وهي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا فقال: ليس كما عبّرت عائشة ولكن يرجع أبو بكر صالحاً فتحمل منه أسماء بغلام تسمّيه محمداً يجعله الله تعالىٰ غيظاً علىٰ الكافرين والمنافقين، قال: فكان كما أخبر ﷺ[١].

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه[٢].

العلويّ عليه السلام: وهذه مصر قد انفتحت وقتل معاوية بن خديج محمد بن أبي بكر، فيالها من مصيبة، ما أعظمها مصيبتي بمحمد، فوالله ما كان إلّا كبعض بنيّ[٣].

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إليه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر[٤].

لمّا قتل محمد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد الىٰ معاوية فكان ينظر اليه ويتعجّب، فقال له الوليد بن عقبة وقد رأىٰ إعجابه به: مُر بهذه الأحاديث أن تُحرق، فقال معاوية: فانّه لا رأي لك، فقال له الوليد: أفمن الرأي أن يعلم الناس انّ أحاديث أبي تراب عندك تتعلّم منها؟ فقال معاوية: ويحك أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا؟ والله ما سمعت بعلم هو أجمع منه ولا أحكم، ثم نظر الىٰ جلسائه فقال: ألا لا نقول انّ هذه من كتب علي بن أبي طالب ولكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمد فنحن ننظر فيها ونأخذ منها، فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أميّة حتىٰ ولّي عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنّها من أحاديث

---

(١) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٢/٣٣.
(٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.
(٣) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: ——.
(٤) ق: ٦٤٤/٦٣/٨ و ٦٥٥، ج: ٥٤٠/٣٣ و ٥٨١.
ق: ١٠١/١٥/١٧، ج: ٣٨٥/٧٧.

عليّ بن أبي طالب، قال: فلمّا بلغ عليّاً عليه السلام أنّ ذلك الكتاب صار الىٰ معاوية اشتدّ عليه حزناً[١].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ محمد بن أبي بكر وكتاب محمد في جوابه، وما جرىٰ بين معاوية وعمرو بن العاص وبين محمد من الكتب[٢].

قتل معاوية بن خديج محمد بن أبي بكر عطشاناً بمصر، ثمّ وضعه في جوف حمار و إحراقه (سلام الله عليه)[٣].

أقول: ذكر الدميري في حياة الحيوان في لفظ (حمار) شهادة محمد، وانّ قاتله معاوية بن حُدَيج بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة مفتوحة والجيم في آخره، وانّه قتله في صفر سنة(٣٨) بعد أخذه وربطه بالحبال وجرّه على الأرض ثم احراقه بالنار في جيفة حمار، قال: ولمّا قتل محمد ووصل خبره الىٰ المدينة أمرت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بكبش فشوي وبعثت به الىٰ عائشة وقالت: هكذا قد شوي أخوك فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواء حتّىٰ ماتت؛ وتقبّل نائلة امرأة عثمان رجل معاوية بن حديج وقالت: بك أدركت ثاري؛ ولمّا سمعت أمّه أسماء بقتله كظمت الغيظ حتىٰ شخبت ثدياها دماً ووجد[٤] عليه عليّ بن أبي طالب وجداً عظيماً، انتهىٰ ملخّصاً.

حزنه عليه السلام علىٰ قتل محمد

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد حتّىٰ رؤي ذلك فيه وتبيّن في وجهه وقام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، الىٰ أن قال: ألا وانّ محمد بن أبي بكر قد استشهد (رحمة الله عليه) وعند الله نحتسبه[٥].

---

(١) ق: ٦٤٧/٦٣/٨، ج: ٥٥٠/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨ و ٦٥٤، ج: ٥٥٦/٣٣ و ٥٧٥.

(٣) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦١/٣٣.

(٤) وجد: أي حزن.

(٥) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس وهو بالبصرة في قتل محمد وجواب ابن عباس في ذلك ومجيئه من البصرة لتعزية عليّ عليه السلام في مصيبة محمد. قال المدائني: وقيل لعليّ عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين، فقال: وما يمنعني؟ انّه كان لي ربيباً، وكان لبنيّ أخاً، وكنتُ له والداً أعدّه ولداً[١].

روي انّه قدم عبد الرحمن بن المسيّب وكان عيناً لعليّ عليه السلام وأخبره أنّه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر، وقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوماً قطّ سروراً مثل سرور رأيته بالشام حين أتاهم خبر قتل محمد، فقال عليّ عليه السلام: أما انّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به لا بل يزيد أضعافاً[٢].

رجال الكشي: في انّ محمد بن أبي بكر بايع عليّاً على البراءة من أبيه، وان الصادق عليه السلام ذكره فقال: رحمه الله وصلّى عليه وقال: كانت النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس (رحمة الله عليها) لا من قبل أبيه[٣].

قال ابن أبي الحديد في أحوال محمد بن أبي بكر ونشوه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام وانّه لم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام: محمد إبني من صلب أبي بكر، وكان يكنّى أبا القاسم، وكان من نسّاك قريش، وكان ممّن أعان في يوم الدار. ومن ولده القاسم بن محمد فقيه أهل الحجاز وفاضلها، ومن ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنّى أبا محمد، ومن ولد القاسم أيضاً أم فروة تزوّجها الباقر أبو جعفر محمد بن عليّ (صلوات الله عليه)[٤].

أقول: يأتي في «حور» انّه من حواري أمير المؤمنين عليه السلام، وفي محمد بن

---

(١) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.
(٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٤/٣٣.
(٣) ق: ٦٥٦/٦٣/٨، ج: ٥٨٥/٣٣.
(٤) ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٢/٤٢.

الحنفية انّه أحد المحامدة التي تأبىٰ أن يعصىٰ الله (عزّ وجلّ)، وفي (مجمع البحرين) انّ محمد بن أبي بكر قتل بعد وقعة صفّين قتله عمرو بن العاص وحشىٰ جثته جوف حمار ميّت وأحرقه، وكان هذا حبيباً لعليّ عليه السلام ربّاه في حجره صغيراً حين تزوّج أمّه أسماء بنت عميس فكان يقول: هو ابني من ظهر أبي بكر، وكان قتله بمصر لمّا ولّاه عليّ عليه السلام عليها، الىٰ أن قال: ونقل بعض الأفاضل أنّه أنشد أباه عندما لاحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:

يا أبانا قد وجدنا ما صلح … خاب من أنت أبوه وافتضح

انّما أنقذني منك الذي … أنقذ الدرّ من الماء الملح

يا بني الزهراء أنتم عدّتي … وبكم في الحشر ميزاني رجح

واذا صحّ ولائي فيكم … لا أُبالي أيّ كلب قد نبح

محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة: كان ابن خال معاوية ومن أنصار أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، وكان عامله علىٰ مصر، وكان من خيار المسلمين، فلمّا توفي عليّ عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن، فبعث اليه يوماً وأخرجه من السجن، فقال له معاوية: يا محمد بن حذيفة، ألم يئن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضّلالة بنصرتك عليّ بن أبي طالب الكذّاب؟ ألم تعلم أنّ عثمان قُتل مظلوماً وانّ عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وانّ عليّاً هو الذي دسّ في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟ قال محمد بن أبي حذيفة: انّك لتعلم انّي أمسّ القوم بك رحماً وأعرفهم بك؟ قال: أجل، قال: فوالله الذي لا اله غيره ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان وألّب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبىٰ ففعلوا به ما بلغك، الىٰ أن قال: فوالله انّي لأشهد انّك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلىٰ خلق واحد ما زاد الاسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وانّ علامة ذلك فيك لبيّنة: تلومني علىٰ حبّي عليّاً، خرج مع عليّ

كلّ صوّام قوّام مهاجريّ وأنصاريّ كما خرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا إذ أحلّوا أنفسهم سخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحبّ عليّاً لله ولرسوله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيت، قال معاوية: وانّي أراك علىٰ ضلالك بعد، رُدّوه، فمات في السجن رحمه الله[(١)].

أقول: هو أحد المحامدة الذي تأبىٰ أن يعصىٰ الله (عزّ وجلّ).

عن الكلبي انّ محمد بن أبي حذيفة هو الذي حرّض المصريين علىٰ قتل عثمان وندبهم اليه، وكان حينئذٍ بمصر، فلمّا صاروا الىٰ عثمان وحصروه.وثب هو بمصر علىٰ عامل عثمان عليها وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح فطرده عنها وصلّىٰ بالناس[(٢)].

محمد بن أبي سعيد بن عقيل: من شهداء الطفّ، زوجته فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، كذا في المستدرك.

محمد بن أبي عمير

محمد بن أبي عمير: زياد بن عيسىٰ أبو أحمد الأزدي: كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، وأدرك أبا الحسن موسىٰ والإمامين بعده عليهم السلام، وكان من أصحاب الإجماع جليل القدر عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون الىٰ مراسيله لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقة، توفي سنة (٢١٧)، قيل في حقّه انّه أفقه من يونس وأفضل وأصلح.

رجال الكشي: محمد بن أبي عمير أُخذ وحُبس وأصابه من الجهد والضيق أمر عظيم وأُخذ كلّ شيء كان له، وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام،

---

(١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٣/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلداً فسمّاه نوادر، فلذلك تؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد، ويأتي إن شاء الله تعالىٰ في «سجد» خبر طول سجدته. وفي:

علل الشرايع: ابن الوليد عن علي عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزّازاً وكان له علىٰ رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمد بن أبي عمير رحمه الله فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذه، فقال ابن أبي عمير رحمه الله: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا، ولكنّي بعت داري الفلاني لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدّين، إرفعها فلا حاجة لي فيها، والله انّي محتاج في وقتي هذا الىٰ درهم وما يدخل ملكي منها درهم[١].

من لا يحضره الفقيه: روي عن ابن أبي عمير انّه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك الىٰ أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام فقال: اذا وقع في نفسك شيء فتصدّق علىٰ أوّل مسكين ثمّ امض فانّ الله (عزّ وجلّ) يدفع عنك[٢].

قال السيد ابن طاووس: لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم الّا محمد بن أبي عمير رحمه الله لكان حجّة في صحّتها و إباحتها لأنّه من خواصّ الأئمة والحجج في مذاهبها ورواياتها.

بيان: أقول: روىٰ هذا الخبر البرقي في المحاسن عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن سفيان بن عمر كما مرّ فظهر أنّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبي عمير بل رجلاً مجهول الحال ووقع سقط من نسخ الفقيه، ولو سلّم فجوابه عليه السلام يدلّ علىٰ انه لمّا

---

(١) ق: ٨٠/١٣/١٢ و ٨٢، ج: ٢٧٣/٤٩ و ٢٧٨.

(٢) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٢٧٢/٥٨.

كان ابتلي بهذا العلم وكان في نفسه من ذلك شيء علّمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع به الطّيرة التي لا أصل لها، ولم يكن ابن أبي عمير معصوماً حتىٰ يكون فعله حجّة.

أقول: يظهر من رواية الإرشاد وغيره في باب النصوص علىٰ الرضا عليه السلام انّ له أخاً اسمه الحسن بن أبي عمير يروي عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام حديثاً في النصّ علىٰ الرضا عليه السلام (١).

صاحب كتاب بشارة المصطفىٰ

الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري: ثقة جليل القدر، صاحب كتاب (بشارة المصطفىٰ)، قال المجلسي: وكتاب (بشارة المصطفىٰ) من الكتب المشهورة وقد روىٰ عنه كثير من علمائنا، ومؤلفه من أفاخم المحدّثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا الىٰ شيخ الطائفة، وهو يروي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته. وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري: فقيه ثقة، قرأ علىٰ الشيخ أبي علي الطوسي، وله تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي، انتهىٰ.

محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي، تقدّم في «جند».

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام: قد أكثر الشيخ المفيد الرواية عنه علىٰ ما في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي، ووصفه بالشريف الفقيه كذا في (تنقيح المقال).

محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي أبو جعفر، كان ثقة في الحديث جليل القدر كثير الرواية الّا انّ أصحابنا قالوا

---

(١) ق: ٨/٢/١٢، ج: ٢٤/٤٩.

انّه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي عمّن أخذ وما عليه في نفسه طعن في شيء، كذا قاله العلاّمة، له كتب منها كتاب نوادر الحكمة وهو كتاب حسن يعرفه القمّيون بدبّة شبيب و (شبيب فامي) أي بايع الفوم كان بقم له دبّة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

الميرزا محمد الاسترابادي

الميرزا محمد الاسترابادي هو ابن عليّ بن إبراهيم الاسترابادي السيد الجليل العالم الفاضل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقة الورع أستاد أئمة الرجال صاحب (منهج المقال) الذي يعبّر عنه بالرجال الكبير، جاور بيت الله الحرام الىٰ أن مضىٰ الىٰ رحمة الله في الثالث عشر من ذي القعدة سنة (١٠٢٨) فدفن في المعلاة عند سيدتنا خديجة الكبرىٰ (رضي الله عنها)؛ قال المجلسي: أخبرني جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الاسترابادي أنّه قال: اني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام اذ أتىٰ شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف فلمّا قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه وشممته وقلت له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عني فلم أره[١].

الخرابات هي جزيرة المغرب من البحر المحيط، منها الجزيرة الخضراء كما عن أنساب السمعاني، ونقل عن النقد لمعاصره الفاضل التفريشي قال: محمد بن علي بن كميل الاسترابادي، مدّ الله تعالىٰ في عمره وزاد الله في شرفه، فقيه متكلم، ثقة من ثقاة هذه الطائفة وعبّادها وزهّادها، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، كان من قبل من سكّان العليّة الغروية علىٰ ساكنها من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم، وله

---

(١) ق: ١٤٨/٣٠/١٣، ج: ١٧٦/٥٢.

كتب جيدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل علىٰ جميع أسماء الرجال، يحتوي علىٰ جميع أقوال القوم (قدّس الله أرواحهم) من المدح والذم إلّا شاذاً، ومنها كتاب آيات الأحكام، انتهىٰ.

ابن النديم

أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم البغدادي الورّاق: الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الإمامي مصنف كتاب الفهرست الذي جوّد فيه واستوعب استيعاباً يدلّ علىٰ اطّلاعه علىٰ فنون من العلم وتحققه بجميع الكتب، ذكر في ترجمته انّه ولد في جمادى الآخرة سنة (٢٩٧)، وتوفي لعشر بقين من شعبان سنة (٣٨٥)؛ وفي تنقيح المقال: انّه صنف الفهرست سنة (٣٧٧) سبع وسبعين وثلاث مائة، ويستفاد من النجاشي والشيخ اعتمادهما عليه، حيث نقلا في مقامات عديدة كترجمة بندار بن محمد وثابت الضرير والحسن بن عليّ بن فضّال وداود بن أبي زيد ومحمد بن الحسن بن زيادة وغيرهم عنه معتمدين عليه، بل نقل انّه وجد جملة وافية في فهرست الشيخ مأخوذاً من فهرسته بلا تغيير، فيكشف ذلك عن نهاية وثوق الشيخ ﷺ وغاية اطمئنانه به، انتهىٰ. وليعلم انّه قد ذكر انّه كان ورّاقاً ويصفه بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً وكلا الحرفتين أعانه علىٰ تأليف هذا الكتاب، فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها، فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، وقد اتّخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الأدباء، بل كان ياقوت نفسه ورّاقاً ينسخ الكتب ويبيعها وخلّف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب الكامل في التاريخ، فالوراقة والكتابة مكّنتا ابن النديم من سعة الإطلاع علىٰ النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب

الفهرست، فهو مطّلع علىٰ كلّ ما ألّف باللغة العربية في كلّ فنّ ديني أو فلسفي أو تاريخي أو أدبي، هذا الىٰ الدقة المتناهية في تحرّي الحق، فما رآه يقول قد رأيته وما سمعه ينصّ علىٰ انّه لم يره، ويخلّي نفسه من تبعته، انتهىٰ ما قالوا في حقّه رحمه الله.

محمد بن إسحاق بن يسار

محمد بن إسحاق بن يسار المدنيّ: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: محمد بن اسحاق بن يسار المدني مولىٰ فاطمة بنت عتبة، أسند عنه يكنّىٰ أبابكر صاحب المغازي، من سبي عين التمر وهو أوّل سبي دخل المدينة، وقيل: كنيته أبو عبدالله، روىٰ عنهما، مات سنة أحدىٰ وخمسين ومائة، انتهىٰ؛ وظاهره انّ الرجل إماميّ ونصّ عليه ابن حجر في التقريب حيث قال: محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطّلبي مولاهم المدني نزيل العراق، إمام صدوق مدلّس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة، انتهىٰ. وورد مدحه في كلمات العامة، فعن مختصر الذهبي انّه كان صدوقاً من بحور العلم، وعن تاريخ اليافعي عن شعبة ابن الحجاج انّه قال: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين يعنى في الحديث، وعن الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال محمد بن إسحاق الىٰ غير ذلك.

محمد بن اسماعيل بن بزيع

محمد بن إسماعيل بن بزيع: كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، كان في عداد الوزراء وهو الذي قال في حقّه الرضا عليه السلام: انّ لله (تبارك وتعالىٰ) بأبواب الظالمين من نور الله أخذ له البرهان ومكّن له في البلاد ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله به أمور المسلمين، اليهم يلجأ المؤمن من الضرّ، واليهم يفزع ذوالحاجة من شيعتنا، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة، اولئك

المؤمنون حقاً، أولئك أمناء الله في أرضه... الخ[١].

أقول: حكي عن السيد المرتضىٰ الطباطبائي والد العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم (رحمة الله عليهما) انّه رأىٰ ليلة ولادة بحر العلوم انّ مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن إسماعيل بن بزيع وأشعلها علىٰ سطح دارهم فعلا سناها ولم يدرك مداها يتحيّر عند رؤيته النظر ويقول لسان حاله: ما هذا بشر.

ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وسعايته بموسىٰ بن جعفر عليهما السلام مع كثرة إحسان موسىٰ عليه السلام اليه[٢].

محمد بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعراق، رأىٰ الحجّة عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، وتأتي الإشارة اليه في «سمعل»[٣].

قال المجلسي: لعلّ المراد بالمسجدين: مسجدي مكة والمدينة. **أقول**: والظاهر انّهما مسجدا الكوفة والسهلة.

الملعون ابن الأشعث

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الملعون الذي سرت اللعنة إليه من أبيه لقول أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الله لعن أقواماً فسرت اللعنة في أعقابهم منهم الأشعث؛ في: **أمالي الصدوق**: انّه مات في يوم عاشوراء بلدغة العقرب بادي العورة بدعاء الحسين عليه السلام عليه[٤].

ذكر ما جرىٰ منه علىٰ مسلم بن عقيل[٥].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٣، ج: ٧٥/٣٥٠.

(٢) ق: ١١/٤٣/٣٠٥، ج: ٤٨/٢٣٩.

(٣) ق: ١٣/٢٤/١٠٧، ج: ٥٢/١٣.

(٤) ق: ١٠/٣٧/١٧١، ج: ٤٤/٣١٧.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٧٩ ـ ١٨١، ج: ٤٤/٣٤٩ ـ ٣٥٤.

المولىٰ محمد باقر البهبهاني

محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني: قال الشيخ أبو علي الحائري في منتهاه في وصفه: أُستاذنا العالم العلاّمة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، علاّمة الزمان نادرة الدوران عالم عرّيف وفاضل غطريف، ثقةٌ وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسس ملّة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوىٰ صنوف العلم فانقاد له المعاصر، فالحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنىٰ في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولىٰ الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا يُنبّئك مثلُ خبير، كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والألف في اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الىٰ كربلا شرّفها الله، ثم ذكر أبو علي ترجمة ولده العالم الأغا محمد علي وكتبه، وعدّ كتب والده ﷺ، من شاء العثور عليها فليراجعه، توفي ﷺ في كربلا المشرّفة سنة (١٢٠٨) ودفن في الرواق الشرقي المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء، وقد تقدّم في «جلس» كيفية اتّصاله بالمجلسيّين ﷺ.

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي تقدّم في «جلس».

السيّد الأجلّ محمدباقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الجيلاني الشهير بحجّة الإسلام أمره في العلم والعمل والديانة والجلالة أشهر من أن يُسطر وأجلىٰ من أن يحرّر، ولد في حدود الثمانين بعد الألف ومائة، وانتقل الىٰ العراق سنة (١١٩٧) وتلمّذ علىٰ علماء ذلك اليوم وهم: بحر العلوم والسيد الأعرجي والشيخ الأكبر وبقي فيها ثمان سنين ثمّ عزم علىٰ الرجوع، فلمّا وصل الىٰ قم حضر عند المحقق القمّي فأجازه فانتقل الىٰ اصفهان فسكن بها وانتقلت اليه رياسة الإمامية في أغلب

الأقطار بعد ذهاب المشايخ، قيل انه كان يرىٰ وجوب إقامة الحدّ، وله حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه، توفي بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأوّل سنة (١٢٦٠) وقبره في اصفهان مزار مشهور، وولده السيّد السند العالم الفقيه الجليل السيد أسد الله كان من أجلاّء تلامذة صاحب الجواهر، قيل انّ الناس كانوا يقدّمونه علىٰ أبيه في أغلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه، توفي سنة (١١٩٠) وقبره في النجف الأشرف.

الشيباني

محمد بن بحر الشيباني: له رسالة، ويذكر كلامه في تفضيل الأنبياء والأئمة عليهم السلام علىٰ الملائكة[١]. **أقول:** محمد بن بحر هو الرهني أبو الحسين ساكن ترماشير من أرض كرمان، حكي عن الفهرست انّه قال: محمد بن بحر الرهني من أهل سجستان وكان من المتكلّمين، وكان عالماً بالأخبار فقيهاً الّا انّه متّهم بالغلوّ، وله نحو من خمس مائة مصنّف ورسالة، وكتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان، فمن كتبه كتاب (الفرق بين الآل والأمّة) وكتاب (القلائد)، انتهىٰ.

الحمدوني

محمد بن بشر السوسنجردي من غلمان أبي سهل النوبختي ويُعرف بالحمدوني ينسب الىٰ آل حمدون وله كتب.

رجال النجاشي: متكلّم جيّد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد، له كتب منها كتاب (المقنع في الإمامة)، كتاب (المنقذ في الإمامة)، انتهىٰ. وقال العلاّمة رحمه الله فيه: كان من عيون أصحابنا وصالحيهم، متكلّم جيّد الكلام صحيح

---

(١) ق: ٣٦٥/٤٠/١٤، ج: ٣٠٨/٦٠.

الاعتقاد وكان يقول بالوعيد، حجّ علىٰ قدميه خمسين حجّة رحمه الله، انتهىٰ. ويأتي في محمد بن عبدالرحمن ما يتعلق به.

ابن بشير الواقفي وذمّه

محمد بن بشير: كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا وادّعىٰ الألوهـية له عليه السلام والنبوة لنفسه من قبله، ولمّا توفي موسىٰ عليه السلام قال بالوقف عليه وقال انّه قائم بينهم موجود كما كان غير انّهم محجوبون عنه وعن إدراكه، وانّه هو القائم المهديّ، وانّه في وقت غيبته استخلف علىٰ الأُمّة محمد بن بشير وجعله وصيّه وأعطاه خاتمه وأعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيّته وعيّنه من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبذة ومخاريق، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنّه صورة أبي الحسن موسىٰ عليه السلام من ثياب حرير قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتىٰ صارت شبيهة بصورة انسان، ويريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة فهلك بها جماعة حتّىٰ رفع خبره الىٰ بعض الخلفاء وتقرّب اليه بمثل ذلك أي عمل له الدوالي ثم قُتل (لعنه الله)[١].

الروايات في ذمّه وعقيدته الخبيثة[٢].

محمد بن جرير تقدّم في «جرر».

محمد بن جعفر بن أبي طالب يأتي في محمد بن الحنفية.

محمد بن جعفر الأسدي تقدّم في «أسد».

محمد ابن الصادق عليه السلام

محمد بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: كان سخيّاً شجاعاً وكان يصوم يوماً

---

(١) ق: ١٧٨/٤٩/٩، ج: ٢٩/٣٧.

(٢) ق: ٢٥٥/٨١/٧، ج: ٣٠٨/٢٥.

ويفطر يوماً ويرىٰ رأي الزيديّة بالخروج بالسيف، وروي عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسن انّها قالت: ما خرج من عندنا محمد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتّىٰ يكسوه، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه، وخرج علىٰ المأمون في سنة (١٩٩) تسع وتسعين ومائة بمكّة فخرج لقتاله عيسىٰ الجلودي ففرّق جمعه وأخذه وأنفذه الىٰ المأمون فأكرمه المأمون ووصله وكان مقيماً معه بخراسان الىٰ أن توفي فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتىٰ وضع به، فتقدّم وصلّىٰ عليه ونزل في قبره ثم قام علىٰ قبره حتّىٰ دفن وقضىٰ دَينه وهو خمسة وعشرون ألف دينار، وكان محمد بن جعفر أبيّاً للضيم فروي انّ غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانه علىٰ حطب اشتروه فخرج متّزراً ببردتين ومعه هراوة مرتجزاً: الموت خير لك من عيشٍ بذلّ، وتبعه الناس حتىٰ ضرب غلمان ذي الرياستين وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر الىٰ المأمون فبعث ذا الرياستين اليه ليعتذر اليه ويحكّمه في غلامانه، فأخبر محمد بمجيء ذي الرياستين إليه فقال: لا يجلس الّا علىٰ الأرض، فتناول بساطاً كان في البيت فرمىٰ به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت الّا وسادة جلس عليها محمد، فلمّا دخل عليه ذو الرياستين وسّع له محمد علىٰ الوسادة فأبىٰ ذو الرياستين أن يجلس عليها وجلس علىٰ الأرض واعتذر اليه وحكّمه في غلمانه، وكان المأمون يحتمل من محمد ما لا يحتمله السلطان من رعيّته[١]. في:

عيون اخبار الرضا: انّه مات بجرجان[٢].

أقول: رأيت في بعض كتب الأنساب قال: ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طبرستان سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين، وأقام بها سبعة عشرة سنة وسبعة أشهر ثم قتل بجرجان وحمل رأسه الىٰ بخارا مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً

---

(١) ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٣/٤٧.
(٢) ق: ١٧٩/٣٠/١١، ج: ٢٤٦/٤٧.

ودفن بدنه بجرجان عند قبر محمد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام، روي أنّ الرضا عليه السلام جعل علىٰ نفسه أن لا يظلّه ومحمد سقف بيت صلاحاً له وبرّاً به[1].

عيون أخبار الرضا: عن محمد بن داود قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره انّه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضىٰ أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحاق بن جعفر ولده وجماعة آل أبي طالب يبكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم: انّما تبسّم شامتاً بعمّه، قال: وخرج عليه السلام ليصلّي في المسجد فقلنا له: جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت، فقال أبو الحسن عليه السلام: انّما تعجّبتُ من بكاء اسحاق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد، قال: فبرء محمد ومات إسحاق[2].

خروج محمد بن جعفر وانهزامه من الجلودي وخلعه نفسه من الخلافة واخراجه الىٰ خراسان وموته بجرجان، وفي رواية أخرىٰ بمرو[3].

في انّه لمّا أراد محمد بن جعفر الخروج قال الرضا عليه السلام لمسافر: إذهب اليه وقل له: لا تخرج غداً، فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن المسيّب[4].

ما جرىٰ من الجلودي علىٰ أهل بيت الرسول لمّا خرج محمد بن جعفر، وقد تقدّم في «جلد».

صلاة الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس المأمون يوم احتجاج الرضا عليه السلام علىٰ أصحاب المقالات والمتكلّمين وغلبته عليهم، وقول محمد بن جعفر: أخاف علىٰ الرّضا عليه السلام أن يحسده هذا الرجل فيسمّه أو يفعل به بليّة، وقول الرضا عليه السلام:

---

(١) ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٦/٤٧.
ق: ٩/٣/١٢، ج: ٣١/٤٩.
(٢) ق: ١٠/٣/١٢ و٢٠، ج: ٣١/٤٩ و٦٦.
(٣) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٢/٤٩.
(٤) ق: ١٧/٣/١٢، ج: ٥٧/٤٩.

حفظ الله عمّي ما أعرفني به[١].

قرب الإسناد: عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسىٰ عليه السلام الىٰ عمّته يسألها شيئاً كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه، فلمّا قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي: قل له: بأبي أنت وأمّي الأمر اليك فاصنع به ما تريد في ذلك... الخ[٢].

أقول: يأتي في «لوح» كلام لعبد العظيم في حقّ محمد هذا، وفي أحوال عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام كلام محمد مع المأمون في علم الرضا عليه السلام.

محمد بن حرب الهلالي

محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة له سؤالات سألها الصادق عليه السلام، ويظهر منها انّه كان من الشيعة وكان فاضلاً، وفي آخرها قام وقبّل رأس الصادق عليه السلام ويديه قائلاً: الله أعلم حيث يجعل رسالته[٣].

محمد بن الحسن شنبولة بن أبي خالد الأشعري القمّي: كان من أصحاب الرضا عليه السلام، ويظهر من الأخبار أنّه كان وصيّ سعد بن سعد الأشعري.

الكافي: روي عنه قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جُعلت فداك انّ مشايخنا رووا عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب الينا. فقال: حدّثوا بها فانّها حقّ ثابت.

ابن الوليد

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر.

---

(١) ق: ٥٢/١٦/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.
ق: ١٦٥/٢٣/٤، ج: ٣١٨/١٠.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٦/٧٤.
(٣) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٩/٣٨.

رجال النجاشي: شيخ القميّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال انّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون اليه، له كتب منها تفسير القرآن وكتاب الجامع، انتهىٰ.

وقال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير: وكلّما لم يصححه ذلك الشيخ ولم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح.

أبو يعلىٰ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه، متكلم فقيه قيّم بالأمرين، له كتب وأجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة(٤٦٣) ودفن في داره.

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي البصري الشاعر: كان في اللغة نظير الخليل بن أحمد، له كتاب (الجمهرة في اللغة) وغيره، وله قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة (٣٢٢).

محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي يأتي في «رضى».

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً ثقة فقيهاً محدّثاً متكلماً حافظاً شاعراً أديباً منشياً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ علىٰ أبيه وعلىٰ صاحب المدارك وعلىٰ الميرزا محمد ابن علي الاسترابادي، سافر الىٰ مكة المشرفة، وبقي فيها مدة، ثم رجع ثم عاد اليها وبقي فيها الى أن مات بها في عاشر ذي القعدة سنة (١٠٣٠) ألف وثلاثين وهو ابن خمسين سنة.

محمد بن الحسن الشيباني وسؤاله موسىٰ بن جعفر عليهما السلام عن التظليل للمحرم وإساءة أدبه، وقد تقدّم في «حجج»[1].

(١) ق: ١٥٩/٣٩/١، ج: ٢٨٩/٢.

المولىٰ ميرزا الشيرواني

محمد بن الحسن الشيرواني المعروف بملاّ ميرزا، عن جامع الرواة انّه قال في حقّه: العلاّمة المحقق المدقق الرضيّ الزكيّ الفاضل الكامل المتبحر في العلوم كلاًّ دقيق الفطنة كثير الحفظ وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته وتبحره وكثرة حفظه ودقّة نظره وإصابة رأيه وحدسه أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف جيّدة منها: حاشية عربيّة علىٰ معالم الأصول وحاشية فارسيّة عليه، ثم عدّ تصانيفه وقال في آخره: توفي ﵀ في شهر رمضان سنة (١٠٩٨)، انتهىٰ.

وقد تقدّم ذكره في «جلس» عند ذكر أصهار المجلسي الأول. قبره في المشهد الرضوي علىٰ ساكنه السلام في مدرسة الميرزا جعفر.

محمد بن الحسن الصفّار

محمدبن الحسن الصفّار أبو جعفر: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري ﵇، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات، توفي بقم سنة (٢٩٠).

رجال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القمّيين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية.

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي يأتي في «طوس».

محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي فخر المحققين، يأتي في «فخر».

محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي تقدّم في «بها».

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد يأتي في «عمد».

محمد بن الحنفية

أبوه أمير المؤمنين عليه السلام والحنفية لقب أمّه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة وهي من سبي اليمامة الذين سُبوا لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وأرادوا بيعها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام، ويأتي ذلك في «حنف».

قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي[١].

أحوال خولة أمّ محمد[٢].

الكافي: عنه في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[٣] قال: والذي نفسي بيده لو انّ رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتىٰ تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحبّ[٤].

عنه قال: انّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن[٥].

فيما أوصاه عليّ عليه السلام يوم الجمل وكان صاحب راية أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السلام: يا بنيّ تزول الجبال ولا تزل، عضّ علىٰ ناجذك، أَعر الله جمجمتك، تِدْ في الأرض قدميك[٦]، إرمِ ببصرك أقصىٰ القوم وغضّ بصرك واعلم انّ النصر من الله؛ ثمّ صبر سويعة.

فصاح الناس من كلّ جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدّم يا بنيّ، فتقدّم وطعن طعناً منكراً وقال:

اطعن بها طعن أبيك تحمد ... لاخير في الحرب اذا لم توقد

---

(١) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨.
ق: ٣٣٣/٦٦/٩، ج: ٣٠٤/٣٨.
ق: ٦٢٢/١٢٠/٩، ج: ٩٩/٤٢.
(٢) ق: ٥٨٣/١٢٠/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.
(٣) سورة التكوير/ الآية ٧.
(٤) ق: ١٧٠/٦٧/٧، ج: ٣٦٦/٢٤.
(٥) ق: ٧٦/٢١/٧، ج: ٣٦٦/٢٣.
(٦) أي أثبتها في الأرض كالوتد.

بـالمشرقيّ والقـنـا المسـدّد والضرب بالخطيّ والمهنّد[(١)]

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه يوم صفّين أن يمشي نحو راية الأعداء[(٢)].

وكان محمد على ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين مع محمد بن أبي بكر وهاشم المرقال[(٣)].

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام انّ علياً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه، وانّه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان: قدّم يا بنيّ اللواء، فقدم ثم وقف، فقال له: قدّم يابنيّ، فتكعكع الفتى، فقال: قدّم يابن اللخناء ثم جاء عليّ عليه السلام حتى أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثمّ أمسك ثم تقدّم عليّ عليه السلام بين يديه فضرب قدماً[(٤)].

رجال الكشي: الرضوي عليه السلام: انّ المحامدة تأبى أن يُعصى الله (عزّ وجلّ) وهم: محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة ومحمد بن أمير المؤمنين عليهم السلام[(٥)].

أقول: محمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن أبي طالب وأمّه أسماء بنت عميس، ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبيين وأنّه بارز عبيدالله بن عمر فتعانقا بعد أن انكسر رماحهما وسيف محمد وعضّ كلّ واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً حتّى صار عليهما مثل التلّ العظيم في القتلى، فلمّا كشفوهما فاذا هما متعانقان، فقال عليّ عليه السلام: أما والله لَعَنْ غير حبّ تعانقتما، انتهى.

الكيسانيّة: هم القائلون بإمامة محمد بن الحنفية، وبيان ما تمسكوا به في ذلك

---

(١) ق: ٤٣٠/٣٦/٨ و٤٣٢، ج: ١٧٤/٣٢ و ١٩٥.
(٢) ق: ٥٢١/٤٥/٨، ج: ٦١٤/٣٢.
(٣) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٢/٣٢.
(٤) ق: ٦٠٩/٥٦/٨، ج: ٣٨٠/٣٣.
(٥) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٢/٣٣.
ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨٢/٣٤.

وبطلانه[١].

رویٰ عبدالله بن عطا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أنا دفنت عمّي محمد بن الحنفية ونفضت يدي من تراب قبره[٢].

أقول: رویٰ الشيخ الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت علیٰ محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصيّة فلم يجب، قال: فأمرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع، فقلت له: خطّ بيدك، فخطّ وصيّته بيده في الرمل ونسخت أنا في صحيفة.

قال الصادق عليه السلام لحيّان السرّاج: حدّثني أبي انّه كان فيمن عاد محمداً في مرضه وفيمن غمّضه وأدخل حفرته وزوّج نساءه وقسّم ميراثه، ويأتي ذلك في «حيا».

قال الشيخ المفيد: انّ محمداً لم يدّع قطّ الإمامة لنفسه ولا دعیٰ أحداً الیٰ اعتقاد ذلك فيه، وقال رحمه الله في جواب من تمسّك بإمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وقد أقدم بالراية: أنت ابني حقّاً؛ انّ محمداً لمّا حمل الراية ثمّ صبر حتّیٰ كشف أهل البصرة فأبان من شجاعته وبأسه ونجدته ما كان مستوراً سرّ بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فأحبّ أن يعظّمه ويمدحه علیٰ فعله، فقال ذلك يريد به انّك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة، وقيل: من أشبه أباه فما ظلم، وقيل: انّ من نعمة الله علیٰ العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه[٣].

إحياء الصادق عليه السلام محمد بن الحنفية للسيد الحميري ليرجع عن رأيه فيه[٤].

توفي سنة احدیٰ وثمانين وكان ابن خمس وستين سنة[٥].

---

(١) ق: ١٧١/٤٩/٩، ج: ١/٣٧.
ق: ٦١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٨/٤٢.
(٢) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٣/٣٧.
(٣) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٥/٣٧.
(٤) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٠/٤٧.
(٥) ق: ٣٢٧/٦٥/٩، ج: ٢٧٩/٣٨.

أقول: قيل انّه مات بالطائف ودفن بها.

كتاب محمد الىٰ ابن عباس حين سيّره ابن الزبير الىٰ الطائف: أمّا بعد، فقد بلغني انّ ابن الكاهلية سيّرك الىٰ الطائف فرفع الله تعالىٰ بذلك لك ذكراً، وعظّم لك أجراً، وحطّ به عنك وزراً، يابن عمّ انّما يبتلىٰ الصالحون، وانّما تهدىٰ الكرامة للأبرار، ولو لم تؤجر الّا فيما تحبّ اذاً قلّ أجرك، قال الله تعالىٰ: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[١].[٢]

ما جرىٰ بين محمد وعليّ بن الحسين عليهما السلام في أمر الإمامة وتحاكمهما الىٰ الحجر الأسود[٣].

السرائر: فيه رواية ظاهرها ذمّ محمد ويمكن تأويلها بما يناسب حاله[٤].

حملات محمد يوم الجمل

قال ابن أبي الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته الىٰ محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له: احمل، فتوقّف قليلاً فقال: يا أمير المؤمنين أما ترىٰ السماء كأنّها شآبيب المطر؟ فدفع في صدره وقال: أدركك عرق من أمّك، ثمّ أخذ الراية بيده فهزّها ثم قال:

اطعن بها طعن أبيك تحمد ... لا خير في الحرب اذا لم توقد

بالمشرفيّ والقنا المسدّد

ثمّ حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة، قيل لمحمد: لِمَ يغرر بك أبوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين؟ فقال: انّهما عيناه وأنا يمينه، فهو

(١) سورة البقرة/ الآية ٢١٦.
(٢) ق: ٩/١٢٠/٦١٦، ج: ٤٢/٧٦.
(٣) ق: ٩/١٢٠/٦١٧، ج: ٤٢/٧٧.
(٤) ق: ٩/١٢٠/٦٢٠، ج: ٤٢/٨٨.

يدفع عن عينيه بيمينه.

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحروب ويكفّ حسناً وحسيناً عنها[١].

حملاته يوم الجمل مع خزيمة بن ثابت في جمع من الأنصار وقول خزيمة لأمير المؤمنين عليه السلام: أما انّه لو كان غير محمد اليوم لافتضح، الىٰ أن قال خزيمة بن ثابت في محمد:

محمد ما في عودك اليوم وصمة　　ولا كنت في الحرب الضّروس معرّداً

أبوك الذي لم يركب الخيل مثله　　عليّ وسمّاك النبيّ محمداً

الأبيات.

عن سعيد بن جبير قال: خطب عبدالله بن الزبير فنال من عليّ عليه السلام، فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء إليه وهو يخطب فوضع له كرسيّ فقطع عليه خطبته وقال: يا معاشر العرب شاهت الوجوه، أينتقص عليّ وأنتم حضور؟! انّ عليّاً كان يد الله علىٰ أعدائه، وصاعقة من أمر الله أرسله علىٰ الكافرين به والجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم فشنئوه وأبغضوه، الخطبة؛ فعاد ابن الزبير الىٰ خطبته فقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن أمّ حنيفة؟ فقال محمد: يابن أمّ فتيلة وما لي لا أتكلم؟ وهل فاتني من الفواطم إلّا واحدة ولم تفتني فخرها لأنّها أمّ أخويّ، أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عايذ بن مخزوم جدّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وابن فاطمة بنت أسد بن هاشم كافلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقائمة مقام أمّه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في أسد بن عبدالعزّىٰ عظماً إلّا هشمته، ثم قام فانصرف.

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: انّ بني أميّة من أيّ طريق عرفت انّ الأمر سينقل عنهم ويصير الىٰ بني هاشم وأوّل من يلي منهم يكون اسمه عبدالله؟ وجوابه: أصل هذا كلّه محمد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم عبدالله، قال ابن أبي

---

(١) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩، ج: ٩٩/٤٢.

الحديد: أفكان محمد مخصوصاً من أمير المؤمنين عليه السلام بعلم يستأثر به على الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا، ولكنّهما كتما وأذاع، ثمّ قال: قد صحّت الرواية انّ علياً عليه السلام لما قبض أتى محمد أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال لهما: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت انّ أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك وليس ميراث المال أطلب انّما أطلب ميراث العلم، فدفعا اليه صحيفة لو أطلعاه على أكبر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس(١).

الصحيفة عند محمد بن الحنفية

وروي عن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن العباس قال: لمّا أردنا الهرب من مروان بن محمد لمّا قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وهي التي كان آباؤنا يسمّونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفنّاه تحت زيتونات بالشراة(٢)، فلمّا أفضى السلطان الينا وملكنا الأمر أرسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً.

قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صرّح بالأمر لعبدالله بن العباس وعرّفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصّل لعبدالله بن العباس الأمر وانّما أخبره به مجملاً، كقوله: خذ اليك أبا الأملاك، ونحو ذلك ممّا كان يعرّض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية(٣).

التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي انّ محمد بن الحنفية كان رجلاً رابط

---

(١) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩، ج: ١٠٢/٤٢.

(٢) صقع بالشام.

(٣) ق: ٦٢٤/١٢٠/٩، ج: ١٠٣/٤٢.

الجأش؛ وأشار عليه السلام بيده؛ وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجّاج فقال: قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك، قال له محمد: كلاّ، إن لله (تبارك وتعالىٰ) في خلقه في كلّ يوم ثلاث مائة لحظة أو لمحة فلعلّ إحداهنّ تكفّك عنّي [1].

أقول: لقد أخذ محمد هذا الجواب عن عليّ بن الحسين عليهما السلام فراجع [2].

جهاده في صفّين

روي في بعض مؤلفات الأصحاب عن ابن عباس قال: لمّا كنّا في حرب صفّين دعا عليّ عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له: يا بني شدّ علىٰ عسكر معاوية فحمل علىٰ الميمنة حتىٰ كشفهم ثمّ رجع الىٰ أبيه مجروحاً فقال: يا ابتاه العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء ثم صبّ الباقي بين درعه وجلده، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه، فأمهله ساعة ثم قال له: يا بنيّ شدّ علىٰ الميسرة، فحمل علىٰ ميسرة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعة من الماء فصبّ باقيه بين درعه وجلده، ثم قال: يا بنيّ شدّ علىٰ القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً ثم رجع الىٰ أبيه وهو يبكي وقد أثقلته الجراح، فقام اليه أبوه وقبّل ما بين عينيه وقال له: فداك أبوك فقد سررتني والله يا بنيّ بجهادك هذا بين يديّ، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبت كيف لا أبكي وقد عرّضتني للموت ثلاث مرّات فسلّمني الله وها أنا مجروح كما ترىٰ، وكلّما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما أمهلتني، وهٰذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب. فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقبّل وجهه وقال له: يا بنيّ أنت ابني وهاذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أفلا أصونهما عن القتل؟

---

(١) ق: ٩/١٢٠/٦٢٤، ج: ١٠٦/٤٢.
ق: كتاب الأخلاق/٦٩/١٥، ج: ١٨٢/٧٠.

(٢) ق: ١١/٨/٣٨، ج: ١٣٢/٤٦.

فقال: بلىٰ يا أبتاه جعلني الله فداك وفداهما من كلّ سوء(١).

ما قاله عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم عاشوراء

أقول: انّ الحسين عليه السلام كان حاضراً في صفّين وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لمّا رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام الماء وصبّ باقيه بين درعه وجلده ليسكن حرارة الجراحات من الحديدة المحماة، فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لمّا رجع ابنه عليّ بن الحسين إليه وقد أصابته جراحات كثيرة قائلاً: يا أبه العطش قد قتلني وثقل الحديد أجهدني، فشكىٰ الىٰ أبيه العطش وشدّة وقع الحديدة المحمّاة من درعه علىٰ جراحاته، ولم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده ويسكّن حرارة جراحاته، فبكىٰ عليه السلام وقال: واغوثاه يا بنيّ... الخ، هذا ويحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليهما السلام من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسىٰ منهم، فانّه (سلام الله عليه) اختصّ من بين الشهداء بكثرة الحملات والشدّ علىٰ القوم، حتىٰ قال الراوي فيه: وشدّ علىٰ الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتّىٰ ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم، وفي بعض التواريخ انّ حملاته بلغت اثنا عشر مرّة، وأمّا التعبير عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شائع، فانظر ما قال الشيخ الكشي في حبيب بن مظهّر قال: وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين عليه السلام ومنّا عين تطرف حتّىٰ قتلوا حوله، انتهىٰ.

سأل السيّد مهنّا بن سنان العلاّمة الحلّي (رضوان الله عليهما) عن محمد بن

---

(١) ق: ٩/١٢٠/٦٢٤، ج: ١٠٥/٤٢.

الحنفية هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام ؟ وكيف تخلّف عن الحسين عليه السلام ؟ وكذلك عبدالله بن جعفر ؟ فأجاب العلاّمة (رفع الله مقامه) بأنّ محمداً وعبدالله وأمثالهم أجلّ قدراً من اعتقادهم خلاف الحقّ وخروجهم عن الايمان، وامّا تخلّفه عن الحسين عليه السلام فقد نقل انّه كان مريضاً، ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع علىٰ مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره وبنوا علىٰ ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهّموا نصرتهم له[(١)]. **أقول**: روي عن ابن عبّاس انّه عُنّف علىٰ تركه الحسين عليه السلام فقال: انّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمد بن الحنفية: وانّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، انتهىٰ.

وصيّة أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام بأخيه محمد

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام لمّا حضرته الوفاة: وأوصيك بأخيك محمد خيراً فانّه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبّي له، وأمّا أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن أمّك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم[(٢)].

المناقب: عن الباقر عليه السلام: ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له[(٣)].

تمعّر وجه محمد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضبّة ثمّ أشرع الحسن عليه السلام رمحه وقصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الىٰ والده وعلىٰ رمحه أثر الدم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد: لا تأنف فانّه ابن النبيّ وأنت ابن عليّ[(٤)].

---

(١) ق: ٦٢٥/١٢٠/٩، ج: ١٠٩/٤٢.
(٢) ق: ٦٤٩/١٢٧/٩ و ٦٦٠، ج: ٢٠٣/٤٢ و ٢٤٥.
(٣) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.
(٤) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٥/٤٣.

ما جرىٰ بين محمد والمرأة في تشييع جنازة الحسن عليه السلام [(١)].

اعلام الورىٰ: لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليهما السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترىٰ وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد؟ فقال: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: امض فادع لي محمد بن علي، قال: فأتيته فلمّا دخلت عليه قال: هل حدث إلّا خير؟ قلت: أجب أبا محمد، فعجل عن شسع نعله فلم يسوّه فخرج معي يعدو، فلمّا قام بين يديه سلّم فقال له الحسن عليه السلام: اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيىٰ به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم ومصابيح الدجىٰ... الىٰ أن قال عليه السلام: يا محمد ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلىٰ، قال: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحبّ أن يبرّني في الدنيا والآخرة فليبرّ محمداً، يا محمد ابن عليّ لو شئت أن أخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتك، يا محمد بن عليّ أما علمت انّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي إمام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصابها في وراثة أبيه وأمّه، علم الله أنّكم خير خلقه فاصطفىٰ فيكم محمداً واختار محمد عليّاً (صلوات الله عليهما وآلهما) واختارني عليّ عليه السلام للإمامة واخترت أنا الحسين عليه السلام، فقال له محمد بن عليّ عليهما السلام: أنت إمامي، أنت إمام وأنت وسيلتي الىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والله لوددت انّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام، ألا وانّ في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح، كالكتاب المعجم في الرقّ المنمنم أهمّ بابدائه فأجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل، وانّه لكلام يكلّ به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلماً، وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يخلق، وقرأ الوحي قبل

(١) ق: ١٣٤/٢٢/١٠، ج: ١٤٣/٤٤.

أن ينطق؛ الحديث وشرحه[١].

كتاب محمد بن الحنفية الىٰ الحسين عليه السلام ليجيء الىٰ منزله ليرضيه في كلام كان بينهما[٢].

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم علىٰ الخروج من المدينة نحو مكة[٣].

وصية الحسين عليه السلام إلىٰ أخيه محمد

في كتاب وصية الحسين عليه السلام: هذا ما أوصىٰ به الحسين بن عليّ بن أبي طالب الىٰ أخيه محمد المعروف بابن الحنفية انّ الحسين يشهد أن لا الـه إلّا الله وحده لا شريك له وانّ محمداً عبده ورسوله جاء بالحقّ من عند الحقّ... الوصية[٤].

كتاب الحسين عليه السلام الىٰ محمد ومن قبله من بني هاشم: أمّا بعد، فانّه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسلام[٥].

كتاب يزيد (لعنه الله) الىٰ محمد بن الحنفية ومصيره اليه وأخذ جائزته[٦].

أقول: نقله المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة، وعندي أنّـه بعيد ولا أعتمد عليه، ومحمد أجلّ شأناً مما نُسب إليه في هذا الخبر والله العالم.

وفي رسالة (شرح الثار) بيان جلالة محمد وانّـه كان يرىٰ تقديم زين العابدين عليه السلام فرضاً وديناً، ولا يتحرّك حركة إلّا بما يهواه، ولا ينطق إلّا عن رضاه، ويتأمّر له تأمّر الرعيّة للوالي ويفضّله تفضيل السيد علىٰ الخادم، ثمّ ذكر منازعته مع

---

(١) ق: ١٤٠/٢٤/١٠، ج: ١٧٤/٤٤.

(٢) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩١/٤٤.

(٣) ق: ١٧٤/٣٧/١٠ و ١٨٤، ج: ٣٢٦/٤٤ و ٣٦٤.

(٤) ق: ١٧٤/٣٧/١٠، ج: ٣٢٩/٤٤.

(٥) ق: ٢١٢/٤٠/١٠، ج: ٨٧/٤٥.

(٦) ق: ٢٧٦/٤٧/١٠، ج: ٣٢٥/٤٥.

عليّ بن الحسين عليه السلام في الإمامة وحكومة حجر الأسود بينهما(١).

الخرايج: قيل انّ محمد بن الحنفية فعل ذلك أي المنازعة والتحاكم الىٰ الحجر إزاحة لشكوك الناس في ذلك(٢).

رجوع محمد الىٰ زين العابدين عليه السلام في طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام وقوله عليه السلام: يا عمّ لو انّ عبداً زنجياً تعصّب لنا أهل البيت لوجب علىٰ الناس موازرته، وقد ولّيتك هذا الأمر فاصنع ما شئت(٣).

دعاء محمد للمختار ولإبراهيم الاشتر بعد قتل ابن زياد(٤).

باب ماجرىٰ بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وساير أقربائه(٥).

أمالي الصدوق: عن عون بن عبدالله قال: كنت مع محمد بن الحنفية في فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال: ليقتلنّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له زيد بن عليّ عليه السلام وليصلبنّ بالعراق، من نظر الىٰ عورته فلم ينصره أكبّه الله علىٰ وجهه في النار(٦).

روي انّه مرّ زيد بن عليّ علىٰ محمد بن الحنفية فرقّ له وأجلسه وقال: أُعيذك بالله يابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالكناسة(٧).

اخبار محمد بن الحنفية عن الملاحم وظهور القائم (عجل الله فرجه)(٨).

سؤال ابن عباس إيّاه عن جرادة وقعت علىٰ مائدته بالطائف(٩).

---

(١) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٦/٤٥.
ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.
(٢) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.
(٣) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٥/٤٥.
(٤) ق: ٢٩٣/٤٩/١٠، ج: ٣٨٥/٤٥.
(٥) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١١/٤٦.
(٦) ق: ٤٧/١١/١١، ج: ١٧٠/٤٦.
(٧) ق: ٦٠/١١/١١، ج: ٢٠٩/٤٦.
(٨) ق: ١٦٦/٣١/١٣ و١٧٢، ج: ٢٤٦/٥٢ و ٢٧٠.
(٩) ق: ٧٨٢/١١٩/١٤ و٧٨٣، ج: ٢١٢/٦٥.

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الحسن وإلىٰ محمد

باب وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ الحسن بن عليّ عليهما السلام والىٰ محمد بن الحنفية:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، من الوالد الفان المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الساكن مساكن الموتىٰ، الظاعن اليهم غداً، الىٰ الولد المؤمّل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام ورهينة الأيّام...[1].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد: ايّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فانّه لا يستقيم لك علىٰ هذه الخصال الثلاث ولا يزال لك عليها من الناس مجانب... الخ[2].

وصيّة محمد لمنهال بن عمرو يأتي إن شاء الله في «نهل».

مصباح الشريعة: قيل لمحمد بن الحنفية: من أدّبك؟

قال: أدّبني ربّي في نفسي، فما استحسنته من أولي الألباب والبصيرة تبعتهم به فاستعملته، وما استقبحت من الجهّال اجتنبته وتركته مستنفراً، فأوصلني ذلك الىٰ كنوز العلم[3].

ما يظهر علم محمد بن الحنفية

روي انّه بعث معاوية الىٰ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن الأصفر ولم يكن عنده جواب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليّ بالحسن والحسين ومحمد، فأحضروا فقال: يا شاميّ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابني فاسئل أيّهم

---

(١) ق: ٥٦/٨/١٧، ج: ١٩٨/٧٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٨/١١، ج: ١٧٤/٧٤.

ق: ١٠٥/١٥/١٧، ج: ٣٩٦/٧٧.

(٣) ق: ١٥١/٣٧/١، ج: ٢٦٥/٢.

شئت فاختار السؤال عن الحسن عليه السلام[١].

أقول: من هذا الخبر يظهر كثرة علم محمد وأهليّته لأن يُسئل.

جامع الأخبار: سُئل ابن الحنفية عن الصمد فقال: قال عليّ عليه السلام: تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه... الخ[٢].

أقول: رأيت في مجموعة منقولة عن الميرداماد انّه قال لمحمد بن الحنفية: اللّهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية، الىٰ آخر الدعاء المعروف.

في انّ دلدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كان يركبها محمد بن الحنفية[٣].

تفسير فرات الكوفي: عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انّه خرج الىٰ أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال: تنجّزوا[٤] البشرىٰ من الله، فوالله ما من أحد يتنجّز البشرىٰ من الله غيركم. ثمّ قرأ هذه الآية: **﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾**[٥]، قال: نحن أهل البيت قرابته، جعلنا الله منه وجعلكم الله منّا. ثمّ قرأ هذه الآية: **﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحدَى الحُسْنَيَيْنِ﴾**[٦] الموت ودخول الجنة وظهور أمرنا فيُريكم الله ما تقرّ به أعينكم. ثمّ قال: أما ترضون انّ صلاتكم تُقبل وصلاتهم لا تُقبل وحجّكم يُقبل وحجّهم لا يُقبل؟ قالوا: لِمَ يا أبا القاسم؟ قال: فانّ ذلك كذلك[٧].

---

(١) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.
(٢) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.
(٣) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٦/١٦.
(٤) تنجّز حاجته: إستنجحها، و ـ العدة: سأل انجازها (ق).
(٥) سورة الشورىٰ/ الآية ٢٣.
(٦) سورة التوبة/ الآية ٥٢.
(٧) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٨/٢٣.

ابنا محمد بن الحنفية

من رجال عليّ بن الحسين عليه السلام : إبراهيم والحسن ابني محمد بن الحنفية[١].

أقول: ورأيت خارج النيسابور بقرب الدرب الجنوبي منه قبرين علىٰ لوح أحدهما: محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وعلىٰ الآخر: عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

احتجاج واحد من أولاد محمد بن الحنفية علىٰ المتوكّل ومنه يعلم قوّة قلب ذلك الحنفي العلوي[٢].

أبو جعفر السكّاك

محمد بن خليل أبو جعفر السكّاك كشدّاد، صانع سكك الحديد بغداديّ كان متكلّماً من أصحاب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه، له كتب.

رجال الكشي: عن سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضىٰ، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيىٰ وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضىٰ هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يردّ علىٰ المخالفين، ثم مضىٰ يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ولم يخلّف غير السكّاك، فردّ علىٰ المخالفين حتىٰ مضىٰ رحمه الله وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله ، انتهىٰ.

محمد بن زيد بن عليّ

أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

---

(١) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٣/٤٦.

(٢) ق: ١٤٩/٣٢/١٢، ج: ٢١٣/٥٠.

المدنيّ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

عيون أخبار الرضا: عن حيدر بن أيوب قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا فداك، ما حبسك؟ قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصية والوكالة في حياته وموته... الخ[1].

أقول: ينتهي إليه نسب السيد الأجلّ السيد علي خان الشيرازي المدنيّ، وحكي عنه في شرحه على الصحيفة السجادية على منشيها السلام قصة تدلّ على فتوّته وجلالته، وقد أوردنا ما يتعلق به في كتابنا (منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل) فراجع ثمّة.

محمد بن سعد أبو عبدالله كاتب الواقدي ومن أصحابه، روى عنه وألّف كتبه من تصنيفات الواقدي، وكان ثقة مستوراً عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، كذا عن ابن النديم، توفي سنة (٢٣٠).

السيد الصهبائي

السيد محمد بن سعيد الطباطبائي الصهبائي، جليل القدر رفيع المنزلة عالم فاضل صالح ديّن، له تأليفات منها كتاب مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام للمحقق الأردبيلي، ورسالة في إحياء الموات إلى غير ذلك، توفي سنة (١٠٩٢)، ذكره صاحب (جامع الرواة).

محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل، فقيه ثقة عدل عين، قاله منتجب الدين.

محمد بن سلمة بن أرتبيل أبو جعفر اليشكري.

---

(١) ق: ٦/٢/١٢، ج: ١٦/٤٩.

رجال النجاشي: جليل من أصحابنا الكوفيين، عظيم القدر فقيه قارىء لغوي راوية، خرج الىٰ البادية ولقي العرب وأخذ عنهم وأخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبدة الناسب، ويقول كثيراً: حدّثنا محمد بن سلمة اليشكري وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتمييز، انتهىٰ.

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزراري الثقة ذكر ما يدلّ علىٰ جلالته[١].

محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الخزاعي، قال موسىٰ بن جعفر عليهما السلام له: أما انّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال: يا محمد انّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي وأنت أنسهما ومستراحهما؛ أي أنس الرضا والجواد عليهما السلام؛ حرام علىٰ النار أن تمسّك أبداً[٢].

ما رواه السيد ابن طاووس في (فلاح السائل) في مدح محمد بن سنان وردّه علىٰ من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدلّ علىٰ مدحه وانّه روىٰ عن عبدالله بن الصلت القمّي قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول: جزىٰ الله محمد بن سنان عنّي خيراً فقد وفىٰ لي. وروي عنه عليه السلام أيضاً انّه يذكر محمد بن سنان ويقول: رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف أبي قطّ، مع جلالته في الشيعة وعلوّ شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحلّ الرفيع منهم وانّه كان ضرير البصر فتمسّح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ماكان افتقده وانّه كان متقشفاً متعبداً[٣].

ما رواه محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في النصّ علىٰ أبي جعفر ابنه عليه السلام وفيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام فيه: يمدّ الله في عمرك وتسلّم له حقّه وتقرّ له بإمامته

---

(١) ق: ٨٤/٢١/١٣، ج: ٣١٨/٥١.
(٢) ق: ٧/٢/١٢، ج: ٢١/٤٩.
(٣) ق: ٨٢/١٣/١٢، ج: ٢٧٦/٤٩.

وإمامة من يكون من بعده[١].

شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام

شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام[٢].

أقول: وينتهي نسب محمد بن سنان الىٰ زاهر مولىٰ عمرو بن الحمق الخزاعي المقتول في نصرة الحسين عليه السلام بكربلا، وقد أشرت الىٰ حاله في كتاب (نفس المهموم).

محمد بن شجاع القطّان شمس الدين، شيخ فاضل محقق، الظاهر انّه مؤلّف كتاب (معالم الدين في فقه آل يس) وقد تكرّر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي عن الشيخ الشهيد رحمه الله.

المولىٰ صالح المازندراني

محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندراني الإمام العلاّمة المحقق المدقق الرضيّ الزكيّ التقيّ النقيّ، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة، فاضل كامل صالح متبحّر في العلوم العقلية والنقليّة، ثقة ثبت عين، له أخلاق كريمة وخصائص حسنة، له كتب منها: شرح أصول الكافي كتاب حسن جيّد كبير خمس مجلّدات، وكتاب شرح الروضة وكتاب شرح زبدة الأصول، وحاشية علىٰ معالم الأصول وغيرها، توفّي رحمه الله سنة (١٠٨٦) (رضي الله تعالىٰ عنه وأرضاه)، كذا عن (جامع الرواة)؛ وتقدّم في «جلس» ذكره وذكر زوجته آمنة بيگم وذكر أولاده وانّ قبره عند قبر المجلسيّين (رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين).

---

(١) ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ١٩/٥٠.

(٢) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.

الدهقان

محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان، عن (ربيع الشيعة) انّه من وكلاء القائم عليه السلام.

الغيبة للطوسي: عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبتُ الىٰ صاحب الزمان عليه السلام: انّ أهل بيتي يؤذونني ويقرعوني بالحديث الـذي روي عن آبائك عليهم السلام انّهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: ويحكم، ما تقرأون ما قال الله تـعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً﴾[١] فنحن والله القرىٰ التي بارك الله فيها وأنتم القرىٰ الظاهرة[٢].

محمد طاهر بن محمد حسين القمّي: عن (جامع الرواة) قال (مدّ ظلّه العالي) الإمام العلاّمة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة ثقة ثبت عين ديّن، متصلب في الدين، لا تحصىٰ مناقبه وفضائله، له كتب نـفيسة مـنها: كـتاب شرح تهذيب الأحكام وكتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ عدّ كتبه، وقد ذكره شيخنا العلاّمة النوري في الفيض القدسي في مشايخ المجلسي وذكـر وفاته في سنة (١٠٩٨).

قلت: قبره بقم عند قبر زكريّا بن آدم القمّي رحمه الله.

محمد بن عباد البصري: هو الذي يروي عن جاره رؤياه رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأمره بأن يذبح جاره الذي كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ففعل ذلك في المـنام، فأصـبح وجاره مذبوح في فراشه[٣].

---

(١) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

(٣) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٢/٤٢.

رواية العلاّمة المجلسي مسنداً هذا الخبر الىٰ محمد بن عباد[١].

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار أبو عبدالله ثقة وجه.

منتخب البصائر: ومن كتاب ما نزل من القرآن في النبيّ وآله صلى الله عليه وآله وسلم تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان، وعلىٰ هذا الكتاب خطّ السيد رضيّ الدين عليّ بن موسىٰ بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن، وقال جماعة من أصحابنا انّه لم يصنف في معناه مثله[٢].

محمد بن عبد الجبّار أبي الصهبان القمّي: ثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام.

تنقيح المقال: يظهر من كشف الغمّة انّه كان خادماً لأبي محمد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيرة.

ابن قِبَة

محمد بن عبد الرحمن بن قِبَة بكسر القاف وفتح الباء الموحّدة المخفّفة، أبو جعفر الرازي؛ رجال النجاشي: متكلّم عظيم القدر حسن العقيدة قويّ في الكلام كان قديماً من المعتزلة وتبصّر وانتقل، له كتب في الكلام وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة، وساق كلامه الىٰ أن قال: روىٰ عن أبي الحسين السوسنجردي وكان من عيون أصحابنا وصالحيهم المتكلّمين، وله كتاب في الإمامة معروف، وكان قد حجّ علىٰ قدمه خمسين حجة، يقول: مضيتُ الىٰ أبي القاسم البلخي[٣] الىٰ بلخ

---

(١) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٤/٤٢.

(٢) ق: ٢٢٧/٣٥/١٣، ج: ١٠٩/٥٣.

(٣) أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد النقل عنه، وذكر ان ابن قبة كان من تلاميذه. (منه مدّ ظلّه العالي).

بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس فسلّمت عليه وكان عارفاً بي ومعي كتاب أبي جعفر ابن قبة في الإمامة المعروف بـ (الإنصاف) فوقف عليه ونقضه بـ (المسترشد في الإمامة)، فعدتُ الىٰ الريّ فدفعت الكتاب الىٰ ابن قبة فنقضه بـ (المستثبت في الإمامة)، فحملته الىٰ أبي القاسم فنقضه بـ (نقض المستثبت)، فعدت الىٰ الريّ فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله، انتهىٰ. وذكره العلاّمة في الخلاصة وقال: كان حاذقاً شيخ الإمامية في زمانه.

التوقيعات

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أبو جعفر القمّي.

رجال النجاشي: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمّي، كان ثقة وجهاً كاتب صاحب الأمر (صلوات الله عليه) وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له أخوة: جعفر والحسين وأحمد كلّهم كان لهم مكاتبة؛ ولمحمد كتب منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحة والبلدان وكتاب ابليس وجنوده، كتاب الإحتجاج، انتهىٰ.

نسخة مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري وجوابها من التوقيعات في باب: ما خرج من توقيعاته عليه السلام[1].

محمد بن عبدالله بن الحسن

محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الملقب

---

(١) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣ ـ ٢٤٢، ج: ١٥١/٥٣ ـ ١٧١.

بالنفس الزكية.

الروايات الكثيرة الواردة عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الذي كان عنده عليه السلام فيه أسامي الملوك ولم يجد لمحمد فيه شيئاً(١).

في انّ محمداً دعا أبا عبدالله عليه السلام الىٰ منزله فأبىٰ أن يذهب وأرسل معه إسماعيل وأومأ اليه أن كفّ ووضع يده علىٰ فيه وأمره بالكفّ(٢).

ذكر بيعة بني هاشم له وعدم بيعة الصادق عليه السلام و إخباره عليه السلام عن دولة بني العباس وقتل محمد وأخيه(٣).

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولىٰ محمد بن الحنفية بقتل محمد بن عبدالله ابن الحسن وأخذ عليه الكتمان(٤).

جملة من الروايات في أحوال محمد بن عبدالله بن الحسن(٥).

قوله للصادق عليه السلام: والله انّي لأعلم منك وأسخىٰ منك وأشجع منك(٦).

الكافي: قول الصادق عليه السلام لعبد الله والد محمد: فاتّق الله وارحم نفسك وبني أبيك، فوالله انّي لأراه ـ أي محمداً ابنه ـ أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال الىٰ أرحام النساء والله انّه المقتول بسدة أشجع من بين دورها والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً بزّته بين رجليه لبنة(٧).

---

(١) ق: ٣١٣/٩٥/٧، ج: ١٥٥/٢٦.

(٢) ق: ٣٢٠/٩٨/٧، ج: ١٨٦/٢٦.

ق: ١٨٥/٣١/١١، ج: ٢٧٠/٤٧.

(٣) ق: ٥٣/١١/١١، ج: ١٨٧/٤٦.

ق: ١٤٢/٢٧/١١، ج: ١٣١/٤٧.

ق: ١٨٧/٣١/١١، ج: ٢٧٧/٤٧.

(٤) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥١/٤٦.

ق: ١٤٧/٢٧/١١، ج: ١٤٩/٤٧.

(٥) ق: ١٨٥/٣١/١١ و ١٨٦، ج: ٢٧٠/٤٧ ـ ٢٧٥.

(٦) ق: ١٨٥/٣١/١١، ج: ٢٧٥/٤٧.

(٧) ق: ١٨٩/٣١/١١، ج: ٢٨٢/٤٧.

ما جرىٰ من محمد وعيسىٰ بن زيد علىٰ الصادق عليه السلام لأخذ البيعة لمحمد، فممّا جرىٰ عليه أن دفع في ظهره عليه السلام حتىٰ أدخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمد وقتل إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله(١).

خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادىٰ الآخرة سنة (١٤٥) وقتل يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة (١٤٥)(٢).

أقول: وقد ذكرت قتل محمد وأخيه إبراهيم في كتاب (تتمة المنتهىٰ في وقائع أيام الخلفاء).

ما أنشد الحميري في مدح عليّ عليه السلام عند معاوية

خبر محمد بن عبدالله الحميري في مدحه علياً عليه السلام في أبيات له عند معاوية وأخذه البدرة منه، والخبر هذا:

بشارة المصطفىٰ: عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبدالله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان، فأخرج بدرة فوضعها بين يديه ثمّ قال: يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم في عليّ بن أبي طالب ولا تقولوا إلّا الحقّ وأنا نفيّ من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدرة إلّا من قال الحقّ في عليّ، فقام الطرماح فتكلم وقال في عليّ ووقع فيه فقال معاوية: اجلس فقد عرف الله نيّتك ورأىٰ مكانك، ثمّ قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه فقال معاوية: اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما، فقال عمرو بن العاص لمحمد ابن عبدالله الحميري وكان خاصّاً به: تكلّم ولا تقل إلّا الحقّ، ثمّ قال: يا معاوية قد آليتَ أن لا تعطي هذه البدرة إلّا قائل الحقّ في عليّ، قال: نعم أنا نفيّ من صخر بن

(١) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٤/٤٧.
(٢) ق: ١٩٣/٣١/١١، ج: ٢٩٥/٤٧.

حرب إن أعطيتها منهم إلّا من قال الحقّ في عليّ ،فقام محمد بن عبدالله فتكلم ثم قال :

بحقّ محمدٍ قولوا بحقٍّ فانّ الأفك من شيم اللئام
أبعد محمد بأبي وأمّي رسول الله ذي الشرف التمام
أليس عليٌّ أفضل خلق ربّي وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقّاً فذرني من أباطيل الكلام
عليٌّ إمامنا بأبي وأمّي أبو الحسن المطهّر من حرام
إمام هدىً آتاه الله علماً به عُرف الحلال من الحرام
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً له ما كان فيها من أثام
يحلّ النار قومٌ يبغضوه وإن صاموا وصلّوا ألف عام
ولا والله ما تزكو صلاة بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادي وبالغرر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادىٰ عليّاً وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خمّ من الباري ومن خير الأنام
برغم الأنف من يشنأ كلامي عليٌّ فضله كالبحر طام
وأبرأ من أناس أخّروه وكان هو المقدّم بالمقام
علىٰ آل النبيّ صلاة ربّي صلاة بالكمال وبالتمام

فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدرة[١].

السيد ابن زهرة

محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي يكنّىٰ أبا حامد محي الدين الفقيه العالم الفاضل ،كان غزير العلم من مشايخ الإمامية ، ولد في

(١) ق: ٥٨٠/٥٣/٨، ج: ٢٥٨/٣٣.

شوّال سنة (٥٦٦)، تفقّه علىٰ الشيخ الجليل محمد بن إدريس، وروىٰ عنه وعن أبيه عبدالله وعن حمزة عمّه، كذا عن السيد صدر الدين في حاشية المنتهىٰ.

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مملك، كمحسن، الاصبهاني الجرجاني.

رجال النجاشي: جليل في أصحابنا عظيم القدر والمنزلة، كان معتزليّاً ورجع علىٰ يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه رحمه الله، له كتب، انتهىٰ.

محمد بن عبيد الله القمّي هو الذي ساح في طلب الحجة عليه السلام ثلاثين سنة وتشرّف بخدمته[١].

محمد بن عثمان وكيل الناحية

محمد بن عثمان بن سعيد العمري، بفتح العين، أبو جعفر باب الهادي عليه السلام، وهو وكيل الناحية في خمسين سنة الذي ظهر علىٰ يديه من طرف المأمول المنتظر (صلوات الله عليه) معاجز كثيرة، ولمّا سأل أحمد بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال: مَنْ أعامل وعمّن آخذ وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام: العمري وابنه ثقتان، فما أدّيا اليك فعنّي يؤدّيان، وما قالا لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فانّهما الثقتان المأمونان؛ ومناقبه وفضائله أشهر من أن يُذكر.

في انّه كان أبو جعفر العَمري محمد بن عثمان وأبوه أبو عمرو جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد رحمه الله شيخاً متواضعاً في بيت صغير ليس له غلمان[٢].

رجوع الشيعة اليه[٣].

---

(١) ق: ١٠٤/٢٤/١٣، ج: ٣/٥٢.
(٢) ق: ٧٩/٢١/١٣، ج: ٣٠١/٥١.
(٣) ق: ٢٥٩/٨١/٧، ج: ٣٢٩/٢٥.

إخباره بالأمر الذي لا يقف عليه إلّا نبيّ أو إمام[١].

ذكر التوقيعات الشريفة في توثيقه وأمانته وإقامته مقام أبيه، ففي بعضها: وأمّا محمد بن عثمان العَمري، رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فانّه ثقتي وكتابه كتابي[٢]؛ له كتب مصنّفة في الفقه ممّا سمعها من أبي محمد الحسن ومن الصاحب عليهما السلام ومن أبيه عنهما عليهما السلام، وروي عنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة يرىٰ الناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه؛ وروي انّه قيل له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللّهم أنجز لي ما وعدتني؛ وعنه أيضاً قال: ورأيته (صلوات الله عليه) متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللّهم انتقم بي من أعدائك؛ وروي انّه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسّاج ونقش فيه آيات من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام علىٰ حواشيه، قيل: سُئل عن ذلك فقال: للناس أسباب؛ وكان في كلّ يوم ينزل في قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثمّ يصعد، مات في آخر جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس أو أربع وثلاث مائة، وكان قد أخبر عن يوم وفاته، وكان متولّياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة[٣].

أقول: وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ويعرف عند أهل بغداد بالشيخ الخلاّني.

ذكر تشرّفه بلقاء الحجّة عليه السلام[٤].

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر العَمري[٥].

محمد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جمهور تقدّم في «جمهر».

---

(١) ق: ٨٤/٢١/١٣ ـ ٩١، ج: ٣١٦/٥١ ـ ٣٣٩.

(٢) ق: ٩٥/٢٢/١٣، ج: ٣٥٠/٥١.

(٣) ق: ٩٥/٢٢/١٣، ج: ٣٥٠/٥١.

(٤) ق: ١١١/٢٤/١٣ و ١١٢، ج: ٢٦/٥٢ و ٣٠.

(٥) ق: ١٠٣/٢٣/١٣، ج: ٣٧٧/٥١.

محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي تقدّم بعنوان الميرزا محمد الأسترابادي.

محمد بن عليّ بن إبراهيم

محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الهمذاني بالذّال المعجمة نسبة الىٰ البلدة المعهودة، روىٰ عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، وكان محمد وكيل الناحية وأبوه وجدّه كانا وكيلين، ولمحمد ولد يسمّىٰ القاسم كان وكيل الناحية.

محمد بن عليّ بن إبراهيم ابن الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام.

الإرشاد: ابن قولويه عن الكليني عن عليّ بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر قال لي أبي: امضِ بنا حتّىٰ نصير الىٰ هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فانّه قد وصف عنه سماحة، فقلت: تعرفه؟ فقال لي: ما أعرفه ولا رأيته قطّ، قال: فقصدناه، قال أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا الىٰ أن يأمر لنا بخمس مائة درهم، مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة، وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم: مائة أشتري بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة وأخرج الىٰ الجبل، فلمّا وافينا الباب خرج الينا غلامه وقال: يدخل عليّ بن إبراهيم وابنه محمد، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: يا عليّ ما خلّفك عنّا الىٰ هذا الوقت؟ قال: يا سيدي استحييت أن ألقاك علىٰ هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة وقال: هذه خمسمائة: مئتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة، وأعطاني صرّة وقال: هذه ثلاثمائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة، ولا تخرج الىٰ الجبل وصر الىٰ سوراء. قال: فصار الىٰ سوراء وتزوّج امرأة منها فدخله اليوم أربعة آلاف دينار ومع هذا يقول بالوقف؛ قال محمد بن إبراهيم الكردي: أتريد أمراً أبين من هذا؟ فقال: صدقت ولكنّا علىٰ أمر

قد جرينا عليه[١].

السيد صاحب المدارك

محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعيّ صاحب المدارك.

كامل الزيارات: كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدّثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر عظيم المنزلة، قرأ علىٰ أبيه وعلىٰ مولانا أحمد الأردبيلي وتلامذة جدّه لأمّه الشهيد الثاني، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما، له كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات، فرغ منه سنة (٩٩٨) وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية علىٰ ألفيّة الشهيد، وشرح المختصر النافع وغير ذلك، انتهىٰ. توفّي سنة (١٠٠٩) في قرية جبع وكتب خاله الشيخ حسن علىٰ قبره: **﴿رِجالٌ صَدَقُوا مَا عاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾**[٢]، وكتب أيضاً:

لهفي لرهن ضريح كان كالعَلَم	للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمساً يُستضاء به	محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقىٰ ثراه وهنّاه الكرامة	والريحان والرَّوح طرّاً باريء النسم

وتقدّم في «حسن بن زين الدين» ما يتعلق به.

محمد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

رجال النجاشي: له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام.

---

(١) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٨/٥٠.

(٢) سورة الاحزاب/ الآية ٢٣.

محمدبن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي الصدوق يأتي في «صدق».

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

رجال النجاشي: ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، وأيضاً له مكاتبة، وفي داره حصنت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام، له كتاب؛ مقاتل الطالبيين: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا عليّ بن محمد القلانسي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم عن عمّه محمد بن عليّ بن حمزة، انتهىٰ.

محمد بن عليّ بن حمزة الطوسي المشهدي أبو جعفر، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: الوسيلة، الواسطة، الرائع في الشرائع، المعجزات، مسائل في الفقه، قاله منتجب الدين.

ابن شهرآشوب المازندراني

محمد بن عليّ بن شهرآشوب السروي المازندراني، رشيد الملّة والدين، فخر الشيعة وتاج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، المحدث المفسر، المحقق الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب (المناقب) الذي هو من نفائس كتب الإمامية، و(معالم العلماء)، وكتاب (متشابه القرآن) وغير ذلك، وقد أذعن أهل السنّة بجلالة قدره وعلوّ مقامه، قال الصفدي في حقّه: أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ علىٰ المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة مليح المحاورة،

واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا علىٰ وضوء، أثنىٰ عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناء كثيراً، توفي سنة (٥٨٨)، انتهىٰ.

أقول: وقبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط.

الشيخ الكراجكي رحمه الله

أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي: شيخ فقيه جليل؛ قال شيخنا في (المستدرك) الذي يعبّر عنه الشهيد كثيراً ما في كتبه بالعلاّمة مع تعبيره عن العلاّمة الحلّي بالفاضل؛ وفي (المنتجب): فقيه الأصحاب؛ وفي (الأمل): عالم فاضل متكلّم فقيه محدّث ثقة جليل القدر، ثمّ ذكر بعض مؤلفاته، ولم أر من المترجمين من استوفىٰ مؤلّفاته فاللازم علينا ذكرها، فذكر مؤلفاته، ثم ذكر مشايخه، منهم: الشيخ المفيد والسيدالمرتضىٰ وسلاّر بن عبدالعزيز الديلمي والحسين بن عبيدالله الواسطي وأبي الحسن بن شاذان القمّي؛ تنقيح المقال: وقد تكرّرت روايته عنه وفي جملة منها بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار، قال المجلسي: وامّا الكراجكي فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلمين، وأسند اليه جميع أرباب الإجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ من أتىٰ بعده، وساير كتبه في غاية المتانة، انتهىٰ.

أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمّي.

رجال النجاشي: شيخ القمّيين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب، له كتب.

محمد بن عليّ بن النعمان أبو جعفر مؤمن الطاق يأتي في (محمد بن النعمان).

السيد محمد ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام

محمد بن عليّ الهادي عليه السلام يكنّىٰ أبو جعفر.

بصائر الدرجات والإرشاد: توفّي في حياة أبيه فجاء أبوه فوضع له كرسيّ فجلس عليه وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلمّا فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام الىٰ أبي محمد عليه السلام فقال: يا بنيّ أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً.

الإرشاد: وفي رواية أخرىٰ: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلمّا قال له أبوه ذلك بكىٰ واسترجع وقال: الحمد لله ربّ العالمين و إيّاه أشكر تمام نعمه علينا و إنّا لله و إنّا إليه راجعون(١).

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد علىٰ مرحلة من سامرّاء مشهور يقصده الناس بالنذور ويتبركون به ويطلبون منه الحاجات وينقلون عنه كثيراً من الكرامات، وكان لشيخي المحدث المتبحر الفاضل صاحب المستدرك علىٰ الوسائل اعتقاد عظيم بزيارته، سعىٰ في تعمير بقعته ونصب ضريحه وكتب في كتيبة ضريحه ما هذا لفظه: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام، عظيم الشأن جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام، فلمّا توفّي نصّ أبوه علىٰ أخيه أبي محمد الزكي وقال له: أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلّفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتدّاً، ونهض الىٰ الرجوع الىٰ الحجاز ولمّا بلغ بلد علىٰ تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك، ولمّا توفي شقّ أبو محمد ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسىٰ علىٰ أخيه هارون، وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين، انتهىٰ.

أقول: ورأيت في بعض المشجّرات في أحوال أبي جعفر هذا قال: قال أبو الحسن النسّابة: أراد، أي أبو جعفر، النهضة الىٰ الحجاز فسافر في حياة أخيه(٢) حتىٰ بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ ومات بالسواد وقبره هناك علىٰ

---

(١) ق: ١٥٦/٣٦/١٢، ج: ٢٤٥/٥٠.

(٢) أبيه (ظ).

مشهد، وكان أبو محمد العسكري عليه السلام يأنس بأخيه محمد هذا وكان خلّفه بالحجاز طفلاً وقدم بسامراء مشتدّاً، كان جليل القدر، انتهىٰ؛ وقد أخذ شيخي بعض عبارة الكتيبة من هذا المشجّر.

وقال الحموي في معجم البلدان: وبلد وربّما قيل لها بلط بالطاء، الىٰ أن قال: وهي مدينة قديمة علىٰ دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً، قالوا انّما سمّيت بلط لأنّ الحوت ابتلعت يونس النبيّ في نينوىٰ مقابل الموصل وبلطته[1] هناك، وبها مشهد عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وقال عبد الكريم بن طاووس: بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليهما السلام باتّفاق، انتهىٰ.

أقول: صدق ابن طاووس في قوله ببلد قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليهما السلام ومراده بلد التي هي من نواحي دجيل ويشير إليها الحموي بعد في قوله: وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربي من أعمال بغداد، فلمّا رأىٰ الحمويّ في كلام ابن طاووس لفظة بلد ظنّها بلد التي فوق الموصل، كما اشتبه ذلك ايضاً علىٰ أبي الحسن النسّابة في قوله: حتىٰ بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ، ومنشأ هذا الإشتباه انّ بلد التي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمة معروفة بخلاف التي من نواحي دجيل فانّها قرية تعدّ من قرىٰ دجيل، قال في القاموس في معاني بلد: ومدينة بالجزيرة وبفارس وبلدة ببغداد.

وفي المراصد: وبلد مدينة قديمة فوق الموصل علىٰ دجلة بينهما سبعة فراسخ، وبلد أيضاً قرية معروفة من قرىٰ دجيل قرب الجزيرة وحربي، انتهىٰ والله العالم.

محمد بن عمّار بن ياسر المخزومي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: عداده في الكوفيين، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد عاده في مرضه ودعا له.

---

(١) أي وضعته وافترشته.

محمد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن العوّام؛ رجال النجاشي: متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة.

محمد بن عمر بن الحسن عليه السلام

محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الذي كان بكربلا، قال أبو الصلاح في تقريب المعارف: ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلاء، وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقّه وفضله، قال: فكلّمه في أبي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب لأبي: اسكت فانّك عاجز والله انّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام[١].

الكشّي

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي أبو عمرو، قال الشيخ: محمد بن عمر بن عبد العزيز يكنّىٰ أبا عمرو الكشي صاحب كتاب الرجال من غلمان العيّاشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب، انتهىٰ. وقال النجاشي: كان ثقة عيناً وروىٰ عن الضعفاء كثيراً وصحب العيّاشي وأخذ عنه وتخرّج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة، أخبرنا عليّ بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد، عنه، بكتابه.

محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي المعروف بالجعابي تقدّم في «جعب».

---

(١) ق: ٢٥٠/٢٠/٨، ج: ـــــ.

الواقدي

أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد المدني صاحب المغازي.

تنقيح المقال: قال ابن النديم: محمد بن عمر أبو عبدالله الواقدي الأسلمي مولىٰ الأسلميّين من سهم بني أسلم كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية، وهو الذي روىٰ انّ عليّاً عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كالعصا لموسىٰ عليه السلام واحياء الموتىٰ لعيسىٰ بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار، وكان من أهل المدينة انتقل الىٰ بغداد وولّي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي، عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار. قال محمد بن اسحاق: قرأت بخطّ عتيق قال: خلّف الواقدي بعد وفاته ست مائة قمطر كتباً كلّ قمطر منها حمل رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار، قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبدالله الواقدي انّه ولد سنة (١٣٠) ثلاثين ومائة، ومات عشيّة يوم الإثنين لإحدىٰ عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة (٢٠٧) سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلّىٰ عليه محمد بن سماعة، ثم عدّ له ثماني وعشرين كتاباً.

محمد بن عيسىٰ البحراني الذي تشرّف بلقاء الحجة عليه السلام في قضية الرما المختلقة[١].

محمد بن عيسىٰ بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي أبو علي؛ رجال النجاشي: شيخ القميّين ووجه الأشاعرة متقدّم عند السلطان، ودخل علىٰ الرضا عليه السلام وسمع منه، وروىٰ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب الخطب، انتهىٰ.

محمد بن عيسىٰ بن عبيد بن يقطين، قال شيخي في المستدرك: ضعّفه بعضهم

---

(١) ق: ١٤٩/٣٠/١٣، ج: ١٧٩/٥٢.

وتوقّف فيه آخرون، والحقّ انّه ثقة ثبت جليل القوّة ما دلّ عليه وضعف ما جرّحوه به، أمّا الأول فهي أمور، أمّا في:

رجال النجاشي: محمد بن عيسىٰ بن عبيد بن يقطين ابن موسىٰ مولىٰ أسد بن خزيمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا ثقة عين، كثير الرواية حسن التصانيف، يروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة.

قرب الإسناد: رواية الأجلاّء عنه وإكثارهم منها بحيث يظهر اعتمادهم عليه، مثل محمد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن أحمد بن يحيىٰ، وعبدالله ابن جعفرالحميري... الىٰ آخر ما أفاد في ذلك بطوله.

ومن أراد الوقوف علىٰ كلمات العلماء واختلافهم فيه فعليه بتكملة الرجال ورسالة السيد الأجلّ الناقد السيد محمد باقر قدس سره فيه.

محمد بن فرات الجعفي الكوفي كان يدّعي انّه باب فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يذيقه الله حرّ الحديد فقتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة[١].

أقول: إبراهيم بن شكلة هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور الدوانيقي عمّ المأمون، أمّه شكلة، وكان محمد بن فرات يدّعي انّه باب وانّه نبيّ.

محمد بن فرج الرخجي:

فقه الرضا: ثقة، وفي باب أحوال أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الهادي عليهما السلام روايات تدلّ علىٰ مدحه وعظم منزلته؛ وعن الشيخ البهائي قال: انّ الفرج الرخجي والد محمد هذا كان معدوداً من الوزراء، وهو ممّن قبض عليه المأمون وصادره.

محمد بن الفضل الهاشمي: يظهر من الخرايج انّ له اختصاصاً بالكاظم والرضا عليهما السلام، ويروىٰ عنه احتجاج الرضا عليه السلام علىٰ الجاثليق بالبصرة والكوفة[٢].

محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، بايعه

---

(١) ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣١٩/٢٥.

(٢) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

أبو السرايا بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، واستولىٰ علىٰ العراقَين وفرّق فيهما عمّاله من بني هاشم الىٰ ان جهّز الحسن بن سهل ذوالرياستين له جيشاً مع هرثمة بن أعين فأُسر وحُمل الىٰ خراسان الىٰ المأمون، فحبسه أربعين يوماً في دار جعل له فيها فرشاً وخادماً فكان فيها على سبيل الاعتقال، ثمّ دسّ إليه شربة سمّ فجعل يختلف كبده وحشوته حتىٰ مات، قاله أبو الفرج.

محمد بن محمد بن طاهر الموسوي الشريف: كان شريفاً جليلاً كما يظهر من اجتماع الشرفاء والعلماء والشيخ المفيد في داره قضاءً لحقّه[١].

الشيخ المفيد رحمه الله

محمد بن محمد بن النعمان أبو عبدالله المفيد من أجلّ مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف، يأتي إن شاء الله تعالىٰ في «فيد» الإشارة إليه وإلىٰ جملة من إفاداته الشريفة، مات قدس سره لثلاث خلون من شهر رمضان سنة (٤١٣) وقبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه السلام.

أبو جعفر الطحّان

محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الطحّان الثقفي.

رجال النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع، صحب أباجعفر وأبا عبدالله عليهما السلام وروىٰ عنهما، وكان من أوثق الناس، انتهىٰ. مات رحمه الله سنة خمسين ومائة.

ذكر خروجه الىٰ المدينة ومرضه وإرسال أبي جعفر عليه السلام إليه بشراب مغطّىٰ بمنديل وشفائه به بمحض أن شربه[٢].

---

(١) ق: ١٨٧/٣٠/٤ و ١٨٨، ج: ٤٠٨/١٠ و ٤١٤.

(٢) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٧/٤٦.

ق: ٩٦/١٩/١١، ج: ٣٣٣/٤٦.

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، وسؤاله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث[١].

سؤاله أباجعفر عليه السلام عن ركود الشمس وقول أبي جعفر عليه السلام له: يامحمد ما أصغر جثّتك وأعظم مسألتك، ثمّ أجابه بعد ثلاثة أيام وقال: إنّك لأهلٌ للجواب.

الإختصاص: وروي عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّي ليس كلّ ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلّ ما يسألني عنه، قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانّه قد سمع من أبي وكان عنده مرضيّاً وجيهاً[٢].

الكافي: رؤيا محمد بن مسلم انّه دخل داره وخرجت عليه أهله فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه وتعبير أبي حنيفة له بأنّه يخاصم ويجادل لئاماً في مواريث أهله وتعبير الصادق عليه السلام له بأنّه يتمتع بامرأة فتعلم بها أهله فتخرق عليه ثياباً جدداً فانّ القشر كسوة اللب، ووقع كما قاله عليه السلام[٣].

كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً أمره الصادق عليه السلام بالتواضع فأخذ قوصرة تمر فجعل ينادي بالتمر[٤].

الإختصاص: شهادة أبي كريبة الأزدي ومحمد بن مسلم عند شريك القاضي، روي انّ شريكاً نظر في وجههما مليّاً ثم قال: جعفريّين فاطميّين، فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ فقالا: نسبتنا الىٰ أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا الىٰ رجل لا يرضىٰ بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإن

---

(١) ق: ٨٣/١٧/١١، ج: ٢٩٢/٤٦.
ق: ٩٥/١٩/١١، ج: ٣٢٨/٤٦.
(٢) ق: ٩٥/١٩/١١، ج: ٣٢٨/٤٦.
ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٤٩/٢.
(٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٣/٤٧.
(٤) ق: ٢٢٣/٣٣/١١، ج: ٣٨٩/٤٧.

تفضّل وقبلنا فله المنّ علينا والفضل قديماً فينا، فتبسّم شريك ثمّ قال: اذا كانت الرجال فليكن أمثالكما، يا وليد أجزهما هذه المرّة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبرنا أبا عبدالله عليه‌السلام بالقضية فقال: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الإختصاص: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل علىٰ أبي جعفر عليه‌السلام يسأله، ثمّ كان يدخل علىٰ أبي عبدالله عليه‌السلام يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبدالرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم [١].

شهادة محمد بن مسلم عند شريك وردّه شهادته [٢].

شهادة شريك علىٰ انّ محمداً مأمون علىٰ الحديث [٣].

إرجاع أبي حنيفة في مسألة كان جاهلاً بحكمها إليه [٤].

سؤال ابن أبي ليلىٰ محمد بن مسلم عن جارية لا يكون علىٰ ركبها شعر أيكون ذلك عيباً؟ فأجابه عن أبي جعفر عليه‌السلام عن أبيه عن آبائه عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم انّه قال: كلّما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب [٥].

عن حمران بن أعين قال: قالت امرأة محمد بن مسلم، وكانت ولوداً، اقرأ أبا جعفر السلام وأخبره انّي كنت أقعد في نفاسي أربعين يوماً وانّ أصحابنا ضيّقوا عليّ فجعلوها ثمانية عشر يوماً، فقال أبو جعفر عليه‌السلام: من أفتاها بثمانية عشر يوماً؟ قال: قلت: الرواية التي رووها في أسماء بنت عميس [٦].

---

(١) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٣/٤٧.

(٢) ق: ٢٢٧/٣٤/١١، ج: ٤٠٤/٤٧.

(٣) ق: ٢٢٧/٣٤/١١، ج: ٤٠٤/٤٧.

(٤) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤١٠/٤٧.

(٥) ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤١١/٤٧.

(٦) ق: كتاب الطهارة/١١٧/٤٨، ج: ١٠٩/٨١.

محمد بن مسلمة

نكير محمد بن مسلمة علىٰ عثمان وقوله يوم قتل عثمان: ما رأيت يوماً قط أقرّ للعيون ولا أشبه بيوم بدر من هذا اليوم(١).

أقول: روي عن كتاب سليم بن قيس انّ الناس بايعت عليّاً عليه السلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وقّاص وابن عمر، وروىٰ أهل السيرة انّه بعد عثمان كسر سيفه واتّخذ سيفاً من خشب وتباعد عن الأمصار ولم يشهد شيئاً من حروب أمير المؤمنين عليه السلام ولا غيرها.

تنقيح المقال: وقد مات بالمدينة سنة ستّ أو سبع وأربعين وكان عمره سبعاً وسبعين سنة، وكان أسمر شديد السمرة طويلاً أصلع.

محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي هو أبو الخطّاب (لعنه الله)، ويأتي في «خطب».

محمد بن مكّي أبو عبدالله الشهيد يأتي في «شهد».

محمد بن المنكدر. **أقول**: الظاهر انّه كان من رجال العامّة، وكان مسلكه مسلك الزهد والعبادة، حكىٰ صاحب المستطرف عنه أنّه جزّأ عليه وعلىٰ أمّه وعلىٰ أخته الليلة أثلاثاً، فماتت أخته فجزّأ عليه وعلىٰ أمّه، فماتت أمّه فقام الليل كلّه، لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة فانّه كما في (الإرشاد) أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه في الحرّ في بعض نواحي المدينة متّكئاً علىٰ غلامين يسعىٰ في وجه المعيشة فوعظه عليه السلام فانصرف محمد بن المنكدر بخزي(٢).

---

(١) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: ـــــ.
(٢) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٧/٤٦.
ق: ١٠٠/٢٠/١١، ج: ٣٥٠/٤٦.

ما يقرب منه[١].

عن جامع الأصول انّه سمع جابر بن عبدالله وأنس بن مالك، وروىٰ عنه الثوري وشعبة بن جريح ومالك، مات سنة (١٣١)، وقيل سنة (١٤١).

محمد بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي ويسمع سكب الماء، وكانت رؤيته تذكّر قوله تعالىٰ: ﴿**كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ**﴾[٢].

الإرشاد: وكان محمد بن موسىٰ من أهل الفضل والصلاح، وعن (اعلام الورىٰ) انّه كان ورعاً صالحاً[٣].

محمد بن نصير الفهري النميري الملعون غالٍ ينسب إليه النصيريّة؛ الغيبة للطوسي: كان محمد بن نصير النميري يدّعي انّه رسول نبي، وانّ عليّ بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبيّة ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ويزعم انّ ذلك من التواضع والإخبات[٤].

أبو جعفر مؤمن الطاق

مناظرة محمد بن النعمان الأحول مع الرجل الشامي وما قال الصادق عليه السلام له[٥].

وصيّة الصادق عليه السلام له[٦].

---

(١) ق: ١٢٠/٢٦/١١، ج: ٥٥/٤٧.
(٢) سورة الذاريات/ الآية ١٧.
(٣) ق: ٣١٦/٤٥/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.
(٤) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٨/٥١.
ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣١٨/٢٥.
(٥) ق: ٤/١/٧، ج: ٩/٢٣.
(٦) ق: ١٩٥/٢٤/١٧، ج: ٢٨٦/٧٨.

أقول: محمد بن النعمان هو محمد بن عليّ بن النعمان أبو جعفر الملقّب بمؤمن الطاق من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فلقّبه المخالفون شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن الخاطر، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، روىٰ عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام ليلاً فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلّل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما لك؟ وجعل يكلّمه حتّىٰ سكن ثّم قال له: بِمَ تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يُخاصمُ الناس ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا. وعن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول أحبّ الناس اليّ أحياءً وأمواتاً؛ واحتجاجاته مع المخالفين والخوارج مشهورة.

سؤال بعض الزنادقة إيّاه عن قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾[١] وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾[٢] وسؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك وجوابه عن الأول بقوله: فانّما عنىٰ في النفقة؛ وعن الثانية: في المودّة فانّه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودّة[٣].

احتجاجه علىٰ زيد بن علي حيث دعاه للخروج معه[٤].

أقول: ويأتي ذكره ايضا في «طوق».

النبهاني

محمد بن وهبان أبو عبدالله الدبيلي النبهاني ساكن البصرة.

---

(١) سورة النساء/ الآية ٣.

(٢) سورة النساء/ الآية ١٢٩.

(٣) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠٢/١٠.

(٤) ق: ٥٠/١١/١١ و ٥٣، ج: ١٨٠/٤٦ و ١٨٩.

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا واضح الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... الخ.

أبو عيسىٰ الورّاق

محمد بن هارون أبو عيسىٰ الورّاق، قال المحقق الداماد كما عن الرواشح: هو من أجلّة المتكلمين من أصحابنا وأفاضلهم؛ والسيد المرتضىٰ علم الهدىٰ في المسائل وفي كتاب الشافي وفي التباينات وغيرها كثيراً ما ينقل عنه ويبني علىٰ قوله ويعوّل علىٰ كلامه ويُكثر من قوله: «قال أبو عيسىٰ الورّاق في كتابه كتاب المقالات».

محمد بن همّام الإسكافي

محمد بن همّام البغدادي أبو علي الكاتب الإسكافي، منسوب الىٰ إسكاف وهي النهروانات و إسكاف بني الجنيد موضعان أعلىٰ وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، وكان بنو الجنيد رؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسىٰ رحمه الله: حدّثنا محمد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله الىٰ الحقّ... الىٰ أن قال: ومات أبو علي بن همّام يوم الخميس لاحدىٰ عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة (٣٣٦)، وكان مولده يوم الإثنين لستّ خلون من ذي الحجة سنة (٢٥٨).

محمد بن يحيىٰ أبو جعفر العطّار الأشعري القمّي.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب النوادر، أخبرني عدّة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه.

محمد بن يحيىٰ بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الذي كان في مجلس المأمون لمّا خطب الرضا عليه السلام الخطبة الطويلة في التوحيد فسمعها محمد ورواها منه[1].

أقول: الظاهر انّه غير محمد بن يحيىٰ بن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، فقد حكي عن بحر الأنساب انّه قال انّ محمداً هذا يدعىٰ الصوفيّ وكان زاهداً عابداً يقال لولده بنو الصوفيّ، وقال: قتله الرشيد محبوساً ودفن بمقابر مسجد السهلة.

أبو جعفر الكليني

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني الرازي المعروف، ثقة الإسلام، وكان خاله علاّن الكليني الرازي.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمّىٰ الكافي في عشرين سنة، الىٰ أن قال: وله غير كتاب الكافي كتاب الردّ علىٰ القرامطة، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر، كنت أتردّد الىٰ المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي أقرأ القرآن علىٰ صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي علىٰ أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، الىٰ أن قال: ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد سنة (٣٢٩) سنة تناثر النجوم وصلّىٰ عليه

---

(١) ق: ٢/٢٩/١٦٩، ج: ٤/٢٢٨.

محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنتُ أعرف قبره وقد درس ﷺ، انتهىٰ.

وقال أبو علي الحائري: وفي (تعق)[١] عدّه في جامع الأصول من مجدّدي مذهب الإمامية علىٰ رأس المائة الثالثة والسيّد المرتضىٰ في رأس المائة الرابعة بعد ان عدّ الرضا عليه السلام من المجدّدين له في رأس المائة الثانية[٢]، وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام علىٰ مذهب أهل البيت عالم في مذهبهم كبير، فاضل عندهم مشهور.

كشاجن

محمود بن الحسين بن السندي الشاهك المعروف بكشاجن ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام ويقال له كشاجن لأنّه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجّماً فأخذوا من كلّ صفة حرف أوّلها فصارت كشاجن، قال المسعودي في مروج الذهب: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن بن السندي بن الشاهك الكاتب المعروف بكشاجن وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب انّه كتب الىٰ صديق له يذمّ النرد وكان بها مشتهراً أبياتاً... الخ.

محمود بن علي بن الحسن الحمصي يأتي في «حمص».

سلطان محمود بن غلام علي الطبسي: في (الأمل): كان فاضلاً فقيهاً عارفاً بالعربية جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ورسالة في اثبات الرجعة ورسالة في العروض وغير ذلك. **أقول**: قد رأيت بخطّه الشريف كتباً كثيرة في خراسان وكان خطّه حسناً (رضوان الله عليه).

الشيخ مهذّب الدين محمود بن يحيىٰ بن محمد بن سالم الشيباني الحلّي؛

---

(١) هكذا في المتن ويحتمل انه تاج العروس في شرح القاموس لابي الفيض محمد الزبيدي الحنفي.

(٢) وعلىٰ رأس المائة الأولىٰ محمد بن علي الباقر عليه السلام (منه مد ظله).

في (الأمل): كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً، يروي عنه ابن معيّة، ومن شعره قوله من قصيدة في مرثية الشيخ محفوظ بن وشاح:

عزّ العزاء ولات حين عزاء ... من بعد فرقة سيّد الشعراء

العالم الحبر الإمام المرتضىٰ ... علم الشريعة قدوة العلماء

إلىٰ أن قال:

أيموت محفوظ وأبقىٰ بعده ... غدر لعمرك موته وبقائي

مولاي شمس الدين يافخر العلىٰ ... ما لي أنادي لا تجيب ندائي

حمر:

حمران بن أعين الشيباني

حمران كسبحان، ابن أَعْيَنْ كأحمد، الشيباني الكوفي، قال له أبو جعفر عليه السلام: أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة. وروي انّه كان من حواري محمد بن عليّ وجعفر بن محمد عليهما السلام.

الكافي: قوله لأبي جعفر عليه السلام: لو حدّثتنا متىٰ يكون هذا الأمر فسررنا به، فذكر عليه السلام في جوابه حكاية العالم الذي مات وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه وما جرىٰ له[١].

الكافي: قوله لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك، فإنّا نأتيك فما نخرج حتىٰ ترقّ قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثمّ نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: انّما هي القلوب مرّة تصعب ومرّة تسهل[٢].

روي انّه كان موالي الصادق عليه السلام عنده يناظرون وحمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلّم يا حمران؟ فقال: يا سيّدي انّي لا أتكلّم في مجلس تكون

---

(١) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٧/١٤.
(٢) ق: ١٠٣/٢١/٣، ج: ٤١/٦.
ق: كتاب الأخلاق/٣٨/٧، ج: ٥٦/٧٠.

أنت فيه، فقال عليه السلام: انّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم[١].

وصيّة الصادق عليه السلام: يا حمران انظر الىٰ من هو دونك ولا تنظر الىٰ من هو فوقك[٢].

الباقري عليه السلام في حمران: انّه لا يرتدّ والله أبداً[٣].

الإختصاص: عن هشام‌بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت يقول: نعم الشفيع أنا وأبي لحمران بن أعين يوم القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتىٰ ندخل الجنة جميعاً.

الإختصاص: عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال في حمران: انّه رجل من أهل الجنة[٤].

في إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشامي الماهر في المناظرة اليه وقوله له: إن غلبت حمران فقد غلبتني[٥].

قول يونس بن يعقوب في حقّ حمران انّه يُحسن الكلام[٦].

الباقري في حقّ حمران: انّه من المؤمنين حقّاً لا يرجع أبداً[٧].

ذكر ما يتعلق به[٨]. **أقول**: ذكر (تنقيح المقال): وفي رسالة أبي غالب الزراري رحمه الله انّ حمران بن أعين لقي سيدنا سيدالعابدين عليه السلام، وكان حمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومَن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروي انّه قرأ علىٰ أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة، انتهىٰ المهمّ من كلامه رحمه الله.

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢١٤/٢٨، ج: ٣/٦٩.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٦٧/١٥، ج: ١٧٣/٧٠.
(٣) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٢/٤٧.
(٤) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٢/٤٧.
(٥) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤٠٧/٤٧.
(٦) ق: ٤/١/٧، ج: ٩/٢٣.
(٧) ق: ٢٩٤/٨٧/٧، ج: ٨١/٢٦.
(٨) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٥/٢٢.

الحمار

جمعه حمير وحمر وأحمرة وكنيته أبو صابر وأبو زياد، ولقد أجاد يزيد بن مفرق في هجاء زياد ابن أبيه حيث قال:

زياداً لست أدري من أبوه ولكنّ الحمار أبو زياد

ويوصف الحمار بالهداية الىٰ سلوك الطرقات التي مشىٰ فيها ولو مرّة واحدة، وبحدّة السمع، ومن عجيب أمره اذا شمّ رائحة الأسد رمىٰ نفسه عليه من شدّة الخوف يريد بذلك الفرار منه، وروي انّه كان أحبّ المطايا الىٰ أبي جعفر عليه السلام الحمر[١].

في اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله: انّه أرفقهما بي[٢].

روي انّ الحمار يلعن العشّار وينهق في عين الشيطان[٣].

خبر سوق ابليس خمسة أحمرة عليها أحمال، وقد تقدّم في «بلس».

اليحمور

حمار الوحش، لها قرنان طويلان كأنّهما منشاران ينشر بهما الشجر، ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقّي الإنسان اذا استعمل مع دهن البلسان، وجلده يشدّ بها إبهاما المصروع ينفع في دفع شيطانه كما هو في حكاية ذكرها الدميري[٤].

نبع الماء للرضا عليه السلام

روىٰ الصدوق رحمه الله انّه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء وأراد الصلاة فلم يكن ماء،

---

(١) ق: ٨١/٥٥/١٦، ج: ٢٩١/٧٦.
ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.
(٢) ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.
(٣) ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١٢/١٤.
(٤) ق: ٧٥٢/١١٥/١٤، ج: ٨٦/٦٥.

فبحث الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو ومن معه، وأثره باق[١].

غزوة حمراء الأسد[٢]. **أقول**: هي علىٰ ثمانية أميال من المدينة، وكانت صبيحة الأحد في غد يوم أُحد، وذلك لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا رجع من غزاة أُحد أوحىٰ الله تعالىٰ اليه ان اخرج في وقتك هذا لطلب قريش ولا يخرج معك من أصحابك إلّا من كانت به جراحة، فاعلمهم بذلك، فخرجوا معه علىٰ ما كان بهم من الجراح، فروي عن أبي السائب انّ رجلاً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد أُحداً قال: شهدت أُحداً أنا وأخ لي فرجعنا جريحين، فلمّا أذّن مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج في طلب العدوّ قلنا لا تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما لنا دابّة نركبها وما منّا إلّا جريح، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكنتُ أيسر جرحاً من أخي، فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشىٰ عقبة، أي اذا غلبه الوجع حملته نوبة ومشىٰ نوبة، حتّىٰ بلغنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الأسد؛ قيل: وانّما خرج بهم خاصّة لإرهاب العدوّ ليظنّوا بهم قوّة وانّهم لم يوهنهم ما أصابهم، وأقام صلى الله عليه وآله بها الإثنين والثلاثاء والأربعاء ثمّ رجع الىٰ المدينة.

حديث أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل عليّ عليه السلام[٣].

السيد الحميري

أحوال السيد الحميري عند وفاته كاسوداد لونه ثم ابيضاضه وقوله في هذا الحال:

أحبّ الذي من مات من أهل ودّكم[٤] ... تلقاه بالبشرىٰ لدىٰ الموت يضحك

---

(١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

(٢) ق: ٥٠٦/٤٢/٦، ج: ٩٩/٢٠.

(٣) ق: ٤٠٥/١٣٠/٧، ج: ٢٢٠/٢٧.

ق: ٢٨٥/٦١/٩، ج: ١٠٨/٣٨.

(٤) ودّه (خ ل).

وقوله أيضاً:

كذب الزاعمون انّ عليّاً　　لن ينجّي محبّه من هناة[١]

ما جرىٰ بينه وبين سَوّار القاضي بمحضر المنصور وهجاء السيد إيّاه[٢].

ما جرىٰ بينه وبين جعفر بن عفّان، وسنشير إليه في «زلل»[٣].

اهتداؤه عن الكيسانيّة ببركة مولانا الصادق عليه السلام وأشعاره في ذلك[٤].

بعث الصادق عليه السلام الحنوط والكفن له.

المناقب والأغاني: قال عبّاد بن صهيب: كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فأتاه نعي السيد فدعا له، وترحّم عليه، فقال له رجل: يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة؟ فقال عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي انّ محبّي آل محمد عليهم السلام لا يموتون إلّا تائبين وقد تاب[٥].

ذكر قصيدته العينيّة:

لأم عمرو باللّوىٰ مربع　　طامسة أعلامها بلقع

وهي التي أُنشدت عند الصادق عليه السلام بعدما قُتل زيد بن علي[٦]، وهي التي روي عن الرضا عليه السلام انّه رأىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وانّ السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلمّا فرغ منها قال النبيّ صلى الله عليه وآله للرضا عليه السلام: احفظ هذه القصيدة ومُر شيعتنا بحفظها وأعلمهم انّ من

---

(١) ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٣/٤٧.
ق: ١٤٢/٣٠/٣ و ١٤٤، ج: ١٨١/٦ و ١٩٣.
ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤١/٣٩.

(٢) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣٢/١٠.
ق: ٢٣٣/٣٥/١٣، ج: ١٣٠/٥٣.

(٣) ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٤/٤٧.

(٤) ق: ٢٠٠/٣٢/١١، ج: ٣١٧/٤٧.

(٥) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٠/٤٧.

(٦) ق: ٢٠٢/٣٢/١١، ج: ٣٢٥/٤٧.

حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى[١]

قال الشيخ المفيد: وكان من الكيسانيّة أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثمّ رجع عن القول بالكيسانيّة وبرىء منه ودان بالحق وذكر من شعره في هذا المذهب قوله:

ألَا حيّ المقيم بشعب رضوىٰ　　　وأهد له بمنزله السلاما

وما ذاق ابن خولة طعم موت　　　ولا وارت لهأرضٌ عظاما[٢]

ذكر الصدوق في كمال الدين انّ السيد بن محمد اعتقد مذهب الكيسانيّة وقال فيه:

ألا انّ الأئمة من قريش... الأبيات.

وقال أيضاً:

أيا شعب رضوىٰ ما لمن بك لا يرىٰ　　　فحتّىٰ متىٰ تخفىٰ وأنت قريبُ

الىٰ أن ذكر الصَدوق تشرّفه بخدمة مولانا الصادق عليه السلام وما شاهد منه من علامات الإمامة ودلالات الوصية فرجع عن مقالته واستغفر من اعتقاده[٣].

أقول: سيأتي في «كثر» عن الشيخ المفيد أن شعر «ألا انّ الأئمة من قريش» لكثير عزّة، وانّه كان كيسانياً ومات علىٰ ذلك، وللسيّد الحميري عند رجوعه الىٰ الحقّ: تجعفرتُ باسم الله والله أكبر...[٤].

الأغاني: قال المدايني: انّ السيّد الحميري وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه ويُنشدهم فيه حتّىٰ روىٰ رجلٌ عن أبي الرعل المرادي أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) ق: ٢٠٣/٣٢/١١، ج: ٣٢٨/٤٧.

(٢) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٣/٣٧.

(٣) ق: ٦١٧/١٢٠/٩، ج: ٧٩/٤٢.

(٤) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٤/٣٧.

فتطهّر للصلاة، فنزع خفّه فانسابت فيه أفعىٰ، فلمّا دعا ليلبسه انقضّت غراب فحلّقت ثمّ ألقاها فخرجت الأفعىٰ منه، قال: فأعطاه السيّد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجاب لخفّ أبي‌الحسين وللحباب[١]

أقول: وفي (إثبات الوصيّة) انّ والد السيّد الحميري كان هو الأسود الذي أعطىٰ الدهن لورم قدمَي الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام وخبر الأسود في[٢].

وعن (الأغاني) قال: قال الموصلي: حدّثني عمي قال: جمعتُ للسيد في بني هاشم ألفين وثلاث مائة قصيدة فخلتُ أن استوعبت شعره حتّىٰ جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثّة فسمعني أنشد شعره فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً فكيف وهو لا يعلم وانّما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذٍ أنّ شعره ليس ممّا يدرك ولا يمكن جمعه كلّه، انتهىٰ. ومن أشعاره القصيدة المذهّبة وقد شرحها علم الهدىٰ المرتضىٰ رحمه الله، قال ابن شهرآشوب في (معالم العلماء): وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذهّبة فقال لكلّ بيت: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. وفيه أيضاً: وذكر ابن المعتزّ في طبقات الشعراء أنّه رئي في بغداد حمّال مثقل فسئل عن حمله فقال: ميميّات السيد؛ وقيل له: لم لا تقول شعراً فيه غريب؟ فقال: أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الىٰ التفسير، ثم أنشأ يقول:

أيا ربّ انّي لم أردْ بالذي مدحتُ عليّاً غير وجهك فارحمِ

أقول: السيد الحميري هو إسماعيل بن محمد، ولقبه السيد ولم يكن علوياً ولا هاشمياً، روي انّ الصادق عليه السلام لقاه فقال: سمّتك أمّك سيّداً ووفّقتَ في ذلك، أنت سيّد الشعراء. وقال العلاّمة في حقّه: ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة، وتقدّم في «جبر» خبر: انتهىٰ علم الأئمة الىٰ أربعة نفر أحدها السيّد؛ قال أبو الفرج في

---

(١) ق: ٩/١١٠/٥٦٧، ج: ٤١/٢٤٣.

(٢) ق: ١٠/١٥/٩٠، ج: ٤٣/٣٢٤.

(الأغاني) في أخبار السيد الحميري: وذكر التميمي وهو عليّ بن إسماعيل عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام إذ استأذن اذنه للسيد فأمره بايصاله وأقعد حرمه خلف ستر، ودخل فسلّم وجلس فاستنشده فأنشده قوله:

أُمرر علىٰ جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة
أ أعظماً لا زلت من وطفاء ساكبة رويّة
واذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيّة
وابك المطهّر للمطهّر والمطهّرة النقيّة
كبكاء معولةٍ أتت يوماً لواحدها المنيّة

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تنحدر علىٰ خدّيه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتىٰ أمره بالإمساك فأمسك.

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري تقدّم في «حمد».

خبر الحميراء وجنازة الحسن بن عليّ عليه السلام[1].

في انّها اسم يبغضه الله تعالىٰ[2].

حمز:

ذكر حمزة سيد الشهداء

أمالي الطوسي: مدح حمزة سيد الشهداء وانّه يركب يوم القيامة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء[3].

أقول: تقدّم في «جعفر» انّ حمزة وجعفراً عليهما السلام هما الشاهدان للأنبياء بما بلّغوا.

بشارة المصطفىٰ: في انّهما يوم القيامة عن جانبي أمير المؤمنين وفاطمة من ورائه

---

(١) ق: ١٠/٢٢/١٣٣، ج: ٤٤/١٤١.
(٢) ق: ١١/٣٧/٢٣٥، ج: ٤٨/١٩.
ق: ١١/٣٨/٢٥٢، ج: ٤٨/٧٣.
(٣) ق: ٣/٤٢/٢٥٨، ج: ٧/٢٣٣.
ق: ٣/٥٢/٢٩٠، ج: ٨/٥.

والحسنان فيما بينهما (صلوات الله عليهم أجمعين)[١].

تفسير فرات الكوفي: في انّه يدفع يوم القيامة الىٰ عليّ عليه السلام لواء الحمد والىٰ حمزة لواء التكبير والىٰ جعفر لواء التسبيح[٢].

تفسير العسكري: في انّه يأتي عليّ عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إيّاه ويقول: يا عمّ رسول الله ذُد الجحيم عن أوليائك برمحك[٣].

المناقب: فضل حمزة وجعفر في القيامة[٤].

الإحتجاج: فجيعة النبيّ صلى الله عليه وآله بقتل حمزة أسد الله وأسد رسوله وناصر دينه وصبر النبيّ صلى الله عليه وآله واستسلامه لله تعالىٰ وقوله: لولا أن تحزن صفيّة لتركته حتّىٰ يُحشر من بطون السباع وحواصل الطير[٥].

جملة من الروايات في فضل حمزة وجعفر عليهما السلام[٦].

أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بزيارة قبر حمزة والمامه به وبالشهداء[٧].

زيارة فاطمة عليها السلام قبره؛ (كفاية الأثر في النصوص): عن محمود بن لبيد قال:

---

(١) ق: ٢٨٦/٥٢/٣، ج: ٣٣١/٧.
(٢) ق: ٢٩١/٥٢/٣، ج: ٧/٨.
ق: ٤٤٢/٩٠/٩، ج: ٦٥/٤٠.
(٣) ق: ٣٠٩/٥٦/٣، ج: ٦٨/٨.
ق: ٢٥٤/٢٠/٦، ج: ٢٤٥/١٧.
ق: ٧٣٩/٧٢/٦، ج: ٢٨١/٢٢.
(٤) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٧/٨.
(٥) ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.
ق: ٢٦٢/٢٠/٦، ج: ٢٧٩/١٧.
ق: ٧٣٨/٧٢/٦، ج: ٢٧٥/٢٢.
(٦) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٤٠/١٠.
ق: ١٠٥/١٩/٥، ج: ٣٨٠/١١.
ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٠/٢٤.
ق: ٣٣٥/١٠٧/٧، ج: ٢٥٤/٢٦.
ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١.
(٧) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٢/١٠.

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلمّا كان في بعض الأيّام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلتها حتّىٰ سكنت فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: ياسيّدة النسوان قد والله قطّعت أنياط قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمرو يحقّ لي البكاء فلقد أُصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الىٰ رسول الله، ثم أنشأت تقول:

اذا مـات يومـاً ميّت قلّ ذكره   وذكر أبي مُذ مات والله أكثر[١]

استحباب زيارة حمزة عليه السلام

أقول: قال فخر المحققين رحمه الله في (الرسالة الفخرية في معرفة النية) في أواخر كتاب الحجّ: ويستحبّ زيارة حمزة عليه السلام بأحد وباقي الشهداء لما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني.

تفسير العيّاشي: اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم[٢].

أقول: بيان هذا الخبر يظهر من خبر جامع الأصول وغيره[٣].

كان حمزة أكبر من النبيّ صلى الله عليه وآله بأربع سنين وكان أخاه من الرضاعة كما يأتي في «رضع»[٤].

سبب إسلام حمزة[٥]. **أقول:** تقدّم في «جهل» ما يتعلق بذلك.

ذبّ حمزة وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام المشركين عن النبيّ صلى الله عليه وآله في ليلة بيعة

---

(١) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٢/٣٦.

(٢) ق: ٣٧٩/٦٥/٥، ج: ١٩٤/١٣.

(٣) ق: ٥٦٦/٥٠/٦، ج: ٣٧٢/٢٠.

ق: ٣٣٩/٦٦/٩، ج: ٣٢٨/٣٨.

(٤) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.

ق: ١٩/٣/٩، ج: ٩٠/٣٥.

ق: كتاب الكفر/١٣٩/٣٦، ج: ٢٨٥/٧٣.

الأنصار حيث وقف هو وأمير المؤمنين عليه السلام على العقبة ومعه السيف وقال: والله لا يجوز أحد هذه العقبة إلّا ضربته بسيفي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن بايعه من الأنصار في دار عبد المطّلب على العقبة بمنى[١].

ما ورد في مدح حمزة وأمير المؤمنين وعبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب[٢].

شجاعة حمزة في قتله طعيمة بن عديّ[٣].

قتل حمزة وتمثّل هند آكلة الأكباد به[٤].

وكان يقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً ويوم السبت وهو يوم أُحد صائماً، فلاقاهم وهو صائم[٥].

معانقة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ايّاه وتقبيله بين عينيه يوم أُحد قبل أن يستشهد[٦].

ضرب أبي سفيان في شدق حمزة بزجّ[٧] الرمح وقوله: ذُق عقق، ونكير الحليس عليه في فعله هذا وقول أبي سفيان: اكتمها عليّ فانّها كانت زلّة[٨].

أقول: ولقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السبط في التذكرة: وأمّا المشهور عن يزيد في جميع الروايات انّه لمّا حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخي ببدر شهدوا... الخ.

---

(١) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٣/١٩.
ق: ٤١٤/٣٦/٦، ج: ٤٨/١٩.
(٢) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.
ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤١٠/٣٥.
ق: ٤٦٧/٤٠/٦ و ٤٧٢، ج: ٢٨٨/١٩ و ٣١٤.
(٣) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٣٩/١٩.
(٤) ق: ٤٩٦/٤٢/٦ و٥٠٢ و٥٠٤، ج: ٥٥/٢٠ و٦٢ و٨٣.
(٥) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.
(٦) ق: ٥١٠/٤٢/٦، ج: ١١٥/٢٠.
(٧) الزجّ: الحديدة التي في أسفل الرمح.
(٨) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٧/٢٠.

قلت: ولقد شفت الصدور زينب بنت عليّ عليها السلام بخطبتها في تلك الحال وقولها فيها: وكيف يرتجىٰ مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء... الخطبة.

ما سمع يوم أُحد من هاتف يهتف لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتىٰ إلّا عليّ، فاذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ؛ الوفيّ الأول هو حمزة والثاني هو أبو طالب عليهما السلام[١].

ما من يوم أشدّ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحد قُتل فيه عمّه حمزة[٢].

دفن رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة

الكافي: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّىٰ علىٰ حمزة وكفّنه لأنّه كان جُرِّد[٣].

التهذيب: دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمّه حمزة بثيابه التي أصيب فيها وزاده النبيّ صلى الله عليه وآله برداً فقصّر عن رجليه فدعا له بأذخر فطرحه عليه وصلّىٰ عليه سبعين صلاة وكبّر عليه سبعين تكبيرة[٤].

بكاء نسوة الأنصار علىٰ حمزة حيث قال النبيّ صلى الله عليه وآله «لكنّ حمزة لا بواكي له»[٥]

أقول: ولقد رثىٰ حمزة وشهداء أُحد (رضوان الله عليهم) جماعةٌ كثيرة منهم حسّان بن ثابت وكعب بن مالك في قصائد كثيرة من أرادها فعليه بسيرة ابن هشام وغيرها.

باب أحوال عشائر النبيّ صلى الله عليه وآله وأقربائه لا سيّما حمزة وجعفر والزبير وعبّاس وعقيل[٦].

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: علىٰ قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد

(١) ق: ٥٠٠/٤٢/٦، ج: ٧٢/٢٠.
(٢) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٨/٤٤.
(٣) ق: ٤٩٤/٤٢/٦، ج: ٤٧/٢٠.
(٤) ق: ٥٠٨/٤٢/٦، ج: ١٠٧/٢٠.
(٥) ق: ٥٠٦/٤٢/٦، ج: ٩٨/٢٠.
(٦) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

الله وأسد رسوله وسيّد الشهداء[١].

الباقري في ذكر شجرة النبوّة: ومنهم الملك الأزهر والأسد الباسل حمزة بن عبد المطّلب[٢].

كنز جامع الفوائد: عن موسىٰ بن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالىٰ: ﴿**في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ**﴾[٣] الآيـة، قـال: بـيوت آل محمد عليهم السلام، بيت علـيّ وفـاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام، وقال: ثمّ وصفهم الله (عزّ وجلّ) وقال: ﴿**رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ**﴾[٤] الآية، قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم[٥].

قوله تعالىٰ: ﴿**أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ**﴾[٦] نـزلت فـي علـيّ عليه السلام وحمزة عليه السلام[٧].

قوله تعالىٰ: ﴿**أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإسْلامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ**﴾[٨] نزلت في حمزة وعليّ.

﴿**فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾[٩]: أبو لهب وأولاده[١٠].

الكافي: عن سدير قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيّهم واستذلالهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له رجلٌ من القوم: أصلحك الله فأين كان عزّ

---

(١) ق: ٧٣٩/٧٢/٦، ج: ٢٨٠/٢٢.
ق: ٣٥٩/١١٢/٧، ج: ٧/٢٧.
(٢) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٦/٢٣.
ق: ٣٣٥/٨٧/٧، ج: ٢٥٢/٢٦.
(٣) سورة النور/ الآية ٣٦.
(٤) سورة النور/ الآية ٣٧.
(٥) ق: ٦٩/١٩/٧، ج: ٣٢٦/٢٣.
(٦) سورة القصص/ الآية ٦١.
(٧) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ١٦٣/٢٤.
(٨) سورة الزمر/ الآية ٢٢.
(٩) سورة الزمر/ الآية ٢٢.
(١٠) ق: ٣١٦/٦٥/٨، ج: ــــــ.

بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم؟ انّما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء، أما والله لو انّ حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الىٰ ما وصلا إليه ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما[١].

كتاب الطرف: لمّا كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا حمزة يا عمّ رسول الله، يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت علىٰ الله تعالىٰ وسألك عن شرايع الإسلام وشروط الايمان؟ فبكىٰ حمزة فقال: بأبي أنت وأمّي أرشدني وفهّمني، فقال: يا حمزة تشهد أن لا إله إلّا الله مخلصاً وانّي رسول الله تعالىٰ بالحقّ... الخ[٢].

حمزة بن حبيب أحد القرّاء السبعة

حمزة بن حبيب[٣] أحد القرّاء السبعة؛ عن ابن النديم انّه قال: أوّل من صنّف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيّات الكوفي من شيعة أبي عبدالله الصادق عليه السلام وصاحبه المتوفّىٰ سنة ست وخمسين بعد المائة بحلوان.

الدرّ المنثور: عن حمزة الزيّات قال: خرجتُ ذات ليلة أريد الكوفة فآواني الليل الىٰ خرابة فدخلتها، فبينا أنا فيها إذ دخل عليّ عفريتان من الجنّ فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزيّات الذي يقري الناس بالكوفة، قال: نعم والله لأقتلنّه، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلنّه، فلمّا ازمع علىٰ قتلي قلت: بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلَائِكَةُ﴾[٤]...الىٰ قوله ﴿ٱلْعَزِيزُ

---

(١) ق: ٥٠/٤/٨، ج: ٢٥١/٢٨.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢١٢/٢٧، ج: ٣٩٥/٦٨.
(٣) ق: ٥٩٤/٩٢/١٤، ج: ١١٣/٦٣.
(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٨.

الحكيم﴾ ﴿وَأَنا عَلىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشّاهِدِينَ﴾[١]، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغماً الىٰ الصباح[٢].

حمزة بن حمران بن أعين: كوفي روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام ورواياته سديدة مقبولة.

حمزة بن الطيّار: روىٰ الكشي عن أبي عبدالله عليه السلام الترحّم عليه بعد موته والدعاء له بالنضرة والسرور، وانّه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليهم السلام.

أبو المكارم ابن زهرة

حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي أبو المكارم العالم الفاضل الثقة الجليل صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة والردّ علىٰ الفلاسفة والفقه وغير ذلك، توفي سنة (٥٨٥) وقبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط؛ قال أبو علي: وذكره في كتاب (مجالس المؤمنين) وأثنىٰ عليه كثيراً، ونقل عن تاريخ ابن كثير الشامي انّ الملك صلاح الدين أيّوب بعد أخذه بلاد مصر ومجيئه الىٰ حلب اضطرب واليها واستعطف أهلها واستنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة (حيّ علىٰ خير العمل) في الأذان وأن ينادىٰ في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم وينادىٰ بأسامي الأئمة الاثنى عشر (سلام الله عليهم) أمام الجنائز ويكبّر علىٰ الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوّض أمر العقود والأنكحة الىٰ الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني مقتدىٰ شيعة حلب، فقبل الوالي ذلك، انتهىٰ.

حمزة بن عمارة البربري: هو الذى لعنه الباقر والصادق عليهما السلام وانّه أفّاك أثيم من الذين تنزّل عليهم الشياطين.

---

(١) سورة الأنبياء/ الآية ٥٦.

(٢) ق: ٥٩٤/٩٢/١٤، ج: ١١٣/٦٣.

حمزة ابن العباس بن علي

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

رجال النجاشي: أبو يعلىٰ ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب (من روىٰ عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال) وهو كتاب حسن، كذا عن النجاشي، وذكر الشيخ انّه يروي عن سعد بن عبدالله ويروي عن التلعكبري اجازة.

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلّة قرب القرية المزيديّة من قرىٰ الحلّة وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرك في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه جنّة المأوىٰ قصّة تشرّف السيد السند العلاّمة السيد مهدي القزويني قدس سره بلقاء مولانا الحجة، وانّه (صلوات الله عليه) بيّن ذلك القبر وقال: هو قبر أبي يعلىٰ حمزة بن القاسم العلوي العباسي أحد علماء الإجازة وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع.

حمزة بن محمد القزويني العلويّ: يروي عن عليّ بن إبراهيم ونظرائه، روىٰ عنه محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (لم)[1] وعن تعليقة الاستاذ الأكبر أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضّياً وربّما يظهر كونه من مشايخه، وبالجملة غير خفيّ جلالته، وفي (العيون): حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام والظاهر انّه هذا.

أبو حمزة الثمالي

أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار وكان ثقة وكان عربيّاً أزديّاً؛ عن الفضل بن

---

(١) هكذا في المتن.

شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك انّه خدم أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهةً من عصر موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، انتهىٰ. وروىٰ عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة.

رجال الكشّي: عن عليّ بن أبي حمزة في خبر قال: قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: اذا رجعت الىٰ أبي حمزة الثمالي فاقرأه منّي السلام وأعلمه انّه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: جُعلت فداك، والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إنْ هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّىٰ الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال عليّ: فرجعنا تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتّىٰ توفي رحمه الله[1].

رجال الكشي: سقطت بنيّة لأبي حمزة فانكسرت يدها، فدخلته رقّة عليها فبكىٰ ودعا فتناول بيد الصبيّة فلم ير بها شيئاً، فاستجيب له في أسرع من طرفة عين[2].

أقول: روي عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه قال، والله انّي لعلىٰ ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئتُ وأبو عبدالله عليه السلام جالس، فقال: انّي لأستريح اذا رأيتك... الخ.

وذكر السيد عبد الكريم بن طاووس في (فرحة الغري) انّ زين العابدين عليه السلام ورد الىٰ الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهّاد أهل الكوفة ومشايخها، فصلّىٰ ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعتُ أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعته يقول: الٰهي إن كان قد عصيتُك... الدعاء.

أقول: وفي رواية أخرىٰ قال أبو حمزة: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة اذا رجل ممّا يلي أبواب كِندة قد دخل، فنظرتُ الىٰ أحسن الناس وجهاً

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٢، ج: ٦٨/١١٣.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٢، ج: ٦٩/٢٨٢.

وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان ولا ازار، عليه قميص ودرّاعة وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتىٰ بلغتا شحمتي أُذنيه ثمّ أرسلهما بالتكبير فلم يبق في بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّىٰ أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهنّ وقال: الٰهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء اليك الإيمان بك... والدعاء معروف؛ قال السيد في (فرحة الغري): ثمّ نهض عليه السلام، قال أبو حمزة: فتبعته الىٰ مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة، فقلت: يا أسود من الرجل؟ قال: أوَيخفىٰ عليك شمائله؟! هوَ عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال أبو حمزة: فأكببت علىٰ قدميه أقبّلهما، فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة انّما يكون السجود لله (عزّ وجلّ)، قلت: يابن رسول الله ما أقدمك الينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً، هل لك أن تزور معي قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل، فسرت في ظلّ ناقته يحدّثني حتىٰ أتينا الغريّين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً، فنزل عن ناقته ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا ابا حمزة هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزيارة أوّلها: السلام علىٰ اسم الله الرضيّ ونور وجهه المضيء، ثمّ ودّعه ومضىٰ الىٰ المدينة ورجعت أنا الىٰ الكوفة، انتهىٰ.

زيارة أبي حمزة قبر عليّ عليه السلام

أقول: قد ظهر من هذا الخبر انّ أبا حمزة (عليه الرحمة) زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه، ويظهر من خبر (الخرايج) أنّه كان يأتي عند قبره عليه السلام مع جماعة فقهاء الشيعة، ويحدّثهم ويفيدهم العلم.

فعن أبي جعفر عليه السلام وافد خراسان انّه ورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام ورأىٰ في ناحية رجلاً حوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة

فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام، فشهق أبو حمزة ثمّ ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي عمّن أوصىٰ اليه(١).

حمص:

الحمّص

باب الحمّص(٢).

المحاسن: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحمّص جيد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده.

بيان: كأنّه ردّ علىٰ الأطبّاء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام ونهوا عن أكله قبل الطعام وبعده.

المحاسن: الصادقي عليه السلام: فأوحىٰ الله اليه، أي الىٰ أيّوب، خُذ من سبحتك أكفّاً ابذره، وكانت لأيّوب سبحة فيها ملح(٣)، فأخذ أيّوب أكفّاً منها فأبذره فخرج هذا العدس وأنتم تسمّونه الحمّص ونحن نسمّيه العدس.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ذكر عنده الحمّص فقال: هو جيّد لوجع الصدر.

بيان: قالوا في الحمّص انّه حار يابس في الأولىٰ، اذا طبخ مع اللحم أعان علىٰ نضجه واذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولو دقّ وخلط بماء الورد الحار وضمد به علىٰ الظهر الوَجِع نفع، ويدرّ البول والحيض، ويوافق الصدر والريّة، ويهيّج الباه ويليّن البطن، ويضرّ قرحة الكلىٰ والمثانة، ويغذو الرّيّة أكثر من كلّ شيء، وينفع طبخه من وجع الظهر والاستسقاء واليرقان(٤).

---

(١) ق: ١٨٠/٣٠/١١، ج: ٢٥١/٤٧.

(٢) ق: ٨٦٨/١٧٩/١٤، ج: ٢٦٣/٦٦.

(٣) اي فيها ملاحة وحسن أو فيها بياض يخالطه سواد. (منه مد ظله).

(٤) ق: ٨٦٨/١٧٩/١٤، ج: ٢٦٤/٦٦.

الحمصي

أقول: الحمصي هو الشيخ سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي الرازي العلاّمة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام، وفي المنتجب: علاّمة زمانه في الأصوليين ورع، وعدّ له جملةً من المؤلّفات، وقال: حضرت مجلس درسه سنين، انتهىٰ. والحمصي نسبة الىٰ الحمص، بكسر الحاء، البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق. وعن خطّ الشيخ البهائي انّه قال: وجدت بخطّ بعضهم انّ سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدي أصحابنا منسوب الىٰ حمص قرية بالريّ وهي الآن خراب، وقال صاحب الروضات في كلام طويل: انّه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمضي بتشديد الميم والضاد لأنّه قال في القاموس في مادة (حمض): ومحمود بن عليّ الحمضي بضمّتين مشدّدة: متكلم شيخ للفخر الرازي، ثمّ قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتخمّط وليتحفّظ وليتقبّل ولا تغفل؛ قال شيخنا صاحب المستدرك: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر، ثمّ ردّ عليه بأحسن بيان وقال في آخره: فظهر بهذه السبع الشداد انّ ما حققه من أفحش أغلاط كتابه، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرك صفحة (٤٧٨).

حمق:

في التحذير عن مصاحبة الأحمق

الروايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبته.

أمالي الطوسي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: أردتُ سفراً فأوصىٰ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال في وصيته: إيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تجادله، فانّ الأحمق هجنة عين غائباً كان أو حاضراً، إن تكلم فضحه

حمقه، و إن سكت قصر به عيّه، و إن عمل أفسد و إن استرعي أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه، تودّ أمّه ثكلته، وامرأته انّها فقدته، وجاره بُعدَ داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر مَن في المجلس أعيىٰ من فوقه، و إن كان أكبرهم أفسد مَن دونه[١].

الإختصاص: العيسوي عليه السلام: داويت المرضىٰ فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتىٰ فأحييتُهم بإذن الله، وعالجتُ الأحمق فلم أقدر علىٰ إصلاحه، فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرىٰ الفضل كلّه له لا عليه، ويوجب الحقّ كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته[٢].

لكلّ داءٍ دواءٌ يستطيب به ۞ إلّا الحماقة أعيت من يداويها

الإختصاص: الصادقي عليه السلام: اذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل و إن صدّقه فهو أحمق[٣].

كان عيينة بن الحصن الفزاري يُسمّىٰ الأحمق المطاع في قومه[٤].

حمل: حمل فعل الأخ علىٰ الصحة.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلب لأخيك عذراً، فان لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[٥]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «ظنن».

باب أقلّ الحمل وأكثره[٦].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٣، ج: ١٩٧/٧٤.
(٢) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٣/١٤.
(٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧١، ج: ٢٨٢/٧٥.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢٠، ج: ٢٠٠/٦٨.
(٦) ق: ١٠٧/٩٩/٢٣، ج: ٦٦/١٠٤.

﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[(١)].

الإرشاد: روي عن يونس بن الحسن انّ عمر أُتي بامرأة قد ولدت لستّة أشهر فهمّ برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[(٢)]، ويقول جلّ قائلاً ﴿وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[(٣)]، فاذا تمّمت المرأة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منه ستّة أشهر، فخلّىٰ عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه الىٰ يومنا هذا[(٤)].

بعض العلل المتعلّقة بالحمل والولد[(٥)].

مدّة حمل الحسين عليه السلام

في انّ مدّة حمل الحسين عليه السلام كان ستة أشهر[(٦)]. وفي المناقب: كان مدّة حمل الحسين عليه السلام بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً[(٧)].

ما يطعم به الحبلىٰ

طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من إمرأة حاملة أكلت البطّيخ إلّا أن يكون مولودها حسن الوجه والخلق[(٨)].

---

(١) سورة الاحقاف/ الآية ١٥.

(٢) سورة الاحقاف/ الآية ١٥.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٣٣.

(٤) ق: ١٠٧/٩٩/٢٣، ج: ٦٦/١٠٤.

(٥) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١٢/٦.

(٦) ق: ٧٠/١١/١٠ ـ ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٣ ـ ٢٥٨.

(٧) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٨) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانّه يزيد في عقل الصبيّ، وعن الرضا عليه السلام: أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسن خلقها وخلقتها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها[(١)].

أقول: وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أطعموا حبالاكم السفرجل فانّه يحسّن أخلاق أولادكم، وقد نظمه ابن الأعسم بقوله:

وفي السفرجل الحديث قد ورد تأكله الحبلىٰ فيحسن الولد

باب العوذة والدعاء للحوامل من الأنس والدوابّ[(٢)].

باب حمل المتاع للأهل[(٣)].

الخصال: عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلاً فقال عليه السلام: يكره للرجل السريّ أن يحمل الشيء الدنيّ فيجترىٰ عليه.

الخصال: عنه عليه السلام: من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر.

صفات الشيعة: عن عبدالله بن خالد الكناسي قال: استقبلني أبو الحسن موسىٰ عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي فقال: اقذفها، انّي لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه، ثم قال عليه السلام: انّكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه[(٤)].

باب حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم[(٥)].

تحميل جميع الآثام والظلم والجور علىٰ الرجلين وبيان ذلك[(٦)].

---

(١) ق: ٩٠٢/٢١٣/١٤، ج: ٤٤٤/٦٦.
(٢) ق: كتاب الدعاء/١٩٤/٥٧، ج: ٣٩/٩٥.
(٣) ق: كتاب العشرة/٤٢/٧، ج: ١٤٧/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٤٢/٧، ج: ١٤٨/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٤٢/٨، ج: ١٤٨/٧٤.
(٦) ق: ٢٠٤/٣٤/١٣ و٢٠٩، ج: ١٤/٥٣ و٣٧.

حمم:

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري والدباسي وغيرها[١].

الحمام الراعبيّة

علل الشرايع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن معنىٰ هدير الحمام الراعبية فقال: تدعو علىٰ أهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان[٢].

بيان: قال الدميري: الراعبي طائر متولّد بين الورشان والحمام، وهو شكل عجيب، قال القزويني، وقال: الورشان هو ساق حرّ، وقيل طائر متولّد بين الفاختة والحمامة. المعازف: في القاموس المعازف: الملاهي كالعود والطنبور والواحد عزف أو معزف كمنبر ومكنسة. والقيان: جمع القينة الأمة المغنّية، فهو عطف علىٰ الأهل ويقدّر المضاف في الأخيرين.

كامل الزيارات: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم فإنّها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

الإرشاد: في انّه كان في دار أبي جعفر عليه السلام حمام كثير، وأمر عليه السلام أبا حمزة مكان ذبحه حمامات ابن إبنته غضباً أن يتصدّق عن كلّ واحدة منهنّ ديناراً.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لنفضة من حمامة منمّرة أفضل من سبع ديوك فرق بيض.

بيان: النمرة بالضم النكتة من أيّ لون كان.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ أصل حمام الحرم بقيّة حمام كان لاسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اتّخذها كان يأنس بها.

الكافي: عنه عليه السلام: الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام التي كانوا يمسكون في بيوتهم،

---

(١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ٦٥/١٢.

(٢) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ٦٥/١٣.

وليس من بيت فيه حمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ... الخ[١].

الكافي: عنه عليه السلام انّ حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي: عنه عليه السلام انّالله (عزّ وجلّ) يدفع بالحمام عن هدّة الدار، أي كسرها وهدمها؛ ويظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الراعبيّة وفتّ الخبز لها.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: احتفر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها فأخبر بذلك فجاء حتىٰ وقف عليها فقال: لتكفّنّ أو لأسكننها الحمام[٢].

طير الورشان

الكافي: وعنه عليه السلام قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليتّخذ ورشاناً فانّه أكثر شيء ذكراً لله (عزّوجلّ) وأكثر تسبيحاً وهو طير يحبّنا أهل البيت؛ وعنه عليه السلام: انّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم[٣].

كلام الدميري في أنواع الحمام عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه النظر الىٰ الخضرة والىٰ الأترج والىٰ الحمام الأحمر؛ ومن عجيب الطبيعة في الحمام انّه يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان، والأنثىٰ تحضن أربعة عشر يوماً وتبيض بيضتين يخرج من الأولىٰ ذكر ومن الثانية أنثىٰ وبينهما يوم وليلة، والذكر يجلس علىٰ البيض ويسخنه جزءً من النهار والأنثىٰ بقيّة النهار، وكذلك في الليل، واذا باضت الأنثىٰ وأبت الدخول علىٰ بيضها لأمرٍ ما ضربها الذكر واضطرّها الىٰ الدخول، واذا أراد الذكر أن يسفد الأنثىٰ أخرج فراخه عن الوكر، وقد أُلهم هذا النوع انّ فراخه إذا خرجت من البيض بأن يمضغ الذكر تراباً مالحاً ويطعمها إيّاه

---

(١) ق: ٧٣٦/١١٠/١٤، ج: ١٨/٦٥.

(٢) ق: ٧٣٧/١١٠/١٤، ج: ٢٠/٦٥.

ق: ٣٨٤/٥٢/٩، ج: ١٧٢/٣٩.

(٣) ق: ٧٣٧/١١٠/١٤، ج: ٢١/٦٥.

ليسهل به سبيل المطعم، وزعم أرسطو انّ الحمام يعيش ثمان سنين [١].

جملة من الروايات في باب اتّخاذ الحمام في المنزل.

في باب اتخاذ الدواجن [٢].

خبر الحمامة

خبر الحمامة التي قالت لذكرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذكر لها بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل [٣].

بصائر الدرجات: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرتُ الىٰ زوج حمام عنده فهدر الذكر علىٰ الأنثىٰ، فقال عليه السلام لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: يا سكني وعرسي ما خلقٌ أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام [٤]. ومثله روي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام [٥].

أقول: قال في (مجمع البحرين): الحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة أيضاً يقال للذكر والأنثىٰ، والهاء فارقة بينه وبين الجنس. وقال الجوهري: الحمام عند العرب ذوات الأطواق كالفواخت والقماريّ، بضم القاف وتشديد الياء، وساق حرّ والقطا، بالفتح والوراشين وأشباه ذلك، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم، ونقل عن الأصمعي انّ كلّ ذات طوق فهو حمام، والمراد بالطوق الخضرة أو الحمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامة. وعن الأزهري عن الشافعي انّ الحَمام: كلّما عبّ وهدر وإن تفرّقت أسماؤه؛ والحِمام بالكسر والتخفيف: الموت؛ وبالفتح والتشديد: الموضع المعدّ للاغتسال والحمّامات جمعه، وهي ما اتخذته

---

(١) ق: ٧٣٩/١١٠/١٤، ج: ٦٥/٢٦ ـ ٢٩.
(٢) ق: ٣٣/٣٢/١٦، ج: ١٦٢/٧٦.
(٣) ق: ٦١١/١٠٧/٩، ج: ٥٦/٤٢.
(٤) ق: ١٢٨/٢٧/١١ و ١٤٠، ج: ٨٥/٤٧ و ١٢٤.
(٥) ق: ٢٤٧/٣٨/١١، ج: ٥٦/٤٨.

الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وأرحية الماء، انتهىٰ.

باب آداب الحمّام وفضله وأحكامه والأدعية المتعلّقة به والتدلّك وغسل الرأس بالطين[١].

كراهة دخول الأنهار بغير مئزر

فيه انّ الله تعالىٰ كره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وكره دخول الحمّامات إلّا بمئزر، وروي أن تأخذ من الماء الحار وتضعه علىٰ هامتك وتصبّ منه علىٰ رجليك وتدعو بالمأثور عند نزع الثياب ولبسها ودخول كلٍّ من البيوت الثلاثة، وتقول في البيت الثالث: نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة، تكررّها الىٰ وقت خروجك من البيت الحار، وإيّاك وشرب الماء البارد فيه فانّه يفسد المعدة، وأن تصبّه علىٰ بدنك فانّه يضعف البدن، و إيّاك والاضطجاع في الحمّام فانّه يذيب شحم الكليتين و إيّاك والإستلقاء فيه والتمشّط والسواك فيه، ولا تغسل رأسك بالطين فانّه يسمج الوجه، ولا تدلك بالخزف فانّه يورث البرص.

قال الصدوق رحمه‌الله: رويت في خبر آخر انّ هذا الطين هو طين مصر وانّ هذا الخزف هو خزف الشام، ولا تدلك رأسك ووجهك بمئزر فانّه يذهب بماء الوجه؛ وقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، ولا تشربوا في فخارها فانّه يورث الذلّة ويذهب بالغيرة[٢]، ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام ما لم يرد به الصوت اذا كان عليك مئزر، وغضّ بصرك عن عورة أخيك ليؤمنك الله تعالىٰ الحميم يوم القيامة، واستر عورتك من أن يُنظر اليها، فانّ الناظر والمنظور إليه ملعون. وروي: ثلاث يهدمن البدن وربّما قتلن: أكل القديد الغابّ[٣] ودخول

---

(١) ق: ٢/٣/١٦، ج: ٦٩/٧٦.

(٢) ق: ٣/٣/١٦، ج: ٧٣/٧٦.

(٣) أي المنتن.

الحمّام علىٰ البطنة ونكاح العجائز[١].

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحمّام إلّا وفي جوفك شيء يطفي عنك وهج المعدة، وهو أقوىٰ للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلي من الطعام. وعنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام فانّه يذهب بالشقيقة[٢] واذا خرجت فتعمّم، ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمّام فينظر الىٰ عورته. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الىٰ الحمّام. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنهىٰ نساء أمّتي دخول الحمّام[٣].

الكافي: عن أبي مريم الأنصاري رفعه قال: انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام خرج من الحمّام فلقيه إنسان فقال: طاب استحمامك، فقال: يا لكع وما تصنع بالأست هاهنا؟ فقال: طاب حميمك، فقال: أما تعلم انّ الحميم العرق؟ قال: طاب حمامك، فقال: اذا طاب حمامي فأيّ شيء لي؟ قل: طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالأست لعلّه قال ذلك علىٰ وجه المطايبة لكون الأست موضوعاً لأمر قبيح و إن لم يكن مقصوداً هاهنا تنبيهاً له علىٰ أنّه لا بد أن يرجع في تلك الأمور الىٰ المعصوم عليه السلام ولا يخترعوا بآرائهم. **قلت**: وفي مكارم الأخلاق مايقرب منه وفي آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل: طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك[٤].

آداب أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام في حمّامه[٥].

في انّ أبا جعفر الجواد عليه السلام اذا أراد الحمّام كانوا يخلون له الحمّام[٦].

---

(١) ق: ٤/٣/١٦، ج: ٧٥/٧٦.
(٢) الشقيقة نوع من الصداع يعرض في مقدم الرأس وأحد جانبيه (مجمع البحرين).
(٣) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٧/٧٦.
(٤) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٨/٧٦.
(٥) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٠/٤٨.
(٦) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٠/٥٠.

خبر أبي راجح الحمّامي

خبر أبي راجح الحمّامي بالحلّة، وهو الذي أمر بضربه مرجان الصغير حاكم الحلّة لتشيّعه، فضربوه ضرباً شديداً حتّىٰ انه ضرب علىٰ وجهه فسقطت ثناياه، وأُخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد، وخرق أنفه ووُضع فيه شركة من الشعر وشدّ فيها حبل وأمر جماعة أن يدوروا به في أزقّة الحلّة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتّىٰ سقط الىٰ الأرض وعاين الهلاك فأمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في الموت، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته، فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس وهو قائم يصلّي علىٰ أتمّ حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت واندملت جراحاته وعاد كأنّه ابن عشرين سنة، فسُئل عن ذلك قال: لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالىٰ به فكنت أسأله بقلبي، واستغثت الىٰ سيّدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا جنّ الليل فاذا بمولاي وقد امتلأت الدار نوراً، فأمرّ يده الشريفة علىٰ وجهي وقال لي: اخرج وكدّ علىٰ عيالك فقد عافاك الله، فأصبحت كما ترون. قال الراوي: فلما رآه الحاكم داخله رعب عظيم فصار يحترم المقام المهدي عليه السلام بالحلّة بعد ذلك وعاد يتلطّف بأهل الحلّة[١].

باب علاج الحمّىٰ واليرقان[٢].

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفاح و إفاضة الماء البارد للحمّىٰ.

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: انّا أهل بيت لا نتداوىٰ إلّا بإفاضة الماء البارد يصبّ علينا وأكل التفّاح.

المحاسن: وعنه عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به.

بيان: اعلم انّ أكثر الأطباء يزعمون انّ التفّاح بأنواعه مضرّ للحمّىٰ يهيّج لها، وقد

---

(١) ق: ١٢٣/٢٤/١٣، ج: ٧٠/٥٢.

(٢) ق: ٥٠٩/٥٣/١٤، ج: ٩٣/٦٢.

ألفيت أهل المدينة زادها الله شرفاً يستشفون في حميّاتهم الحارّة بأكل التفاح الحامض وصبّ الماء البارد عليهم في الصيف، ويذكرون أنّهم ينتفعون بهما، وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جداً.

علاج الحمّىٰ

الصادقي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمّىٰ من فيح جهنم، وربّما قال: من فور جهنم، فاطفوها بالماء البارد، قال ذلك وهو محموم وعليه ثوب خلق قد طرحه علىٰ فخذيه، فقالت مولاة له: لو تدثّرت حتّىٰ تعرق فقد أبرزت جسدك للريح[١].

طب الأئمة: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انّه كان اذا حمّ بلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما فاذا جفّ طرح عليه الآخر، وقال محمد بن مسلم: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمّىٰ مثل الماء البارد والدعاء.

علل الشرايع: دخل النبيّ صلى الله عليه وآله علىٰ عليّ عليه السلام وهو محموم فأمره بأكل الغبيراء.

الخصال: العلويّ عليه السلام: اكسروا حرّ الحمّىٰ بالبنفسج والماء البارد وقال: صبّوا علىٰ المحموم الماء البارد في الصيف فانّه يسكن حرّها.

المحاسن: عن يحيىٰ بن بشير النبّال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي: يا بشير بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الأدوية المرار، قال: اذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه ثمّ صب عليه الماء البارد واسقه إيّاه فانّ الذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة.

طبّ الأئمة: عنه عليه السلام: انّ الحمىٰ تضاعف علىٰ أولاد الأنبياء.

طبّ الأئمة: وعنه عليه السلام أيضاً قال: ما اختار جدّنا للحمّىٰ إلّا وزن عشرة دراهم سكّر

---

(١) ق: ٥٠٩/٥٣/١٤، ج: ٩٥/٦٢.

بماء بارد على الريق.

طبّ الأئمة: قال الباقر عليه السلام: إخراج الحمّى في ثلاثة أشياء: في القيء وفي العرق وفي اسهال البطن(١).

أقول: ويجيء في «وعك» انّ الباقر عليه السلام كان اذا وعك استعان بالماء البارد وينادي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وكأنّ النداء كان استشفاعاً بها عليها السلام للشفاء، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وقد بيّنتُ في كتاب (بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان عليها السلام) انّ ندائه عليه السلام بهذا النداء كان من قبيل نفثة المصدور وتنفّس الصعداء.

الاستشفاء بسورة الحمد

روي انّه اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمة (صلوات الله عليها) فأتت به النبيّ صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيرة، فنزل جبرئيل وقال: انّ الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا وفيها فاء وكلّ فاء من آفة ما خلا الحمد فانّه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّة ثم صبّه عليه فانّ الله يشفيه، ففعل ذلك فكأنّما أنشط من عقال(٢).

الشهاب: الحمّى رائد الموت، الحمّى من فيح جهنّم، الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار(٣).

قال الشهيد: وروي مداواة الحمّى بصبّ الماء، فان شقّ فليدخل يده في ماء بارد، ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّة الحمد ثمّ يصبّه عليه، وليجعل المريض مكتلاً برّاً ويناول السائل منه بيده ويأمره أن يدعو له فيعافى إن

(١) ق: ٥١٠/٥٣/١٤، ج: ٩٩/٦٢.
(٢) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.
(٣) ق: ٥١٢/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

شاء الله تعالىٰ[١]

علّمت فاطمة (صلوات الله عليها) سلمان رضي الله عنه دعاء النور، وقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذىٰ الحمّىٰ ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، قال سلمان: فتعلّمتهن فوالله لقد علّمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة ممّن بهم الحمىٰ، فكلٌّ برىء من مرضه بإذن الله تعالىٰ[٢].

المناقب: زرارة بن أعين قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام انّ مريضاً شديدالحمّىٰ عاده الحسين عليه السلام، فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمّىٰ عن الرجل فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمّىٰ تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا، قال: فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرىٰ الشخص يقول: لبّيك، قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمركِ أن لا تقربي إلّا عدوّاً أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه، فما بال هذا؟ فكان المريض عبدالله بن شدّاد بن الهادي الليثي[٣].

رقية الحمّىٰ

رقية الحمّىٰ الربع، عن العسكري عليه السلام: يكتب في ورقة وتعلّقها علىٰ المحموم: ﴿يَا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إبْراهِيمَ﴾[٤].[٥]

حمّىٰ يوم كفّارة سنة

أقول: قال الراوندي في محكي دعواته: دخل بعض علماء الإسلام علىٰ الفضل

---

(١) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦٢.
(٢) ق: ٢١/٣/١٠، ج: ٦٧/٤٣.
(٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٣/٤٤.
(٤) سورة الأنبياء/ الآية ٦٩.
(٥) ق: ١٦١/٣٧/١٢، ج: ٢٦٤/٥٠.

ابن يحيىٰ وقد حمّ وعنده بختيشوع المتطبّب، فقال له: ينبغي لمن حمّ يوماً أو ليلة أن يحتمي سنة، فقال العالم: صدق الرجل فيما يقول، فقال له الفضل: سرعان ما صدّقته، قال: اني لا أصدّقه ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: حمّىٰ يوم كفّارة سنة، فلولا انّه يبقىٰ تأثيرها في البدن سنة لما صارت كفّارة ذنوب سنة، وانّما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء في ذلك الزمان كانوا يلومون الخلفاء والوزراء في تعظيمهم النصارىٰ المتطبّبين.

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فشكىٰ إليه ﷺ ما يلقىٰ من الحمّىٰ، فقال له رسول الله ﷺ: انّ الحمّىٰ طهور من ربّ غفور، قال الرجل: بل الحمّىٰ يفور بالشيخ الكبير حتّىٰ تحلّه في القبور، فغضب رسول الله ﷺ فقال: ليكن بك ما قلت، فمات منه.

وعنه ﷺ: حمّىٰ يوم كفّارة سنة، سمع بعض الأطباء هذا قال: هذا يصدّق قول أهل الطبّ انّ حمّىٰ يوم يؤلم البدن سنة[١].

علل الشرايع: عن الزهري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: حمّىٰ ليلة كفّارة سنة، وذلك انّ ألمها يبقىٰ في الجسد سنة[٢].

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حمّىٰ ليلة من مرض تعدل عبادة سنة، وحمّىٰ ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحمّىٰ ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة، قال أبو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟ قال: فلأبيه وأمّه، قال: قلت: فإن لم يبلغا؟ قال: لقرابته، قال: قلت: وإن لم يبلغ قرابته؟ قال: فجيرانه[٣].

باب عوذة الحمّىٰ وأنواعها[٤].

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١٣٣/٤٦، ج: ١٧٦/٨١.
(٢) ق: كتاب الطهارة/١٣٥/٤٦، ج: ١٨٢/٨١.
(٣) ق: كتاب الطهارة/١٤٠/٤٦، ج: ٢٠٠/٨١.
(٤) ق: كتاب الدعاء/١٨٩/٥٦، ج: ٢٠/٩٥.

طب الأئمة: عن أحدهما عليهما السلام قال: ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلّا سكن، وإن شئتم فجرّبوه ولا تشكّوا[١].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل: بسم الله اللّهم انّما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيّك إلّا كشف عنه[٢].

حما:

ما ناله حموية ببركة الرضا عليه السلام

خبر حموية في انّه كان فقيراً فزار الرضا عليه السلام وسأله ولاية خراسان فركله رجل برجله وقال: مثلك بهذا الحال يطمع في خراسان! فاستجاب الله دعاءه ببركة الرضا عليه السلام وصار صاحب جيش خراسان وأحسن الىٰ من ركله برجله[٣].

حمیٰ:

باب الحمية

باب الحمية[٤].

معاني الأخبار: عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحمية من الشيء تركه انّما الحمية من الشيء الإقلال منه.

معاني الأخبار: سُئل الصادق عليه السلام: كم يحمي المريض؟ فقال: ربقاً، فلم يدرِ السائل كم ربقاً فقال: عشرة أيّام.

طبّ الأئمة: وعنه عليه السلام أيضاً: لا تنفع الحمية بعد سبعة أيّام.

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام: لو انّ الناس قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم؛ وعن العالم عليه السلام قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٨٩/٥٦، ج: ٢١/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٩١/٥٦، ج: ٢٧/٩٥.

(٣) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٤/٤٩.

(٤) ق: ٥١٩/٥٥/١٤، ج: ١٤٠/٦٢.

ما تعوّد.

نوادرالراوندي: قال رسول الله ﷺ:انّا أهل بيت لا نحمي ولا نحتمي إلّا من التمر.

دعائم الإسلام: عنه ﷺ قال: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فانّ الله يطعمهم ويسقيهم.

فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام: رأس الحمية الرفق بالبدن[١].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام:اثنان عليلان أبداً: صحيح محتمٍ وعليل مختلط[٢].

الباقري عليه السلام عن جدّه النبيّ ﷺ في حديث: ألا وانّ لكلّ ملك حمىً، ألا وانّ حمى الله (عزّ وجلّ) محارمه فتوقّوا حمى الله ومحارمه[٣].

الحميّة يذكر في باب العصبيّة، وفيه: الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب، وذلك حين أسلم غضباً للنبيّ ﷺ في حديث السّلا الذي أُلقي على النبيّ ﷺ، ثم ذكر المجلسي حديث إسلام حمزة عن سيرة الحلبي[٤].

أقول: وقد تقدّم في «جهل» حديث إسلامه رضي الله عنه.

حامي الظعن حيّاً وميتاً

حامي الظعن حيّاً وميّتاً هو ربيعة بن مكدّم الشجاع المشهور، ولم يحمِ الحريم وهو ميّت أحدٌ غيره، عرض له فرسان من بني سليم ومعه ظعائن من أهله يحميهم وحده، فطاعنهم فرماه نبيشة بن حبيب بسهم أصاب قلبه فنصب رمحه في الأرض

---

(١) ق: ٥٢٠/٥٥/١٤، ج: ١٤١/٦٢.

(٢) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٣/٧٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٨/١٣، ج: ٢٨٠/٧٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٣٩/٣٦، ج: ٢٨٥/٧٣.

واعتمد عليه وهو ثابت في سرجه لم يزل ولم يمل وأشار الىٰ الظعائن بالرواح، فسرن حتىٰ بلغن بيوت الحيّ وبنو سليم قيامٌ ازاءه لا يقدمون عليه ويظنّونه حيّاً، حتّىٰ قال قائل منهم: انّي لا أراه إلّا ميّتاً ولو كان حيّاً لتحرّك، انّه والله لماثل راتب(١) علىٰ هيئة واحدة لا يرفع يده ولا يحرّك رأسه، فلم يقدم أحد منهم علىٰ الدنوّ منه حتّىٰ رموا فرسه بسهم فشبّ من تحته فوقع وهو ميّت وفاتتهم الظعائن، واليه أشار السيد جعفر الحلّي رحمه الله في مدحه العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام:

بطلٌ تورّث من أبيه شجاعةً ... فيها أنوف بني الضلالة ترغم
حامي الظعينة أين منه ربيعة ... أم أين من عليا أبيه مكدّم

---

(١) أي ثابت.

باب الحاء بعده النون

حنأ:

طبّ الأئمة: قال ﷺ: ما خلق الله شجرة أحبّ إليه من الحنّاء[1].

التهذيب: روي انّ أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمّام وهو من قرنه الىٰ قدمه مثل الورد من أثر الحنّاء[2]. **أقول:** يأتي في «خضب» ما يناسب ذلك.

وقال في مجمع البحرين: في الحديث أربع من سنن المرسلين: العطر والسواك والنساء والحناء.

وجه تسمية الحناء

وفيه: سمّيت الحناء لأنّها حنّت الىٰ أهل البيت عليهم السلام، وهي خشبة خرجت من الجنة.

قال الجوهري: الحناء بالمدّ والتشديد معروف، الىٰ أن قال: قال بعض شرّاح الحديث من العامة: افترق أهل الرواية في قوله (الحناء من سنن المرسلين) علىٰ ثلاث طوائف، منهم من يرويه الختان بإسقاط النون، قال: وهذا أشبه الألفاظ لأن الختان لم يزل مشروعاً في الرسل من لدن إبراهيم عليه السلام الىٰ زمان نبيّنا عليه السلام إلّا عيسىٰ عليه السلام فانّه ولد مختوناً علىٰ ما نقل؛ ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثنّاة من الستر والانقباض عمّا يفحش ويستقبح قوله؛ ومنهم من يرويه بالنون، وقد قيل انّه تصحيف، ومن الشواهد علىٰ ذلك انّه لو كان لكان مرجعه أن يقول التحنية أو

(١) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

(٢) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

استعمال الحناء أو الخضاب بالحناء، ولقد قدّر ذلك لكان امّا في الأطراف أو في الشعور، امّا في الأطراف فمنفيٌّ في حقّهم لأنّ ذلك من دأب أهل التصنّع، وقد نزّه الله تعالىٰ أقدارهم عن ذلك كما دلّ عليه قوله (طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه)، وكان ﷺ يأمر النساء بتغيير أظفارهنّ بالحنّاء، وأمّا في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الأمّة لم يشاركهم فيها أحد لأنّه لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبيّنا صلّى الله عليه وعليهم انّه كان يختضب، فاللفظ غير محفوظ، والأكثرون علىٰ انّه تصحيف، انتهىٰ. وفيه ما فيه فانّ ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه، وما ذكره من الشواهد غير شاهد وإلّا لجرىٰ مثله في نظائرها، ودعوىٰ انّ خضاب الشعور من مخصوصات هذه الأمّة تحكّم لا شاهد له، وقوله: لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبيّنا ﷺ انّه كان يختضب، غير مسلّم، كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به، انتهىٰ. وقال أبو جعفر الطبري في ذيل المذيل عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدّته سلمىٰ انّ النبيّ ﷺ كان اذا كانت به قرحة أو الشيء جعل عليه الحناء.

حنبل:

ابن حنبل

أحمد بن حنبل رابع الأئمة الأربعة السنيّة، ينتهي نسبه الىٰ ذي الثدية رئيس الخوارج، توفي سنة (٢٤١) ودفن بباب الحرب في بغداد، وقد تقدم في «حمد» ذكره ويأتي في «قصص» أيضاً خبر الرجل الحنبلي الذي رأىٰ بالكوفة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جموعاً عظيمة تتجاوز حدّ الإحصاء يسبّون في يوم الغدير الصحابة، وحكىٰ ذلك لاسماعيل الحنبلي الفقيه وكان مقدّم الحنابلة ببغداد فقال له إسماعيل: أيّ ذنب لهم؟ والله ما جرّأهم علىٰ ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلّا صاحب ذلك القبر، قال: يا سيّدي هو الذي سنّ لهم ذلك وعلّمهم إيّاه وطرّقهم

إليه؟ قال: نعم والله، قال: يا سيّدي فإنْ كان محقّاً فما لنا نتولّىٰ فلاناً وفلاناً وإن كان مبطلاً فما لنا نتولّىٰ؟ ينبغي أن نبرأ امّا منه أو منهما، قال الراوي: وهو ابن عالية الحنبلي لابن أبي الحديد: فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعليه وقال: لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة ودخل دار حرمه[١].

حنط:

الحنطة والشعير

باب الحنطة والشعير وبدو خلقتهما[٢].

علل الشرايع: العلوي عليه السلام: كلّما زرع آدم جاء حنطة وكلّما زرعت حوّاء جاء شعير.

بيان: المشهور انّ الحنطة حارّة معتدلة في الرطوبة واليبس، والمقلوّ منها بطيئة الهضم يولّد الدود وحبّ القرع[٣].

حنظلة: باب قصة أصحاب الرسّ وحنظلة نبيّهم[٤].

كنز الكراجكي: روىٰ عن ابن عباس في حديث ذكر فيه اتيان رجل جهني الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وإسلامه، وانّهم تحدّثوا يوماً في ذكر القبور والجهني حاضر فحدّثهم انّ جهينة بن العوسان أخبره عن أشياخه أنّ سنة نزلت بهم حتىٰ أكلوا ذخائرهم، فخرجوا من شدّة الأزل وهم في جماعة في طلب النبات فجنّهم الليل فآووا الىٰ مغارة وكانت البلاد مسبعة وهم لا يعلمون، قال: فحدّثني رجل منهم يقال له مالك قال: رأينا في الغار أشبالاً فخرجنا هاربين حتىٰ دخلنا وهدة من وهاد الأرض بعد ما تباعدنا من ذلك الموضع فأصبنا علىٰ باب الوهدة حجراً مطبقاً فتعاونّا عليه حتّىٰ قلبناه فاذا رجلٌ قاعد عليه جبّة صوف وفي يده خاتم عليه

---

(١) ق: ١٨٣/١٥/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٤) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٤٨/١٤.

مكتوب: أنا حنظلة بن صفوان رسول الله، وعند رأسه كتاب في صفيحة[١] نحاس فيه: بعثني الله تعالىٰ الىٰ حمير وهمدان والعزيز من أهل اليمن بشيراً ونذيراً فكذّبوني وقتلوني، فأعادوا الصخرة علىٰ ما كانت عليه في موضعها[٢].

خبر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة في «غسل»[٣].

عداوة حنظلة بن أبي سفيان لعليّ عليه السلام وبعثه عمير بن وائل الثقفي أن يدّعي عليه ثمانين مثقالاً من ذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء في ذلك[٤].

حنف: باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله[٥].

الحنيفيّة العشرة

تفسير القمّي: الحنيفية العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام: خمسة في الرأس وخمسة في البدن، فالتي في الرأس: فطم الشعر[٦] وأخذ الشارب وإعفاء اللّحىٰ والسواك والخلال، وأمّا التي في البدن: فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الأظفار وحلق الشعر من البدن والختان، وهذه لم تنسخ الىٰ يوم القيامة[٧].

خبر والدة محمد بن الحنفية

خبر خولة الحنفية أمّ محمد بن الحنفية وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاها عن

---

(١) صحيفة (خ ل).
(٢) ق: ٣٧١/٦٢/٥، ج: ١٦٠/١٤.
(٣) ق: ٦٩٥/٦٧/٦، ج: ٩٩/٢٢.
(٤) ق: ٤٧٦/٦٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.
(٥) ق: ٨٧/١١/٢، ج: ٢٧٦/٣.
(٦) أي جزّه.
(٧) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٧/١٢.
ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

رؤيا أمّها وعن العلامة التي بينها وبين أمّها[١].

الخرايج: لمّا حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل، عدلت الىٰ تربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرنّت رنّة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب تشكو اليها ذلّ الأسر، ثم ذهب اليها طلحة وخالد يرميان في التزويج اليها ثوبين فقالت: لست بعريانة فتكسوني، قيل: انّهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيّهما زاد علىٰ صاحبه أخذك من السبي، قالت: هيهات، والله لا يكون ذلك أبداً ولا يملكني ولا يكون لي ببعل إلّا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجتُ من بطن أمّي، فسكت الناس ينظر بعضهم الىٰ بعض وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وجلست الحنفية ناحيةً من القوم، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها فقال: هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وكلّ ذلك مكتوب علىٰ لوح معها، فرمت باللوح اليهم لمّا سمعت كلامه عليه السلام فقرأوها علىٰ ما حكىٰ أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفاً ولا ينقص، فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها، فبعث عليّ عليه السلام خولة الىٰ بيت أسماء بنت عميس قال لها: خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها فلم تزل خولة عندها إلىٰ أن قدم أخوها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

أقول: قد تقدّم في «حمد» أحوال محمد بن الحنفيّة (رضوان الله عليه).

أبو حنيفة وما يناسب ذكره

أبو حنيفة نعمان بن ثابت بن زوطي أحد الأئمة الأربعة السنيّة صاحب الرأي والقياس والفتاوىٰ المعروفة في الفقه، قيل انّ الفقه زرعه عبدالله بن مسعود الصحابي وسقاه علقمة بن قيس النخعي وحصده إبراهيم النخعي وداسه حماد أستاد أبي حنيفة وطحنه أبو حنيفة، أي اكثر أصوله وفروعه وأوضح سبله، توفي

---

(١) ق: ١٥٣/١٣/٨، ج: ——.

(٢) ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٤/٤٢.

سنة (١٥٠) وقبره ببغداد في مقابر خيزران وكان خزازاً يبيع الخزّ.

المحاسن: عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمنىٰ إذ أقبل أبو حنيفة علىٰ حمار له فاستأذن علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فأذن له، فلمّا جلس قال لأبي عبدالله عليه السلام: انّي أريد أن أُقايسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ليس في دين الله قياس، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟ قال: وعن أيّ أمره تسأل؟ قال: أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟ فقال أبو حنيفة: خلق في الدوابّ كخلق أذنيك وأنفك في رأسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: خلق الله أذنَيّ لأسمع بهما، وخلق عينَيّ لأُبصر بهما، وخلق أنفي لأجد به الرائحة الطيبة والمنتنة ففيما خلق هٰذان؟ وكيف نبت الشعر علىٰ جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟ فقال أبو حنيفة: سبحان الله، أسألك عن دين الله وتسألني عن مسائل الصبيان، فقام وخرج، قال محمد بن مسلم: فقلت له: جُعلت فداك سألته عن أمر أحبّ أن أعلمه، فقال: يا محمد انّ الله (تبارك وتعالىٰ) يقول في كتابه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسانَ في كَبَدٍ﴾[1] يعني منتصباً في بطن أمّه، الىٰ أن قال: وانّ الله تعالىٰ خلق جميع البهائم في بطون أمّهاتها منكوسة مقدّمها الىٰ مؤخّر أمّها ومؤخّرها الىٰ مقدّم أمّها، وهي تتربص في الأرحام منكوسة قد أدخل رأسها بين يديها ورجليها، تأخذ الغذاء من أمّها، فاذا دنا ولادتها انسلّت انسلالاً وامترقت من بطون أمّهاتها، وهاتان التي بين أيديها كلّها موضع أعينها في بطون أمّهاتها، وما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر، وهو للدوابّ كلّها ما خلا البعير فانّ عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمّه[2].

قول أبي حنيفة: العتق أفضل بعد حجّة الإسلام من الحجّ، وقول الصادق عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجّة أفضل من عتق رقبة ورقبة حتّىٰ عدّ عشراً[3].

---

(١) سورة البلد/ الآية ٤.

(٢) ق: ٦٨٦/٩٥/١٤، ج: ١٢٧/٦٤.

(٣) ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧١/٤٧.

في انّ رجلاً أوصىٰ لرجل من أهل خراسان بمائة ألف درهم وأمره أن يعطي أبا حنيفة منها جزءً، فلم يعلم كم الجزء منه فسأل أبا حنيفة وغيره عن ذلك فقالوا: هو الربع، فأمره أبو حنيفة أن يرجع لذلك الىٰ الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم: لِمَ قلتم هو الربّع؟ قالوا: لقول الله تعالىٰ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيرِ﴾[1].

قال: قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال؟ أنّما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننّا أنها أربعة، فقال عليه السلام: ولكنّ الجبال عشرة[2].

قول أبي حنيفة لفضل بن موسىٰ: أُفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه، ثمّ نقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال لزيد بن ثابت: لا تتزوّجنّ شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً، قال زيد: يا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شيئاً وانّي بآخرتهن لجاهل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألستم عرباً؟ امّا الشهبرة فالزرقاء البذيّة وامّا اللهبرة فالطويلة المهزولة، وامّا النهبرة فالقصيرة الدميمة، وامّا الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وامّا اللفوت فذات الولد من غيرك[3].

حديث أبي ولّاد وفتوىٰ أبي حنيفة المعروف وقول الصادق عليه السلام: في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها[4].

أبو حنيفة ومؤمن الطاق

الإحتجاج: وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روي انّه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: انّكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتىٰ أعطيك ألف دينار اذا رجعنا، قال الطاقي

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

(٢) ق: ٥٠/٥٦/٢٣، ج: ٢١٣/١٠٣.

(٣) ق: ٥٣/٦١/٢٣، ج: ٢٣٠/١٠٣.

(٤) ق: ٢١٨/٣٣/١١، ج: ٣٧٥/٤٧.

لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنّك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً.

وقال له يوماً آخر: لِمَ لمْ يطالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحقّه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كان له حقّ؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد ابن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة. وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشىٰ مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا بمنادٍ ينادي: من يدلّني علىٰ صبيّ ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق: أمّا الصبيّ الضالّ فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالّاً فخذ هذا، عنىٰ به أبا حنيفة.

ولمّا مات الصادق عليه السلام رأىٰ أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أمّا امامك فمن المُنظرين الىٰ يوم الوقت المعلوم[1].

رجال الكشي: ما جرىٰ بينه وبين حريز وغيره[2].

جهله بعدم رباعية للظبي يأتي في «ضبي».

الاختصاص: قال أبو حنيفة يوماً لموسىٰ بن جعفر عليهما السلام: أخبرني أيّ شيء كان أحبّ الىٰ أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور[3].

عن العباسي: قال أبو حنيفة لأبي عبدالله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدهد يرىٰ الماء في بطن الأرض كما يرىٰ أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة الىٰ أصحابه وضحك فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك جُعلت فداك. قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرىٰ الماء في بطن الأرض ولا يرىٰ الفخّ في التراب حتىٰ تأخذ بعنقه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا نعمان أما علمت أنّه إذا نزل القدر غشي البصر؟[4].

---

(١) ق: ٢٢٦/٣٤/١١، ج: ٣٩٩/٤٧.
(٢) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤٠٩/٤٧.
(٣) ق: ٢٨٦/٤١/١١، ج: ١٧٩/٤٨.
(٤) ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٦/١٤.
ق: ٦٥٧/٩٤/١٤، ج: ٢١/٦٤.

ذكر ما جرىٰ بينه وبين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات[١].

علل الشرايع: قول أبي حنيفة: وما يعلم جعفر بن محمد؟ أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم وجعفر بن محمد صحفيّ[٢].

حديثه مع حجّام بمنىٰ[٣].

أقول: قد تقدّم ذلك في «حجم».

إحتجاج الصادق عليه السلام عليه في بطلان القياس وغيره[٤].

إحتجاج مؤمن الطاق عليه[٥].

إحتجاج فضّال بن الحسن عليه[٦]. ويأتي في «صغر» إحتجاج موسىٰ بن جعفر عليهما السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام لمّا قدم عليه السلام العراق عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٧].

أمالي الطوسي: عن شريك بن عبدالله القاضي قال: حضرت الأعمش في علّته التي قُبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلىٰ وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوّف من خطيئاته، وأدركته رنّة فبكىٰ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمد اتّق الله وانظر لنفسك فانّك في آخر يوم من أيام الدنيا وأوّل يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب عليه السلام

(١) ق: ١٥٨/٣٩/١ ـ ١٦١، ج: ٢٨٦/٢ ـ ٢٩٦.
(٢) ق: ١٦٠/٣٩/١، ج: ٢٩٢/٢.
(٣) ق: ١٤١/١٧/٤، ج: ٢٢٠/١٠.
(٤) ق: ١٣٧/١٧/٤ و ١٤٢، ج: ٢٠٤/١٠ و ٢٢١.
ق: ٤٧٩/٤٨/١٤، ج: ٣١٢/٦١.
(٥) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.
(٦) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠.
ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: ــــ.
(٧) ق: ١٠٣/٢٩/٧، ج: ٥٨/٢٤.

بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك، قال الأعمش: مثل ماذا يانعمان؟ قال: مثل حديث عباية (أنا قسيم النار)، قال: أوَ لمثلي تقول؟ يا يهودي، أقعدوني سنّدوني، أقعدوني سنّدوني، حدّثني والذي اليه مصيري موسىٰ بن طريف، ولم أر أسديّاً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار أقول هذا وليّي دعيه وهذا عدوّي خذيه[١].

رجال الكشيّ: ما يقرب منه[٢].

المناقب: وجاء أبو حنيفة إليه أي الىٰ الصادق عليه السلام ليسمع منه، وخرج أبوعبدالله عليه السلام يتوكأ علىٰ عصىً فقال له أبو حنيفة: يابن رسول الله ما بلغت من السنّ ماتحتاج معه الىٰ العصا، قال: هو كذلك ولكنّها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أردت التبرّك بها، فوثب أبو حنيفة اليها وقال له: أُقبّلها يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحسر أبو عبدالله عليه السلام عن ذراعه وقال له: والله لقد علمتَ انّ هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانّ هذا من شعره فما قبّلته وتقبّل عصا![٣].

الخبر الذي روي في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[٤]، قال المفضّل بن عمر: انّ أبا حنيفة لمّا أحسّ بالموت روىٰ هذا الخبر وسجد فقُبض في سجدته[٥].

أقول: قوله (انّ أبا حنيفة... الخ) اشتباه، والصحيح انّ إبراهيم عليه السلام لمّا أحسّ بالموت... الخ فراجع لذلك الىٰ كتاب الطهارة من مستدرك الوسائل في باب التختّم باليمين.

---

(١) ق: ٩/٨٣/٣٩٠، ج: ٣٩/١٩٦.
ق: ١١/٣٤/٢٣٠، ج: ٤٧/٤١٢.
(٢) ق: ١١/٣٣/٢١٢، ج: ٤٧/٣٥٧.
(٣) ق: ١١/٢٦/١١٣، ج: ٤٧/٢٨.
(٤) سورة الصافات/ الآية ٨٣.
(٥) ق: ٩/٤٠/١٢٤، ج: ٣٦/٢١٤.

ويأتي في «شيع» باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه[١].

جهل أبي حنيفة في لا شيء

جهل أبي حنيفة في لا شيء وحيلته في تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب[٢].

كنز الكراجكي: ذكر أنّ أباحنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فلمّا رفع عليه السلام يده من أكله قال: الحمد لله رب العالمين، اللّهم انّ هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبدالله أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له: ويلك انّ الله تعالىٰ يقول في كتابه: ﴿**وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ**﴾[٣]، ويقول في موضع آخر: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا**﴾[٤] الآية، فقال أبو حنيفة: والله لكأنّي ماقرأتُهما قطّ من كتاب‌الله ولا سمعتهما إلّا في هذا الوقت، فقال أبوعبدالله عليه السلام: بلىٰ قد قرأتَهما وسمعتَهما، ولكن الله تعالىٰ أنزل فيك وفي أشباهك: ﴿**أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها**﴾[٥] وقال: ﴿**كَلَّا بَلْ رانَ عَلىٰ قُلوبِهِمْ مَا كانُوا يَكْسِبُونَ**﴾[٦]،[٧]. ويأتي حكاية عنه بعد هذا في ترجمة أبي حنيفة الشيعة.

أقول: أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت التيملي الكوفي، قال ابن النديم في محكي فهرسته انّه كان خزّازاً بالكوفة وجدّه زوطي من موالي تيم الله بن تعلبة، وهو من

---

(١) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٢١٣/٤٧.
(٢) ق: ١٧٦/٢٩/١١، ج: ٢٣٩/٤٧.
(٣) سورة التوبة/ الآية ٧٤.
(٤) سورة التوبة/ الآية ٥٩.
(٥) سورة محمد/ الآية ٢٤.
(٦) سورة المطففين/ الآية ١٤
(٧) ق: ١٧٧/٢٩/١١، ج: ٢٤٠/٤٧.

أهل كابل، وفي (منتهىٰ المقال): قال أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنخول في الأصول ما لفظه: فأمّا أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن وشوّش مسلكها وغيّر نظامها، وأردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد المصطفىٰ ﷺ، ومن فعل شيئاً من هذا مستحلاً كفر، ومن فعل غير مستحلّ فسق، ثمّ أطال الكلام في طعنه وتفسيقه، انتهىٰ. ولد سنة ثمانين وتوفي سنة (١٥٠)، قيل مات في سجن المنصور، وقيل سقاه السمّ لأنّه كان يفتي بإمامة إبراهيم ومحمد إبنَي عبدالله، وقالت له امرأة: أشرت علىٰ ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابنَي عبدالله بن الحسن حتّىٰ قتل، فقال: ليتني كنت مكان إبنك.

أبو حنيفة الدينوري[1]: أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب الأريب الفاضل العالم بالهندسة والحساب والفلسفة، وكان من نوادر الرجال ممّن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة، أكثر عن ابن السكيت، وذكره ابن النديم وقال: أخذ عن البصريين والكوفيين وكان متفنناً في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق، انتهىٰ. له كتب كثيرة منها أخبار الطوال واصلاح المنطق وكتاب البلدان وغير ذلك، توفي في حدود سنة (٢٩٠).

سايق الحاجّ

أبو حنيفة سايق الحاجّ اسمه سعيد بن بيان الهمداني، وسايق الحاجّ بالمثنّاة التحتانية قبل القاف أي أمير الحاجّ في كلّ سنة من الكوفة الىٰ مكّة، وقيل بالموحّدة مكان المثنّاة أي يسبقهم بوصول مكّة أو الكوفة.

رجال النجاشي: سعيد بن بيان أبو حنيفة سايق الحاج الهمداني ثقة روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، انتهىٰ.

---

(١) دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب فرسميين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً، كثيرة الثمار والزرع (المراصد).

رجال الكشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتىٰ قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سايق الحاج قد أتىٰ وهو في الرحبة، فقال: لا قرّب الله داره هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة وينقر الصلاة، آخرج إليه فاطرده.

رجال الكشي: عن عبدالله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السايق وانّه يسير في أربع عشرة، فقال: لا صلاة له[١].

أقول: الخبر الأول خال عن ذكر أبي حنيفة ويبعد أن يكون سايق الحاجّ في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبا حنيفة هذا بل غيره، وقوله انّه يسير في أربع عشرة الظاهر انّه يسير من العراق الىٰ مكّة.

المحاسن: عن الوليد بن صبيح يقول لأبي عبدالله عليه السلام انّ أبا حنيفة رأىٰ هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال: ما لهذا صلاة[٢].

القاضي نعمان

أبو حنيفة الشيعة هو القاضي نعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر، كان رحمه الله مالكيّاً أوّلاً ثمّ اهتدىٰ وصار إماميّاً وصنّف علىٰ طريق الشيعة كتباً منها كتاب دعائم الاسلام، وفي كتاب دائرة المعارف: أبو حنيفة المغربي هو النعمان بن أبي عبدالله محمد بن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمة الفضلاء المشار اليهم، ذكره الإمام المسيحي في تاريخه فقال: كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل علىٰ ما لا مزيد عليه، وله عدّة مصنّفات منها كتاب اختلاف أصول المذهب وغيره، وكان مالكي المذهب ثم انتقل الىٰ مذهب الإمامية، وقال ابن زولاق: كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل و إنصاف، وألّف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق

---

(١) ق: ٢٨/٢٠/٢١، ج: ١٢٣/٩٩.

(٢) ق: ٢٨/٢٠/٢١، ج: ١٢٢/٩٩.

بأحسن تأليف وأفصح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً وله ردّ على المخالفين، له ردّ على أبي حنيفة ومالك والشافعي وعليّ بن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت، وله القصيدة الفقهية لقّبها بالمنتخبة، وكان ملازماً صحبة المعزّ العلويّ، توفي سنة (٣٦٣)، انتهىٰ ملخّصاً.

ثم اعلم انّ أخبار كتابه الدعائم أكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليه السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر، ولكنّه تحت ستر التقيّة أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقاً وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد، ولا بأس بنقل حكاية منه يناسب ذكرها المقام، قال رحمه الله فيه في ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم ومن يرغب فيه ويرفض قوله بعد كلام طويل في التشنيع علىٰ أئمة الضلال ما هذا لفظه:

وقد رووا أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة وكتب عنه ثمّ عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها، فحثىٰ الخراساني التراب علىٰ رأسه وصاح فاجتمع الناس عليه فقال: يا معشر الناس هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت الىٰ بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقتُ به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال، ثمّ رجع لي عنه العام كلّه، قال أبو حنيفة: انّما هو رأيّ رأيته ورأيتُ الآن خلافه، قال الخراساني: ويحك ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل؟ قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراساني: ولكنّي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، انتهىٰ.

تنقيح المقال: وكان أولاده من الأفاضل منهم أبو الحسن عليّ بن النعمان وأبو عبدالله محمد بن النعمان.

الأحنف وحلمه

الأحنف بن قيس كنيته أبو بحر واسمه الضحاك من أعاظم أهل البصرة أحد السادات الطلّس وهم الأحنف وابن الزبير وقيس بن سعد وشريح القاضي، وهو الذي يُضرب به المثل في الحلم ويُقال: أحلم من أحنف، وله في ذلك أخبار مأثورة، وحكي من جلالته أنّه اذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقىٰ خِبوة إلّا حلّت إعظاماً له، وعن أسد الغابة انّه كان أحد الحكماء الدهاة العقلاء، انتهىٰ.
توفي سنة (٦٧) بالكوفة وشيّعه مصعب بن الزبير ودفن بالثوية وتقدّم في «ثوىٰ» وسيأتي في «صعصع» شكايته الىٰ صعصعة وجعاً في بطنه وجواب صعصعة إيّاه وهو خبر شريف فراجعه.
المناقب: بعث الأحنف الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل إن شئت أتيتك في مائتي فارس فكنت معك وإن شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستّة آلاف سيف، فاختار عليه السلام اعتزاله[١].

قدوم الأحنف بالكوفة علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشراف أهل البصرة[٢].

وفود الأحنف إلىٰ معاوية وما جرىٰ بينهما

رجال الكشي: روي انّ الأحنف بن قيس وفد الىٰ معاوية وحارثة بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي علىٰ أمير المؤمنين عثمان وخاذل أمّ المؤمنين عائشة والوارد الماء علىٰ عليّ بصفّين، فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أمّا أمير المؤمنين عثمان فأنتم معشر قريش

(١) ق: ٤١٧/٣٤/٨، ج: ١٢٠/٣٢.
(٢) ق: ٤٦٨/٤٣/٨، ج: ٣٦٢/٣٢.

حضرتموه بالمدينة والدار منّا عنه نازحة، وقد حضره المهاجرون، والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل، وامّا عائشة فانّي خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك انّي لم أجد في كتاب الله إلّا أن تقرّ في بيتها، وأمّا ورودي الماء بصفّين فاني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً، فقام معاوية وتفرّق الناس، ثمّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة فقال للأحنف حين ودّعه: حاجتك، قال: تدرّ علىٰ الناس عطيّاتهم وأرزاقهم وإن سألت المدد أتاك منّا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية، وقيل انّه كان يرىٰ رأي العلويّة، ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرىٰ رأي الأمويّة فصار الحباب الىٰ معاوية وقال: يا أمير المؤمنين تعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطيني ورأيي رأيي ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حباب انّي اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا أمير المؤمنين تشتري منّي أيضاً ديني، فأتمّها له وألحقه بالأحنف فلم يأت علىٰ الحباب اسبوع حتىٰ مات وردّ المال بعينه الىٰ معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحباب:

أتأكل ميراث الحباب ظلامة ... وميراث حرب جامد لك ذائبه

الأبيات. بيان: طول باعه كناية عن الإقتدار والشوكة؛ والرُّحب بالضم: السعة؛ والسرب: الطريق، أي انّي لم أخذلها وهي محتاجة الىٰ الإنتصار بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب، أي في مندوحة وفسحة عن القتال وتجهيز الجيش بأن تقرّ في بيتها موقّرة مكرّمة رخيّة البال لأنّها لم تكن مأمورة بالمسير الىٰ البصرة وتجهيز الجيش ومقاتلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ قوله: جامد لك ذائبه لعله كناية من انّه محفوظ لك لم يبطل منه شيء ممّا كان في معرض البطلان والضياع ولم يتعدّ الىٰ الغير (١).

وفي خبر آخر انّ حارثة أيضاً قال: اشتر منّي ديني يا معاوية، وقد تقدّم في «حرث» (٢).

(١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٦/٣٣.
(٢) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٣/٤٤.

خطب معاوية يوماً بجامع دمشق وقال في خطبته: انّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة وأنقذهم من النار ثمّ جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابّين عن حرم الله المؤيّدين بظفر الله المنصورين علىٰ أعداء الله، وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف وصعصعة فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم إليه؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه، ثم قام وردّ عليه(١).

أقول: يأتي في «صعصع» ما يناسب ذلك.

كتاب الحسين عليه السلام الىٰ الأحنف وجماعة أخرىٰ من أشراف البصرة ودعوتهم الىٰ نصرته وجواب الأحنف: فاصبر انّ وعدالله حقّ فلا يستخفّنّك الذين لا يوقنون(٢).

انتهاء حلم الأحنف الىٰ أبي طالب

حكي انّه قيل للأحنف: من أين اقتبست هذه الحكم وتعلّمت هذا الحلم؟ قال: من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقري، ولقد قيل لقيس: حلم من رأيتَ فتحلّمت وعلم من رأيتَ فتعلّمت؟ فقال: من الحكيم الذي لم ينفد قطّ حكمته: أكثم بن صيفي التميمي، ولقد قيل لأكثم: ممّن تعلّمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟ فقال: من حليف العلم والأدب سيد العجم والعرب أبي طالب ابن عبد المطّلب (سلام الله عليه)(٣).

حنك:

حكم التحنّك في الصلاة

قال المجلسي رحمه الله: انّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك، وأسنده في (المعتبر) الىٰ علمائنا وقال في المنتهىٰ: ذهب إليه علماؤنا أجمع، وهذا أيضاً مثل

---

(١) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٢/٤٤.
(٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٣٩/٤٤.
(٣) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٣/٣٥.

أصل العمامة إذ الأخبار الواردة بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة الىٰ أن قال: ونقل العلاّمة في المختلف ومن تأخّر عنه عن الصدوق القول بالتحريم وكلامه في الفقيه هكذا: وسمعت مشايخنا ﷺ يقولون: لا تجوز الصلاة في الطابقية ولا يجوز للمقيم أن يصلّي إلّا وهو متحنّك، وقال الشيخ البهائي ﵀: لم نظفر في شيء من الأحاديث بما يدلّ علىٰ استحبابها لأجل الصلاة ومن ثمّ قال في الذكرىٰ: استحباب التحنّك عام ولعلّ حكمه في كتب الفروع بذلك مأخوذ من كلام عليّ بن بابويه فانّ الأصحاب كانوا يتمسّكون بما يجدونه في كلامه عند اعواز النصوص، فالأولىٰ المواظبة علىٰ التحنّك في جميع الأوقات ومن لم يكن متحنّكاً وأراد أن يصلّي به فالأولىٰ أن يقصد انّه مستحبّ في نفسه لا انّه مستحب لأجل الصلاة، انتهىٰ. ولنرجع الىٰ معنىٰ التحنيك فالظاهر من كلام بعض المتأخرين هو أن يدير جزء من العمامة تحت حنكه ويغرزه في الطرف الآخر كما يفعله أهل البحرين في زماننا ويوهمه كلام بعض اللغويين أيضاً، والذي نفهمه من الأخبار هو إرسال طرف العمامة من تحت الحنك وإسداله مثل تحنيك الميّت وكما هو المضبوط عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم خلفاً عن سلف ولم يذكر في تعمّم الرسول والأئمة ﵈ إلّا هذا[١].

قلت: ولصاحب الحدائق ﷺ مع المجلسي هنا كلام طويل فراجع الحدائق؛ قال في مجمع البحرين: واتّفقوا علىٰ تحنيك المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذّر فبما في معناه من الحلو، فيمضغ حتىٰ يصير مايعاً فيوضع في فيه ليصل شيء الىٰ جوفه، ويستحبّ كون المحنّك من الصالحين وأن يدعو للمولود بالبركة، ويستحبّ تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كأن يدخل ذلك الىٰ حنكه وهو أعلىٰ داخل الفم، وفي الحديث: ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت.

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٩١/١٥، ج: ١٩٣/٨٣.

حنن:

غزوة حنين

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس[١]؛ فيه فرار الأصحاب وثبات عليّ عليه السلام في نفر من بني هاشم. في:

أمالي الطوسي: فضرب عليّ عليه السلام يومئذٍ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتىٰ أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة، أي بكراً، يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً[٢].

أقول: حُنين وادٍ بين مكّة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون وهو مذكّر منصرف، وقد يؤنّث علىٰ معنىٰ البقعة.

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين، وذلك انّ العرب تباغت عليه، قال الطبرسي: ذكر أهل التفسير وصاحب السير انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح مكة خرج منها متوجهاً الىٰ حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان وفي شوّال سنة ثمان من الهجرة، وذكر القصة الىٰ أن ذكر هزيمة المسلمين ونداء العباس، ثمّ قال: فلمّا سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا: لبّيك لبّيك، وتبادر الأنصار خاصة ونزل النصر من عند الله وانهزمت هوازن هزمة قبيحة، الىٰ أن قال: قال سعيد بن المسيّب: حدّثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لمّا التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقفوا لنا حلبَ شاة، فلمّا كشفناهم جعلنا نسوقهم حتّىٰ انتهينا الىٰ صاحب البغلة الشهباء، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، فتلقّانا رجال بيض الوجوه فقالوا لنا: شاهت الوجوه ارجعوا، فرجعنا، وركبوا أكتافنا فكانوا إيّاها، يعني الملائكة.

المناقب: عن الصادق عليه السلام: قال سبىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين أربعة آلاف رأس

---

(١) ق: ٦٠٨/٤٨/٦، ج: ١٤٦/٢١.

(٢) ق: ٦١٦/٤٨/٦، ج: ١٧٨/٢١.

واثنا عشر ألف ناقة سوىٰ ما لا يعلم من الغنائم، وقال الزهري: ستة آلاف من الذراري والنساء، ومن البهائم ما لا يُحصىٰ ولا يدرىٰ(١).

المثل: ذهب بخفّي حنين

ذهب بخفّي حنين: مثل سائر في خيبة الإنسان عمّا يرجوه، قال الجوهري: قال ابن السكيت عن أبي اليقظان: كان حنين رجلاً سديداً ادّعىٰ الىٰ أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتىٰ عبد المطلب وعليه خفّان أحمران فقال: يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم، فقال عبدالمطّلب: لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فقالوا: ذهب حنين بخفّيه فصار مثلاً.

وقال غيره: هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفّين فلم يشتره فغاظه ذلك وعَلّق أحد الخفّين في طريقه فتقدّم فطرح الآخر وكمن له، وجاء الأعرابي فرأىٰ أحد الخفّين فقال: ما أشبه هذا بخفّ حنين لو كان معه آخر لا شتريته، فتقدّم فرأىٰ الخفّ الثاني مطروحاً في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الىٰ الأوّل، فذهب الإسكاف براحلته؛ وجاء الىٰ الحيّ بخفّي حنين(٢).

الخرايج: روي انّ النبيّ ﷺ لمّا بنىٰ مسجده كان فيه جذع نخل الىٰ جانب المحراب يابس عتيق اذا خطب يستند عليه، فلمّا اتّخذ له المنبر وصعد، حنّ ذلك الجذع كحنين الناقة الىٰ فصيلها، فنزل رسول الله ﷺ فاحتضنه وسكن من الحنين.

أقول: اني تذكّرت في هذا المقام قول البحتري:

ولو انّ مشتاقاً تكلّف فوق ما ... في وسعه لسعىٰ اليك المنبر

ثمّ رجع رسول الله ﷺ، ويسمّىٰ الحنّانة، الىٰ ان هدم بنو أميّة المسجد

---

(١) ق: ٦١٧/٤٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

(٢) ق: ١٤٣/١٠/١٤، ج: ٢١٦/٥٨.

وجدّدوا بناءه فقطعوا الجذع[١].

المناقب: في سنن ابن ماجة انّه لمّا هدم المسجد أخذ أبيّ بن كعب الجذع الحنانة فكان عنده في بيته حتّىٰ بلىٰ فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً[٢].

أيضاً خبر في حنين الجذع[٣].

كان يوحنّا الديلمي أحبَّ الناس الىٰ المسيح عليه السلام[٤].

حنان بن سدير

حنان بن سدير ـ بفتح الأوّل منهما وتخفيف النون ـ الصيرفي، من أصحاب الكاظم عليه السلام، واقفيّ، قاله الشيخ وقال انّه ثقة، وتوقّف العلاّمة في روايته، وكان كثير الرواية يروي عنه عيون الأصحاب، وكان حريصاً علىٰ أخذ الحديث كما يومي اليه ما في[٥].

قال شيخنا في المستدرك: وحنان ثقة؛ في الفهرست: واقفي في (ظم)[٦] ولم يتعرّض النجاشي لمذهبه فهو عنده إمامي كما يظهر من ديدنه، وقد روىٰ عنه من الرواة عيونها، ثمّ ذكر أسماءهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

---

(١) ق: ٢٨٤/٢٢/٦، ج: ٣٦٥/١٧.
(٢) ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٨٠/١٧.
(٣) ق: ٢٧٥/٢٠/٦، ج: ٣٢٧/١٧.
(٤) ق: ١٦١/٢٣/٤، ج: ٣٠٢/١٠.
(٥) ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٥/٢٧.
(٦) هكذا في المتن.

باب الحاء بعده الواو

حوت: أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجاعة في ناحية البحر فقذف البحر لهم حوتاً فأكلوا منه نصف شهر وقدموا بودكه، وكان الجيش خلقاً كثيراً(١).

خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه(٢).

تسليم حيتان الفرات علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين إلّا الجرّي والمارماهي والزمار(٣).

خبر الحوت الذي كان تحت صخرة، والصخرة تحت بقرة، والبقرة تحت ملك، والملك حامل الأرض(٤).

أقول: يأتي جملة من أخبار الحيتان في «سمك» وفي «زلزل».

حوج: باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها(٥).

حديث المشمعل الأسدي في فضل الحجّ وقول الصادق عليه السلام له: لَقضاء حاجة امرىء مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة حتّىٰ عدّ عشر حجج(٦).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في

---

(١) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٥/١٧.

(٢) ق: ٨٧/٢١/١٢ و٨٨ و٩١، ج: ٢٩٥/٤٩ و٢٩٧ و٣١٠.

ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٤٩/٥٠.

(٣) ق: ٥٧٤/١١١/٩، ج: ٢٦٨/٤١.

(٤) ق: ٧/١/١٤ و٤٩، ج: ٢٩/٥٧ و٢٠١.

ق: ٣٠١/٣٢/١٤، ج: ٧٨/٦٠.

(٥) ق: كتاب العشرة/٧٩/٢٠، ج: ٢٨٣/٧٤.

(٦) ق: كتاب العشرة/٧٩/٢٠، ج: ٢٨٤/٧٤.

حاجته ماكان في حاجة أخيه.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام: من سأله أخوه المؤمن حاجَة من ضرّ فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلولة يده الىٰ عنقه حتّىٰ يفرغ الله تعالىٰ من حساب الخلق.

وعنه عليه السلام قال: من مشىٰ مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله[١].

أمالي الطوسي: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قضىٰ لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهراً.

فضل الطواف وانّ قضاء الحاجة أفضل

ثواب الأعمال: عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا اسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ومحىٰ عنه ألف سيّئة ورفع له ألف درجة وغرس له ألف شجرة في الجنة وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتىٰ اذا صار الىٰ الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يُقال له: ادخل من أيّها شئت، قال: فقلت: جُعلت فداك هذا كلّه لمن طاف؟ قال: نعم أفلا أُخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال: قلتُ: بلىٰ، قال: من قضىٰ لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافاً وطوافاً حتّىٰ بلغ عشراً[٢].

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: ما قضىٰ مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله (عزّ وجلّ): عليّ ثوابك ولا أرضىٰ لك بدون الجنة.

قصص الأنبياء: عنه عليه السلام قال: كان في زمن موسىٰ عليه السلام ملك جبّار قضىٰ حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح، فتوفي في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح فقام علىٰ

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٥، ج: ٣٠٣/٧٤.

الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسىٰ عليه السلام بعد ثلاث فقال: يا ربّ هو عدوّك وهذا وليّك، فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه: يا موسىٰ انّ وليّي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها فكافأته عن المؤمن وسلّطت دوابّ الأرض علىٰ محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار [١].

الإختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: يا كميل مُر أهلك أن يسعوا [٢] في المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم... الخ.

حكاية الحلواني في طوافه

كتاب قضاء الحقوق: عن صدقة الحلواني قال: بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له: أقعد حتىٰ أتمّ طوافي، وقد طفت خمسة أشواط فلمّا كنت في السادس اعتمد عليّ أبو عبدالله عليه السلام ووضع يده علىٰ منكبي، فأتممت السابع ودخلت معه في طوافه كراهيّة أن أخرج عنه وهو معتمد عليّ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر وهو لا يعرف أبا عبدالله يرىٰ أني أوهمت حاجته فأقبل يومي اليّ بيده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما لي أرىٰ هذا يومي بيده؟ فقلت: جُعلت فداك ينتظر حتىٰ أطوف وأخرج اليه فلمّا اعتمدت عليّ كرهت أن أخرج وأدعك، قال: فاخرج عنّي ودعني واذهب فأعطه، قال: فلمّا كان من الغد أو بعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه، فلمّا نظر اليّ قطع الحديث ثمّ قال: لئن أسعىٰ مع أخ لي في حاجة حتىٰ تُقضىٰ أحبّ اليّ من أن أعتق ألف نسمة وأحمل علىٰ ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة؛ وقال أبو الحسن موسىٰ عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أقرب ما يكون العبد الىٰ الله (عزّ وجلّ)

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٦، ج: ٧٤/٣٠٦.

(٢) يروحوا في كسب (خ ل).

اذا أدخل علىٰ قلب أخيه المؤمن مسرّة.

نوادر الراوندي: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله تعالىٰ له في حاجته حتىٰ يقضي حاجة أخيه المسلم.

أمالي الطوسي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أجرىٰ الله علىٰ يده فرجاً لمسلم فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة(١).

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام قال: أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر علىٰ قضائها ولم يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه، وفي رواية أخرىٰ: ينهش إبهامه في قبره الىٰ يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً(٢).

علية الاخوان الراغبون في قضاء الحوائج

الكافي: عن المفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا مفضّل اسمع ما أقول لك واعلم انّه الحقّ وافعله وأخبر به علية إخوانك، قلت: جعلت فداك وما إخواني؟ قال: الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم، قال: ثمّ قال: ومن قضىٰ لأخيه المؤمن حاجة قضىٰ الله (عزّ وجلّ) له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك، أوّلها الجنة، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه و إخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً، وكان المفضّل اذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من علية الإخوان.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله.

الكافي: عنه عليه السلام: لقضاء حاجة امرىء مؤمن أحبّ الىٰ الله من عشرين حجّة كلّ

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٩، ج: ٧٤/٣١٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٠، ج: ٧٤/٣١٩.

حجّة ينفق فيها صاحبها مائة ألف[١].

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله فانّ للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فانّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل الله (عزّ وجلّ) به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفرون له ربّه ويدعون بقضاء حاجته، ثمّ قال: والله لَرسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة[٢].

فضل المشي في حاجة المسلم

الكافي: عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من مشىٰ في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين ألف ملك، ولم يرفع قدماً إلّا كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، ويرفع له بها درجة، فاذا فرغ من حاجته كتب الله (عزّ وجلّ) له بها أجر حاجّ ومعتمر.

الكافي: عن صدقة رجل من أهل حلوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَأن أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحبّ اليّ من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله علىٰ ألف فرس مسرّجة ملجمة.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سعىٰ في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله (عزّ وجلّ) له ألف ألف حسنة يغفر بها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فاذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله (عزّ وجلّ) إلّا أن يكون ناصبياً[٣].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩١، ج: ٧٤/٣٢٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٣، ج: ٧٤/٣٢٨.
(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٤، ج: ٧٤/٣٣٣.

الكافي: عن صفوان الجمّال قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكىٰ إليه تعذّر الكراء عليه، فقال لي: قم فأَعِن أخاك، فقمت معه فيسّر الله كراه، فرجعت الىٰ مجلسي، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما صنعت في حاجة أخيك؟ قلت: قضاها الله بأبي أنت وأمّي، فقال: أَما انّك إن تُعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدءاً، ثمّ قال: انّ رجلاً أتىٰ الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: بأبي أنت وأمّي أعِنّي علىٰ قضاء حاجة، فانتعل وقام معه، فمرّ علىٰ الحسين عليه السلام وهو قائم يصلّي فقال: أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه علىٰ حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت وأمّي فذكر انّه معتكف، فقال له: أَما انّه لو أعانك لكان خيراً من اعتكافه شهراً. بيان: إن قيل: كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يُجاب بوجوه:

١ ـ يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل.

٢ ـ يمكن انّه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه علىٰ نفسه في إدراك ذلك الفضل.

٣ ـ يمكن أن يُقرأ «فذكر» علىٰ بناء المجهول، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنّه معتكف.

الكافي: عن أبي عمارة قال: كان حمّاد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كرّر عليّ حديثك، فأحدّثه قلت: روينا انّ عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشّاءً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم[1].

في وصيّة الصادق عليه السلام لعبدالله بن جندب: يابن جندب، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشحّط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأُحد، وما عذّب الله أمّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم[2].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٥، ج: ٧٤/٣٣٦.
ق: ٥/٨١/٤٥٣، ج: ١٤/٥٠٨.

(٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٤، ج: ٧٨/٢٨١.

الإختصاص: الصادقي عليه السلام: وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به(١).

فضل السعي في حاجة أخ المسلم(٢).

ذمّ الامتناع من السعي في حاجة المسلم

الخصال: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله: يا باهارون ان الله (تبارك وتعالىٰ) آلىٰ علىٰ نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ آلىٰ على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادّ علىٰ الله (عزّوجلّ) أو رادّ علىٰ إمام هدىٰ، أو من حبس حقّ امرىء مؤمن، قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فان بخل عليه بنفسه فليس منه انّما هو شرك شيطان؛ قال الصدوق رحمه الله: الإعطاء من النفس والروح انّما هو بذل الجاه له اذا احتاج الىٰ معاونته وهو السعي له في حوائجه(٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجلٌ من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تعني بقولك: والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ آخرهم(٤).

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٦٤/٥٨، ج: ١٧٢/٧٥.
(٢) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٢/٨.
ق: ٣٤١/٥٢/٥، ج: ٣٦/١٤.
ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٢/٣٢.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٦٤/٥٩، ج: ١٧٣/٧٥.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٦٤/٥٩، ج: ١٧٥/٧٥.

المحتاج رسول من الله إلىٰ الغنيّ

كتاب قضاء الحقوق للصوري: قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالىٰ الىٰ الغنيّ القويّ، فاذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلّط الله علىٰ الغنيّ القويّ شياطين تنهشه، قال: يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتىٰ يتكلّف لهم، يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه.

وعنه عليه السلام قال لرفاعة بن موسىٰ في حديث: يا رفاعة ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعليّ (عليهما وآلهما السلام) من اذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه، فإن كانت حاجته عنده سارع الىٰ قضائها وان لم يكن من عنده تكلّف من عند غيره حتىٰ يقضيها له، فاذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما رجل من شيعتنا أتىٰ رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة[٢].

قال الباقر عليه السلام: انّما مثل الحاجة الىٰ من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعىٰ أنت اليها محوج وأنت منها علىٰ خطر[٣].

قضاء الحقوق: الرضوي عليه السلام: ومن قضىٰ لمؤمن حاجته كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام[٤].

الكافي: عن ابان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام فعرض لي رجل من

---

(١) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٥، ج: ٧٥/١٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٦، ج: ٧٥/١٨١.

(٣) ق: ١٧/٢٢/١٦٤، ج: ٧٨/١٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٤، ج: ٧٤/٢٣٣.

أصحابنا كـان يسألني الذهاب مـعه فـي حـاجـة، فأشـار اليّ فكـرهت أن أدع أبـا عبدالله عليه السلام وأذهب إليه، فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فرآه أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا أبان إيّاك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قـال: هو على مثل ما أنت عليه؟، قلت: نعم، قال: فاذهب اليه، قلت: فأقطع الطواف؟ قال: نعم، قلتُ: و إن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه[١].

قطع الحسن عليه السلام طوافه و اعتكافه لقضاء الحاجة

عدّة الداعي: عن ابن عباس قال: كنتُ مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجدالحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة، فعرض له رجلٌ من شيعته فقال: يابن رسول‌الله إنّ عليّ دَيناً لفلان فإن رأيتَ أن تقضيه عنّي، فقال: وربّ هذه البنيّة ما أصبح عندي شيء، فقال: إن رأيتَ أن تستمهله عنّي فقد تهدّدني بالحبس، قال ابن عباس: فقطع الطواف وسعى معه، فقلتُ: يابن رسول الله أنسيتَ أنّك معتكف؟ فقال: لا ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قـضى أخـاه المـؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره وقائماً ليله[٢].

روي انّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبلغوني حاجة من لا يـقدر عـلى إبـلاغ حاجته فانّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر عـلى إبـلاغها ثـبّت الله قـدميه يـوم القيامة[٣].

قال الحسين عليه السلام: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهك عن ردّه[٤].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٦٩/١٥، ج: ٢٤٨/٧٤.
(٢) ق: ١٣٥/٦٦/٢٠، ج: ١٢٩/٩٧.
(٣) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٥١/١٦.
(٤) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٦/٤٤.

باب ثواب من كفىٰ لضرير حاجة[١].

أمالي الصدوق: في خبر مناهي النبيّ ﷺ قال: من كفىٰ ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشىٰ له فيها حتىٰ يقضي الله له حاجة أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضىٰ له سبعين حاجه من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله (عزّ وجلّ) حتّىٰ يرجع[٢].

طلب الحاجة في الثلاثاء والخميس

الكافي: عن الصادق عليه السلام: من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانّه اليوم الذي ألان الله الحديد لداود عليه السلام[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس ويقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسيّ و إنّا أنزلناه في ليلة القدر وأمّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة[٤].

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة[٥].

باب صلاة الحاجة وذكر صلوات للحاجات[٦].

رويَ انّ من ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: يا أرحم الراحمين، سبع مرّات، ثمّ يسأل حاجته، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله تعالىٰ: ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك[٧].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١١٠/٢٤، ج: ٣٨٨/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٤، ج: ٣٨٨/٧٤.
(٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥ و٣٣٣، ج: ١٣/١٤.
(٤) ق: ٣٦/٣٤/١٦، ج: ١٦٩/٧٦.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.
(٦) ق: كتاب الصلاة/٩٥٨/١٢٠ ـ ٩٦٥، ج: ٣٤١/٩١ ـ ٣٧٨.
(٧) ق: كتاب الدعاء/٢٢/١١، ج: ٢٣٤/٩٣.

باب الأدعية لقضاء الحوائج[١].

باب آداب التوجّه الىٰ حاجة[٢].

آداب الأخذ في الحاجة

دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا أردت أن تأخذ في حاجة فكُل كسرة بملح فهو أعزّ لك وأقضىٰ للحاجة، واذا أردت حاجة فاستقبل اليها استقبالاً ولا تستدبرها استدباراً.

قرب الإسناد: عنه، عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في سريّة، ثمّ بدت له إليه حاجة فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له: لا تصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولكن جُزه ثمّ استقبله بوجهك فقل له: يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا[٣].

رجال الكشي: عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لي الىٰ ربّي تعالىٰ حاجة فهجّرت[٤] فيها الىٰ المسجد، وكذلك كنت أفعل اذا عرضت لي الحاجة[٥].

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد، لم يرهق وتقضىٰ حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلّة[٦].

الكاظمي عليه السلام: اذا كانت لأحدكم الىٰ أخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاءها فلا يذكره إلّا بخير فانّ الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته[٧].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٥/٢٢٢، ج: ٩٥/١٥٤.

(٢) ق: ١٦/٦٥/٩٣، ج: ٧٦/٣٢٥.

(٣) ق: ١٦/٩٥/٩٣، ج: ٧٦/٣٢٥.

(٤) أي خرجت قبل الظهر.

(٥) ق: كتاب الكفر/٧/٢٤، ج: ٧٢/١٨٠.

(٦) ق: ١٦/٢٢/٢٨، ج: ٧٦/١٤٤.

(٧) ق: ١١/٣٨/٢٣٩، ج: ٤٨/٣١.

عنه عليه السلام: من كانت له الىٰ الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فانّه يرانا[١].

الدعاء للحاجة

دعوات الراوندي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: اذا كانت لك حاجة الىٰ الله تعالىٰ فقل: اللّهم انّي أسألك بحقّ محمد وعليّ فانّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي علىٰ محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا، فانّه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتحن إلّا وهو يحتاج[٢] اليهما في ذلك اليوم[٣].

باب كتابة الرقاع للحوائج الىٰ الأئمة عليهم السلام والتوسّل والاستشفاع بهم[٤].

حور:

خلق حور العين

وصف حور العين[٥].

قال في مجمع البحرين: وفي الحديث: الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانيّة ويُرىٰ مخّ ساقيها من وراء السبعين حلّة.

باب الحواريّين وانهم لِمَ سمّوا حواريّين[٦].

علل الشرايع وعيون أخبار الرضا: عن الحسن بن فضّال قال: قلت للرضا عليه السلام:

---

(١) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧، ج: ٢٥٦/٢٦.
(٢) محتاج (خ ل).
(٣) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٥٩/٨.
ق: ٤٢٦/١٤٦/٧، ج: ٣١٧/٢٧.
(٤) ق: ٢٨٦/٦٠/٢٢، ج: ٢٣١/١٠٢.
ق: كتاب الدعاء/٧٠/٢٨، ج: ٢٦/٩٤.
(٥) ق: ٣٢٨/٥٧/٣ ـ ٣٣٦، ج: ١٢٦/٨ ـ ١٦١.
(٦) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.

لم سمّي الحواريّون حواريّين؟ قال: أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتقّ من الخبز الحوار، وأمّا عندنا فسمّي الحواريّون حواريّين لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير[١].

الحواريّون هم خواصّ أصحاب عيسىٰ عليه السلام، وقد ذكر شيخنا البهائي في وجه تسميتهم به وجوهاً[٢].

حواري شيعة الأئمة عليهم السلام

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ حواريّ عيسىٰ عليه السلام كانوا شيعته، وانّ شيعتنا حواريّونا، وما كان حواريّ عيسىٰ عليه السلام بأطوع له من حواريّنا لنا، وانّما قال عيسىٰ عليه السلام للحواريّين: ﴿مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ﴾[٣]، فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزّ ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينصرونا ويقاتلون دوننا ويُحرقون ويُعذّبون ويُشرّدون في البلدان، جزاهم الله عنّا خيراً[٤].

عيون أخبار الرضا والاحتجاج: في حديث الرضا عليه السلام والجاثليق: قال الجاثليق: أخبرني عن حواريّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام، كم كان عدّتهم وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: علىٰ الخبير سقطت، أمّا الحواريّون فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا...[٥].

---

(١) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.
(٢) ق: كتاب الكفر/٦٦/٢٥، ج: ١١/٧٣.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ٥٢.
(٤) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٤/١٤.
(٥) ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٧٩/١٤.
ق: ١٦١/٣٨/٤، ج: ٣٠٣/١٠.

الدرّ المنثور: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الحواريّين الصلاة جامعة، فخرج الحواريّون في هيئة العبادة وقد تضمّرت البطون وغارت العيون واصفرّت الألوان، فسار بهم الىٰ فلاة من الأرض، فقام علىٰ رأس جرثومة فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته، فقال: يا معشر الحواريّين اسمعوا ما أقول لكم؛ ويأتي بقيّة الخبر في «حصل»[١].

قصة زريب بن ثملا

قصة زريب بن ثملا من حواريّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام أظهر نفسه من جبل حلوان في أيّام عمر وأخبر بخصال مذمومة تظهر في أمّة محمد صلى الله عليه وآله ينبغي الحذر والهرب في ذلك الزمان[٢].

حواريّو الأئمة عليهم السلام

أقول: روىٰ الكشّي بسنده عن أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: أين حواريّ محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ محمد بن عبدالله (صلوات الله عليهما وآلهما)؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيىٰ التمّار مولىٰ بني أسد وأويس القرني، قال: ثمّ ينادي منادٍ: أين حواريّ الحسن بن عليّ بن فاطمة ابنة محمد بن عبدالله رسول الله (صلوات الله عليهم)؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري، قال: ثمّ ينادي مناد أين حواريّ الحسين عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه، قال: ثمّ

---

(١) ق: ١٤/١٠/١٤١، ج: ٢٠٧/٥٨.

(٢) ق: ٣١٨/٢٥/٨، ج: ——.

ينادي مناد: أين حواريّ عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيىٰ بن أمّ الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيّب، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريّ محمد بن علي وحواريّ جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبدالله بن أبي يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين، قال: ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرين من التابعين.

ذكر ما جرىٰ علىٰ الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور[١].

الكافي: بعث أبي الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلاً الىٰ الحير ليدعو له[٢].

باب الحائر وفضله وفضل كربلا والإقامة بها[٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كربل».

حدّ الحائر الحسيني عليه السلام

قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقيل انّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبّة المنوّرة والمسجد الذي خلفها، وقيل: انّه القبّة الشريفة حسب، وقيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب؛ قال ابن إدريس في السرائر: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد

---

(١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٥ ـ ٢٩٨، ج: ٤٥/٣٩٠ ـ ٤٠٩.

(٢) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٥٠/٢٢٤.

(٣) ق: ٢٢/٣٣/١٣٩، ج: ١٠١/١٠٦.

والمسجد عليه، قال: لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء، وذكر الشهيد ﵀ في الذكرىٰ انّ في هذا الموضع حار الماء لمّا أمر المتوكّل بإطلاقه علىٰ قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه، ثمّ ذكر المجلسي كلام استاده السيد الشولستاني، ثم قال: وفي شموله لحجرات الصحن إشكال والله يعلم[١].

وقال ﵀ في[٢] ما ملخّصه انّ الأظهر انّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدّد منه في الدولة الصفويّة، وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها، انتهىٰ.

حوش:

الحبر بن حواش

ابن حواش هو الحبر الذي جاء من الشام الىٰ المدينة ليدرك النبيّ ﷺ.

كمال الدين: عن ابن عباس قال: لمّا دعا رسول الله ﷺ بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج، وذلك في غزوة بني قريظة، نظر اليه رسول الله ﷺ فقال له: يا كعب أما نفعك وصيّة ابن حواش المقبل من الشام فقال: تركتُ الخمر والخمير وجئت الىٰ البؤس والتمور لنبيّ يبعث هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته، وهو الضحوك القتّال يجتزي بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة، يضع سيفه علىٰ عاتقه لا يبالي بمن لاقىٰ، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر؟ قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، ولولا انّ اليهود تعيّرني انّي جئتُ عند القتل لآمنتُ بك وصدّقتك، ولكنّي علىٰ دين اليهودية عليه أحيا وعليه أموت، فقال رسول الله ﷺ: قدّموه واضربوا عنقه، فقُدّم وضرب عنقه.

---

(١) ق: ١٤٢/٣٣/٢٢، ج: ١١٧/١٠١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٧٠٣/٩١، ج: ٨٩/٨٩.

أقول: قال الفيروزآبادي: جثث كفرح: ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل[١]؛ وأشار النبيّ ﷺ إليه أيضاً بقوله ليهود المدينة: وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال: تركتُ الخمر والخمير... الخ[٢].

حوض: باب صفة الحوض وساقيه[٣].

مجالس المفيد وأمالي الطوسي: عن عبدالله بن العبّاس قال: لمّا نزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٤] قال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهرٌ أكرمني الله تعالىٰ به، قال عليّ عليه السلام: انّ هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله ﷺ، قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالىٰ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلىٰ من العسل وألين من الزبد، وحصباؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله (عزّ وجلّ)، ثمّ ضرب رسول الله ﷺ يده في جنب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عليّ انّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي[٥].

الحوض المعدّ للشيعة

الإختصاص وبصائر الدرجات: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحوض فقال: هو حوض ما بين بُصرىٰ الىٰ صنعاء أتحبّ أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني الىٰ ظهر المدينة ثمّ ضرب برجله فنظرت الىٰ نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن

---

(١) ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٦/١٥.
(٢) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٠/١٩.
(٣) ق: ٢٩٣/٥٤/٣، ج: ١٦/٨.
(٤) سورة الكوثر/ الآية ١.
(٥) ق: ٢٩٤/٥٤/٣، ج: ١٨/٨.

والماء فقلت: جُعلت فداك من أين يَخرج هذا ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالىٰ في كتابه انّها في الجنة عينٌ من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر، ورأيت حافتاه عليها شجر فيهنّ جوار معلّقات برؤوسهنّ ما رأيت شيئاً أحسن منهن، وبأيديهنّ آنية ما رأيت أحسن منها ليست من آنية الدنيا، فدنىٰ من إحداهن فأومأ إليها لتسقيه، فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها وأومأ اليها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فناولني، فشربتُ فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذّ، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جُعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ، وما كنت أرىٰ انّ الأمر هكذا، فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن اذا توفّىٰ صارت روحه الىٰ هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه، وانّ عدوّنا اذا توفّىٰ صارت روحه الىٰ وادي برهوت وأخلدت في عذابه، وأطعمت من زقّومه، وسُقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم علىٰ الحوض[٢].

باب انّ علياً عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء[٣].

حوط: باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين[٤].

اخبار الاحتياط

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السلام قال: انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما

---

(١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٨١/٢٥.
(٢) ق: ٦/١/٨ و٧، ج: ١٧/٢٨ و ٢٦.
(٣) ق: ٢٩٣/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.
(٤) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

قال: يا كميل، أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

التهذيب: عن عبدالله بن وضّاح قال: كتبت الىٰ العبد الصالح عليه السلام: يتوارىٰ القرص ويقبل الليل ارتفاعاً وتستر عنّا الشمس وترتفع فوق الجبل حمرة ويؤذّن عندنا المؤذّنون فأُصلّي حينئذٍ وأفطر إن كنتُ صائماً أو أنتظر حتّىٰ تذهب الحمرة؟ فكتب إليّ: أرىٰ لك أن تنتظر حتىٰ تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك.

الصادقي عليه السلام: و إيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

كان مخيريق أحد بني النضير حبراً عالماً أسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقُتل بأُحد وأوصىٰ بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو سبع حوائط وهي: المثيب والصافية والحسنىٰ وبرقة والعواف والكلا ومشربة[١] أمّ إبراهيم[٢]؛ وهذه الحوائط السبع هي التي أوصت بها فاطمة الىٰ عليّ، فإن مضىٰ فإلىٰ الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثمّ الأكبر من ولدها[٣].

الكافي: محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة (سلام الله عليها) فقال: انّما كانت وقفاً فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ إليه منها ما ينفق علىٰ أضيافه والتابعة تلزمهُ فيها، فلمّا قبض جاء العبّاس يُخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد عليّ عليه السلام وغيره انّها وقف علىٰ فاطمة عليها السلام وهي: الدلال والعواف والحسنىٰ والصافية وما لِأُمّ إبراهيم والميثب والبرقة[٤].

بيان: الميبب كمنبر مثلّثة بعد الياء المثناة التحتانية، وبُرقة بضمّ الباء وسكون

---

(١) والدلال (خ ل).
(٢) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١٠٨/١٦.
ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.
(٣) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٥/٤٣.
(٤) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٦/٤٣.

الراء، وتعيين هذه الحوائط في تاريخ المدينة الشريفة للسمهودي[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس الىٰ حائط مايل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فانّه معوّر[٢] فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حرس أمرءاً أجلُه، فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط، وسيأتي في «يقن»[٣].

حوك: الحوك الباذروج، وقد تقدّم في «بذرج».

كانت الحياكة أنبل صناعة الىٰ أن دعت مريم عليها السلام علىٰ الحاكة بأن يكون كسبهم عاراً ودعت للتجّار بالبركة واحتياج الناس اليهم[٤].

ما ورد في ذمّ الحائك

شرح النهج لابن ميثم: روي عن الصادق عليه السلام: عقل أربعين معلّماً عقل حائك، وعقل حائك عقل امرأة، والمرأة لا عقل لها.

وعن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: لا تستشيروا المعلّمين ولا الحوكة فانّ الله تعالىٰ قد سلبهم عقولهم.

وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الىٰ حائك من بني النجّار غزلاً لينسج له صوفاً فكان يمطله ويأتيه متقاضياً ويقف علىٰ بابه ويقول: ردّوا علينا ثوبنا لنتجمّل به في الناس، ولم يزل يمطله صلى الله عليه وآله حتىٰ توفّي صلى الله عليه وآله.

وعن كتاب (الإمام والمأموم) لجعفر بن أحمد القمّي عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلّوا خلف الحائك ولو كان عادلاً[٥]،

---

(١) ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٧/٢٢.
(٢) أي ذو عيب.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٦١/١٥، ج: ١٤٩/٧٠.
(٤) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ٢٠٩/١٤.
(٥) عالماً (خ ل).

ولا تصلّوا خلف الحجّام ولو كان زاهداً، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً[١].

حول:

كمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة أحبّ الناس اليّ أحياءً وأمواتاً، بريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم والأحول، أحبّ الناس أحياءً وأمواتاً[٢].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «حمد» عند ذكر محمد بن النعمان.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرءِ وَقَلْبِهِ﴾[٣][٤].

معنىٰ الحولقة

معنىٰ الحولقة: لا حول بنا عن معاصي الله إلّا بعصمة الله، ولا قوّة لنا علىٰ طاعة الله إلّا بعون الله[٥].

خبر الحولاء العطّارة التي اشتكت الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم زوجها، وتقدّم ذكرها في «جمع»[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءت زينب العطّارة الحولاء الىٰ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هي عندهم، فقال: اذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: اذا بعتِ فأحسني ولا تغشّي فانّه أتقىٰ لله وأبقىٰ للمال[٧].

---

(١) ق: ٢٢/١٥/٢٣، ج: ٧٩/١٠٣.
(٢) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٠/٤٧.
(٣) سورة الأنفال/ الآية ٢٤.
(٤) ق: ٥٧/٧/٣، ج: ٢٠٥/٥.
(٥) ق: ٨/١/٣، ج: ٢٤/٥.
ق: ٥٨/٧/٣، ج: ٢٠٩/٥.
(٦) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٤/٢٢.
(٧) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٤/٢٢.

حوا:

خلقة حوّاء

الروايات الواردة في انّ حوّاء خُلقت من قصيرا جنب آدم عليه السلام وروي تكذيب خلقها من آدم خلقت من فضلة طين آدم، ولأصحاب الأرثماطيقي تحقيق في هذا المقام[١].

في انّ ابليس مكر بحوّا في آخر عمر آدم فأخذ عنقوداً من عنب فمصّه فجذبته حوّا من فيه فحرم عصيرة الخمر، ومصّ أيضاً من التمر[٢].

أقول: تقدّم في «ادم» ما يتعلق بحوّا.

---

(١) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١٦/١١.

(٢) ق: ٥٩/٨/٥، ج: ٢١٥/١١.

باب الحاء بعده الياء

حير:

حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

باب في ذكر ماكان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وغصب الخلافة [1].

أقول: تقدّم في «حور» ذكر الحائر.

حيض:

الحيضة والمحيض

باب غسل الحيض والاستحاضة والنفاس [2].

﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ﴾ [3] الآية وتفسيرها [4].

أقول: قال في مجمع البحرين: قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي المَحِيضِ﴾ قيل: المحيض تجيء مصدراً كالمجيء والمبيت، واسم زمان واسم مكان، فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه، بقوله ﴿هُوَ أَذىً﴾ أي مستقذر، وامّا الثاني فيحتمل المصدريّة فيكون تقدير مضاف أي في زمان المحيض، ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الىٰ تقدير مضاف، والحيض اجتماع الدم وبه سمّي الحوض لاجتماع الماء فيه، وحاضت المرأة اذا

---

(١) ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: ــــ.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٠٨/٤٣، ج: ٧٤/٨١.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٢٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٠٨/٤٣، ج: ٧٤/٨١.

سال دمها في أوقات معلومة، الىٰ أن قال: والحيضة بالكسر: الخرقة التي تستثفر بها المرأة، ومنه حديث عائشة «ليتني كنتُ حيضة ملغاة» قال في (من لا يحضره الفقيه)، انتهىٰ. وتقدّم في «حجب» سبب حيض النساء في كلّ شهر مرّة، ويأتي في «نسأ» ما يناسب ذلك[١].

دعاء الطهر[٢] للحائض[٣].

حيل:

حيلة ارجعانوس علىٰ الهيكل

حيلة أرجعانوس في عمل الموسيقات في هيكل أورشليم العتيق عند تجديده إيّاه، وذلك انّه اتّفق له ان كان مجتازاً بفلاة من الأرض فوجد فيها فرخاً من فراخ البراصل، والبراصل هو طائر عطوف، فكان يصفر صفيراً حزيناً بخلاف صفير سائر البراصل فكانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عنده فيأكل بعضها ويفضل بعضها عن حاجته، فتأمّل حال هذا الفرخ وعلم انّ في صفيره المخالف لصفير البراصل ضرباً من التوجّع والاستيعطاف حتّىٰ رقّت له الطيور، فتلطّف لعمل آلة تشبه الصفّارة اذا استقبل الريح بها أدّت ذلك الصفير، ولم يزل يجرّب ذلك حتىٰ وثق بها وجاءته البراصل بالزيتون كما كانت تجيء الىٰ ذلك الفرخ لأنّها تظنّ انّ هناك فرخاً من جنسها، فأخذ صورة من زجاج مجوّف علىٰ هيئة البرصلة ونصبها فوق هيكل اورشليم، فكان يظهر صوت البرصلة بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة، وكانت البراصل تجيء بالزيتون حتىٰ كانت تمتلي القبّة كلّ يوم من ذلك الزيتون، والناس اعتقدوا انّه من كرامات ذلك المدفون[٤].

---

(١) ق: ٩٠/١٦/٥، ج: ٣٢٦/١١.

(٢) هو الدعاء الذي دعت به الحائض فطهرت.

(٣) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٦٩/٤٧.

(٤) ق: ٢٥٦/٢٦/١٤، ج: ٢٩٥/٥٩.

حكاية زوجة الاسرائيلي التي أخذت خدناً، فساء ظنّ زوجها بها فطلب منها أن تحلف له انّها لم تعرف رجلاً غيره، فاحتالت المرأة لذلك وحلفت له عند جبل يُقسمون عنده، فاضطرب الجبل وزال عن مكانه[١].

حيلة الحيوانات في صيدهنّ يذكر في ذيل أسمائهن.

حيلة السرور في الآخرة

أقول: عن فضائل الشيخ شاذان القمّي عن النبيّ ﷺ انّه رأىٰ ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبة علىٰ الباب الثاني من الجنة: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله ﷺ، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامىٰ، والتعطّف علىٰ الأرامل، والسعي في حوائج المؤمنين وتعهّد الفقراء والمساكين.

حين: قول عبيد الله بن زياد لهاني بن عروة لمّا دخل عليه: أتتك بحائن رجلاه[٢].

أقول: الحائن امّا بمعنىٰ الأحمق أي أحمق سعىٰ برجليه إلى الهلاك أو من الحين بمعنىٰ الهلاك، أي هالك ساقه الموت برجليه، وأوّل من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انّه يوم بؤسه، فلمّا انتهىٰ اليه قال النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتك بحائنٍ رجلاه، وقيل غير ذلك.

حيا:

الحياء من الله تعالىٰ

باب الحياء من الله ومن الخلق[٣].

---

(١) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ١٩٤/٦٤.

(٢) ق: ١٧٨/٣٧/١٠، ج: ٣٤٥/٤٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٥/٤٨، ج: ٣٢٩/٧١.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة.

بيان: الحياء ملكة للنفس توجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل هو العلم، وحياء الحمق هو الجهل.

بيان: يدلّ علىٰ انقسام الحياء الىٰ قسمين: ممدوح، وهو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات، ومذموم وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام وليست له قباحة واقعية كالإستحياء عن سؤال المسائل العلميّة، أو الإتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهّال.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من رقّ وجهه رقّ علمه.

بيان: المراد برقّة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم، ورقّة العلم كناية عن قلّته.

اقتران الحياء بالإيمان

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: الحياء والإيمان مقرونان في قرن[1]، فاذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه[2].

عيون أخبار الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس (اذا لم تستحِ فاصنع ما شئت).

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماكان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه.

معاني الأخبار: وقال صلى الله عليه وآله: أوّل ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير ماقتاً ممقتاً،

---

(١) القَرَن بالتحريك حبل يُجمع بِهِ البعيران (منه).

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٦، ج: ٧١/٣٣١.

ثمّ ينزع منه الأمانة، ثمّ ينزع منه الرحمة، ثمّ يخلع دين الإسلام عن عنقه فيصير شيطاناً لعيناً[(١)].

مصباح الشريعة: وصاحب الحياء مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مُزدجر عمّا هم فيه، ولو ترك صاحب الحياء ما جالس أحداً. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا أراد الله بعبد خيراً ألهاه عن محاسنه، وجعل مساويه بين عينيه، وكرّهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله.

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله عبداً استحيىٰ من ربّه حقّ الحياء فحفظ الرأس وما حوىٰ، والبطن وما وعىٰ، وذكر القبر والبلىٰ، وذكر انّ له في الآخرة معاداً[(٢)].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير. وقال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه[(٣)].

الكافي: عن سلمان رضي الله عنه قال: اذا أراد الله (عزّ وجلّ) هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائناً مخوناً، فإن كان خائنا مخونا نزعت منه الأمانة، فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلّا فظّاً غليظاً، فاذاكان فظّاً غليظاً نزعت منه ربقة الإيمان، فاذا نزعت منه ربقة الإيمان لم تلقه إلّا شيطاناً ملعوناً[(٤)].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

---

(١) لعيناً (ظ).

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٦/٧١.
ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٦/٧٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٧/٧١.

(٤) ق: كتاب الكفر/٩/٢، ج: ١١٠/٧٢.

بيان: شبّه صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام برجل والحياء بلباسه، فكما انّ اللباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح والمساوي الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث انّه مسلم، أو يكون إسناد العري واللباس إليه علىٰ المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية[١].

الحياء رأس المكارم

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم، وذكر في آخره: ورأسهنّ الحياء[٢]؛ يأتي في «خلق» عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه انّه لا إيمان لمن لا حياء له.

قال عليّ عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطأه، ومن كثر خطأه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار[٣].

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه الىٰ قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق[٤].

حياء فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلّفه ما لا يقدر عليه[٥].

حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يخطب منه ابنته[٦].

الخرايج: روي انّ عمرو بن العاص قال لمعاوية: انّ الحسن بن عليّ عليهما السلام رجل حييّ وإنّه اذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له...[٧].

الإحتجاج: ما يناسب ذلك[٨].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٧، ج: ٣٤٣/٦٨.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١/١٤، ج: ٣٧٢/٦٩.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٠/١٨٦، ج: ٢٨٦/٧١.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٨، ج: ٢٩٥/٦٧.
(٥) ق: ٩/١٠٤/٥١٥، ج: ٣٠/٤١.
(٦) ق: ١٠/٥/٣٧، ج: ١٢٦/٤٣.
(٧) ق: ١٠/٢٠/١٢٠، ج: ٨٨/٤٤.
(٨) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٥/٤٤.

استحياء رسول الله صلى الله عليه وآله

كثرة حياء رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزل علىٰ حصن بني قريظة، وكان كعب بن أسيد يشتمه ويشتم المسلمين، فلمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم قال: يا إخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني إنّا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال: والله يا أبا القاسم ما كنتَ جهولاً ولا سبّاباً، فاستحيىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ سقط الرداء من ظهره حياءً ممّا قال[١].

وفي رواية الطبرسي: قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين، يا عبّاد الطواغيت إخسأوا أخسأكم الله، فصاحوا يميناً وشمالاً: يا أبا القاسم ما كنت فحّاشاً فما بدا لك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه، ورجع يمشي الىٰ ورائه حياءً ممّا قال لهم[٢].

ما يظهر منه كثرة حيائه صلى الله عليه وآله[٣].

حياء أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث عرق وجهه حين سمع انّ من شيعته من يشرب الخمر[٤].

الكافي: الصادقي عليه السلام: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله اذا كلّم إستحيىٰ وعرق، وغضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه[٥].

أقول: ولقد مدح الفرزدق عليّ بن الحسين عليهما السلام بذلك في قصيدته:

يُغضي حياءً ويُغضىٰ من مهابته   فلا يُكلّم إلّا حين يبتسم

عن كتاب (الأخلاق) لأبي القاسم الكوفي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه نظر الىٰ

---

(١) ق: ٥٣٦/٤٧/٦ و٥٤١، ج: ٢٣٤/٢٠ و٢٦٢.

(٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٣/٢٠.

(٣) ق: ١٤٢/٤١/٩، ج: ٢٩٦/٣٦.

(٤) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١٤/٢٧.

(٥) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٥/٢٢.

رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: أيّها الناس، ان الله يحبّ من عباده الحياء والستر، فأيّكم إغتسل فليتوارىٰ من الناس فانّ الحياء زينة الإسلام؛ وفي توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام: انظر الآن يا مفضّل الىٰ ما خصّ به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره، العظيم غناؤه، أعني الحياء، فلولاه لم يقرّ ضيف ولم يوف بالعداة، ولم تقض الحوائج، ولم يتحرّ الجميل، ولم يتنكّب القبيح في شيء من الأشياء، حتّىٰ انّ كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنّما يفعل للحياء، فانّ من الناس من لولا الحياء لم يرع حقّ والديه، ولم يصل ذا رحم، ولم يؤدّ أمانة، ولم يعف عن فاحشة، أفلا ترىٰ كيف وفّي للإنسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام أمره؟[١].

استحياء عليّ عليه السلام

كان عليّ عليه السلام كثير الحياء[٢].

في انّ عليّاً عليه السلام استحيىٰ أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المذي، فأمر المقداد أن يسأله[٣].

وكان عليه السلام اذا أراد قضاء الحاجة قال لملكَيه: أميطا عنّي[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتقوم الساعة حتىٰ يذهب الحياء من الصبيان والنساء[٥].

حياء الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن يخطب في محضره الشريف[٦].

---

(١) ق: ٢٥/٤/٢، ج: ٨١/٣.
(٢) ق: ١٠١/١١/٨، ج: ـــــ
(٣) ق: ١٥٥/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.
(٤) ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٧/٥.
ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٩/٣٨.
(٥) ق: ١٨١/٣٤/٣، ج: ٣١٥/٦.
(٦) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠.
ق: ٩٧/١٦/١٠ و٩٩، ج: ٣٥٠/٤٣ و٣٥٨.

حياء امرأة العزيز عن صنم كان في بيتها[١].

حياء البقرة

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: أكرموا البقر فانّه سيّد البهائم ما رفعت طرفها الىٰ السماء حياءً من الله (عزّ وجلّ) منذ عُبد العجل[٢].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: الحياء عشرة أجزاء، تسعة في النساء وواحد في الرجال، فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها، فاذا تزوّجت ذهب جزء، فاذا أفرغت ذهب جزء، فاذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه وإن ولدت وعفّت بقي خمسة أجزاء[٣].

التحف والتحية

باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بهما[٤].

التحف والتحية التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء[٥].

أقول: تقدّم في «تحف» ما يتعلق بذلك.

باب فيه ذكر الحيّات[٦].

عيون أخبار الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل حيّة قتل كافراً.

---

(١) ق: ١٧٢/٢٨/٥ و ١٩١، ج: ٢٢٥/١٢ و ٣٠١.

(٢) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.

(٣) ق: ٥٧/٦٢/٢٣، ج: ٢٤٤/١٠٣.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٤٤/٩٧، ج: ١/٧٦.

(٥) ق: ١٩٦/٥١/٩، ج: ٩٩/٣٧.

ق: ٨٦/١٢/١٠، ج: ٣١٠/٤٣.

(٦) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

الشهاب: قال ﷺ: انّ الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات، والعقل الكامل عند نزول الشبهات، ويحبّ السماحة ولو علىٰ تمرات، ويحبّ الشجاعة ولو علىٰ قتل حيّة(١).

كراهة قتل عوامر البيوت

قرب الإسناد: في انه سُئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيّات والنمل في الدور اذا آذين، قال: لا بأس بقتلهنّ و إحراقهنّ اذا آذين، ولكن لا تقتلوا من الحيّات عوامر البيوت، ثمّ ذكر عليه السلام حديث الشاب الأنصاري وقتله الحيّة التي كانت في فراشه وسقوطه علىٰ الأرض ودقّ عنقه(٢).

تحف العقول: في وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام: اذا رأيت حيّة في رحلك فلا تقتلها حتّىٰ تحرّج عليها، فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فانّها كافرة، يا عليّ اذا رأيت حيّة في الطريق فاقتلها فانيّ اشترطتُ علىٰ الجنّ أن لا يظهروا في صورة الحيّات(٣).

بيان: تُحرّج عليها: أي تعزم عليها وتُقسم بأن لا تضرّ ولا تظهر، قال الدميري: واختلف العلماء في تفسير الإنذار، هل هو ثلاثة أيّام أو ثلاث مرّات، والأوّل عليه الجمهور، وكيفيّته أن يقول: أنشدكم بالعهد الذي أخذه عليكنّ نوح وسليمان أن لا تبدوا لنا ولا تعادونا(٤).

ذكر الدميري ما ملخّصه انّ ابن خالويه ذكر للحيّة مائتي إسم، والحيّة أنواع: منها الرقشاء وهي التي فيها نقط سواد وبياض، ويقال لها الرقطاء أيضاً، وهي من أخبث الأفاعي؛ الىٰ أن قال: ومنها الشجاع وهي الحيّة العظيمة التي تواثب الفارس

---

(١) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٩/٦٤.
(٢) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤ و٧٢٠، ج: ٢٧١/٦٤ و٢٨١.
(٣) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٢/٦٤.
(٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٢/٦٤.

والراجل وتقوم علىٰ ذنبها، وربّما لقمت رأس الفارس، وتكون بالصحارى؛ ومنها العِربد وهي حيّة عظيمة تأكل الحيّات.

قلت: والىٰ هٰذين النوعين أشار أبو طالب ﷺ بقوله مخاطباً للنبيّ ﷺ:

أنّىٰ تُضام ولم أمت … وأنا الشجاع العربد

وبنو أبيك كأنّهم … أسد العرين ترتّد

ومنها الصِلّ وهي شديدة الفساد تحرق كلّ ما مرّت عليه، ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلاً، واذا حاذىٰ مسكنها طائر سقط، ولا يمر حيوان بقربها إلّا هلك، وتقتل بصفيرها علىٰ غلوة سهم، ومن وقع عليها بصره ولو من بُعْدٍ مات، ومن نهشته مات في الحال، وضربها فارس برمحه فمات هو وفرسه، وهي كثيرة ببلاد الترك؛ ومنها الناظر متىٰ وقع نظره علىٰ إنسان مات الإنسان من ساعته؛ ومنها نوع آخر اذا سمع الإنسان صوته مات.

ثمّ ذكر جملة من أسماء الحيّة وكنّاها، ثمّ قال ما ملخّصه: وزعم أهل الكلام في طبايع الحيوان انّ الحيّة تعيش ألف سنة، وهي في كلّ سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها، فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها، واذا لدغتها العقرب ماتت، ولسان الحيّة مشقوق لا أن له لسانين، والحيّة تبتلع الفراخ من غير مضغ، واذا ابتلعت شيئاً له عظم أتت شجرة أو نحوها فتلتوي عليها التواء حتّىٰ يتكسّر ذلك في بطنها، واذا لم تجد طعاماً عاشت بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل، ولا تأكل إلّا لحم الشيء الحيّ، وتهرب من الرجل العريان، وعينها لا تدور في رأسها كأنّها مسمار كعين الجراد، واذا قلعت عادت وكذلك نابها وذنبها، وتحبّ اللبن حبّاً شديداً، واذا ضربت بسوط مسّه عرق الخيل ماتت، وتذبح وتبقىٰ أيّاماً لا تموت، واذا عميت أو أخرجت من الأرض وهي لا تبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحكّ به بصرها فتبصر، فسبحان من قدّر فهدىٰ، قدّر عليها العمىٰ وهداها الىٰ ما يزيله

عنها، وليس في الأرض مثل الحيّة إلّا وجسم الحيّة أقوىٰ منه، وكذلك اذا أدخلت صدرها في جحر أو صدع لم يستطع قويّ الناس إخراجها منه، وربّما تقطّعت ولا تخرج، وليس لها قوائم ولا أظفار تنشب بها، وانّما قوي ظهرها هذه القوّة بسبب كثرة أضلاعها فانّ له ثلاثين ضلعاً، واذا مشت مشت علىٰ بطنها فتدافع أجزاؤها وتسعىٰ بذلك الدفع الشديد(١).

الحكايات الراجعة الىٰ الحيّة

حكاية الذي عضّته حيّة فلم تفعل به شيئاً إلّا انّه لم يعلم، فلمّا أُخبر بذلك مات، فقيل انّ الفزع هو الذي يهيّج السمّ ويفتح مسامّ البدن.

حكاية الذي أدمىٰ ساقه بعود ثمّ عمد الىٰ جارية بارعة الجمال لتداويه فقالت انّه خدشه عود بال عليه حيّة ذكر، فاذا طلعت الشمس يموت، فصار كما قالت.

حكاية أخوين نزلا تحت شجرة بجنب صفاة، فرأيا حيّة خرجت من تحت صفاة فألقت اليهما ديناراً، وهي في كلّ يوم تفعل ذلك، فقالا: انّ ها هنا لكنزاً فرصد واحد منهما الحيّة فضربها بفأس جرحت رأسها، فبادرت اليه الحيّة فقتلته.

حكم قتل حيّات البيوت(٢).

قال المجلسي: وامّا الحيّات فالظاهر جواز قتلها مطلقاً إلّا عوامر البيوتات اذا لم تؤذِ أصحاب البيت فانّه يحتمل أن تكون فيها كراهة، لكن ينبغي أن لا يكون الإحتراز عن قتلهنّ لتوهّم إثم في قتلهنّ أو ضرر منهنّ، وامّا التفاصيل الواردة في أخبار العامّة فلم نجده في أخبارنا، وامّا ساير الموذيات فلا بأس بقتلهنّ، وما لم يؤذِ منها فلعلّ الأفضل الإجتناب عن قتلها تنزّهاً لا تحريماً، وامّا تعذيب الحيوان الحيّ بلا مصلحة داعية الىٰ ذلك فهو قبيح عقلاً، ويشعر فحاوى بعض الأخبار

---

(١) ق: ٧١٩/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٥/٦٤.

(٢) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٨١/٦٤.

بالمنع عنه، فالأحوط تركه[١].

من لا يحضره الفقيه: عن الحلبي انّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قتل الحيّات قال: اقتل كلّ شيء تجده في البرّية إلّا الجانّ، ونهىٰ عن قتل عوامر البيوت قال: لا تدعهنّ مخافة تبعاتهنّ فانّ اليهود علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تركهنّ مخافة تبعاتهنّ فليس منّي، وانّما تتركها لأنّها لا تريدك؛ وقال عليه السلام: ربّما قتلهن في بيوتهنّ.

بيان: قال الدميري: الجانّ حيّة بيضاء، وقيل: الحيّة الصغيرة[٢].

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام انّ الله تعالىٰ خلق حيّة قد أحدقت بالسماوات والأرض قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فاذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السماوات والأرض[٣].

تكلّم إبليس من بين لحيي الحيّة[٤].

خروج حيّة علىٰ الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة ليهدمها[٥].

ومثله في قضيّة الحجّاج[٦].

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحيّة التي كانت في ناحية البيت وكان أبو رافع مضطجعاً بينها وبين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ويجيء في «رفع».

رقية الحيّات

رقية العقارب والحيّات. عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء: بسم الله وبالله

---

(١) ق: ٧٢٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٨/٦٤.
(٢) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.
(٣) ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٢٥٢/٥٩.
(٤) ق: ٥٢/٧/٥ و٥٣، ج: ١٩٠/١١.
(٥) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٣٣٨/١٥.
(٦) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله (تبارك وتعالىٰ) بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت الىٰ صحوة النهار إن شاء الله تعالىٰ[1].

حيّان السرّاج

حيّان السراج: روىٰ الكشي انّه كان كيسانياً، وروىٰ الصدوق في (كمال الدين) عن جعفر بن مختار قال: دخل حيّان السرّاج علىٰ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفيّة؟ قال: يقولون حيّ يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام انّه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن أغمضه وأدخل حفرته وزوّج نساءه وقسّم ميراثه، فقال: يا أبا عبدالله إنّما مثل محمد في هذه الأمّة كمثل عيسىٰ بن مريم شُبّه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شُبّه أمره علىٰ أوليائه أو علىٰ أعدائه؟ قال: بل علىٰ أعدائه، قال: أتزعم أنّ أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عدوّ عمّه محمد بن الحنفيّة؟ فقال: لا، ثم قال الصادق عليه السلام: يا حيّان انّكم صدفتم عن آيات الله تعالىٰ وقد قال الله (تبارك وتعالىٰ): ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾[2].[3]

حيّان بن عليّ العنزيّ أسند عنه الكتاب العتيق الغروي، وفي الخصلاصة: روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة.

أبو حيّان

أبو حيّان هو أثير الدين محمد بن يوسف الحياني الأندلسي النحوي الأديب

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٣/٢٢٠، ج: ٩٥/١٤٦.
(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٥٧.
(٣) ق: ٩/١٢٠/٦١٧ و ٦٢٢، ج: ٤٢/٨٠ و ٩٦.

الفاضل شيخ النحاة بالديار المصريّة صاحب شرح التسهيل ومختصر المنهاج النووي والارتشاف وغير ذلك. قيل: كان كثير الخشوع من محبّي أمير المؤمنين عليه السلام، توفّي بالقاهرة سنة (٧٤٥)، ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل ان يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدوّ في التحفّظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ مما يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم و إدراكاتهم فانّ ذلك على حسب عقولهم، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث، وأن لا يغضب على من لا يفهم مراده، ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يقدم على تخطئة أحد ببادي الرأي، ولا يعرض بذكر أهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه، وأن لا يركن على أحد إلّا على الله تعالى، وأن يكثر من مطالعة التواريخ فانّها تلقح عقلاً جديداً. ومن شعره:

أرحتُ روحي من الإيناس بالناس ... لمّا غنيت عن الأكياس بالياس
وصرتُ في البيت وحدي لا أرى أحداً ... بنات فكري وكتبي هنّ جلّاسي

وقال أيضاً:

وزهّدني في جمعي المال انّه ... اذا ماانتهى عند الفتى فارق العمرا
فلا روحه يوماً أراح من العنا ... ولم يكتسب حمداً ولم يدّخر أجرا

يروي شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي، وأبو حيّان التوحيدي، يأتي في «وحد».

وأبو حيّة النميري صاحب سيف لُعاب المنيّة تقدّم ذكره في «جنن».

إحياء ليلتَي القدر

يستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر

رمضان، قال الصدوق رحمه الله: ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل[١].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٢].[٣]

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[٤].[٥]

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾[٦].[٧]

ما يتعلق بابراهيم عليه السلام

أقول: قال البيضاوي: وكفىٰ لك شاهداً علىٰ فضل إبراهيم عليه السلام ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الأدب في السؤال انّه تعالىٰ أراه ما أراد أن يُريه في الحال علىٰ أيسر الوجوه وأراه عزيراً بعد أن أماته مائة عام، انتهىٰ.

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالىٰ[٨].

ذكر بعض من أحياهم الله تعالىٰ[٩].

إحياء الله تعالىٰ أهل أيّوب النبيّ من مات منهم قبل بليّته ومن مات منهم في بليّته[١٠].

إحياء الله تعالىٰ السبعين الذين كانوا مع موسىٰ عليه السلام في الطور فأخذتهم

---

(١) ق: ١٨٥/٢٩/٤، ج: ٤٠١/١٠.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.
(٣) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٣/٦.
(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٥٩.
(٥) ق: ١٩٨/٣٦/٣، ج: ٣٤/٧.
(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.
(٧) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٦/٧.
(٨) ق: ٢٠٠/٣٦/٣، ج: ٣٩/٧.
(٩) ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٥/١٠.
ق: ١٦١/٢٣/٤، ج: ٣٠٣/١٠.
(١٠) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٦/١٢.

الصاعقة[١].

إحياء الله تعالىٰ الاسرائيلي المقتول في زمان موسىٰ عليه السلام بعد أن أمر بذبح بقرة وضرب المقتول ببعض البقرة، قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ فِيها وَاللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذٰلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتىٰ وَيُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٢].[٣]

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في انصرافه من مكة الىٰ المدينة علىٰ الرجل الخراساني الذي مات حماره وكان واقفاً عليه يبكي، فقال الهادي عليه السلام: لم تكن بقرة بني اسرائيل بأكرم علىٰ الله منّي فوكزه برجله اليمنىٰ وقال: قم بإذن الله، فتحرّك الحمار فقام[٤].

إحياء بقرة ميتة بمنىٰ بدعاء الصادق عليه السلام وضرب رجله عليها[٥].

ومثله ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام[٦].

مثله عن أبي جعفر عليه السلام[٧].

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ﴾[٨].[٩]

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ علىٰ ذلك في «حزقل».

إحياء الله تعالىٰ يحيىٰ عليه السلام بدعاء عيسىٰ عليه السلام[١٠]. ويظهر من رواية اتّصال

---

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٥/١٣.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٧٢ و٧٣.

(٣) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

(٤) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٥/٥٠.

(٥) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٥/٤٧.

(٦) ق: ٢٤٧/٣٨/١١ و٢٥٢، ج: ٥٥/٤٨ و٧١.

(٧) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦٠/٤٦.

(٨) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.

(٩) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨١/١٣.

(١٠) ق: ٣٧٧/٦٤/٥، ج: ١٨٧/١٤.

الوصيّة بقاء يحيىٰ بعد عيسىٰ عليه السلام[١].

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسىٰ عليه السلام، و إحياء صديق عيسىٰ عليه السلام أيضاً[٢].

إحياء سام أيضاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

إحياء عيسىٰ عليه السلام حام بن نوح للحواريّين ليخبرهم عن السفينة[٤].

إحياء ابن ملك أنطاكية بدعاء الرجلين المبعوثين من طرف عيسىٰ عليه السلام[٥].

في انّ عيسىٰ عليه السلام أحيا أربعة أنفس بإذن الله[٦].

إحياء عيسىٰ عليه السلام ثلاثة نفر قُتلوا لِلِبْناتِ ثلاث من ذهب[٧].

إحياء عيسىٰ عليه السلام واحداً من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله وسؤاله إيّاه ماكانت أعمالكم في الدنيا[٨].

إحياء الله تعالىٰ عُزيراً أو إرميا بعد ما أماته مائة عام[٩].

الكافي : إحياء ميّت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبّدين، وسؤالهم ايّاه كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه لهم: لقد سكنتُ في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عنّي ألم الموت وكربه[١٠].

---

(١) ق: ١٢/٢/٧، ج: ٥٨/٢٣.

(٢) ق: ٣٨٨/٦٧/٥، ج: ٢٣٣/١٤.

(٣) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٢/٤١.

(٤) ق: ٧٤٧/١١٣/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

(٥) ق: ٣٨٩/٦٧/٥ و ٣٩٢، ج: ٢٤١/١٤ و ٢٥٣.

(٦) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٩/١٤.

(٧) ق: ٤٠٠/١٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.

(٨) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٢/١٤.

ق: كتاب الكفر/٦٦/٢٥، ج: ١٠/٧٣.

(٩) ق: ٤١٧/٧٤/٥ و ٤٢١، ج: ٣٥٩/١٤ و ٣٧٣.

(١٠) ق: ٤٥١/٨١/٥، ج: ٥٠١/١٤.

إحياؤه تعالىٰ والدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إحياء الله تعالىٰ والدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشهدوا بـالتوحيد والنـبوّة والولايـة لعليّ عليه السلام[١].

باب استجابة دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في إحياء الموتىٰ والتكلم معهم[٢]؛ فيه إحـياء عناق ذُبح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

الخرايج: روي انّ رجلاً جاء الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انّي قدمت من سـفر لي، فـبينا بنيّة خماسيّة تدرج حولي في صبغها وحليّها أخذت بيدها فانطلقت بها الىٰ وادي كذا فطرحتها فيه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انطلق معي وأرني الوادي، فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ الوادي، فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانة، فقال: يا فلانة أحيي بإذن الله تعالىٰ، فخرجت الصبيّة تقولُ: لبّيك وسعديك، فقال: انّ أبويك قد أسـلما فـإن أحـببت أردّك عليهما، قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدتُ الله خيراً لي منهما[٤].

إحياء ولدَي الأنصاري بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الخرايج: يروىٰ انّه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها وقال لأهـله: اطـبخوا بـعضاً واشووا بعضاً فلعلّ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يشرّفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا، وخرج الىٰ المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحـدهما للآخر: تعال حتّىٰ أذبحك، فأخذ السكّين وذبحه، فلمّا رأتهما الوالدة صاحت فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهـيأت الطـعام، فـلمّا

---

(١) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١٠٩/١٥.

(٢) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨.

(٣) ق: ٢٩٨/٢٤/٦ و٣٠٢، ج: ٦/١٨ و٧ و١٩.

(٤) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٨/١٨.

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دار الأنصاري نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله إستحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بغيبتهما فقال: لا بدّ من إحضارهما، فخرج الىٰ أمّهما فأطلعته علىٰ حالهما فأخذهما الىٰ مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين(١).

إحياؤه صلى الله عليه وآله وسلم شاة أبي أيّوب الأنصاري وجديه(٢).

إحياء الله ميّتاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في إحياء الموتىٰ وشفاء المرضىٰ(٤).

باب انّهم عليهم السلام يقدرون علىٰ إحياء الموتىٰ و إبراء الأكمه والأبرص(٥).

إحياء الله تعالىٰ المثرم الراهب لأبي طالب عليه السلام(٦).

إحياء الله تعالىٰ امرأة مؤمنة بدعاء الحسين عليه السلام(٧).

إحياء زوجة المؤمن البلخي كان يحجّ ويأتي عليّ بن الحسين عليهما السلام في أكثر الأعوام ويزوره ويأخذ مصالح دينه منه عليه السلام(٨).

إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبدالله الصادق عليه السلام(٩).

إحياء الله ميّتين بدعاء الرضا عليه السلام(١٠).

---

(١) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٦/١٨.
(٢) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢٠/١٨.
(٣) ق: ٦٠/١٠/٩، ج: ٣١٤/٣٥.
(٤) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.
(٥) ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٢٩/٢٧.
(٦) ق: ٤/١/٩، ج: ١٣/٣٥.
ق: ٢٢/٣/٩، ج: ١٠٣/٣٥.
(٧) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٠/٤٤.
(٨) ق: ١٦/٣/١١، ج: ٤٧/٤٦.
(٩) ق: ١٢٦/٢٧/١١ ـ ١٣٨، ج: ٧٩/٤٧ ـ ١١٨.
(١٠) ق: ١٨/٣/١٢، ج: ٦٠/٤٩.

باب حكم ما لا تحلّه الحياة من الميتة وما لا يؤكل لحمه[١].

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا وحياتك وحياة فلان[٢].

النبويّ صلّى الله عليه وآله: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة ربّي جنّة عدن غرسها ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وليتولّ وليّه وليُعادي عدوّه؛ وفي رواية أخرىٰ: فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فانّهم لا يخرجونكم من هدىً ولا يدخلونكم في ضلالة[٣].

حقّ النبيّ والأئمة عليهم السلام

في انّ للإنسان حياة بدنيّة بالروح الحيوانية، وحياة أبديّة بالعلم والإيمان والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبديّة، وقد وصف الله تعالىٰ في مواضع من كتابه الكفار بأنّهم أموات غير أحياء، ووصف أموات كمّل المؤمنين بالحياة، كما قال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً﴾[٤] وقال: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾[٥] الىٰ غير ذلك من الآيات والأخبار، وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخليّتهما في الحياة الأولىٰ الفانية لتربية الإنسان فيما يقوي ويؤيّد تلك الحياة، وحقّ النبيّ والأئمة عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معاً:

أمّا الأولىٰ فلكونهم علّة غائيّة لإيجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يُرزقون وبهم يُمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبّب الله الأسباب.

وأمّا الثانية التي هي الحياة العظمىٰ فبهدايتهم اهتدوا ومن أنوارهم اقتبسوا،

---

(١) ق: ٨٢٢/١٢٣/١٤، ج: ٤٨/٦٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥٥/٥٤، ج: ١٣٩/٧٥.

(٣) ق: ١٣٢/٤١/٩، ج: ٢٤٧/٣٦ و٢٤٨.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.

(٥) سورة النحل/ الآية ٩٧.

وبينابيع علمهم أحياهم الله حياة طيّبة لا يزول عنهم أبد الآبدين[١].

باب التراحم والتعاطف وإحياء المؤمن[٢].

تفسير آية ﴿ومن أحياها﴾

فيه تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٣].

الكافي: عن فضيل بن يسار قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: قول الله (عزّ وجلّ) في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْيَاها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال الىٰ هدىٰ؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم[٤].

فضل إحياء أمر الأئمة عليهم السلام[٥].

الرضوي عليه السلام: من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا، لم يمت قلبه يوم يموت القلوب[٦].

قتل حيّ بن أخطب اليهودي عدوّ الله وعدوّ رسوله[٧]؛ وهو الذي بعث كعب ابن الأسيد علىٰ نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومزّق الكتاب الذي كان بينهم وبين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٨].

ذكر أشعاره حين جيء به الىٰ القتل واستدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلّته[٩].

---

(١) ق: ٨٥/٢٦/٩، ج: ١٣/٣٦.
(٢) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.
(٣) سورة المائدة/ الآية ٣٢.
(٤) ق: كتاب العشرة/١١٤/٢٨، ج: ٤٠٣/٧٤.
(٥) ق: ٦٢/٩/١ و ٦٣، ج: ١٩٩/١.
ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٣٠/٢.
(٦) ق: ١٦٣/٣٤/١٠ و١٦٤، ج: ٢٧٨/٤٤.
(٧) ق: ٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٧، ج: ٢١٢/٢٠ و ٢٣٧.
(٨) ق: ٥٣٣/٤٧/٦، ج: ٢٢١/٢٠.
(٩) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٢٦٣/٢٠.

ذكر ما نزلت فيه وفي أمثاله من الذمّ[١].

باب قصص زكريا ويحيىٰ عليهما السلام[٢]؛ فيه ذكر زهده وعبادته مع الأحبار والرهبان في بيت المقدس وبكائه من خشية الله[٣].

أقول: وقد تقدّم في «بكىٰ» ما يتعلق بذلك.

الكافي: كان يحيىٰ عليه السلام اذا قال: يا ربّ، قال الله (عزّ وجلّ) له: لبّيك يا يحيىٰ[٤].

أمّ يحيىٰ هي أمّ كلثوم قرينة خديجة وآسية عليهما السلام[٥].

قيل انّ الصبيان قالوا ليحيىٰ: اذهب بنا نلعب، قال: ما للّعب خلقت، فأنزل الله تعالىٰ فيه: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾[٦][٧].

قصص الأنبياء: لمّا ولد يحيىٰ رفع الىٰ السماء فغذي بأنهار الجنة حتىٰ فطم ثمّ نزل الىٰ أبيه، وكان البيت يضيء بنوره[٨].

مقتل يحيىٰ عليه السلام وارتفاع دمه حتّىٰ قتل عليه بخت نصر سبعين ألفاً حتّىٰ سكن[٩].

كان عند الأحبار جبّة صوف بيضاء قد غُمست في دم يحيىٰ بن زكريّا، وكانوا قد قرأوا في كتبهم اذا رأيتم هذه الجبّة تقطر دماً فاعلموا انّه قد ولد أبو السفّاك، أي والد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١٠].

(١) ق: ٦٧٤/٦٧/٦، ج: ١٣/٢٢.
(٢) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٣/١٤.
(٣) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٥/١٤ ـ ١٦٧.
(٤) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٤/١٤.
(٥) ق: ٣٧٣/٦٤/٥، ج: ١٦٨/١٤.
(٦) سورة مريم/ الآية ١٢.
(٧) ق: ٣٧٥/٦٤/٥ و ٣٧٧، ج: ١٧٧/١٤ و ١٨٥.
(٨) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٠/١٤.
(٩) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨١/١٤ و١٨٢.
ق: ٤١٦/٧٤/٥، ج: ٣٥٤/١٤.
ق: ٢٦٨/٤٥/١٠، ج: ٣١٤/٤٥.
(١٠) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١٤/١٥.

أقول: قد تقدّم في «بلس» عرض ابليس علىٰ يحيىٰ مصائده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم.

يحيى ابن عم المحقق وتلميذه

يحيىٰ بن أحمد بن سعيد الحلي ابن عم المحقّق وتلميذه صاحب كتاب الجامع، قال في:

كامل الزيارة: يروي عنه العلاّمة وقال انّه كان زاهداً ورعاً، وقال ابن داود: يحيىٰ ابن أحمد بن سعيد شيخنا الإمام العلاّمة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصوليّة، كان أورع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة الفوائد منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه وكتاب المدخل في أصول الفقه وغير ذلك، مات في ذي الحجّة سنة (٦٩٠) (قدّس الله روحه).

يحيىٰ بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبدالله الشهيد قتيل البرامكة بن الحسن المكفوف بن عليّ الأصغر بن الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يكنّىٰ أبا محمد، كان نقيب النقباء بنيسابور، وكان يلقّب شيخ العترة.

رجال النجاشي: كان فقيهاً عالماً متكلّماً سكن نيشابور، صنّف كتباً منها كتاب الأصول، كتاب الإمامة، كتاب الفرائض، كتاب الإيضاح في المسح علىٰ الخفّين، انتهىٰ.

يحيىٰ بن أكثم التميمي القاضي ألوط قاضٍ في العراق نعرفه، ذكره ابن خلّكان والمسعودي وغيرهما، وبسط الأوّل الكلام في ترجمته، وكان محبوب المأمون لم يقدّم عليه أحداً، قال المأمون له يوماً لمن هذا الشعر:

قاضٍ يرىٰ الحدّ في الزناء ولا يرىٰ علىٰ من يلوط من بأس

قال الذي قال:

ما أحسب الجـور ينقضي وعلىٰ الأمّة والٍ من آل عبّاس

قيل انّه كان اماماً في كلّ علم، وكان أجلّ فقهاء بني تميم وله مصنّفات.

مناظرة يحيىٰ بن أكثم مع الجواد عليه السلام

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام في مجلس المأمون عند حضور علمائهم في مسألة مُحرمٍ قتل صيداً وتفصيل الإمام في جواب المسألة بحيث تحيّر يحيىٰ وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتىٰ عرف جماعة أهل المجلس أمره[١].

عرض يحيىٰ الأحاديث الموضوعة في مدح الرجلين علىٰ الإمام الجواد عليه السلام وجوابه عنها[٢].

سؤالاته الهادي عليه السلام وجوابه عنها، وكان ممّا سأله عنها: قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإناثاً﴾[٣] فكان الجواب: أي يولد له ذكور ويولد له إناث يقال لكلّ اثنين مقرنين زوجان كلّ واحد منهما زوج، ومعاذالله أن يكون عنىٰ الجليل ما لبست به علىٰ نفسك تطلب الرخص لارتكاب المأثم ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إن لم يتب[٤].

تكلّم العصا في يد الرضا عليه السلام

الكافي: عن محمد بن أبي العلا قال: سمعت يحيىٰ بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن علوم آل محمد عليهم السلام، فقال: بينا

---

(١) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٥/٥٠.
ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.
(٢) ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٨٠/٥٠.
(٣) سورة الشورىٰ/ الآية ٥٠.
(٤) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٩/١٠.
ق: ١٣٨/٣١/١٢، ج: ١٦٦/٥٠.

أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها اليّ، فقلت له: والله انّي أريد أن أسألك مسألة واحدة وانّي والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام، فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامة، فكان في يده عصا فنطقت فقالت: انّ مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة[١].

قال الدميري في الزاغ من حياته: توفي يحيىٰ بالربذة ودفن هناك سنة (٢٤٢) أو سنة (٢٤٣).

يحيىٰ بن أمّ الطويل

يحيىٰ بن أمّ الطويل كان باب عليّ بن الحسين عليهما السلام ومن حواريّه عليه السلام، قتله الحجّاج فدفن بواسط[٢]. في:

عيون المعجزات: كان يحيىٰ بن أمّ الطويل بن داية زين العابدين عليه السلام[٣].

الكافي: عن اليمان بن عبيد الله قال: رأيت يحيىٰ بن أمّ الطويل وقف بالكناسة ثمّ نادىٰ بأعلىٰ صوته: معشر أولياء الله انا براء ممّا تسمعون، من سبّ عليّاً فعليه لعنة الله، ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله، ثم يخفض صوته فيقول: من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفاتحوه، ومن احتاج الىٰ مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه، ثمّ يقرأ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِينَ ناراً﴾[٤] الآية.

بيان: يحيىٰ بن أمّ الطويل المطعمي[٥] من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال الفضل

---

(١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٨/٥٠.
(٢) ق: ٦/١/١١، ج: ١٦/٤٦.
(٣) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.
(٤) سورة الكهف/ الآية ٢٩.
(٥) المطعمي: نسبة الىٰ جدّه مطعم كمحسن، من أشراف قريش، ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. (منه مد ظله).

ابن شاذان: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس، وذكر من جملتهم يحيىٰ بن أمّ الطويل.

وروي عن الصادق عليه السلام انّه قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيىٰ بن أمّ الطويل وجبير بن مطعم، ثمّ انّ الناس لحقوا وكثروا. وفي رواية أخرىٰ مثله وزاد فيها: وجابر بن عبدالله الأنصاري، وروي عن أبي جعفر عليه السلام انّ الحجّاج طلبه وقال: تلعن أبا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. **وأقول**: كان هؤلاء الأجلاّء من خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السلام[1].

يحيى بن حبيب الزيّات

روىٰ الكلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، منهم يحيىٰ بن حبيب وأبو عبيدة الحذّاء وعبد الرحمن بن الحجّاج، وروىٰ (الإرشاد) و(اعلام الورىٰ) عنه النصّ من الرضا عليه السلام علىٰ أبي جعفر الجواد عليه السلام[2].

أقول: ولعلّك تقول: يظهر من الخبر الأوّل موته في زمان الصادق عليه السلام فكيف روىٰ النصّ الرضا عليه السلام؟ والجواب انّه لا يستلزم من الخبر الأوّل موته في زمان الصادق عليه السلام لأنّ قوله: (منهم يحيىٰ بن حبيب) إن كان من الراوي أمكن كون الإلحاق بعد موته، وإن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخباراً بما يأتي، والله العالم.

يحيى بن الحسن

يحيىٰ بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٧٤.

(٢) ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٢/٥٠.

رجال النجاشي: العالم الفاضل الصدوق روىٰ عن الرضا عليه السلام، صنّف كتباً منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد. أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيىٰ بن الحسن عن جدّه، انتهىٰ.

يحيىٰ بن خالد البرمكي: كان ثقة هارون الرشيد ووزيره وصاحب أمره، وتقدّم في «برمك» بعض مايتعلق به، وكان قد وجد علىٰ هشام بن الحكم وأحبّ أن يغري به هارون ويضربه على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نشير إليه في «هشم»[١].

وكان سبب ذلك طعن هشام علىٰ الفلاسفة فانّ يحيىٰ كان محبّاً لهم وناصراً لمذهبهم وعرف من كتب الفرس كثيراً[٢].

سبب سعاية يحيىٰ بن خالد بموسىٰ بن جعفر عليهما السلام وسعايته بجعفر بن محمد ابن الأشعث[٣].

شهادة الكاظم عليه السلام بسمّ يحيىٰ البرمكي

بصائر الدرجات ومنتخب البصائر: بعث يحيىٰ بن خالد بالرطب والريحان المسمومَين الىٰ موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٤].

الرضوي عليه السلام: انّ يحيىٰ بن خالد سمّه، أي موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، في ثلاثين رطبة[٥].

الغيبة للطوسي: عن داود بن زربي قال: بعث اليّ العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال: ائت هذا الرجل، يعني يحيىٰ بن خالد، فقل له: يقول لك أبو فلان ماحملك علىٰ

---

(١) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.
(٢) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٧/٦٠.
(٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٠٧/٤٨ و ٢٣١.
(٤) ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٦/٤٨.
(٥) ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٦/٤٩.
ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٢/٤٨.

ما صنعت، أخرجتني من بلادي وفرّقت بيني وبين عيالي؟ فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق وعليه أغلظ الأيمان لوددت انّه غرم الساعة ألفي ألف وأنت خرجت[١].

الكافي: انتقام الله من يحيىٰ بن خالد وآل برمك لأبي الحسن عليه السلام[٢].

عيون أخبار الرضا: قال يحيىٰ بن خالد للطاغي هارون: هذا عليّ بن موسىٰ عليهما السلام قد قعد وادّعىٰ الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ماصنعنا بأبيه، تريد أن نقتلنّهم جميعاً؟، ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم[٣].

أقول: رأيت في مجموعة الشهيد الأول بخطّ الشيخ الأجلّ الشيخ محمد بن عليّ الجبعي جدّ شيخنا البهائي قال: قال ابن مسكويه: كانت ليحيىٰ بن خالد صحيفة يدفعها الىٰ معلّم أولاده ويأمرهم بتعليمهم ما فيها، منها: الحمد مفتاح المواهب، الذمّ قفل المطالب، الصبر يورث التسلّي، الجزع يبثّ الهمّ، البرّ يستعبد الحرّ، من عزّت عليه المعصية هانت عليه الطاعة، من استعان بالدنيا أسلمته الىٰ النوائب، العجز المفرط ترك التأهّب للمعاد، القلب العليل تسرع اليه الأباطيل.

يحيىٰ بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

يحيىٰ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: لمّا قتل أبوه زيد وفرغ من دفنه خرج الىٰ نينوىٰ ثمّ أتىٰ المدائن فسرّح يوسف بن عمر الثقفي له قوماً يأتونه به ففاتهم وذهب الىٰ سرخس، فسرّح اليه نصر بن سيّار عامل خراسان جيشاً كثيفاً فقاتلهم ثمّ مضىٰ الىٰ الجوزجان، فسرّح اليه جيشاً آخر فقتل أصحابه وأتته نشابة أصابت جبهته فمات منها، فاحتزّوا رأسه وهو ميّت وصلبوا جسده

---

(١) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٧/٤٨.

(٢) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.
ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

(٣) ق: ٣٢/٩/١٢، ج: ١١٣/٤٩.

علىٰ باب مدينة الجوزجان، ولم يزل مصلوباً الىٰ أن ظهرت المسودة، وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة، وأمّه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيّة، وقد ذكرت ترجمته في (منتهىٰ الآمال)، وفي سند الصحيفة الكاملة ما يتعلق به، وفيه انّ مولانا الصادق عليه السلام بكىٰ لقتله واشتدّ حزنه عليه.

ما يتعلق بزيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

كفاية الأثر في النصوص: عن المتوكّل بن هارون قال: لقيت يحيىٰ بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجّه الىٰ خراسان فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه فقال انّه قُتل وصُلب بالكناسة، ثمّ بكىٰ وبكيت حتّىٰ غشي عليه، فلمّا سكن قلت له: يابن رسول الله، وما الذي أخرجه الىٰ قتال هذا الطاغي وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال: نعم لقد سألته عن ذلك فقال: سمعتُ أبي يحدّث عن أبيه الحسين ابن عليّ عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده علىٰ صلبي فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً، فاذا كان يوم القيامة يتخطّىٰ هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فأحببتُ أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: رحم الله أبي زيداً، كان والله أحد المتعبّدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله (عزّ وجلّ) حقّ جهاده، فقلت: يابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة، فقال: يا عبد الله انّ أبي لم يكن بإمام ولكن من سادات الكرام وزهّادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله، قلت: يابن رسول الله، أما انّ أباك قد ادّعىٰ الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن ادّعىٰ الإمامة كاذباً، فقال: مَهْ يا عبد الله، إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحق، وانّما قال: أدعوكم الىٰ الرضا من آل محمد عليهم السلام عنىٰ بذلك عمّي جعفراً، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟

قال :نعم هو أفقه بني هاشم، ثمّ أخبر عن عبادة أبيه وزهده[١].

قال الفيروزآبادي في القاموس: سورين نهر بالريّ وأهلها يتطيّرون منه لأنّ السيف الذي قُتل به يحيىٰ بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام غُسل فيه.

يحيىٰ بن سعيد

يحيىٰ بن سعيد الحلّي مضىٰ بعنوان يحيىٰ بن أحمد بن سعيد.

يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني: عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه‌السلام وقال: تابعيّ أسند عنه يكنّىٰ أبا سعيد أحد بني مالك بن النجّار، توفي بالهاشميّة سنة (١٤٣) وكان قاضياً بها لأبي جعفر.

يحيىٰ بن الضحّاك السمرقندي: كان واحد خراسان وهو الذي ناظر الرضا عليه‌السلام في الإمامة[٢].

يحيىٰ بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب المدنيّ صاحب الديلم لأنه هرب الىٰ بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وأهل تلك الأعمال وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمّه وانزعج منه غاية الانزعاج، فآمنه وأعطاه بالأمان علىٰ نفسه وأصحابه عهداً وكتب له بذٰلك صكّاً، فلمّا صار إليه أراد قتله ونقض أمانه فنقضه أبو البختري وهب بن وهب ثمّ حبسه وقُتل في حبسه شهيداً سنة (١٧٥) بالسمّ أو جوعاً أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه وهو حيّ، وقصّته طويلة مذكورة في عمدة الطالب وكتاب مقاتل الطالبيّين وغيرهما[٣].

الكافي: عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيىٰ بن عبدالله بن الحسن الىٰ موسىٰ بن جعفر عليهما‌السلام: أمّا بعد فانّي أوصي نفسي بتقوىٰ الله وبها أوصيك فانّها

---

(١) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ١٩٩/٤٦.

(٢) ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

(٣) ق: ٢٨٦/٤١/١١ ـ ٢٨٨، ج: ١٨٠/٤٨ ـ ١٨٨.

وصيّة الله في الأوّلين ووصيّته في الآخرين، خبّرني من ورد عليّ من أعوان الله علىٰ دينه ونشر طاعته بما كان من تحنّنك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلت، وقديماً ادّعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الىٰ ما لم يُعطكم الله فاستهويتم وأضللتم، وأنا محذّرك ما حذّرك الله من نفسه[١].

يحيىٰ بن شرف الدين

السيّد الأجلّ عزّ الدين أبو القاسم يحيىٰ بن شرف الدين أبي الفضل محمد بن أبي‌القاسم عليّ بن عزّ الاسلام والمسلمين محمد بن السيد الأجلّ نقيب النقباء الأعلم الأزهد أبي‌الحسن المطهّر بن ذي الحسبين عليّ الزكيّ بن أبي الفضل محمد المعروف بالسلطان محمد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحميّة في جادّة معروفة باسمه الشريف، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم، ابن أبي جعفر محمد بن حمزة القمّي ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، نقيب الطالبيّة بالعراق، عالمٌ عِلمٍ فاضل كبير عليه تدور رحىٰ الشيعة، متّع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه وحراسة حرمائه، له رواية الأحاديث من والده المرتضىٰ السيد شرف الدين محمد، وعن مشايخه (قدّس الله أرواحهم)، قاله الشيخ منتجب الدين في آخر فهرسته وأثنىٰ عليه في أوّله ثناءً بليغاً ومدحه مدحاً عجيباً طويلاً، وملخّصه ما قال: قد حضرت عالي مجلس سيّدنا ومولانا الصدر الكبير الأمير الإمام السيّد الأجل الرئيس الأنور الأطهر الأشرف، الىٰ أن قال: سلطان العترة الطاهرة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة وصدر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحقّ، حجّة الله علىٰ الخلق، ذي

---

(١) ق: ٢٨٢/٤١/١١، ج: ١٦٥/٤٨.

الشرفين، كريم الطرفين، وساق الكلام في مدحه وذكر آبائه الىٰ أن قال: عَلَم الفضل والافضال ومقتدىٰ العترة والآل وعضو من أعضاء الرسول صلى الله عليه وآله وجزء من أجزاء الوصيّ والبتول، وأحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم والجحيم، متّعه الله بأيّامه الناظرة ودولته الزاهرة، فعرض عليّ كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري قدس سره وكان يتعجّب منه، وجرىٰ أيضاً في أثناء كلامه انّ الشيخ أبا جعفر الطوسي قد صنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشيعة ومصنّفيهم ولم يصنّف بعده شيء من ذلك، ثمّ ذكر انّه جمع له كتاب الفهرست في أسماء مشايخ الشيعة ومصنّفيهم من عصر الشيخ الىٰ زمانه وجمع أيضاً كتاب حديث الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (١).

يحيىٰ بن وثاب بالمثلثة قبل الموحّدة، ككتّان، قرأ علىٰ عبيد بن نضلة كان يقرأ عليه كلّ يوم آية وفرغ من القرآن المجيد في سبع وأربعين سنة، وكان يحيىٰ ابن وثاب مستقيماً، ذكره الأعمش، قاله العلاّمة رحمه الله.

كرامة عليّ الهادي عليه السلام

يحيىٰ بن هرثمة بن أعين هو الذي أرسله المتوكّل الىٰ المدينة لإحضار أبي الحسن عليه السلام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، فلمّا ورد عليه عليه السلام رأىٰ بين يديه خيّاطاً يقطع من ثياب غلاظ له ولغلمانه، ثمّ أمر أن يجمع جماعة من الخيّاطين حتّىٰ يفرغوا منها في يوم واحد، ثم قال: يا يحيىٰ اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمد علىٰ الرحيل غداً في هذا الوقت قال: فخرجتُ من عنده وأنا متعجّب وأقول في نفسي: نحن في تمّوز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق مسير عشرة أيام فما

---

(١) أي أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، ثم اعلم إنا ذكرنا في منتهىٰ الآمال أن هذا السيد قتله خوارزم شاه وقبره في الريّ يُزار. (منه مدّ ظلّه).

يصنع بهذه الثياب؟ ثمّ قلتُ في نفسي: هذا رجل لم يُسافر وهو يقدّر ان كلّ سفر يحتاج فيه الىٰ مثل هذه الثياب، والعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا، وكنت أنا علىٰ مذهب الحشويّة، ثمّ رحلوا الىٰ أن بلغوا موضعاً من البرّ فارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقت وأرسلت عليهم بَرَداً مثل الصخور، فلبس عليه السلام هو وغلمانه اللبابيد ودفع الىٰ يحيىٰ لبّادة، وقُتل من أصحاب يحيىٰ ثمانين رجلاً، فرمىٰ يحيىٰ نفسه عن دابّته وقبّل ركاب أبي الحسن عليه السلام ورجله وقال: أشهد ان لا اله إلّا الله وانّ محمداً عبده ورسوله وأنّكم خلفاء الله في أرضه وكنتُ كافراً وانّني الآن مسلماً قد أسلمت علىٰ يديك[١].

إحتجاج يحيىٰ بن يعمر علىٰ الحجّاج بأنّ الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

أقول: محي الدين يأتي في «عرب».

باب عموم الحيوان وأصنافها[٣].

تقسيم للحيوان: إعلم انّ الحيوان منه ولود ومنه بيوض، وكلّ أذون ولود وكلّ صموخ[٤] بيوض سوىٰ الخفّاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادىء الطبع قليل الغضب مثل البقر، وبعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البرّي، وبعضها حليم حمول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالحيّة، وبعضها قويّ جريّ نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، ومنها قويّ محتال وحشيّ كالذئب، ومنها محتال مكّار ذو الحركات كالثعلب، ومنها غضوب شديد الغضب سفيه إلّا انّه ملق متودّد كالكلب، ومنها شديد اللين

---

(١) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ١٤٢/٥٠.

(٢) ق: ٤/١٥/١٢٥، ج: ١٤٧/١٠.

ق: ٧/٧٨/٢٤٠، ج: ٢٤٤/٢٥.

(٣) ق: ١٤/٩٤/٦٥٢، ج: ١/٦٤.

(٤) الصماخ: خرق الأذن.

مستأنس كالفيل والقرد، ومنها حسود مُباهٍ بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ كالجمل والحمار لا ينسىٰ كلّ منهما الطريق الذي رآه[١].

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها وأذكارها[٢].

ذكر أسامي جملة من الحيوانات والإشارة الىٰ بعض أخلاقها[٣].

في انّ الحيوانات هل لها شعور أم لا، والكلام في ذلك[٤].

ذكر جملة من الحيل الدقيقة لجملة منها، وستأتي الإشارة اليها في «خسس» و«خطف» و«نعم»، وتقدّم في «ثعلب»[٥].

باب فيه ذكر ما نُهي عن قتله من الحيوانات[٦]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «خطف».

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات[٧].

من لا يحضره الفقيه: في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ونهىٰ أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهىٰ عن قتل النحل[٨].

باب ما ظهر من اعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيوانات بأنواعها[٩].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في استنطاق الحيوانات وانقيادها له[١٠].

---

(١) ق: ٦٥٦/٩٤/١٤، ج: ١٨/٦٤.

(٢) ق: ٦٥٧/٩٤/١٤ و ٦٥٩، ج: ١٩/٦٤ ـ ٢٨.

ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٨/١٤.

ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤.

(٣) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٣٠/٦٤.

(٤) ق: ٦٧٢/٩٤/١٤، ج: ٨٠/٦٤.

(٥) ق: ٦٧٦/٩٤/١٤، ج: ٨٩/٦٤.

(٦) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

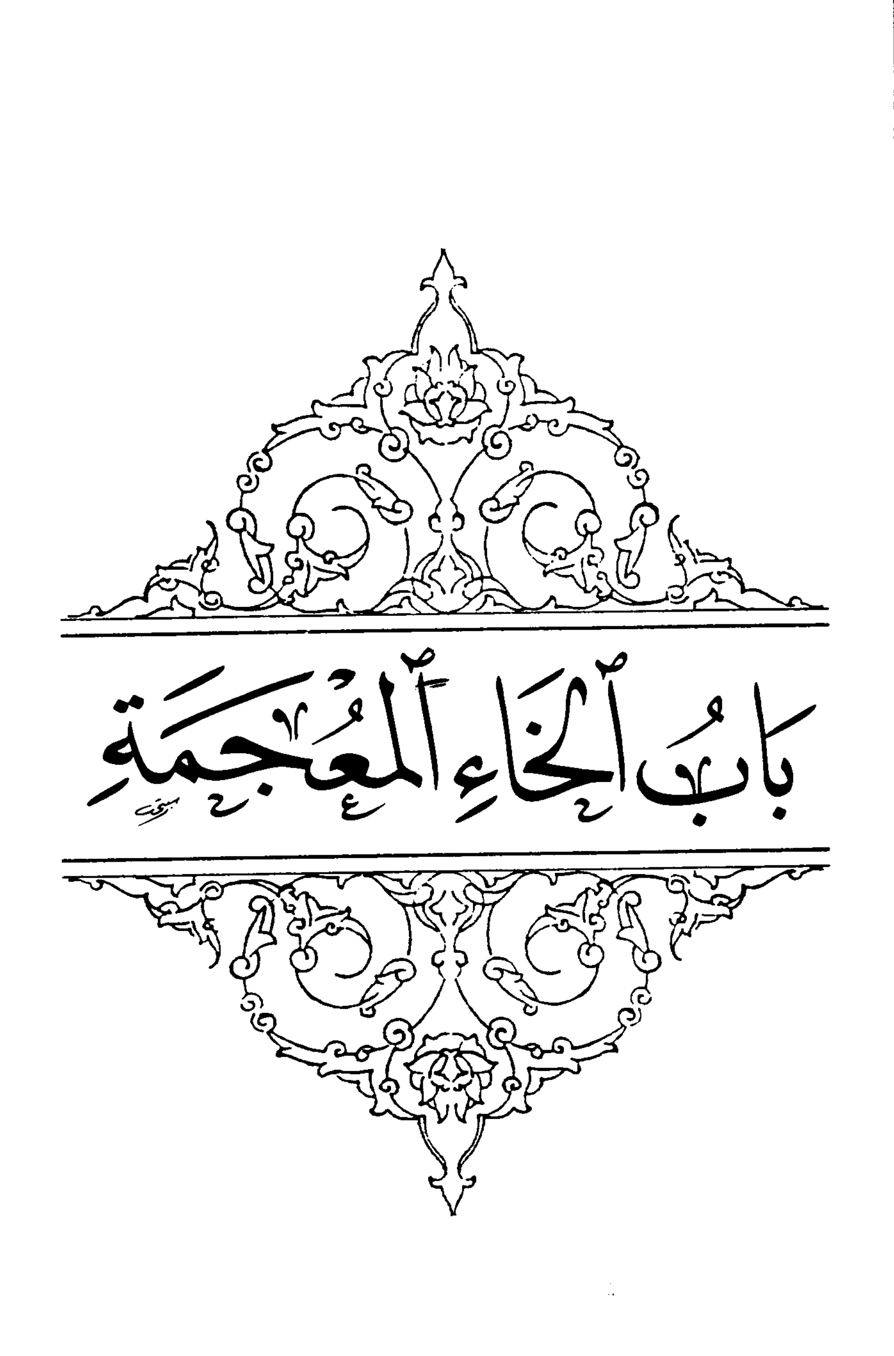
(٧) ق: ٧١٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٤٨/٦٤.

(٨) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٧/٦٤.

(٩) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩٠/١٧.

(١٠) ق: ٥٦٤/١١٠/٩، ج: ٢٣٠/٤١.





بَابُ الخَاءِ المُعجَمَةِ



باب الخاء بعده الباء

خبب:

خبّاب بن الأَرَتّ

خبّاب ـ كشدّاد ـ ابن الأرتّ بالراء المهملة والتاء المثناة المشددة ـ كأحبّ ـ صحابي بدريّ كان من فضلاء المهاجرين الأوّلين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان قديم الاسلام ممّن عُذّب في الله وصبر على دينه، نزل الكوفة ومات بها سنة (٣٧) أو سنة (٣٩)؛ روي انّ قريشاً أوقدت له ناراً وسحبوه عليها فيما أطفأها إلّا ودك ظهره، وكان أثر النار ظاهراً عليه في جسده، ولمّا رأى عمر ظهره قال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل مثله؛ وعن أسد الغابة أنّهم ألبسوه الدرع الحديد وصهروه في الشمس فبلغ منه الجهد ولم يعطِ الكفّار ما سألوه؛ وروي انّ فيه وفي سلمان وأبي ذر وعمّار أنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[1]، وعن ابن عبد البرّ وابن أبي الحديد انّه شهد صفّين والنهروان ولكن يظهر من نصر بن مزاحم انّه لم يشهد صفّين ولا النهروان بل مات بالكوفة وأمير المؤمنين عليه السلام كان بصفّين، فلما رجع من صفّين رأى قبره بظاهر الكوفة كما تأتي اليه الإشارة.

المناقب: روي انّه كان في سفر فشكت بنيّته الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نفاد النفقة، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ايتيني بشوية لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ الى انصراف

(١) سورة الأنعام/ الآية ٥٢.

خبّاب[١].

الطبرسي: كان خبّاب رجلاً غنيّاً وله علىٰ العاص بن وايل دَين، فأتاه يتقاضاه فقال له: لاأقضيك حتّىٰ تكفر بمحمد ﷺ، قال: لن أكفر به حتىٰ نموت ونُبعث[٢].

المناقب: باع خبّاب بن الأرت سيوفاً من العاص بن وايل فجاءه يتقاضاه، فقال: أليس يزعم محمد ﷺ انّ في الجنة ما ابتغىٰ أهلها من ذهب وفضّة وثياب وخدم؟ قال: بلىٰ، قال: فانظرني أقضك هناك حقّك فوالله لا تكون هناك وأصحابك عند الله آثر منّي، فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا... الىٰ قوله... فَرْداً﴾[٣].[٤]

ما لقي خبّاب من المشركين

إعلام الورىٰ: عن خبّاب قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسّد برده في ظلّ الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدّة شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا، فقعد وهو محمرّ وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشّط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويُوضع المنشار علىٰ مفرق رأسه فيشقّ باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليُتمّنّ الله هذا الأمر حتىٰ ليسير الراكب من صنعاء الىٰ حضرموت لا يخاف إلّا الله (عزّ وجلّ) والذئب علىٰ غنمه، رواه البخاري[٥].

في انّ خبّاباً كان سابق النيط وكان من المعذّبين في الله، مات سنة (٣٧) بالكوفة[٦].

روي انّه لمّا رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قبره بظاهر الكوفة قال: رحم الله خبّاباً فقد

---

(١) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٣/١٧.
(٢) ق: ٣٣٧/٣١/٦، ج: ١٦٢/١٨.
(٣) سورة مريم/ الآيات ٧٧ ـ ٨٠.
(٤) ق: ٣٤٦/٣١/٦، ج: ٢٠٠/١٨.
(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٠/١٨.
(٦) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٥/٢٢.

أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً.

أقول: ويأتي ما يتعلق به في «قبر»(١).

قال ابن أبي الحديد: خبّاب من فقراء المسلمين(٢) وخيارهم، وكان في الجاهلية قيناً يعمل السيوف، وهو قديم الاسلام، وقيل انّه كان سادس ستّة وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وهو معدود في المعذّبين في الله، سأله عمر في أيّام خلافته: ما لقيتَ من أهل مكّة؟ فقال: انظر الىٰ ظهري، فنظر فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل مثله...(٣).

خبيب بن اساف الخزرجي: صحابيّ شهد بدراً وأُحداً والخندق، وتوفّي في خلافة عثمان.

بليع الأرض

خبيب بن عديّ بن مالك الأوسي: صحابيّ شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم النبيّ ﷺ في غزوة الرجيع بعد غزوة حمراء الأسد ليعلّموهم القرآن والشرائع فغدروا بهم فقتلوا عدّة منهم وأسروا خبيباً وزيد بن الدثنة وانطلقوا بهما حتّىٰ باعوهما بمكّة فلبث خبيب عندهم أسيراً حتىٰ أجمعوا علىٰ قتله، فأخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحلّ، فلمّا أرادوا قتله قال: دعوني حتّىٰ أصلّي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا انّ ما بي جزع لزدت، اللّهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً، فصلبوه حيّاً فقال:

---

(١) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

(٢) خبّاب كان في أول أمره غنياً كما قال الطبرسي، فلما أسلم أخذت كفار قريش أمواله ففرّ بدينه وهاجر الىٰ المدينة فصار من فقراء المسلمين (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٥/٣٤.

اللّهم انّك تعلم انّه ليس لي أحد حواليّ يبلّغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي، ثمّ قام اليه أبو عقبة بن الحرث فقتله، فلمّا بلغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خبره قال لأصحابه: أيّكم يختزل خبيباً عن خشبته؟ فقام الزبير والمقداد لذلك، فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار حتىٰ أتيا التنعيم ليلاً واذا حول الخشبة أربعون رجلاً من المشركين نيامٌ نشاوىٰ، فأنزلاه وهو رطب ينثني لم ينتن منه شيء ويده علىٰ جراحته، فحمله الزبير علىٰ فرسه وساروا، فلمّا انتبه الكفّار وأخبروا قريشاً ركب منهم سبعون، فلمّا لحقوهم قذف الزبير خبيباً فابتلعته الأرض فسمّي بليع الأرض، فقال الزبير: ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ ثمّ رفع العمامة عن رأسه فقال: أنا الزبير بن العوّام وأمّي صفية بنت عبد المطّلب وصاحبي المقداد بن الأسود أسدان رابضان عن أشبالهما، فإن شئتم ناضلتكم وإن شئتم نازلتكم وإن شئتم انصرفتم، فانصرفوا الىٰ مكة، وقدما علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويسمّىٰ خبيب (بليع الأرض) وهو الذي سنّ الصلاة لكلّ مسلم يقتل صبراً[١]. وتأتي الإشارة اليه في «زبر».

خبر: مدح المجلسي لأخبار أهل البيت الأطهار عليهم السلام في ديباجة البحار[٢].

أقول: قال ابن حجر في ما حكي عن شرحه علىٰ (نخبة الفكر في مصطلح الأثر): الخبر عند علماء هذا الفنّ مرادف للحديث، وقيل: الحديث ما جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثمّ قيل لمن اشتغل بالتواريخ وما شاكلها: الأخباري، ولمن اشتغل بالسنّة النبويّة: المحدّث، انتهىٰ. وقد تقدّم معنىٰ الحديث في «حدث»، ويطلق الأخباري في لسان اهل الحديث من القدماء من الفريقين علىٰ أهل التواريخ والسير ومن يحذو حذوهم في جمع الأخبار من أيّ وجه اتّفق من غير تثبّت وتدقيق.

باب إخبار الله تعالىٰ نبيّه وإخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمّته بما جرىٰ علىٰ أهل بيته من

---

(١) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٠/٢٠.

(٢) ق: ٤/١/١، ج: ٣/١.

الظلم والعدوان[١]. وفيه انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلمّا رآه بكىٰ فأجلسه علىٰ فخذه اليمنىٰ، ثمّ أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكىٰ وأجلسه علىٰ اليسرىٰ، ثم أقبلت فاطمة ثم عليّ عليهما السلام، ثمّ أخبر عن المصائب الواردة عليهم عليهم السلام[٢].

كامل الزيارة: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجري عليها بقوله: وكأنّي بك وبنساء أهلك لَسبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس فصبراً صبراً[٣].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهادة جمع من أصحابه وبعض الوقايع الآتية[٤].

باب إخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة نفسه[٥].

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالغائبات[٦].

باب إخبار الله تعالىٰ أنبياءه ونبينا بشهادة الحسين عليه السلام[٧].

إخباره تعالىٰ موسىٰ عليه السلام بقتل الحسين عليه السلام في أرض كربلا وانّ فرسه تنفر وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها: الظليمة الظليمة من أمّة قتلت ابن بنت نبيّها، وانّ صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش[٨].

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام وصلبه[٩].

---

(١) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.
(٢) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.
ق: ٤٩/٧/١٠، ج: ١٧٢/٤٣.
(٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦٠/٢٨.
(٤) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠١/٣٤.
(٥) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩، ج: ١٩٠/٤٢.
(٦) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.
(٧) ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٣/٤٤.
(٨) ق: ١٦٩/٣٦/١٠، ج: ٣٠٨/٤٤.
(٩) ق: ٥٤/١١/١١ و ٥٧، ج: ١٩٢/٤٦ و ١٩٩.

إخباره بقتل الحسين بن عليّ الحسني بفخّ[١].

أقول: يأتي ان شاء الله تعالىٰ في «غيب» ذكر ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ما ورد من إخبار الله تعالىٰ و إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالقائم عليه السلام[٢].

الإختبار

باب الإبتلاء والإختبار[٣].

ذكر بعض الاختبارات والامتحانات[٤].

غزوة خيبر

باب غزوة خيبر وفدك وقدوم جعفر[٥].

روىٰ البخاري ومسلم بإسنادهما عن سعيد بن سهل انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون[٦] بجملتهم أيّهم يُعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّهم يرجون[٧] أن يُعطاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا اليه، فأُتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له فبرىء كأن لم يكن به وجع، فأعطاه

---

(١) ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧٠/٤٨.
(٢) ق: ١٥/٦/١٣، ج: ٦٥/٥١.
(٣) ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.
(٤) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.
(٥) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.
(٦) أي يخوضون.
(٧) يرجو (خ ل).

الراية، فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتّىٰ يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ علىٰ رسلك حتىٰ تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم الىٰ الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ من أن يكون لك حمر النعم، قال سلمة: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب... الأبيات.

فبرز له عليّ عليه السلام وهو يقول:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة
كليث غاباتٍ كريه المنظرة
أوفيهم بالصّاع كيل السندرة

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح علىٰ يده، أورده مسلم في الصحيح.

قلع عليّ عليه السلام باب خيبر

وروىٰ أبو عبدالله الحافظ بإسناده عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرجنا مع عليّ عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا دنا من الحصن خرج اليه أهلهم فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ عليه السلام باب الحصن فتترّس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّىٰ فتح الله عليه ثمّ ألقاه من يده، فلقد رأيتني في سبعة نفر وأنا ثامنهم نجهد علىٰ أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه (١).

باب ما ظهر من فضله عليه السلام في غزوة خيبر (٢).

---

(١) ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٤/٢١.
(٢) ق: ٣٤٨/٧٠/٩، ج: ٧/٣٩.

كانت غزوة خيبر في سنة سبع من الهجرة[١].

أمالي الصادق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال في رسالته الىٰ سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوّة جسديّة ولا حركة غذائيّة، لكنّي أُيّدت بقوّة ملكوتيّة ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما ولّيت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقّيت، ومن لم يُبالِ متىٰ حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمّات رابط[٢].

قوّته في قلعه باب خيبر[٣].

أشعار الأزري

أقول: وللشيخ الأزري أشعار في هذا المقام يعجبني نقلها، قال ولله درّه:

وله يــوم خـيبر فـتكـاتٌ ... كبرت منظـراً علىٰ من رآهـا

يوم قـال النبيّ انّي لأعـطي ... رايتي ليثهـا وحامي حمـاهـا

فاستطالت أعنـاق كلّ فريق ... ليـروا أيّ مـاجدٍ يُـعطاهـا

فدعا أين وارث الحلم والبأس ... مجير الأنـام مـن بأسـاهـا

أين ذو النجدة العُلىٰ لو دعتهُ ... في الثريّـا مـروعة لبّـاهـا

فأتـاه الوصيّ أرمـد عيـن ... فسقاهـا من ريقه فشفاهـا

ومضىٰ يطلب الصفوف فولّت ... عنه علمـاً بأنّـه أمـضاهـا

وبرىٰ مرحبـاً بكفّ اقتـدارٍ ... أقوياء الأقدار من ضعفاهـا

ودحىٰ بـابهـا بـقـوّة بأسٍ ... لو حمته الأفلاك منه دَحاهـا

---

(١) ق: ٥٧٩/٥٢/٦، ج: ٢٥/٢١.

(٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦، ج: ٢٦/٢١.

(٣) ق: ٥٧٧/١١٢/٩، ج: ٢٧٩/٤١.

عـائذ للـمؤمّليـن مجـيـب — سامع مـا تسرّ من نجواهـا
ألفته بكـر العلىٰ فهي تهوىٰ — حسن أخلاقه كمـا يهواهـا
شقّ من اسمه العليّ له اسمـاً — فهي ذات عليـاء جلّ ثناهـا
انّما المصطفىٰ مـدينة عـلـم — وهو البـاب من أتـاه أتاهـا
وهمـا مـقلتـا العـوالـم — يُسراهـا عليٌّ وأحمد يمناهـا

خبز:

فضل الخبز و إكرامه

باب فضل الخبز و إكرامه وآداب خبزه وأكله[1].

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً كان يعاتب خدمه في تخمير الخمير فيقول: هو أكثر للخبز.

بيان: تخمير الخمير أي تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضاً، فانّ وقوع الأعين عليه ممّا يذهب ببركته، ولا استبعاد في أن يكثر الله الخمير بذلك، أو المراد منه به تركه زماناً طويلاً حتىٰ يجود وكونه سبباً للزيادة والبركة والنفع ظاهر مجرّب[2].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم بارك لنا في الخبز ولا تفرّق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلّينا ولا أدّينا فرائض ربّنا.

المحاسن: عن الفضل بن يونس قال: تغدّىٰ عندي أبو الحسن عليه السلام، فجيء بقصعة وتحتها خبز فقال: أكرموا الخبز أن يكون تحتها، وقال لي: مُر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعة.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أكرموا الخبز فان الله تعالىٰ أنزل له بركات السماء، قيل: وما إكرامه؟ قال: اذا حضر لم يُنتظر به غيره.

دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: صغّروا رغافكم فانّ مع كلّ رغيف بركة.

---

(١) ق: ١٤/١٨١/٨٦٩، ج: ٦٦/٢٦٨.

(٢) وعملية التغطية كما هو معلوم تعجّل تخمير العجين بعزلِهِ عن الهواء مما يزيد في حجم العجين ويُعطي خبزاً أجود.

أبيات الأعسم

أقول: قال ابن الأعسم:

الفضل للخبز الذي لولاه ... ما كان يوماً يُعبد الالٰه
فاكرم الخبز ومن إكرامه ... ترك انتظار الغير من أدامه
والحفر للرغيف والإبانة ... بمدية فهي له إهانة
وصغّر الرغيف دع أن تتركه ... فانّ في كلّ رغيفٍ بركة

دعائم الإسلام: نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يشمّ الخبز كما يشمّ السباع، ونهىٰ أن يقطع بالسكّين.

الحسيني عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وجد لقمة فمسح منها أو غسل منها ثم أكلها لم تستقرّ في جوفه إلّا أعتقه الله من النار[١].

باب أنواع الخبز[٢].

خبز الشعير

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير علىٰ البرّ كفضلنا علىٰ الناس، وما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبىٰ الله تعالىٰ أن يجعل قوت الأنبياء إلّا شعيراً[٣].

قال ابن الأعسم:

أفضله الخبز من الشعير ... فهو طعام القانع الفقير
ما حلّ جوفاً قطّ إلّا أخليا ... من كلّ داء وهو قوتُ الأنبياء

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٧/٤٤، ج: ١٨٦/٨٠.

(٢) ق: ٨٧٠/١٨٢/١٤، ج: ٢٧٤/٦٦.

(٣) ق: ٨٧٠/١٨٢/١٤، ج: ٢٧٤/٦٦.

له علىٰ الحنطة فضلٌ سامي كفضل أهل البيت في الأنام

مـا من نبيّ لاعـتنـاء فـيه إلّا وقـد دعـا لآكـليـه

في مواعظ عيسىٰ عليه السلام: يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البرّي والخبز الشعير، وإيّاكم وخبز البرّ فانّي أخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره(١).

خبز الأرز

روي نفع خبز الأرز للمبطون والمسلوس.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرز، انّه يسلّ الداء سلاً، وروي انّه يبقىٰ في الجوف من غدوة الىٰ الليل، وعن الرضا عليه السلام انّ الخبز اليابس يهضم الأترج(٢).

الكافي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أكرموا الخبز فانّه قد عمل فيه ما بين العرش الىٰ الأرض وما فيها من كثير من خلقه، ثم قال لمن حوله: ألا أحدّثكم؟ قالوا: بلىٰ، ثمّ حدّثهم بقصّة دانيال و أعطاه رغيفاً لصاحب معبر وما قال له(٣).

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله: يا حميرا أكرمي جوار نعم الله عليك فانّها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم، قال ذلك حين رأىٰ كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها(٤).

ما ورد عن سلمان في فضل الخبز(٥).

باب في المنع عن نهك العظام وقطع الخبز واللحم بالسكّين(٦).

---

(١) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٣/١٤.
(٢) ق: ٨٧٠/١٨٢/١٤، ج: ٢٧٥/٦٦.
(٣) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.
(٤) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.
(٥) ق: ٧٤٨/٧٧/٦، ج: ٣٢٠/٢٢.
(٦) ق: ٨٩٨/٢٠٧/١٤، ج: ٤٢٦/٦٦.

باب الخاء بعده التاء

ختم: تفسير قوله تعالىٰ: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[1].[2]

حسن الخاتمة

في انّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل[3].

حسن خاتمة جبير الخابور صاحب بيت مال معاوية[4].

حسن خاتمة غلام يهوديّ كان يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً[5].

حسن خاتمة أعرابيّ آمن بالله ومات[6].

حسن خاتمة بغيّ وعظت عابداً خدعه الشيطان فأراد أن يعمل بها[7].

حسن خاتمة روزين ملك جبّار عنيد ابتلي بالصداع[8]. ونحوه تبّع الملك، وقد تقدّم في «تبع».

الخرايج: روى عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: انّ الله أمر نبيّه أن

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٧.

(٢) ق: ٤٧/٧/٣، ج: ١٦٧/٥.

(٣) ق: ٤٤/٦/٣، ج: ١٥٥/٥.

(٤) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٦/٤١.

(٥) ق: ٦٨٨/٦٧/٦، ج: ٧٣/٢٢.

(٦) ق: ٦٨٩/٦٧/٦، ج: ٧٥/٢٢.

(٧) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٦/١٤.

(٨) ق: ٤٥٤/١٠٢/٥، ج: ٥١٤/١٤.

يدخل الكنيسة ليدخل رجلٌ الجنة، فلمّا دخلها ومعه جماعة فاذا هو بيهود يقرأون التوراة وقد وصلوا الىٰ صفة النبيّ ﷺ، فلمّا رأوه ﷺ أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجلٌ مريض فقال النبي ﷺ: ما لكم أمسكتم؟ فقال المريض: انّهم أتوا علىٰ صفة النبي ﷺ فأمسكوا، ثمّ جاء المريض يجثو حتىٰ أخذ التوراة فقرأها حتّىٰ أتىٰ علىٰ آخر صفة النبيّ ﷺ وأمّته، فقال: هذه صفتك وصفة أمّتك، وأنا أشهد أن لا اله إلّا الله وانّك رسول الله ثمّ مات، فقال النبيّ ﷺ: ولّوا أخاكم[1].

الحرّ بن يزيد الرياحي

أقول: ما أشبه حال هذا المريض الحرّ الفتىٰ بحال الحرّ بن يزيد الرياحي علىٰ ما ذكره السبط ابن الجوزي فانّه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعيّ وحجّار وقيس بن الأشعث وزيد بن الحرث: ألم تكتبوا اليّ أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب، وانّما تقدم علىٰ جندٍ لك مجنّد فأقبل، وقولهم له في جوابه: لم نفعل وما ندري ما تقول، قال: وكان الحرّ بن يزيد اليربوعيّ من ساداتهم فقال: بلىٰ والله لقد كاتبناك ونحن الذين أقدمناك فأبعد الله الباطل وأهله، والله لا أختار الدنيا علىٰ الآخرة ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام: أهلاً وسهلاً، أنت والله الحرّ في الدنيا والآخرة، انتهىٰ.

ذكر الدميري في (حياة الحيوان) في ذكر حال حمار عن كتاب النصائح لابن ظفر حكاية مليحة يتعلق بحسن خاتمة راهبين عظيمي القدر أسلما ببركة قوله تعالىٰ: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2]، وسوء خاتمة أسير مسلم كان قارئاً للقرآن فتنصّر وقتل علىٰ ذلك، أعاذنا الله من سوء الخاتمة.

حسن خاتمة عبد الرحمن الإصفهاني ويحيىٰ بن هرثمة وزرارة حاجب

---

(١) ق: ٥٠/٢/٦، ج: ٢١٦/١٥.

(٢) سورة النساء/ الآية ٣٢.

المتوكّل ويزداد الطبيب النصراني[١].

حسن خاتمة صديق عليّ بن أبي حمزة الذي كان من كتّاب بني أميّة بأن تاب وضمن مولانا الصادق عليه السلام له الجنة[٢].

سوء الخاتمة

سوء خاتمة رجل كان له ثلاث دعوات مستجابة، فأخبر بذلك زوجته، فسألته أن يدعو الله أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك فرأت الزوجة رغبة الملوك والشبّان المتنعمين فيها متوفرة، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاشنه، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك، فبكىٰ أولادها وقالوا: يا أبت انّ الناس يعيّرونا بذلك، فدعا الله فصيرها مثل الحالة الأولىٰ[٣].

سوء خاتمة برصيصا العابد، تقدّم في «برص».

سوء خاتمة الزبير بن باطا اليهودي وكان من بني قريظة فأسره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشفّع فيه ثابت قيس عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوهب له دمه وأعطاه امرأته وولده وماله، فاستدعىٰ الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدّمه ثابت وضرب عنقه[٤].

سوء عاقبة الزبير بن العوّام يأتي في «زبر»، وزحر بن قيس في «زحر».

سوء عاقبة قرنان وابن جرموز[٥].

سوء خاتمة الشلمغاني يأتي في «شلمغ»[٦].

سوء خاتمة حسّان تقدّم في «حسن».

---

(١) ق: ١٣٢/٣١/١٢ و١٣٤ و١٣٧، ج: ١٤١/٥٠ و١٤٢ و١٤٧ و١٦١.

(٢) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٧/٩٦.

(٣) ق: ٤٤٧/٨٠/٥، ج: ٤٨٥/١٤.

(٤) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٧/٢٠.

(٥) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٤/٣٢.

(٦) ق: ٨٥/٢١/١٣، ج: ٣٢٠/٥١.

سوء خاتمة حارثة بن قدامة وغيره تقدّم في «حرث»، وذكرنا في «حضر» سوء خاتمة بعض المترفين وغير ذلك.

عيون أخبار الرضا: كتب الصادق عليه السلام الىٰ بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتىٰ تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن تبذل نعماءه في معاصيه وأن تغترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً إنّما لك نيّتك وعليه كذبه[١].

الخوف عن الخاتمة[٢].

أقول: يأتي في «عقب» ما يتعلق بحسن الخاتمة.

ذكر الخواتيم وما يتعلق بها.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعلّموا العربية فانها كلام الله الذي يكلّم به خلقه ونظّفوا الماضغين وبلّغوا بالخواتيم.

بيان: الماضغان أصول اللحيين عند منبت الأضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال، وبلّغوا بالخواتيم أي أبلغوها آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فانّه يروىٰ انّه من عمل قوم لوط، ويمكن أن يكون بالعين المهملة أي بلّعوا أصابعكم في الخواتيم من البلع[٣].

باب نقش خواتيم الأنبياء والأئمة عليهم السلام[٤].

نقش خاتم سليمان

كان نقش خاتم سليمان «سبحان من ألجم الجنّ بكلماته»[٥].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٥، ج: ٣٠٣/٧٤.
(٢) ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٢٩/٢.
(٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٢/١.
(٤) ق: ١٧/٢/٥، ج: ٦٢/١١.
(٥) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٠/١٤.

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ سليمان لمّا سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن اليه ونزّل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله، قال: فزوّجه بنته فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمّي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك، لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلّا انّك في مؤنة أبي، قال: فخرج حتى أتى الساحل فأعان صيّاداً على ساحل البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه[١].

كرم الكتاب ختمه، قالت بلقيس: انّي أُلقي اليّ كتابٌ كريم[٢].

الخاتم الذي دفعه جبرئيل عليه السلام الى إبراهيم عليه السلام لمّا أراد نمرود احراقه تقدّم في «برهم».

نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليهما السلام

باب ذكر خواتيم رسول الله صلى الله عليه وآله ونقوشها[٣].

أمالي الطوسي: في انّه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأن ينقش في خاتمه: محمد بن عبدالله، فنقش النقّاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وتختّم به، فلمّا أصبح النبيّ صلى الله عليه وآله فاذا تحته منقوش عليّ وليّ الله[٤].

وروي انّ نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله كان: لا اله إلّا الله محمد رسول الله؛ وله خاتم آخر نقشه: صدق الله[٥].

---

(١) ق: ٣٤٨/٥٤/٥، ج: ٦٩/١٤.
(٢) ق: ٣٦١/٥٨/٥، ج: ١١٨/١٤.
(٣) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.
ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥١/١٦.
(٤) ق: ١٢٠/٦/٦، ج: ٩١/١٦.
ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.
(٥) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٦/١٦.

قال الكازروني في حوادث السنة السادسة وفيها: اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم، وذلك انّه قيل له انّ الملوك لا يقرأون كتاباً إلّا مختوماً[١].

في روايات كثيرة كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك[٢].

مصباح الكفعمي: كان نقش خاتم فاطمة (صلوات الله عليها) أمن المتوكّلون[٣].

المناقب: سألت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً فقال: ألا أعلّمك ما هو خير من الخاتم، اذا صلّيت صلاة الليل فاطلبي من الله (عزّ وجلّ) خاتماً فانّك تنالين حاجتك، فدعت ربّها فوجدته تحت المصلّىٰ ثمّ انّها رأت في منامها كأنّها في الجنة، ورأت سريراً قد مال علىٰ ثلاث قوائم فقالت: ما لهذا السرير قد مال؟ قالوا: لأنّ صاحبته طلبت من الله خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً وبقي السرير علىٰ ثلاث قوائم، فلمّا أصبحت قصّت القصة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر آل عبد المطّلب ليس لكم الدنيا انّما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانّها زائلة غرّارة، فأمرها أن تردّه تحت المصلّىٰ، ثمّ نامت فرأت السرير علىٰ أربع قوائم[٤].

نقش خاتمهم عليهم السلام

باب فيه نقش خواتيم الحسن والحسين عليهما السلام[٥].

كان في خاتمهما عليهما السلام: الحمد لله[٦].

كان نقش خاتم الحسن عليه السلام: العزّة لله، وخاتم الحسين عليه السلام: انّ الله بالغ أمره[٧].

---

(١) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٢/٢٠.
(٢) ق: ٦١٥/١١٣/٩، ج: ٦٨/٤٢.
(٣) ق: ٤/١/١٠، ج: ٩/٤٣.
(٤) ق: ١٥/٣/١٠، ج: ٤٧/٤٣.
(٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.
(٦) ق: ٧٣/١١/١٠، ج: ٢٥٨/٤٣.
(٧) ق: ٦٨/١١/١٠، ج: ٢٤٢/٤٣.

كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش أحدهما: لا اله إلّا الله عدّة للقاء الله، ونقش الآخر: انّ الله بالغ أمره؛ وكان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام: خزيَ وشقيَ قاتل الحسين ابن علي عليهما السلام (١).

في انّ الحسين عليه السلام أوصىٰ الىٰ ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوّض أمره اليه، ثم صار الخاتم الىٰ محمد بن عليّ، ثم الىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام، وكان يلبسه كلّ جمعه ويصلّي فيه فرآه محمد بن مسلم في اصبعه، وكان نقشه: لا اله إلّا الله عدّة للقاء الله (٢).

كان في خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام: الحمد لله العليّ (٣).

أقول: وتقدّم ويأتي في ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام نقش خاتمهم، وروي عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: رأيت في المنام عيسىٰ بن مريم عليه السلام قلت: يا روح الله انّي أردت أن أنقش علىٰ خاتمي فماذا أنقش عليه؟ قال: انقش عليه: لا اله إلّا الملك الحقّ المبين، فانّه يذهب الهم والغمّ.

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله وخاتم النبوّة (٤).

روي انّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربّما خرج علىٰ أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليتذكّر به الشيء (٥).

قال المجلسي: هذا الخبر امّا من الموضوعات أو محمول علىٰ انّه انّما فعله للتعليم (٦).

---

(١) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣.
(٢) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣.
ق: ٦/٢/١١، ج: ١٧/٤٦.
(٣) ق: ٣/١/١١، ج: ٥/٤٦.
(٤) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.
ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٨/٢٢ و ٣٦٦.
(٥) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٢/١٦.
(٦) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٦/١٦.

خزانة الإمام في خاتمه

المناقب: في انّ رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه علىٰ عبدالله بن الحسن، فسأله هنيئة ثمّ خرج فدلّوه علىٰ جعفر بن محمد عليه السلام فقصده فقال له: ارجع الىٰ عبدالله فاسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته، فذهب الرجل فسأله فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس الدرع، فرجع الىٰ الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتماً فضرب به الأرض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبدالله عليه السلام الدرع فاذا هي الىٰ نصف ساقه ثمّ تعمّم بالعمامة فاذا هي سابغة، فنزعها ثمّ ردّهما في الفصّ ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها، انّ هذا ليس ممّا غزل في الأرض، انّ خزانة الله في كن وانّ خزانة الإمام في خاتمه(١).

وضع الصادق عليه السلام خاتمه على الأرض وانفراجها بقدرة الله عن بحر عجاج(٢).

في انّه لمّا فار التنور وضع نوح عليه السلام علىٰ التنور طيناً ثمّ ختمه(٣).

التختّم باليمين

في انّ التختم باليمين كان من علائم الشيعة(٤).

ذكر روايات كثيرة في خاتم أمير المؤمنين عليه السلام، وفي فضل خاتم العقيق

---

(١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٤/٢٥.
ق: ١٤٠/٢٧/١١، ج: ١٢٥/٤٧.
(٢) ق: ١٥٠/٢٧/١١، ج: ١٥٩/٤٧.
(٣) ق: ٨٦/١٦/٥ و ٩٣، ج: ٣١٢/١١ و ٣٣٥.
(٤) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٢/٣٦.
ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦.
ق: ٦١٤/١١٣/٩، ج: ٦٩/٤٢.

والتختم باليمين وانّ النبيّ والوصيّ (عليهما وآلهما السلام) كانا يتختمان في يمينهما وكذلك الأصحاب كانوا يتختمون في أيمانهم، وأول من تختم في يساره معاوية وأخذ الناس بذلك، فبقي كذلك في أيام المروانية فنقلها السفاح أول خلفاء العباسية الىٰ اليمين، فبقي الىٰ أيام الرشيد فنقلها الىٰ اليسار وأخذ الناس بذلك، واشتهر انّ عمرو بن العاص عند التحكيم سلّها من يده اليمنىٰ وقال: خلعت الخلافة من عليّ كخلعي خاتمي هذا من يميني، وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري(١).

تصدّق عليّ عليه السلام بالخاتم

الروايات في تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه وهو راكع.

في باب نزول آية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ﴾ في شأنه عليه السلام(٢).

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية، قال: انّ رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبدالله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبيّ الله انّ موسىٰ عليه السلام أوصىٰ الىٰ يوشع بن نون فمن وصيّك يا رسول الله ومن وليّنا بعدك؟

فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(٣).

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج، فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلّي، قال: علىٰ أيّ حالٍ أعطاك؟ قال: كان راكعاً، فكبّر

---

(١) ق: ٦١٣/١١٣/٩ و ٦١٤، ج: ٤٢/ ٦١ ـ ٧٠.

(٢) ق: ٣٣/٣/٩ ـ ٣٨، ج: ١٨٣/٣٥ ـ ٢٠٦.

(٣) سورة المائدة/ الآية ٥٥.

النبيّ ﷺ وكبّر أهل المسجد، فقال النبيّ ﷺ: عليّ بن أبي طالب وصيّكم بعدي، قالوا: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيّاً وبعليّ بن أبي طالب وليّاً، فأنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ﴾(١).

فروي عن عمر بن الخطاب انّه قال: والله لقد تصدّقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ ما نزل في عليّ بن أبي طالب فما نزل(٢).

وأنشأ حسّان بن ثابت:

عليّ أمير المؤمنين أخو الهدىٰ ... وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
وأوّل من أدّىٰ الزكاة بكفّه ... وأوّل من صلّىٰ ومن صام طاويا
فلمّا أتاه سائلٌ مدّ كفّه ... اليه ولم يبخل ولم يكُ جافيا
فدسّ اليه خاتماً وهو راكع ... ومازال اداها الىٰ الخير داعيا
فبشّر جبريل النبيّ محمداً ... بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا(٣)

خبر اللوح والخواتيم

باب نصوص الله عليهم عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم(٤).

في انّه نزل لرسول الله ﷺ كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد، هذه وصيّتك الىٰ النجيب من أهلك، يعني عليّاً عليه السلام، اذا توفّيت أن يفكّ خاتماً ويعمل بما فيه، فلمّا قبض رسول الله ﷺ فكّ عليّ عليه السلام خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعدّاه، ثم دفعها الىٰ الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما

(١) سورة المائدة/ الآية ٥٦.
(٢) ق: ٣٤/٣/٩، ج: ١٨٣/٣٥.
(٣) ق: ٣٥/٣/٩، ج: ١٩١/٣٥.
(٤) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.

فيه، ثمّ دفعها الىٰ الحسين عليه السلام وهكذا[١].

وجه تسميته صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيّين

المناقب: العلويّ عليه السلام: ولم يجز لنبيّ نبوّة حتىٰ يأخذ خاتماً من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك سمّي خاتَم النبيّين محمد سيد النبيّين وأنا سيد الوصيّين[٢].

معاني الأخبار: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الشرك أخفىٰ من دبيب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا[٣].

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته وقلب خاتمه الىٰ بطن كفّه وقرأ: ﴿إنّا أنزلْناهُ﴾ ثمّ قال: آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسرّ آل محمد وعلانيتهم، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه[٤].

أقول: روىٰ صاحب الدعائم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رأىٰ رجلاً في اصبعه خاتم من حديد فقال: هذا حلية أهل النار فاقذفه عنك، أما انّي أجد ريح المجوسية وسنّتها فيك، فرماه وتختّم بخاتم من ذهب، فقال: انّ اصبعك في النار ما كان فيها هذا الخاتم، فقال: يا رسول الله أفلا أتّخذ خاتماً؟ قال: نعم، فاتّخذه إن شئت من ورق ولا تبلغ به مثقالاً.

وفي كشكول شيخنا البهائي عن عبدالله بن عباس قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأىٰ خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده وطرحه وقال: يعمد أحدكم الىٰ جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خُذ خاتمك وانتفع به، فقال: لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٤/٣٦.
ق: ٢٣٨/٣٧/١١، ج: ٢٧/٤٨.
(٢) ق: ٤٢٥/١٠٩/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٥٧/٢٦، ج: ١٤٢/٧١.
(٤) ق: ٣٧/٣٤/١٦، ج: ١٧٢/٧٦.

أقول: ويأتي في «نهىٰ» النهي عن التختم بالذهب وذكر بعض مايتعلق بالخاتم، وليعلم انّه كانت الدول القديمة في المشرق تختم علىٰ مكان اللصق بخاتم منقوش قد غمس في مداف من الطين معدّ لذلك صبغه أحمر فيرتسم ذلك النقش عليه، وكان هذا الطين في الدولة العباسية يعرف بطين الختم ويُجلب من سيراف، وهذا الخاتم الذي هو العلامة المكتوبة أو النقش للسداد والحزم للكتب خاصّ بديوان الرسائل.

ختن:

من ولِد من الأنبياء مختوناً

علل الشرايع: عن محمد بن عرفة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّ من قبلنا يقولون انّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدوم[1] علىٰ دن، فقال: سبحان الله، ليس كما يقولون، كذبوا علىٰ إبراهيم عليه السلام، فقلت له: صف لي ذلك، فقال: انّ الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع، ثمّ ذكر عليه السلام انه لمّا ولد لإبراهيم عليه السلام إسماعيل من هاجر عيّرتها سارة، فلمّا ولدت سارة اسحاق سقطت سرّته ولم تسقط غلفته، فختن إبراهيم عليه السلام اسحاق بحديد، فجرت السنّة في الناس بعد ذلك[2].

علل الشرايع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عمّن ولد من الأنبياء مختوناً فقال: خلق الله (عزّ وجلّ) آدم مختوناً، وولد شيث مختوناً، وإدريس ونوح وسام ابن نوح وإبراهيم وداود وسليمان ولوط وإسماعيل وموسىٰ وعيسىٰ ومحمد (صلّىٰ الله عليه وعليهم أجمعين)[3].

كمال الدين: ما يظهر منه انّ الأئمة عليهم السلام يولدون مختونين ولكن يمرّون الموسىٰ

---

(١) قيل قرية بالشام.

(٢) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠٠/١٢.

(٣) ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.

ق: ٣٣٣/٥٠/٥، ج: ٢/١٤.

ق: ٧٠/٣/٦، ج: ٢٩٦/١٥.

لإصابة السنّة[١].

باب الختان والخفض[٢].

(١) ق: ١٣/٢٤/١١٠، ج: ٥٢/٢٥.

(٢) ق: ٢٣/١٠٨/١١٦، ج: ١٠٤/١٠٧.

باب الخاء بعده الثاء

خثم: خثيمة أبو سعد بن خثيمة هو الذي ساهم مع ابنه سعد في الخروج الىٰ بدر، فخرج سهم سعد فرزق الشهادة، فرآه والده في المنام قبل واقعة أُحد في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها ويقول: الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربّي حقّاً، فقال خثيمة لرسول الله ﷺ: أصبحت مشتاقاً الىٰ مرافقته في الجنة وقد كبرت سنّي ورقّ عظمي وأحببت لقاء ربّي فادع الله أن يرزقني الشهادة، فدعا له رسول الله ﷺ بذلك فقتل بأُحد شهيداً(١).

وصيّة الباقر عليه السلام وأمره خثيمة بالإبلاغ

تفسير فرات الكوفي: عن خثيمة الجعفي قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال: يا خثيمة أبلغ موالينا منّا السلام وأعلمهم انّهم لم ينالوا ما عند الله إلّا بالعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع، يا خثيمة ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا أهل البيت(٢).

الكافي: عن خثيمة قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام أودّعه فقال: يا خثيمة أبلغ من ترىٰ من موالينا السلام وأوصهم بتقوىٰ الله العظيم وأن يعود غنيّهم علىٰ فقيرهم وقويّهم علىٰ ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فانّ

---

(١) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.

(٢) ق: كتاب الايمان/١١٧/١٥، ج: ٥٨/٦٨.

ق: كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧ و ١٦٦، ج: ١٧٩/٧١ و ١٨٧.

لُقيا بعضهم بعضاً حياةً لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خثيمة أبلغ موالينا انّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، وانّهم لن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع، وانّ أشدّ الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه الىٰ غيره[١].

تخلّف أبي خثيمة عن غزاة تبوك ثمّ الحاقه برسول الله ﷺ ودعاء النبيّ ﷺ له[٢].

(١) ق: كتاب العشرة/٢١/٩٧، ج: ٧٤/٣٤٣.

(٢) ق: ٦/٥٩/٦٢٥، ج: ٢١/٢٠٣.

باب الخاء بعده الدال

خدج: باب تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة (رضي الله عنها) وفضائلها وبعض أحوالها[1].

أمالي الطوسي: عن ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال عليّ عليه السلام ومن النساء خديجة (رضي الله عنها)[2].

ذكر في الخرايج سبب التزويج وفي آخره: لمّا خطب أبو طالب عليه السلام الخطبة المعروفة وعقد النكاح، فلمّا قام محمد صلى الله عليه وآله ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة: الىٰ بيتك فبيتي بيتك وأنا جاريتك[3].

السلام من الله علىٰ خديجة

تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدث أبو سعيد الخدري انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة أسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟

قال: حاجتي أن تقرأ علىٰ خديجة من الله ومنّي السلام.

وحدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقيها نبيّ الله صلى الله عليه وآله فقال لها الذي قال جبرئيل فقالت: انّ الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام وعلىٰ جبرئيل

---

(١) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

(٢) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

(٣) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٢/١٦.

السلام[١].

روي انّ عجوزاً دخلت علىٰ النبيّ ﷺ فألطفها، فلمّا خرجت سألته عائشة فقال ﷺ: انّها كانت تأتينا في زمن خديجة وانّ حسن العهد من الإيمان[٢].

اعلام الورىٰ: أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّىٰ بن قصيّ، تزوّجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكانت قبله عند عتيق بن عايذ المخزومي فولدت له جارية، ثم تزوّجها أبو هالة الأسدي فولدت له هند بن أبي هالة، ثم تزوّجها رسول الله ﷺ وربّىٰ ابنها هنداً، ولمّا استوىٰ رسول الله ﷺ وبلغ أشدّه وليس له كثير مال استأجرته خديجة الىٰ سوق خباشة فلمّا رجع تزوّج خديجة، زوّجها إيّاه أبوها خويلد بن أسد، وقيل: زوّجها عمّها عمرو ابن أسد وخطب أبو طالب لنكاحها ومن شاهده من قريش حضور فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذريّة إسماعيل... الخطبة، فزوّجها ودخل بها من الغد، ولم يتزوّج عليها رسول الله ﷺ حتىٰ ماتت، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً، ومهرها اثنتا عشرة أوقية ونش وكذلك مهر ساير نسائه.

ولد رسول الله ﷺ من خديجة

فأوّل ما حملت ولدت عبدالله بن محمد ﷺ وهو الطيّب الطاهر، وولدت له القاسم، وقيل انّ القاسم أكبر وهو بكره وبه كان يكنىٰ، والناس يغلطون فيقولون: ولد له منها أربع بنين، القاسم وعبدالله والطيّب والطاهر، وانّما ولد له ابنان وأربع بنات: زينب ورقيّة وأم كلثوم وفاطمة (عليهن السلام)[٣].

---

(١) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٧/١٦.
ق: ٣٩٢/٣٨/٦، ج: ٣٨٥/١٨.
(٢) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٨/١٦.
(٣) ق: ٧٢٠/٦٩/٦، ج: ٢٠٠/٢٢.

تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوّج خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) أقبل أبو طالب عليه السلام في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتىٰ دخل علىٰ ورقة بن نوفل عمّ خديجة، فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال: الحمد لربّ هذا البيت الذى جعلنا من زرع إبراهيم وذريّة إسماعيل، وانزلنا حرماً آمناً وجعلنا الحكّام علىٰ الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه، ثمّ ان ابن أخي هذا، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ممّن لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح به، ولا يقاس به رجل إلّا عظم عنه، ولا عدل له في الخلق، وإن كان مقلاً في المال فإنّ المال رفد جار وظلّ زائل، وله في خديجة رغبة ولقد جئناك لنخطبها اليك برضاها وأمرها، والمهر عنّي في مالي الذي سألتموه عاجله وآجله، وله وربّ هذا البيت حظّ عظيم ودين شايع ورأي كامل؛ ثمّ سكت أبو طالب فتكلّم عمّها وتلجلج وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبهر وكان رجلاً من القسّيسين، فقالت خديجة مبتدأة: يا عمّاه انّك وإن كنت أولىٰ لي بنفسي منّي في الشهود فلست أولىٰ بي من نفسي، قد زوّجتك يا محمد نفسي والمهر عليّ في مالي فأمر عمّك فلينحر ناقة فليولم بها وأدخل علىٰ أهلك، فقال أبو طالب: اشهدوا عليها بقولها محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجباه المهر علىٰ النساء للرجال، فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام علىٰ قدميه، وكان ممّن يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: اذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأغلىٰ الاثمان وأعظم المهر، واذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا إلّا بالمهر الغالي؛ ونحر أبو طالب ناقة ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهله فقال له رجل يقال له أبو عبدالله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت ... لك الطير فيما كان منك بأسعدِ

تزوّجت من خير البريّة كلّها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشّر به البرّان عيسىٰ بن مريم وموسىٰ بن عمران فيا قرب موعد
أقرّت به الكتّاب قدماً بأنّه رسول من البطحاء هادٍ ومهتدِ(١)

أقول: روي عن أنس قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله اذا أُتي بهديّة قال: اذهبوا بها الىٰ بيت فلانة فانّها كانت صديقة لخديجة، انّها كانت تحبّ خديجة؛ وعن عائشة قالت: ما غرت علىٰ امرأة ما غرت علىٰ خديجة لما كنت أسمعه يذكرها، و إن كان ليذبح الشاة فيهديها الىٰ خلائلها.

كشف الغمّة: عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السنّ، قالت: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله غضب غضباً شديداً(٢).

كانت خديجة (رضي الله عنها) قبل أن يتزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند عتيق بن عايذ بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، يقال ولدت له جارية وهي أم محمد بن صيفي المخزومي، ثم خلّف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة التيمي فولدت له هند بن هند، ثم تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله(٣).

في كثرة أموال خديجة(٤).

في كيفية حملها بفاطمة عليها السلام وولادتها إيّاها(٥).

العلويّ عليه السلام: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٣/١٦.
(٢) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٢/١٦.
(٣) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٠/١٦.
(٤) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ٢٠/١٦ ـ ٢٢.
ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦٣/١٩.
(٥) ق: ١١٧/٥/٦، ج: ٧٨/١٦.
ق: ٢/١/١٠، ج: ٢/٤٣.

وخديجة وأنا ثالثهما[١].

باب موت أبي طالب وخديجة (رضي الله عنهما)[٢].

في سنة عشر من نبوّة النبيّ ﷺ توفّيت خديجة بعد أبي طالب (رضي الله عنهما) بأيّام وكانت بنت خمس وستين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله ﷺ قبرها[٣].

التعبير عن خديجة (رضي الله عنها) بالمباركة

التعبير عن خديجة بمباركة في الوحي الىٰ المسيح عليه السلام في وصف النبيّ ﷺ: نسله ﷺ من مباركة، وهي ضرّة أمّك في الجنة[٤].

كنز جامع الفوائد: في كون خديجة مع النبيّ ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام علىٰ الأعراف[٥].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد اذا دخل عليها يقول: يا بنت أخي لا تماري جاهلاً ولا عالماً، فانّك متىٰ ماريت جاهلاً أذلّك ومتىٰ ماريت عالماً منعك علمه، وانّما يسعد بالعلماء من أطاعهم، الخبر[٦].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة: إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب فانّه يريد نفعك فيضرّك، ويقرّب منك البعيد ويبعّد منك القريب، إن ائتمنته خانك وإن ائتمنك أهانك، وإن حدّثك كذبك وإن حدّثته

(١) ق: ٣٥٢/٣١/٦، ج: ٢٢٣/١٨.
(٢) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.
(٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ٢٠/١٩.
(٤) ق: ٦٥٦/٦٢/٦، ج: ٣٥٢/٢١.
(٥) ق: ١٤٣/٤٢/٧، ج: ٢٥٥/٢٤.
(٦) ق: ١٠٤/٢٢/١، ج: ١٣٠/٢.

كذبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسب الظمآن ماءً حتىٰ اذا جاءه لم يجده شيئاً[(١)].

عن أبي مسلم الخولاني، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالىٰ: ﴿إنَّ اللهَ اصطَفَىٰ آدَمَ﴾[(٢)] الآية، قال: وعلياً والحسن والحسين وحمزة وجعفراً وفاطمة وخديجة عليهم السلام علىٰ العالمين[(٣)].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ خديجة حين سمع ذكرها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: خديجة وأين مثل خديجة، صدّقتني حين كذّبني الناس، وآزرتني علىٰ دين الله وأعانتني بمالها، انّ الله (عزّ وجلّ) أمرني أن أبشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرّد لا صخب فيه ولا نصب[(٤)].

المناقب: في انّه أتىٰ الحسين عليه السلام قبر خديجة فبكىٰ فوقف في الصلاة فناجىٰ الله تعالىٰ فقال:

يارَبِّ يارَبِّ أنت مولاه فارحم عبيداً اليك ملجاه

الأبيات[(٥)].

خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين عليهم السلام

الكافي: عن عبدالله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام نعزّيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسىٰ ابن عبدالله بن الحسن، فاذا هي في ناحية قريباً من النساء، فعزّيناهم ثمّ أقبلنا عليه فاذا هو يقول لإبنة أبي يشكر الراثية: قولي، فقالت:

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٢، ج: ١٩٢/٧٤.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ٣٣.
(٣) ق: ١٨٧/٥٠/٩، ج: ٦٣/٣٧.
(٤) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣١/٤٣.
(٥) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩٣/٤٤.

اعدد رسول‌الله واعدد بعده　　　أسد الالـه وثالثاً عـبّاسـاً

الأبيات. فأقمنا عنده حتىٰ كاد الليل أن يجيء، ثم قالت خديجة: سمعت عمّي محمد بن علي (صلوات الله عليه) وهو يقول: إنّما تحتاج المـرأة فـي المأتـم الىٰ النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تقول هجراً، فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح، الخبر بطوله(١).

أبو خديجة

أبو خديجة سالم بن مكرم بن عبدالله ويقال له أبو سلمة الكناسي.

رجال النجاشي: يقال كنيته كانت أبو خديجة وانّ أبا عبدالله عليه السلام كنّاه أبا سلمة، ثقة ثقة، روىٰ عن أبي‌عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا، انتهىٰ. روي انّه كان جمّالاً حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكة الىٰ المدينة، وأمّا ما ورد في ذمّه فقد أجاب عنه شيخنا في المستدرك في كلام طويل لا يناسب المقام نقله.

المخدّج

قتل المخدّج رئيس الخوارج بالنهروان(٢).

أقول: سمّي بالمخدّج لكونه ناقص اليد ومنه رواية الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمّي فى جامع الأحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كلّ صـلاة لا يُـدعىٰ فـيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاة خداج، علىٰ حذف مضاف أي ذات نقصان.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلق به في «ثدي».

خدد: باب قصة أصحاب الاخدود(٣).

---

(١) ق: ١٨٨/٢٨/١١، ج: ٢٧٨/٤٧.

(٢) ق: ٥٩٨/٥٥/٨، ج: ٣٣٤/٣٣.

(٣) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٣٨/١٤.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث‌الله نبيّاً حبشيّاً الىٰ قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخدّوا لهم خدوداً من نار، ثم نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل ومن كان علىٰ دين هذا النبيّ فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون وأقبلت امرأة معها صبيّ لها فهابت النار فقال لها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار وهم أصحاب الأخدود.

وفي قصص الأنبياء: كان الصبيّ ابن شهرين فهمّت المرأة تطرح نفسها فلمّا رأت ابنها رحمته فأنطق الله الصبيّ وقال: يا أمّاه ألقي نفسك وإيّاي في النار فانّ هذا في الله قليل، قال البيضاوي في قوله تعالىٰ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾(١) الآيات. الأخدود: الشقّ في الأرض؛ النار: بدل من الأخدود بدل اشتمال ذات الوقود صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها؛ إذ هم عليها: علىٰ حافة النار قاعدون؛ وشهود: يشهد بعضهم لبعضهم عند الملك بأنّه لم يقصّر فيما أمره به.

ما أخبر به عليّ عليه السلام

قصص الأنبياء: عن الباقر عليه السلام قال: ولّىٰ عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحها واذا أهلها أسلموا، فبنىٰ لهم مسجداً فسقط، ثم بنىٰ فسقط ثم بناه فسقط فكتب الىٰ عمر بذلك، فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا، فبعث الىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب فقال: هذا نبيٌّ كذّبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشحّط في دمه فاكتب الىٰ صاحبك فلينبشه فانّه سيجده طريّاً، ليصلّ عليه وليدفنه في موضع كذا ثم ليبنينْ مسجداً فانّه سيقوم، ففعل ذلك ثمّ بنىٰ المسجد فثبت؛ وفي رواية قال عمر لعليّ عليه السلام: ما حال هذا

---

(١) سورة البروج/ الآية ٤ و ٥.

الرجل؟ فقال: هذا نبيّ أصحاب الأخدود[١].

ويقرب من ذلك قصة قبر رضوىٰ وحنّا بنتي تبّع الملك بساحل عدن[٢].

اعلام الورىٰ: العلوي عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر بن عديّ وأصحابه (رضوان الله عليهم)[٣].

خدر: أحوال أبي سعيد الخدري يأتي في «سعد».

خداش:

ما يتعلق بخداش

خِداش ـ بكسر الخاء ـ هو الذي بعثه طلحة والزبير الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وكان من بني عبد القيس وقالا له: انّا نبعثك الىٰ رجل طالما كنّا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً ولا تشرب له شراباً ولا تمسّ له عسلاً ولا دهناً ولا تخلُ معه واحذر هذا كلّه منه وانطلق علىٰ بركة الله، فاذا رأيته فاقرأ آية السخرة وتعوّذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فاذا جلست اليه فلا تمكّنه من بصرك كلّه ولا تستأنس به ثم قل له: انّ أخويك في الدين وابني عمّك يناشدانك القطيعة ويقولان لك: أما تعلم أنّا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله (عزّ وجلّ) محمداً صلى الله عليه وآله، فلمّا نلت أدنىٰ منال ضيّعت حرمتنا وقطعت رجاءنا، الىٰ أن قال: فلمّا أتىٰ خداش أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) صنع ما أمراه، فلمّا نظر اليه عليّ عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال: ها هنا يا أبا عبد قيس، وأشار له الىٰ مجلس قريب منه، فقال: ما أوسع المكان، أريد أن أؤدي اليك رسالة، قال: بل تطعم وتشرب وتخلّي ثيابك وتدهن ثمّ تؤدي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله، قال: ما

---

(١) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٤٠/١٤.

(٢) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢١/٤٠.

(٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٤/١٨.

بي الىٰ شيء ممّا ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك، قال: كلّ سرّ لي علانية، قال: فأنشدك الله الذي هو أقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور أتقدّم لك الزبير بما عرضتُ عليك؟ قال: اللّهم نعم، قال: لو كتمتَ بعد ما سألتك ما ارتدّ اليك طرفك، فأُنشدك الله هل علّمك كلاماً تقوله اذا أتيتني؟ قال: نعم اللّهم، قال عليّ عليه السلام: آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فاقرأها، فقرأها وجعل عليّ عليه السلام يكرّرها عليه ويرددها ويفتح عليه اذا أخطأ، حتىٰ اذا قرأها سبعين مرّة قال الرجل: ما يرىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أمره ترددها سبعين مرّة، قال له: أتجد قلبك اطمأنّ؟ قال: اي والذي نفسي بيده، قال: فما قالا لك؟ فأخبره، فقال: كفىٰ بمنطقكما حجّة عليكما ولكنّ الله لا يهدي القوم الظالمين... الىٰ آخر ما أجاب عليه السلام، وفي آخر الحديث قال خداش: أنا أبرأ الىٰ الله منهما، قال عليّ عليه السلام: إرجع اليهما وأعلمهما ما قلت، قال: لا والله حتىٰ تسأل الله تعالىٰ أن يردّني اليك عاجلاً وأن يوفّقني لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل[١].

بصائر الدرجات والخصال: ما يقرب منه[٢].

خدع: باب المكر والخديعة[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: فانّ المكر خدعة[٤]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في «مكر».

ذكر تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يُخادِعُونَ اللهَ﴾[٥].[٦]

---

(١) ق: ٤١٩/٣٤/٨، ج: ١٢٨/٣٢.
(٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.
(٤) ق: ٥٣٠/٤٧/٦، ج: ٢٠٧/٢٠. في البحار: «الحرب خدعة».
(٥) سورة البقرة/ الآية ٩ وسورة النساء/ الآية ١٤٢.
(٦) ق: ١٠٦/٢١/٣، ج: ٥١/٦.

العلوي عليه السلام: انّ الحرب خدعة[١].

خدم: باب العشرة مع المماليك والخدم[٢].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام: واجعل لكلّ انسان من خدمك عملاً تأخذه به، فانّه أحرىٰ أن لا يتواكلوا في خدمتك[٣].

باب ما ينبغي حمله علىٰ الخدم وغيرهم من الخدمات[٤].

فيه انّ الصادق عليه السلام مدّ رجله في حجر عمر بن يزيد فقال: اغمزها، فغمزها وكان في عضلة ساقيه اضطراب، وانّه قال لاسماعيل بن عبد العزيز: ضع لي في المتوضّأ ماءً[٥].

ثواب خدمة المسلم

باب تزويج المؤمن و إخدامه أو خدمته ونصيحته[٦].

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خدّاماً في الجنة.

بيان: قيل في قوله عليه السلام: إلّا أعطاه الله، الاستثناء من مقدر، أي ما فعل ذلك إلّا أعطاه الله أو هي زائدة[٧].

---

(١) ق: ٩٨/٧٣/٢١، ج: ٢٧/١٠٠.
(٢) ق: كتاب العشرة/٤٠/٤، ج: ١٣٩/٧٤.
(٣) ق: كتاب العشرة/٤١/٤، ج: ١٤٣/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٤٢/٦، ج: ١٤٦/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٤٢/٦، ج: ١٤٦/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٦/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٧/٧٤.

أقول: عن عيون أخبار الرضا، عن أحمد بن عيسىٰ بن زيد بن عليّ، وكان مستتراً ستّين سنة عن عمّه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدّام الرفقة فيما يحتاجون اليه، فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام فوثبوا اليه فقبّلوا يديه ورجليه فقالوا: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أردتَ أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت اليك منّا يد أو لسان، أما كنّا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي حملك علىٰ هذا؟ فقال عليه السلام: انّي كنتُ سافرتُ مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله ما لا استحقّ فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبّ اليّ.

وعن التهذيب عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائماً والىٰ جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته فناول الرجل العصا ثمّ عاد الىٰ موضعه من الصلاة.

باب عشائر النبيّ صلى الله عليه وآله وأقربائه وخدمه ومواليه(١).

الغيبة للطوسي: قد روي في بعض الأخبار أنّهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله، وليس هذا علىٰ عمومه(٢).

أقول: قد تقدّم في (محمد بن صالح) ما يناسب ذلك.

ذكر خبر يُعلم منه كثرة نفع خدمة الأئمة عليهم السلام؛ وينبغي للخدام أن يعرفوا رفعة منزلتهم وأن لا يبيعوها بثمن بخس(٣). **أقول:** تقدّم في «بقي» قصّة أبي البقاء قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

(٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

ق: ٢٤٦/٣٧/١٣، ج: ١٨٤/٥٣.

(٣) ق: ١٢١/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

بعض آداب الزيارة

قال الشيخ الشهيد في الدروس في آداب الزيارة: وعاشرها التصدّق علىٰ السدنة والحفظة للمشهد و إكرامهم و إعظامهم فانّ فيه إكرام صاحب المشهد (عليه الصلاة والسلام)، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروّة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة علىٰ الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء والواردين، وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيراً ينبّه عليه، فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يُجدِ التعنيف من باب النهي عن المنكر، انتهىٰ.

باب الخاء بعده الذال

خذل: باب التوفيق والخذلان[1].

---

(١) ق: ٤٥/٧/٣، ج: ١٦٢/٥.

باب الخاء بعده الراء

خربز:

المحاسن: عن محمد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فمرّ عليه غلام له فدعاه فقال: يا قين، قلتُ: وما القين؟ قال: الحدّاد، ثمّ قال: أردّ عليك فلانة وتطعمنا بدرهم خربزاً، يعني البطيخ.

بيان: القين: العبد والحدّاد، وكأنّه عليه السلام كان زوّجه جارية من جواريه ثمّ استردّها منه، ثمّ ردّها اليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطّيخاً، وكأنّه قال ذلك على وجه المطايبة والمزاح(١).

كتاب عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ غلامٌ له فدعاه فقال: يا قين، قلتُ: وما القين؟ قال: الحدّاد، قال: اردّ عليك فلانة على أن تطعمنا بدرهم خربزة چاشته، خربزة يعني البطّيخ... الخ(٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «بطخ».

خرج:

نهج البلاغة: كتابه عليه السلام الى عماله على الخراج(٣).

اخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الخوارج(٤).

---

(١) ق: ٨٥٤/١٥٢/١٤، ج: ١٩٤/٦٦.
(٢) ق: ٨٠/٧٤/٢٣، ج: ٣٤٥/١٠٣.
(٣) ق: ٦٢٧/٦٢/٨ و ٦٢٩، ج: ٤٦٦/٣٣ و ٤٧١.
(٤) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٣/١٨.
ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٣/٢١.

بدء الخوارج

الإرشاد: لمّا قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين أقبل رجل طويل من آدم أحنىٰ كذا، بين عينيه أثر السجود فسلّم ولم يخصّ النبيّ ﷺ ثمّ قال: قد رأيتك وما صنعتَ في هذه الغنائم، فقال ﷺ: وكيف رأيت؟ قال: لم أرك عدلتَ، فغضب رسول الله ﷺ وقال: ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه فانّه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله علىٰ يد أحبّ الخلق اليه من بعدي، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج[١].

في انّ بدء الخوارج كان من وقعة التحكيم.

باب إخبار النبيّ ﷺ بقتال الخوارج وكفرهم[٢].

باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام عليهم[٣].

خبر طريف

من طريف أخبارهم أنّهم اصابوا في طريقهم الىٰ النهروان مسلماً ونصرانياً فقتلوا المسلم واستوصوا بالنصرانيّ وقالوا: احفظوا ذمّة نبيّكم، ووثب رجلٌ منهم علىٰ رطبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها تورّعاً، وقالوا لمن قتل خنزيراً هذا فسادٌ في الأرض، ولقيهم عبدالله بن خبّاب في عنقه مصحف علىٰ حمار ومعه امرأته وهي حامل فقالوا: انّ هذا القرآن ليأمرنا بقتلك فقرّبوه الىٰ

---

(١) ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ١٦١/٢١.

ق: ٦٠٠/٥٥/٨، ج: ٣٤٠/٣٣.

(٢) ق: ٥٩٦/٥٥/٨، ج: ٣٢٥/٣٣.

(٣) ق: ٦٠٠/٥٦/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

شاطىء النهر فأضجعوه وذبحوه. روىٰ أبو عبيدة قال: طُعن واحد من الخوارج يوم النهروان فمشىٰ في الرمح وهو شاهر سيفه الىٰ أن وصل الىٰ طاعنه فقتله وهو يقرأ: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ﴾[١]. [٢]

قال ابن أبي الحديد: كان شعار الخوارج أن يحلقوا وسط رؤوسهم ويبقوا الشعر مستديراً حوله كالإكليل[٣].

عدّة الخوارج

المناقب: كانت الخوارج اثنىٰ عشر ألفاً، فحاجّهم أمير المؤمنين عليه السلام وأعطىٰ راية أمان مع أبي أيّوب، فناداهم أبو أيّوب: من جاء الىٰ هذه الراية أو خرج من بين الجماعة فهو آمن، فرجع منهم ثمانية آلاف وأقام الباقون علىٰ الخلاف، فقتلوا بنهروان كلّهم إلّا تسعة منهم[٤].

وفي كشف الغمّة: ذكر الخوارج وقال: وأمّروا عليهم عبدالله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وعسكروا بالنهروان، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فسار حتىٰ بقي علىٰ فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا، فركب اليهم مع ابن عبّاس فحاجّهم وأتمّ الحجّة عليهم، فصاح جماعة منهم من كلّ ناحية: التوبة التوبة يا أمير المؤمنين، واستأمن اليه ثمانية آلاف فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم في ذلك الوقت وتقدّم بأصحابه حتّىٰ دنىٰ منهم، وتقدّم عبدالله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالا: ما نريد بقتالنا إيّاك إلّا وجه الله والدار الآخرة، فقال عليّ عليه السلام: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً﴾[٥] الآية، ثمّ التحم القتال

---

(١) سورة طه/ الآية ٨٤.
(٢) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٤/٣٣.
(٣) ق: ٦٠٨/٥٦/٨، ج: ٣٧٥/٣٣.
(٤) ق: ٦١١/٥٦/٨، ج: ٣٩٠/٣٣.
(٥) سورة الكهف/ الآية ١٠٣.

بين الفريقين، واستعر الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقة صبحها وجمرة ضحاها، فتجاوبوا وتجالدوا بألسنة رماحها وحداد ظباها، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، فحمل وشقّ الصفوف يطلب عليّاً عليه السلام فبدره عليّ عليه السلام بضربة فقتله فحمل ذو الثدية ليضرب عليّاً عليه السلام فسبقه عليّ عليه السلام وضربه ففلق البيضة ورأسه، فحمله فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في حرف داليه علىٰ شطّ النهروان، وخرج من بعده ابن عمّه مالك بن الوضّاح وحمل علىٰ عليّ عليه السلام فضربه عليّ عليه السلام فقتله، وتقدّم عبدالله بن وهب الراسبي فصاح: يابن أبي طالب والله لانبرح من هذه المعركة أو تأتي علىٰ أنفسنا أو نأتي علىٰ نفسك فابرز إليّ وأبرز اليك وذر الناس جانباً، فلمّا سمع علي عليه السلام كلامه تبسّم وقال: قاتله الله من رجل ما أقلّ حيائه، أما انّه ليعلم انّي حليف السيف وخدين[١] الرمح ولكنّه قد يئس من الحياة أو انّه ليطمع طمعاًكاذباً، ثمّ حمل عليه عليّ عليه السلام فضربه وقتله وألحقه بأصحابه القتلىٰ، واختلطوا فلم يكن الّا ساعة حتىٰ قُتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف فما أفلت منهم إلّا تسعة أنفس: رجلان هربا الىٰ خراسان الىٰ أرض سجستان وبها نسلهما، ورجلان صارا الىٰ بلاد عمان وبها نسلهما، ورجلان صارا الىٰ اليمن فبها نسلهما وهم الأباضيّة، ورجلان صارا الىٰ بلاد الجزيرة... الىٰ أن قال: وغنم أصحاب عليّ عليه السلام غنائم كثيرة وقتل من أصحاب عليّ عليه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج وهي من جملة كرامات عليّ عليه السلام فانّه قال: نقتلهم ولا يُقتل منّا عشرة ولا يسلم منهم عشرة[٢].

أقول: وتقدّم في «جندب» ما يتعلق بذلك.

---

(١) أي صديق الرمح.

(٢) ق: ٦١٣/٥٦/٨، ج: ٣٩٥/٣٣.

ما يتعلق بالخوارج

باب سائر ما جرىٰ بين أمير المؤمنين عليه السلام والخوارج سوىٰ وقعة النهروان[١].

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم[٢].

باب حكم الخوارج بعده عليه السلام[٣].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: ذكرت الحرورية عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعة أو علىٰ إمام عادل فقاتلوهم، و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فانّ لهم في ذلك مقالاً[٤].

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي الثدية وعن عدم عبور الخوارج النهر[٥].

خبر فيه كيفيّة قراءة بعض الخوارج القرآن بحيث استحسنه كميل وأعجبه حال الرجل، وسنشير اليه في «كمل»[٦].

في رسالة محمد بن بحر الشيباني: خرج علىٰ معاوية بالكوفة جويرية بن ذراع أو ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاوية للحسن عليه السلام: اخرج اليهم وقاتلهم، فقال: يأبىٰ الله لي بذلك، قال: فِلمَ أليس هم أعداءك وأعدائي؟ قال: نعم يا معاوية، ولكن ليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده فأسكت معاوية[٧].

أقول: ذكر المسعودي انّ ما اتّفقت عليه الخوارج واجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان وعلياً عليه السلام والخروج علىٰ الإمام الجائر وتكفير من ركب الكبائر

---

(١) ق: ٦١٥/٥٧/٨، ج: ٤٠٥/٣٣.

(٢) ق: ٦١٩/٥٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

(٣) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٤) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٥) ق: ٥٧٧/١١٣/٩ و٥٩٢ و٥٩٤، ج: ٢٨٤/٤١ و٣٣٩.

(٦) ق: ٦١٤/٥٦/٨، ج: ٣٩٩/٣٣.

(٧) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٣/٤٤.

والبراءة من الحكمين أبي موسىٰ الأشعري وعمرو بن العاصّ وحكمهما والبراءة ممّن صوّب حكمهما أو رضي به و إكفار معاوية وناصريه ومقلّديه ومحبّيه، فهذا ممّا اتفّقت عليه الخوارج من الشراة والحروريّة، ثم اختلفوا بعد ذلك في مواضع العبارة عن التوحيد والوعد والوعيد والإمامة وغير ذلك من آرائهم، انتهىٰ.

باب يوم خروج المهدي عليه السلام(١).

أقول: خارجة بن حذافة العدوي: عن أسد الغابة انّه كان أحد فرسان قريش يقال انّه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بن العاصّ الى عمر بن الخطاب يستمدّه بثلاثة آلاف فارس فأمدّه بخارجة بن حذافة هذا والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود، وشهد خارجة فتح مصر قيل، كان قاضياً لعمرو بن العاص، وقيل: كان علىٰ الشرط له بمصر، ولم يزل بمصر حتىٰ قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل عليّ عليه السلام ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنّه عَمْرواً.

خرص: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خيبر الىٰ أهلها بالشطر فلمّا كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم(٢).

خرق: النهاية، فيه(٣): الرفق يُمن والخرق شوم. الخرق بالضمّ الجهل والحمق.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الخرق فيحجب عنه الايمان(٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «رفق».

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله من حجب الشياطين عن السماء وانكباب الأصنام علىٰ وجهها، وارتجاس إيوان كسرىٰ وغيض بحيرة

---

(١) ق: ١٧٣/٣٢/١٣، ج: ٢٧٩/٥٢.
(٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦ و٥٧٩، ج: ٢٨/٢١ و٣١.
(٣) أي في الجبر.
(٤) ق: كتاب الكفر/١٦٦/٤٨، ج: ٣٩٨/٧٣.

ساوة، وفيضان وادي السماوة، وخمود نيران فارس، وانتزاع علم الكهنة وبطلان سحر السحرة، وإضاءة جميع الدنيا، وضحك كلّ حجر ومدر وشجر، وتسبيح كلّ شيء لله تعالىٰ، وانهزام الشيطان وغير ذلك[١].

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنشأه[٢].

ظهور فضائل عليّ عليه السلام خرق للعادة

في انّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثرة أعدائه والمنحرفين عنه خرق للعادة، وكذلك أمر أولاده مع كثرة ما جرىٰ عليهم من القتل وضروب النكال[٣].

مخيريق: كان من يهود المدينة أسلم وأوصىٰ بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بأُحد، فعامّة صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من ماله، وهي الحوائط السبع التي ذكرت في «حوط»[٤].

مجمع البحرين: وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في أذنها ثقب مستدير، والخرق الشقّ، يقال: خرقت الشاة خرقاً من باب تعب، اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء. والخرقاء صاحبة ذي الرمّة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر، دخلت علىٰ سعد بن أبي وقّاص تستميحه، فلمّا وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت: قبّح الله الدنيا لا تدوم علىٰ حال، كنّا والله ملوك هذا المصر يُجبىٰ الينا خراجه ويطيعنا أهله فلمّا أدبر الأمر صاح بنا صائح الدهر.

خرم: خريم بن فاتك الأسدي تقدم ذكره في «جنن».

---

(١) ق: ٦٠/٣/٦ ـ ٦٦، ج: ٢٥٧/١٥ ـ ٢٨٨.
(٢) ق: ٧٧/٤/٦ ـ ٩٢، ج: ٣٣١/١٥ ـ ٤٠١.
(٣) ق: ٦٠٠/١١٥/٩ و٦٠٦، ج: ١٨/٤٢ و٣٧.
(٤) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.
ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٨/٢٢.

باب الخاء بعده الزاي

خزر:

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام: حرّم الخنزير لأنه مشوّه جعله الله عظةً للخلق وغيره وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته[1].

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**﴾[2] قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسىٰ بن مريم ولمّا كان هذا خلاف المشهور بين المفسّرين والمؤرّخين تعرّض المجلسي لبيانه[3]

كنز جامع الفوائد: عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾[4] قال: لا يكون ذلك حتىٰ لا يبقىٰ يهودي ولا نصرانيّ ولا صاحب ملّة إلّا دخل في الاسلام حتىٰ يأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحيّة وحتّىٰ لا يقرض فارة جراباً وحتّىٰ توضع الجزية ويكثر[5] الصليب ويقتل الخنزير وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[6].

---

(١) ق: ١٢٠/٢٣/٣، ج: ١٠٠/٦.

(٢) سورة المائدة/ الآية ٧٨.

(٣) ق: ٣٤٧/٥٣/٥، ج: ٦٢/١٤ و٦٣.

(٤) سورة التوبة/ الآية ٣٣ وسورة الفتح/ الآية ٢٨ وسورة الصف/ الآية ٩.

(٥) يُكسر.

(٦) ق: ١٤/٥/١٣، ج: ٦١/٥١.

باب الكلاب وفيه الخنازير[١].

أحوال الخنزير

أحوال الخنزير وانّه يأكل الحيّات ولا يؤثّر فيه سمومها، ومن عجيب أمره انّه اذا قلعت إحدىٰ عينيه مات سريعاً[٢].

باب الدعاء للخنازير وفيه:

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتىٰ آت قال: يا عليّ قل لها فلتقل: يا رؤوف يا رحيم يا ربّ يا سيّدي تكرّره، قال: فقالت فأذهب الله (عزّ وجلّ) عنها[٣].

الخيزران وبناؤها المسجد

الخيزران بضمّ الزاي أمّ الهادي والرشيد، وهي التي أخذت من قصر محمد بن يوسف الثقفي القطعة التي اشتراها من عقيل بن أبي طالب وكانت محلّ ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجعلتها خيزران مسجداً تصلّي فيها الناس[٤].

كتاب موسىٰ بن جعفر عليهما السلام الىٰ الخيزران يعزّيها بموسىٰ ابنها ويهنّيها بهارون ابنها[٥].

خزف: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم بارك لقوم جُلّ آنيتهم الخزف، قال ذلك لمّا رأىٰ ما آشتري لفاطمة (صلوات الله عليها) من أثاث الدار وبكىٰ وجرت دموعه، وقد

---

(١) ق: ٧٤٣/١١٣/١٤، ج: ٤٨/٦٥.

(٢) ق: ٧٨٩/١٢٠/١٤، ج: ٢٤١/٦٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠٨/١٠٣، ج: ١٠٠/٩٥.

(٤) ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٥٠/١٥.

(٥) ق: ٢٧٢/٤٠/١١، ج: ١٣٤/٤٨.

تقدم في «أثث»[١].

أقول: وقد تقدّم في «حمم» النهي عن التدلّك بالخزف وانّه يورث البرص.

مجمع البحرين: كلّ ما عمل من طين وشوي بالنار حتىٰ يكون فخاراً فهو خزف.

خزم:

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

خزيمة مصغّراً ابن ثابت من السابقين الذين رجعوا الىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهد صفّين مع عليّ عليه السلام وقُتل يومئذٍ سنة (٣٧) بعد عمّار (رضي الله عنهما).

في جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته شهادة رجلين فهو ذوالشهادتين[٢].

خزن:

عدّة الداعي: في انّه يفتح للعبد يوم القيامة علىٰ كلّ يوم من أيّام عمره أربعة وعشرون خزانة، فخزانة يجدها مملوّة نوراً وسروراً وهي الساعة التي أطاع الله فيها ربّه، وخزانة يراها مظلمة منتنة مفزعة وهي الساعة التي عصىٰ الله فيها ربّه، وخزانة يراها فارغة وهي الساعة التي نام فيها واشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا، فيناله من الفرح والسرور عند مشاهدة الأولىٰ والفزع والجزع عند الثانية والأسف عند الثالثة ما لا يوصف[٣].

أنّهم خزّان الله علىٰ علمه

باب انّهم عليهم السلام خزّان الله علىٰ علمه وحملة عرشه[٤].

---

(١) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣٠/٤٣.
(٢) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤١/٢٢.
(٣) ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٢/٧.
(٤) ق: ٣٠١/٩٠/٧، ج: ١٠٥/٢٦.

ذكر خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام تسمّىٰ المخزون ذكر فيها الملاحم، أوردها المجلسي في باب الرجعة[١].

---

(١) ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٨/٥٣.

باب الخاء بعده السين

خسس:

باب الخَسّ[1].

الخسّ بالفتح، يسمّىٰ بالفارسية (كاهو) وهو بارد رطب في الثالثة، عن النبيّ ﷺ انّه يورث النعاس ويهضم الطعام. وقال أبو عبدالله عليه السلام: عليكم بالخسّ فانّه يطفي الدمّ، وروي: يصفّي الدم[2].

حكاية في الخسّ

حُكي عن بعض الثقاة المحبّين للصيد انّه شاهد الحبارىٰ تقاتل الأفعىٰ وتنهزم عنه الىٰ بقلة تتناول منها ثمّ تعود، ولا تزال تفعل ذلك، وكان ذلك الشيخ قاعداً في كنٍّ غاير كما يفعله الصيّادون وكانت البقلة قريبة في ذلك الموضع، فلما اشتغل الحبارىٰ بالافعىٰ قلع الرجل تلك البقلة، فعادت الحبارىٰ الىٰ منبتها فأخذت تدور حول منبتها دوراناً متتابعاً ثمّ سقطت وماتت، فعلم ذلك الرجل انّها كانت تتعالج بأكلها من لسعة الأفعىٰ، وتلك البقلة هي الخسّ البرّي، وهذا نظير ما يُحكىٰ عن السلحفاة انّها تتناول بعد أكل الحيّة صعتراً جبليّاً كما انّ اللقالق اذا جرحت بعضُها بعضاً عالجت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي، فتأمّل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطبّ وهذا العلاج، فسبحان ربّي الأعلىٰ الذي خلق فسوّىٰ والذي

---

(١) ق: ٨٦٣/١٦٧/١٤، ج: ٢٣٩/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٣/١٦٧/١٤، ج: ٢٣٩/٦٦.

قدّر فهدىٰ(١).

خسف: تفسير الكسوف والخسوف(٢).

علامات كسوف الشمس وخسوف القمر طول السنة(٣).

---

(١) ق: ٦٧٧/٩٤/١٤، ج: ٩٢/٦٤.

(٢) ق: ١٢٦/١٠/١٤، ج: ١٩٢/٥٨.

(٣) ق: ١٧٢/١٣/١٤، ج: ٣٣٢/٥٨.

باب الخاء بعده الشين

خشم:

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا علىٰ أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببتُ الدنيا بجمّاتها علىٰ المنافق علىٰ أن يحبّني ما أحبّني، وذلك انّه قُضي فانقضىٰ علىٰ لسان النبيّ الأمّيّ انّه قال: «لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق».

بيان: الخيشوم: أقصىٰ الأنف، والجمّة المكان الذي يجتمع فيه الماء[1].

خشن: النبوي صلى الله عليه وآله: أيّها الناس لا تشكوا عليّاً فانّه والله لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله[2].

ما يقرب منه[3].

ذكر ما يصدّق علىٰ انه عليه السلام كان كذلك[4].

---

(١) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٤/٣٤.
ق: ٤١٢/١٠٦/٩ و٤١٣، ج: ٢٩٦/٣٩.
(٢) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٤/٢١.
(٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٣٨٥/٢١.
(٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٨، ج: ٢٧٢/٣٣.
ق: ٦٣٥/٦٢/٨، ج: ٤٩٩/٣٣.
ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٢/٣٤.
ق: ٥٣٤/١٠٦/٩ و ٥٣٥، ج: ١١٠/٤١ ـ ١١٨.

باب الخاء بعده الصاد

خصر:

ما ينفع لوجع الخاصرة

في عدّة روايات شكي الى الصادق عليه السلام من وجع الخاصرة فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشربوا الكاشم فانّه جيّد لوجع الخاصرة(١).

إعطاء الصادق عليه السلام مخصرة رسول الله صلى الله عليه وآله المنصور وأمر المنصور أن يُفشي الصادق عليه السلام علمه ويفتي الناس غير محتشم(٢).

ابن أبي الخويصرة: هو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله في تقسيم غنائم حنين: إعدل، وقد تقدّم ذكره في «خرج» و«حرقص»(٣).

أمر النبيّ صلى الله عليه وآله الرجلين الغاصبين بقتل ذي الخويصرة وعدم ارتكابهما ذلك لأنّه كان يصلّي(٤).

خصص: خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله في أعضائه(٥).

---

(١) ق: ٥٢٦/٦٢/١٤، ج: ١٧٠/٦٢.

(٢) ق: ١٥٧/٢٨/١١، ج: ١٨٠/٤٧.

(٣) ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٨/٢٢.

(٤) ق: ٢٨٣/٢٣/٨، ج: ـــــ.

ق: ٥٩٧/٥٥/٨ و ٥٩٩، ج: ٣٢٧/٣٣ و ٣٣٩.

(٥) ق: ١٣٩/٨/٦، ج: ١٧٦/١٦ ـ ١٧٨.

باب فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وخصائصه[١]. فيه تذنيب: قد ذكر علماؤنا رحمهم الله بعض خصائص النبيّ صلى الله عليه وآله في كتبهم وجمعها العلاّمة رفع الله مقامه في كتاب التذكرة فأورد المجلسي ملخّص ما ذكروه، فذكر من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله: السواك، والوتر، والأضحية، وقيام الليل، وقضاء دَين من مات معسراً، ومشاورة أولي النهىٰ، وانكار المنكر اذا رآه واظهاره، وكان عليه تخيير نسائه بين مفارقته ومصاحبته، وأمّا المحرّمات عليه في غير النكاح فهي الزكاة المفروضة والصدقة المندوبة علىٰ قول، وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم والبصل والكراث، وكان لا يأكل متّكئاً، ويحرم عليه الخطّ والشعر وكان اذا لبس لامة الحرب يحرم عليه نزعها حتىٰ يلقىٰ العدوّ ويقاتل، واذا ابتدأ بتطوّع حرم عليه تركه قبل إتمامه الىٰ غير ذلك[٢].

باب خصائصهم عليهم السلام[٣].

صحيفة الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّا أهل بيت لا يحلّ لنا الصدقة وأُمرنا بإسباغ الوضوء وأن لا ننزي حماراً علىٰ عتيقه ولا نمسح علىٰ خفّ.

الأئمة عليهم السلام بمنزلة النبيّ صلى الله عليه وآله

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا انّهم ليسوا بأنبياء ولا يحلّ لهم النساء ما يحلّ للنبيّ، وأمّا ما خلاف ذلك فهم بمنزلة رسول الله (صلّىٰ الله عليه وعليهم أجمعين)[٤].

باب انّ عليّاً عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّهم اليه[٥].

خصف: حديث خاصف النعل، وقد رواه جماعة من الشيعة والسنّة، فمن الروايات

(١) ق: ١٦٥/١١/٦، ج: ٢٩٩/١٦.
(٢) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٢/١٦.
(٣) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.
(٤) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.
(٥) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

في ذلك انّ النبيّ ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله ردّ جماعة: يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف علىٰ الدين وقد امتحن الله قلوبهم[١] علىٰ الايمان، فقال بعض من حضر: يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل؟ قال: لا، قال: فعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، وكان قد أعطىٰ عليّاً نعله يخصفها. وفي رواية أخرىٰ عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبيّ: انّ منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، فابتدرنا ننظر فاذا هو عليّ يخصف نعل رسول الله ﷺ، الىٰ غير ذلك[٢].

خصل: باب الخصال التي توجب التخلّص من شدائد القيامة[٣].

المناقب: في امتياز نبيّنا ﷺ عن الأنبياء عليهم السلام بمائة وخمسين خصلة[٤].

الخصال المذمومة التي تظهر في أمّة محمد ﷺ أخبر بها زريب بن ثملا من حواريّ عيسىٰ عليه السلام[٥].

رواية ابن عباس عن النبيّ ﷺ انّه اذا مات أمير المؤمنين عليه السلام وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها: تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة[٦].

النبويّ ﷺ: لعليّ عليه السلام ثمان خصال، وانّا أهل بيت أعطينا سبع خصال[٧].

---

(١) قلبه (خ ل).
(٢) ق: ٤٥٦/٤٠/٨ و ٤٥٨، ج: ٣٠٠/٣٢ و ٣٠٧.
ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٤/٣٢.
ق: ٥٦٠/٥٠/٦ و٥٦٣، ج: ٣٤٤/٢٠ و٣٦٠.
ق: ٣١٩/٦٥/٩، ج: ٢٥٠/٣٨.
(٣) ق: ٣٧٤/٤٩/٣، ج: ٢٩٠/٧.
(٤) ق: ١٧٣/١١/٦، ج: ٣٣٢/١٦.
(٥) ق: ٣١٨/٢٥/٨، ج: ـــــ.
(٦) ق: ٦٧٩/١٢٨/٩، ج: ٣١٠/٤٢.
(٧) ق: ٢٩/٥/١٠، ج: ٩٨/٤٣.

ما يقرب منه[١].

الخصال التي ذكرها عيسىٰ عليه السلام

الدرّ المنثور: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال عيسىٰ عليه السلام: يا معشر الحواريّين اسمعوا ما أقول لكم، انّي لأجد في كتاب الله المنزل الذي أنزله الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا بها، قالوا: يا روح الله وما هي؟ قال: خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال، فمن مضىٰ عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه:

خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك، وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثمّ لا تعود فيه، وتقنت فيه قنوت الصابرين، فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تضرع الىٰ ربّك، فهذا ما خلق له الليل.

وخلق النهار لتؤدّي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تُسئل وبها تخاطب وتبرّ والديك، وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك، وأن تعودوا فيه وليّاً لله كيما يتغمّدكم الله برحمته، وأن تشيّعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفوراً لكم، وأن تأمروا بمعروف وأن تنهوا عن منكر فهو ذروة الإيمان وقوام الدين، وأن تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا إبراهيم الخليل في قبّته.

ومن مضىٰ عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه عند مليك مقتدر.

أقول: قد تقدّم صدر الخبر في «حور»[٢].

---

(١) ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١.
ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.
(٢) ق: ١٤١/١٠/١٤، ج: ٢٠٧/٥٨.

ذكر الخصال الشريفة التي كانت مجتمعة في عليّ عليه السلام[١].

السبعون خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب، ويأتي في «دأب» الإشارة اليها[٢].

باب انّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيّنا صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل سوىٰ النبوّة[٣].

في انّه يحاجّ أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال[٤].

الخمس خصال التي ليست في أهل اصفهان يذكر في «صفهن»[٥].

مائة خصلة من أخلاق العاقل[٦].

النبويّ صلى الله عليه وآله: لا يكمل المؤمن إيمانه حتىٰ يحتوي علىٰ مائة وثلاث خصال[٧].

أجمل خصال المرء

قيل للصادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقارٌ بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا[٨].

---

(١) ق: ٢٨٢/٦١/٩ ـ ٢٩٢، ج: ٩٣/٣٨ ـ ١٣٧.
ق: ٤٣٧/٩٠/٩ ـ ٤٤٨، ج: ٤٤/٤٠ ـ ٩٢.
ق: ٤٢٢/٨٩/٩ ـ ٤٢٦، ج: ٣٣٥/٣٩ ـ ٣٥٣.
ق: ٣١٨/٦٥/٩، ج: ٢٤٠/٣٨.
(٢) ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٩٧/٤٠.
(٣) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.
ق: ٣٩٤/٨٤/٩، ج: ٢١٦/٣٩.
(٤) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٦/٤١.
(٥) ق: ٥٨٢/١١٣/٩، ج: ٣٠١/٤١.
(٦) ق: ٤٧٢/٤٨/١٤، ج: ٢٨٩/٦١.
(٧) ق: كتاب الايمان/٨١/١٤، ج: ٣١٠/٦٧.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٢/١، ج: ٣٦٧/٦٩.

السرائر: عن الصادق عليه السلام: ستّة لا يكون في المؤمن: العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي.

الخصال: عنه عليه السلام قال: ما ابتلىٰ الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة وأن يسألوا بأكفهم وأن يؤتوا في أدبارهم وأن يكون فيهم أخضر أزرق(١).

فضيلة التقوىٰ

من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة الىٰ عشرة، قال صلى الله عليه وآله: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوىٰ، من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله (عزّ وجلّ)، ثم تلا: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾(٢).(٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يكمل عبد الإيمان بالله حتىٰ يكون فيه خمس خصال: التوكّل علىٰ الله، والتفويض الىٰ الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر علىٰ بلاء الله(٤).

روي عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك علىٰ حالك هذه؟ فقال: ألا أعلّمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهنّ النجاة، وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران، يا بنيّ لا غنىٰ أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العُجب، ولا عيش ألذّ من حسن الخلق(٥).

خصلتان كانتا في طائفة من أمّة النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبت الله تعالىٰ بهما لهم أجنحة

---

(١) ق: كتاب الكفر/١/٣٠، ج: ٢٠٩/٧٢.

(٢) سورة الطلاق/ الآية ٢ و ٣.

(٣) ق: ٤٨/٧/١٧، ج: ١٦٩/٧٧.

(٤) ق: ٥٠/٧/١٧، ج: ١٧٧/٧٧.

(٥) ق: ١٤٧/١٩/١٧، ج: ١١١/٧٨.

يوم القيامة فيطيرون من قبورهم الىٰ الجنان، كانوا اذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالىٰ، ويرضون باليسير بما قسم لهم[١].

خير خصال الرجال شر خصال النساء

أقول: قال في مجمع البحرين: وفي حديث عليّ عليه السلام: خير خصال الرجل شرّ خصال النساء، كالشجاعة والكرم فانّهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شرّ وذلك انّ المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت[٢] من كلّ شيء.

خصم:

ذمّ الخصومة

باب فيه الخصومة والعداوة[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتّىٰ يحبّب الله اليه الشرّ فيقرب منه، فابتلاه بالكبر والجبريّة فقسىٰ قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله سرّه وركب المحارم فلم ينزع عنها، ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته، ووثب علىٰ الناس لا يشبع من الخصومات، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه.

بيان: كافراً: حال عن العبد فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالىٰ[٤].

الكافي: عنه عليه السلام قال: إيّاكم والمشارة فانّها تُورث المعرّة وتظهر العورة.

الكافي: وعنه عليه السلام قال: إيّاكم والخصومة فانّها تشغل القلب وتورث النفاق

---

(١) ق: ١٠/٢/٢٣، ج: ٢٥/١٠٣.

(٢) أي خافت.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٦٦/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

وتكسب الضغائن.

الكافي: وعنه عليه السلام: من زرع العداوة حصد ما بذر(١).

باب ما جاء في المخاصمة في الدين(٢).

خصى: ما ورد في ذمّ الخصيّ وانّه لا يكاد يُرىٰ إلّا فظّاً غليظاً سفيه الغضب؛ والصادقي عليه السلام :لم تسأل عمّن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمناً، في جواب من سأله عنه(٣).

باب إخصاء الدوابّ(٤).

في انّهم عليهم السلام سئلوا عن الخصاء فقالوا: لا بأس، قال العلاّمة: والأولىٰ عندي تجنّب ذلك وانّه مكروه دون أن يكون محرّماً(٥).

---

(١) ق: كتاب الكفر/١٦٩/٤٨، ج: ٤٠٩/٧٣.

(٢) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

ق: ٨٢/٩/٢ و٨٣، ج: ٢٥٩/٣ و٢٦٠.

ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.

(٣) ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨٠/٥.

(٤) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢١/٦٤.

(٥) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٢/٦٤.

باب الخاء بعده الضاد

خضب: باب الخضاب للرجال والنساء[١]. روي: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين ويجلو الغشاوة عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثة، ويذهب بالضّنا[٢]، ويقلّ وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ويستحيي منه منكر ونكير.

وقال رسول الله ﷺ: غيّروا الشيب ولا تتشبّهوا باليهود[٣].

وروي انّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء، ولقد ترك النساء العفّة لترك أزواجهن التهيئة لهنّ؛ وعن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة وكان يصدع رأسه، وعندنا لفافة رأسه التي كان يلفّ بها رأسه[٤].

عن إسماعيل بن يوشع قال: قلت للرضا عليه السلام: انّ لي فتاة قد ارتفعت علّتها، قال: اخضب رأسها بالحناء فانّ الحيض سيعود اليها، قال: ففعلتُ ذلك فعاد اليها الحيض، وروي: لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً؛ وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل، امّا ذات البعل فتزيّن لزوجها وامّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال[٥].

---

(١) ق: ١٢/٨/١٦، ج: ٩٧/٧٦.

(٢) الضّنا: بالضاد المعجمة، أي المرض.

(٣) ق: ١٢/٨/١٦، ج: ٩٧/٧٦.

(٤) ق: ١٣/٨/١٦، ج: ١٠٠/٧٦.

(٥) ق: ١٤/٨/١٦، ج: ١٠٢/٧٦.

ما ورد في اختضاب أبي جعفر الباقر عليه السلام وجعله الحناء علىٰ أظافيره وقوله لحكم بن عتيبة: يا حكم انّ الأظافير اذا أصابته النورة غيّرتها حتىٰ تشبه أظافير الموتىٰ، فغيّرها بالحنّاء[1]. **أقول**: تقدّم في «حنا» ما يتعلق بذلك.

علّة عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام

باب علّة عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام[2].

روي انّما منعه عن الأختضاب قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ هذه ستخضب من هذه.

نهج البلاغة: قيل له عليه السلام: لو غيّرت شيبتك يا أمير المؤمنين، فقال: الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة، يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3].

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي في (الدرّ النظيم): قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمّا خضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحيته بسواد قلت: يا رسول الله ماأحسن هذا الخضاب، أفلا أخضب لحيتي إقتداءً بك؟ فقال: لا ياعليّ دعها فسيبعث بعدي أشقىٰ الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك علىٰ رأسك ضربة تخضب منها لحيتك في السجود بين يدي الله (عزّ وجلّ)، فقلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، انتهىٰ.

المشهور كراهة الخضاب للجنب والحائض والنفساء، وروي: من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء؛ وروي في خضاب الطامث انّ الشيطان يحضرها عند ذلك، ويحتمل أن يكون حضور الشيطان ليوسوس زوجها علىٰ جماعها[4].

---

(١) ق: ٨٥/١٧/١١، ج: ٢٩٩/٤٦.
(٢) ق: ٥٤٧/١٠٧/٩، ج: ١٦٤/٤١.
(٣) ق: ٥٤٧/١٠٧/٩، ج: ١٦٥/٤١.
(٤) ق: كتاب الطهارة/١٠٥/٤١، ج: ٦٤/٨١.

خضخض: باب الخضخضة والإستمناء ببعض الجسد[١].

أقول: تقدّم ما يدلّ علىٰ ذلك في «جمع».

خضر:

ما يتعلق بالخضر عليه السلام

خبر الخضر عليه السلام والظلمات وبلوغه عين الحياة وشربه من مائها وإخباره ذا القرنين عمّا أشكل عليه[٢].

باب قصة موسىٰ حين لقي الخضر عليهما السلام وساير قصص الخضر وأحواله[٣].

علل الشرايع: فيه انّ الخضر عليه السلام كان نبيّاً مرسلاً وكانت آيته انّه لا يجلس علىٰ خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا أزهرت خضراء[٤].

كان اسمه تاليان بن ملكان بن عاد بن أرفحشد بن سام بن نوح عليه السلام[٥].

شربه من عين الحياة[٦].

في أحوال الخضر عليه السلام ووجه اختلاف التعبير في قوله تعالىٰ عنه: **﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها﴾**[٧] **﴿فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما خَيْراً مِنْهُ﴾**[٨] **﴿فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما﴾**[٩].[١٠]

كمال الدين: عن الرضا عليه السلام قال: انّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت

---

(١) ق: ٩٩/٩١/٢٣، ج: ٣٠/١٠٤.
(٢) ق: ١٦٠/٢٧/٥ و١٦٥ و١٦٧، ج: ١٧٩/١٢ و١٩٧ و٢٠٢.
ق: ٣١٢/٣٣/١٤، ج: ١١٤/٦٠.
(٣) ق: ٢٩٠/٤٠/٥، ج: ٢٧٨/١٣.
(٤) ق: ٢٩٢/٤٠/٥، ج: ٢٨٦/١٣.
(٥) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٨/١٣.
(٦) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٨/١٣.
(٧) سورة الكهف/ الآية ٧٩.
(٨) سورة الكهف/ الآية ٨١.
(٩) سورة الكهف/ الآية ٨٢.
(١٠) ق: ٢٩٣/٤٠/٥ و٢٩٤، ج: ٢٩٠/١٣.

حتىٰ ينفخ في الصور، وانّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته ولا نرىٰ شخصه، وانّه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلّم عليه وانّه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمّن علىٰ دعاء المؤمنين، وسيونس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته[١].

الكافي: الصادقي عليه السلام: لو كنتُ بين موسىٰ والخضر لأخبرتهما انّي أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما[٢].

ما يقرب من ذلك[٣].

مهج الدعوات: روي انّ الخضر والياس يجتمعان في كلّ موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو: بسم الله ما شاء الله... الدعاء.

ملاقاة إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام

ملاقاة إبراهيم بن هاشم القمّي الخضر عليه السلام في مسجد السهلة[٤].

خبر المسكين الذي باع الخضر عليه السلام بأمره بأربعمائة درهم وما جرىٰ بين الخضر ومن اشتراه[٥]، ويناسبه ما جرىٰ بين أبي الحسن الهادي عليه السلام والمسكين الذي سأله[٦].

---

(١) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ٢٩٩/١٣.
ق: ١٤٢/٢٩/١٣، ج: ١٥٢/٥٢.
(٢) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٠/١٣.
ق: ٢٢٩/١٧/٦، ج: ١٤٤/١٧.
ق: ٣٠٢/٩١/٧، ج: ١١١/٢٦.
ق: ٣٢٢/١٠٠/٧، ج: ١٩٦/٢٦.
ق: ٤٦٧/٩٢/٩، ج: ١٧٧/٤٠.
(٣) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٠/١٣.
(٤) ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢٠/١٣.
(٥) ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢١/١٣.
(٦) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٥/٥٠.

تعزية الخضر عليه السلام لأهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

ما يقرب من ذلك[٢].

كلماته عليه السلام يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً[٣].

أمالي الصدوق: قال ابن عباس: سمعنا يوم قتل الحسين عليه السلام صوتاً من ناحية البيت:

اصبروا آل الرسول — قُتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين — ببكاءٍ وعويل

ثم بكىٰ بأعلىٰ صوته وبكيت، فكنّا نرىٰ أنّه الخضر عليه السلام[٤].

الكافي: مكالمة الخضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يخطب بصفّين[٥].

باب نصّ الخضر علىٰ الأئمة عليهم السلام[٦].

قول الخضر لعليّ عليه السلام: السلام عليك يا رابع الخلفاء[٧].

باب انّ الخضر كان يأتيه عليه السلام وكلامه مع الأوصياء[٨].

التوحيد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له: علّمني شيئاً أنصر به علىٰ الأعداء فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلّا هو[٩].

---

(١) ق: ٧٩٥/٨٣/٦ و٨٠٣ و٨٠٥، ج: ٥٠٥/٢٢ و٥١٥.
ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٩/١٣.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٢١٣/٦١، ج: ٩٧/٨٢.

(٣) ق: ٦٧٧/١٢٨/٩، ج: ٣٠٣/٤٢.

(٤) ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٤/٤٤.

(٥) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.
ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٣٥٦/٧٧.

(٦) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٤/٣٦.

(٧) ق: ١٧١/٤٨/٩، ج: ٤١٧/٣٦.

(٨) ق: ٣٧٤/٧٨/٩، ج: ١٣٠/٣٩.

(٩) ق: ٧٠/٦/٢، ج: ٢٢٢/٣.
ق: ٤٧١/٤٠/٦، ج: ٣١٠/١٩.

قول الخضر عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: دلّني علىٰ عمل اذا عملته نجّاني الله تعالىٰ من النار [١].

سؤاله علياً عليه السلام عن ثلاث مسائل [٢].

كفّارة أعظم الذنوب

الخرايج: روي انّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر، فأتاه رجل فسلّم عليه وجلس بين يديه ثمّ قال: اني أريد أن أسألك، قال: سل ابني جعفراً، قال: فتحوّل الرجل فجلس إليه ثمّ قال: أسألك؟ قال: سل عمّا بدا لك، قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً، قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متعمّداً؟ قال: أعظم من ذلك، قال: زنىٰ في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك، قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك، قال: إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشىٰ الىٰ بيت الله الحرام وحلف أن لا يعود، وان لم يكن من شيعته فلا بأس، الخبر؛ وفي آخره قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك الخضر عليه السلام [٣].

أقول: قوله عليه السلام: و إن لم يكن من شيعته فلا بأس، نظير ماروي في المخالف صلّىٰ أم زنىٰ، لأنّ ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كلّ إثم كما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ساحر المسلمين يُقتل وساحر الكفار لا يُقتل، فقيل: يا رسول الله ولمَ لا يُقتل ساحر الكفار؟ قال: لأنّ الشرك أعظم من السحر.

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ثلاث مسائل، منها عن سبب الطواف

---

(١) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١١٩/١٠.
ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.
(٢) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٥/٣٦.
ق: ٣٩٧/٤٣/١٤، ج: ٣٦/٦١.
(٣) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٣٠/٦.
ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢١/٤٧.

بالبيت[١].

عن تفسير الكلبي انّ الخضر والياس[٢] يجتمعان كلّ ليلة علىٰ سدّ يأجوج ومأجوج يحجبانهم عن الخروج[٣].

أمالي الطوسي: في انّ الخضر عليه السلام أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل وله عقيصتان سوداوان أبيض اللحية أكبّ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقبّل رأسه ثمّ خرج الىٰ الظهر وشيّعه أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

المناقب: ثمّ جاءه ثانية فاذا ميثم يصلّي الىٰ تلك الاسطوانة، فقال: يا صاحب السارية إقرأ صاحب الدار السلام، يعني عليّاً عليه السلام، وأعلمه انّي بدأت به فوجدته نائماً[٥].

دعاء الخضر عليه السلام: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّطه السائلون، يا من لا يبرم بإلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك؛ يدعىٰ به عقيب الصلوات لمغفرة الذنوب.

المناقب: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه كان يوماً في مسجد الكوفة، فلمّا جنّه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل الينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلاّ فانصرفوا رحمكم الله، أتحفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء؟، فمكث الرجل عنده مليّاً يسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبستَ الخلافةَ بهاء وزينة وكمالاً ولم تُلبسك[٦]، ولقد افتقرت إليك أمّة

---

(١) ق: ٢١/٣٦/ ٤٦، ج: ٢٠٥/٩٩.

(٢) اليسع (خ ل).

(٣) ق: ١٧٦/٣٤/٣، ج: ٢٩٩/٦.

ق: ١٥٩/٢٧/٥، ج: ١٧٥/١٢.

(٤) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣٠/٣٩.

(٥) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣١/٣٩.

(٦) ويقرب منه قول ابن أبي الحديد:

وفوز عليّ بالعلىٰ فوزها به ... فكلٌّ الىٰ كلٍّ مضاف ومنسوب

محمد ﷺ وما افتقرت إليها... الخ، وكان هو الخضر، وفي الخبر انّهما عليهما السلام اجتمعا فقال له عليّ عليه السلام: قل كلمة حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قُربة الىٰ الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأحسن من ذلك تيه الفقراء علىٰ الأغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليُكتب هذا بالذهب. **أقول**: ويناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار:

تواضع ز گردن فرازان نكوست　　گدا گـر تواضع كند خوى اوست

بزرگان نكردند در خـود نگـاه　　خدا بينى از خويشتن بين مخـواه

بلندى چو خواهى تواضع گزيـن　　كه‌اين بام‌را نيست‌سلّم‌جزاين[(١)]

المناقب: رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام الخضر في المنام فسأله نصيحة، قال: فأراني كفّه فاذا فيها مكتوب بالخضرة:

قد كنت ميتاً فصرت حيّاً　　وعن قليل تعود ميتـا

فابن لدار البقـاء بيتـاً　　ودع لدار الفناء بيتا[(٢)]

ردّ بصر الجارية بدعاء الخضر عليه السلام

عن الأعمش: كان بالمدينة جارية سوداء عمياء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حُبّاً لعليّ بن أبي طالب، ثم رأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حبّاً لمن ردّ الله عليَّ بصري به، فسألتها عن شأنها قالت: انّي رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعليّ بن أبي طالب ومحبّته؟ فقلت: نعم، قال: اللّهم إن كانت صادقة فردّ عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليَّ بصري، فقلت: من أنتَ؟ قال: أنا الخضر وأنا من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام[(٣)].

---

(١) في الحث علىٰ التواضع وانّه خُلق الكبار والعظماء الذين أشغلهم النظر الىٰ الخالق عن النظر الى أنفسهم، وإن السُلّم والطريق للسموّ والتعالي هو التواضع.

(٢) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣٣/٣٩.

(٣) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢ و ٤٤.

أقول: وتقدّم في «حبب» خبر من الأعمش يناسب هذا فراجعه.

قول الخضر عليه السلام لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ما لي أراك كئيباً حزيناً، أعلىٰ الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، وقوله عليه السلام في جوابه: ما علىٰ هذا حزني... الخ[١].

وروي مثله في أبي جعفر الباقر عليه السلام[٢].

ملاقاة إبراهيم بن أدهم عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو صبيّ في طريق الحجّ يمشي إذ جاءه شاب فعانقه وسلّم عليه، فسأل إبراهيم عليّ بن الحسين عليهما السلام عن الشابّ فقال: هذا أخي الخضر عليه السلام يأتينا كلّ يوم فيسلّم علينا[٣].

بعث الصادق عليه السلام الخضر عليه السلام بعود من طوبىٰ لينجي أخا داود الرقّي من العطش المشرف علىٰ الهلاكة[٤].

موعظة الخضر، علىٰ ما قيل، المنصور الدوانيقي ذات ليلة في طوافه[٥].

---

(١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٧/٤٦.

(٢) ق: ١٠٣/٢١/١١، ج: ٣٦١/٤٦.

(٣) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٨/٤٦.

(٤) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢١٣/٨١، ج: ٣٥١/٧٥.

باب الخاء بعده الطاء

خطب:

ذكر خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أوّل خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة يوم الجمعة: الحمد لله الذي أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره وأعادي من يكفره[1].

آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

تفسير فرات الكوفي: عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيباً فقال: الحمد لله علىٰ آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله علىٰ نكبات الدنيا وموبقات الآخرة[3].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس ثمّ رفع يده اليمنىٰ قابضاً علىٰ كفّه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفّي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الىٰ يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفّي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم الىٰ يوم القيامة، ثمّ قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير[4].

---

(١) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٦/١٩.
(٢) ق: ٧٨٥/٨٢/٦ و ٧٨٨، ج: ٤٦٤/٢٢ و ٤٧٥.
(٣) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ٣٧٤/١٦.
(٤) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥٢/١٧.

خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد حين سوّىٰ الصفوف[١].

الكلمات القصار في خطبته صلى الله عليه وآله

تفسير القمّي: خطبته عليه السلام في الحث علىٰ غزاة تبوك خطبها بثنية الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنىٰ عليه: أيّها الناس انّ أصدق الحديث كتاب الله، الىٰ أن قال صلى الله عليه وآله: وخير الزاد التقوىٰ، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والإرتياب من الكفر، والتباعد من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنّم، والسكر جمر النار، والشعر من إبليس، والخمر جمّاع الإثم، والنساء حبائل ابليس، والشباب شعبة من الجنون، وشرّ المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقيّ من شقي في بطن أمّه، وانّما يصير أحدكم الىٰ موضع أربعة أذرع، والأمر الىٰ آخره، وملاك العمل خواتيمه، وأربىٰ الربا الكذب، وكلّ ما هو آت قريب، وشنآن[٢] المؤمن فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، ومن توكّل علىٰ الله كفاه، ومن صبر ظفر... الخطبة[٣].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام: لمّا كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال: ايّها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب، انّ الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشايرها، ايّها الناس انّكم من آدم وآدم من الطين، ألا وانّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له... الخ[٤].

---

(١) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.

(٢) سباب (خ ل).

(٣) ق: ٦٢٤/٥٩/٦، ج: ٢١٠/٢١.

ق: ٣٩/٦/١٧، ج: ١٣٣/٧٧.

(٤) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٨/٢١.

خطبة له ﷺ في مناقب العترة الطاهرة[١].

كفاية الأثر في النصوص: عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنىٰ عليه: معاشر الناس كأنّي أُدعىٰ فأجيب وانّي تارك فيكم الثقلين[٢].

كفاية الأثر في النصوص: عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس انّي راحل عنكم عن قريب ومنطلق الىٰ المغيب أوصيكم في عترتي خيراً و إيّاكم والبدع...[٣].

كفاية الأثر في النصوص: عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال بعد ما حمد الله وأثنىٰ عليه: أوصيكم عباد الله بتقوىٰ الله الذي لا يستغني عنه العباد... الخطبة وهي مشتملة علىٰ وصف الموت وذمّ الدنيا والنصّ علىٰ الأئمة عليهم السلام[٤].

خطبة رسول الله ﷺ في غدير خم

خطبته ﷺ في غدير خم بروايات العامّة[٥].

وبرواية الإحتجاج[٦].

قال رسول الله ﷺ: انّ جبرئيل نزل عليّ وقال: انّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً علىٰ أصحابك ليبلّغوا مَن بعدهم ذلك عنك[٧].

خطبة رسول الله ﷺ في تزويج فاطمة من عليّ عليهما السلام: الحمد لله المحمود

---

(١) ق: ٣٣٦/٨٧/٧، ج: ٢٥٨/٢٦.

(٢) ق: ١٥٣/٤١/٩، ج: ٣٣٨/٣٦.

(٣) ق: ١٤١/٤١/٩ و ١٥١، ج: ٢٨٩/٣٦ و ٣٣٠.

(٤) ق: ١٤٨/٤١/٩، ج: ٣٢٠/٣٦.

(٥) ق: ٢١٩/٥٢/٩، ج: ١٧٨/٣٧.

(٦) ق: ٢٢٤/٥٢/٩، ج: ٢٠١/٣٧.

(٧) ق: ٢٨٧/٦١/٩، ج: ١١٣/٣٨.

بنعمته[١].

أيضاً خطبته ﷺ لذلك نقلاً من مسند فاطمة عليها السلام: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها وبسط الأرض فدحاها[٢].

أمالي الطوسي: انّ رسول الله ﷺ قال في خطبته: انّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدىٰ هدىٰ محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة[٣].

المؤمنون إخوة

مجالس المفيد: خطبة رسول الله ﷺ يوم منىٰ في مسجد الخيف: نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه الىٰ من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فانّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يدّ علىٰ مَن سواهم يسعىٰ بذمّتهم أدناهم[٤].

كان رسول الله ﷺ اذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد، فإذا ذكر السّاعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه[٥].

---

(١) ق: ٣٥/٥/١٠، ج: ١١٩/٤٣.
ق: ٦٢/٦١/٢٣، ج: ٢٦٥/١٠٣.
(٢) ق: ٦٢/٦١/٢٣، ج: ٢٦٩/١٠٣.
(٣) ق: ٣٦/٦/١٧، ج: ١٢٢/٧٧.
(٤) ق: ١٠٩/٢٤/١، ج: ١٤٨/٢.
ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٨/٢١.
ق: ٣٧٢/١٢٣/٧، ج: ٦٩/٢٧.
ق: ٢٠٠/٥٢/٩، ج: ١١٤/٣٧.
ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٥/٤٧.
ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.
(٥) ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٣٠١/٢.

خطبته صلى الله عليه وآله وسلم في التوحيد: الحمد لله الذي كان في أوّليته وحدانياً[١].

خطب أمير المؤمنين عليه السلام

خطبة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بتسعة أيّام حين فرغ من جمع القرآن: الحمد لله الذي عجز الأوهام[٢].

التوحيد وعيون أخبار الرضا: خطبته عليه السلام في مسجدالكوفة في جوامع التوحيد: الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان، المستشهد بحدوث الأشياء علىٰ أزليّته، وبما وسمها به من العجز علىٰ قدرته[٣].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصي نعماءه العادّون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعد الهمم ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حدّ محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتّد بالصخور مَيَدان أرضه، أوّل الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... الخطبة[٤].

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد: لا يُشمل بحدّ ولا يُحسب بعدّ[٥].

الإحتجاج: ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر[٦].

---

(١) ق: ١٩٦/٢٩/٢، ج: ٢٨٧/٤.
(٢) ق: ١٠٠/١٤/١٧، ج: ٣٨٠/٧٧.
(٣) ق: ١٦٧/٢٩/٢، ج: ٢٢١/٤.
(٤) ق: ٤٣/١/١٤، ج: ١٧٦/٥٧.
ق: ٨٢/١٤/١٧، ج: ٣٠٠/٧٧.
ق: ١٨٥/٢٩/٢، ج: ٢٤٧/٤.
(٥) ق: ١٨٦/٢٩/٢، ج: ٢٥٤/٤.
(٦) ق: ١٨٩/٢٩/٢، ج: ٢٦١/٤.

ومن خطبة له عليه السلام خطبها يوماً بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله فكتبها الحارث الأعور: الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه[١].

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام حين استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلمّا حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه[٢].

خطبة الأشباح لأمير المؤمنين عليه السلام

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام حين يخطب على المنبر بالكوفة إذ قام إليه رجل فقال: صف لنا ربّك (تبارك وتعالى) لنزداد له حبّاً وبه معرفة، فغضب عليه السلام ونادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتّى غصّ المسجد بأهله، ثمّ قام متغيّر اللون فقال: الحمد لله الذي لا يَفِرُهُ المنع ولا يكديه الإعطاء... الخطبة. وهي تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه[٣].

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام في جامع الكوفة حين قام إليه رجل مصفرّ اللون كأنّه من متهوّدة اليمن فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كأنّا نراه وننظر إليه، فسبّح عليّ عليه السلام ربّه وعظّمه (عزّ وجلّ) فقال: الحمد لله الذي هو أوّل لا بدىء ممّا ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما، ولا خيال وهما، ليس بشبح فيُرى ولا بجسم فيتجزّى، ولا بذي غاية فيتناهى[٤].

---

(١) ق: ١٩٠/٢٩/٢، ج: ٢٦٥/٤.
(٢) ق: ١٩١/٢٩/٢، ج: ٢٦٩/٤.
(٣) ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤.
ق: ٢٥/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧.
ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.
(٤) ق: ١٩٨/٢٩/٢، ج: ٢٩٣/٤.

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام في جواب ذعلب حيث قال له: يا أمير المؤمنين هل رأيتَ ربّك؟[١]

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد؛ ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي بطن خفيّات الأُمور ودلّت عليه أعلام الظهور[٢].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً[٣].

خطبته عليه السلام من غير روية

ومن خطبة له عليه السلام المعروف من غير روية[٤].

روي عن نوف البكالي قال: خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم علىٰ حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف، وحمائل سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف، وكأنّ جبينه ثفنة بعير فقال: الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر، نحمده علىٰ عظيم إحسانه ونيّر برهانه، ونوامي فضله وامتنانه[٥].

أمالي الطوسي: ومن خطبة له عليه السلام خطبها في يوم الجمعة رواها زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عليه السلام عنه عليه السلام: الحمد لله المتوحّد بالقدم والأوّلية[٦].

---

(١) ق: ٢٠٠/٢٩/٢، ج: ٣٠٤/٤.
(٢) ق: ٢٠١/٢٩/٢، ج: ٣٠٦/٤ و ٣٠٨.
ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٦/٧٧.
(٣) ق: ٢٠٢/٢٩/٢، ج: ٣٠٨/٤.
ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٤/٧٧.
(٤) ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٥/٧٧.
ق: ٦/١/١٤، ج: ٢٥/٥٧.
ق: ٢٠٢/٢٩/٢، ج: ٣١٠/٤.
(٥) ق: ٢٠٣/٢٩/٢، ج: ٣١٣/٤.
ق: ٦٩٥/٦٤/٨، ج: ١٢٤/٣٤.
(٦) ق: ٢٠٤/٢٩/٢، ج: ٣١٩/٤.

ومن خطبة له عليه السلام : وأشهد ان لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الأوّل لا شيء قبله[١].

الكافي: ومن خطبة له عليه السلام بعد مقتل عثمان يقول فيها: ألا انّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلةً ولتغربلنّ غربلة حتّىٰ يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقنّ سبّاقون كانوا قصروا، وليقصرنّ سبّاقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نُبّئتُ بهذا المقام وهذا اليوم[٢].

أمالي الطوسي: ومن خطبة له عليه السلام : اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال؛ وهي خطبة تتضمّن صفة الحشر وشدّة القيامة رواها شريح القاضي[٣].

نهج البلاغة: خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام : فأهبطه الىٰ دار البليّة وتناسل الذريّة[٤].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في صفة خلق آدم: ثمّ جمع سبحانه من حَزن الأرض وسهلها...[٥].

خطبته عليه السلام القاصعة

نهج البلاغة: خطبته عليه السلام المعروفة بالقاصعة في جمل قصص الأنبياء عليهم السلام وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم وأحوال أممهم وتكبّر إبليس (عليه لعائن الله)

---

(١) ق: ٢٠٥/٢٩/٢، ج: ٣١٩/٤.
(٢) ق: ٦٠/٨/٣، ج: ٢١٨/٥.
ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: ——.
(٣) ق: ٢١٨/٣٨/٣، ج: ٩٩/٧.
(٤) ق: ١٧/١/٥، ج: ٦٠/١١.
(٥) ق: ٣٣/٥/٥، ج: ١٢٢/١١.

والتحذير عنه وغير ذلك؛ أوّلها: الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمىً وحرماً على غيره؛ وقد تقدّم بعض منها في «بلس» وبعض في «حجج»[١]؛ يذكر بعضها في[٢].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: إجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ[٣].

نهج البلاغة: فاستودعهم في أفضل مستودع وأقرّهم في خير مستقرّ، تناسختهم كرائم الأصلاب الى مطهّرات الأرحام[٤].

نهج البلاغة: مستقرّه خير مستقرّ، ومنبته أشرف منبت[٥].

نهج البلاغة: حتىٰ أورىٰ قبساً لقابس وأنار علماً لحابس[٦].

نهج البلاغة: وأشهد انّ محمداً عبده وسيّد عباده، كلّما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر[٧].

خطبته عليه السلام في مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله

ومن خطبه عليه السلام في مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله: إلىٰ أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله لإنجاز عدته؛ وقوله: وأشهد انّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور؛ وقوله: أرسله علىٰ حين فترة من الرسل... إلىٰ غير

---

(١) ق: ٥/٨٠/٤٤٣، ج: ١٤/٤٦٥.
(٢) ق: ٨/٦٦/٧١٥، ج: ٣٤/٢٢٢.
(٣) ق: ٦/١١/١٨٣، ج: ١٦/٣٧٨.
(٤) ق: ٦/١١/١٨٣، ج: ١٦/٣٧٩.
(٥) ق: ٦/١١/١٨٣، ج: ١٦/٣٨٠.
(٦) ق: ٦/١١/١٨٣، ج: ١٦/٣٨١.
(٧) ق: ٦/١١/١٨٤، ج: ١٦/٣٨٢.
ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٠، ج: ٦٩/٣١١.

ذلك[١].

ومن خطبة له عليه السلام ذكرها المسعودي في (إثبات الوصيّة): الحمد لله الذي توحّد بصنع الأشياء وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال[٢].

ومن خطبة له في مناقب العترة الطاهرة[٣].

الكافي: عن ابن التيهان قال: انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال: الحمد لله الذي لا اله إلّا هو كان حيّاً بلا كيف، إلى أن قال: ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيرة، أي حظيرة الغنم، فيها نحو من ثلاثين شاة، فقال: والله لو انّ لي رجالاً ينصحون لله (عزّ وجلّ) ولرسوله صلى الله عليه وآله بعدد هذه الشياه لأزلت ابن آكلة الذبّان[٤] عن ملكه، قال: فلمّا أمسى بايعه ثلاثمائة وستّون رجلاً على الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلّقين، وحلّق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلّقاً إلّا أبو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يديه إلى السماء فقال: اللّهم انّ القوم استضعفوني[٥].

الإحتجاج: عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلمّا كان في آخر كلامه قال: انّي لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. فقام الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا وقلت والله انّي لأولى الناس بالناس ومازلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولمّا ولّي تيم وعديّ ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يابن الخمّارة

---

(١) ق: ٣٥٠/٣١/٦ ـ ٣٥٢، ج: ٢١٦/١٨ ـ ٢٢٧.
ق: ٧٢٢/٦٦/٨، ج: ٢٥٣/٣٤.
(٢) ق: ١٨٦/٦٨/٧، ج: ٢٦/٢٥.
(٣) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧ و ٣٣٧، ج: ٢٥٤/٢٦ ـ ٢٦٢.
(٤) الذباب (خ ل).
(٥) ق: ٤٨/٤/٨، ج: ٢٣٩/٢٨.

قد قلت قولاً فاستمع، والله ما منعني الجبن ولا كراهيّة الموت ولا منعني ذلك إلّا عهد أخي رسول الله ﷺ خبّرني وقال: يا أبا الحسن انّ الأُمّة ستغدر بك وتنقض عهدي وانّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، فقلت: يا رسول الله فما تعهد إليّ اذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدتَ أعواناً فبادر اليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتىٰ تلحق بي مظلوماً[(١)].

ومن خطبة له عليه السلام يخبر عن ابتلائه وعن خذلان أهل الكوفة ايّاه وعدم ثباتهم واستقامتهم في خدمته، قال: أما انّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كغيّاب وأحياء كأموات وصمٌّ ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثّكم علىٰ جهاد أهل الجور، فما آتي علىٰ آخر كلامي حتّىٰ أراكم متفرّقين حلقاً شتّىٰ تتناشدون الأشعار وتضربون الأمثال وتسألون عن سعر التمر واللبن[(٢)].

الخطبة الشقشقيّة وشرحها وذكر من رواها[(٣)].

العُدد: عن كتاب الإرشاد تصنيف محمد بن الحسن الصفّار: خطب (صلوات الله عليه) فقال: مالنا ولقريش، وما تنكر منّا قريش غير أنّا أهل بيت شيّد الله فوق بنيانهم بنياننا، وأعلىٰ فوق رؤوسهم رؤوسنا... الخ.

وفي هذه الخطبة شكايته عليه السلام ممّن تقدّمه.

وفيه قوله: هلاّ خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ودّ؟ ولِمَ لَمْ يشفقا علىٰ الدين وأهله يوم بواط؟ ولِمَ لَمْ يشفقا علىٰ الدين يوم بدر الثانية؟ وعدّد وقائع النبيّ ﷺ علىٰ هذا النسق، وقرّعهما بأنّهما في هذه المواقف كلّها كانا مع النظّارة والخوالف والقاعدين فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطّأ الإسلام

---

(١) ق: ١٤٥/١٣/٨ و ١٥٥ و ١٥٦، ج: ـــــ.

(٢) ق: ١٥٤/١٣/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: ـــــ.

بسيفه واستقرّ قراره وزال حذاره؟[١]

الكافي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلىٰ ودنىٰ فتعالىٰ، إلىٰ أن قال: أيّها الناس فانّ البغي يقود أصحابه إلىٰ النار، وانّ أوّل من بغىٰ إلىٰ الله (عزّ وجلّ) عناق بنت آدم[٢].

ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان ولا يحويه مكان. وفيها: وأيم الله ما كان قوم قطّ في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها لأنّ الله تعالىٰ ليس بظلاّم للعبيد، ولو انّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلىٰ ربّهم بصدق من نيّاتهم ووَلهٍ من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد[٣]؛ ما يقرب منه[٤].

ومن خطبة له عليه السلام: وناظر قلب اللبيب[٥].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: بعث رسله بما خصّهم به من وحيه[٦].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم: وأخذوا يميناً وشمالاً[٧].

كتاب الروضة: روي انّه خطب ذات يوم وقال: أيّها الناس: أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله، أيّها الناس بايعتم أبا بكر وعمر وأنا والله أولىٰ منهما وأحقّ[٨].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ جماعة من بني أميّة في إمرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم، وأمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نخجلَ عليّاً الساعة،

---

(١) ق: ١٦٩/١٥/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: ــــ.
(٣) ق: ١٧٥/١٥/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٣/٣٢.
(٥) ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: ــــ.
(٦) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: ــــ.
(٧) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: ــــ.
(٨) ق: ٣٥٢/٢٧/٨، ج: ــــ.

نسأله أن يخطب بنا ويتكلّم فانّه يخجل ويعيى بالكلام، فأقبلوا إليه فقالوا: يـا أبـا الحسن إنّا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة ونحن نريد أن تخطب، فقال: فهل تـنتظرون أحداً؟ فقالوا: لا، فوالله ما لبث حتّىٰ قال: الحمد لله المختصّ بـالتوحيد، المـقدّم بالوعيد، الفعّال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه، ذي الأفق الطـامح والعـزّ الشامخ والملك الباذخ، المعبود بالآلاء ربّ الأرض والسماء، الخطبة[١].

ومن خطبة له عليه السلام: أمّا بعد، فانّ الله (تبارك وتعالىٰ) لم يقصم جبّاري دهرٍ قطّ الّا من بعد تمهيل ورخاء[٢].

خطبته الأولىٰ

أوّل خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له بعد قتل عثمان: أمّا بعد فلا يرعينّ مرع الّا علىٰ نفسه شغل من الجنة والنار أمامه[٣].

نقل تمام الخطبة عن ابن ميثم[٤].

ومن خطبة له عليه السلام في أوّل خلافته: انّ الله تعالىٰ أنزل كتاباً هادياً[٥].

خطب عليه السلام بعد ما بويع بخمسة أيّام فقال: واعلموا انّ لكلّ حقّ طالباً[٦].

ومن خطبة له عليه السلام: ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم[٧].

---

(١) ق: ٣٧٠/٢٩/٨، ج: ـــــ

(٢) ق: ٣٨٤/٣٢/٨، ج: ـــــ

ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤٣/٣٢.

ق: ٦٩١/٦٤/٨، ج: ١٠٥/٣٤.

ق: ٣٠/٧/١٣، ج: ١٢٢/٥١.

ق: ٩١/١٤/١٧، ج: ٣٤٣/٧٧.

(٣) ق: ٣٩١/٣٤/٨، ج: ٩/٣٢.

(٤) ق: ٣٩٢/٣٤/٨، ج: ١٤/٣٢.

(٥) ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤٠/٣٢.

(٦) ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤١/٣٢.

(٧) ق: ٤٠٠/٣٤/٨، ج: ٤٧/٣٢.

نهج البلاغة: ومن خطبةله عليه السلام: ألا وانّ الشيطان قد زمر حزبه واستجلب جلبه[١].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة بذي قـار: انّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً[٢].

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام في معنىٰ طلحة والزبير: والله ما أنكروا عليّ منكراً ولا جعلوا بيني وبينهم نَصفاً[٣].

الكافي: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: أيّها الناس انّ آدم لم يلد عبداً ولا أمة[٤].
خطب عليه السلام الخوارج يوم النهر[٥].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في تخويف أهل النـهروان: فأنـا نـذير لكـم أن تصبحوا صرعىٰ بأثناء هذا النهر[٦].

خطب عليه السلام بالنهروان فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أيّها الناس أنا فـقأت عـين الفتنة[٧].

ومن خطبة له عليه السلام: اللّهم أيّما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادلة[٨].

خطبته عليه السلام: في الشكاية عن أصحابه: أيّها الناس المجتمعة أبدانهم المـتفرّقة أهواؤهم ما عزّ من دعاكم[٩].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: في استنفار الناس الىٰ أهل الشام: أفٍّ لكم، لقـد

---

(١) ق: ٤٠٢/٣٤/٨ و ٤١٦، ج: ٥٣/٣٢ و ١١٦.
(٢) ق: ٤٠٧/٣٤/٨ و ٤١٦، ج: ٧٦/٣٢ و ١١٤.
ق: ٧١٤/٦٦/٨، ج: ٢١٩/٣٤.
(٣) ق: ٤٠٨/٣٤/٨، ج: ٧٨/٣٢.
(٤) ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٣/٣٢.
(٥) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٥/٣٣.
(٦) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٧/٣٣.
(٧) ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٦/٣٣.
(٨) ق: ٦٧٨/٦٤/٨، ج: ٤٤/٣٤.
(٩) ق: ٦٨٠/٦٤/٨ و ٦٨٣، ج: ٥٦/٣٤ و ٧٠.
ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٧/٧٧.

سئمت عتابكم، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً؟[١]

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجّلون[٢].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أيّها الناس، إنّا قد أصبحنا في دهرٍ عنود وزمنٍ شديد يُعدّ فيه المحسن مسيئاً[٣].

الوفاء توأم الصدق

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: انّ الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جُنّةً أوقىٰ منه[٤].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام في خطاب أصحابه[٥].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: ليتأسّ صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم بصغيركم.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أمّا بعد، أيّها الناس فانّي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجتري عليها غيري[٧].

أمالي الطوسي: عن الأصبغ بن نباتة انّ أمير المؤمنين خطب ذات يوم فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا

---

(١) ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٣/٧٧.
ق: ٦٨٤/٥٦/٨، ج: ٧٤/٣٤.
(٢) ق: ٦٨٧/٥٦/٨، ج: ٨٩/٣٤.
(٣) ق: ٦٨٩/٥٦/٨، ج: ٩٨/٣٤.
(٤) ق: ٦٩٠/٥٦/٨، ج: ١٠٢/٣٤.
(٥) ق: ٦٩١/٥٦/٨، ج: ١٠٧/٣٤.
(٦) ق: ٦٩٢/٥٦/٨، ج: ١٠٨/٣٤.
(٧) ق: ٦٩٣/٥٦/٨، ج: ١١٦/٣٤.

كلامي، انّ الخيلاء من التجبّر ...[١].

الإرشاد: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال: أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب عليه السلام[٢].

الإحتجاج: قال جعفر بن محمد عليهما السلام خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كيف أنتم اذا ألبسكم[٣]...[٤].

الكافي: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعد الحمد والصلاة: ألا انّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان: اتّباع الهوىٰ وطول الأمل[٥].

باب نوادر ما وقع في أيّام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وجوامع خطبه ونوادرها[٦].

الكافي: خطب عليه السلام الناس بصفّين فقال بعد الحمد والصلاة: أمّا بعد فقد جعل الله تعالىٰ لي عليكم حقّاً بولاية أمركم[٧].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: اتّخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً.

خطبته عليه السلام في الملاحم

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام في الملاحم: ألا بأبي وأمّي من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة[٨].

---

(١) ق: ٧٠٠/٥٦/٨، ج: ١٤٦/٣٤.
(٢) ق: ٧٠١/٥٦/٨، ج: ١٥٥/٣٤.
ق: ٢٧/٧/١٣، ج: ١١١/٥١.
(٣) ألبستم (خ ل).
(٤) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.
(٥) ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.
(٦) ق: ٧٠٦/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.
(٧) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.
ق: ٥٤٤/١٠٦/٩، ج: ١٥٢/٤١.
ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٣٥٤/٧٧.
(٨) ق: ٧١٣/٦٦/٨، ج: ٢١٢/٣٤.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أيّها الغافلون غير المغفول عنهم.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أمّا بعد، فانّ الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً[1].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: و أستعينه علىٰ مداحر الشيطان ومزاجره[2].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: فبعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ ليُخرج عباده من عبادة الأوثان الىٰ عبادته[3]، وروي انّه خطب بذي قار: أمّا بعد فانّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ليخرج عباده من عبادة عباده الىٰ عبادته[4].

نهج البلاغة: حتّىٰ بعث الله محمداً شهيداً وبشيراً ونذيراً خير البريّة طفلاً[5].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام وهي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلّي لخلقه بخلقه[6].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: أمين وحيه وخاتم رسله[7].

أمالي ابن دريد: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعشّي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشّىٰ معهم، فاذا فرغوا خطبهم ووعظهم فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم علىٰ عشائهم، فلمّا فرغوا خطبهم عليه السلام وقال في خطبته: اعلموا انّ ملاك أمركم الدين وعصمتكم التقوىٰ وزينتكم الأدب وحصون أعراضكم الحلم... الخ[8].

تفسير العيّاشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب عليّ عليه السلام الناس واخترط سيفه

---

(١) ق: ٧١٤/٦٦/٨، ج: ٢١٩/٣٤.
(٢) ق: ٧١٦/٦٦/٨، ج: ٢٢٦/٣٤.
(٣) ق: ٧١٧/٦٦/٨، ج: ٢٣٢/٣٤.
(٤) ق: ٩٦/١٤/١٧، ج: ٣٦٥/٧٧.
(٥) ق: ٧١٨/٦٦/٨، ج: ٢٣٦/٣٤.
(٦) ق: ٧١٩/٦٦/٨، ج: ٢٣٩/٣٤.
(٧) ق: ٧٢١/٦٦/٨، ج: ٢٤٩/٣٤.
(٨) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٦/٣٤.

وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان ولا يحجنّ بالبيت مشرك ولا مشركة[١].

خطبة اللؤلؤة

كفاية الأثر في النصوص:عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة وقال: ألا وانّي ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية[٢].

المناقب: انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة وقال في مناقب نفسه المقدّسة كلمات فسّرها مولانا الباقر عليه السلام ،كقوله: أنا دحوتُ أرضها وأنشأت جبالها وفجّرت عيونها... الخ[٣].

تفسير فرات الكوفي: خطب عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال: والله انّي لَديّان الناس يوم الدين وقسيم الجنة والنار[٤].

قوله عليه السلام في الخطبة الغرّاء: ويلٌ لأهل الأرض اذا دُعي على منابرهم باسم الملتجي والمستكفي[٥]؛ وقوله عليه السلام: ويل هذه الأمّة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكم أوّلهم خضراء وآخرهم هزماء... الخ[٦].

قوله عليه السلام: لكأنّي انظر الى ظلّيل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان[٧].

---

(١) ق: ٥٦/٩/٩، ج: ٢٩٦/٣٥.

(٢) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦.

ق: ٥٨٦/١١٣/٩ و ٥٨٩، ج: ٣١٨/٤١ و ٣٢٩.

ق: ١٧١/٣١/١٣، ج: ٣٠٦/٥٠.

(٣) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٤٨/٣٩.

(٤) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٥٠/٣٩.

(٥) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣١٨/٤١.

(٦) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

(٧) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام: الحمد لله الذي قرب من حامديه[١]؛ أيضاً له عليه السلام: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين[٢].

خطبته المخزون له عليه السلام: الحمد لله الأحد المحمود الذي توحّد بملكه وعلا بقدرته[٣].

شرح النهج لابن ميثم: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة... الخ. وفيها ذمّ البصرة وبعض مدحها، والإخبار عن موضع أصحاب العشور والقتل الواقع فيه[٤]. وهذه الخطبة بتمامها مذكورة في[٥]. أقول: وقد تقدّم بعض هذه الخطبة في «بصر».

خطبته عليه السلام في حدوث العالم[٦].

خطبته عليه السلام في صفة السماء «ونظم بلا تعليق» وفي صفة الملائكة: ثمّ خلق سبحانه لإسكان سماواته؛ وفي صفة الأرض ودحوها علىٰ الماء: كبس الأرض علىٰ أمواج مستفحلة[٧].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي توحّد بصنع الأشياء[٨].

نهج البلاغة: ومن خطبه عليه السلام: أيّها المخلوق السويّ، والمنشأ المرعيّ في

---

(١) ق: ٣٣/٥/١٠، ج: ١١٢/٤٣.
(٢) ق: ٦٣/٦٤/٢٣، ج: ٢٧٠/١٠٣.
(٣) ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٨/٥٣.
(٤) ق: ٣٤١/٢٧/١٤، ج: ٢٢٤/٦٠.
(٥) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٣/٣٢.
(٦) ق: ٦/١/١٤، ج: ٢٥/٥٧.
(٧) ق: ٢٦/١/١٤، ج: ١٠٨/٥٧.
(٨) ق: ٤١/١/١٤، ج: ١٧١/٥٧.

ظلمات الأرحام.

نهج البلاغة: جعل لكم أسماعاً لتعي ما عناها[١].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته[٢].

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها عجيب خلقة الطاووس: إبتدعهم خلقاً عجيباً...[٣].

خطبته عليه السلام في صفات المتّقين

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتّقين لسؤال همّام عن ذلك، وستأتي الإشارة إليها في «همم»[٤].

الكافي: عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره، أو قال في القصر، ونحن مجتمعون ثمّ أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقرأ على الناس[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً قد باتوا سجّداً وقياماً يراوحون بين جباههم وخدودهم[٦].

نهج البلاغة: قال عليه السلام في بعض خطبه: أين القوم الذين دعوا الى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيجوا الى الجهاد فولهوا وله اللقاح الى أولادها وسلبوا

---

(١) ق: ٣٧٦/٤٢/١٤، ج: ٣٤٩/٦٠.

(٢) ق: ٧٣٠/١٠٦/١٤، ج: ٣٢٣/٦٤.

(٣) ق: ٧٣٩/١١١/١٤، ج: ٣٠/٦٥.

(٤) ق: كتاب الايمان/٨٢/١٤ و ٩٠ و ٩٦، ج: ٣١٥/٦٧ و ٣٤٢ و ٣٦٥.
ق: كتاب الايمان/١٥٤/١٩، ج: ١٩٣/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/١٩٩/٢٧، ج: ٣٤٩/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/٢٩٩/٣٧، ج: ٣٠٧/٦٩.

السيوف أغمادها[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعىٰ، ودعي الىٰ رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا، راقب ربّه وخاف ذنبه[٢].

نهج البلاغة: قد أحيا عقله وأمات نفسه حتّىٰ دقّ جليله ولطف غليظه[٣].

نهج البلاغة: قوله عليه السلام عند تلاوته: ﴿رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ﴾[٤] الآية[٥].

وقوله عليه السلام عند تلاوته: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾[٦][٧].

كتاب الغارات: عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ عليه السلام فحمد الله وأثنىٰ عليه وذكر النبيّ فصلّىٰ عليه ثم قال: أمّا بعد فانّي أوصيكم بتقوىٰ الله[٨].

خطبته عليه السلام في وصف المنافقين

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده علىٰ ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية[٩].

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: دارٌ بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة.

من خطبة له عليه السلام: فانّ تقوىٰ الله مفتاحُ سداد وذخيرة معاد[١٠].

خطبة شريفة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذمّ الدنيا من كتاب عيون الحكم

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٩٩/٣٧، ج: ٣٠٨/٦٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٠٠/٣٧، ج: ٣١٠/٦٩.
ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٦/٧٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٠١/٣٧، ج: ٣١٦/٦٩.

(٤) سورة النور الآية/ ٣٧.

(٥) ق: كتاب الايمان/٣٠٤/٣٧، ج: ٣٢٥/٦٩.

(٦) سورة الانفطار الآية/ ٦.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/١٦٧/٢٧، ج: ١٩٢/٧١.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٧٧/٣٠، ج: ٢٣١/٧١.

(٩) ق: كتاب الكفر/٢٣/٦، ج: ١٧٦/٧٢.

(١٠) ق: كتاب الكفر/٨٨/٢٥، ج: ٨٣/٧٣.

والمواعظ لعليّ بن محمد الواسطي قال: احذروا هذه الدنيا الغدّارة[١].

وقال عليه السلام في ذمّ الدنيا أيضاً: الحمدلله وحده وأستعينه وأؤمن به وأتوكّل عليه[٢].

عيون أخبار الرضا: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي علىٰ الناس زمانٌ عضوض[٣].

باب خطبه المعروفة (صلوات الله عليه وآله).

تحف العقول: خطبته الوسيلة[٤].

خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج[٥].

الخطبة المنبريّة[٦].

خطبته عليه السلام تعرف بالبالغة[٧].

خطبته عليه السلام في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله داحي المدحوّات[٨].

ومن خطبة له عليه السلام: لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً.

ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد، ويجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا يجمعه خطبة، فمنها: ما وحّده مَن كيّفَه[٩].

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي أظهر من أثار سلطانه.

وله عليه السلام من خطبة: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات[١٠].

ومن خطبته عليه السلام بعد انصرافه من صفّين: أحمده استتماماً لنعمته.

---

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٤، ج: ٧٣/١٠٨.
(٢) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٦، ج: ٧٣/١١٧.
(٣) ق: كتاب الكفر/٣٨/١٤٣، ج: ٧٣/٣٠٤.
(٤) ق: ١٧/١٤/٧٨، ج: ٧٧/٢٨٠.
(٥) ق: ١٧/١٤/٧٩، ج: ٧٧/٢٨٩.
(٦) ق: ١٧/١٤/٨١، ج: ٧٧/٢٩٤.
(٧) ق: ١٧/١٤/٨١، ج: ٧٧/٢٩٥.
(٨) ق: ١٧/١٤/٨١، ج: ٧٧/٢٩٧.
(٩) ق: ١٧/١٤/٨٤، ج: ٧٧/٣١٠.
(١٠) ق: ١٧/١٤/٨٥، ج: ٧٧/٣١٥.

ومن خطبه عليه السلام: أيّها الناس شقّوا أمواج الفتن[١].

ومن خطبه عليه السلام: الحمد لله وإن أتىٰ الدهر بالخطب الفادح.

ومن كلامه عليه السلام في بعض مواقف صفّين: معاشر المسلمين استشعروا الخشية[٢].

خطبته الخالية عن الألف وعن النقطة

نقل انّ جماعة حضروا لديه عليه السلام وتذاكروا فضل الخطّ وما فيه فقالوا: ليس في الكلام أكثر من الألف ويتعذّر النطق بدونها، فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكرة ولا تقدّم رويّة وسردها وليس فيها ألف: حمدتُ من عظمت منّته وسبغت نعمته...[٣].

الإشارة الىٰ هذه الخطبة وخطبة له عليه السلام بلا نقطة[٤].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع؛ عن الصادق عليه السلام انّه ذكر هذه الخطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: الحمد لله أهل الحمد ووليّه ومنتهىٰ الحمد ومحلّه[٥].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله وليّ الحمد ومنتهىٰ الكرم لا تدركه الصفات ولا يحدّ باللغات[٦].

أمالي الطوسي: عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن أبيه، عن ابان مولىٰ زيد ابن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً

---

(١) ق: ٨٨/١٤/١٧، ج: ٣٣٢/٧٧.
(٢) ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٥/٧٧.
(٣) ق: ٩٠/١٤/١٧، ج: ٣٤٠/٧٧.
(٤) ق: ٤٦٤/٩٢/٩، ج: ١٦٣/٤٠.
(٥) ق: ٩٢/١٤/١٧، ج: ٣٤٧/٧٧ و ٣٥٠.
(٦) ق: ٩٥/١٤/١٧، ج: ٣٦٣/٧٧.

لأصحابه وهو يعظهم: ترصّدوا مواعيد الآجال[١].

أمالي الطوسي: عن ابن عباس قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لا يحويه مكان ولا يحدّه زمان[٢].

ومن خطبة له عليه السلام تعرف بالغرّاء، منها: جعل لكم أسماعاً[٣].

خطبة له عليه السلام: الحمد لله نحمده ونستعينه؛ وخطبة له: الحمد لله أحمده تسبيحاً ونمجّده تمجيداً[٤].

روي انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته: أيّها الناس انّ الدنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع[٥].

ما ذكره أهل الدواوين

زعم أهل الدواوين انّه لولا كلام عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وخطبه وبلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب الىٰ أمير جند ولا الىٰ رعيّة[٦].

وقال ابن أبي الحديد في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام: هو إمام الفصحاء وسيّد البلغاء، وعن كلامه قيل: دون كلام الخالق فوق كلام المخلوقين، ومنه تعلّم الناس الخطابة والكتابة؛ وقال عبد الحميد بن يحيىٰ: حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام[٧].

أقول: وعبد الحميد المذكور هو كاتب مروان بن محمد، ويضرب به المثل في

---

(١) ق: ٩٧/١٤/١٧، ج: ٣٧١/٧٧.
(٢) ق: ٩٨/١٤/١٧، ج: ٣٧٣/٧٧.
(٣) ق: ١١٢/١٥/١٧، ج: ٤٢٣/٧٧.
(٤) ق: ١١٥/١٥/١٧، ج: ١/٧٨ و ٢.
(٥) ق: ١٢٦/١٥/١٧، ج: ٣٥/٧٨.
ق: ٨٩/٤/١٧، ج: ٣٣٣/٧٧.
(٦) ق: ٤٥١/٩٠/٩، ج: ١٠٣/٤٠.
(٧) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٦/٤١.

الكتابة ويقال: أكتب من عبد الحميد، وفيه وفي أبي الفضل بن العميد القمّي قيل: بُدأت الكتابة بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد.

خطبة سيّدتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) في الإحتجاج علىٰ غصب فدك: الحمد لله علىٰ ما أنعم وله الشكر علىٰ ما ألهم[١].

قال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم ويعلّمونها أبناءهم[٢].

خطبة أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام في التحريض علىٰ جهاد أهل الشام[٣].

خطبة الحسنين عليهما السلام بأمر أبيهما[٤].

خطب الحسن عليه السلام

خطبة الحسن بن عليّ عليهما السلام في البصرة وجمعه بالناس بأمر أبيه حين مرض عليه السلام، وبكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه وتقبيله بين عينيه[٥].

خطبته بالكوفة في استنفار الناس لحرب أصحاب الجمل وكان عليلاً من شكوىٰ به[٦].

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وقول أمير المؤمنين عليه السلام لأمّهات أولاده: قمنَ فاستمعن خطبة ابني[٧]؛ أيضاً خطبته بأمر أبيه[٨].

---

(١) ق: ١٠٩/١١/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٤/٣٢.

(٤) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٢/٤٠.

ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠.

(٥) ق: ٤٤٢/٣٧/٨، ج: ٢٢٨/٣٢.

(٦) ق: ٤١٠/٣٤/٨، ج: ٨٨/٣٢.

(٧) ق: ٩٦/١٦/١٠، ج: ٣٥٠/٤٣.

(٨) ق: ٩٨/١٦/١٠ و ٩٩، ج: ٣٥٥/٤٣ و ٣٥٨.

باب خطبه عليه السلام بعد شهادة أبيه عليه السلام[١].

خطبته عليه السلام لامتحان أصحابه: الحمد لله كلّما حمده حامد[٢].

خطبة له عليه السلام في محضر معاوية[٣].

خطبته عليه السلام لمّا أجمع علىٰ صلح معاوية وقام علىٰ المنبر أسفل من معاوية بدرجة فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء، والخطبة شريفة غير معروفة نقلت من كتاب البرهان فيها اشارة الىٰ نبذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وظلم المتغلّبين عليه[٤].

خطب الحسين عليه السلام

خطبة الحسين بن علي عليهما السلام بمنىٰ في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنة[٥][٦].

خطبته عليه السلام بأمر معاوية[٧].

خطبته عليه السلام لمّا عزم علىٰ الخروج من مكة الىٰ العراق: خُطَّ الموتُ علىٰ ولد آدم مخطَّ القلادة علىٰ جيد الفتاة[٨].

---

(١) ق: ٩٩/١٧/١٠، ج: ٣٥٩/٤٣.
ق: ١٠٥/١٨/١٠، ج: ٢١/٤٤.
(٢) ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٦/٤٤.
(٣) ق: ١٠٩/١٩/١٠، ج: ٤١/٤٤.
(٤) ق: كتاب الكفر/١٧/٤، ج: ١٥١/٧٢.
ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٣٩/١٠.
(٥) بسنتين (خ ل).
(٦) ق: ٥٦٤/٥٠/٨، ج: ١٨١/٣٣.
ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٧/٤٤.
(٧) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.
(٨) ق: ١٨٤/٣٧/١٠، ج: ٣٦٦/٤٤.

خطبته عليه السلام عند نزوله بكربلا[١].

خطبه عليه السلام يوم عاشوراء واحتجاجاته علىٰ القوم[٢].

كشف الغمة: خطب الحسين عليه السلام فقال: أيّها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه واكسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذمّاً، الىٰ أن قال: أيّها الناس من جاد ساد ومن بخل ذلّ، وانّ أجود الناس من أعطىٰ من لا يرجوه، وانّ أعفىٰ الناس من عفىٰ عن قدرة، وانّ أوصل الناس من وصل من قطعه، والأصول علىٰ مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجّل لأخيه خيراً وجده اذا قدم عليه، ومن أراد الله (تبارك وتعالىٰ) بالصنيعة الىٰ أخيه كافاه بها في وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحبّ المحسنين[٣].

خطب زين العابدين عليه السلام

خطبة عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام في الكوفة[٤].

خطبته عليه السلام في مجلس يزيد[٥].

يشبه خطبته هذه بخطبة عمّه الحسن عليه السلام في محضر معاوية[٦].

خطبته عليه السلام في قرب المدينة[٧].

الكافي: خطبة لأبي عبدالله عليه السلام يذكر فيها حال النبيّ والأئمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم

---

(١) ق: ١٨٨/٣٧/١٠، ج: ٣٨١/٤٤.

(٢) ق: ١٩٣/٣٧/١٠ و ١٩٤، ج: ٥/٤٥ و ٦ و ٨.

(٣) ق: ١٤٩/٢٠/١٧، ج: ١٢١/٧٨.

(٤) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٢/٤٥.

(٥) ق: ٢٢٦/٣٩/١٠ و ٢٣٣ و ٢٣٦، ج: ١٣٨/٤٥ و ١٧٤.

(٦) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٥/٤٣.

(٧) ق: ٢٢٩/٣٩/١٠، ج: ١٤٨/٤٥.

يمنع ربّنا لحلمه وأناته وعطفه ماكان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتخب لهم أحبّ أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم في حومة العزّ مولده[١].

خطبة الرضا عليه السلام

خطبة الرضا عليه السلام: لمّا بويع بالعهد واجتمع الناس إليه يهنّونه[٢].

وكتب هذه الخطبة في ظهر كتاب عهد المأمون له عليه السلام بولاية العهد[٣].

وممّا سمع منه عليه السلام: الحمد لله الذي حفظ منّا ما ضيّع الناس، ورفع منّا ما وضعوه حتّىٰ قد لعنّا علىٰ منابر الكفر ثمانين عاماً وكتمت فضائلنا وبُذلت الأموال في الكذب علينا[٤].

التوحيد: روي انّه لمّا أراد المأمون أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال: انّي أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام علىٰ هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا: تولّي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترىٰ من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعد ملياً لا يتكلّم مطرقاً، ثمّ انتفض انتفاضة واستوىٰ قائماً وحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ نبيّه وأهل بيته ثمّ قال: أوّلُ عبادة الله معرفتُه وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه...الخ، وهي تشبه خطبة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون[٥].

---

(١) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٩/١٦.
(٢) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤١/٤٩.
(٣) ق: ٤٤/١٣/١٢، ج: ١٥٢/٤٩.
(٤) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤٢/٤٩.
(٥) ق: ١٦٩/٢٩/٢، ج: ٢٢٧/٤.
ق: ١٠/١/١٤، ج: ٤٣/٥٧.

خطبة الرضا عليه السلام لمّا تزوّج ابنة المأمون: الحمد لله متمّم النعم برحمته؛ ويستحبّ أن يخطب في النكاح بخطبة الرضا عليه السلام تبرّكاً بها لأنّها جامعة في معناها وهو: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه[١].

المناقب: خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين شهراً: الحمد لله الذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناء علىٰ خلقه ووحيه، أيّها الناس أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ سيدالعابدين بن الحسين الشهيد ابن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفىٰ (عليهم السلام أجمعين)، فساق خطبته الشريفة ثم وضع يده علىٰ فيه، ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم، كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يُهلك إلّا القوم الفاسقون[٢].

خطبته عليه السلام في تزويجه أمّ الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته ولا اله إلّا الله إخلاصاً لوحدانيّته وصلّىٰ الله علىٰ محمد سيّد بريّته والأصفياء من عترته، أمّا بعد فقد كان من فضل الله علىٰ الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال سبحانه:

﴿وَأَنْكِحُوا الأَيامىٰ مِنْكُمْ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٣][٤].

أيضاً خطبته عليه السلام لمّا تزوّج ابنة المأمون: الحمد لله مُنعم النعم برحمته[٥].

الغيبة للطوسي: يدخل المهدي (صلوات الله عليه) الكوفة وبها ثلاث رايات قد

---

(١) ق: ٦١/٦٤/٢٣، ج: ٢٦٤/١٠٣.

(٢) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٩/٥٠.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٢.

(٤) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٦/٥٠.

ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.

(٥) ق: ٦٣/٦٤/٢٣، ج: ٢٧١/١٠٣.

اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتىٰ يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء[١].

كان كعب بن لؤي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمّي الجمعة عروبة، فيخطبهم فيقول: أمّا بعد فاسمعوا وتعلّموا وافهموا واعلموا، ليل ساج ونهار ضاح والأرض مهاد والسماء بناء والجبال أوتاد... الخ، ويذكر النبيّ ﷺ آخر خطبته كلّما خطب، وبين موته والفيل خمس مائة وعشرين سنة[٢].

خطبة نكاح آمنة عليها السلام

خطبة نكاح آمنة بنت وهب (رضي الله عنها) من عبدالله لعقيل بن أبي وقاص وكان شيخ قريش وأسنّهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم من شجرة إسماعيل ومن غصن نزار ومن ثمرة عبد مناف[٣].

خطبة أبي طالب عليه السلام في تزويج رسول الله ﷺ بخديجة (رضي الله عنها): الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل ومن ذريّة الصفيّ إسماعيل وضئضىء معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته وسوّاس حرمه، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا الحكّام علىٰ الناس، الخطبة، وقد تقدّم في «خدج»[٤].

المناقب: خطب أبو طالب عليه السلام في نكاح فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها): الحمد

---

(١) ق: ١٨٦/٣٣/١٣، ج: ٥٢/٣٣٠.

(٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

(٣) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

(٤) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ١٦/١٦.

ق: ٢٧٠/٣٩/٦، ج: ٢٠٠/٢٢.

ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٥٨/٣٥.

لله ربّ العالمين، ربّ العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة وعرفاء خلّصاً وحجبة بهاليل أطهاراً من الخنا والريب والأذىٰ والعيب، وأقام لنا المشاعر وفضّلنا علىٰ العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل(١).

الاحتجاج: خطبة أبي بكر بعد خلافته و إقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: وحّد الله وأنا ملحده، وعبده قبل أن أعبده، ووالىٰ الرسول وأنا عدوّه(٢).

ومن خطبته: أيّها الناس ما هذه الرعة الىٰ كلّ قالة(٣).

خطبة أبي ذرّ: يا مبتغي العلم(٤).

خطبة أمّ كلثوم عليها السلام في الكوفة(٥).

خطبة ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب الأنصار(٦).

أقول: يأتي في «شعب» انّه كان يقال لشعيب عليه السلام خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، ويأتي في «صعصع» قول أمير المؤمنين عليه السلام في صعصعة بن صوحان: هذا الخطيب الشحشح، وانّه كان سبحان أخوه الخطيب قبل صعصعة.

خطبة راحيل الملَك

خطبة راحيل الملَك في البيت المعمور في جمع من أهل السماء عند تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الأوّل قبل أوّليّة الأوّلين(٧).

---

(١) ق: ٢١/٣/٩، ج: ٩٨/٣٥.

(٢) ق: ٩١/١٠/٨، ج: ——.

(٣) ق: ١٢٨/١١/٨، ج: ——.

(٤) ق: ٧٦٩/٧٩/٦، ج: ٤٠١/٢٢.

(٥) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٢/٤٥.

(٦) ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

(٧) ق: ٣٢/٥/١٠، ج: ١١٠/٤٣.

خطبة زحر بن قيس بثغر همذان و إعلامه الناس بفضل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وخلاف الناكثين [١].

خطبة زينب بنت علي عليها السلام في الكوفة وسيأتي نقلها عن الجاحظ في «زنب» [٢].

خطبتها في مجلس يزيد [٣].

خطبة سلمان رضي الله عنه

خطبة سلمان بعد دفن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أيام في الإحتجاج على القوم [٤].

رجال الكشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه... الخطبة وفيها إخباره عن الملاحم وحثّه على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و إخباره عن شهادة ابن حذيفة [٥].

روى ابن سعد في الطبقات انّ عمر خطب فقال: انّ قوماً يقولون انّ هذا المال حلال لعمر وليس كما قالوا، لاها الله إذن أنا أخبركم بما استحلّ منه: يحلّ لي منه حلّتان، حلّة في الشتاء وحلّة في القيظ وما أحجّ عليه وأعتمر من الظهر، وقوتي وقوت أهلي كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثمّ أنا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم. وروي انّه كان اذا احتاج أتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربّما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، وربّما خرج عطاؤه فقضاه، ولقد اشتكى مرّة فوصف له الطبيب العسل، فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت المال عكّة فقال: إن أذنتم لي فيها أخذتها و إلّا فهي عليّ حرام فأذنوا له فيها، الى غير ذلك ممّا يدلّ على الشيد والمكر لأخذ قلوب العوام

---

(١) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٦٠/٣٢.
(٢) ق: ٢١٨/٣٩/١٠، ج: ١٠٨/٤٥.
(٣) ق: ٢٢٥/٣٩/١٠ و ٢٣٢، ج: ١٣٣/٤٥ و ١٥٧.
(٤) ق: ٨٨/٨/٨، ج: ـــــ.
(٥) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٦/٢٢.

كما يُقال: يتورّع من سواقط الإبار ويجرّ الأحمال مع القطار[١].

قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: وانّا لأمراء الكلام وفينا تنشّبت عروقه وعلينا تهدّلت غصونه، انّه روىٰ أبو عثمان في كتاب البيان والتبيين انّ عثمان صعد المنبر فارتجّ عليه فقال: انّ أبا بكر وعمر كانا يعدّان لهذا المقام مقالاً وأنتم الىٰ إمام عادل أحوج منكم الىٰ إمام خطيب وسآتيكم الخطبة علىٰ وجهها ثم نزل. قال: وخطب مروان الحكم فحصر فقال: اللّهمانّا نحمدك ونستعينك ونشرك بك. قال: وخطب مصعب بن حيّان خطبة نكاح فحصر فقال: لقّنوا موتاكم لا اله إلّا الله، فقالت أمّ الجارية: عجّل الله موتك ألهذا دعوتُك؟[٢]

خطب معاوية بالنخيلة ثم قال: انّي والله ما قاتلتكم لتصلّوا... الخ[٣].

أمالي الطوسي: خطبة معاوية وقوله: انّ الحسن رآني للخلافة أهلاً ولم يرَ نفسه لها أهلاً، وخطبة الحسن عليه السلام في الإحتجاج علىٰ معاوية بأبلغ بيان[٤].

خطبة النجاشي وسعيد بن العاص في تزويج أمّ حبيبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانا وكيليهما وقد تقدّمت في «حبب»؛ قال المجلسي: انّ خطبة البيان وأشباهها لم توجد إلّا في كتب الغلاة وأشباههم[٥].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقلّه هذراً[٦].

خِطبة مروان بنت عبدالله بن جعفر علىٰ يزيد وعدم إجابته في ذلك[٧].

---

(١) ق: ٣٠٥/٢٣/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: ــــ
(٣) ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.
(٤) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦٢/٤٤
ق: كتاب الكفر/١٤/٤، ج: ١٥١/٧٢.
(٥) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٣٤٨/٢٥.
(٦) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٧/١٦.
(٧) ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ١١٩/٤٤.

أقول: قد تقدّم في «حطب» انّ الخطّاب والد عمر كان حطّاباً، وروي عن ابنه انّه قال في انصرافه في حجّته التي لم يحجّ بعدها: الحمد لله ولا اله إلّا الله يعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي، يعني ضجنان، أرعىٰ غنماً للخطّاب، وكان فظّاً غليظاً يتعبني اذا عملت، ويضربني اذا قصرت، وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثمّ تمثّل:

لا شيء ممّا ترىٰ يبقىٰ بشاشته ... يبقىٰ الاله ويودىٰ المال والولد

الأبيات[1]. **أقول**: ومن كلامه الذي يذكر حال صباه في الجاهلية وتعرّض ابن الأثير وغيره لشرح غريبه في كتب اللغة قوله: لقد رأيتني مرّة وأختاً لي نرعىٰ علىٰ أبوينا ناضحاً لنا قد ألبستنا أمّنا نقبتها وزوّدتنا يمينتها من الهبيد، فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس ألقيت النقبة إلىٰ أختي وخرجت أسعىٰ عرياناً فنرجع الىٰ أمّنا وقد جعلت لنا لفيتة من ذلك الهبيد، انتهىٰ. قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث عمر: ألبستنا أمّنا نقبتها: هي السراويل التي تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل، والهبيد: الحنظل يُكسر ويستخرج حبّه وينقع لتذهب مرارته ويتّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة، وقال في لفت: وفي حديث عمر وذكر أمره في الجاهلية وانّ أمّه اتّخذت لهم لفيتة من الهبيد، هي العصيدة المغلّظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا ونحوه. **أقول**: تذكر ما ذكرنا في أوّل الكتاب في «ابن» من حديث الامارة وتأمّل حقّ التأمّل في هذه العبارة.

خطاب الجهني

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: كان خطاب الجهني خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام وكان يصحب نجدة الحروري، قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة

---

(١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: ـــــ.

والتقيّة فاذا هو مغمى عليه في حدّ الموت فسمعته يقول: ما لي ولك يا عليّ، فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال أبو عبدالله عليه السلام: رآه وربِّ الكعبة، رآه وربِّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة[١].

الخطّابي أبو سليمان أحمد[٢] بن محمد بن إبراهيم البستي المنتهي نسبه الىٰ زيد بن الخطّاب أخي عمر بن الخطّاب وكان محدّثاً فقيهاً لغوياً أديباً يشبه أبا عبيد قاسم بن سلاّم، له غريب الحديث ومعالم السنن وأعلام السنن، توفي سنة (٣٨٣) ونقل عنه المجلسي في شرح حديث رؤىٰ المؤمن ورؤياه في آخر الزمان علىٰ سبعين جزءاً من أجزاء النبوّة[٣].

ذمّ أبي الخطّاب

ذمّ أبي الخطّاب محمد بن مقلاص الكوفي الملعون[٤].

وكان أبو الخطّاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها[٥].

الكافي: الصادقي عليه السلام: لعن الله أبا الخطّاب وقتله بالحديد[٦].

الكاظمي عليه السلام: في انّ أبا الخطّاب كان ممّن أعير الإيمان[٧].

---

(١) ق: ١٤٦/٣٠/٣، ج: ١٩٩/٦.

(٢) وفي نسخة: حمد.

(٣) ق: ٤٣٨/٤٥/١٤، ج: ١٧٩/٦١.

(٤) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥٠/٢.
ق: ٢٠٥/٣٣/١١، ج: ٣٣٦/٤٧.
ق: ٢٤٦/٨١/٧ ـ ٢٤٩، ج: ٣١٢/٢٥ ـ ٣٢٧.
ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨١/٥٣.

(٥) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٦/٤٧.

(٦) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٣/٤٧.

(٧) ق: ٢٤٨/٣٨/١١، ج: ٥٨/٤٨.
ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ١١٦/٤٨.
ق: كتاب الايمان/٢٧٦/٣٤، ج: ٢١٩/٦٩.

أقول: قال شيخنا في المستدرك في شرح حال دعائم الإسلام لقاضي مصر نعمان ابن محمد انّه ذكر قصة الغلاة في عصر أمير المؤمنين عليه السلام و إحراقه إيّاهم بالنار ثمّ قال: وكان في أعصار الأئمة من ولده عليهم السلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيرة بن سعد من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام ودعاته، فاستزلّه الشيطان الىٰ أن قال: واستحلّ المغيرة وأصحابه المحارم كلّها وأباحوها، وعطّلوا الشرايع وتركوها، وانسلخوا من الاسلام جملة، وبانوا من جميع شيعة الحقّ وأتباع الائمة، وأشهر أبو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم ثمّ كان أبو الخطّاب في عصر جعفر بن محمد عليهما السلام من أجلّ دعامة ثم أصابه ما أصاب المغيرة فكفر وادّعىٰ أيضاً النبوّة، وزعم انّ جعفراً عليه السلام إله، تعالىٰ الله (عزّ وجلّ) عن قوله، واستحلّ المحارم كلّها ورخّص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطّاب خفّف عنّا، فيأمرهم بتركه، حتىٰ تركوا جميع الفرائض واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليهما السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرّأ منه وجمع أصحابه فعرّفهم ذلك وكتب الىٰ البلدان بالبرائة منه وباللعنة عليه، وعظم أمره علىٰ أبي عبدالله عليه السلام واستفظعه واستهاله، انتهىٰ.

قال في مجمع البحرين: الخطّابية طائفة منسوبة الىٰ الخطّاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور علىٰ من خالفهم وحاد عنهم لمخالفتهم له في العقيدة اذا حلف علىٰ صدق دعواه، وفي الحديث: سأله رجل أؤخّر المغرب حتّىٰ يشتبك النجوم؟ فقال: خطّابيّة، أي سنّة سنّها أبو الخطّاب محمد بن مقلاص المكنّىٰ بأبي زينب.

خطر:

عيون أخبار الرضا: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلّها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كلّه حجّة إلّا ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له[١].

ذكر الخواطر المحرّكة للرغبة الداعية الى الخير والى الشرّ[٢].

أقول: في مجمع البحرين: في الحديث انّ أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً، هو بالتحريك: القدر والمنزلة، ومنه في وصف الأئمة عليهم السلام: ما أجلّ خطركم أي ما أعظم قدركم ومنزلتكم عند الله، ومنه الدعاء: ما أنا وما خطري، وفي الحديث: ليس للمرأة خطر، أي شرف، ولا لصالحتهنّ، امّا لصالحتهنّ فليس خطرها الذهب والفضّة بل هي خير من الذهب والفضة، وامّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها.

خطط: قال ابن جريح: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعة أجزاء من الخطّ وسائر الناس جزءاً[٣].

ذكر بعض خواصّ خطّ الإستواء[٤].

خطف:

الخطّاف

الخطّاف كرمّان طائر معروف، قيل انّ الخطّاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن

---

(١) ق: ١/١٤/٧٨، ج: ٢/٢٩.
ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٥، ج: ٧٠/٢٤٢.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٧/٣٣، ج: ٧٠/٣٨.
(٣) ق: ٥/٦٧/٣٩٤، ج: ١٤/٢٥٨.
ق: ٦/١٢/١٩٢، ج: ١٦/٤١٧.
ق: ٩/٧٢/٣٦٢، ج: ٣٩/٧٢.
(٤) ق: ١٤/٣٣/٣١٩، ج: ٦٠/١٤١.

يموت، واذا عمي أكل من شجرة يقال لها عين الشمس فيردّ بصرها؛ وفي رسالة القشيري في آخر باب المحبّة انّ خطّافاً راود خطّافة علىٰ قبّة سليمان فامتنعت منه فقال لها: أتمتنعين عَلَيَّ ولو شئتُ لقلبت القبّة علىٰ سليمان، فسمعه سليمان وقال: ما حملك علىٰ ما قلت؟ فقال: يا نبيّ الله العشّاق لا يؤاخذون بأقوالهم، قال: صدقت؛ والخطاطيف أنواع ذكرها الدميري في (حياة الحيوان)[١].

أقول: ويأتي ما يشبه ذلك في «عصفر».

كتاب عمّار الساباطي عن الصادق عليه السلام قال: خرء الخطّاف لا بأس به وهو ممّا يحلّ أكله، ولكن كره أكله لأنّه استجار بك وآوىٰ في منزلك، وكلّ طير[٢] يستجير بك فأجره[٣].

المختلف: عنه عليه السلام مثله[٤].

الخصال: روي انّه مرّ بالصادق عليه السلام رجل بيده خطّاف مذبوح فوثب إليه حتّىٰ أخذه من يده ثم دحىٰ به الأرض ثم قال: أعالمُكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهىٰ عن قتل ستّة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطّاف، ثمّ ذكر سبب كراهة قتل تلك الىٰ أن قال: وامّا الخطّاف فانّ دورانه في السماء أسفاً لما فُعل بأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، وتسبيحه قراءة الحمد لله ربّ العالمين، ألا ترونه وهو يقول: ولا الضالّين؟[٥]

بصائر الدرجات: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالصائنات خيراً، يعني الخطّاف، ثمّ ذكر عليه السلام أنّه يقرأ أمّ الكتاب[٦].

---

(١) ق: ٧٢٤/٨٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.
(٢) شيء (خ ل).
(٣) ق: ٨٠٢/١٢٢/١٤، ج: ٢٩٣/٦٥.
(٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٤/٦٤.
(٥) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٥/٦٤.
(٦) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٣/٦٤.

قالوا انّ الخطاف صنّاع حسن في اتّخاذ العش لنفسه من الطين وقطع الخشب، فاذا أعوزه الطين ابتلّ وتمرّغ في التراب ليحمل جناحاه قدراً من الطين، واذا فرخ بالغ في تعهّد الفراخ ويأخذ ذرقها بمنقارها ويرميها عن العشّ ثم يعلّمها القاء الذرق بالتولية نحو طرف العش[١].

والخطّاف جمعه خطاطيف ويسمّىٰ زوّار الهند وهو من الطيور القواطع الىٰ الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم، ثمّ انّها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول اليها، ويقال له عصفور الجنة لأنّه زهد فيما بأيدي الناس من الأقوات فأحبّوه لأنّه انّما يتقوّت بالبعوض والذباب، ومن عجيب أمره أن عينه تقلع وترجع، ولا يرىٰ واقفاً علىٰ شيء يأكله أبداً ولا مجتمعاً بأنثاه، والخفّاش يعاديه فلذلك اذا أفرخ يجعل في عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه اذا شمّ رائحته، ولا يفرّخ في عش عتيق حتىٰ يطيّنه بطين جديد، ويبني عشّه بالطين مع التبن؛ وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطّاف بالزعفران، فاذا رآها صفراً ظنّ انّ اليرقان أصابها من شدّة الحرّ، فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه علىٰ فراخه، وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد، فيأخذه المحتال فيعلّقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيراً فيبرأ باذن الله تعالىٰ[٢].

ذكر الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل انّ آدم عليه السلام لمّا خرج من الجنة اشتكىٰ الوحشة، فآنسه الله بالخطّاف وألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنساً لهم، فقال: ومعها أربع آيات من كتاب الله العزيز وهي ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذا القُرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾، الىٰ آخر السورة وتمدّ صوتها بقوله ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٣][٤].

---

(١) ق: ٦٧٧/٩٤/١٤، ج: ٩٢/٦٤.
ق: ٧٢٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.
(٢) ق: ٧٢٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.
(٣) سورة الحشر/ الآية ٢١ ـ ٢٤.
(٤) ق: ٧٢٤/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.

في انّه أرسل الله تعالىٰ علىٰ أصحاب الفيل طيراً مثل الخطّاف[١].

العلوي عليه السلام: فوالله لئن أخرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ اليّ من أن أكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

أقول: ويشبهه قول أبي القاسم الحسين بن روح وكيل الناحية المقدّسة رضي الله عنه: لئن أخرّ من السماء فيتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكانٍ سحيق أحبّ اليّ من أن أقول في دين الله تعالىٰ ذكره برأيي ومن عند نفسي.

خطم: باب غسل الرأس بالخطمي والسدر[٣].

خواص الخطمي

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة من الفقر، وطهور للرأس من الحزاز[٤]، وفي رواية أخرىٰ قال: ينفي الفقر ويزيد في الرزق وهو نشرة.

مكارم الأخلاق: وقال عليه السلام أيضاً: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الأقذار[٥]. **أقول:** في كشكول شيخنا البهائي ذكر ابن وحشيّة في كتاب الفلاحة انّ النظر الىٰ ورد الخطمي وهو علىٰ شجرته يفرّح النفس ويزيل الهمّ ويعين علىٰ طول القيام علىٰ الرجلين، قال: وينبغي أن يدور الناس حول شجرة الخطمي وينظرون الىٰ وردها وورقها من كلّ جهة من جهاتها ساعة فانّ الإنسان يلحقه بذلك الفرح والسرور وقوّة النفس.

---

(١) ق: ١٨/١/٦ و ٣٢، ج: ٧٢/١٥ و ١٣٨.

(٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٦/٢٠.

(٣) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

(٤) بحاءٍ مهملة وزائين معجمتين كسحاب هبريةٌ في الرأس كأنّه نخالة (لسان العرب).

(٥) ق: ٩/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

باب الخاء بعده الفاء

خفش: باب الخفّاش وغرايب خلقه وعجايب أمره[١].

قوله تعالىٰ حكاية عن عيسىٰ عليه السلام: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾[٢] الآية، المشهور انّ الطير هو الخفّاش؛ ومن عجايبه أنّه دم ولحم يطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانّما يرىٰ في ساعتين: بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة، قبل أن يسفر جدّاً، ويضحك ويحيض.

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغاً الىٰ بلوغ غاية ملكوته، الىٰ أن قال عليه السلام: ومن لطائف صنعته وعجايب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكلّ شيء، ويبسطها الظلام القابض لكلّ حيّ، وكيف عشيت أعينها عن أن تستمدّ من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها، وتتصل[٣] بعلانية برهان الشمس الىٰ معارفها، الىٰ أن قال عليه السلام: فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعاشاً والنهار سَكَناً وقراراً، وجعل لها أجنحة من لحمها تعرُج بها عند الحاجة الىٰ الطيران كأنّها شظايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب إلّا انّك ترىٰ مواضع العروق بيّنة أعلاماً، لها

---

(١) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢٢.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٤٩.

(٣) تصل (خ ل).

جناحان لما يرقّا فينشقّا ولم يغلظا فيثقلا، تطير وولادها لاصق بها لاجيء اليها، يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت، لا يفارقها حتىٰ تشتدّ أركانها[1] ويحمله للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه، فسبحان الباريء لكلّ شيء علىٰ غير مثالٍ خلا من غيره.

بيان: الخفّاش كرمّان معروف، انحسرت: كلّت وأعيت، ردعت كمنعت لفظاً ومعنىٰ، العَشا بالفتح مقصوراً: سوء البصر بالنهار أو بالليل والنهار، الشظية: الفلقة من كلّ شيء، تشظّت العصا اذا صارت فلقاً والجمع شظايا، والقصب: الذي في أسفل الريش للطيور، الأعلام: جمع عَلَم بالتحريك وهو طراز الثوب[2].

قال قومٌ: الخفّاش الصغير والوطواط الكبير، وهو لا يبصر في ضوء القمر والنهار بل يلتمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض فانّ البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان، والخفّاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق علىٰ طالب رزق، قيل: لما كان الخفّاش هو الذي خلقه عيسىٰ عليه السلام بإذن الله تعالىٰ كان مبايناً لصنعة الله، ولهذا جميع الطير تقهره وتبغضه، فما كان منها يأكل اللحم أكله وما لا يأكل اللحم قتله، فلذلك لا يطير إلّا ليلاً، وهو موصوف بطول العمر فيقال انّه أطول عمراً من النسر ومن حمار الوحش، وتلد أنثاه ما بين ثلاثة أفراخ وسبعة، وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والإنسان، ويحمله تحت جناحه وربّما قبض عليه بفيه، وهو من حنوّه عليه و إشفاقه عليه، وربّما أرضعت الأنثىٰ ولدها وهي طائرة، وفي طبعه أنّه متىٰ أصابه ورق الدلب حذر ولم يطر، ويوصف بالحمق ومن ذلك اذا قيل له «اطرق كرا» التصق بالأرض[3].

---

(١) في نهج البلاغة: أركانه.
(٢) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٣٢٤/٦٤.
(٣) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٣٢٣/٦٤.

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السلام من عجيب خلقة الخفّاش في توحيد المفضّل[١].

أقول: قال في القاموس: الخفّاش كرمّان الوطواط سمّي لصغر عينيه وضعف بصره، ودماغه إن مسح بالأخمصين هيّج الباءة، و إن أحرق واكتحل به قلع البياض من العين، ودمه إن طلي علىٰ عانات المراهقين منع الشعر، ومرارته إن مسح بها فرج المنهكة ولدت في ساعتها، (ج) خفافيش، انتهىٰ.

الأخفش

ثمّ إعلم انّ الأخفش، أي الصغير العينين مع سوء بصرهما، يُطلق علىٰ ثلاثة من كبار علماء النحو:

الأوّل: أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري أستاذ سيبويه وأبي عبيدة، وهو الأخفش الأكبر.

والثاني: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي صاحب المصنّفات تلميذ الخليل وسيبويه وهو الأوسط.

والثالث: أبو الحسن عليّ بن سليمان وهو الأصغر.

والأخفش اذا أُطلق فهو الأوسط، وكان يقال له أنّه أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل غير ذلك، وامّا الأخفش الأصغر فكانت وفاته في شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مائة فجأة ببغداد، وحُكي في سبب وفاته أنّه سأل أبا علي بن مقلة الكاتب أن يكلّم الوزير عليّ بن عيسىٰ في أمره فخاطبه أبو علي في ذلك وعرّفه اختلال حاله وتعذّر القوت عليه في أكثر أيّامه وسأله أن يجري عليه رزقاً أُسوة أمثاله، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً وكان ذلك في مجلس حافل فشقّ ذلك علىٰ أبي علي وقام من مجلسه لائماً نفسه

---

(١) ق: ٣٣/٤/٢، ج: ١٠٧/٣.

ق: ٦٦٩/٩٤/١٤، ج: ٦٨/٦٤.

علىٰ سؤاله، ووقف الأخفش علىٰ الصورة فاغتمّ بها وانتهت به الحال الىٰ أن أكل الشلجم النّي فقبض علىٰ فؤاده فمات فجأة وهذا جزاء من طلب رزقه من غير الله تعالىٰ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام

قال مولانا و إمامنا عليّ بن الحسين عليه السلام في دعاء الصحيفة المكرّمة: اللّٰهم صلّ علىٰ محمد وآل محمد واجعلني أصول بك عند الضرورة، وأسألك عند الحاجة، وأتضرّع اليك عند المسكنة، ولا تفتنّي بالاستعانة بغيرك اذا اضطررت، ولا بالخضوع لسؤال غيرك اذا افتقرت، ولا بالتضرّع الىٰ من دونك اذا رهبت فاستحقّ بذلك خذلانك ومنعك و إعراضك يا أرحم الراحمين.

وقال عليه السلام في دعاء آخر: فكم قد رأيت يا الهي من أناس طلبوا العزّ بغيرك فضلّوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا، وحاولوا الارتفاع بغيرك فاتّضعوا. ولقد أجاد أبو الفتح البستي في هذا المعنىٰ في قصيدته المعروفة:

من استعان بغير الله في طلب — فانّ ناصره عجزٌ وخذلانُ
واشدد يديك بحبل الله معتصماً — فانّه الركن إن خانتك أركان

خفف: في انّه دخلت حيّة في خفّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خلعها للمسح فسلبه عقاب وحلّق في الهواء ثمّ أرسله فوقعت الحيّة[١].

وروي مثله في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تقدّم في «حمر» عند ذكر السيد الحميري.

(١) ق: ٢٩٠/٢٣/٦ و ٢٩٣، ج: ٣٩١/١٧ و ٤٠٥.

المسح علىٰ الخفّ

قال في مجمع البحرين: الخفّ بالضمّ للإبل، ومنه قوله عليه السلام: لم ترفع راحلتك خفّاً إلّا كتب لك كذا، وجمعه أخفاف كقفل وأقفال، وقوله عليه السلام: صدقة الخفّ تدفع الىٰ المتجمّلين، يريد بالخفّ الإبل كما في قوله: لا سبق إلّا في خفّ أو نصل أو حافر، الىٰ أن قال: والخفّ أيضاً ما يلبس في الرجل جمعه خفاف، ومنه الحديث: سبق الكتاب الخفّين، يريد انّ الكتاب أمر بالمسح علىٰ الرجل لا الخفّ، فالمسح علىٰ الخفّين حادث بعده، وفي الحديث: لم يعرف للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خفٌّ إلّا خفّ أهداه له النجاشي؛ قال بعض الشارحين: ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرمين ومن تتبّع الأحاديث إطلاق الخفّ علىٰ ما يستر ظهر القدمين سواءً كان له ساق أو لم يكن، انتهىٰ.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر الناس هؤلاء أهل بيتي يستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم، قاله حين جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكاناً[١].

استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام ودعاء الرضا عليه السلام عليه[٢].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله تعالىٰ[٣].

يظهر من الصادقيّ انّ الاستخفاف بالدين علامة ولد زنا، ويأتي ذلك في «زنى»، وانّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة[٤].

أقول: ويأتي الصادقي: انّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بصلاته.

---

(١) ق: ٣٢/٧/٧، ج: ١٥٤/٢٣.
(٢) ق: ٢٤/٥/١٢، ج: ٨٢/٤٩.
(٣) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٥، ج: ٢٢٦/٧٢.
(٤) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٥، ج: ٢٢٧/٧٢.

خفي:

فضل عمل السرّ

باب العبادة والاختفاء فيها[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل والصبر علىٰ الرزايا وكتمان المصائب؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعظم العبادة أجراً أخفاها.

عدّة الداعي: روي عنهم عليهم السلام انّ فضل عمل السرّ علىٰ عمل الجهر سبعون ضعفاً[٢].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٨، ج: ٢٥١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٨٨/١٨، ج: ٢٥٢/٧٠.

باب الخاء بعده اللام

خلج: ذكر الخليج البربري والخليج الأحمر وخليج فارس والخليج الأخضر[1].

خلد: باب ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها[2].

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما، وفيه تفسير قوله تعالىٰ: ﴿خالِدِينَ فِيها مَادامَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ إلّا ما شاءَ رَبُّكَ﴾[3] [4].

خبر خلادة بنت أوس قرينة داود عليه السلام في الجنة لصبرها علىٰ البلاء[5].

خالد بن حزام أخي أم المؤمنين خديجة (رضي الله تعالىٰ عنها): عدّوه من الصحابة.

تنقيح المقال: أسلم قديماً وهاجر الىٰ أرض الحبشة الهجرة الثانية فنهشته حيّة فمات في الطريق قبل أن يدخل الىٰ أرض الحبشة. وفي أخبار العامّة انّه نزل فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً﴾[6]... الآية.

خالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاري تقدّم في «أوب».

---

(١) ق: ٢٩٣/٣١/١٤، ج: ٤٨/٦٠.

(٢) ق: ٣٩٣/٦١/٣، ج: ٣٥١/٨.

(٣) سورة هود/ الآية ١٠٧.

(٤) ق: ٣٩٠/٥٩/٣، ج: ٣٤١/٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٤٥/٢٥، ج: ٨٩/٧١.
ق: كتاب الأخلاق/١٥٧/٢٦، ج: ٩٧/٧١.

(٦) سورة النساء/ الآية ١٠٠.

خالد بن سعيد بن العاص

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة عمرو بن معدي كرب ويظهر منها شجاعته و إطاعته لأمير المؤمنين عليه السلام ، فخلّفه أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ بني زبيد ليقبض من صدقاتهم ويؤمن من عاد اليه من هرابهم، فرجع عمرو بن معدي كرب وعاد مسلماً وأعطىٰ خالداً سيفه الصمصامة(١).

احتجاج خالد بن سعيد علىٰ أبي بكر و إنكاره فعله وشتمه لعمر(٢).

أقول: في (منهج المقال): ابان بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس الأموي واخوته خالد وعتبة وعمرو والعاص بن سعيد قتله عليّ عليه السلام ببدر.

الخصال: وفي التعليقة في المجالس أنّه وأخويه خالداً وعمرواً أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت عليهم السلام وقالوا لهم عليهم السلام: انّكم لطوال الشجر طيّبة الثمر ونحن لكم تبع، وبعد ما بايع أهل البيت عليهم السلام كرهاً بايعوا، انتهىٰ.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس صحابي أسلم قديماً.

تنقيح المقال: قال العلاّمة الطباطبائي رحمه الله: انّه نجيب بني أميّة وانّه من السابقين الأوّلين ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان سبب اسلامه انه رأىٰ ناراً مؤجّجة يريد أبوه أن يُلقيه فيها اذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جذبه الىٰ نفسه وخلّصه من تلك النار، فلمّا استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليعرض عليه إسلامه فلقي أبابكر وقصّ عليه الرؤيا فأقبل معه أبوبكر حتىٰ أتيا الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسلما، ثمّ أنّ أباه سعيد بن العاص لمّا سمع بإسلامه أخرجه من داره وأمر بنيه أن لا يكلّموه ولا يجالسوه، فكان خالد يصبح عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويمسي عنده حتىٰ هاجر المسلمون الىٰ الحبشة فهاجر معهم هارباً من أبيه، ومعه

---

(١) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

(٢) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤٠، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٢.

امرأته أميمة الخزاعية فولدت بأرض الحبشة سعداً وابنةً له، ثمّ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الىٰ النجاشي يدعوه الىٰ الإسلام ويخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان ويأمره أن يحمل جعفراً وأصحابه ويبعث به إليه، فأسلم النجاشي وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوّجه أم حبيبة وأصدقها أربع مائة دينار، وكان خالد هو الذي تولّىٰ التزويج وأمر جعفر وأصحابه وفيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجّههم الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، انتهىٰ.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «حبب» عند ذكر أم حبيبة.

باب قصّة خالد بن سنان العبسي[١] وهو النبيّ الذي ردّ نار الحرتين بكهفها أو دفنها في بئر وهي النار التي كانت ببلاد العبس تأتيهم في وقتٍ معلوم وتأكل ما يليها، وقد أشار الىٰ هذه النار المؤرخون والشعراء ونشير اليها في «نور».

وروي انّه جاءت ابنة خالد بن سنان الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحّب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثمّ قال: إبنة نبيّ ضيّعه قومه: خالد بن سنان، دعاهم أن يؤمنوا فأبوا، وروي انّ اسمها كانت محياة[٢].

ذكر خالد بن عبدالله القسري

الكافي: عن أبان بن عثمان قال: حدّثني فضيل البراجمي قال: كنت بمكة وخالد بن عبدالله القسري أمير وكان في المسجد عند زمزم فقال: ادعوا لي قتادة، قال: فجاء شيخ أحمر الرأس واللحية، فدنوت منه لأسمع، فقال خالد: يا قتادة أخبرني بأكرم وقعة كانت في العرب وأعزّ وقعة كانت في العرب وأذلّ وقعة كانت في العرب، فقال: أصلح الله الأمير أخبرك بأكرم وقعة كانت في العرب وأعزّ وقعة كانت في العرب وأذلّ وقعة كانت في العرب واحدة، قال خالد: ويحك واحدة؟! قال: نعم، أصلح الله الأمير، قال: أخبرني، قال: بدر، قال: وكيف ذا؟ قال: انّ بدراً أكرم وقعة

---

(١) ق: ٤٣٩/٧٩/٥، ج: ٤٤٨/١٤.

(٢) ق: ٤٤٠/٧٩/٥، ج: ٤٥٠/١٤.

كانت في العرب بها أكرم الله الإسلام وأهله، وهي أعزّ وقعة كانت في العرب بها أعزّ الله الإسلام وأهله، وهي أذلّ وقعة كانت في العرب فلمّا قُتلت قريش يومئذٍ ذلّت العرب، فقال له خالد: كذبت لعمر الله، إن كان في العرب يومئذٍ من هو أعزّ منهم، ويلك يا قتادة أخبرني ببعض أشعارهم، قال: خرج أبو جهل يومئذٍ وقد أعلم ليُرىٰ مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس مذهّب وهو يقول:

ماتنقم الحرب الشموس منّي بازل عامين حديث السنّ

لمثل هذا ولدتني أمّي

فقال: كذب عدوّ الله إن كان ابن أخي لأفرس منه، يعني خالد بن الوليد وكانت أمّه قسريّة، ويلك يا قتادة، من الذي يقول: أوفي بميعادي وأحمي عن حسب؟ فقال: أصلح الله الأمير ليس هذا يومئذٍ، هذا يوم أحد خرج طلحة بن أبي طلحة وهو ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج اليه أحد فقال: انّكم تزعمون انّكم تجهّزونا بأسيافكم الىٰ النار ونحن نجهّزكم بأسيافنا الىٰ الجنة، فليبرزن إليّ رجل يجهّزني بسيفه الىٰ النار وأجهّزه بسيفي الىٰ الجنة، فخرج اليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبدالمطّلب وهاشم المطعم في عام السغب

أوفي بميعادي وأحمي عن حسب

فقال خالد (لعنه الله): كذب لعمر الله، والله أبو تراب ماكان كذلك، فقال الشيخ: أيّها الأمير ائذن لي في الإنصراف، قال: فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول: زنديق وربّ الكعبة، زنديق وربّ الكعبة(١).

أقول: خالد المذكور هو ابن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر، كان أصل جدّه من يهود تيماء وأبوه كان في صفّين مع معاوية، وكان هو عاملاً لهشام بن

---

(١) ق: ٤٦٩/٤٠/٦، ج: ٢٩٨/١٩.

عبدالملك بن مروان على العراقين، وكان ملحداً زنديقاً مخنّثاً، كان يعادي أمير المؤمنين عليه السلام ويسبّه ويقول: لو أمرني هشام بتخريب الكعبة لهدمتها ونقلت حجارتها الى الشام. وعن (الأغاني) قال أبو الفرج: كانت أمّ خالد رومية نصرانية فبنى لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة فكان اذا أراد المؤذّن في المسجد أن يؤذّن ضرب لها بالناقوس، واذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقرائتهم، وكان الناس بالكوفة اذا ذكروه قالوا ابن البظراء، فأنف من ذلك فيقال انّه ختن أمّه كارهةً، فعيّره الأعشى بذلك في قوله:

لعمرك لا أدري وانّي لسائل ... أبظراء أم مختونة أمّ خالد

فان كانت الموسى جرت فوق بظرها ... فما ختنت إلّا ومصان قاعد

وكان خالد يولّي النصارى والمجوس على المسلمين ويأمرهم بضربهم وامتهانهم، وقال أبو عبيدة: خطب خالد يوماً فقال: انّ إبراهيم خليل الله استسقى ماءً فسقاه الله ملحاً أجاجاً، وانّ أمير المؤمنين استسقى الله ماءً فسقاه عذباً نُقاخاً[١]؛ وكان الوليد حفر بئراً بين ثنية ذي طوى وثنية الحجون فكان خالد ينقل ماءها فيوضع في حوض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها، قال: فغارت تلك البئر فلا يدرى أين هي الى الآن، وكان خالد بخيلاً وذكر أبو الفرج حكايات في بخله، قتله يوسف بن عمرو الثقفي في أوائل أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (١٢٥).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عدم موت خالد بن عرفطة وانّه لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز وصار كما قال عليه السلام وقد تقدّم في «حبب»[٢].

---

(١) في اللسان: النقاخ: الماء البارد العذب الصافي الطيب.

(٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١.
ق: ٦٣٩/١١٣/٩، ج: ١٦١/٤٢.
ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.
ق: ١٥٩/٣١/١٠، ج: ٢٥٩/٤٤.

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان فتّاكاً بطلاً ذا وقايع عظيمة وكان يقول علىٰ ما حكي عنه: لقد شاهدت كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلّا وفيه أثر طعنة أو ضربة وها أنا ذا أموت علىٰ فراشي لا نامت عين الجبان، مات سنة (٢١) ودفن بحمص ونحن نشير الآن الىٰ بعض ما وقع منه.

أمالي الطوسي: هجوم كفّار قريش علىٰ عليّ عليه السلام في دار رسول الله صلى الله عليه وآله في صباح ليلة المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتضياً سيفه فوثب به عليّ عليه السلام فختله وهمز[(١)] يده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذا له رغاء[(٢)].

خبر خالد بن الوليد حين بعثه النبيّ صلى الله عليه وآله علىٰ صدقات بني جذيمة من بني المصطلق فأوقع بهم خالد لِترة كانت بينه وبينهم، فقتل منهم واستاق أموالهم فلمّا انتهىٰ الخبر الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله رفع يده الىٰ السماء وقال: اللّهم انّي أبرأ اليك ممّا فعل خالد، وبكىٰ ثمّ دعا علياً عليه السلام فبعثه اليهم بمال وأمره أن يؤدّي اليهم ديّات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلك، فأعطاهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وبقيت معه عليه السلام من المال فأعطاهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون وليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله[(٣)].

إرادة خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

---

(١) همزه: أي ضغطه وغمزه.

(٢) ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦١/١٩.

(٣) ق: ٦٠٦/٥٧/٦ و ٦٠٧، ج: ١٣٩/٢١ ـ ١٤٣.

ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٣/٣٨.

(٤) ق: ٥٩/٤/٨، ج: ٣٠٩/٢٨.

ق: ٩٤/١١/٨، ج: ـــــ.

ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: ـــــ.

خبر جعل أمير المؤمنين عليه السلام عمود خالد أو قطب رحىٰ في عنقه كالقلادة[١].

أمر الرجل الأوّل خالداً بقتل مالك بن نويرة[٢].

قتل خالد مالك بن نويرة ومضاجعته لامرأته في ليلته[٣].

قال ابن الأثير في (الكامل): قال عمر لأبي بكر: انّ سيف خالد فيه رَهَق وأكثر عليه في ذلك فقال: يا عمر تأوّل فأخطأ فارفع لسانك عن خالد فانّي لا أشيم سيفاً سلّه الله علىٰ الكافرين، وودىٰ مالكاً وكتب الىٰ خالد أن يقدم عليه فنعل ودخل المسجد وعليه قباء قد غرز في عمامته أسهماً، فقام إليه عمر فانتزعها فحطّمها وقال له: قتلت امرءاً مسلماً ثمّ نزوت علىٰ امرأته والله لأرجمنّك بأحجارك، وخالد لا يكلّمه يظنّ انّ رأي أبي بكر مثله، ودخل علىٰ أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر اليه فعذره وتجاوز عنه وعنّفه في التزويج للذي كانت عليه العرب من كراهة أيام الحرب، فخرج خالد وعمر جالس فقال: هلمّ إليّ يابن أمّ شملة، فعرف عمر انّ أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلّمه، انتهىٰ. ثم اعلم انّ معاتبة عمر وغيظه علىٰ خالد في ذلك كان لأجل انّ مالكاً كان حليفاً له في الجاهلية، وقد عفىٰ عن خالد لما علم انّه قتل سعد بن عبادة، فقد روي أنّ عمر استقبل في خلافته خالد بن الوليد يوماً في بعض حيطان المدينة فقال له: يا خالد أنت الذي قتل مالكاً؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن كنتُ قتلت مالك بن نويرة لهنات كانت بيني وبينه فقد قتلت لكم سعد بن عبادة لهنات كانت بينكم وبينه، فأعجب عمر قوله وضمّه الىٰ صدره وقال له: أنت سيف الله وسيف رسوله[٤].

---

(١) ق: ٩٩/١١/٨، ج: ــــ.
ق: ٥٧٦/١١٢/٩، ج: ٢٧٦/٤١.
(٢) ق: ٢٤٠/٢٠/٨، ج: ــــ.
ق: ٢٦٧/٢٢/٨، ج: ــــ.
(٣) ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٢٦٨/٢٢/٨، ج: ــــ.

خبر خالد مع الديراني وهو خبر غريب[١].

خبره مع عبد المسيح الغسّاني[٢].

كان مهاجر بن خالد بن الوليد علويّ الرأي جدّاً بخلاف أخيه، وكان المهاجر مع عليّ عليه السلام يوم الجمل وفُقئت ذلك اليوم عينه[٣].

وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية بصفّين وكان في قلب عسكره[٤].

أبو خالد الكابلي

أبو خالد الكابلي: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره إلّا خمسة نفر عدّ منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، وتقدّم في «حور» انّه من حواريّ عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ذكر تشرّفه بخدمة مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام وهدايته الىٰ معرفة الأمر بعد أن كان كيسانيّاً[٥].

رسالته من جانب محمد بن الحنفيّة الىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام في أمر الوصيّة والإمامة ونقله شهادة الحجر الأسود بإمامة عليّ بن الحسين عليهما السلام وتقبيل محمد رجل عليّ بن الحسين عليهما السلام[٦].

علاجه المرأة التي أصابها عارض من الجنّ بأمر عليّ بن الحسين عليهما السلام.

روضة الواعظين: في انّه أراه عليّ بن الحسين عليهما السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٤/١٠.

(٢) ق: ٧٤/٢٠/١٣، ج: ٢٨١/٥١.

(٣) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: ــــ.

(٤) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٤/٣٢.

(٥) ق: ٦٢١/١٢٠/٩، ج: ٩٤/٤٢.

ق: ١٥/٣/١١، ج: ٤٥/٤٦.

(٦) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٢٩/٤٦.

وثيابه وشيئاً كثيراً[١].

ذكر ما رأىٰ أبو خالد الكابلي من دلائل إمامة عليّ بن الحسين عليهما السلام، مثل أن صاح به: ياكنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمّه سمّته به ولا يعلمه أحد غيره، ومثل أن مشىٰ عليه السلام علىٰ الماء[٢].

الدلائل: عن أبي خالد قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا خالد خُذ رقعتي فأتِ غيضة قد سمّاها فانشرها فأيّ سبع جاء معك فجئني به، قال: قلت: أعفني جُعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، ثمّ ذكر انّه امتثل أمره الشريف فلمّا صار السبع بين يدي الصادق عليه السلام أومأ عليه السلام بكلام فمضىٰ السبع فما لبث إلّا قليلاً حتىٰ طلع ومعه كيس في فمه، قال الصادق عليه السلام: يا أبا خالد هذا كيس وجّه به اليّ فلان مع المفضّل بن عمر واحتجت الىٰ ما فيه وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع فجاء به... الخ[٣]. **أقول**: يأتي في «طوق» ما يتعلق به.

ما روي عن أبي خالد الزبالي من دلائل موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٤].

الكافي: عن أبي بصير قال: دخلت أم خالد المعبدية علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقالت: جعلت فداك انّه يعتريني قراقر في بطني وقد وصف لي أطبّاء العراق النبيذ بالسويق وقد وقفت وعرفت كراهتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك، فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلّدتك ديني فألقىٰ الله (عزّ وجلّ) حين ألقاه فأخبره أنّ جعفر بن محمد عليهما السلام أمرني ونهاني فقال: يا أبا محمد ألا تسمع الىٰ هذه المرأة وهذه المسائل، لا والله لا آذن لك في قطرة منه فانّما تندمين اذا بلغت نفسك هاهنا، وأومىٰ بيده الىٰ حنجرته يقولها ثلاثاً، أفهمتِ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يبلّ الميل

(١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٥/٤٦.
(٢) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.
(٣) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٤/٦٥.
(٤) ق: ٢٥٢/٣٨/١١ و ٢٥٤، ج: ٧١/٤٨ و ٧٧.
ق: ٣٠١/٤٣/١١، ج: ٢٢٨/٤٨.

يُنجس حبّاً من ماء، يقولها ثلاثاً[١].

خبر أم خالد التي قطعها يوسف وورودها على الصادق عليه السلام وسؤالها إيّاه عن الرجلين[٢].

رجال الكشي: عن عليّ بن الحسن قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيداً وكان والياً على العراق وقطع أمّ خالد وهي امرأة صالحة على التشيّع وكانت مائلة الى زيد ابن عليّ عليه السلام.

خلص:

معنى الإخلاص في العمل

باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى[٣].

الخالص في اللغة كلّ ما صفى وتخلّص ولم يمتزج بغيره، والعمل الخالص في العرف ما تجرّد قصد التقرّب فيه عن جميع الشوائب[٤].

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: انّ ربكم لرحيم يشكر القليل، انّ العبد ليصلّي ركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنة.

أقول: وقد تقدّم في «خطر» العلويّ: والإخلاص على خطر عظيم.

في انّ ثلاثة نفر خلصوا من غار كهف لإخلاصهم في عملهم[٥].

تفسير العياشي: عن الحسن بن علي الزكيّ عليهما السلام قال: لو جعلت الدنيا كلّها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أنّي مقصّر في حقّه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً ثم أذقتها شربة من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت.

فلاح السائل: حديث معاذ بن جبل في رفع الحفظة أعمال العبد وجوازهم من

---

(١) ق: ٥٠٨/٥٢/١٤، ج: ٨٨/٦٢.

(٢) ق: ٢٢١/٢٠/٨، ج: ــــ.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٧٧/١٧، ج: ٢١٣/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٨٣/١٧، ج: ٢٣٤/٧٠.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٤/٧٠.

تمام الحجب وقيامهم بين يدي الله تعالىٰ وشهادتهم له بعمل صالح وقوله تعالىٰ لهم: أنتم حفظة عمل عبدي وأنا رقيب علىٰ ما في نفسه عليه، انّه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي، فتقول الملائكة: عليه لعنتك ولعنتنا(١).

العدّة: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أخلص لله أربعين يوماً فجّر الله ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه(٢).

كان عيسىٰ عليه السلام يقول للحواريين: اذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلاً يرىٰ الناس انّه صائم، واذا أعطىٰ بيمينه فليُخفِ عن شماله... الخ.

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿حَنِيفاً مُسْلِماً﴾(٣) قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته لأبي ذر: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتىٰ يرىٰ الناس في جنب الله (تبارك وتعالىٰ) أمثال الأباعر ثمّ يرجع الىٰ نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها(٥).

ظهور المسك في الظباء ببركة آدم عليه السلام

عن مختصر الاحياء للشيخ شرف الدين بن مونس شارح التنبيه في باب الإخلاص: انّ من أخلص لله تعالىٰ في العمل وان لم ينوِ ظهرت آثار بركته عليه وعلىٰ عقبه الىٰ يوم القيامة. كما قيل انّه لمّا أهبط آدم عليه السلام الىٰ الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلّم عليه وتزوره فكان يدعو لكلّ جنس بما يليق به، فجاءته طائفة

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٦، ج: ٧٠/٢٤٦.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٧ و ٨٥، ج: ٧٠/٢٤٩ و ٢٤٠.
(٣) سورة آل عمران/ الآية ٦٧.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٧، ج: ٧٠/٢٥٠.
(٥) ق: ١٧/٤/٢٥، ج: ٧٧/٨٣.

من الظباء فدعا لهن ومسح علىٰ ظهورهن فظهر منهنّ نوافج المسك فلما رأىٰ ما فيها من ذلك غزلان أخر فقالوا: من أين هـذا لكنّ؟ فقلن: زرنا صفيّ الله آدم عليه السلام فدعا لنا ومسح علىٰ ظهورنا، فمضىٰ البواقي اليه فدعا لهنّ ومسح علىٰ ظهورهنّ فلم يظهر لهنّ من ذلك شيء، فقالوا: قد سلّمنا كما فعلتم فلم نر شيئاً ممّا حصل لكم، فقالوا: أنتم كان عملكم لتنالوا كما نال إخوانكم وأولئك كان عملهم لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الىٰ يوم القيامة، انتهىٰ[١].

باب الإخلاص في طلب العلم وتشديد الأمر علىٰ العالم[٢].

خلع: باب الخلع والمباراة[٣].

تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن المختلعة كيف يكون خلعها؟ فقال: لا يحلّ خلعها حتىٰ تقول: والله لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا أوطئنّ فراشك ولأدخلنّ عليك بغير إذنك، فاذا هي قالت ذلك حلّ خلعُها وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول‌الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾[٤] واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي أملك بنفسها إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده ثنتين.

أعلام الدين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أيّما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتىٰ اذا نزل بها ملك الموت قيل لها: أبشري بالنار.

خلف:

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام ناجىٰ ربّه فقال: يا ربّ كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحىٰ الله

---

(١) ق: ١٤/١١٥/٧٥٣، ج: ٦٥/٩٠.
(٢) ق: ١/١٤/٧٧، ج: ٢/٢٦.
(٣) ق: ٢٣/١١٦/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦٢.
(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٢٩.

إليه: يا إبراهيم أو تريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً منّي؟ قال إبراهيم: اللّهم لا، الآن طابت نفسي(١).

لمّا أسكن إبراهيم عليه السلام هاجر وإسماعيل بمكّة قالت هاجر: الىٰ من تخلفني هاهنا؟ قال: الىٰ الله تعالىٰ أخلّفك(٢).

حديث خلف بن حماد الكوفي في سؤاله موسىٰ بن جعفر عليهما السلام عن حكم دم العذرة المشتبهة بدم الحيض وجوابه عليه السلام عن المسألة مع كمال التقيّة(٣).

السيد خلف بن مطّلب

السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً محقّقاً جليل القدر شاعراً أديباً، له كتب منها: سيف الشيعة في الحديث، وعدّ كتبه الىٰ أن قال: كان من المعاصرين لشيخنا البهائي، انتهىٰ.

وفي المستدرك قال: وقد عثرنا من مؤلّفاته النفيسة علىٰ كتاب (مظهر الغرائب) وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء عرفة لأبي عبدالله الحسين عليه السلام وهو شاهد صدق علىٰ ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحّر بل وحسن السليقة، قال في أوّله بعد ما ذكر انّه سمع بهذا الدعاء ولم يظفر به بعد الجدّ في الطلب والسعي في تحصيله، قال: حتىٰ وفّقني الله للحجّ الذي هو أسنىٰ المآرب وشهدنا ذلك الموقف الكريم ووفّق الله أن ضربنا خباءنا في ذلك المحلّ العظيم، فكان بحسب التوفيق بازاء قبّة العالم الربّاني صاحب النفس الروحاني علاّمة العصر ونادرة الدهر الميرزا محمد الاسترابادي، فجلسنا معه للتبرّك بأنفاسه الطاهرة واستماع أدعيته الشريفة

---

(١) ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٢/١٢.
(٢) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢ و ١١٦.
(٣) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٢/٤٨.

الزاهرة، فاذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد الله تعالىٰ والثناء عليه، فاذا بمولانا الميرزا محمد أدامه الله تعالىٰ يشير الىٰ الفقير بشرح الدعاء العالي وكشف النقاب من ابراز تلك اللئالي، فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابة ذلك المرسوم... الخ.

وجه تسمية شجر الخلاف

وجه تسمية شجر الخلاف بالخلاف نقلاً عن القاموس والمصباح(١).

باب انّهم عليهم السلام خلفاء الله والذين اذا مكّنوا في الأرض أقاموا شرائع الله(٢).

المناقب: قال عبدالله بن مسعود: الخلفاء أربعة، آدم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(٣) وداود: ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾(٤) وهارون: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾(٥) وعلي عليه السلام: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾(٦)؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل انّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثمّ ذكر نحو هذا المعنىٰ(٧).

في انّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يُنادىٰ به يوم القيامة: أين خليفة الله في أرضه(٨).

قيل انّ هارون الرشيد نهىٰ أن يقال لعليّ عليه السلام خليفة، قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم: منّا خليفة رسول الله وقالت بنو اميّة: منّا خليفة الخلفاء

(١) ق: ٨٣٦/١٣٧/١٤، ج: ١١١/٦٦.
(٢) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ١٦٣/٢٤.
(٣) سورة البقرة/ الآية ٣٠.
(٤) سورة ص/ الآية ٢٦.
(٥) سورة الاعراف/ الآية ١٤٢.
(٦) سورة النور/ الآية ٥٥.
(٧) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.
(٨) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.
ق: ٤٢٧/٩٠/٩، ج: ٣/٤٠.

فأين حظّكم يا بني هاشم من الخلافة؟ والله ما حظّكم منها الّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فرجع الرشيد عمّا كان يقول[١].

خلافة أمير المؤمنين عليه السلام

الدليل الذي أقامه أبو جعفر النقيب علىٰ استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام[٢].

باب نوادر ما وقع في أيّام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

باب تمهيد غصب الخلافة[٤].

تأويل الآيات الواردة في المخالفين[٥].

بطلان أعمال المخالفين يعلم من باب انّه لا يقبل الأعمال الّا بالولاية[٦].

باب النهي عن الرجوع الىٰ أخبار المخالفين[٧].

بصائر الدرجات: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنال في الناس وأنال وأنال، وانّا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر. بيان: أنال أي أعطىٰ وأفاد في الناس العلوم الكثيرة، لكنّ عند أهل البيت معيار ذلك والفصل بين ما هو حقّ أو مفتر وعندهم تفسير ماقاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينتفع بما في أيدي الناس الّا بالرجوع اليهم (صلوات الله عليهم)، والمعاقل: جمع معقل وهو الحصن والملجأ، أي نحن حصون العلم وبنا يلجأ الناس فيه وبنا يوصل اليه وبنا يضيء الأمر للناس[٨].

---

(١) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.
(٢) ق: ٢٩٩/٦١/٩، ج: ١٦٣/٣٨.
(٣) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.
(٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.
(٥) ق: ٧٤/٢١/٧ ـ ٨٠، ج: ٣٥٤/٢٣ ـ ٣٨٩.
(٦) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.
(٧) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.
(٨) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.

أقسام ما وضعوه من الأخبار

باب النهي عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفيهم[١]. فيه انّ المخالفين وضعوا أخباراً في فضائلهم وجعلوها علىٰ أقسام ثلاثة: (١) الغلوّ (٢) التقصير في أمرهم (٣) التصريح بمثالب أعدائهم، وانّما فعلوا ذلك ليغلوا الناس فيهم وليثلبهم الناس اذا سمعوا مثالب أعدائهم[٢].

إفادة الشيخ المفيد رحمه الله في انّ فقهاء المخالفين يرون الخلاف علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ويخالفونه في الأحكام[٣].

باب في المخالفين والنصّاب[٤].

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفّار والكون معهم[٥]. فيه خبر حماد السمندري والنبويّ صلى الله عليه وآله: انّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب[٦].

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين[٧].

باب علل اختلاف الأخبار[٨].

علل الشرايع: قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابي لكم رحمة[٩].

معاني الأخبار: معنىٰ (اختلاف أمّتي رحمة)[١٠].

---

(١) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.
(٢) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.
(٣) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٣/١٠.
(٤) ق: كتاب الكفر/١٣/٤، ج: ١٣١/٧٢.
(٥) ق: كتاب العشرة/٢٢٤/١٠٦، ج: ٣٩٢/٧٥.
(٦) ق: كتاب العشرة/٢٢٤/١٠٦، ج: ٣٩٢/٧٥.
(٧) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.
(٨) ق: ١٣٧/٣٤/١، ج: ٢١٩/٢.
(٩) ق: ١٤٣/٣٤/١، ج: ٢٣٦/٢.
(١٠) ق: ٧٠/١٢/١، ج: ٢٢٧/١.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[(١)] [(٢)].

خلق: باب علّة خلق العباد[(٣)] فيه تفسير: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[(٤)] [(٥)].

باب انّه تعالىٰ خالق كلّ شيء[(٦)].

باب بدو خلق الإنسان في الرحم الىٰ آخر أحواله[(٧)].

في الملكين الخلاّقين اللذين يصوّران الجنين ويكتبان رزقه وأجله وسعادته أو شقاوته[(٨)].

خلق البرّ والبحر

الكافي: العلوي: خلق الله ألفاً ومائتين في البرّ وألفاً ومائتين في البحر وأجناس بني آدم سبعون جنساً[(٩)].

باب محاسن الخلقة وعيوبها اللتين تؤثران في الخلق[(١٠)].

باب بدو خلقة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[(١١)].

---

(١) سورة هود/ الآية ١١٨.

(٢) ق: ٥٠/٧/٣، ج: ١٨٠/٥.

ق: ١٣٢/٥٤/٧، ج: ٢٠٣/٢٤.

(٣) ق: ٨٥/١٥/٣، ج: ٣٠٩/٥.

(٤) سورة الذاريات/ الآية ٥٦.

(٥) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٤/٥.

(٦) ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ١٤٧/٤.

(٧) ق: ٣٦٨/٤٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٠.

(٨) ق: ٣٧٥/٤٢/١٤ و ٣٨٠، ج: ٣٤١/٦٠ و ٣٦٥.

ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٤/٥.

(٩) ق: ١٨١/٣٤/٣، ج: ٣١٤/٦.

(١٠) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٦/٥.

(١١) ق: ٢/١/٦، ج: ٢/١٥.

ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٨/٢٢.

ق: ١٤/١/١٤ و ٤٧، ج: ٥٨/٥٧ و ١٩٢.

باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله في خلقته وشمائله[١].

باب بدو خلقتهم عليهم السلام[٢].

في خلق السماوات والأرض[٣].

صفة خلق آدم[٤].

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق[٥].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب رضىٰ الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً[٦].

أبواب مكارم الأخلاق.

باب جوامع المكارم وآفاتها وما يوجب الفلاح والهدىٰ[٧].

ان الله خص الأنبياء[٨] عليهم السلام بمكارم الأخلاق[٩].

حسن الخلق

باب حسن الخلق وتفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١٠].[١١]

---

(١) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

(٢) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ١/٢٥.

ق: ٢٠٥/٧٥/٧، ج: ١٣٩/٢٥.

(٣) ق: ٢/١/١٤، ج: ٤/٥٧.

(٤) ق: ٤٧١/٤٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٥، ج: ٣٩١/٧٣.

(٦) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٥، ج: ٣٩٣/٧٣.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٣/١، ج: ٣٣٢/٦٩.

(٨) رسله (خ ل).

(٩) ق: كتاب الأخلاق/١١٥/٢٢ و ١١٦، ج: ٣٧١/٧٠ ـ ٣٧٤.

(١٠) سورة القلم/ الآية ٤.

(١١) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٥/٥٤، ج: ٣٧٢/٧١.

الكافي: عن الباقر عليه السلام: انّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً.

بيان: الخَلق والخُلق في الأصل واحد لكن خصّ المفتوح منه بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر وخصّ المضموم منه بالقوىٰ والسجايا المدركة بالبصيرة، وحقيقته انّه لصورة الإنسان الباطنة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة، وقد تكررت الأحاديث في مدح حسن الخُلق كقوله عليه السلام: أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوىٰ الله وحسن الخلق. وقوله: انّ العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. وقوله صلى الله عليه وآله: بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق[١].

سند غريب وخبر عجيب

الخصال: عن أحمد بن عمران البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن قال: حدّثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدّثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن عليه السلام: انّ أحسن الحسن الخلق الحسن.

بيان: أبو الحسن الأول محمد بن عبد الرحيم التستري، والثاني عليّ بن أحمد البصري التمار، والثالث عليّ بن محمد الواقدي؛ والحسن الأول حسن بن عرفة العبدي، والحسن الثاني الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الثالث الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

قيل للصادق عليه السلام: ما حدّ حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقىٰ أخاك ببشر حسن[٣].

أمالي الطوسي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائه.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٦، ج: ٣٧٣/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٩، ج: ٣٨٦/٧١.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٨، ج: ١٧١/٧١.

خبر الرجل الذي عَفىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتله لسخائه وحسن خلقه.

صحيفة الرضا: قال علي عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه[١].

أمالي الصدوق: وعنه عليه السلام قال: انّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انكم لن تسعوا النـاس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم[٢].

وصيّة لقمان

الصادقي عليه السلام: في وصيّة لقمان لابنه: يا بنيّ إن عـدمك مـا تـصل بـه قـرابـتك وتتفضّل به علىٰ إخوانك فلا يعدمنّك حسن الخلق وبسط البشر فانّ من أحسـن خلقه أحبّه الأخيار وجانبه الفجّار[٣].

أقول: وكأنّه أخذ هذا المعنىٰ من قال:

از خوش سخنى لب كسى ريش نشد — باخوش سخنان كسى بد انديش‌نشد

چيزيست كلام خوش كه گويندهٔ او — هر چند كرم نمود درويش نشـد[٤]

عن جرير بن عبدالله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّك أمـرؤ قـد أحسـن الله خَلقك فأحسِن خُلقك. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخُـلق فـي ثـلاث: اجتناب المحارم وطلب الحلال والتوسع علىٰ العيال. وقال بعضهم: أن لا يكـون لك همّة الّا الله.

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأخلاق منايح من الله (عزّ وجلّ)، فاذا أحبّ عبداً منحه خلقاً حسناً، واذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيّئاً.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢١٠، ج: ٣٩٢/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٨، ج: ٣٨٤/٧١.

(٣) ق: ٣٢٣/٤٨/٥، ج: ٤١٩/١٣.

(٤) في الحثّ علىٰ المداراة في الحديث مع الناس وحسن عاقبتها.

كتابَي الحسين بن سعيد: قال صلى الله عليه وآله وسلم: أقربكم منّي غداً أحسنكم خُلقاً وأقربكم من الناس.

كتابَي الحسين بن سعيد: قال الصادق عليه السلام حسن الخُلق يزيد في الرزق.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخُلق خير رفيق.

وقال عليه السلام: ربّ عزيز أذلّه خلقه وذليل أعزّه خلقه.

وقال عليه السلام: من لانت كلمته وجبت أخوّته(١).

وقال عليه السلام: في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق(٢).

خير أخلاق الدنيا والآخرة

قد وردت في روايات كثيرة انّ خير أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك(٣).

قال المجلسي: انّ هذه الخصال فضيلة وأيّ فضيلة، ومكرمة وأيّة مكرمة لا يدرك كُنه شرفها وفضلها... الخ(٤).

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وساير آداب السفر(٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

مكارم أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسيره وسننه

باب مكارم أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسيره وسننه وما أدّبه الله تعالىٰ به(٦).

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١١/٥٤، ج ٣٩٦/٧١.
(٢) ق: ١٣٠/١٥/١٧، ج: ٥٣/٧٨.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢١٢/٥٥، ج: ٣٩٩/٧١.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٥٥، ج: ٤٠٠/٧١.
(٥) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.
(٦) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

أخلاق رسول الله ﷺ في أوان صغره[١].

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله ﷺ[٢].

قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٣]. أقول: إعلم وفقك الله تعالىٰ انّ الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة التي اتّفق جميع العقلاء علىٰ تفضيل صاحبها وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلاً عمّا فوقه هي المسمّاة بحسن الخُلق، وهو الاعتدال في قوىٰ النفس وأوصافها والتوسّط فيها دون الميل الىٰ منحرف أطرافها، فجميعها قد كانت خلق نبيّنا ﷺ علىٰ الإنتهاء في كمالها والاعتدال الىٰ غايتها حتّىٰ أثنىٰ الله بذلك عليه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه ﷺ: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره؛ ولله در قائله:

بلغ العلىٰ بكماله ... كشف الدجىٰ بجماله

حسنت جميعُ خصاله ... صلّوا عليه وآله

مديح البوصيري

قال البوصيري في مدحه ﷺ:

فاق النبيّين في خَلق وفي خُلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرمِ

وكلّهم من رسول الله ملتمسٌ ... غرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِ

فهو الذي تمّ معناه وصورته ... ثمّ اصطفاه حبيباً بارىء النسم

(١) ق: ٧٩/٤/٦ و ٨٥، ج: ٣٣٣/١٥ و ٣٦١.

(٢) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٦/١٦.

ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٩/١٦.

(٣) سورة القلم/ الآية ٤.

(٤) سورة القلم/ الآية ٤.

منـزّه عـن شريـك في محـاسنـه فجوهر الحسـن فيه غير منقسمِ
فمبلـغ العلـم فـيـه انّــه بشـر وانّــه خـير خـلـق الله كـلّهـم

* * *

شمّهٔ نه مسنـد وهفـت اختـران ختـم رسـل خاتـم پـيغمبـران
احمد مرسل كه‌خرد خاك‌او است هر دو جهان‌بسته فتراك او است
امّـي گـويـا بـزبـان فـصيح از الــف آدم ومـيـم مسـيـح
همچو الـف راسـت بعهد ووفـا اوّل و آخـر شـده بـر انـبيـا
بود در اين گنبد فيروزه خشـت تــازه تـرنجی ز سرای بهشـت
رسم ترنج است در اين روزگـار پيش دهـد ميوه پس آرد بهــار

قال بعض العلماء: كان النبيّ ﷺ كثير الضراعة والابتهال، دائم السؤال من الله تعالىٰ أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق، فكان يقول في دعائه: اللّهم حسّن خَلقي وخُلقي، ويقول: اللّهم جنّبني منكرات الأخلاق. واستجاب الله دعاءه وأنزل عليه القرآن وأدّبه به، فكان خلقه ﷺ القرآن وأدبه بمثل قوله (عزّ وجلّ): ﴿خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[١]، ﴿إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإحْسانِ وَإيتاءِ ذِي القُرْبىٰ وَيَنْهىٰ عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ﴾[٢]، ﴿وَٱصبِرْ عَلىٰ ما أَصابَكَ﴾[٣]، ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَٱصفَحْ﴾[٤]، ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[٥] الىٰ غير ذلك. ثمّ لمّا أكمل الله خَلقه وخُلقه أثنىٰ عليه فقال: ﴿وَإنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٦] فانظر الىٰ عظيم فضل الله تعالىٰ كيف أعطىٰ ثمّ أثنىٰ، ثمّ بيّن رسول الله ﷺ

---

(١) سورة الاعراف/ الآية ١٩٩.
(٢) سورة النحل/ الآية ٩٠.
(٣) سورة لقمان/ الآية ١٧.
(٤) سورة المائدة/ الآية ١٣.
(٥) سورة المؤمنون/ الآية ٩٦، وسورة فصلت/ الآية ٣٤.
(٦) سورة القلم/ الآية ٤.

للخلق انّ الله يحبّ مكارم الأخلاق ويبغض سفاسفها. وقال ﷺ: بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق. ثمّ رغّب الخلق في ذلك أشدّ ترغيب.

أقول: ولنشرع الىٰ جملة من محاسن أخلاقه ﷺ التي التقطتها من الأخبار ومن كتب علماء الفريقين فنذكرها ملخّصاً ومن الله التأييد:

حلمه وعفوه ﷺ

امّا الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر علىٰ ما يكره فهذا كلّه ممّا أدّب الله تعالىٰ به نبيّه فقال (عزّ وجلّ): ﴿خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[١]، ولا خفاء بما يؤثر من حلمه واحتماله، وانّ كلّ حليم قد عُرفت منه زلّة وحُفظت عنهُ هفوة وهو ﷺ لا يزيد مع كثرة الأذىٰ الّا صبراً وعلىٰ سفه الجاهل الّا حلماً.

تحمّله ﷺ الأذىٰ

قال القاضي عياض في (الشفاء): وروي انّه لمّا كسرت رباعيته وشجّ وجهه يوم أُحد شقّ ذلك علىٰ أصحابه شديداً وقالوا: لو دعوت عليهم، فقال: انّي لم أبعث لعّاناً ولكنّي بُعثت داعياً ورحمة، اللّهم إهد قومي فانّهم لا يعلمون. ثم قال القاضي بعد رواية أخرىٰ قريبة من ذلك: انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الإحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم، إذ لم يقتصر ﷺ علىٰ السكوت عنهم حتّىٰ عفىٰ عنهم ثمّ أشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال: اللّهم اغفر أو اهد، ثمّ أظهر سبب الشفقة بقوله: (لقومي) ثمّ اعتذر عنهم بجهلهم فقال: (فإنّهم لا يعلمون).

---

(١) سورة الاعراف/ الآية ١٩٩.

وروي عن أنس قال: كنتُ مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية فجذبه أعرابيّ بردائه جذبة شديدة حتىٰ أثّرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ﷺ ثم قال: يا محمد احمل لي علىٰ بعيرَيَّ هٰذين من مال الله الذي عندك فانّك لا تحمل لي من مالك ولا مال أبيك، فسكت النبيّ ﷺ ثم قال: المال مال الله وأنا عبده، ثم قال: ويُقاد منك يا أعرابيّ ما فعلتَ بي، قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: لأنّك لا تكافىء بالسيّئة الحسنة، فضحك النبيّ ﷺ ثمّ أمر أن يحمل له علىٰ بعير شعير وعلىٰ الآخر تمر، انتهىٰ.

أقول: والحديث عن حلمه وصبره وعفوه عند المقدرة أكثر من أن نأتي عليه، وحسبك ما أشرنا اليه في «أذىٰ» ما جرىٰ عليه من كفّار قومه من الأذىٰ وصبره علىٰ مقاساةقريش ومصابر تهالشدائدالصعبة معهم الىٰ أن أظفرهالله عليهموحكّمه فيهم، وهم لا يشكّون فياستيصال شأفتهم و إبادة خضرائهم، فما زاد علىٰأن عفىٰ وصفح وقال: ما تقولون انّي فاعلٌ بكم؟ قالوا: خيراً، أخٌ كريم وابن أخ كريم فقال ﷺ: أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيكُم﴾[1] الآية، اذهبوا فأنتم الطلقاء[2].

أقول: لا تثريب أي لا تأنيب عليكم ولا عتب.

ما روي في يوسف مع إخوته

روىٰ صاحب الكشّاف في ذكر عفو يوسف عن إخوته وقوله لهم: لا تثريب عليكم، رواية يعجبني نقلها ها هنا، وهي ان اخوة يوسف لمّا عرفوه أرسلوا اليه: انّك تدعونا الىٰ طعامك بكرةً وعشيّاً ونحن نستحي منك لما فرّط منّا قبل، فقال يوسف: إنّ أهل مصر و إنْ ملكتُ فيهم فانّهم ينظرون اليّ بالعين الأولىٰ ويقولون: سبحان من بلّغ عبداً بيع بعشرين درهماً ما بلغ، ولقد شرفت الآن بكم وعظمتُ في

(١) سورة يوسف/ الآية ٩٢.
(٢) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٥/٢١.

العيون حيث علم الناس انّكم إخوتي وانّي من حفدة إبراهيم عليه السلام.

أقول: انظر الىٰ هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصدّيق مع إخوته، وكان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله:

قلتُ ثقّلتُ إذ أتيتُ مراراً ... قال ثقّلتَ كاهلي بالأيادي

قلتُ طوّلتُ قال لا بل تطوّلتَ ... قلتُ: وأبرمتُ قال: حبل ودادي

وروي انّه لمّا اجتمع يعقوب مع يوسف عليهما السلام قال: يا بنيّ حدّثني بخبرك فقال له: يا أبت لا تسألني عمّا فعل بي إخوتي واسألني عمّا فعل الله بي.

عفوه صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعة

وعفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعة كثيرة بعد أن كان أباح دمهم وأمر بقتلهم منهم: عكرمة بن أبي جهل[1]، ومنهم صفوان بن أميّة بن خلف وكان شديداً علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم هبّار بن الأسود بن المطّلب وهو الذي روّع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقت ذا بطنها فأباح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه لذلك، فروي انّه اعتذر الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من سوء فعله وقال: وكنّا يا نبيّ الله أهل شرك فهدانا الله تعالىٰ بك وأنقذنا بك من الهلكة، فاصفح عن جهلي وعمّا كان يبلغك عنّي فانّي مقرٌّ بسوء فعلي معترف بذنبي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد عفوتُ عنك وقد أحسن الله اليك حيث هداك الىٰ الإسلام والإسلام يجبّ ما قبله، وهبّار هذا أخو حزن جدّ سعيد بن المسيب بن حزن؛ ومنهم وحشي قاتل حمزة (سلام الله عليه) رويَ أنّه لمّا أسلم قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أوحشيّ؟ قال: نعم قال: أخبرني كيف قتلت عمّي، فأخبره، فبكىٰ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: غيّب وجهك عنّي، ومنهم عبدالله بن الزبعرىٰ السهمي وكان يهجو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ويعظّم القول فيه فهرب يوم الفتح ثمّ رجع الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعتذر

---

(١) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٣/٢١.

فقبل ﷺ عذره فقال ابن الزبعرىٰ حين أسلم:

يا رسول المليك انّ لساني ... راتق ما فتقت إذ أنا بورُ

إذ أباري الشيطان في سنن الغيّ ... ومن مال ميله مثبور

آمن اللحم والعظام بربّي ... ثم قلبي[1] الشهيد أنت نذير[2]

وقال أيضاً في أبيات كثيرة يعتذر فيها:

إنّي لمعتذر اليك من الذي ... أسديت إذ أنا في الضلال أهيمُ

فاغفر فدا لك والداي كلاهما ... زللي فانّك راحم مرحوم

ولقد شهدت بأنّ دينك صادق ... حقّ وانّك في العباد جسيم

وعفىٰ ﷺ عن هند وأبي سفيان مع ما جرىٰ منهما عليه من الأذية بما لا يطيقه البيان، ومن عظيم أمره خبره ﷺ في العفو عفوه عن اليهوديّة التي سمّته في الشاة بعد اعترافها، ويأتي الإشارة اليها في «هود» ويأتي في «سفن» عفوه عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، وفي «غرث» عفوه عن غورث.

وامّا الجود والكرم والسخاء فكان ﷺ لا يُجارىٰ في هذه الأخلاق الكريمة ولا يبارىٰ ،بهذا وصفه كلّ من عرفه ،قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفّاً وأكرمهم عِشرة، من خالطه فعرفه أحبّه، وعن النبيّ ﷺ قال: أنا أديب الله وعليٌّ أديبي، أمرني ربّي بالسخاء والبرّ ونهاني عن البخل والجفا، وما من شيء أبغض الىٰ الله (عزّ وجلّ) من البخل وسوء الخلق وانّه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل. قال البوصيري:

أكرم بخلق نبيّ زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متّسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم

كأنّه وهو فردٌ في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم

---

(١) نفسي (خ ل).

(٢) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٩/٢١.

رویٰ أهل السير انه ﷺ قال في مرض موته للعباس: يا عمّ رسول الله تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي دَيني؟ قال العباس: يا رسول الله، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت تباري الريح سخاءً وكرماً وعليك وعدٌ لا ينهض به عمّك. قال الشيخ الأزري رحمه الله:

كم سخا منعماً فأعتق قوماً   وكذا أشرف الطباع سخاها
وهبات لـه عقيب هبات   كسيول جرت الىٰ بطحاها

وسيجيء في «سخا» تقسيمه الأموال في الجِعِرّانة وقوله: والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم ثم ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً. قال جابر بن عبدالله رحمه الله: ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قطّ فقال: لا، قال أبو دهبل الجمحي في مدحه ﷺ:

عقم النساء فما يلدن شبيهه   انّ النساء بمثله عُقمُ
متهلّل بنعم بلا متباعد   سيّان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله   ضمناً[1] وليس بجسمه سقم

أقول: ولقد اقتدىٰ به ﷺ أهل بيته عليهم السلام في ذلك، قال الفرزدق في مدح عليّ ابن الحسين عليه السلام:

ما قال لا قطّ الّا في تشهّده   لولا التشهّد كانت لاؤه نعم

وروي انّ علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين فقال المشرك: يابن أبي طالب هبني سيفك، فرماه اليه فقال المشرك: عجباً يابن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟ فقال: يا هذا إنّك مددت يد المسألة اليّ وليس من الكرم أن يردّ السائل، فرمىٰ الكافر نفسه الىٰ الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين، فقبّل قدمه وأسلم[2].

---

(١) أي سقيماً.

(٢) ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٦٩/٤١.

وحكىٰ المسعودي في مروج الذهب انّ سائلاً وقف علىٰ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وقال: تصدّق بما رزقك الله فانّي نُبّئت انّ عبيد الله بن العباس أعطىٰ سائلاً ألف درهم واعتذر اليه، فقال: وأين أنا من عبيد الله، قال له: أين أنت في الحسب أو في كثرة المال؟ قال: فيهما جميعاً، قال: انّ الحسب في الرجل مروّته وحسن فعله فاذا فعلت ذلك كنت حسيباً، فأعطاه ألفي درهم واعتذر اليه، فقال له السائل: إن لم تكن عبيد الله فأنت خير منه، و إن كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس، فأعطاه ألفاً أيضاً فقال: لئن كنت عبيد الله انّك لأسمح أهل دهرك، وما أخالك الّا من رهط فيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسألك بالله أنت هو؟ قال: نعم، قال: والله ما أخطأت الّا باعتراض الشكّ بين جوانحي، والّا فهذه الصورة الجميلة والهيئة المنيرة لا يكون الّا في نبيّ أو عترة نبيّ، وروي انّ رجلاً أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن اتبع عليّ فاذا جاءنا شيء قضيناه، قال عمر: فقلتُ: يا رسول الله ما كلّفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، قال: فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعرف السرور في وجهه.

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار عنه غير محترم

أقول: ولمّا أعجب كلام هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتلقّاه بالقبول استشهد به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام في كتابه الىٰ أبي جعفر ابنه عليه السلام، فقد روىٰ الصدوق عن البزنطي (رضي الله عنهما) قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام الىٰ أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وانّما ذلك من بُخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الّا من الباب الكبير، واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة ثم لا يسألك أحد الّا أعطيته، ومن سألك من عمومتك إذ تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير اليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة

وعشرين ديناراً والكثير اليك، انّي إنّما أريد أن يرفعك الله تعالىٰ فأنفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً.

وأمّا الشجاعة والنجدة فكان ﷺ منهما بالمكان الذي لا يُجهل قد حضر المواقف الصعبة وفرّ الكماة والأبطال عنه غير مرّة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر؛ سأل رجل البراء وقال: أفررتم يوم حنين عن رسول الله ﷺ؟ قال: لكنّ رسول الله ﷺ لم يفرّ، ثم قال: لقد رأيته علىٰ بغلته البيضاء وأبو سفيان آخذ بلجامها والنبيّ ﷺ يقول:

أنا النبيّ لا كذب   أنا ابن عبدالمطلب

قيل: فما رؤي يومئذ أحد كان أشدّ منه.

أقول: أبو سفيان المذكور هناهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب لاغيره.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّا كنّا اذا حمي[1] البأس واحمرّت الحدق إتّقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب الىٰ العدوّ منه ﷺ، ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبيّ ﷺ وهو أقربنا الىٰ العدوّ وكان أشدّ الناس يومئذٍ بأساً. وقال الصفيّ الحلّي رحمه الله وهو يصف النبيّ ﷺ:

أفنىٰ جيوش العدىٰ غزواً فلستَ ترىٰ   سوىٰ قتيل ومأسور ومنهزم

وقال مالك بن عوف حين أسلم، وهو الذي جمع هوازن لحرب رسول الله ﷺ فأُخذ ماله وأُسر أهله في الأسارىٰ فلحق برسول الله ﷺ فردّ عليه ماله وأهله وأعطاه مائة من الإبل فأسلم وحسن اسلامه وقال:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله   في الناس كلّهم بمثل محمد

أوفىٰ وأعطىٰ للجزيل اذا اجتدىٰ   ومتىٰ تشأ يُخبرك عمّا في غد

واذا الكتيبة عرّدت أنيابها   بالسمهريّ وضرب كلّ مهند

---

(١) اشتد (خ ل).

فكأنّـه ليـث عـلىٰ أشـبالـه　　　وسط الهبـاءة خادر في مرصـد

أقول: وكأنّه أخذ من قوله: (واذا الكتيبة... الخ) السيد الحميري قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات نذكرها في «ذلل».

كان اذا الحرب مَرَتْها[1] القنا　　　وأحـجمت عـنها البهـاليلُ

يمـشي الىٰ القـرن وفي كـفّه　　　أبيض ماضي الحـدّ مـصقول

مـشيَ العِـفَرْنا بـين أشـباله　　　أبــرزه للــقنص العــيل

مكارم أخلاق النبيّ

وأمّا الحياء والإغضاء، أي التغافل عمّا يكره الإنسان بطبيعته فكان صلى الله عليه وآله وسلم منهما بالمحلّ الأعلىٰ، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ﴾[2]. وقال أبو سعيد الخدري: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حَيِيّاً لا يُسئل شيئاً الّا أعطاه. وقال: كان صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر لا يُشافه أحداً بما يكرهه حياءً وكرم نفس، وكان اذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان، ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون كذا يقولون كذا، ينهىٰ عنه ولا يسمّي فاعله. وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انّه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه أحد الىٰ غير ذلك، وقد تقدّم في «حيأ» نبذ من حيائه صلى الله عليه وآله وسلم.

وأمّا حسن عشرته وأدبه وبسط خلقه (صلوات الله عليه) مع أصناف الخلق فبحيث انتشرت به الأخبار الصحيحة، كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان أجود الناس كفّاً وأجرأ الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمّة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه

---

(١) مري الشيء: استخرجه، ومري الناقة: مسح ضرعها.
(٢) سورة الاحزاب/ الآية ٥٣.

فعرفه أحبّه، لم أرَ مثله قبله ولا بعده، انتهىٰ.

فما تطاول آمال المديح الىٰ ... مافيه من كرم الأخلاق والشّيم

وكلّ آي أتىٰ الرسل الكرام بها ... فانّه اتّصلت من نوره بهم

فانّه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن أنوارها للناس في الظلم

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام :ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره[١].

وذكر العلماء في أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم انّه كان يؤلّف الناس ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم ويقول: اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛ ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي من أحد منهم بشره ولا خلقه، يتفقّد أصحابه ويعطي كلّ جلساءه نصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه، من جالسه لحاجةٍ صابره حتىٰ يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يردّه الّا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس خلقه وبسطه فصار لهم أباً، كان يجيب من دعاه ويقبل الهدية ولو كانت كراعاً ويكافي عليها، يغضب لربّه (عزّوجلّ) ولا يغضب لنفسه، وكان دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحاش ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يؤيس منه، وقال الله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[٢] وقال تعالىٰ: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[٣] الآية.

فعن أنس قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لي أفّ قطّ وما قال لشيء صنعته لِمَ صنعته؟ ولا لشيء تركتُه لِمَ تركتَه؟، وقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربة يفطر عليها وشربة للسحر، وربما كانت واحدة، وربما كانت لبناً وربما كانت

---

(١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٥٩.

(٣) سورة المؤمنون/ الآية ٩٦، وسورة فصلت/ الآية ٣٤.

الشربة خبزاً يماث، فهيّئتُها له ذات ليلة فاحتبس النبيّ ﷺ فظننتُ أن بعض أصحابه دعاه فشربتُها حين احتبس، فجاء ﷺ بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه: هل كان النبيّ ﷺ أفطر في مكان أو دعاه أحد؟ فقال: لا، فبتُّ بليلة لا يعلمها الّا الله من غمّ أن يطلبها النبيّ ﷺ ولا يجدها فيبيت جائعاً، فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتىٰ الساعة، وكان ﷺ يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره.

قال المُطرّزي في المُغرِب: كُنّي أبو عمير أخو أنس لأمّه وهو الذي قال فيه عليه السلام، أي النبيّ ﷺ: يا أبا عمير ما فعل النغير، يروىٰ انّه ﷺ كان يمازحه بهذا وذلك انّه رآه يوماً حزيناً فقال: ماله؟ فقيل: مات نغيره، وهو تصغير نغر وهو فرخ العصفور، وقيل هو طائر يشبه العصفور.

أقول: استخرج النووي من هذا الخبر فوائد كثيرة أوردها الدميري في حياة الحيوان؛ وكان ﷺ يجيب دعوة الحرّ والعبد والأمة والمسكين، ويعود المرضىٰ في أقصىٰ المدينة، ويتبع الجنائز، ويقبل عذر المعتذر، ولا يرتفع علىٰ عبيده و إمائه في مأكل ولا ملبس، ولا يأتيه أحد حرّ أو عبد أو أمة الّا قام معه في حاجته.

وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فان كان غائباً دعا له، و إن كان شاهداً زاره، و إن كان مريضاً عاده، وروي انّه ﷺ لا يدع أحداً يمشي معه اذا كان راكباً حتىٰ يحمله معه، فإن أبىٰ قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد.

ودعاه قوم من أهل المدينة الىٰ طعام صنعوه له ﷺ ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم، فلمّا كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم، فلمّا دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس: انّ القوم لم يدعوك فاجلس حتىٰ نذكر لهم

مكانك ونستأذنهم بك.

وروي انّه ﷺ كان في سفر فأمر بإصلاح شاة فقال رجل: يا رسول الله عليَّ ذبحُها، وقال الآخر: عليَّ سلخُها، وقال آخر: عليَّ طبخُها، فقال ﷺ: وعليَّ جمعُ الحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن نكفيك، فقال: قد علمتُ أنّكم تكفوني ولكن أكره أن أتميّز عليكم فانّ الله يكره من عبده أن يراه متميّزاً بين أصحابه، وقام فجمع الحطب[١].

قال أنس: ما التقم أحد أُذن رسول الله ﷺ فينحّي رأسه حتىٰ يكون الرجل هو الذي يُنَحّي رأسه، وما أخذ أحدٌ بيده فيرسل يده حتّىٰ يرسلها الآخر، وما قعد اليه رجل قطّ فقام ﷺ حتىٰ يقوم، ولم يُرَ مقدّماً ركبتيه بين يدَي جليس له، وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة، لم يُرَ قطّ مادّاً رجليه بين الصحابة، يُكرم من يدخل عليه وربّما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليه إن أبىٰ، ويكنّي أصحابه ويدعوهم بأحبّ أسمائهم تكرمة لهم، ولا يقطع علىٰ أحد حديثه.

وروي انّه كان يقسّم لحظاته بين أصحابه، ولا يجلس اليه أحد وهو يصلّي الّا خفّف صلاته وسأله عن حاجته، فاذا فرغ عاد الىٰ صلاته، وكان أكثر الناس تبسّماً وأطيبهم نفساً ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب؛ وروي أيضاً كان خدم المدينة يأتون رسول الله ﷺ اذا صلّىٰ الغداة بآنيتهم فيه الماء، فما يؤتىٰ بآنية الّا غمس يده فيها وربّما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرّك، وكان يؤتىٰ بالصبيّ الصغير ليدعو له بالبركة أو يسمّيه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فربّما بال الصبيّ عليه فيصيح بعض من رآه حين بال، فيقول ﷺ: لا تزرموا بالصبيّ، فيدعه حتىٰ يقضي بوله ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته فيبلغ سرور أهله

---

(١) ق: ٧٥/٤٩/١٦، ج: ٢٧٣/٧٦.

فيه ولا يرون انّه يتأذّىٰ ببول صبيّهم، فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد؛ ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له فقال الرجل: في المكان سّعة يا رسول الله فقال: انّ حقّ المسلم علىٰ المسلم اذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له.

روي انّه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ بئر يغتسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وستره به حتّىٰ اغتسل، ثمّ جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الثوب وقام يستر حذيفة فأبىٰ حذيفة وقال: بأبي أنت وأمّي أنت يا رسول الله لا تفعل، فأبىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الّا أن يستره بالثوب حتّىٰ اغتسل، وقال: ما اصطحب اثنان قطّ الّا وكان أحبّهما الىٰ الله أرفقهما بصاحبه.

وروي انّ عليّاً عليه السلام صاحبَ رجلاً ذميّاً فقال له الذمّي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة، فلمّا عدل الطريق بالذمّي عدل معه عليّ عليه السلام فقال له الذمّي: أليس زعمتَ تريد الكوفة؟ قال: بلىٰ، فقال له الذمّي: فقد تركتَ الطريق، فقال: قد علمت، فقال له: فلِمَ عدلتَ معي وقد علمتَ ذلك؟ فقال له عليّ عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك أمرَنا نبيُّنا، فقال له: هكذا أمركم نبيّكم؟ قال: نعم، فقال له الذمّي: لا جرم انّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، وأنا أشهدك علىٰ دينك، فرجع الذمّي مع عليّ عليه السلام، فلمّا عرفه أسلم.

أيّ نفس لا تهتدي بهداه	وهو من كلّ صورة مقلتاها
لا تُجل في صفات أحمد طرفاً	فهي الصورة التي لن تراها
ماعسىٰ أن أقول في ذي معال	علّة الكون كلّه إحداها
تلك نفس عزّت علىٰ الله قدراً	فارتضاها لنفسه واصطفاها
حاز قدسيّة العلوم فإن لم	يؤتها أحمد فمن يؤتاها

وأمّا الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق فقد قال الله تعالىٰ فيه: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ

﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾[١] وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٢]، قيل من فضله ﷺ انّ الله أعطاه إسمين من أسمائه تعالىٰ: ﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

وروي انّ أعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فأعطاه، ثم قال: أحسنتُ اليك؟ قال الأعرابي: لا ولا أجملت، فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار اليهم أن كفّوا ثمّ قام ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيئاً ثمّ قال: أحسنت اليك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبيّ ﷺ: انّك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي من ذلك شيء فإن أحببتَ فقل بين أيديهم ما قلتَ بين يدي حتىٰ يذهب ما في صدورهم عليك، قال: نعم، فلمّا كان الغد أو العشيّ جاء فقال: انّ هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فزعمَ أنّه رضي، أكذلك؟ قال: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال: مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الّا نفوراً، فناداهم صاحبها: خلّوا بيني وبين ناقتي فانّي أرفق بها منكم وأعلم، فتوجّه لها بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض فردّها حتىٰ جاءت واستناخت وشدّ عليها رحلها واستوىٰ عليها، وانّي لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار. وخبر الأعرابي الذي اصطاد ضبّاً وجاء به الىٰ النبيّ ﷺ وقال للنبيّ ﷺ ما قال والنبيّ يجيبه باللين والرفق مشهور[٣]. ورفقه باليهود الذين سلّموا عليه بلفظ السّام، وبالذمّي الذي كان يطلب منه فحبسه في الطريق يوماً وليلة وغير ذلك مشهور. وروي عنه ﷺ قال: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً فانّي أحبّ أن أخرج اليكم سليم الصدر.

أقول: وفي أسد الغابة لابن الأثير: قال هلال بن الحكم عنه قال: لمّا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ علمت أموراً من أمور الإسلام، وكان فيما علمت قيل لي: اذا

---

(١) سورة التوبة/ الآية ١٢٨.

(٢) سورة الأنبياء/ الآية ١٠٧.

(٣) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٩/١٧.

عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس فحمد الله فسمّته، فبينا أنا في الصلاة خلف رسول الله ﷺ إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: ما لكم تنظرون اليّ بعين شَزر؟[١] فسبّح القوم، فلما قضىٰ رسول الله ﷺ صلاته قال: من المتكلّم؟ قالوا: هذا الأعرابيّ، فدعاني رسول الله ﷺ وقال: انّما الصلاة للقراءة ولذكر الله (عزّ وجلّ)، فاذا كنتَ في الصلاة فليكن ذلك حالك. قال: فما رأيت معلّماً أرفق من رسول الله ﷺ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ يتوضأ إذ لاذ به هرُّ البيت وعرف رسول الله ﷺ انّه عطشان فأصغىٰ اليه الإناء حتىٰ شرب منه الهرّ وتوضّأ بفضله.

صلته للرحم

وامّا خلقه في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم فقد أشرنا في «خدج» ما يتعلق بذلك.

وعن أبي قتادة قال: وفَدَ وفدٌ للنجاشي فقام النبيّ ﷺ يخدمهم فقال له أصحابه: نكفيك، فقال: انّهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وانّي أحبّ أن أكافئهم، ولمّا جيء بأخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرّفت له بسط لها رداءه وقال لها: إن أحببتِ أقمت عندي مكرّمة محبّبة، أو متّعتك ورجعتِ الىٰ قومك، فاختارت قومها فمتّعها، وقد أشرنا الىٰ ما يتعلق بذلك في «حلم».

وقال أبو عبدالله عليه السلام: انّ رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعة فلمّا أن نظر اليها سُرّ بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت، ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل: يا رسول الله صنعت

---

(١) شزر بتقديم الزاء علىٰ الراء المهملة محرّكة: الاعراض والتكبّر والغضب، ومنه لحظه شزراً.

بأخته ما لم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه.

وروي انّه كان يبعث الىٰ ثويبة مولاة أبي لهب مرضعته بصلة وكسوة فلمّا ماتت سأل: من بقي من قرابتها؟ فقيل: لا أحد.

تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم

وأمّا تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ علوّ منصبه ورفعة رتبته فكان صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ الناس تواضعاً، وحسبك انّه خيّر بين أن يكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ولا ينقصه ممّا عند ربّه شيئاً فاختار أن يكون عبداً متواضعاً رسولاً. وعن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوكّئاً علىٰ عصا فقمنا له فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظّم بعضهم بعضاً. وقال أنس: لم يكن شخص أحبّ اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته، وكان اذا دخل منزلاً قعد في أدنىٰ المجلس حين يدخل، وكان يجلس علىٰ الأرض ويأكل علىٰ الأرض ويقول: انّما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد.

قال الصادق عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متّكئاً منذ بعثه الله (عزّ وجلّ) نبيّاً حتىٰ قبضه الله اليه متواضعاً لله (عزّ وجلّ). وقال: مرّت امرأة بذيّة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل وهو جالس علىٰ الحضيض فقالت: يا محمد والله انّك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ويحك أيّ عبد أعبد منّي، قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها فقالت: لا والله الّا التي في فمك، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللقمة من فمه فناولها فأكلتها. قال أبو عبدالله عليه السلام: فما أصابها داء حتّىٰ فارقت الدنيا روحها.

وعنه عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الركوب علىٰ الحمار موكفاً والأكل علىٰ الحضيض مع العبيد ومناولة السائل بيديه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار ويردف

خلفه عبده أو غيره ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار، وكان يوم بني قريظة علىٰ حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد حاجة فاذا بالفضل بن العباس، فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده من خلفه علىٰ الغلام ثم قال: يا غلام خفِ الله تجده أمامك، يا غلام خفِ الله يكفك ما سواه. وروي انّه أردف أسامة في حجّة الوداع حين دفع من الموقف، وأردف الفضل لمّا دفع من المشعر[١]. وأردف عبدالله بن مسعود[٢].

قال الدميري: وأفاد الحافظ بن منده انّ الذين أردفهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وثلاثون نفساً. وقال أهل السير: وكان صلى الله عليه وآله وسلم في بيته في مهنة أهله ويقطع اللحم ويجلس علىٰ الطعام محقّراً، وكان يلطع أصابعه، ولم يتجشّأ قطّ، يحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقمّ البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه ويطحن مع الخادم ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق، ويضع طهوره بالليل بيده، ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويناولهم بيده، ويأتي في «شوه» أكل الشاة من النوىٰ في كفّه، وفي «شرب» شربه الماء بعد أن سقىٰ أصحابه وقال: ساقي القوم آخرهم شرباً، الىٰ غير ذلك.

عدله وأمانته صلى الله عليه وآله وسلم

وأمّا عدله وأمانته وعفّته وصدق لهجته (صلوات الله عليه وآله) فهو من هذه الخصال بمكان اعترف له بذلك محادّوه وأعداؤه فكان يسمّىٰ قبل نبوّته (الأمين) ويودعون عنده الودائع، فروي انّه لمّا أراد الهجرة خلّف علياً عليه السلام لقضاء ديونه وردّ الودايع التي كانت عنده، ولمّا اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر

---

(١) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٥/٢١ و ٤٠٦.

(٢) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

حكموا أوّل داخل عليهم فاذا بالنبيّ ﷺ داخل، وذلك قبل نبوّته فقالوا: هذا محمد ﷺ هذا الأمين قد رضينا به.

وعن الربيع بن خثيم قال: كان يتحاكم الىٰ رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل الاسلام، وفي قصّة دار الندوة واجتماع قريش و إبليس في تدبير قتل رسول الله قال أبو جهل في كلام له: حتّىٰ نشأ فينا محمد بن عبدالله، فكنّا نسمّيه الأمين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته، حتىٰ اذا بلغ ما بلغ وأكرمناه ادّعىٰ انّه رسول الله. وروي انّ أبا جهل قال للنبيّ ﷺ: انّا لا نكذّبك ولكن نكذّب بما جئت به، فنزلت: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ...﴾[1] الآية.

وقيل انّ الأخنس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا تخبرني عن محمد، صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله انّ محمداً لصادق وما كذب محمد قطّ. وسأل هرقل عنه أبا سفيان فقال: هل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا، وتقدّم في «خرج» قول النبيّ ﷺ لذي الخويصرة: ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ وروي عن عمّار رضي الله عنه قال: كنتُ أرعىٰ غنيمة أهلي وكان محمد ﷺ يرعىٰ أيضاً، فقلت: يا محمد هل لك في فخّ فان تركتها روضة برق، قال: نعم، فجئتُها من الغد وقد سبقني محمد ﷺ وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: انّي كنتُ واعدتك فكرهتُ أن أرعىٰ قبلك.

وقاره وصمته

وأمّا وقاره وصمته وتؤدته ومرؤته وحسن هديه ﷺ فكفىٰ في ذلك التعبير عنه ﷺ بصاحب الوقار والسكينة مع ما روي انّه كان أوقر الناس في مجلسه

(١) سورة الأنعام/ الآية ٣٣.

لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان خافض الطرف، نظره الىٰ الأرض أطول من نظره الىٰ السماء، وكان أعفّ الناس وأشدّهم إكراماً لأصحابه لا يمدّ رجليه بينهم ويوسّع عليهم اذا ضاق المكان، ولم يكن ركبتاه يتقدّمان ركبة جليسه، وكان كثير السكوت لا يتكلّم في غير حاجة، يُعرض عمّن تكلّم بغير جميل، وكان ضحكه تبسّماً وكلامه فصلاً، وكان ضحك أصحابه عنده التبسّم توقيراً له واقتداءً به، مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تؤبن[١] فيه الحرم، اذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما علىٰ رؤوسهم الطير، وكان يجلس حيثما انتهىٰ به المجلس ويأمر الناس بذلك، وكان يقول: أعطوا المجالس حقّها، قيل: وما حقّها؟ قال: غضّوا أبصاركم وردّوا السلام وارشدوا الأعمىٰ وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ويقول: اذا قام أحدُكم من مجلسه ثمّ رجع فهو أولىٰ بمكانه، وكان لا يجلس ولا يقوم الّا علىٰ ذكر، واذا جلس اليه أحدهم لم يقم صلى الله عليه وآله وسلم حتّىٰ يقوم الذي جلس اليه الّا أن يستعجله أمر فيستأذنه.

أقول: وكان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك.

الكافي: فقد روىٰ اليسع بن حمزة قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدّثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال أدم فقال له: السلام عليك يابن رسول الله، رجلٌ من محبّيك ومحبّي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحجّ وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني الىٰ بلدي ولله عليّ نعمة فاذا بلغتُ بلدي تصدّقتُ بالذي توليني عنك فلستُ موضع صدقة، فقال له: اجلس رحمك الله، وأقبل علىٰ الناس يحدّثهم حتّىٰ تفرّقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخثيمة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم

---

(١) لا تؤبن أي لا تُنْتقص.

خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلىٰ الباب وقال: أين الخراساني ؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرّك بها ولا تصدّق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني، ثمّ خرج فقال سليمان: جُعلت فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرىٰ ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة، والمذيع بالسيّئة مخذول والمستتر بها مغفور له، أما سمعت قول الأول:

متىٰ آته يوماً لأطلب حاجة رجعتُ الىٰ أهلي ووجهي بمائه

فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وآله وسلم

وأمّا فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك بالمحلّ الأفضل والموضع الذي لا يُجهل، أُوتي جوامع الكلم وخُصّ ببدايع الحكم، يخاطب العرب كلّ أمّة بلسانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتىٰ كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمّل حديثه وسيره علم ذلك وتحقّقه، وليس كلامه مع قريش والأنصار أهل الحجاز ونجد ككلامه مع ذي المشعار الهمداني وطِهْفَة النهدي وقطن بن حارثة العُلَيميّ ووائل ابن حجر الكندي وغيرهم من أقيال حضرموت وملوك اليمن، وانظر الىٰ كتابه صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ همذان وحديثه مع طهفة بن زهير المذكور في كتاب (المثل السائر) حتىٰ تعلم ذلك، ولو لم يكن في ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شطراً منه.

قال له أصحابه: ما رأينا الذي هو أفصح منك فقال: وما يمنعني وانّما أُنزل القرآن بلساني، وقال مرّة أخرىٰ: بيد انّي من قريش ونشأت في بني سعد؛ فجمع له قوّة

عارضة البادية وجزالتها ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها، قالت أمّ معبد في وصفها له ﷺ: حلو المنطق فصل لا نزر ولا هزر كان منطقه خرزات نظمن، وقال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ اذا حدث الحديث أو سُئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه.

قال أبو عبدالله عليه السلام: ما كلّم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قطّ. قال رسول الله ﷺ: انّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلّم الناس علىٰ قدر عقولهم. قال بعض العلماء: كان ﷺ أفصح الناس منطقاً وأعلاهم كلاماً ويقول: أنا أفصح العرب، وأهل الجنة يتكلّمون فيها بلغة محمد ﷺ، وكان نزر الكلام سمح المقالة، اذا نطق ليس بمهذار، وكان كلامه كخرزات النظم، وكان أوجز الناس كلاماً وبذلك جاء جبرئيل، وكان مع الايجاز يجمع كلّ ما أراد، وكان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كلامه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقّف، يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة، وكان طويل السكوت لا يتكلّم في غير حاجة ولا يقول في الرضا والغضب الّا الحقّ، انتهىٰ.

طيب ريحه وعرقه ﷺ

وأمّا نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار فكان ﷺ قد خصّه الله بخصائص لم توجد في غيره، قال أنس: ما شممت عنبراً قطّ ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ، وعن جابر بن سمرة انّه ﷺ مسح خدّه قال فوجدت ليده برداً وريحاً كأنّما أخرجها من حُوثة[١] عطّار، وكان يصافح المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، ويضع يده علىٰ رأس الصبيّ فيعرف من بين الصبيان بريحها، روي انّه نام رسول الله ﷺ في دار أنس فعرق فجاءت أمّه

---

(١) سلّة العطّارين التي يوضع فيها العطر.

بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقالت: نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب.

وفي اخبار تزويج فاطمة من عليّ عليهما السلام كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر نساءه أن يزيّنها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة، فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأتت بماء ورد فسألت أم سلمة عنه فقالت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت آخذها عند قيلولة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عندي. وعن جابر: لم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمرّ في طريق فيتبعه أحد الّا عرف انّه صلى الله عليه وآله وسلم سلكه من طيبه، وذكر اسحاق بن راهويه انّ تلك كانت رائحته بلا طيب، وروي انّه كان يتطيّب بالمسك حتىٰ يرىٰ وبيصه[1] في مفرقه، وكان يستجمر بالعود القماري، وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يُرىٰ بالطيب فيقال: هذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق علىٰ الطيب أكثر ممّا ينفق علىٰ الطعام، وروي انّه كان يتجمّل لأصحابه فضلاً علىٰ تجمّله لأهله ويقول: انّ الله يحبّ من عبده اذا خرج الىٰ اخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل.

كيفية عبادته صلى الله عليه وآله وسلم

وأمّا زهده وخوفه من ربّه وطاعته له وشدّة عبادته صلى الله عليه وآله وسلم فيأتي في «زهد» و«خلل» ما يتعلق بزهده. روي انّه صلى الله عليه وآله وسلم صلّىٰ حتىٰ انتفخت قدماه، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله لِمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ فقال: يا عائشة الا أن أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم علىٰ أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه: ﴿طـه * مَـا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقـىٰ﴾[2]؛ وقال عليّ بن

---

(١) أي بريقه.

(٢) سورة طه/ الآية ١ و ٢.

الحسين عليه السلام: انّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الإجتهاد له، وتعبّد بأبي هو وأمّي حتىٰ انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ وروي انّه كان اذا قام الىٰ الصلاة يسمع من صدره أزيز كأزيز المرجل، وقال ابن هالة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة، وقال أبوذر رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلته يردّد قوله تعالىٰ: ﴿إنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإنَّهُمْ عِبادُكَ وَإنْ تَغفِرْ لَهُمْ فَإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾(١)، ولمّا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود: إقرأ عليّ، قال: ففتحت سورة النساء، فلمّا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاءِ شَهِيداً﴾(٢) رأيت عينيه تذرفان من الدمع فقال لي: حسبك الآن.

مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

مختصر من مكارم أخلاقه عليه السلام(٤).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام وبشره وحلمه وعفوه و إشفاقه(٥).

أقول: لو بسطنا الكلام في ذكر أخلاق أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كما بسطنا في ذكر أخلاق أخيه (صلوات الله عليه وآله) لا نجرّ الىٰ الإطناب والإسهاب وخرجنا به عن وضع الكتاب، فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك لأنّه عليه السلام كان أشبه الناس بأخيه في كلّ شيء، تحكي شيمته شيمته، ما تخرم مشيتُه مشيتَه، لأنّه شعاع شمسه

---

(١) سورة المائدة/ الآية ١١٨.

(٢) سورة النساء/ الآية ٤١.

(٣) ق: ٥٣١/١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

(٤) ق: ٧٣٩/٦٣/٨، ج: ٣٤٨/٣٤.

(٥) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤٨/٤١.

ونفسه من نفسه، (صلوات الله عليهما وآلهما) ما اتّصل اليوم بأمسه، ويعجبني أن أتمثّل في هذا المقام بأبيات من الهائيّة الأزريّة، قال ولله درّه:

أيّها الراكب المجدّ رويداً ... بقلوبٍ تقلّبت من جواها
إن ترائت أرض الغريّين فاخضع ... واخلع النعل دون وادي طواها
واذا شمت قبّة العالم الأعلىٰ ... وأنوار ربّها تغشاها
فتواضع فثمّ دارة قدس ... تتمنّىٰ الأفلاك لثم ثراها
قل له والدموع سفح عقيق ... والحشا تصطلي بنار غضاها
يابن عمّ النبيّ أنت يد الله ... التي عمّ كلّ شيء نداها
أنت قرآنه المجيد وأوصافك ... آياته التي أوحاها
خصّك الله في مآثر شتّىٰ ... هي مثل الأعداد لا تتناهىٰ
ليت عيناً بغير روضك ترعىٰ ... قذيت واستمرّ فيه قذاها
أنت بعد النبيّ خير البرايا ... والسما خير ما بها قمراها
قد تراضعتما بثديي وصال ... كان من جوهر التجلّي غذاها
لك ذات كذاته حيث لولا ... أنّها مثلها لما آخاها
يا أخا المصطفىٰ لديّ ذنوب ... هي عين القذىٰ وأنت جلاها
لك في مرتقىٰ العُلىٰ والعوالي ... درجات لا يُرتقىٰ أدناها
لك نفس من معدن اللطف صيغت ... جعل الله كلّ نفس فداها

مكارم أخلاق فاطمة عليها السلام

باب سيرة فاطمة (صلوات الله عليها) ومكارم أخلاقها[١].

قرب الاسناد: قضىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علىٰ فاطمة بخدمة ما دون الباب وعلي

(١) ق: ٢٤/٤/١٠، ج: ٨١/٤٣.

عليّ عليه السلام بما خلفه.

عيون أخبار الرضا: رأى النبيّ صلى الله عليه وآله على عنق فاطمة عليها السلام قلادة من ذهب اشتراها لها عليّ عليه السلام من فيء فقال لها: يا فاطمة لا يقول الناس انّ فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها[١].

علل الشرايع: كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل في ذلك فقالت: الجار ثمّ الدار.

علل الشرايع: تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها التسبيح المعروف مكان الخادم.

الكافي: حديث الستر والسوارين[٢].

المناقب: الحسن البصري: ما كان في هذه الأمّة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتىٰ تورّم قدماها، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أيّ شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترىٰ رجلاً ولا يراها رجل، فضمّها اليه وقال: ذريّة بعضها من بعض[٣].

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة، قال: فمتىٰ تكون أدنىٰ من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنىٰ ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ فاطمة بضعة منّي[٤].

أقول: ويأتي في «فطم» ما يتعلق بهذا المقام.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسنين عليهما السلام واقرار المخالف والمؤالف بفضلهما[٥].

---

(١) ق: ٢٤/٤/١٠، ج: ٨١/٤٣.
(٢) ق: ٢٥/٤/١٠ و ٢٦، ج: ٨٣/٤٣ و ٨٩.
(٣) ق: ٢٥/٤/١٠، ج: ٨٤/٤٣.
(٤) ق: ٢٧/٤/١٠، ج: ٩٢/٤٣.
(٥) ق: ٨٨/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام[١] وقد تقدّم في «حسن» ما يتعلق بذلك.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام[٢] يروى له عليه السلام:

سبقت العالمين الى المعالي ... بحسن خليقة وعلوّ همّة

ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليالي في الضلالة مدلهمة

يريد الجاحدون ليطفئوه ... ويأبى الله إلّا أن يتمّه[٣]

وتقدم في «حسن» ما يتعلق بذلك.

ورأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه: قال عصام بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمته ورواؤه وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال: نعم، فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطف رؤوف ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ * وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ﴾[٤] ثم قال لي: خفض عليك استغفر الله لي ولك، انك لو استعنتنا لأعنّاك، ولو استرفدتنا لرفدناك، ولو استرشدتنا لرشدناك. قال عصام: فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾[٥] أمِن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم، حيانا الله وإياك، انبسط الينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك إن شاء الله تعالى، قال عصام: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت ووددت لو

---

(١) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

(٢) ق: ١٤٣/٢٦/١٠، ج: ١٨٩/٤٤.

(٣) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٤/٤٤.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٩٩ ـ ٢٠٢.

(٥) سورة يوسف/ الآية ٩٢.

ساخت بي ثم سللت منه لواذاً وما على الأرض أحبّ إليّ منه ومن أبيه.

مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليهما السلام و إقرار الفريقين بفضله وحسن خَلقه وخُلقه وصوته وعبادته(١).

كان عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب علىٰ ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربّما حمل علىٰ ظهره الطعام أو الحطب حتىٰ يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج اليه، وكان يغطّي وجهه كيلا يعرفه الفقير، ولمّا وضع علىٰ المغتسل نظروا الىٰ ظهره وعليه مثل ركب الإبل، وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامىٰ والزمنىٰ والمساكين، وكان يناولهم بيده، ويحمل الطعام لمن كان له عيال الىٰ عياله(٢).

أمالي الطوسي: روي انّه عليه السلام كان يمرّ علىٰ المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتىٰ ينحّيها عن الطريق بيده(٣).

كان عليه السلام اذا جنّه الليل وهدأت العيون قام الىٰ منزله فجمع ما يبقىٰ فيه عن قوت أهله وجعله في جراب ورمىٰ به علىٰ عاتقه وخرج الىٰ دور الفقراء وهو مُتَلثّم ويفرّق عليهم(٤).

المناقب: معتّب عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام شديد الإجتهاد في العبادة، نهاره صائم وليله قائم فأضرّ بجسمه، فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب؟

---

(١) ق: ١٧/٥/١١، ج: ٥٤/٤٦.

(٢) ق: ١٩/٥/١١ و ٢٠ و ٢١ و ٢٦، ج: ٦١/٤٦ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٧.

(٣) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٤/٤٦.

(٤) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٨٩/٤٦.

فقال له: أتحبّب الىٰ ربّي لعلّه يزلفني[١].

كتابي الحسين بن سعيد: ضرب غلاماً له قرعه بسوط ثم بكىٰ وقال لأبي جعفر عليه السلام: إذهب الىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل: اللّهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: إذهب فأنت حرّ لوجه الله[٢].

قيل له عليه السلام: انّك أبرّ الناس ولا تأكل مع أمّك في قصعة وهي تريد ذلك، قال: أكره أن تسبق يدي الىٰ ما سبقت اليه عينها فأكون عاقّاً لها[٣].

أقول: المراد من أمّه ها هنا أمّ ولد كانت تحضنه فكان يسمّيها أمّاً، وأمّا أمّه شاه زنان فقد توفيت في نفاسها. وعنه عليه السلام: كان يدعو خدمه كلّ شهر ويقول: انّي قد كبرت ولا أقدر علىٰ النساء فمن أراد منكنّ التزويج زوّجتها أو البيع بعتها أو العتق أعتقتها، فاذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللّهم اشهد حتىٰ يقول ثلاثاً، وإن سكتت واحدة منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد وعمل علىٰ مرادها[٤].

كان اذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي الىٰ الآخرة، وكان لا يحبّ أن يعينه علىٰ طهوره أحد، وكان يستسقي الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام، فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثمّ توضّأ ثم يأخذ في صلاته[٥]. **أقول**: ويأتي في «عبد» ما يتعلق بذلك وفي «مرا» ما يدلّ علىٰ مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان.

حلمه عن البطّال الذي أخذ رداءه[٦].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال الزهري في وصف عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدوّاً في العلانية لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة

---

(١) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٩١/٤٦.
(٢) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٩٢/٤٦.
(٣) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٣/٤٦.
(٤) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٣/٤٦.
(٥) ق: ٢٨/٥/١١، ج: ٩٨/٤٦.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢١٨/٥٥، ج: ٤٢٤/٧١.

الّا ولا يجد بدّاً من تعظيمه من شدّة مداراة عليّ بن الحسين عليه السلام وحسن معاشرته إيّاه وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجملها، ولا أحد وإن كان يريه المودّة في الظاهر الّا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله علىٰ فضائل الخلق(١).

مكارم أخلاق محمد بن عليّ الباقر عليه السلام

باب مكارم أخلاق محمد بن عليّ الباقر عليه السلام(٢).

اعتراف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه وقوله له: أراك رجلاً فصيحاً لك أدب وحسن لفظ فانّما اختلافي اليك لحسن أدبك(٣).

عن الزهري قال: دخلت علىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه دخل عليه محمد ابنه فحدّثه طويلاً بالسرّ فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق(٤).

لمّا حبسه هشام بن عبد الملك بالشام تكلّم عليه السلام فلم يبق في الحبس رجل الّا ترشّفه وحنّ عليه.

قال المجلسي: الترشّف هنا كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه وعن غاية الحبّ، ولعلّه ترسّفه بالسين المهملة أي مشىٰ اليه مشي المقيّد يتحامل رجله مع القيد(٥).

خرج حاجّاً فلمّا دخل المسجد ونظر الىٰ البيت بكىٰ حتىٰ علا صوته، ثمّ طاف بالبيت وصلّىٰ عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه.

وكان عليه السلام اذا ضحك قال: اللّهم لا تمقتني، وكان يقول في جوف الليل في

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٢٦/٨٧، ج: ٤٠١/٧٥.
(٢) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٦/٤٦.
(٣) ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.
(٤) ق: ٦٥/١٥/١١، ج: ٢٣٢/٤٦.
(٥) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٤/٤٦ و ٢٦٦.

تضرّعه: أمرتني فلم أئتمر ونهيتني فلم أنزجر، فها أنا ذا عبدك بين يديك ولا أعتذر [١].

كان عليه السلام يجيز بالخمس مائة والستمائة الى الألف، وكان لا يملّ من مجالسة إخوانه. رجال الكشّي: سأله محمد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث [٢].

الكافي: قال سدير له عليه السلام: أتصلّي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أصلّيها الّا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السنّ.

ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي أقلّ أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤنة، وكان يتصدّق كلّ جمعة بدينار وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة يضاعف لفضل يوم الجمعة علىٰ غيره من الأيّام [٣].

المناقب: الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال: صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال: ثلثان فطنة وثلث تغافل. وقال له نصرانيّ: أنت بقر، قال: لا أنا باقر، قال: أنت ابن الطبّاخة، قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة، قال: إن كنتَ صدقتَ غفر الله لها وإن كنت كذبت غفر الله لك. قال: فأسلم النصراني [٤].

كريم خلق الخواجة نصير الدين

أقول: ولقد اقتدىٰ به عليه السلام في حسن الخلق أفضل الحكماء والمتكلّمين، سلطان العلماء والمحققين، الوزير الأعظم الخواجة نصير الملّة والدين (قدّس الله روحه)،

---

(١) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٩٠/٤٦.

(٢) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٩٢/٤٦ و ٢٩٤.

(٣) ق: ٨٤/١٦/١١، ج: ٢٩٤/٤٦.

(٤) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٨٩/٤٦.

فقد ذكرنا في ترجمته في (الفوائد الرضوية) انّ ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها : ياكلب ابن الكلب ، فكان الجواب : أمّا قوله ياكذا فليس بصحيح لأنّ الكلب من ذوات الأربع وهو نابح طويل الأظفار وأمّا أنا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الأظفار ناطق ضاحك ، فهذه الفصول والخواصّ غير تلك الفصول والخواصّ ، وأطال في نقض كلّما قاله ، هكذا ردّ عليه بحسن طويّة وتأنّي غير منزعج ، ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة .

قلت : ليس هذا ببدع ممّن قال في حقّه العلاّمة في إجازته الكبيرة : وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقليّة وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعية علىٰ مذهب الإماميّة ، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نوّر الله مضجعه ، قرأت عليه الٰهيّات الشفاء لأبي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثمّ أدركه الموت المحتوم (قدّس الله روحه) ، انتهىٰ .

مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه

باب مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضله[١] .

الخصال : عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال : كنت أدخل علىٰ الصادق عليه السلام فيقدّم لي مخدّة ويعرف لي قدراً ويقول : يا مالك انّي أحبّك ، فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه ، قال : وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدىٰ ثلاث خصال : إمّا صائماً وإمّا قائماً وإمّا ذاكراً ، وكان من عظماء العبّاد وأكابر الزهّاد والذين يخشون الله ،وكان كثير الحديث طيّب المجالسة كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضرّ مرّة واصفرّ أخرىٰ حتّىٰ ينكره من كان يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلمّا استوت

---

(١) ق : ١٠٩/٢٦/١١ ، ج : ١٦/٤٧ .

راحلته عند الإحرام كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخرّ من راحلته... الخ[١].

أيضاً ما روي عنه في فضله عليه السلام[٢].

وفي توحيد المفضّل انّه لمّا سمع المفضّل من ابن أبي العوجاء بعض ما رشح منه من الكفر والالحاد لم يملك غضبه فقال: ياعدوّ الله ألحدتَ في دين الله وأنكرت الباري جلّ قدسه، الىٰ آخر ما قال له، فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا إن كنتَ من أهل الكلام كلّمناك فإن ثبت لك الحجّة تبعناك وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنتَ من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت فما أفحش في خطابنا ولا تعدّىٰ في جوابنا، وانّه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا ويصغي الينا ويستعرف حجّتنا حتىٰ اذا استفرغنا ما عندنا وظننّا أنّه قد قطعناه أدحض حجّتنا بكلامٍ يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجّة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردّاً، فان كنتَ من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه[٣].

أقول: قد تقدّم في «حنف» خبر يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام.

علل الشرايع: روي انّه عليه السلام ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك انّ أسنانه ضعفت.

ذكر ما روي عن رضاه وتسليمه عند موت إسماعيل وابن آخر له عليه السلام[٤].

حمله عليه السلام جراب الخبز الىٰ ظلّة بني ساعدة للفقراء وبعثه صرّة المال الىٰ رجل من بني هاشم بحيث لا يعلم من بعثه[٥].

---

(١) ق: ١٠٩/٢٦/١١، ج: ١٦/٤٧.

(٢) ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.

(٣) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

(٤) ق: ١٠٩/٢٦/١١ و ١١٨، ج: ١٨/٤٧ و ٤٩.

(٥) ق: ١١١/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.

ذكر ما يقرب منه[١].

المناقب: توهّم رجل من الحاجّ انّ هميانه سرق، فرأىٰ الصادق عليه السلام مصلّياً فلم يعرفه فتعلّق به وقال: أنت أخذت همياني وكان فيه ألف دينار، فحمله الىٰ منزله ووزن له ألف دينار وعاد الىٰ منزله فوجد هميانه فردّ المال الىٰ الصادق عليه السلام معتذراً فلم يقبل وقال: شيء خرج من يدي لا يعود اليّ[٢].

وصيّته لجرير بن مرازم بقوله: إتّق الله ولا تعجل، فصحبه في سفره الىٰ مكّة رجل شامي ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه، فأراد جرير قتله فذكر قول الصادق عليه السلام فتحمّل ما سمع ولم يعدُ ما أمره[٣].

روي انّه عليه السلام أُتي بطعام حارّ فجعل يكرّر: نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوىٰ علىٰ هذا فكيف النار، حتىٰ أمكنت القصعة فوضع يده فيها[٤].

كان عليه السلام يأكل الخلّ والزيت ويلبس قميصاً غليظاً خشناً تحت ثيابه وفوقه جبّة صوف وفوقها قميص غليظ[٥].

الكافي: رؤي عليه قميص فيه قبّ قد رقعه فقيل له في ذلك فقال: اضرب يدك الىٰ هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، فنظر الرجل فيه فاذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

روي انّه انقطع شسع نعله فتناول نعله من رجله ثم مشىٰ حافياً؛ قال ابن أبي يعفور: رأيته عليه السلام رافعاً يده الىٰ السماء يقول: ربّ لا تكلني الىٰ نفسي طرفة عين أبداً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر، فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

---

(١) ق: ١١٥/٢٦/١١ و ١٢١، ج: ٣٨/٤٧ و ٦٠.
(٢) ق: ١١١/٢٦/١١، ج: ٢٣/٤٧.
(٣) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٤/٤٧.
ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.
(٤) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.
(٥) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤١/٤٧ و ٤٢.

لحيته... الخ؛ وكان عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً.

الكافي: وأحفىٰ شاربه حتىٰ ألصقه بالعسيب، أي منبت الشعر.

الكافي: دخل الحمام فقال صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخفّ من ذلك[١].

كان عليه السلام يتصدّق بالسكّر لأنّه أحبّ الأشياء عنده[٢].

ذكر اجتهاده في العبادة وسعيه في طلب الرزق وعمله في حائط له وعليه قميص شبه الكرابيس كأنه مخيط عليه من ضيقه وبيده مسحاة يفتح بها الماء وقوله: انّي أحبّ أن يتأذّىٰ الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة.

الكافي: جلوسه عند رأس غلامه يروّحه حتّىٰ انتبه.

الكافي: إعطاؤه ألفاً وسبع مائة دينار لرجل ليتّجر له بها وقوله: أحببتُ أن يراني الله متعرّضاً لفوائده.

كان عليه السلام يأمر بإعطاء أجور العمل قبل أن يجفّ عرقهم[٣].

فلاح السائل: روي انّه كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه، فسئل عن ذلك فقال: ما زلت أكرّر آيات القرآن حتىٰ بلغت الىٰ حال كأنني سمعتها مشافهة ممّن أنزلها[٤]. **أقول**: ويأتي ما يتعلق بذلك في «عبد» و«صدق» ونشير الىٰ أخلاق بقيّة الأئمة عليهم السلام في ذكر أحوالهم (صلوات الله عليهم).

ذكر الأخلاق الفاضلة التي كانت أمّة من قوم موسىٰ عليه السلام عليها وشاهدهم ذو القرنين[٥].

---

(١) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

(٢) ق: ١١٩/٢٦/١١، ج: ٥٣/٤٧.

(٣) ق: ١٢٠/٢٦/١١، ج: ٥٧/٤٧.

(٤) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٥٨/٤٧.

(٥) ق: ١٥٩/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٦/١٢ و ١٩٢.
ق: ٣٤٣/٣٧/١٤، ج: ٢٢٩/٦٠.

مكارم أخلاق يوسف عليه السلام وسلمان رضي الله عنه

في أخلاق يوسف عليه السلام وصفحه وعفوه وكرمه[١].

يذكر كثير من الأخلاق الفاضلة في باب مواعظ عيسىٰ وحكمه[٢].

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان رضي الله عنه[٣].

مساوىء الأخلاق

أبواب الكفر ومساوىء الأخلاق في أوّل الجزء الثالث من كتاب الإيمان والكفر[٤].

باب جوامع مساوىء الأخلاق[٥].

الخصال: قيل للصادق عليه السلام: أترىٰ هذا الخلق كلّه من الناس؟

فقال: ألق منهم التارك للسواك والمتربّع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لا علم له به والمتمرّض من غير علّة والمتشعّث من غير مصيبة والمخالف علىٰ أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخَلَنْج يقشر لحىٰ من لحىٰ حتىٰ يوصل الىٰ جوهريّته، وهو كما قال الله (عزّ وجلّ): ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[٦].

بيان: خلنج كسمند: درختى است نيك سخت كه از چوب آن تير و نيزه

---

(١) ق: ١٨٦/٢٨/٥ و ١٩٠، ج: ٢٨٠/١٢ و ٢٩٦.

(٢) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

(٣) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٥/٢٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/١/١، ج: ٧٤/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٦/٨، ج: ١٨٩/٧٢.

(٦) سورة الفرقان/ الآية ٤٤.

مى سازند، معرّب خدنك، ولحىٰ: پوست درخت[١]. والظاهر انّه عليه السلام شبّه المفتخر بآبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحاء شجر الخلنج فانّ لحاه فاسد ولا ينفع اللحاكون لبّه صالحاً لأن ينحت منه الأشياء، بل اذا أرادوا ذلك قشروا لحاه ونبذوها وانتفعوا بلبّه وأصله[٢].

كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحىٰ الرجال ذهبت مروّته.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وانّ أسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفىٰ بالمرء عيباً أن ينظر من الناس الىٰ ما يعمىٰ عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه[٣].

تفسير العيّاشي: عن أمير المؤمنين عليه السلام: مكتوب في التوراة: من أصبح علىٰ الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يَشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو الله، ومن أتىٰ غنيّاً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثَي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأمّة ثمّ دخل النار فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً، ومن لم يستشر يندم، والفقر موت الأكبر[٤].

سوء الخلق

باب سوء الخلق[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل.

---

(١) خلنج كسمند: شجرة صلابتها جيدة، يستعمل خشبها لصناعة السهام والرماح، وهي معرّب خدنك، واللحاء هو قشرة الشجرة.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٦/٨، ج: ١٩٠/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٧/٨، ج: ١٩٥/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٦/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٨، ج: ٢٩٦/٧٣.

أمالي الصدوق: النبوي صلى الله عليه وآله: ألا وانّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً.

العلوي عليه السلام: ما من ذنبٍ الّا وله توبة، وما من تائب الّا وقد تسلم له توبته ما خلا سيّىء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب الّا وقع في غيره أشرّ[١] منه.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ساء خلقه عذّب نفسه... الخ.

النبويّ صلى الله عليه وآله في خبر سعد بن معاذ: انّ سعداً أصابته ضمّة انّه كان في خلقه مع أهله سوء[٢].

خلل: باب الخلّ[٣].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: انّا لنبدأ عندنا بالخلّ كما تبدأون بالملح عندكم، وانّ الخلّ ليشدّ العقل.

عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الأدام الخل، لا يقفر بيت فيه خلّ.

وقال الصادق عليه السلام ما أقفر من ادام بيت فيه الخلّ، وقال: الخلّ ينير القلب. وقال: خلّ الخمر يشدّ اللثة ويقتل دوابّ البطن ويشدّ العقل، وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله وملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ وملح.

السرائر: عن السياريّ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام: قال: ملكٌ ينادي في السماء: اللّهم بارك في الخلاّلين والمتخلّلين، والخلّ بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة، فقلت: جُعلت فداك وما الخلاّلون والمتخلّلون؟ قال: الذين في بيوتهم خلّ والذين يتخلّلون، فانّ الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء.

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: الخلّ والزيت من طعام المرسلين. وقال: نعم الادام الخلّ يكسر المرّة ويحيي القلب ويشدّ اللثة ويقتل دوابّ البطن، وقال: الاصطباغ بالخلّ يذهب بشهوة الزنا، وقال: نعم الأدام الخلّ، اللّهم بارك في الخلّ فانّه ادام

---

(١) أشدّ (خ ل).

(٢) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٨، ج: ٢٩٧/٧٣.

(٣) ق: ٨٦٨/١٨٧/١٤، ج: ٣٠١/٦٦.

الأنبياء عليهم السلام.

مكارم الأخلاق: عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل الخلّ قام علىٰ رأسه ملك يستغفر له حتىٰ يفرغ.

صحيفة الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الادام الخلّ وكفىٰ بالمرء سرفاً أن يسخط ما قرب اليه[١].

مدح الخلّ وانّه كان أحبّ الأصباغ الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلّ والزيت[٢].

أقول: ويأتي ذلك في «زَيَتَ».

باب انقلاب الخمر خلاً[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر فإنّه يقتل الديدان في البطن.

أقول: عن الطبراني انّه روى عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ أمّ هاني بنت أبي طالب عليه السلام يوم الفتح وكان جائعاً فقالت: يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجأوا اليّ وانّ عليّ بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وانّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أمّ هاني آمناً حتىٰ نسمع كلام الله، فآمنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: أجرنا من أجرتِ أمّ هاني، ثم قال لها: هل عندك من طعام نأكله؟ فقالت: ليس عندي الّا كسر يابسة وانّي لأستحي أن أقدّمها اليك، قال: هلُمّين بها، فكسرهنّ في ماء وملح فقال: هل من ادام؟ فقالت: ما عندي يا رسول الله الّا شيء من خلّ، فقال: هلمّيه، فصبّه علىٰ طعامه فأكل منه ثم حمد الله ثم قال: نعم الادام الخلّ يا أمّ هاني، لايقفر بيت فيه خلّ.

وقال ابن الأعسم في المنظومة:

نِعمالأدامالخلّ ما فيه ضرر وكلّ بيت فيه خلّ ما افتقر

---

(١) ق: ٨٦٩/١٧٨/١٤، ج: ٣٠٦/٦٦.
(٢) ق: ١٥٩/٩/٦، ج: ٢٦٧/١٦.
(٣) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦.

يزيد في العقل ودود البطن   يهلكها محدّد للذهن
وينبت اللحم لشراب اللّبن   كذا يشدّ العضدَ الذي وهن

باب الخلال وآدابه وما يتخلّل به[١].

آداب الخلال

مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نقّوا أفواهكم بالخلال فانّه مسكن الملكين الحافظين الكاتبين. وعنه عليه السلام: رحم الله المتخلّلين من أمّتي في الوضوء والطعام. وقال: تخلّلوا على إثر الطعام فانّه مصحّة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد. وعنه عليه السلام: تخلّلوا فانه ليس شيء أبغض الى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً.

وعن الرضا عليه السلام: لا تخلّلوا بعود الرمّان ولا بقضيب الريحان فانّهما يحرّكان عرق الجذام[٢].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: التخلّل بالطرفاء يورث الفقر. وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا تخلّلنا أن لا نشرب الماء حتى نمضمض ثلاثاً. وعن أبي الحسن عليه السلام قال لفضل بن يونس: يا فضل أدر لسانك في فيك فما تبع لسانك فكُله إن شئت وما استكرهته بالخلال فالفظه[٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ من حقّ الضيف أن يعدّ له الخلال ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن التخلّل بالرمّان والآس والقصب وهنّ يحرّكن عرق الآكلة. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من تخلّل بالقصب لم تقض له حاجة ستّة أيام، وروي سبعة. وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: ٩٠٠/٢١٢/١٤، ج: ٤٣٦/٦٦.
(٢) ق: ٩٠٠/٢١٢/١٤، ج: ٤٣٦/٦٦.
(٣) ق: ٩٠١/٢١٢/١٤، ج: ٤٣٨/٦٦.
ق: ٢٦٧/٣٩/١١، ج: ١١٨/٤٨.

يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص والقصب[١].

ترجمة الخليل بن أحمد واقتدائه بجابر في قناعته

الخليل بن أحمد العروضي الإمامي: كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجّة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، كان تلميذ أبي عمرو بن العلا، وعنه أخذ سيبويه، وهو أوّل من ضبط اللغة، وهو صاحب كتاب العين جمع فيه ما كان معروفاً في أيّامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها وشروطها، ورتّب علىٰ أحرف الهجاء لكن علىٰ حسب مخارجها من الحلق، فبدأ بحرف العين، وكان من عادة العرب أن يسمّوا الكتاب بأوّل لفظ من ألفاظه، ككتاب الجيم للهروي وغير ذلك، ونسبته الىٰ علم العروض ليست لمجرّد المهارة بل لكونه منشئاً له، فقد قيل انّه دعىٰ بمكة أن يُرزق علماً لم يسبقه اليه أحد ولا يؤخذ الّا عنه، فلمّا رجع من حجّه فتح عليه علم العروض؛ حكي انّه كان في فاقة وزهد لا يبالي بالدنيا حتىٰ قال النضر بن شُمَيل: كان الخليل يقاسي الضّر بين أخصاص[٢] البصرة وأصحابه يقتسمون الرغائب بعلمه في النواحي، وذكروا انّ سليمان بن علي العبّاسي وجّه اليه من الأهواز لتأديب ولده فأخرج الخليل الىٰ رسول سليمان خبزاً يابساً وقال: كُل فما عندي غيره وما دمت أجده فلا حاجة لي الىٰ سليمان. فقال الرسول: فما أبلّغه؟ فقال:

أبلغ سليمان أنّي عنه في سعة ... وفي غنىً غير انّي لستُ ذا مالِ
شحّاً بنفسي انّي لا أرىٰ أحداً ... يموت هزلاً ولا يبقىٰ علىٰ حال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذلك الغنىٰ في النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال

---

(١) ق: ٩٠١/٢١٢/١٤، ج: ٤٤١/٦٦.
(٢) جمع خصّ أي بيت من القصب.

أقول: ولقد اقتدىٰ الخليل رحمه الله في قناعته التي حكيت عنه بأبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه في قناعته، وسيأتي إن شاء الله الاشارة اليها، وبجابر بن عبدالله الأنصاري رحمه الله أيضاً، فقد روىٰ المسعودي انّه قدم جابر الىٰ معاوية بدمشق فلم يأذن له أيّاماً، فلمّا أذن له قال يا معاوية: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله تعالىٰ يوم فاقته وحاجته، فغضب معاوية وقال له: لقد سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتّىٰ تردوا عليّ الحوض، أفلا صبرت؟ قال: ذكّرتني ما نسيت وخرج فاستوىٰ علىٰ راحلته ومضىٰ، فوجّه اليه معاوية بست مائة دينار فردّها وكتب اليه:

و إنّي لأختار القنوع علىٰ الغنىٰ ... اذا اجتمعا والماءبالباردالمحض

الأبيات، وقال لرسوله: قل له: والله يابن آكلة الأكباد لا تجد في صحيفتك حسنة أنا سببها، انتهىٰ. ثمّ انّي رأيت في بعض الكتب انّ سليمان الذي بعث في طلب الخليل هو سليمان بن حبيب المُهَلّبي من السند، فلمّا بلغه ما قال الخليل لرسوله كتب الىٰ الخليل: ما مالك الذي أغناك عنّا؟ فكتب اليه الخليل:

للناس مالٌ ولي مالان مالهما ... اذا تحارس أهل المال حرّاسُ

مالي الرضا بالذي أصبحت أملكه ... وماليَ اليأس عمّا حازه الناس

الخ... قلت: وبمعناه قول الطغرائي:

فيم اقتحامك لجّ البحر تركبه ... وأنت يكفيك منها مصّة الوشل

ملك القناعة لا يُخشىٰ عليه ولا ... يحتاج فيها الىٰ الأنصار والخول

كلام الخليل في عليّ عليه السلام

سؤال أبي زيد النحوي الخليلَ: لِمَ هجر الناس عليّاً عليه السلام وقرباه من رسول

الله ﷺ قرباه ؟ ![١] أقول : قد تقدّم ما يقرب منه في « انس » .

ومن كلامه ﵀ : الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف . قيل : هذا والله الحدّ الجامع المانع ، وقيل له : ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ما أقول في حق امرىء كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً ثم ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين . وقيل له أيضاً : ما الدليل على انّ علياً عليه السلام إمام الكلّ في الكلّ ؟ قال : احتياج الكلّ اليه واستغناؤه عن الكلّ . وقد اختلف في سنة وفاته ، وعن ابن النديم انّه توفي بالبصرة سنة (١٧٠) سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون سنة .

المولىٰ خليل القزويني وكرامته

المولىٰ خليل بن الغازي القزويني ، في (الأمل) : فاضل عالم علاّمة حكيم متكلم محقق مدقق ، فقيه محدّث ، ثقة ثقة ، جامع الفضائل ماهر معاصر ، له مؤلفات منها : شرح الكافي فارسي وشرح عربيّ ، وشرح العدّة في الأصول ، ثم عدّ كتبه الىٰ أن قال : رأيته بمكّة في الحجّة الأولىٰ وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان ، توفي سنة (١٠٨٩) . وقد ذكره صاحب السلافة وأثنىٰ عليه ثناءً بليغاً ، انتهىٰ . وذكره شيخنا في المستدرك وقال : انّه شارح تمام الكافي بالفارسية المسمّىٰ بالصافي ، والىٰ أواسط كتاب الطهارة بالعربية بأمر السيد الأجل خليفة السلطان المسمّىٰ بالشافي ، ونقل عن الروضات كرامة منه في أخذ شعير منه بعض الجنديّين لخيول الملك وانّه لم يتفوه به واحد منها .

وممّا يحكىٰ من مكارم أخلاقه انّه اتّفقت بينه وبين صاحب الوافي مناظرة طويلة في مسألة فظهر له فساد رأيه بعد زمن طويل وهو بقزوين فتوجّه راجلاً من فوره الىٰ قاسان لخصوص الاعتراف بتقصيره ، فلمّا وصل الىٰ باب داره جعل

---

(١) ق : ١٥٧/١٤/٨ ، ج : ــــــ .

يناديه: يا محسن قد أتاك المسيء، فخرج اليه الفيض مبتدراً وأخذا يتعانقان.

واعلم انّ في قزوين جماعة من العلماء مشتركون معه في الأسم منهم: النحرير النقّاد المولىٰ خليل بن محمد زمان القزويني صاحب رسالة (إثبات الارادة بالبرهان العقلي) وفيها شرح حديث عمران الصابي وحديث سليمان المروزي، تاريخ فراغه منها سنة(١١٤٨).

ومنهم الفاضل الحاج خليل ابن الحاج بابا القزويني المعروف بزركش، ذكره صاحب (تتميم أمل الآمل) قال: كان فاضلاً نبيلاً وعالماً جليلاً ذا أفكار دقيقة وأنظار رقيقة وكان صالحاً عابداً؛ ومنهم العالم الجليل آقا خليل بن محمد أشرف القائني الأصبَهاني الساكن بقزوين بعد المحاصرة الأفغانيّة، وبالغ في (التتميم) في المدح والثناء عليه.

خلا:

آداب الخلاء

باب آداب الخلاء[١].

أقول: يأتي في «لقم» ماكتب من حكمة لقمان علىٰ باب الحش.

نوادر الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا بنيّ اتّخذ ثوباً للغائط فانّي رأيت الذباب يقعن علىٰ الشيء الرقيق ثم يقعن عليّ، قال: أتيته فقال: ماكان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولا لأصحابه الّا ثوب واحد[٢].

روي انّ من تكلّم علىٰ الخلاء لم تقض حاجته، والسواك علىٰ الخلاء يورث البخر، وطول الجلوس علىٰ الخلاء يورث الباسور[٣].

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٧/٣٩، ج: ٨٠/١٦٧.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٢٧/٤٤، ج: ٨٠/١٨٨.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٢٧/٤٥، ج: ٨٠/١٩١.

باب النهي عن الخلوة بالأجنبيّة(١).

قصص الأنبياء: عنهم عليهم السلام قال إبليس لموسىٰ عليه السلام: لا تخلُ بامرأة لا تحلّ لك فانّه لا يخلو رجل بأمرأة لا تحلّ له الّا كنت صاحبه دون أصحابي.

مجالس المفيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت في موضع تسمع نفَسَه امرأة ليست له بمحرم(٢).

---

(١) ق: ١٠٢/٩٣/٢٣، ج: ٤٧/١٠٤.

(٢) ق: ١٠٣/٩٣/٢٣، ج: ٥٠/١٠٤.

باب الخاء بعده الميم

خمر: باب نجاسة الخمر والمسكرات[1].

الروايات في ذمّ شارب الخمر وانّه سفيه؛ والصادقيّ عليه السلام: انّ العبد لا يزال في فسحة من ربّه ما لم يشرب الخمر، فاذا شربها خرق الله تعالىٰ عليه سرباله فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس يسوقه الىٰ كلّ شرّ ويصرفه عن كلّ خير[2].

ذكر جملة من الروايات في ذمّ الخمر وانّ من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها[3].

كلّ مُسكر خَمر

دلائل الطبري: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حبيبة أبيها كلّ مسكر حرام وكلّ مسكر خمر.

تفسير القمّي: في انّ أبا فلان شرب قبل أن يحرّم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي علىٰ قتلىٰ المشركين من أهل بدر[4].

ثواب الأعمال: النبويّ صلى الله عليه وآله في آخر خطبة: من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١٦/٢٢، ج: ٩٣/٨٠.

(٢) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٤/١٠٣ و ٨٥.

(٣) ق: ٩١٢/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٥/٦٦.

(٤) ق: ٩١٢/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٧/٦٦.

من سمّ الأساود ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها... الخ.

أسامي الخمر

المقنع: إعلم انّ الله تعالىٰ حرّم الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ شراب مسكر ولعن بايعها ومشتريها وآكل ثمنها وساقيها وشاربها، ولها خمسة أسامي: العصير وهو من الكرم، والنقيع وهو من الزبيب، والبتع وهو من العسل، والمزر وهو من الحنطة، والنبيذ وهو من التمر، واعلم انّ الخمر مفتاح كلّ شرّ، واعلم ان شارب الخمر كعابد وثن واذا شربها حبست صلاته أربعين يوماً... الخ.

أقول: البتع بالمثنّاة الواقعة بين الموحّدة والمهملة كحبر، والمزر بتقديم الزاي علىٰ المهملة كحبر أيضاً.

فقه الرضا عليه السلام: وإيّاك أن تزوّج شارب الخمر، فان زوّجته فكأنّما قدتَ الىٰ الزنا، ولا تصدّقه اذا حدّثك ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه علىٰ شيء من مالك، فان ائتمنته فليس لك علىٰ الله ضمان، ولا تواكله ولا تصاحبه ولا تضحك في وجهه ولا تصافحه ولا تعانقه، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشيّع جنازته[١].

عقاب شارب الخمر[٢].

سبب حرمة الخمر والآيات الواردة في ذلك[٣].

الباقري عليه السلام: في انّ شرب الخمر أكبر الكبائر ويدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس المحرّمة والشرك، وأفاعيل الخمر تعلو علىٰ كل ذنب كما تعلو شجرها

---

(١) ق: ٩١٣/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٠/٦٦.
(٢) ق: ٢٥٣/٤١/٣ و ٢٥٤، ج: ٢١٥/٧.
(٣) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٣/٢٠.

علىٰ كلّ الشجر[١].

في انّ الصادق عليه السلام: قام عن مائدة بعض قوّاد المنصور حين أُتي بشراب لرجل استسقىٰ فيه، فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون من جلس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر[٢].

الصادقي عليه السلام: في حديث إسماعيل ابنه قال: ولا تأتمن شارب الخمر فانّ الله (عزّ وجلّ) يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُم﴾[٣] فأيّ سفيهٍ أسفه من شارب الخمر؟ انّ شارب الخمر لا يزوّج اذا خطب، ولا يشفّع اذا شفع، ولا يؤتمن علىٰ أمانة، فمن ائتمنه علىٰ أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه علىٰ الله أن يؤجره ولا يخلف عليه[٤].

الكافي: الكاظمي عليه السلام: في انّ الخمر محرّمة في كتاب الله في قوله: ﴿إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ﴾[٥] والإثم ما ظهر: الزنا المعلن ونصب الرايات، وما بطن يعني ما نكح الآباء، كان في الجاهليّة اذا مات الرجل وترك زوجة تزوّجها ابنه من بعده اذا لم تكن أمّه، وأمّا الاثم فهي الخمر بعينها[٦].

حكم التداوي بالنبيذ والخمر وما روي في النهي عنهما[٧].

في انّه حرّمت الخمر لأن عدوّ الله إبليس مكر بحوّاء حتّىٰ مصّ العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أوّلها الىٰ آخرها، وكذلك فعل بالتمر[٨].

---

(١) ق: ١٠٣/٢٠/١١، ج: ٣٥٨/٤٦.
(٢) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٩/٤٧.
(٣) سورة النساء/ الآية ٥.
(٤) ق: ١٨٤/٣٠/١١، ج: ٢٦٨/٤٧.
(٥) سورة الأعراف/ الآية ٣٣.
(٦) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٩/٤٨.
(٧) ق: ٥٠٧/٥٢/١٤، ج: ٨٠/٦٢.
(٨) ق: ٦١٧/٩٣/١٤، ج: ٢١٠/٦٣.

تفسير العيّاشي: المضطرّ لا يشرب الخمر[١].

النهي عن مائدة عليها الخمر

باب النهي عن الأكل علىٰ مائدة يُشرب عليها الخمر[٢].

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شرّاب الخمر فان اللعنة اذا نزلت عمّت من في المجلس، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ملعون من جلس علىٰ مائدة يُشرب عليها الخمر[٣].

الكشاف في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾[٤] عن عليّ عليه السلام: لو وقعت قطرة في بئر فبُنيت مكانها منارة لم أوذّن عليها، انتهىٰ.

حكاية تلميذ الفضيل

وحكي انّ تلميذاً من تلاميذ الفضيل بن عياض لمّا حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل جلس عند رأسه وقرأ سورة يٰس فقال: يا أستاد لا تقرأ هذه فسكت، ثمّ لقّنه فقال: قل لا إله إلّا الله، فقال: لا أقولها لأنّي بريء منها ومات علىٰ ذلك، نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله ولم يخرج، ثم رآه في النوم وهو يسحب به الىٰ جهنّم، فقال: بأيّ شيء نزع الله المعرفة منك وكنتَ أعلم تلاميذي؟ فقال بثلاثة أشياء: أوّلها النميمة فانّي قلتُ لأصحابي بخلاف ما قلت لك، والثاني بالحسد حسدت أصحابي، والثالث كان بي علّة فجئت الىٰ الطبيب فسألته عنها فقال: تشرب في كلّ سنة قدحاً من خمر فإن لم تفعل بقيت بك العلّة فكنتُ أشربها، نعوذ بالله من سخطه.

---

(١) ق: ١٤/١١٦/٧٧٠، ج: ٦٥/١٥٧.

(٢) ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥، ج: ٦٦/٤٩٩.

(٣) ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥، ج: ٦٦/٤٩٩.

(٤) سورة المائدة/ الآية ٩٠.

أقول: وتقدّم في «خلد» في حديث أم خالد ما يناسب ذلك.

باب انقلاب الخمر خلاً[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر ما انفسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه.

بيان: اعلم انّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها ويقلبها الىٰ الخليّة من الأجسام الطاهرة سواءً كان ما عولج به عيناً قائمة أم لا[٢].

خمس:

وجوب الخمس

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه وحكمه في زمان الغيبة وحكم ما وقف علىٰ الإمام عليه السلام[٣].

كمال الدين: في التوقيع الشريف: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علىٰ من استحلّ من أموالنا درهماً.

كمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم. قال الصدوق: معنىٰ اليتيم هو منقطع القرين.

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ أشدّ ما يكون الناس حالاً يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي...[٤].

وفي الخبر الوارد عن الناحية المقدّسة: ومن أكل من أموالنا شيئاً فانّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلىٰ سعيراً[٥].

---

(١) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦.

(٢) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦ و ٥٢٥.

(٣) ق: ٤٧/٢٢/٢٠، ج: ١٨٤/٩٦.

(٤) ق: ٤٨/٢٢/٢٠، ج: ١٨٨/٩٦.

(٥) ق: ٤٣/٥٠/٢٣، ج: ١٨٣/١٠٣.

باب ما يجب فيه الخمس وساير أحكامه[١].

الخصال: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، ونسي ابن عمير الخامس. قال الصدوق رحمه الله: اظنّ الذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرجل وهو أن يعلم انّ فيه من الحلال والحرام ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه اليهم ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيُخرج منه الخمس[٢].

السرائر: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث الينا بالخمس. قال محمد بن إدريس: الناصب هنا أهل الحرب لأنّهم ينصبون الحربَ للمسلمين[٣].

باب أصناف مستحقّ الخمس وكيفيّة الخمس بينهم[٤].

﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[٥] الآية.

تفسير القمّي: فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسّم على ستّة أسهم: سهم لله وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسهم للإمام عليه السلام، فسهم الله وسهم الرسول صلى الله عليه وآله يرثه الإمام عليه السلام فيكون للإمام عليه السلام ثلاثة أسهم من ستّة، والثلاثة أسهم لأيتام آل الرسول صلى الله عليه وآله ومساكينهم وأبناء سبيلهم[٦].

تفسير العياشي: عن الأحول قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم انّه لها، قال: ما أنصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلنّ بنا ولئن كان مبارزة ليبارزنّ بنا ثمّ نكون وهم على سواء. وفي رواية أخرى: فقل لهم:

---

(١) ق: ٤٩/٢٣/٢٠، ج: ١٨٩/٩٦.

(٢) ق: ٤٩/٢٣/٢٠، ج: ١٨٩/٩٦.

(٣) ق: ٥٠/٢٣/٢٠، ج: ١٩٤/٩٦.

(٤) ق: ٥٠/٢٤/٢٠، ج: ١٩٦/٩٦.

(٥) سورة الأنفال/ الآية ٤١.

(٦) ق: ٥١/٢٤/٢٠، ج: ١٩٨/٩٦.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته وعند المباهلة جاء بعليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فيكون لهم المرّ ولهم الحلو.

من كلام السجّاد عليه السلام في الشام

تفسير فرات الكوفي: عن ديلم بن عمرو قال: انّا لقيام بالشام إذ جيء بسبي آل محمد عليهم السلام حتىٰ أقيموا علىٰ الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي مثلكم[١] وقطع قرن الفتنة. فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أيّها الشيخ أنصت إليّ فقد نصتّ لك حتىٰ أبديت لي عمّا في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقّاً خاصّة دون المسلمين؟ قال: لا، قال: ما قرأتَ القرآن، قال: بلىٰ قد قرأت القرآن. قال: قرأت: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أتدرون مَن هم؟ قال: لا، قال: فانّا نحن هم، قال: انّكم لأنتم هم؟! قال: نعم، قال: فرفع الشيخ يده ثمّ قال: اللّهم انّي أتوب اليك من قتل آل محمد ومن عداوة آل محمد[٢].

باب الأنفال[٣].

تحف العقول: رسالة الصادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لأهله[٤].

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام[٥]. فيه خبر توبة صديق عليّ بن أبي حمزة الذي كان في ديوان بني أميّة وأصاب مالاً كثيراً[٦].

---

(١) في تفسير فرات الكوفي: قتلكم.
(٢) ق: ٥٢/٢٤/٢٠، ج: ٢٠٢/٩٦.
(٣) ق: ٥٣/٢٥/٢٠، ج: ٢٠٤/٩٦.
(٤) ق: ٥٣/٢٥/٢٠، ج: ٢٠٤/٩٦.
(٥) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٦/٩٦.
(٦) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٧/٩٦.

باب حكم من انتسب الىٰ النبيّ ﷺ من جهة الأمّ في الخمس والزكاة[١].

احتجاج الكاظم عليه السلام بأنّه ابن رسول الله ﷺ

فيه احتجاج موسىٰ بن جعفر عليه السلام علىٰ الرشيد في انّه عليه السلام ابن رسول الله ﷺ بآية: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داودَ وَسُلَيمانَ﴾[٢]، واحتجاج يحيىٰ بن يعمر علىٰ الحجّاج في ذلك، وغير ذلك[٣].

ما كانت خمساً

أمالي الطوسي: النبوي ﷺ: أعطاني الله خمساً وأعطىٰ عليّاً خمساً[٤].

الخصال: النبوي ﷺ: أُعطيت خمساً لم يُعطَها أحدٌ قبلي[٥].

خمسة من الأنبياء كانوا من العرب[٦].

خمسة منهم سريانيّون وخمسة عبرانيّون[٧].

سادة الأنبياء خمسة[٨].

---

(١) ق: ٦٢/٢٩/٢٠، ج: ٢٣٩/٩٦.
(٢) سورة الأنعام/ الآية ٨٤.
(٣) ق: ٦٣/٢٩/٢٠، ج: ٢٤٢/٩٦.
(٤) ق: ٢٩٧/٥٤/٣، ج: ٢٧/٨.
ق: ١٧٠/١١/٦، ج: ٣١٧/١٦ و ٣٢٢.
ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٧٠/١٨.
ق: ٢٩٧/٦١/٩ و ٤٤٣، ج: ١٥٧/٣٨ و ١٥٩/٣٩.
(٥) ق: ٣٠٠/٥٤/٣، ج: ٣٨/٨.
ق: ١٦٨/١١/٦ ـ ١٧١، ج: ٣١٣/١٦ ـ ٣٢٤.
(٦) ق: ١٢/١/٥ و ١٦، ج: ٤٢/١١ و ٥٦.
ق: ٢١٥/٣٠/٥، ج: ٣٨٥/١٢.
(٧) ق: ١٦/١/٥، ج: ٥٦/١١.
(٨) ق: ١٨١/١١/٦، ج: ٣٧٢/١٦.

خمسة أشياء مكتوبات في التوراة(١).

ذكر الخمسة الطاهرة وانّ الله سمّاهم بالخمسة الأسماء من أسمائه(٢).

انّ الله (عزّ وجلّ) شفّع رسوله في خمسة(٣).

الخصال: انّ عبدالمطّلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجراها الله له في الإسلام(٤).

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس لا أدعهنّ حتّىٰ الممات: الأكل علىٰ الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفاً، وحلبي العَنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم علىٰ الصبيان لتكون سنّة من بعدي(٥).

المستهزؤن الخمسة يأتي ذكرهم في «هزأ».

الحجب الخمس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٦).

الخصال الخمس التي يحبّها الله ورسوله، وكانت في كافر فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٧).

الكافي: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف(٨).

الرايات الخمس التي ترد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة(٩).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا انّ أئمة الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسىٰ الأشعري(١٠).

---

(١) ق: ٣٠٣/٤١/٥، ج: ٣٣١/١٣.
(٢) ق: ٤/١/٦ و ٥، ج: ٩/١٥ ـ ١٤.
(٣) ق: ٢٩/١/٦، ج: ١٢٦/١٥.
(٤) ق: ٢٩/١/٦ و ٣٠، ج: ١٢٧/١٥ و ١٢٩.
(٥) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٥/١٦.
(٦) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٧٨/١٧.
(٧) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.
(٨) ق: ٤٤٣/٣٣/٦، ج: ١٨١/١٩.
ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٣/٣٢.
(٩) ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: ــــ.
(١٠) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٥/٣٢.

البكّاؤون خمسة[١].

أسامي الخمسة المسترقة[٢].

خمس خصال تورث البرص، تقدّم في «برص».

روىٰ عيسىٰ بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألتُ ربّي فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً[٣].

قال الصادق عليه السلام: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسفٌ بالبيداء، وقتل النفس الزكيّة[٤].

النواهي الأخلاقية

قرب الاسناد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل وهو يوصيه: خذ مني خمساً: لا يرجونّ أحدكم الّا ربّه، ولا يخاف الّا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلّم ما لا يعلم، ولا يستحي اذا سُئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا انّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: من أُعطي خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة تعينه علىٰ أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحبّ أهل بيتي[٦].

خمسة لا ينامون: الهامّ بدم يسفكه، وذو مال كثير لا أمين له، والقائل في الناس

---

(١) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.

(٢) ق: ٢١١/٢٣/١٤، ج: ١١٣/٥٩.

(٣) ق: ٣٤٠/٦٧/٩، ج: ٣٣٢/٣٨.

(٤) ق: ١٥٥/٣١/١٣، ج: ٢٠٣/٥٢.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٣٧٥/٦٩.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٣/١، ج: ٤٠٨/٦٩.

الزور والبهتان عن عَرَض من الدنيا ينـاله، والمأخـوذ بـالمال الكـثير ولا مـال له، والمحبّ حبيباً يتوقّع فراقه[١].

خمس تذهب ضياعاً: السّراج في الشمس، والمطر في السبخة، والطعام عـند الشبعان، وامرأة حسناء عند عنّين، والمعروف الىٰ من لا يشكر[٢].

قال ابليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وساير النـاس فـي قـبضتي: مـن اعتصم بالله عن نيّة صادقة... الخ[٣].

خمس لعنهم النبي ﷺ وكلّ نـبيّ مـجاب: الزائـد فـي كـتاب الله، والتـارك للسنّة... الخ[٤].

النبويّ ﷺ: خمس إن أدركتموهنّ...[٥].

الخصال: الصادقي عليه السلام: خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القـلب: (١) صـحة البـدن (٢) الأمـن (٣) السـعة فـي الرزق (٤) الأنيس المـوافـق، أي الزوجـة الصـالحة والولد الصـالح والخـليط الصـالح. (٥) الدعة[٦].[٧]

الخصال: عن الصادق عليه السلام: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد محال، والشفقة من العدوّ محال، والحرمة من الفاسق محال، والوفاء من المـرأة مـحال، والهيبة من الفقير محال[٨].

الخصال: قال رسـول الله ﷺ: خـمسة يُـجتنبون عـلىٰ كـلّ حـال: المـجذوم،

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٨، ج: ١٥/٧٠.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٤، ج: ٤٧/٧١.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٥، ج: ١٣٦/٧١.
(٤) ق: كتاب الكفر/٢/١٠، ج: ١١٥/٧٢.
(٥) ق: كتاب الكفر/٤١/١٦٠، ج: ٣٦٧/٧٣.
(٦) الراحة والاطمئنان.
(٧) ق: كتاب العشرة/١٣/٥١، ج: ١٨٦/٧٤.
(٨) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٢، ج: ١٩٤/٧٤.

والأبرص، والمجنون، وولد الزنا، والأعرابيّ[١].

الخمسة أشياء التي أوحي الىٰ بعض الأنبياء[٢].

ذكر جملة من الأخبار المتعلّقة بالخمس في باب ما نزل في صلتهم وأداء حقوقهم عليهم السلام[٣].

يوم الخميس

باب يوم الخميس[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم بارك لأمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر فيه، وورد مدح تقليم الأظفار فيه وترك واحدة ليوم الجمعة؛ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصوم فيه وفي الإثنين ويقول: انّ الأعمال ترفع فيهما فأحبّ أن يُرفع عملي وأنا صائم. وعن الصادق عليه السلام: آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر[٥].

خمل: مدح الخمول وانّه المراد من قول الصادق عليه السلام: طوبىٰ لعبد نومة[٦]، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: وذلك زمان لا ينجو فيه الّا كل مؤمن نومة، إن شهد لم يُعرف، و إن غاب لم يُفتقد، أولئك مصابيح الهدىٰ وأعلام السرىٰ، وهو الذي كان من أغبط أولياء الله وكان غامضاً في الناس فلم يُشر اليه بالأصابع[٧].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

(٢) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

(٣) ق: ١٤٨/٦٣/٧، ج: ٢٧٨/٢٤.

(٤) ق: ١٩٦/٢١/١٤، ج: ٤٧/٥٩.

(٥) ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٤٩/٥٩.

(٦) كنمرة أي المجهول.

(٧) ق: كتاب الايمان/٢٩٠/٣٧، ج: ٢٧٢/٦٩.

أبيات في الخمول

قال الشاعر:

أخصّ الناس بالإيمان عبدٌ   خفيف الحال مسكنه القفارُ
له في اللّيل حظّ من صلاة   ومن صوم اذا طلع النهار
وقوتُ النفس يأتي من كفاف   وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفّة وبه خُمول   اليه بالأصابع لا يُشار
وقلّ الباكيات عليه لمّا   قضىٰ نحباً وليس له يسار
فذاك قد نجىٰ من كلّ شرّ   ولم تمسسه يوم البعث نارُ[١]

قال الباقر عليه السلام في وصيّته لجابر الجعفي: يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمساً: إنْ حضرت لم تُعرف، وإن غبتَ لم تفتقد، وإن شهدت لم تُشاور، وإن قلتَ لم يُقبل قولك، وإن خطبت لم تتزوّج[٢].

أقول: ويعجبني أن أنقل هنا أبياتاً من الزمخشري في مدح الخمول قال:

أطلب أبا القاسم الخمول ودع   غيرك يطلب أسامياً وكُنىٰ
شبّه ببعض الأموات نفسك لا   تبرزه إن كنت عاقلاً فطنا
ادفنه في البيت قبل ميتته   واجعل له من خموله كفنا
علّك تطفي ما أنت موقده   إذ أنت في الجهل تخلع الرّسنا

وقال غيره:

رغيف خبز يابسٍ   تأكله في زاوية
وكفّ ماء باردٍ   تشربه في ساقية
وغرفة ضيّقة   نفسك فيها خالية

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٧/٢٣٥، ج: ٦٢/٧٢.
(٢) ق: ١٧/٢٢/١٦١، ج: ١٦٢/٧٨.

أو مسجد بمعزلٍ عن الورىٰ في ناحية
تتلو به صحيفةً مستدثراً ببارية
خيرٌ من التيجان في قصر ودار عالية
يا حسنها موعظة فأين أذن واعية

ويأتي ما يناسب ذلك في «عزل».

خمم: غدير خمّ[1]. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غدر».

---

(١) ق: ٦٦/٦/٦٦٤، ج: ٣٨٦/٢١.

باب الخاء بعده النون

خنب: ابن خانبة: بتقديم النون المكسورة علىٰ الموحّدة هو أحمد بن عبدالله بن مهران، قال النجاشي: كان من أصحابنا الثقاة ولا نعرف له الّا كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة حسن جيّد صحيح، ونحو ذلك قال الشيخ في الفهرست، وروىٰ السيد ابن طاووس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبدالله انّه قال: عرض أحمد بن عبدالله بن خانبة كتابه علىٰ مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكريّ عليه‌السلام فقرأه وقال: صحيحٌ فاعملوا به[1].

خنث: باب ميراث الخنثىٰ[2].

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه‌السلام في الخنثىٰ[3].

حكم أمير المؤمنين عليه‌السلام في ميراث خنثىٰ كان من أهل الشام ولم يعلم معاوية حكمه وجاءوا به عند أمير المؤمنين عليه‌السلام[4].

حكمه عليه‌السلام في خنثىٰ مشكل[5].

خندق: باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الخندق[6].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٩٥/٨٠، ج: ٣٠٢/٨٧.

(٢) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

(٣) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

ق: ٤٣/٣٣/٢٤، ج: ٣٩٨/١٠٤.

(٤) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٧/٣٤.

(٥) ق: ٤٨٥/٩٦/٩ و ٤٩٢، ج: ٢٥٨/٤٠ و ٢٨٥.

(٦) ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ١/٣٩.

ما يتعلق بحفر الخندق(١).

خنزر: قد تقدّم ما يتعلق به في «خزر».

خنس: تأويل قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾(٢)(٣).

معنىٰ الخنّاس

معنىٰ قوله: ﴿الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾(٤)(٥).

تفسير القمي: عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾(٦): يريد الشيطان علىٰ قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس ابن آدم اذا أقبل علىٰ الدنيا وما لا يحبّ الله، فاذا ذكر الله (عزّوجلّ) انخاس، يريد رجع(٧).

في انّ الوسواس الخنّاس يعد الناس ويمنّيهم حتىٰ يواقعوا الخطيئة، فاذا واقعوا الخطيئة أنساهم الاستغفار(٨).

الخنساء الشاعرة

الخنساء لقب تماضر بنت عمرو الشاعرة التي لم تكن امرأة أشعر منها، وفدت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله مع قومها فأسلمت معهم، قيل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه

---

(١) ق: ٥٢٦/٤٧/٦ و ٥٣٢، ج: ١٨٩/٢٠ و ٢٠٠.
ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٢/١٨.
ق: ٢٣٥/١٩/٦، ج: ١٧٠/١٧.
(٢) سورة التكوير/ الآية ١٥.
(٣) ق: ١٢/٥/١٣، ج: ٥١/٥١.
ق: ٣٤/١٠/١٣، ج: ١٣٧/٥١.
(٤) سورة الناس/ الآية ٤ و ٥.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٥/٧، ج: ٤٧/٧٠.
(٦) سورة الناس/ الآية ٤.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/٣٧/٧، ج: ٥٤/٧٠.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/٧/١، ج: ٣٤٨/٦٩.

شعرها، توفيت سنة (٢٤).

خنفس:

قرب الاسناد: عن عيسىٰ بن حسّان قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أقبلت خنفساء فقال: نحّها فانّها قشّة من قشاش النار؛ في القاموس: القشّة بالكسر دويبة كالخنفساء، انتهىٰ.

قال الدميري: الخنفساء بفتح الفاء ممدودة تتولّد من عفونة الأرض، وبينها وبين العقرب صداقة، ومن أنواعها الجُعل وحمار قبان وبنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصوصة بكثرة الفسو، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليدعنّ الناس فخرهم في الجاهليّة أو ليكوننّ أبغض الىٰ الله تعالىٰ من الخنافس.

وحكىٰ القزويني انّ رجلاً رأىٰ خنفساء فقال: ما يريد الله من خلق هذا، أحُسن شكلها أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله تعالىٰ بقرحة عجز عنها الأطبّاء حتىٰ ترك علاجها، فسمع يوماً صوت طبيب من الطريقيّين وهو يُنادي في الدرب فقال: هاتوه حتىٰ ينظر في أمري، فلمّا أحضروه ورأىٰ القرحة استدعىٰ بخنفساء، فضحك الحاضرون فتذكّر العليل القول الذي سبق منه فقال: أحضروا ما طلب فانّ الرجل علىٰ بصيرة؛ فأحرقها وذرر رمادها علىٰ قرحته فبرء بإذن الله تعالىٰ فقال للحاضرين: انّ الله تعالىٰ أراد أن يعرّفني أنّ أخسّ المخلوقات أعزّ الأدوية[١].

خبر الحجّاج مع الخنفساء الذي أشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «ايهٍ أبا وذحة» وأشرنا الىٰ ذلك في «ابن»[٢].

---

(١) ق: ٧٢٨/١٠٥/١٤، ج: ٣١٢/٦٤.

(٢) ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩١/٣٤.

ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.

باب الخاء بعده الواو

خوت: خبر خوّات بن جبير بدريّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي كان صائماً فنام قبل أن يفطر فنزل قوله تعالىٰ: ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ...﴾[1] الآية[2].

خوز:

ما ورد في أهل خوزستان

النبويّ صلى الله عليه وآله: ولا تساكنوا الخوز ولا تزوّجوا اليهم فانّ لهم عرقاً يدعوهم الىٰ غير الوفاء[3].

أقول: الخوز بالضمّ ثمّ السكون وآخره زاي: بلاد خوزستان، يقال لها الخوز لأنّه اسم لأهلها، والخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز وهو نواحي أهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لاصفهان كذا في المراصد؛ وفي رسالة الصادق عليه السلام الىٰ النجاشي والي أهواز: واحذر مال خوز الأهواز فانّ أبي أخبرني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام انّه قال: الإيمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزيّ أبداً[4].

وفي رواية أخرىٰ: واحذر مكر خوزيّ الأهواز... الخ[5].

---

(١) سورة البقرة/ الآية ١٨٧.

(٢) ق: ٥٣٧/٤٧/٦ و ٥٤٢، ج: ٢٤١/٢٠ و ٢٦٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٤٧/٩، ج: ١٧٤/٦٧.

ق: كتاب العشرة/٥٢/١٤، ج: ١٩٣/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢١٦/٨١، ج: ٣٦١/٧٥.

(٥) ق: ٥٥/٧/١٧، ج: ١٩٠/٧٧.

خوض: باب النهي عن الخوض في مسائل التوحيد[١].

خوف: باب الخوف والرجاء[٢].

وصيّة لقمان لابنه في الخوف والرجاء[٣].

وصيّة الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار: خف الله كأنّك تراه[٤].

معنىٰ الخوف والخشية

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف مبدؤه تصوّر عظمة الخالق ووعيده وأهوال الآخرة والتصديق بها، وبحسب قوّة ذلك التصوّر وهذا التصديق يكون قوّة الخوف وشدّته وهي مطلوبة ما لم تبلغ الىٰ حدّ القنوط، وبعبارة أخرىٰ: الخوف تألّم النفس من المكروه المنتظر والعقاب المتوقّع بسبب احتمال فعل المنهيّات وترك الطاعات، والخشية حالة نفسانيّة تنشأ عن الشعور بعظمة الربّ وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الّا لمن اطّلع علىٰ جلال الكبرياء وذاق لذّة القرب، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[٥]، فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً[٦].

---

(١) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٠٣/٢٢، ج: ٣٢٣/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٠٩/٢٢، ج: ٣٥٢/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١٠/٢٢، ج: ٣٥٥/٧٠.

(٥) سورة فاطر/ الآية ٢٨.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١١١/٢٢، ج: ٣٥٩/٧٠.

بعض حكايات الخائفين

حكاية خوف المرأة التي نجت من البحر فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشة، فاضطربت وخافت من الله فصار خوفها سبباً لتوبة الرجل[١].

الكافي: الصادقي عليه السلام: ألا انّ المؤمن يعمل بين مخافتين، بين أجل قد مضىٰ لا يدري ما الله صانعٌ فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته[٢].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتىٰ يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتىٰ يكون عاملاً لما يخاف ويرجو[٣].

كمال الدين: أنواع الخوف خمسة: خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة، فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين[٤].

حكاية خوف النبّاش الذي أوصىٰ ولده بأن يحرقوه بالنار اذا مات، وحكاية خوف رجل آخر نزع ثيابه وتمرّغ في الرمضاء[٥] يكوي ظهره مرّة وبطنه مرّة[٦].

حكاية خوف عابد بني‌اسرائيل حيث ضرب يده علىٰ امرأة بغي من بني‌اسرائيل ثمّ وضع يده علىٰ النار فاحترقت يده[٧].

خبر خوف يحيىٰ بن زكريا[٨].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦٢/٧٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١١٣/٢٢، ج: ٣٦٥/٧٠.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١٨/٢٢، ج: ٣٨٠/٧٠.
(٥) الحصىٰ المسخّن في الشمس.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠ و ٣٧٨.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢ و ١٢٣، ج: ٣٨٨/٧٠ و ٤٠١.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢، ج: ٣٨٤/٧٠.

عدّة الداعي: روي انّ إبراهيم عليه السلام كان يسمع تأوّهه علىٰ حدّ ميل، وكان في صلاته يسمع له أزيز كأزير المرجل[١]، وكذلك كان يسمع من صدر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان أمير المؤمنين عليه السلام اذا أخذ في الوضوء يتغيّر وجهه من خيفة الله، وروي انّ الحسن بن علي عليهما السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان اذا حجّ حجّ ماشياً ورمىٰ ماشياً وربّما مشىٰ حافياً، وكان اذا ذكر الموت بكىٰ، واذا ذكر البعث والنشور بكىٰ، واذا ذكر الممرّ علىٰ الصراط بكىٰ، واذا ذكر العرض علىٰ الله تعالىٰ ذِكرُه شهق شهقة يُغشىٰ عليه منها، وكان اذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربّه، وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوّذ بالله من النار. وقالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدّثنا ونحدّثه فاذا حضرت الصلاة فكأنّه لم يعرفنا ولم نعرفه[٢].

المحاسن: عن سلمان قال: أضحكتني ثلاث وأبكتني ثلاث، فأمّا الثلاث التي أبكتني ففراق الأحبّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم يكون السريرة علانية لا أدري الىٰ الجنة أصير أم الىٰ النار[٣].

مصباح الشريعة: روي انّ يحيىٰ بن زكريا كان يفكّر في طول الليل في أمر الجنة والنار فيسهر ليله ولا يأخذه نوم ثم يقول عند الصباح: اللّهم أين المفرّ وأين المستقرّ اللّهم الّا اليك[٤].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال: من رجىٰ شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه، وما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه

---

(١) صوت غليان القدر.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٢٣/٢٢، ج: ٣٩٩/٧٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢، ج: ٣٨٦/٧٠.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٦/٧١.

لما يرجو[١].

قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمّار: خف الله كأنّك تراه[٢].

كلام لقمان في الخوف والرجاء[٣].

خوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

كمال الدين: ولقد مكث صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقّب ويخاف قومه والناس[٥].

فيما يخافه صلى الله عليه وآله وسلم على أمّته[٦].

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام وخوفه[٧].

خول: اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عمّا تكلّمت خولة الحنفية عند ولادتها، وقد تقدّم في «حنف»[٨].

ابن خالويه

أقول: ابن خالويه بفتح اللام والواو هو أبو عبدالله حسين بن أحمد بن خالويه الهمداني البغدادي الحلبي، شيخ جليل نحويّ لغويّ أديب شاعر متبحّر من فضلاء الإمامية والعارفين بالعربية، حكي انّه ذكر للحيّة مائتي إسم وقال انّ للأسد خمسمائة إسم وصفة، وصنّف جزء في الألفاظ المصدّرة بالكاف من أجزاء الانسان

---

(١) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥١/٧٨.

(٢) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٤/٥.

(٣) ق: ٣٢١/٤٨/٥، ج: ٤١٢/١٣.

(٤) ق: ٣٤١/٣١/٦، ج: ١٧٧/١٨.

(٥) ق: ٣٤٤/٣١/٦، ج: ١٨٨/١٨.

(٦) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥١/٢٢.

(٧) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١١/٤١.

(٨) ق: ٥٨٣/١١٣/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.

ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٦/٤٢.

وعدّها الىٰ مائة، وهذا يدلّ علىٰ كثرة اطّلاعه وطول باعه، توفي سنة (٣٧٠) سبعين وثلاث مائة بحلب.

وأورد السيد ابن طاووس في الإقبال في أعمال شعبان دعاءً مروياً عنه كان أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام يدعون به في شهر شعبان، ونقل عن التذييل لابن النجار انّ ابن خالويه كان إماماً أوحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان اليه الرحلة من الآفاق، وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه، ومات بها رحمه الله.

وعن تاريخ اليافعي قال: ان الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه الهمداني النحوي أتىٰ بغداد واستفاد من أعيان العلماء كابن الأنباري وابن عمر الزاهد وابن دريد والسيرافي ثم أتىٰ حلب وتوطّن فيه واشتهر بالفضل في الآفاق، وكان معظّماً مكرّماً عند آل حمدان، وله كتاب يذكر فيه ما ليس في كلام العرب، وكتاب الآل وذكر فيه أولاً معنىٰ الآل ثم ذكر تواريخ الائمة الاثنا عشر عليهم السلام ومواليدهم ووفياتهم وساير أحوالهم، وكتاب الجمل وشرح مقصورة ابن دريد، انتهىٰ.

خون:

ذمّ الخيانة

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام(١).

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها الىٰ أهلها ثمّ أدركه الموت مات علىٰ غير ملّتي ويلقىٰ الله وهو عليه غضبان.

وقال: من اشترىٰ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من خان بالأمانة(٢).

الخصال: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يابا هارون انّ الله تعالىٰ آلىٰ علىٰ نفسه أن لا يجاوره خائن، قلت: وما الخائن؟ قال: من ادّخر عن

---

(١) ق: كتاب العشرة/٥٨/١٦٣، ج: ١٧٠/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٨/١٦٤، ج: ١٧٢/٧٥.

مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله[١].

قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائناً علىٰ أمانة لم يكن له علىٰ الله ضمان[٢]. وقال: ما أبالي ائتمنت خائناً أو مضيّعاً[٣].

في انّ الخيانة أحد الثلاثة التي كانت في المنافق في مرفوعة سلمان: اذا أراد الله (عزّ وجلّ) هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الّا خائناً مخوناً نزعت منه الأمانة... الخ[٤]. **أقول**: قد تقدم في «أمن» ما يتعلق بالمقام.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**فَخَانَتَاهُمَا**﴾[٥].[٦]

قال موسىٰ عليه السلام: الٰهي فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: يا موسىٰ له الأمان يوم القيامة[٧].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٤، ج: ١٧٣/٧٥.
ق: ٣/٦١/٣٩٥، ج: ٣٥٧/٨.
(٢) ق: ١٧/٢٣/١٨٤، ج: ٢٤٢/٧٨.
(٣) ق: ١٧/٢٣/١٨٦، ج: ٢٥٠/٧٨.
(٤) ق: كتاب الكفر/٢/٩، ج: ١١٠/٧٢.
(٥) سورة التحريم/ الآية ١٠.
(٦) ق: ٥/٢٦/١٥٢، ج: ١٤٦/١٢.
(٧) ق: ٥/٤١/٣٠٢، ج: ٣٢٨/١٣.

باب الخاء بعده الياء

خير:

الخير وما يتعلق به

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكنّ الخير أن يكثر علمك وعملك ويعظم حلمك[1].

أمالي الطوسي: عن موسىٰ عن أبيه قال: أحسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله.

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: انّ الخير ثقل علىٰ أهل الدنيا علىٰ قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وانّ الشرّ خفّ علىٰ أهل الدنيا علىٰ قدر خفّته في موازينهم.

وقال الصادق عليه السلام: اذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره[2].

الروايات الكثيرة في قولهم: اذا هممت بخير فبادر أو فعجّله ونحو ذلك[3].

باب قول الخير والقول الحسن[4].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير.

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٣/١، ج: ٤٠٩/٦٩.

ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٨/٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧٣/٢٩، ج: ٢١٥/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧٥/٢٩، ج: ٢٢٣/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.

المحاسن: قال ﷺ: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت علىٰ سوءٍ فسلم[١].

باب الخير والشرّ وخالقهما[٢].

قول الصادق عليه السلام في (جزاك الله خيراً): انّ خيراً نهر في الجنة[٣].

معنىٰ الخير كإسمه[٤].

النبويّ ﷺ: حياتي خير لكم وموتي خير لكم، امّا حياتي فتحدّثوني واحدّثكم، وأمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الاثنين والخميس فماكان من عمل صالح حمدت الله عليه وماكان من عمل سيء استغفرت الله لكم[٥].

باب صفات خيار العباد وأولياء الله[٦].

خير الدين عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، ويأتي ذكره في «شهد».

باب إثبات الاختيار والاستطاعة[٧].

نزول آية التخيير: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾[٨] واختلاف العلماء في حك التخيير[٩].

قال موسىٰ: يا ربّ أي خلقك أبغض اليك؟ قال: الذي يتّهمني، قال: ومِـ خلقك مَن يتّهمك؟! قال: نعم الذي يستخيرني فأخير له والذي أقضي القضاء

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤١/١٩٢، ج: ٧١/٣١٢.

(٢) ق: ٣/٦/٤٣، ج: ٥/١٥٢.

(٣) ق: ٣/٥٧/٣٣٧، ج: ٨/١٦٢.

(٤) ق: ٥/٤١/٣٠٨، ج: ١٣/٣٥٤.

(٥) ق: ٦/١٧/٢٣٠، ج: ١٧/١٤٩.

ق: ٦/٨٤/٨٠٦، ج: ٢٢/٥٥٠.

ق: ٧/٢٠/٧٠ و ٧٢ و ٧٣، ج: ٢٣/٣٤٩ و ٣٥٣.

ق: ٧/١٤٣/٤٢٢، ج: ٢٧/٢٩٩.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٨٥، ج: ٦٩/٢٥٤.

(٧) ق: ٣/١/٢، ج: ٥/٢.

(٨) سورة الاحزاب/ الآية ٢٨ والآية ٥٩.

(٩) ق: ٦/٦٩/٧١٣ و ٧١٥، ج: ٢٢/١٧٣ و ١٨٢.

وهو خير له فيتّهمني[١].

الاستخارات وكيفيّاتها

أبواب الاستخارات وكيفيّاتها.

باب الحثّ علىٰ الاستخارة والترغيب فيها والرضا والتسليم بعدها[٢].

المقنعة: عن الصادق عليه السلام قال: يقول الله (عزّ وجلّ): من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يوجر.

المحاسن: عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مَن أكرم الخلق علىٰ الله تعالىٰ؟ قال: أكثرهم ذكراً لله وأعملهم بطاعته، قلت: فمن أبغض الخلق الىٰ الله تعالىٰ؟ قال: من يتّهم الله، قلت: وأحد يتّهم الله؟ قال: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتّهم الله تعالىٰ.

فتح الأبواب: عن الصادق عليه السلام قال: ما أبالي اذا استخرت الله تعالىٰ علىٰ أيّ طرفيّ وقعت، وكان أبي يعلّمني الاستخارة كما يعلّمني السورة من القرآن[٣].

باب الاستخارة بالرقاع[٤].

باب الاستخارة بالبنادق[٥].

باب الاستخارة والتفأّل بالقرآن المجيد[٦].

---

(١) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٦/١٣.
(٢) ق: كتاب الصلاة/٩٢٢/١١٢، ج: ٢٢٢/٩١.
(٣) ق: كتاب الصلاة/٩٢٣/١١٢، ج: ٢٢٣/٩١.
(٤) ق: كتاب الصلاة/٩٢٤/١١٣، ج: ٢٢٦/٩١.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٩٢٦/١١٤، ج: ٢٣٥/٩١.
(٦) ق: كتاب الصلاة/٩٢٨/١١٥، ج: ٢٤١/٩١.

باب الاستخارة بالسبحة والحصىٰ[١].

قال المجلسي: سمعت والدي يروي عن شيخه البهائي رحمهما الله انّه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم (صلّىٰ الله عليه) في الاستخارة بالسبحة أنّه يأخذها ويصلّي علىٰ النبيّ وآله عليهم السلام ثلاث مرّات ويقبض علىٰ السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو إفعل وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

ووجدتُ بخطّ الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جدّ شيخنا البهائي قدس سره انّه نقل من خطّ السعيد الشهيد محمد بن مكّي (نوّر الله ضريحه) طريق الاستخارة: الصلاة علىٰ محمد وآله سبع مرّات وبعده: يا أسمع السامعين ويا أبصر الناضرين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صلّ علىٰ محمد وآل محمد، ثمّ الزوج والفرد[٢].

باب الاستخارة بالاستشارة[٣].

الاستخارة بالدعاء

باب الاستخارة بالدعاء فقط[٤].

فتح الأبواب: عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني، قال: فقال عليه السلام: اذا كنت كذلك فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فانّ الخيرة فيه إن شاء الله تعالىٰ، وليكن استخارتك في عافية فانّه ربما خيّر للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله. وعنه عليه السلام انّه سئل عن الإستخارة فقال:

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٦/٩٢٩، ج: ٢٤٧/٩١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١١٦/٩٣١، ج: ٢٥١/٩١.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٢٥٢/٩١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٣٢، ج: ٢٥٦/٩١.

استخر الله (عزّ وجلّ) في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرّة ومرّة، قال الراوي: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته؛ وعنه عليه السلام انّه يسجد عقيب المكتوبة ويقول: اللّهم خِر لي، مائة مرة، ثمّ يتوسّل بالنبيّ والأئمة عليهم السلام ويصلّي عليهم ويستشفع بهم وينظر ما يلهمه الله فيفعل فانّ ذلك من الله تعالىٰ(١).

فتح الأبواب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما استخار الله عبدٌ سبعين مرّة بهذه الاستخارة الّا رماه الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين صلّ علىٰ محمد وعلىٰ أهل بيته وخِر لي كذا وكذا(٢).

باب النوادر وفيه ذكر الاستخارة للغير(٣).

باب مايستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما(٤).

قرب الاسناد: عن الصادق عليه السلام: ما استخار الله (عزّ وجلّ) عبدٌ في أمر قطّ مائة مرّة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله الّا رماه الله تعالىٰ بأخير الأمرين(٥).

باب أقسام الخيار وأحكامها(٦).

أحوال المختار

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي وما جرىٰ علىٰ يديه وأيدي أوليائه(٧).

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٣٩، ج: ٢٧٧/٩١ و ٢٧٨.
(٢) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٤٠، ج: ٢٨٢/٩١.
(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٤١، ج: ٢٨٥/٩١.
(٤) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.
(٥) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.
(٦) ق: ٢٨/٢١/٢٣، ج: ١٠٩/١٠٣.
(٧) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٢/٤٥.

أمالي الطوسي: استجابة دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام على حرملة على يدي المختار وقد تقدّم في «حرمل».

كان ظهور المختار بالكوفة لأربع عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة (٦٦)، وأرسل إبراهيم بن الأشتر الىٰ حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرّم سنة (٦٧) فقتل ابن الأشتر عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وجمعاً آخر علىٰ نهر الخازر بالموصل[١].

خبر قتل عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وخولي بن يزيد وغيرهم (لعنهم الله) وقوله: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتىٰ أقتل [قتلة] الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام وما من ديني أترك أحداً منهم حيّاً، وقال: أعلموني من شرك في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته فلم يكن يأتونه برجل منهم الّا قتله[٢].

السرائر: الصادقي عليه السلام: في استغاثة المختار في النار برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام وقوله: يا حسين يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد احتجّ عليك، فينقضّ عليه كأنّه عقاب كاسر فيخرجه من النار، سُئل الصادق عليه السلام: ولِمَ عُذّب بالنار؟ قال: انّه كان في قلبه منهما شيء[٣].

وفي التهذيب: فيخرج المختار حممه ولو شقّ عن قلبه لوجد حبّهما في قلبه.

بيان: انقض الطائر: هوىٰ في طيرانه، وكسر الطائر أي ضمّ جناحيه حين ينقضّ، والحمم بضمّ الحاء وفتح الميم: الرماد و الفحم وكل ما احترق من النار[٤].

قال المجلسي: انّه و إن لم يكن كاملاً في الايمان واليقين ولا مأذوناً فيما فعله صريحاً من أئمة الدين لكن لما جرىٰ علىٰ يديه الخيرات الكثيرة وشفىٰ بها صدور

---

(١) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٤/٤٥.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٧/٤٥.

(٣) ق: ٢٨٠/٤٩/١٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

(٤) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٥/٤٥.

قوم مؤمنين كانت عاقبة أمره آيلة الىٰ النجاة، فدخل بذلك تحت قوله تعالىٰ: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا﴾(١) الآية، ثمّ قال: أنا في شأنه من المتوقّفين و إن كان الأشهر بين أصحابنا انّه من المشكورين(٢).

ما ورد في ذمّه بأنّه كان يكذب علىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام(٣).

ما يظهر منه مدح المختار

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبّوا المختار فانّه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوّج أراملنا وقسّم فينا المال علىٰ العسرة.

رجال الكشي: قول أبي جعفر عليه السلام لأبي محمد الحكم بن المختار: رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقّاً عند أحد الّا طلبه، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا.

رجال الكشي: عن الأصبغ قال: رأيت المختار علىٰ فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

رجال الكشي: لمّا أتي عليّ بن الحسين رأس إبن زياد ورأس عمر بن سعد خرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزىٰ المختار خيراً.

رجال الكشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّة ولا اختضبت حتىٰ بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

رجال الكشي: بعث المختار عشرين ألف دينار الىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام فقبلها وبنىٰ بها دار عقيل ودارهم التي هدمت(٤).

قول ميثم التمار للمختار وهما في حبس ابن زياد: انّك تفلت وتخرج ثائراً بدم

---

(١) سورة التوبة/ الآية ١٠٢.

(٢) ق: ٢٨٠/٤٩/١٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

(٣) ق: ٢٨١/٤٩/١٠ و ٢٨٢، ج: ٣٤٤/٤٥ و ٣٤٦.

(٤) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٤/٤٥.

الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الذي نحن في سجنه وتطأ بقدمك هذا علىٰ جبهته وخدّيه[١].

أقول: صدق ميثم رحمه الله في قوله الذي أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روىٰ الشيخ رحمه الله انّه بعث ابن الأشتر برأس ابن زياد الىٰ المختار وأعيان من كان معه فقدم بالرؤوس والمختار يتغدّىٰ فأُلقيت بين يديه فقال: الحمد لله ربّ العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليهما السلام بين يدي ابن زياد وهو يتغدّىٰ وأُتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدّىٰ، قال: وانسابت حيّة بيضاء تخلّل الرؤوس حتىٰ دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد (لعنه الله وأخزاه) بنعله ثم رمىٰ بها الىٰ مولىً له فقال: اغسلها فانّي وضعتها علىٰ وجه نجس كافر[٢].

قول السيد المرتضىٰ رحمه الله في علّة صلح الحسن عليه السلام مع معاوية وانّ المجتمعين له من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نغلة غير صافية، أوَ ليس أحدهم جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمغول كان معه فأصاب فخذه وشقّه حتىٰ وصل الىٰ العظم وانتزع من يده وحُمل الىٰ المدائن وعليها سعيد بن مسعود عمّ المختار، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّاه ايّاها فأُدخل منزله فأشار المختار علىٰ عمّه أن يوثقه ويسير به الىٰ معاوية علىٰ أن يطعمه خراج جوخىٰ سنة فأبىٰ عليه وقال للمختار: قبّح الله رأيك أنا عامل أبيه وقد ائتمنني وشرّفني، وهبني بلاء أبيه أنسىٰ، ءأنسىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحفظه في ابن ابنته وحبيبه؟ ثمّ ان سعيد بن مسعود أتاه بطبيب وقام عليه حتّىٰ برء وحوّله الىٰ بيض المدائن[٣].

وفي علل الشرايع ما يقرب من ذلك وفيه: فهمّت الشيعة بقتل المختار فتلطّف

---

(١) ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٥/٤١.
(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٥/٤٥.
(٣) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٧/٤٤.

عمّه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا[١].

أقول: جوخىٰ: نهر عليه كورة واسعة في السواد قالوا: لم يكن مثل كورة جوخىٰ كان خراجها ثمانين ألف درهم.

رسالة شرح الثار المشتملة علىٰ جلّ أحوال المختار للشيخ جعفر بن محمد ابن نما الحلّي شيخ آية الله في العالمين العلاّمة (رفع الله مقامه)[٢].

في انّ المختار كانت لقبره قبّة قريبة من جامع الكوفة يلوح لكلّ من خرج من بال مسلم كالنجم اللامع[٣]. ويأتي في «لجم» كلام ابن بطوطة المعاصر لفخر المحققين مايظهران قبّته كانت باقية الىٰ عصره وكانت قريبة من غربي جَبّانة الكوفة.

نسب المختار

في ذكر نسبه وطرف من أخباره: أمّه دومة بنت وهب، مولده عام الهجرة، وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وشجاعاً وسخياً ومتفرّساً وذا همّة، رآه الاصبغ علىٰ فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

الروايات في مدحه

ذكر جملة من الروايات في مدحه، منها اهداؤه الجارية أمّ زيد بن عليّ بن الحسين الىٰ عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الأحاديث وكان بالكوفة يتكلّم بفضل آل محمد عليهم السلام وينشر مناقب عليّ والحسنين عليهم السلام ويتوجّع لهم ممّا نزل بهم[٤].

---

(١) ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

(٢) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٦/٤٥.

(٣) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٧/٤٥.

(٤) ق: ٢٨٣/٤٩/١٠، ج: ٣٥٢/٤٥.

لمّا دخل مسلم بن عقيل الكوفة أسكنه المختار داره وبايعه، فلمّا قُتل مسلم سُعي بالمختار الىٰ ابن زياد فأحضره وقال له: يابن عبيد أنت المبايع لأعدائنا، فشهد له عمرو بن حريث انّه لم يفعل، فشتمه ابن زياد وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه مع عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب في محبس كان فيه ميثم التمّار [١].

في خروج المختار وواقعته مع ابن المطيع [٢].

ذكر من قتله المختار من قتلة الحسين عليه السلام [٣].

دعاء محمد بن الحنفية للمختار حين بعث اليه برأس عمر بن سعد الملعون فقال محمد: اللّهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن أهل بيت نبيّك محمد خير الجزاء [٤].

دعاء السجّاد له: جزىٰ الله المختار خيراً.

قال ابن نما: ودعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح وبرهان لائح علىٰ انّه عنده لمن المصطفين الأخيار، وقد أسلفنا من أقوال الأئمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمّه، وانّما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام له مساوىء [٥].

خيف:

مسجد الخيف

الكافي: الباقري عليه السلام: صلّىٰ في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ، وانّ ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء [٦].

---

(١) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٣/٤٥.
(٢) ق: ٢٨٨/٤٩/١٠، ج: ٣٦٨/٤٥.
(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٤/٤٥.
(٤) ق: ٢٩١/٤٩/١٠ و ٢٩٣، ج: ٣٧٩/٤٥ و ٣٨٥.
(٥) ق: ٢٩٣/٤٩/١٠، ٣٨٦/٤٥.
(٦) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٤/١٤.

خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف: نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وقد تقدّمت في «خطب».

خيل:

الخيل وما يتعلق بها

ما يتعلق بالخيل[١].

مدح الخيل وانّ الخير معقود بنواصيها، ودعاء الرسول ﷺ بالبركة علىٰ الأشقر[٢].

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ النبيّ ﷺ أربعة أفراس من اليمن وفيها كميتان أوضحان، قال النبيّ ﷺ: أعطهما ابنيك، وقال ﷺ: انّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح[٣]؛ الأوضاح أي البيض.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ لعرض الخيل فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فوالله إن كان ليصدّ عن سبيل الله ويكذّب رسول الله، فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافة فوالله ماكان يقري الضيف ولا يقاتل العدوّ فلعن الله أهونهما علىٰ العشيرة فقداً. فألقىٰ رسول الله ﷺ خطام راحلته علىٰ غاربها ثم قال: اذا أنتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا فيغضب ولده، ثم وقف فعرضت عليه الخيل، فمرّ به فرس فقال عيينة بن حصين: انّ من أمر هذا الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله ﷺ: ذرنا فأنا أعلم بالخيل منك، فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول الله ﷺ ...الخ[٤].

---

(١) ق: ١٤١/٢٤/٥ و ١٤٣، ج: ١٠٧/١٢ و ١١٤.
ق: ٦٩٢/١٠٠/١٤، ج: ١٥٦/٦٤.
(٢) ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٥/١٩ و ١٨٦.
(٣) ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦١/٢١.
(٤) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢.

بدو خلق الخيل وانّ أوّل من ركبها إسماعيل عليه السلام[١].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: انّ الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب فصعد إبراهيم وإسماعيل على جبل جياد ثم صاحا: ألا هلا ألا هلمّ قال: فما بقي فرس الّا أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته، وفي قرب الاسناد: فلذلك سمّي جياداً[٢].

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها وانّ يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

المحاسن: وعن أبي الحسن عليه السلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أوّل الغداة فلقي فرساً أشقر به أوضاح و إن كانت به غرّة سائلة فهو العيش كلّ العيش لم يلق في يومه ذلك الّا سروراً وان توجّه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته.

مكارم الأخلاق: وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تجزّوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها فانّ الخير في نواصيها وانّ أعرافها دفؤها وانّ أذنابها مذابّها.

نوادر الراوندي: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع عليّ عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال: يا عليّ أتلو عليك آية في نفقة الخيل: ﴿ **الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً** ﴾[٣] هي النفقة على الخيل سرّاً وعلانية. وقال صلى الله عليه وآله: انّ الله وملائكته يصلّون على أصحاب الخيل من اتّخذها لمارق في دينه أو مشرك[٤].

قال الصدوق رحمه الله: الآية نزلت في إنفاق أمير المؤمنين عليه السلام أربعة دراهم كانت معه وجرت في النفقة على الخيل.

كلام ضوء الشهاب في شرح الحديث المرويّ عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة، وقوله صلى الله عليه وآله: الشوم

---

(١) ق: ٦٩١/٩٩/١٤، ج: ١٥٣/٦٤.

(٢) ق: ٦٩٢/٩٩/١٤، ج: ١٥٥/٦٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٧٤.

(٤) ق: ٦٩٥/١٠٠/١٤، ج: ١٧٣/٦٤.

في المرأة والفرس والدار، والنبوي المروي عن عيسىٰ بن علي الهاشمي عن أبيه عن جدّه: يُمن الخيل في شقرها[١].

أقول: الشقرة في الخيل حمرة صافية يحمرّ معها العرف والذنب. والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب انهما اذاكانا أحمرين فهو أشقر واذاكانا أسودين فهو كميت.

كلام السيد الرضي في شرح قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار[٢].

تعريف المتخيّلة[٣].

خيم: رؤية أبي بصير خيم الأئمة عليهم السلام[٤].

في انّ الخيّام كان أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال‌الدين ملك شاه. وهم الذين وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أوّل الحمل وعليه بناء التقاويم الآن[٥].

---

(١) ق: ٦٩٦/١٠٠/١٤، ج: ١٧٦/٦٤.

(٢) ق: ٧٠٤/١٠١/١٤، ج: ٢١٠/٦٤.

(٣) ق: ٤٦٩/٤٧/١٤، ج: ٢٧٧/٦١.

(٤) ق: ١٦١/٣١/٣، ج: ٢٤٥/٦.

ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٩١/٤٧.

(٥) ق: ١٧٦/١٤/١٤، ج: ٣٤٧/٥٨.

فهرس ما في هذا الجزء

باب الحاء المهملة (٧ ـ ٥٣٧)

باب الحاء بعده السين

باب الحاء بعده اللام

باب الحاء بعده الميم

باب الخاء المعجمة (٥٣٩ ـ ٧٦٠)

باب الخاء بعده الباء